

الحنين إلى إعراب المبین

إعراب القرآن الكريم

النصف الثاني من القرآن الكريم

من بداية الجزء السادس عشر إلى نهاية الجزء الثلاثين

المقدمة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، الذي علم الإنسان القرآن الكريم بعدهما خلقه وأرشده إلى البيان وهداه إلى الإيمان، والصلوة والسلام على سيدنا محمد، صاحب الخلق العظيم الذي اصطفاه الله تعالى من نسل عدنان معروفة الأهل والمكان والزمان وعلى آله، وبعد فهذا كتاب متواضع في مذكرة القرآن الكريم من خلال إعرابه بيسير وسهولة وبقدر الطاقة البشرية بعنوان: الحنين إلى إعراب المبين، مستنبط من تراث العلماء العاملين، من خلال آرائهم ومطالعاتهم، حيث لم يحظ كتاب في العالم بالدراسة والحفظ والفحص والتمحيص مثل ما ناله القرآن الكريم خلال عصوره المتلاحقة، وإذا كان الإنسان العاقل محتاجاً إلى معرفة ما يريد من القرآن الكريم عن طريق كتب العلماء المحققين فإنه يقف حائراً أمام المؤلفات الكثيرة في علومه التي سطرها العارفون، مما يحتم على الباحث والمتعلم أن يدرس ما يساعد على طلب العلم، لذلك وجدت نفسي أكتب ما يناسبني ويناسب أمثالي من مسائل إعراب آيات الذكر الحكيم، فاهتدت بكتاب التبيان لأبي البقاء العكري وتفسير النسفي وتفسير أبي السعود والفتوحات الإلهية للعجيلى وغيرها، لجمع ما يحتاج إليه في معرفة إعراب القرآن الكريم، وقد تجارت على آراء واقتراحات للحث على التأمل وإعمال الفكر، لعلها تكون مناسبة فتساعد الدارسين على مواصلة الدراسة وطلب العلوم، وجعلت الأسلوب واضحاً لمن يعرف علم النحو أو شيئاً منه، فتحصل إن شاء الله تعالى المنفعة المرجوة بلا حشو وبلا إطناب، كما تحصل بذلك معاشرة القرآن الكريم لأنه هو خير جليس وأفضل صديق ونعم رفيق، وقد قسمت هذا العمل بحسب أجزائه إلى ثلاثة جزءاً، فجاء كل جزء في عشرين صفحة تقريباً، وإعراب القرآن الكريم يحتاج إلى معرفة أمور مهمة، كمعرفة أن الصناعات النحوية اجتهادات بشرية يمكن بها العلماء النحويون من فهم مراد القرآن الكريم مع بقاء النص المقدس على حاله، برسمه ولفظه وكما هو مسطور في المصاحف والصدور، فلو قالوا مثلاً: لا، زائدة في ولا الضالين لتأكيد النفي وذلك قول النحويين، أما القرآن فهو محفوظ من الزيادة والنقص، لذلك فمن أول وأفضل فوائد إعراب القرآن ثبات النص القرآني الكريم وترسيخه على ما هو عليه كلمة وحرفاً حرفاً وحركة حركة، ويحتاج الناظر في كتب إعراب القرآن إلى معرفة القواعد الأساسية للغة العربية مع فهم أمور منوعة ذات خصوصية، كمعرفة الأدوات التي تدل على المعاني ولا تعمل في غيرها، مثل: السين وسوف وإلا وأما، وكمعرفة قولهم مثلاً: إن قد، تكون بمعنى: هل، في نحو: هل

أى قد أتى على الإنسان حين من الدهر، وتكون قد أيضاً بمعنى: إنْ، في نحو: ذكر إن نفعت الذكرى: أي ذكر قد نفعت الذكرى، ولا بد من معرفة إعراب أشباه الجمل، فالقول على الظروف وال مجرورات إنها: خبر أو صفة أو حال، يقتضي تعلقها بمقدار، مثل: الله الحمد، فللهم: خبر الحمد، والتقدير الحمد ثابت الله، ومثل: فوق كل ذي علم علِيم، ففوق: خبر علِيم، والتقدير: علِيم كائن فوق كل ذي علم، فعلم النحو يتناول المجرورات الثلاثة، والمرفوعات السبعة، والمجزوم، والمنصوبات الستة عشر، ولأجل توضيح الإعراب لعامة المتعلمين جعلت إعراب قصار السور إعراباً كاملاً جلياً واضحاً للعموم، كما أضفت ملحقاً في صحة التقويم القرمي بعد نهاية الجزء الخامس عشر، والوصية للقارئين بأن يصححوا أي خطأ أو سهو متى وجد وتحقق، هذا والله تعالى أعلم وهو نعم المولى ونعم المعين.

فهرس النصف الثاني من القرآن الكريم

الصفحة	السورة	الجزء	الصفحة	السورة	الجزء	الصفحة	السورة
312	. عبس .80	26	223	. الأحاف .46	16	6	. الكهف .18
314	. التكوير .81		227	. محمد .47		10	. مريم .19
315	. الانطمار .82		231	. الفتح .48		18	. طه .20
316	. المطففين .83		235	. الحجرات .49	17	31	. الأنبياء .21
318	. الانشقاق .84		237	. ق .50		43	. الحج .22
319	. البروج .85		239	. الذاريات .51	18	54	. المؤمنون .23
320	. الطارق .86	27	241	. الذاريات .51		64	. النور .24
321	. الأعلى .87		243	. الطور .52		74	. الفرقان .25
322	. الغاشية .88		245	. النجم .53	19	77	. الفرقان .25
323	. الفجر .89		248	. القمر .54		83	. الشعراء .26
324	. البلد .90		251	. الرحمن .55		92	. النمل .27
325	. الشمس .91		254	. الواقعة .56	20	99	. النمل .27
326	. الليل .92		257	. الحديد .57		103	. القصص .28
326	. الضحى .93	28	261	. المجادلة .58		113	. العنكبوت .29
327	. الشرح .94		265	. الحشر .59	21	118	. العنكبوت .29
328	. التين .95		268	. الممتحنة .60		121	. الروم .30
328	. العلق .96		271	. الصاف .61		128	. لقمان .31
329	. القدر .97		272	. الجمعة .62		131	. السجدة .32
330	. البينة .98		274	. المنافقون .63		133	. الأحزاب .33
331	. الززلة .99		275	. التغابن .64	22	138	. الأحزاب .33
332	. العاديات .100		277	. الطلاق .65		144	. سباء .34
332	.ifarعه .101		279	. التحرير .66		151	. فاطر .35
333	. التكاثر .102	29	282	. الملك .67		156	.يس .36
334	. العصر .103		286	. القلم .68	23	159	.يس .36
334	. الهمزة .104		289	. الحاقة .69		165	. الصافات .37
335	. الفيل .105		291	. المعارج .70		173	. ص .38
335	. قريش .106		293	. نوح .71		180	. الزمر .39
336	. الماعون .107		295	. الجن .72	24	184	. الزمر .39
337	. الكوثر .108		297	. المزمل .73		189	. غافر .40
337	. الكافرون .109		299	. المدثر .74		196	. فصلت .41
338	. النصر .110		301	. القيامة .75	25	201	. فصلت .41
338	. المسد .111		303	. الإنسان .76		203	. الشورى .42
339	. الإخلاص .112		305	. المرسلات .77		209	. الزخرف .43
339	. الفلق .113	30	307	. النبأ .78		216	. الدخان .44
340	. الناس .114		310	. النازعات .79		219	. الجاثية .45

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

16

الجزء السادس عشر

من القرآن الكريم

من الآية(45) من سورة الكهف، إلى الآية(135)
نهاية سورة طه.

٦٧ قَالَ أَلَمْ أَقْلِ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا ٦٨ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِنِي ٦٩ قَدْ بَلَغْتَ
مِنْ لَدُنِي عُذْرًا ٦٧ فَانظَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ أُسْتَطَعُمَا أَهْلَهَا فَأَبَوَا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا حِدَارًا
يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ٦٨ وَقَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَحْدِثَ عَلَيْهِ أَجْرًا ٦٩ قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأَنْتَكَ بِتَأْوِيلِ
مَا لَمْ تَسْتَطِعَ عَلَيْهِ صَبَرًا ٦٩ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْيَهَا وَكَانَ
وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ عَصْبَانًا ٦٩ وَأَمَّا الْعُلُمُ فَكَانَ أَبَوَاهُمْ مُؤْمِنِينَ فَخَشِيَّاً أَنْ يُرْهِقُهُمَا طُغْيَانًا
وَكُفْرًا ٦٩

جملة قال ألم أقل لك؟: استئناف لإنكار السهو، وجملة ألم أقل لك؟: مقول القول، ولك: متعلقان بأقل، والمراد تأكيد الإنكار، قيل القائل الخضراء، والخطاب لموسى عليه السلام، وجملة قال إن سألك: استئناف، وجملة فلا تصاحبني: جواب الشرط، وجملة قد بلغت: حال، ومن لدني: متعلقان بمقدار حال، وعدرا: مفعول به، وفانطلقا: عطف على مقدر، نحو: اتفقا فانطلقا، وألف الاثنين فاعل، وقرية: قيل أنطقها، أو أيلة أو برقة، أو بلدة بالأندلس، حتى إذا: إلى ساعة وصولهما قرية بخيلة، وجملة استطعما: صفة لقرية، وفأبوا: عطف على استطعما، وجملة يريده: صفة، وجملة قال لو شئت: جواب الشرط، وفراق: خبر هذا، أي: هذا الوقت، أو السؤال الثالث، وبيني: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى الطرف اتساعا، ويقرأ فراق بالتنوين، وبيني: نصب على الظرفية، وجملة سؤنبيك: استئناف، وجملة أما السفينة فكانت: استئناف بياني، وأما: حرف تبييه وتفصيل، ويرتبط جوابها بالفاء، والسفينة: مبدأ خبره جملة فكانت، وجملة يعملون: صفة لمساكين، وفاردت: عطف على مقدر استئناف، نحو: خفت عليهم فاردت، وكل سفينة: أي: كل سفينة صالحة، وعصبا: حال، أو مفعول مطلق، أو مفعول لأجله، وجملة وكان وراءهم: حال، ومعنى وراءهم: أمامهم، وقد قرئ به، وأبواه مؤمنين: اسم كان وخبرها، وقرئ أبواه مؤمنان، فالجملة خبر كان، فاسمها مستتر يعود على الغلام، ومصدر أن يرهقهما: مفعول به، وطغيانا: حال.

فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلُهُمَا رَبُّهُمَا حَيْرًا مِنْهُ رَزْكَهُ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ٦٩ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِعُلَمَائِنِ يَتَيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحْتَهُ وَكَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغاً أَشْدَهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا
فَعَلْتُهُ وَعَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعَ عَلَيْهِ صَبَرًا ٦٩ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَلْتُو
عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ٦٩ إِنَّا مَكَنَّا لَهُ وَفِي الْأَرْضِ وَإِتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ٦٩ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ٦٩ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ
مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِيَّةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَنْدَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ
تَشَدِّدَ فِيهِمْ حُسْنَا ٦٩ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ وَثُمَّ يُرْدُدُ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ وَعَذَابًا ثُكْرًا ٦٩ وَأَمَّا مَنْ

عَامِنَ وَعَمِلَ صَلِحًا فَلَهُ وَجْرَاءً أَحْسَنَىٰ وَسَقُولُ لَهُ وَمِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتَبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ
مَطْلِعَ الْشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِرَّا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحْطَنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾

جملة فأردنا: عطف، ومصدر أن يبدلها: مفعول به، أي: إبدالهما، وزكاة ورحما: تمييز، والمدينة: القرية المذكورة، وعبر بالمدينة لذكر العدد، وهو اليتيمان وأبوهما، وجملة وكان تحته: حال، والمراد لولا أن الخضر أقامه لسقط، وخرج الكنز وضاع، ورحمة: حال، أو مفعول لأجله، ولم تستطع: لم تستطع، حذف التاء الثانية للتخفيف، وفي هذا الحذف إشارة إلى ضعف الاستطاعة، كما سيأتي في قوله فما اسطاعوا أن يظهوه، في الآية: ٩٧، باعتبار الزيادة في المبني دليل على الزيادة في المعنى، وبالعكس، ويسألونك عن ذي القرنين: استئناف، وذو القرنين هو: الإسكندر الأكبر اليوناني، وقيل هو كرب الحميري، كان مسلما وزيره الخضر، وذكرا: مفعول به، ومنه: حال، أي: من أخباره، وجملة إنا مكنا: استئناف، وتقدير مفعول مكنا: أمره، أو الأمر له، وسببا: مفعول ثان، والمراد طريقا، واتبع سببا: أراد بلوغ المغرب فاتبع طريقا يوصله إليه، وحتى إذا بلغ: إلى أن وصل، ومغرب الشمس: منتهى الأرض من جهة المغرب، قيل بالجزائر وقيل بالحالات، وجملة تغرب: حال، ولم يقل كانت تغرب: لأن الناظر يراها تغرب في نفس الماء على العادة، والمراد بغرروب الشمس في عين كائنة في الأرض: اختفاونا بحسب رؤية العين الباصرة القاصرة، ولا يجوز ذلك في الحقيقة، لأن الشمس أكبر من الأرض فلا تدخل فيها، ووجد عندها قوما: قيل هم قوم يسكنون على ساحل البحر المحيط، ومصدر أن تعذب: مبتدأ، والتقدير إما تعذيبك واقع بهم وإما اتخاذك أمراً ذا حسن واقع بهم، وأما من آمن: عطف، وجملة فله جزاء الحسن: خبر من، وجزاء: بالرفع مبتدأ خبره: له، والحسن: مضاف إليه، أي: جزاء الخصلة الحسنة كائن له، ويقرأ جزاء: بالتثنين رفعا، فالحسنة بدل، ويقرأ جزاء: بالنصب على المصدر، أو التمييز، أو الحال، والعامل ممحوف، فالحسنة: مبتدأ خبره له، أي: فله الحسن نجزي بها جزاء، والجملة حال، أو اعتراض، ومن أمرنا: مما نأمر به، ويسرا: شيئاً ذا يسر، واتبع سببا: اتبع طريقة راجعا إلى المشرق، وتطلع على قوم: قيل هم الزنج، كانوا لا يلبسون الملابس ولا يبنون المساكن، وقيل هم قوم في أماكن في أقصى الصين، وجملة كذلك: استئناف، والكاف: خبر أي: أمر ذي القرنين مثل ما ذكر، أو صفة لقوم، وجملة وقد أحطنا: حال، أو استئناف.

ثُمَّ أَتَبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ الْسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَدْنَا
الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهُلْ تَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا ﴿٩٤﴾
قَالَ مَا مَكَنَّىٰ فِيهِ رَبِّيْ خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا
سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ وَنَارًا قَالَ ءَاتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا أَسْطَاعُوا أَنْ
يَظْهِرُوهُ وَمَا أَسْتَطَعُوا لَهُ وَنَفَّيَا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّيْ فَإِذَا جَاءَ وَعْدَ رَبِّيْ جَعَلَهُ دَكَاءً وَكَانَ وَعْدُ رَبِّيْ

حَقًاٖ ۝ وَتَرَكُنَا بَعْضَهُمْ يَوْمِيْجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعَنَاهُمْ جَمِيعًا ۝ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمِيْجٍ
لِلْكَفَرِينَ عَرْضًا ۝ الَّذِينَ كَانُوا أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيْعُونَ سَمِيعًا ۝

جملة ثم اتبع سبباً: عطف، وبين، في بين السدين: ظرف، ولكنه هنا مفعول به، أي: بين الجبلين الأملسين، أي: في منقطع أرض الترك شرقاً، وقوماً: هم أولاد يافت بن نوح عليه السلام، ومنهم الترك، وسموا بذلك لأن ذا القرنين تركهم، ولا يقادون يفهمون قوله: لغراية لغتهم، وجملة يفهمون: خبر يقادون، وجملة قالوا: استئناف، والسائلون الأتراب، والقول: يكون بالإشارة ونحوها، بخلاف الكلام الخاص بالنطق بالحروف، وقيل يأجوج وأرجوج: من نسل يافت، والاسمان أعمىان، وقيل عربيان من أج الظليم، إذا أسرع، وهو خلق غريب، قيل لهم قوم غاية في صغر الجنة، وقيل غاية في ضخامتها، ومصدر أن نجعل: في محل جر بمعنى، أي: على جعل سد بيننا وبينهم، وبقوه: بقوة الرجال وألاتهم، وزبر الحديد: الزبرة: القطعة الكبيرة، وجملة حتى إذا ساوي بين الصدفين: استئناف، وحتى إذا متعلقان بمقدار، أي: فأتوه بها فأخذ ذو القرنين بيني شيئاً فشيئاً، إلى أن ساوي البناء بناحتي الجبلين، وهذا العمل معجزة لذى القرنين، وأية من آيات الله الكبرى، وحتى إذا جعله ناراً: متعلقان بمقدار أيضاً، أي: فنفخوا إلى أن صار الحديد كالنار، في الحرارة، وأفرغ: مجزوم بجواب الطلب، ومفعول آتونى: قطراء، والمراد آتونى نحاساً مذاباً، وما استطاعوا: عطف على مقدر أي: فجاء يأجوج وأرجوج يقصدون أن يعلوه وينقبوه فلم يستطعوا، ومصدر أن يظهروه: مفعول به، أي: لم يستطعوا صعوده، وما استطاعوا: عطف، وحذف تاء الافتعال من استطاعوا، إشارة إلى أن الصعود أيسير من النقب، استدلاً بنقص حروف الكلمة، ولهم: متعلقان بمقدار حال، ونقاً: مفعول به، ووعد ربى: المصدر بمعنى المفعول، والمراد يوم القيمة، ومن علامات اقتراب يوم القيمة: خروجهم وخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام، وتركنا بعضهم: عطف على جعله دكاً، أو استئناف من جهة الله تعالى، محقق لمضمون جعله دكاً، وببعضهم: أي: بعض الإنس والجن، أو بعض يأجوج وأرجوج، ويومئذ: ظرف أو حال، قيل يوم جاء الوعد عقب موت الدجال وانحياز عيسى عليه السلام، بالمؤمنين في جبل طور، فراراً من يأجوج وأرجوج، ولا يصلون إلى من تحصن بذكر الله تعالى، وقيل لا يدخلون مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس، وجملة يموح: صفة أو حال، أو مفعول ثان، والذين كانت: الموصول صفة للكافرين، أو استئناف بإضمار أعني، أو بتقديرهم.

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَخَذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أُولِيَّاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَفَرِينَ تُرْلَأَ ۝ قُلْ هَلْ
نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا ۝ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۝
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِإِيمَانِ رَبِّهِمْ وَإِقَابِهِ فَحَبَطَتْ أَعْمَلُهُمْ فَلَا تُقْيِمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَبُّنَا ۝ ذَلِكَ
جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا إِيمَانِي وَرُسُلِي هُرْوَا ۝ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانُوا لَهُمْ

جَنَّدُ الْفِرْدَوْسِ نُرْلًا ﴿٢٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا ﴿٢٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَتِ رَبِّي لَتَفَدَّ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَادًا ﴿٢٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ
إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلَيَعْمَلْ عَمَالًا صَلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةَ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿٣٠﴾

جملة أفسوس؟: استئناف إنكاري، والفاء للعطف على مقدر، أي: أكفروا فحسبوا؟، ومصدر أن يتخذ: سد مسد مفعولي حسب، وأعمالاً: تمييز، ونزلاء: ظرف، أي: موضع النزول، وجملة قل هل؟: استئناف توبيخي، وأعمالاً: مفعول الأخرسين، والذين ضل سعيهم: صفة للأخرسين، أو بدل منه، أو استئناف جواب بإضمار أعني أو هم، وفي الحياة: متعلقان بسعيهم، وجملة وهم يحسبون: حال، وجملة أنهم: سدت مفعولي يحسبون، وجملة أولذلك: استئناف لتعريف الأخرسين، ولتبين سبب خسارتهم، وزنا: تمييز، أو حال، وجملة ذلك جزاهم: استئناف واقع موقع الجواب، وذلك: مبتدأ، وجراهم: بدل أو مبتدأ، وجهنم: خبر، وجملة جزاهم جهنم: خبر ذلك، أو اعتراض، وبما كفروا: خبر ذلك، أو متعلقان بجزاهم، وإن الدين: استئناف، ونزلاء: خبر كان، ولهم: حال، أو بالعكس، وخالدين: حال، وجملة لا يبغون: حال من ضمير خالدين، وحولا: تحولا، وجملة قل لو: استئناف، وجملة لو كان البحر: مقول القول، وجملة لفظ البحر: جواب الشرط، ومصدر أن تنفذ: مضاف إليه، وجملة ولو جئنا: استئناف تحقيق وتقرير، والواو للعطف على مقدر أي: لو لم نجي ولو جئنا، والمراد بمداداً لكلمات ربى: مداداً لتحرير كلمات ربى، ومداداً: تمييز، وإظهار البحر والكلمات في موضع الإضمار لزيادة التقرير، ومثلكم: صفة، وجملة يوحى: صفة أخرى، وما، في أنها إلهكم الله واحد: زائدة كافة ومكاففة، وجملة إلهكم الله واحد: نائب فاعل، والألف في يرجو: رسم خاص، وفاعل يرجو مستتر، وجملة فليعمل: جواب الشرط، وبعبادة ربه: في عبادة ربه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهِيْعَصْ ① ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَاً ② إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَنِدَاءً حَفِيْأَا ③ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظَمُ مِنِّي
وَأَشْتَعَلَ الْرَّأْسُ شَيْبَاً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيْأَا ④ وَإِنِّي خَفْتُ الْمُوَالِيَ مِنْ وَرَاءِي وَكَانَتْ أُمْرَأَتِي عَاقِرَا
فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَّا ⑤ يَرِثِنِي وَرِثَتْ مِنْ إَالِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيَّا ⑥ يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَمٍ
أَسْمُهُ وَيَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ وَمِنْ قَبْلُ سَمِيَّا ⑦ قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَمٌ وَكَانَتْ أُمْرَأَتِي عَاقِرَا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ
الْكِبَرِ عِتِيَّا ⑧ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتَكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكْ شَيْئَا ⑨

جملة كهيـعـصـ: استئناف، والحرـوفـ المقـطـعـةـ كـهيـعـصـ: مـسـرـودـ: كـافـ، هـاءـ، يـاءـ، عـينـ، صـادـ، لاـ محلـ لهـ منـ الإـعـرابـ، أوـ اـسـمـ لـلسـورـةـ مـبـدـأـ خـبـرـ: ذـكـرـ رـحـمـةـ رـبـ، أوـ كـلاـهـماـ خـبـرـ لمـبـدـأـ مـحـذـفـ، أيـ: هـذـهـ كـهيـعـصـ هـذـهـ ذـكـرـ، وـقـرـئـ ذـكـرـ: عـلـىـ صـيـغـةـ الـماـضـيـ، أيـ: هـذـاـ المـتـلـوـ ذـكـرـهاـ، وـقـرـئـ عـلـىـ
صـيـغـةـ الـأـمـرـ، وـرـحـمـةـ: مـضـافـ إـلـيـهـ، وـرـحـمـةـ بـنـاءـ غـيرـ مـرـبـوـطـ،^[1] وـعـبـدـ: مـفـعـولـ لـقـوـلـهـ رـحـمـةـ، أوـ
نصـبـ بـأـعـنيـ، وـزـكـرـيـاـ: بـدـلـ، وـإـذـ: ظـرفـ لـرـحـمـةـ، أوـ بـدـلـ اـشـتـمـالـ مـنـ زـكـرـيـاـ، وـجمـلـةـ قـالـ رـبـ إـنـيـ:
مـفـسـرـةـ لـلـنـدـاءـ، وـرـبـ: مـنـادـيـ، أيـ: يـاـ رـبـيـ، وـالـجـمـلـةـ مـقـولـ القـوـلـ، وـجمـلـةـ إـنـيـ وـهـنـ: جـوابـ النـدـاءـ، وـشـيـباـ:
تمـيـيزـ، وـجمـلـةـ وـلـمـ أـكـنـ: عـطـفـ، أوـ حـالـ، وـشـقـيـاـ: خـبـرـ أـكـنـ، وـجمـلـةـ إـنـيـ خـفـتـ: عـطـفـ عـلـىـ إـنـيـ وـهـنـ،
وـمـنـ وـرـأـيـ: مـتـعـلـقـ بـمـفـعـولـ مـقـدـرـ، أيـ: جـورـ الـمـوـالـيـ مـنـ وـرـأـيـ، وـقـرـئـ بـهـ، وـلـاـ يـتـعـلـقـانـ بـخـفـتـ لـفـسـادـ
الـمـعـنـىـ، وـأـمـرـأـةـ زـكـرـيـاـ: أـخـتـ حـنـةـ، أـمـ مـرـيمـ، عـلـيـهـاـ السـلـامـ، فـامـرـأـةـ زـكـرـيـاـ خـالـةـ مـرـيمـ، وـلـيـ، فـيـ فـهـبـ
لـيـ مـنـ لـدـنـكـ: مـتـعـلـقـاتـ بـهـبـ، وـجمـلـةـ يـرـثـيـ: بـالـرـفـعـ: صـفـةـ، فـيـرـثـ: عـطـفـ، وـقـرـئـاـ بـالـجـزـمـ: عـلـىـ أـنـ يـرـثـيـ
جـوابـ لـلـدـاعـ، وـمـنـ، فـيـ مـنـ آـلـ يـعـقـوبـ: لـلـتـبـعـيـصـ، أـوـ التـقـدـيرـ يـرـثـ وـارـثـ مـنـ آـلـ يـعـقـوبـ، قـيـلـ المـرـادـ:
يـرـثـ مـنـهـمـ الـمـلـكـ، وـجمـلـةـ يـاـ زـكـرـيـاـ إـنـاـ نـبـشـرـكـ: عـلـىـ إـرـادـةـ القـوـلـ، أيـ: قـالـ اللهـ تـعـالـىـ يـاـ زـكـرـيـاـ، وـجمـلـةـ
اسـمـهـ يـحـيـيـ، وـجمـلـةـ لـمـ نـجـعـلـ لـهـ: صـفـتـانـ لـبـلـغـاـمـ، وـجمـلـةـ قـالـ رـبـ أـنـيـ يـكـونـ: استـئـنـافـ، وـأـنـيـ؟ـ: ظـرفـ،
بـمـعـنـىـ كـيـفـ؟ـ أـوـ مـنـ أـيـنـ؟ـ، فـالـظـرفـ مـتـعـلـقـ بـمـقـدـرـ، خـبـرـ يـكـونـ، وـلـيـ، فـيـ يـكـونـ لـيـ: حـالـ، أـوـ بـالـعـكـسـ مـعـ
أـنـيـ؟ـ، أـوـ مـتـعـلـقـاتـ جـمـيـعـاـ بـالـخـبـرـ، وـغـلامـ: اـسـمـ كـانـ، أـوـ فـاعـلـ كـانـ التـامـةـ، وـجمـلـةـ وـكـانـتـ اـمـرـأـتـيـ: وـجمـلـةـ
وـقـدـ بـلـغـتـ: حـالـانـ، وـعـتـيـاـ: مـفـعـولـ بـهـ، وـقـيـلـ مـنـ، فـيـ مـنـ الـكـبـرـ: زـائـدـةـ، فـعـتـيـاـ: تمـيـيزـ، أـوـ حـالـ، وـجمـلـةـ
ذـكـلـ: مـقـولـ القـوـلـ، أـوـ استـئـنـافـ، وـالـكـافـ: مـقـحـمـةـ، أـوـ خـبـرـ لـمـقـدـرـ، أيـ: الـأـمـرـ مـثـلـ ذـكـلـ، وـجمـلـةـ قـالـ
رـبـكـ: استـئـنـافـ، وـجمـلـةـ هـوـ عـلـىـ هـيـنـ: حـالـ، وـقـيـلـ عـطـفـ بـدـلـيلـ قـرـاءـةـ: وـهـوـ عـلـىـ هـيـنـ بـالـلـوـاـوـ، أـوـ
استـئـنـافـ، وـجمـلـةـ وـقـدـ خـلـقـتـكـ: استـئـنـافـ مـقـرـرـ لـمـاـ قـبـلـهـاـ، وـقـوـلـهـ لـمـ تـكـ شـيـئـاـ: أيـ: قـبـلـ خـلـقـتـكـ.

^[1] كتابة المصحف نقل خاص مطابق لأصل الكتابة زمن تدوينه ستة: 611هـ تقريباً، وذلك دليل على حفظ القرآن الكريم، بصورةه ولفظه.

قَالَ رَبِّ أَجْعَلْ لَيْ إِيمَانًا قَالَ إِيمَانًا أَلَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ الْمُحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٢﴾ يَيِّحِيَ حُذِّ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ وَإِتَيْهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿٣﴾ وَهَنَانَا مِنْ لَدُنَّا وَرَكْوَةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿٤﴾ وَبَرًا بِوَلَدِيهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَارًا عَصِيًّا ﴿٥﴾ وَسَلَمٌ عَلَيْهِ يَوْمٌ وُلَدٌ وَيَوْمٌ يَمُوتُ وَيَوْمٌ يُبَعْثَ حَيًّا ﴿٦﴾

جملة اجعل لي: جواب النداء،ولي: متعلقان باجعل^[1] أو حال، ومصدر أن لا تكلم الناس: خبر آيتك، أي: كانتة بأن لا تكلم، أو بمعنى آيتها الامتناع عن كلام الناس، وثلاث: ظرف، والمراد مع أيامهن، وسويا: حال، أي: وأنت سليم الجوارح، وأن سبحوا: أن: تفسيرية بمعنى أي، أو مصدرية بمعنى بأن سبحوا، وبكرة وعشيا: ظرفا زمان للتبسيح، وجملة يا يحيى: استثناف على إرادة القول، أي: قال الله تعالى يا يحيى، وبقوة: حال، وصبيا: نصب بنزع الخافض، وحنانا: عطف على الحكم، من لدنا: صفة، وبرا: عطف على تقى، وجملة وسلام عليه: عطف على جملة وآتيناه، بتقدير: وسلمنا عليه، ويوم: مفعول فيه، وحيا: حال.

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرِيمَ إِذْ أَنْتَبَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرُقيًّا ﴿٧﴾ فَأَنْخَذْتُ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿٨﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿٩﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَمًا رَّكِيًّا ﴿١٠﴾ قَالَتْ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَمٌ وَلَمْ يَمْسِسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿١١﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هِينٍ وَلَنْجَعَلَهُ إِيمَانَ النَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿١٢﴾

جملة واذكر في الكتاب: استثناف، خطاب لمحمد ﷺ، أي: واذكر للناس قصة مريم عليها السلام، فقصة المقدمة: مفعول به، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وأخذ أحكامه، وإذا: ظرف معمول اذكر، أو بدل اشتغال من مريم، أي: واذكر انتباذهما، بمعنى اعزتها، ومكانا: ظرف، وقيل مفعول به، واتخذت: عطف، وفاعل تمثل: مستتر، أي: تمثل رونا، وبشرا: حال، وسويا: صفة، وتقدير جواب الشرط إن كنت تقى: فلا تتعرض لي، ومصدر لأهب، متعلق برسول، والفاعل الله تعالى على تقدير قال ربك لأهب لك، أو الفاعل جبريل ﷺ، لأنه السبب، وقرئ ليهبا: بالياء، وقالت أنى يكون؟: استثناف، وأنى: ظرف متعلق بمحذوف خبر، أي: غلام من أين؟، وجملة ولم يمسني: حال، وجملة ولم أك بغيا: عطف، وجملة كذلك: مقول القول، أي: الأمر مثل ذلك، وجملة قال ربك: استثناف مقرر، وجملة هو على هين: استثناف، أو حال، وعلى: متعلقان بهين، ومصدر لنجعله: متعلق بمقدر، أي: وخلفناه من غير أب لنجعله، وتقدير اسم كان خلقه، ومقضيها: صفة.

[1] تقديم الجار والجرور على المفعول للاعتماد بالمقدم، والتشويق إلى المؤخر.

فَحَمَلْتُهُ فَأَنْبَذْتُ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿١﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاصُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتْ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴿٢﴾ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزِنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٣﴾ وَهُزِيَ إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ شَاقِطٌ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا ﴿٤﴾ فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمُ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٥﴾

جملة فانتبذت به: عطف، وبه: متعلقان بمقدار حال، أي: اعتزلت الناس وهو في بطنها، أي: ملتبسة به، فأ جاءها: في الأصل منقول من جاء، والمراد فأجلأها، ويا، في يا ليتي: للتبني أو للنداء، وجملة مت قبل هذا: جواب النداء أو جواب التمني، ونسيا: شيئاً تافها من شأنه أن ينسى، ومنسيا: صفة، أي: لا يخطر على بال، وفاعل فنادها: جبريل عليه السلام، ومن تحتها: قيل من مكان أسفل منها تحت الأكمة، وقيل من تحت النخلة، وفاعل فاعل نادى: عيسى عليه السلام، وأن، في ألا تحزني: مفسرة بمعنى أي، أو مصدرية بتقدير الباء، أي: بأن لا تحزني، وجملة قد جعل: تعليلية، وسريا: نهراً صغيراً، أو سيدا نبيلاً عليه السلام، وهزي إليك: عطف، وإليك: إلى جهتك، والباء، في بجذع: صلة للتأكيد، نحو ولا تلقوا بأيديكم، أو حال بتقدير وهزي إليك الرطب كائناً بجذع النخلة، وقيل الباء زائدة، وقال العكري تساقط: يقرأ على تسعه أوجه، ورطباً: مفعول به، أو حال، وجنياً: صفة، أي: طرياً، وقرى عيناً: طيببي نفساً، والمراد القرار والسكن والطمأنينة، وعيناً: تمييز، وفيما: أدغمت إن: الشرطية في ما: الزائدة، وقرى ترئن: على لغة لبأٌ تلبية، ومن البشر أحداً: حال، وأحداً: مفعول، وتقدير صفة أحداً: يسأل عن ولدك، ومعنى فقولي ولن أكلم: أشيري، لأن القول يحمل الإشارة، بخلاف الكلام.

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَمْرِيمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٦﴾ يَا أُخْتَ هَلْرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًٍ وَمَا كَانَ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿٧﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ إَاتَيْنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٩﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارِكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكُورَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿١٠﴾ وَبَرَّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيًّا ﴿١١﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبَعْثَرُ حَيًّا ﴿١٢﴾ ذَلِكَ عِيسَى أَبْنُ مَرِيمَ قَوْلُ الْحُقْقِ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿١٣﴾

جملة فأنت به قومها: عطف، وبه: حال، وجملة تحمله: حال أيضاً، ومعنى جئت: فعلت، وفريها: صفة بمعنى منكراً، وجملة يا أخت: استئناف لتجديد التعبير والتوبيخ، وهرون: هو النبي عليه السلام، قيل كانت من نسله وكان بينهما ألف سنة، أو هو رجل صالح، أو رجل طالح كان في زمانهم شتموها به، وجملة ما كان أبوك: استئناف مقرر لما قبله، وأشارت إليه: عطف، وكيف: متعلق بمقدار حال، بمعنى بأي كيفية؟، ومن: مفعول به، وكان: زائدة أو تامة أو ناقصة، وصبياً: حال، أو خير الناقصة، وجملة آتاني الكتاب: استئناف، أو صفة، أو خبر آخر لإني، وأين ما: بمعنى حيثما، خبر كنت، أي: دائماً أبداً، وما دمت: أي: مدة دوامي، متعلق بأوصانى، وحياناً: خبر دام، وبراً: عطف على مبارك، وجملة

السلام على: عطف، أو استئناف، وعلى: متعلقان بمقدار خبر السلام، ويوم: متعلق بخبر ثان، والجملة الفعلية بعد يوم: مضاد إليه، وحيا: حال، وجملة ذلك عيسى: اعتراف مقرر لما قبله، وعيسى: خبر ذلك، وابن: صفة، قوله: بالنصب مفعول مطلق تقدير عامله أقول، أو حال، أو بإضمار أعني، وقرئ قال الحق: بمعنى قيل الحق، وقرئ قوله: بالرفع: على أنه خبر، والتقدير هو قول الحق، وقيل قوله: خبر ذلك، وعيسى: بدل.

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ فَآخْتَلَفَ الْأَحْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ أَسْمَعُهُمْ وَأَبْصِرُهُمْ يَوْمًا يَأْتُونَا لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَإِنَّدِرْهُمْ يَوْمًا الْحُسْرَةَ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ۝

جملة ما كان: استئناف مقرر لما قبله، والمصدر من أن يتخذ: اسم كان، والمراد نفي الصورة، وهو أبلغ من نفي الحقيقة، ومن، في من ولد: زائدة، للتأكيد، وجملة سبحانه: تفسيرية، أي: تنزيه سبحانه، وفيكون: بالرفع عطف، وبالنصب على أنه جواب الأمر، منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، وجملة وإن الله ربى: عطف على جملة إني عبد الله، داخل تحت القول، وقيل عطف على الصلاة، وقرئ بغير واو العطف على الاستئناف، وقرئ بفتح الهمزة على تقدير: لأنه تعالى ربى، وجملة هذا صراط: اعتراف تذليلي، مقرر لما قبله، أي: هذا المذكور، والفاء، في فاختلف: لترتيب ما بعدها على ما قبلها، ومن بينهم: حال، وللذين: خبر فويل، وعظيم: صفة ليوم، وأسمع: استئناف تعجبى، وبهم: الباء زائدة، والضمير فاعل أسمع، بمعنى ما أشد سمعهم يوم القيمة، أو ما أشد ما يسمعون يوم القيمة، أو الضمير في محل نصب للتعجب منهم، وقيل الأمر على حقيقته، أي: أسمع وأبصر بهم ماذا نصنع بهم من العذاب، وجملة يأتيوننا: مضاد إليه، ولكن: أداة استدراك وعطف، وجملة الظالمون اليوم: عطف، والليوم، وفي ضلال: متعلقات بمقدار، خبر الظالمون، وجملة وأنذرهم: اعتراف، ويوم الحسرة: مفعول فيه، وإذا، في إذ قضى: بدل من يوم الحسرة، وجملة وهم في غفلة، وجملة وهم لا يؤمنون: حالان، وجملة إننا نحن نرث: استئناف، والضمير نحن: فصل أو توكييد أو مبتدأ، ومن، في من عليها: عطف على الأرض، وعليها: متعلقان بصلة من، ويرجعون: عطف على نرث، وإلينا: متعلقان بيرجعون.

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ وَكَانَ صِدِيقًا نَبِيًّا ۝ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَأْبَتِ لَمْ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبَصِّرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۝ يَأْبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَأَتَيْتُهُنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ۝ يَأْبَتِ لَا تَعْبُدِ الْشَّيْطَنَ ۝ إِنَّ الْشَّيْطَنَ كَانَ لِرَحْمَنَ عَصِيًّا ۝ يَأْبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابًا مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَنِ وَلِيًّا ۝ قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَقِّيْقَى يَأْبَرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَكَ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ۝ قَالَ سَلَمُ

عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّ إِنَّهُ وَكَانَ بِحَفِيَّا ١٧ وَأَعْتَزُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوكُمْ رَبِّي عَسَى أَلَا
أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيَّا ١٨ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ١٩ وَكَلَّا
جَعَلْنَا نَبِيَّا ٢٠ وَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَنَاتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقِ عَلِيَّا ٢١

جملة واذكر: استئناف، وجملة إنه كان: اعتراض لتعليق ذكر قصة إبراهيم عليه السلام، وصديقنا نبيا: خبران لكان، وإذا قال: بدل اشتغال من إبراهيم عليه السلام، وجملة يا أبنت: مقول القول، وأبنت: منادي، أي: يا أبي، فالباء عوض عن الباء، ولم؟: متعلقان بتعبد، وما، في ما لا يسمع: مفعول به، وجملة لا يسمع: صلة، وما، في ما لم يأتكم: فاعل، وأهدك: جزم بالطلب في فاتبعني، وجملة إن الشيطان: تعليل لموجب النهي، ومصدر أن يمسك: مفعول به، وعذاب: فاعل يمسك، ومن الرحمن: صفة، وقال أراغب؟: استئناف، وجملة أراغب؟: مقول القول، وأنت: فاعل سد مسد الخبر، ولئن، إن: الشرطية صدرت بلام القسم، والعلف في واهجرني: على مقدر، أي: احضرني واهجرني، ومعنى مليا: دهر طويل، وجملة إنه كان بي حفيها: تعليلية، وبها: متعلقان بحفيها، وأعتزلكم: عطف على سأستغفر، وجملة عسى: استئناف أو حال، وجملة أن لا أكون: خبر عسى، وجملة وكل جعلنا نبيا: صفة أو حال، وكلما: أي: وكل واحد، مفعول أول مقدم، ونبيا: مفعول ثان، وجملة وهبنا لهم: استئناف، ولهم: أي: الثلاثة إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام.

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ وَكَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ٢١ وَنَذَرَنَاهُ مِنْ جَانِبِ الْطُّورِ الْأَلْيَمِ وَقَرَبَنَاهُ
نَجِيًّا ٢٢ وَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَنَاتِنَا أَخَاهُ هَرُونَ نَبِيًّا ٢٣ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ وَكَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ
رَسُولًا نَبِيًّا ٢٤ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ وَالصَّلَوةَ وَالرَّكْوَةَ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ٢٥ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ وَ
كَانَ صِدِيقًا نَبِيًّا ٢٦ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلَيًّا ٢٧ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ
وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُشَلَّ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُ الرَّحْمَنِ
خُرُّوا سُجَّدًا وَبُصَّكَيَّا ٢٨

جملة اذكر في الكتاب: استئناف، وموسى: قصة موسى مفعول به، وجملة وناديناه: حال، مع تقدير معطوف عليه، أي: إذ اجتبينا وناديناه، ونجيا: حال، أي: مناجيا، والمراد بالطور: الجبل الذي عند بيت المقدس، بين مدين ومصر، وليس الطور الذي عند السويس، وجملة وهبنا: استئناف، وهرون: بدل، ونبيا: حال، وجملة واذكر في الكتاب إسماعيل: استئناف فصل ذكر إسماعيل عليه السلام، عن ذكر أبيه وأخيه لإبراز الاعتناء بأمره، وجملة إنه: تعليل، ونبيا: خبر ثان لكان، وإدريس عليه السلام: هو سبط شيث بن آدم عليه السلام، وجد نوح عليه السلام، وهو أول من خط بالقلم، ونظر في علم النجوم والحساب، وجملة ورفعناه: حال، مع تقدير معطوف عليه، أي: إذ اجتبينا ورفعناه، وجملة أولئك: استئناف، والذين: خبر أولئك أو بدل، ومن النبيين: بيان للموصل، ومن ذرية آدم: بدل من النبيين بإعادة الجار، وإسرائيل: عطف على

إبراهيم، أي: ومن ذرية إسرائيل، وكان منهم موسى وهرون وذكر يا ويحيى وعيسى عليهم السلام، وفيه دليل على أن أولاد البنات من الذرية، ومن هدinya: عطف، وجملة هدinya: صلة من، وجملة إذا تنتلى عليهم: خبر ثانى لأولئك، أو استئناف، وسجدا وبكيا: حالاً.

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَأَتَبْعَوْا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يُلْقَوْنَ غَيْرًا ﴿٥﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَاءَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦﴾ جَنَّتِ عَدْنِ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ وَكَانَ وَعْدُهُ مَأْيِّنًا ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْنًا إِلَّا سَلَمًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيشًا ﴿٨﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٩﴾ وَمَا نَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْقَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿١٠﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدُهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ وَسَمِيًّا ﴿١١﴾

جملة خلف: عطف، أو استئناف، وجملة أضاعوا: صفة، وغيها: شرا، ومن تاب: مستثنى، وجملة فأولئك: استئناف لبيان جزاء من تاب، أو بيان لجزاء الذين أنعم الله عليهم، وما بينهما اعتراض، وجملة ولا يظلمون: اعتراض، وشيئاً: مفعول أو مصدر، أي: لا ينقصون من جزاء أعمالهم، أو لا ينقصون شيئاً من النقص، وجنت عدن: بدل من الجنة، أو نصب على المدح، وقرئ بالرفع: على تقدير مبتدأ، أي: هي جنات، أو جنات: مبتدأ خبره التي، والتي: صفة لجنات، وقيل جعلها بدلًا خلاف الظاهر، لأن الموصول في حكم المشتقة، وبالغيب: حال، وجملة إنه كان وعده مائياً: تعليلية، والضمير في إنه: اسم الله تعالى، ووعلده: اسم كان، أو اسمها ضمير الشأن، فوعد: بدل من اسم كان، وسلاماً: مستثنى منقطع، أي: لكن يسمعون تسلیم الملائكة، وجملة ولهم رزقهم: عطف على جملة لا يسمعون، نحو: ويرزقون، ولهم: متعلقان بمقدار خبر رزقهم، وفيها والظرفان بكرة وعشياً: متعلقات بما تعلق به خبر رزقهم، وجملة تلك الجنة: استئناف، والجنة: بدل من تلك، والتي: خبر تلك، ومن عبادنا: حال، ومن، في من كان: مفعول نورث، وجملة وما ننزل: استئناف، حكاية لقول جبريل عليه السلام، بعد تأخر نزول الوحي عن النبي محمد صلوات الله عليه وسلم، وجملة له ما بين أيدينا: استئناف، أو حال، وجملة وما كان ربك نسياً: عطف، أو استئناف مقرر لما قبله، ورب السموات: بدل من ربك، وفاعبده: عطف على مقدر، أي: إذا عرفت الله تعالى بما وصف: فاعبده، وجملة هل تعلم؟: استئناف تقرير لوجب العبادة، والاستفهام إنكارى، أي: لا يوجد أحد يسمى الله، غير الله جل جلاله سبحانه وتعالى.

وَيَقُولُ الْإِنْسَنُ أَعْدَادًا مَا مِثْ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿١٢﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَنُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿١٣﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ حِثِيًّا ﴿١٤﴾ ثُمَّ لَنَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿١٥﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا ﴿١٦﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى

رِبَّكَ حَتَّمَا مَقْضِيًّا ﴿٦١﴾ ثُمَّ نُنَحِّي الَّذِينَ أَتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا حِيَّا ﴿٦٢﴾ وَإِذَا تُشَانَ عَلَيْهِمْ إِذَا يُنَذَنَتِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَئِ الْفَرِيقُونَ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٦٣﴾ وَكُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنَيْنِ وَرَعَيَا ﴿٦٤﴾

جملة ويقول الإنسان: استئناف، وجملة أئذا: مقول القول، دخلت همزة الاستفهام على إذا، وتقدير عامل أئذا؟ أنبعت إذا ما مت؟ وما، زائدة، واللام في لسوف: للتأكيد، وجملة سوف آخر: تفسير لجواب الشرط المقدر، وأو لا يذكر الإنسان؟: استئناف إنكاري، والواو للعطف على مقدر، أي: أيقول الإنسان ذلك ولا يذكر خلقه؟، وجملة أنا خلقناه: مفعول يذكر، ومن قبل: من قبل الحالة التي هو عليها، وجملة فوربك: متعلقان بمقدار نحو أقسم برك، استئناف مؤكدة بالقسم، أي: وربك يا محمد، والمراد الرفع من شأن محمد ﷺ، وجملة لنحشرنهم: جواب القسم، والشياطين: عطف على المفعول، وحول: ظرف، وجثيا: حال، أي: جاثين، ولنزع عن: عطف، وأبيهم: بالنصب: موصول مفعول، وجملة أشد: صلة، والتقدير أيهم هو أشد، وبالرفع استفهامية، مبتدأ خبره: أشد، والجملة مفعول، أو محكية، أي: يقال لهم أيهم؟، وعertia: تمييز، وجملة لنحن: عطف، وأعلم: خبر لنحن، وجملة هم أولى: صلة الدين، وصلبيا: تمييز، وإن منكم: استئناف، وإن: نافية، وواردها: خبر لمقدر، والتقدير: كل أحد منكم يمر بجهنم، ويمر بها المؤمنون وهي خامدة، كما مر بها إبراهيم عليه السلام، في الدنيا، وجملة كان على: تعليل، وتقدير اسم كان: ورودهم إليها، وحتما: خبرها، ومقضيها: صفة، وعلى ربك: متعلقان بحال، وقرئ وإن منهم، وحتما: أمرا محتوما أوجبه الله على ذاته، وقيل أقسم على ذلك، وجثيا: حال، أي: منها را بهم، وجملة إذا تتنى: استئناف، حكاية لقول المشركين، وبينات: حال، وجملة أي الفريقين؟: مقول القول، وخير: خبر أي الاستفهامية، ومقاما ونديا: تمييزان، وجملة كم أهلكنا: استئناف، وكم: في محل نصب بأهلكنا، أي: كثيراً أهلكنا، ومن قرن: تمييز، وجملة هم أحسن: صفة لقرن، وأثنان: تمييز، ورئيا: عطف، وقرئ زيا: بالزاي المعجمة، وفيه تعریض بلباس الكفار.

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالِ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَصْعَفَ جُنَاحًا ﴿٦٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَهْتَدَوْا هُدًىٰ وَالْبَقِيَّةُ الْصَّالِحُوتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا ﴿٦٦﴾ أَفَرَءَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِإِيمَانِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَ مَالًا وَلَدًا ﴿٦٧﴾ أَكَلَعَ الْعَيْبَ أَمْ أَخْنَدَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٦٨﴾ كَلَّا سَنَكُتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًا ﴿٦٩﴾ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرَدًا ﴿٧٠﴾ وَأَتَخْدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَيْهِ لَيْكُونُوا لَهُمْ عَرَازًا ﴿٧١﴾ كَلَّا سَيَكُفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضَدًا ﴿٧٢﴾

جملة قل من كان: استئناف، وجملة من كان: مقول القول، وجملة فليمدد: جواب الشرط، أمر بمعنى الخبر، أي: يطول عمره ويكثر ماله، ومدا: مفعول مطلق، وحتى: حرف ابتداء وما بعدها استئناف، أو جارة بمعنى إلى وقت مشاهدة الوعد، وإما، في إما العذاب: أداة تفصيل، والعذاب: بدل

من ما، في ما يوعدون، أي: حتى يروا العذاب والساعة، وفسيعلمون: جواب الشرط، وجملة هو شر: صلة من الموصولة، أو خبر من الاستفهامية، ومكانا وجندان: تميزان، وجملة ويزيد الله: استئناف، وجملة والباقيات: استئناف، وخير: خبر الباقيات، وثوابا ومردا: تميزان، وجملة أفرأيت؟: استئناف تعجبى، والفاء للعطف على مقدر، أي: أنظرت فرأيت الذي؟، قال: عطف على كفر، وجملة لأوتيـنـ: مقول القول، مؤكدة بلام القسم وبنون التوكيد، ونائب الفاعل مستتر، وماـلاـ: مفعول ثـانـ، وولـداـ: عـطفـ، وأطلع الغـيـبـ؟ـ: استئناف إنـكارـيـ، رد على مـقـالـةـ الذي كـفـرـ، واتـخـذـ: عـطفـ على اـطـلـعـ، وجـمـلـةـ كـلـاـ: استئناف رـدـعـ لـلـذـيـ كـفـرـ، بـمـعـنـىـ لـمـ يـطـلـعـ،^[1] وجـمـلـةـ سـنـكـتـبـ: سـنـظـهـرـ عـلـىـ رـعـوـسـ الـأـشـهـادـ أـنـاـ كـتـبـنـاـ، وـمـدـاـ: مـصـدـرـ مـؤـكـدـ، وـالـضـمـيرـ فـيـ نـرـثـهـ: فـيـ مـحـلـ نـصـبـ بـنـزـعـ الـخـافـضـ، أـيـ: نـرـثـ مـنـهـ، وـمـاـ، فـيـ مـاـ يـقـوـلـ: مـفـعـولـ بـهـ، أـوـ الضـمـيرـ مـفـعـولـ، وـمـاـ: بـدـلـ اـشـتـمـالـ، أـيـ: نـرـثـ مـسـمـىـ مـاـ يـقـوـلـ، وـهـوـ الـمـالـ وـالـوـلـدـ، وـفـرـدـاـ: حـالـ، وجـمـلـةـ سـيـكـفـرـوـنـ: استئناف، وـقـرـئـ كـلـاـ: بـفـتـحـ الـكـافـ وـتـتوـيـنـ الـلـامـ، عـلـىـ قـلـبـ الـأـلـفـ نـوـنـاـ، أـوـ عـلـىـ مـعـنـىـ الـمـصـدـرـ، أـيـ: كـلـ هـذـاـ الرـأـيـ كـلـاـ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكُفَّارِ^{٨٤} تُؤْرُّهُمْ أَرَّاً^{٨٥} فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعْذِلْ لَهُمْ عَدَّاً^{٨٦} يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَّا^{٨٧} وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرُدَّا^{٨٨} لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنِ احْتَدَى^{٨٩} عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدَا^{٩٠} وَقَالُوا أَتَخْدَى الرَّحْمَنَ وَلَدًا^{٩١} لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدَّا^{٩٢} تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرُنَ مِنْهُ^{٩٣} وَتَنْشَقُ الْأَرْضُ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَذَا^{٩٤} أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا^{٩٥} وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَخَذَ وَلَدًا^{٩٦}

جملة ألم تر أنا؟: استئناف، والمخاطب رسول الله محمد ﷺ، والمراد بالاستفهام مع النفي الإثبات، وجملة توزهم: حال، أو استئناف، وأرا: مفعول مطلق، وجملة فلا تعجل: عطف، والفاء لرفع مظنة الواقع في السهو، وجملة إنما نمد: تعليل لموجب النهي، ويوم، في يوم نحضر المتقيـنـ: نـصـبـ بنـعـدـ، أو بلا يتكلـمونـ، أو بمـحـذـوفـ تقـدـيرـهـ اـذـكـرـ، فالـجـمـلـةـ استـئـنـافـ، وـوـفـدـاـ: حـالـ، أـيـ: وـافـدـينـ، وجـمـلـةـ لاـ يـمـلـكـونـ: حـالـ، أو استـئـنـافـ، وـمـنـ اـتـخـذـ: مـسـتـشـتـىـ، وجـمـلـةـ اـتـخـذـ: صـلـةـ مـنـ، وـعـهـدـاـ: مـفـعـولـ بـهـ، وـقـالـواـ اـتـخـذـ الـرـحـمـنـ: عـطـفـ قـصـةـ جـنـاـيـةـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ عـلـىـ قـصـةـ عـبـادـةـ الـأـصـنـامـ، وجـمـلـةـ لـقـدـ جـئـتـ: استـئـنـافـ جـوـابـ عـلـىـ مـقـالـتـهـمـ، مـؤـكـدـ بـالـقـسـمـ، وـالـمـرـادـ لـقـدـ فـعـلـتـ مـنـكـرـاـ شـدـيـداـ، وجـمـلـةـ تـكـادـ السـمـوـاتـ: صـفـةـ لـقـولـهـ إـدـاـ، وـإـلـدـةـ: الشـدـةـ، وـهـدـاـ: مـفـعـولـ مـطـلـقـ تـقـدـيرـ عـاـمـلـهـ تـهـدـ، وـالـجـمـلـةـ حـالـ مـنـ الـجـبـالـ، وـمـصـدـرـ أـنـ دـعـواـ: بـالـادـعـاءـ الـكـاذـبـ، مـتـعـلـقـ بـالـأـفـعـالـ الـثـلـاثـةـ، يـتـقـطـرـنـ وـمـاـ بـعـدـهـ، أوـ بـدـلـ مـنـ الـضـمـيرـ فـيـ مـنـهـ، وـقـيلـ فـاعـلـ هـدـاـ، أـيـ: هـدـهاـ دـعـاءـ الـوـلـدـ، وجـمـلـةـ وـمـاـ يـنـبـغـيـ: حـالـ مـنـ فـاعـلـ قـالـواـ، أـوـ مـنـ فـاعـلـ اـدـعـواـ، وـمـصـدـرـ أـنـ يـتـخـذـ: فـاعـلـ يـنـبـغـيـ، وـالـمـعـنـىـ: لـاـ يـتـأـتـىـ وـلـاـ يـكـونـ.

[1] كـلـاـ: جـمـلـةـ بـمـعـنـىـ لـيـسـ كـذـلـكـ، وـقـالـ الـعـلـمـاءـ تـكـرـ لـفـظـ "كـلـاـ"ـ فـيـ النـصـفـ الثـانـيـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ ثـلـاثـاـ وـثـلـاثـيـنـ مـرـةـ، وـقـالـواـ بـجـوـزـ الـوـقـفـ عـلـىـ كـلـاـ وـعـلـىـ مـاـ قـلـلـهـ بـحـيثـ يـبـدـأـ بـهـ فـيـ خـمـسـةـ مـوـاضـعـ: الـلـتـيـنـ فـيـ سـوـرـةـ مـرـيـمـ وـالـلـتـيـنـ فـيـ سـوـرـةـ الشـعـرـاءـ، وـوـاحـدـةـ فـيـ سـوـرـةـ سـبـأـ، وـلـاـ يـجـوـزـ الـوـقـفـ عـلـىـ الـبـاقـيـاتـ، مـنـ كـتـابـ الـفـتوـحـاتـ الـإـلـهـيـةـ.

إِن كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَتَى الرَّحْمَنَ عَبْدًا ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَحْصَبُهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٤٦﴾ وَكُلُّهُمْ أَتَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرِدًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٤٨﴾ فَإِنَّمَا يَسِّرُنَاكُمْ بِلِسَانِكُمْ لِتُبَشِّرُوهُمْ أَمْتَقِينَ وَتُنذِرُوهُمْ قَوْمًا لَدَاهُ ﴿٤٩﴾ وَكُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسْنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تُسْمِعُهُمْ رِكْزًا ﴿٥٠﴾

جملة إن كل من: تعليل، وإن، نافية، ومن، في من في السموات: نكرة، بمعنى شيء، وفي السموات: صفة لمن، أي: كل شيء كائن في السموات من الملائكة والثقلين، وآتي: خبر كل، وعبد: حال، أي: مملوكاً، وجملة لقد: جواب لقسم مقدر والجملة تقرير، ويوم: معمول آتيه، وجملة إن الذين آمنوا: استئناف، والسين: في سيجعل: تدل على المستقبل في الدنيا أو في الآخرة، وجملة فإنما يسرناه بلسانك: استئناف والخطاب لمحمد ﷺ، والفاء للتعليق، والمراد بسرناه: القرآن الكريم، بدليل ما ينساق إليه النظم الكريم، وبلسانك: حال، أو متعلقان بيسراه، فالباء: بمعنى على، أي: يسرناه على لغتك، ومصدر لتبشر: متعلق بيسراه، وتذر: عطف على تبشر، ولذا: صفة، والذ: جمع الأد، وهو الشديد الخصومة للجوح المعاند، وجملة وكم أهلكنا: استئناف بياني، وكم: في محل نصب بأهلكنا، أي: كثيراً أهلكنا، وجملة هل تحس: استئناف يفيد النفي، مقرر لمضمون ما قبله، ومنهم ولهم: متعلقات بمقدار حال، ومن، في من أحد: زائدة في المفعول.

20 سورة: طه، وآياتها: 135

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْفُرْقَانَ لِتَشْقَىَ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذَكِّرَةً لِمَنْ يَخْشَىَ ﴿٣﴾ تَنْزِيلًا مِمْنُ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَىِ ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ ﴿٦﴾ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ أَللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾

جملة طه: استئناف، وطه: مسرود: طاء، هاء، منادي، أي: يا رجل، وقيل طه اسم النبي محمد ﷺ، وقيل طه: فعل أمر، أصله طأها، من الوطء، أمر له ﷺ، بأن يطا الأرض بقدميه، حيث كان يقوم في تهجده على إحدى رجلية مبالغة في المجاهدة، والصواب أنها من فواتح سور، التي لا يعلمها إلا الله تعالى، إما مسرودة: على نمط التعديد، لا محل لها من الإعراب، وإما اسم للسورة: خبر لمقدر نحو: هذه طه، وجملة ما أنزلنا: استئناف لتسليمة محمد ﷺ، ومصدر لتشقى: متعلق بأنزلنا، أي: لم يكن القرآن لشقاءك، وتذكرة: مفعول لأجله، أي: لكن أنزلناه تذكرة، وجملة تنزيلاً من خلق: استئناف، وتنزيلاً: مصدر تقدير عامله نزلاه تنزيلاً، وقيل نصب على المدح بتقديره يعني، وقرئ بالرفع على أنه خبر، أي: هو تنزيل، ومن: متعلقان بتتنزيلاً، أو صفة، وجملة خلق: صلة من، والعلا: جمع العلية، صفة للسموات، وفيه مراعاة للفوائل على ما يقتضيه النظم الحكيم، ولتعظيم الله تعالى، وجملة

الرحمن على العرش استوى: صفة للموصول في ممن خلق، والرحمن: بالرفع: خبر لمبتدأ بتقدير هو الرحمن، وبالجر: صفة للموصول، وعلى العرش: خبر ثان، أو خبر لمبتدأ مقدر، نحو: هو على العرش، أو متعلقان باستوى، وجملة استوى: صفة، والمراد بالاستواء المجاز لا الحقيقة، كقولهم استولى على سدة الحكم، أو كرسي الدولة، وجملة له ما في السموات: صفة أخرى للموصول، فله: متعلقان بخبر ما، وجملة وإن تجهر: استئناف، وجملة فإنه يعلم: جواب الشرط أو دلت عليه، وأخفى: خبر لمقدر، نحو: والذي هو أخفى من السر، بمعنى أكثر خفاء، والجملة عطف على السر، وقيل أخفى فعل معطوف على يعلم، أي: وأخفى الله تعالى غيبه، وجملة اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: استئناف بيان، واسم الله: خبر، أي: ذلك المعبد بحق: الله، أو ذلك المنعوت بما ذكر: الله، وجملة لـإله إلا هو: استئناف لتحقيق ما قبلها، والضمير هو: بدل من الضمير المستتر في خبر لا، المقدر، وجملة له الأسماء الحسنى: استئناف للرد على مقوله الكفار القائلين إن محمداً يدعوا إلهين، يقول يا الله، يارحمن.

وَهُلْ أَتَكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۝ إِذْ رَءَاهَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُثُوا إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا لَعَلِّيٍّ ءَاتِيْكُمْ مِنْهَا بِقَبِيسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى الْتَّارِ هُدًى ۝ فَلَمَّا أَتَتْهَا نُودِي يَمْوَسَىٰ ۝ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلُعُ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوَّىٰ ۝ وَأَنَا أَخْتَرُنَّكَ فَأَسْتَمِعُ لِمَا يُوحَىٰ ۝ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ۝ إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَّةٌ أَكَادُ أَخْفِيَهَا لِتُجْرَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ۝ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَأَتَبَعَ هَوَانَهُ فَتَرَدَّىٰ ۝

جملة وهل أتاك: استئناف، وإذا: ظرف متعلق بجوابه، وجملة فقال: جواب إذ وعامله، أي: قد أخبرك الله تعالى يا محمد بقول موسى لأهله وقت رؤيته النار، وجملة امكتوا: مقول القول، وجملة إني آنسنت نارا: تعليل للأمر، وكان ذلك في طريقه من مدين إلى مصر، وجملة لعلي: تعليل بمعنى لكي، أو حال، أي: راجيا، ولما: ظرفية حينية، تتضمن معنى الشرط، ونودي: فقيل له يا موسى، وجملة إني أنا ربكم: مقول النداء، والضمير أنا: فصل أو توكييد، وجملة فاخلع: جواب النداء، وجملة إنك بالوادي: تعليل لوجوب الخلع، وطوى: اسم، علم للوادي، بدل من الوادي المقدس، وطوى: بالتنوين يؤول بالمكان دون البقعة، بمعنى يقدر لفظ ذكر دون مؤنث، وقيل طوى: من الطي، على أنه مصدر لنودي أو المقدس، أو إنه نودي نداعين، أو قدس مرة بعد مرة، وجملة أنا اخترك: عطف، وقرئ وإننا اخترناك، بكسر همزة إننا وبفتحها، ولما: متعلقان باستمع، وما، موصولة، أي: للذى، أو مصدرية، أي: للوحى، وجملة إني أنا الله: بدل من ما: في لما يوحى، وأنا: ضمير فصل، أو الجملة خبر إبني، وجملة لا إلا أنا: صفة لله تعالى، أو خبر ثان لإبني، وأنا: بدل من المستتر في خبر لا، المقدر، وفاعبدي: عطف، والفاء لترتيب المأمور به على ما قبلها، وجملة إن الساعة: تعليل، وجملة أكاد: اعتراض، وجملة أخفيها: خبر أكاد، ومصدر لتجزي: متعلق بآية أو بأخفيفها، وفلا يصدنك: بفتح

الدال، مضارع مبني على الفتح، في محل جزم بلا الناهية، ومن، في من لا يؤمن: فاعل، وفتردى: فتهلك، وجملة فتردى: بتقدير الرفع استئناف، وبتقدير النصب جواب النهي.

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمُوسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَائِي أَتَوْكُوا عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَأْرِبٌ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَى ﴿١٩﴾ فَأَلْقَنَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخْفَ سَنْعِيدُهَا سِيرَتَهَا أَلْأُولَى ﴿٢١﴾ وَاضْصُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بِيَضَاءَ مِنْ عَيْرِ سُوءِ ءَايَةً أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِنَرِيكَ مِنْ ءَايَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسِّبَحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَدْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾

جملة وما تلك بيمينك؟: استئناف، وتلك: خبر ما: الاستفهامية، أو بالعكس، وييمينك: متعلقان بمقدار حال، وموسى: منادي، وجملة قال هي عصاي: استئناف، وعصاي: خبر هي، والجملة مقول القول، وجملة أتوكا: خبر ثان، أو استئناف، أو حال، وأهش: عطف على أتوكا، وجملة لي فيها مارب: عطف، أو حال، أو استئناف، وأخرى: صفة على تأنيث الجمع، وعلى اللفظ يقال مارب آخر، وجملة قال ألقها: استئناف، وألق: فعل أمر، وفيإذا: ظرف للمفاجأة، وحية: خبر هي، وجملة تسعى: صفة، أو خبر ثان، وجملة سنعيدعا: استئناف لتعليق الامتنال بالأمر والنهي، وسيرتها: بدل من المفعول به، أو نصب على نزع الخافض، أي: إلى سيرتها، والأولى: صفة، واضضم: عطف، وتخرج: جزم، جواب الأمر، وببيضاء: حال، ومن غير سوء: حال أخرى، وآية: بدل من بيضاء، أو مفعول لمقدار، أي: خذ آية، أو دونك آية، وأخرى: صفة لها، ومصدر لنريك: متعلق بمحذوف ينساق إليه النظم الكريم، أي: جعلنا ذلك لنريك، والكبرى: صفة لآياتنا، وقيل الكبرى: مفعول، ومن آياتنا: حال، وجملة اذهب إلى فرعون: استئناف، أي: اذهب بما رأيت، وجملة إنه طغى: تعليل، وجملة قال: استئناف، ورب: منادي حذفت منه ياء النداء وباء المتكلم، وجملة اشرح لي صدرى: جواب النداء،ولي: متعلقان باشرح، ومن لساني: متعلقان باحلل، أو صفة لعقدة، ويفقهوا: جزم بجواب الطلب، واجعل لي وزيرا: عطف، ولبي: متعلقان بمقدار، صفة لمقدار بمعنى اجعل جعلا كائنا لي، أو حال، ووزيرا: مفعول به، ومن أهلي: صفة، وهرون: بدل من وزير، وأخي: بدل من هرون، وجملة اشدد: استئناف، على صيغة الدعاء، أو مضارع مجزوم في جواب الطلب في قوله اجعل، أي: أشدد أنا به أزري، وأشركه أنا في أمري، ومصدر كي نسبحك: غاية للأدعية الثلاثة الأخيرة، وكثيرا: صفة لممحذوف، أي: تسبحنا كثيرا، أو وقتا كثيرا، وبنا: متعلقان ببصيرا.

قالَ قَدْ أُوتِيتَ سُولَكَ يَمُوسَىٰ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ مَتَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٢٤﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا مُوحَىٰ ﴿٢٥﴾ أَنَّ أَقْذِفِيهِ فِي الْتَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلِيُلْقِهِ الْيَمُ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوُّ لَهُ وَأَلْقِيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةَ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴿٢٦﴾ إِذْ تَمْشِي أَخْتَكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ وَرَجَعْنَكَ إِلَيْكَ أُمِّكَ كَمْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْرَنَّ وَقَاتَلْتَ نَفْسًا فَتَجَيَّنَكَ مِنْ الْغَمِّ وَفَتَنَكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِينَيْنَ فِي أَهْلِ مَدِينَ ثُمَّ جَئْتَ عَلَى قَدْرِ يَمُوسَىٰ ﴿٢٧﴾ وَاصْطَنَعْتَكَ لِتَنْفِسِي ﴿٢٨﴾

جملة قال قد أُتيت: استئناف، والباء نائب فاعل، وسولك: مفعول ثاني، وقد مننا: جواب لقسم مقدر، ومرة أخرى: في وقت غير هذا الوقت، فمرة: ظرف، وأخرى: صفة، وإذا: ظرف لمننا، وجملة أُوهينا: مضاف إليه، وما، في ما يوحى: مفعول به، وجملة يوحى: صلة الموصول، وجملة أن اقذيفه: مقول الوحي، وأن، في أن اقذيفه: أن: مفسرة زائدة، أو مصدرية بدل من ما يوحى، أو على تقدير الباء، أي: بأن ضعيه في التابوت، والفاء، في فاقذيفه: عطف على مقدر، أي: فإن خفت عليه فألق التابوت وفيه موسى في اليم، وفليقه: يلق، مجزوم بلام الأمر، واليم: فاعل، ويأخذه: جزم بجواب الأمر، وألقيت: عطف على مقدر، والتقدير حفظتك إلى أن وصلت إلى فرعون وإلى زوجته آسية بنت مزاحم وألقيت محبة لك فأحبوك، ومني: صفة، ومصدر لتصنع: متعلق بألقيت، أو بمدحوف على الاستئناف، أي: فعلت ذلك لتصنع، وقرئ لتصنع: على صيغة الأمر، بسكون اللام وبكسرها، وقرئ بفتح التاء والنصب، وإذا: معمول لأحد الفعلين السابقين، أو بدل من إذ السابقة، أو تقدير عامله اذكر، على الاستئناف، وفتونا: مفعول مطلق، وعلى قدر: حال، وجملة يا موسى: استئناف للتشريف، واصطنعتك: عطف على جئت، أو استئناف، أي: واحتراك.

أَذْهَبْ أَنْتَ وَأَحْوُكَ يَأْيَتِي وَلَا تَبِنَا فِي ذِكْرِي ﴿٢٩﴾ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ وَظَعِيٌّ ﴿٣٠﴾ فَقُولَا لَهُ وَقَوْلَا لَيْنَا لَعَلَهُ وَيَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٣١﴾ قَالَا رَبُّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغِيٌّ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعْكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٣٣﴾ فَأَتَيْاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولًا رَبِّكَ فَأَرْسَلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جَئْنَكَ يَأْيَاتِي مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٣٤﴾ إِنَّا قَدْ أُوحَىٰ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَبَ وَتَوَلَّ ﴿٣٥﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَنِي كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَثُمَّ هَدَىٰ ﴿٣٧﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَىٰ ﴿٣٩﴾

جملة اذهب أنت: استئناف بيان، وأنت: توكييد للفاعل المستتر، وأحوك: فاعل لفعل مقدر، نحو: وليدذهب أخوك، وتتبني: جزم بلا الناهية، وعلامة الجزم حذف النون، وجملة اذهبنا: استئناف بيان، والفعالن اذهبنا وقولا: مبنيان على حذف النون، وجملة إنه طغى: تعليل، وقولا: عطف، وجملة لعله: حال، أي: راجين، وفاعل يفرط: ضمير فرعون، أو ضمير بمعنى قوله، أي: نحاف إفراطه في القول

والتعدي، وجملة إنني معكما: تعليل لموجب النهي، وفأتأيه: عطف على ولا تخاف، وجملة إنا رسولا ربک: مقول قولهما، وحذفت نون التثنية من رسولا: لأجل الإضافة، والفاء، في فأرسل: للترتيب، وجملة قد جئناك: تقرير وتعليق لموجب الإرسال، وجملة السلام: عطف على مقول القول، أو حال، ومصدر أن العذاب: نائب فاعل، وجملة قال: استئناف، والفاعل ضمير فرعون، ومن ربکما؟: الفاء لترتيب السؤال على ما قبله، ولم يقل من ربی؟ لطغيانه، وجملة ربنا الذي أعطى: مقول القول، وخلقه: مفعول ثان، أي: صورته وشكله، وقرئ خلقه على أنه فعل ماض، والجملة صفة لكل، أو لشيء فتقدير المفعول الثاني: ما يحتاجه، وجملة بما بال القرون؟: استئناف جواب، وبال: خبر ما: الاستفهامية، عند ربی: متعلقات بمقدار خبر علمها، وفي كتاب: خبر ثان، أو حال، أو عند حال، وفي كتاب خبر علمها، وجملة لا يضل ربی: صفة لكتاب، وربی: فاعل بمعنى أن الله تعالى لا يخطئ ابتداء، ولا يذهب علمه بقاء، بل ثابت أبداً، أو مفعول والتقدير: لا يضل الكتاب رب، أي: عن ربی ولا ينساه، وإظهار لفظ ربی: للتلذذ بذكره، ولزيادة التقرير.

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُّلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهِ أَرْوَاجًا مِنْ بَيْنَ أَرْجُونَا ٥٣ كُلُوا وَأْرْعُوا أَنْعَمَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولَى النُّهَيِ ٥٤ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ٥٥ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ إِذَا كُلَّا فَكَذَّبَ وَأَبَى ٥٦ قَالَ أَحِبَّنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسْحَرِكَ يَمْوَسَى ٥٧ فَلَنَّا تَيَّنَّكَ بِسْحَرِ مِثْلِهِ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تُخْلِفُهُ وَنَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا

سُوَى ٥٨

جملة الذي جعل: استئناف، والذي: خبر لمبدأ تقديره هو، أو التقدير أعني الذي، ومهدًا: كالمهر، أو ذات مهد، مصدر سمى به المفعول، وقرئ مهادا: اسم لما يمهد، كالفراش، ولكم وفيها: متعلقات بالفعل سلك، أو حال، ومن نبات: متعلقان بمقدار صفة، وشتى: متفرقة، جمع شتىت صفة لنبات، وجملة كلوا: حال، على إرادة القول، أي: أخرجنا كذا وكذا قائلين كلوا، وجملة إن في ذلك: اعتراف، أي: إن الآيات كائنة في ذلك المذكور منا، ولأولي: صفة لآيات، أو خبر ثان لإن، وجملة منها خلقناكم: اعتراف بيان، ومنها: من الأرض، متعلقان بخلقناكم، والمعنى خلقناكم: في ضمن أبيكم آدم اللهم الذي كان أنموذجاً منطويًا على فطرة سائر أفراد الجنس، انطواء إجماليًا، وقيل المعنى خلقنا أبدانكم من النطفة المتولدة من الأغذية المتولدة من الأرض، وتارة: نائب مفعول مطلق، وأخرى: صفة، ولقد: جواب لقسم مقدر، أي: والله لقد أخبرنا وعرفنا فرعون الآيات، استئناف حكاية إجمالية لما جرى بين موسى عليه السلام وفرعون، وكلها: نصب توكيده، وجملة أجئتنا؟: مقول القول، ومصدر لخرجنا: متعلق بجئتنا، وجملة يا موسى: استئناف تهديد، والفاء في فلانتينك: للترتيب، واللام: في جواب القسم، والتقدير: إذا كان ذلك كذلك فوالله لنأتينك، وبسحر: حال، أو متعلقان بـأنتينك، ومثله: صفة، وموعدا:

مصدر، أي: وعدا، وليس المراد zaman ولا المكان، وجملة لا خلفه: صفة للمصدر، والضمير نحن: توكيـد، ولا أنت: عـطف، أي: ولا تخلفـه أنت، ومـكانـا: نـصـبـ بمـقـدرـ، بـمعـنـىـ حـضـرـ جـمـيـعـاـ فيـ مـكـانـ مـعـلـومـ، أوـ بـدـلـ منـ موـعـداـ، وـسـوـىـ: صـفـةـ، أيـ: وـسـطـ.

قالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الْرِّبَّةِ وَأَنْ يُحْشِرَ النَّاسُ ضُحَىٰ ۝ فَتَوَلَّ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ۝ قَالَ لَهُمْ مُّوسَىٰ
وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتُكُمْ بِعَذَابٍ ۝ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ۝ فَتَنَزَّعُوا أَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ
وَأَسْرُوا النَّجْوَىٰ ۝ قَالُوا إِنَّ هَذَنِ لَسَاحِرٌ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَدْهَبَا
بِطَرِيقِتِكُمُ الْمُشْلَّىٰ ۝ فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتْهُوا صَفَّاً وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ۝ قَالُوا يَمْوَسَىٰ إِمَّا أَنْ
تُلْقِي وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۝ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخْيِلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا
تَسْعَىٰ ۝

جملة قال موعدكم: استئناف، والفاعل ضمير موسى، وجملة موعدكم يوم: مقول القول، ويوم: بالرفع: خبر موعدكم، وبالنصب: متعلق بمحذوف تقديره واقع، ومصدر أن يحشر: خبر ثان، أو في محل جر بتقدير مضـافـ، أيـ: يوم حـشـرـ النـاسـ، وضـحـىـ: ظـرفـ، وـيـلـكـمـ: نـصـبـ بـعـاـمـلـ تقـدـيرـهـ الـزـمـكـمـ اللهـ الـوـيلـ، وـالـجـمـلـةـ مـقـولـ القـوـلـ، وـجـمـلـةـ لاـ تـقـتـرـواـ: مـقـولـ القـوـلـ أـيـضاـ، وـفـيـسـحـتـكـمـ: نـصـبـ بـأـنـ مـضـمـرـةـ بـعـدـ
الـفـاءـ، جـوـابـ الـطـلـبـ، وـالـمـعـنـىـ يـسـتـأـصـلـكـمـ: وـجـمـلـةـ يـسـتـأـصـلـكـمـ، وـجـمـلـةـ لاـ تـقـتـرـواـ: عـطـفـ تـقـسـيرـ، وـجـمـلـةـ قالـواـ:
استئنافـ والعـطـفـ عـلـىـ مـقـدـرـ، أيـ: غـاظـهـمـ الـأـمـرـ فـتـنـازـعـواـ، وـجـمـلـةـ وأـسـرـواـ: عـطـفـ تـقـسـيرـ، وـجـمـلـةـ قالـواـ:
استئنافـ لـبـيـانـ النـجـوـىـ، وـجـمـلـةـ إـنـ هـذـانـ لـسـاحـرـانـ: مـقـولـ القـوـلـ، وـإـنـ: مـخـفـفـةـ مـهـلـةـ، وـهـذـانـ: مـبـتـأـ
وـلـسـاحـرـانـ: خـبـرـ، وـالـلـامـ فـارـقةـ، وـقـيـلـ إـنـ، نـافـيـةـ فـالـلـامـ: بـمـعـنـىـ إـلـاـ، وـقـرـئـ إـنـ، بـالـتـشـدـيدـ، فـهـذـانـ أـسـمـهـاـ
عـلـىـ لـغـةـ بـلـحـارـثـ بـنـ كـعـبـ، فـإـنـهـمـ يـعـرـبـونـ التـنـثـيـةـ تـقـدـيرـاـ كـالـمـقـصـورـ، وـقـيـلـ اـسـمـهـاـ ضـيـرـ الشـأـنـ، وـالـجـمـلـةـ
بـعـدـهـاـ خـبـرـهـاـ، وـقـيـلـ إـنـ: بـمـعـنـىـ نـعـمـ، وـقـرـئـ إـنـ هـذـيـنـ لـسـاحـرـانـ، وـجـمـلـةـ يـرـيـدانـ: خـبـرـ ثـانـ لـإـنـ، اوـ
استئنافـ، وـمـصـدـرـ أـنـ يـخـرـجـاـكـمـ: مـفـعـولـ بـهـ، وـيـدـهـاـ: عـطـفـ عـلـىـ يـخـرـجـاـ، وـالـبـاءـ فـيـ بـطـرـيـقـتـكـمـ: زـائـدـةـ
لـلـتـأـكـدـ، وـالـمـثـلـىـ: صـفـةـ، وـفـاجـمـعـواـ: استـئـنـافـ، وـالـفـاءـ فـصـيـحـةـ، أيـ: إـذـاـ كـانـ الـأـمـرـ كـذـلـكـ فـاجـمـعـواـ عـلـيـهـ
كـيـدـكـمـ، وـصـفـاـ: حـالـ، أيـ: مـصـطـفـينـ، وـجـمـلـةـ وـقـدـ أـفـلـحـ: اـعـتـرـاضـ تـذـيـلـيـ، مـنـ كـلـامـ فـرـعـونـ وـمـلـئـهـ، وـجـمـلـةـ
إـمـاـ أـنـ تـلـقـيـ: جـوـابـ النـدـاءـ، وـإـمـاـ: أـدـاـ تـفـصـيـلـ، وـمـصـدـرـ أـنـ تـلـقـيـ: مـبـتـأـ، وـالتـقـدـيرـ: إـمـاـ إـلـقاـوـكـ أـوـلـ،
وـجـمـلـةـ وـإـمـاـ أـنـ نـكـونـ: عـطـفـ، وـمـنـ، فـيـ مـنـ أـلـقـىـ: مـوـصـولـةـ، مـضـافـ إـلـيـهـ، وـبـلـ أـلـقـواـ: استـئـنـافـ، نـحـوـ لـاـ
أـلـقـيـ أـلـاـ، بـلـ أـلـقـواـ أـنـتـمـ أـلـاـ، وـجـمـلـةـ فـإـذـاـ حـبـالـهـمـ: عـطـفـ عـلـىـ مـقـدـرـ، أيـ: فـلـمـاـ أـلـقـواـ وـقـعـتـ الـمـفـاجـأـةـ،
وـإـذـاـ: ظـرفـ لـلـمـفـاجـأـةـ، وـحـبـالـ: مـبـتـأـ، وـعـصـيـهـمـ: عـطـفـ، وـجـمـلـةـ يـخـيـلـ إـلـيـهـ: خـبـرـ، وـمـصـدـرـ أـنـهاـ تـسـعـىـ:
عـلـىـ تـقـدـيرـ الـبـاءـ، أيـ: بـأـنـهـاـ، وـقـيـلـ حـالـ، وـقـرـئـ تـخـيـلـ بـالـتـاءـ، وـالـضـمـيرـ لـلـحـبـالـ وـالـعـصـيـ، فـجـمـلـةـ أـنـهـاـ
تـسـعـىـ: بـدـلـ اـشـتـمـالـ، اوـ التـقـدـيرـ: فـلـمـاـ أـلـقـواـ حـبـالـهـمـ ظـهـرـتـ كـأـنـهـاـ تـسـعـىـ.

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿١﴾ قُلْنَا لَا تَخْفَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٢﴾ وَالْقِيَمَاتِ يَمِينَكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعْتَ أَنَّمَا صَنَعْتَ كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٣﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةُ سُجْدًا قَالُوا إِنَّا بِرَبِّ هَرُونَ وَمُوسَى ﴿٤﴾ قَالَ إِنَّمَا آمَنْتُ لَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَادَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكِبِيرُكُمْ أَنَّذِنِي عَلَمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قُطْعَنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيْنَا أَشَدُ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٥﴾

جملة فأوجس: عطف، أي: فتحمس موسى لدعونه ولغلبة حجته، وأصل خيفة: خوفة: مفعول، وموسى: فاعل أو جس، مؤخر لأجل الفواصل، وجملة إنك أنت: تعليل لما يوجبه النهي، وأنـتـ: توكيـدـ، وجملـةـ ألقـ: الأمرـيةـ عـطـفـ عـلـىـ النـهـيـ، وـماـ، فـيـ ماـ بـيمـينـكـ: مـفعـولـ بـهـ، وـالـمـرـادـ العـصـاـ، وـتـلـقـفـ: جـزـمـ، جـوابـ الـأـمـرـ، وـقـرـئـ بـالـرـفـعـ عـلـىـ الـاسـتـنـافـ، أـوـ الـحـالـ، وـجـمـلـةـ إـنـ مـاـ صـنـعـواـ كـيـدـ: تعـليـلـ، وـكـيـدـ: بـالـرـفـعـ: خـبـرـ إـنـ: وـاسـمـهـ: مـاـ، فـيـ مـاـ صـنـعـواـ: باـعـتـارـهـاـ مـوـصـولـةـ، أـوـ الـمـصـدـرـ، وـبـالـنـصـبـ مـفـعـولـ صـنـعـواـ، وـماـ: كـافـةـ، وـإـنـ: مـكـفـوـفةـ، وـقـرـئـ كـيـدـ سـحـرـ: عـلـىـ أـنـ الإـضـافـةـ لـلـبـيـانـ، مـثـلـ: عـلـمـ نـحـوـ، وـجـمـلـةـ وـلـاـ يـفـلـحـ: عـطـفـ منـ تـامـ التـعـلـيلـ، وـحـيـثـ: ظـرـفـ مـكـانـ، أـيـ: حـيـثـ كـانـ وـأـيـنـ أـقـيلـ، وـجـمـلـةـ أـتـيـ: مـضـافـ إـلـيـهـ، وـالـفـاءـ فـيـ فـأـلـقـيـ السـحـرـ: فـصـيـحةـ مـعـرـبـةـ عـنـ مـحـذـوفـيـنـ، أـيـ: فـأـلـقـيـ مـوـسـىـ العـصـاـ فـوـقـ مـاـ وـقـعـ فـأـلـقـيـ السـحـرـ، وـسـجـداـ: حـالـ، وـجـمـلـةـ قـالـواـ: اـسـتـنـافـ، وـجـمـلـةـ آـمـنـتـ: مـقـولـ القـوـلـ، وـقـرـئـ آـمـنـتـ؟ـ: عـلـىـ الـاسـتـفـاهـ التـوـبـيـخـيـ، وـمـصـدـرـ أـنـ آـذـنـ: مـضـافـ إـلـيـهـ، أـيـ: قـبـلـ إـذـنـيـ، وـجـمـلـةـ إـنـ لـكـبـيرـكـ: تعـليـلـ، وـالـفـاءـ فـيـ فـلـأـقـطـعـنـ: لـتـرـتـيـبـ ماـ بـعـدـهاـ عـلـىـ ماـ قـبـلـهـاـ، وـالـلـامـ: فـيـ جـوابـ قـسـمـ مـقـدرـ، أـيـ: فـوـالـلـهـ لـأـقـطـعـنـ، مـضـارـعـ مـبـنيـ عـلـىـ الـفـتـحـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ، وـمـنـ خـلـافـ: حـالـ، أـيـ: مـخـلـفـاتـ، وـلـأـصـلـبـنـ: عـطـفـ، وـلـتـعـلـمـنـ: عـطـفـ حـذـفتـ مـنـ نـونـ الرـفـعـ، وـحـذـفتـ وـاـوـ الـجـمـاعـةـ، لـأـجـلـ سـكـونـ نـونـ التـوـكـيدـ، وـجـمـلـةـ أـيـنـ أـشـدـ: سـدـتـ مـسـدـ مـفـعـولـيـ تـعـلـمـنـ، وـعـذـابـاـ: تـمـيـزـ، وـأـبـقـىـ: عـطـفـ عـلـىـ أـشـدـ، بـمـعـنـىـ: أـيـنـ الـبـاقـيـ الدـائـمـ.

قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَأَقْضِي مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴿٦﴾ إِنَّا إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧﴾ إِنَّهُ وَمَنْ يَأْتِ رَبَّهُ وَمُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ وَجْهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَخْيَى ﴿٨﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّلِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْأَعْلَى ﴿٩﴾ جَنَّثُ عَدُنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَرَاءُ مَنْ تَرَكَ ﴿١٠﴾

جملـةـ لـنـ نـؤـثـرـكـ: مـقـولـ القـوـلـ، وـمـنـ، فـيـ مـنـ الـبـيـنـاتـ: زـائـدـ فـيـ الـفـاعـلـ، وـالـذـيـ فـطـرـنـاـ: عـطـفـ، أـيـ: وـعـلـىـ الـذـيـ خـلـقـاـ، وـقـبـلـ قـسـمـ، أـيـ: نـقـسـ بـالـذـيـ خـلـقـاـ، وـجـمـلـةـ فـاقـضـ: اـسـتـنـافـ جـوابـ، فـعـلـ أـمـرـ، مـبـنيـ عـلـىـ حـذـفـ حـرـفـ الـعـلـةـ، وـمـاـ، فـيـ مـاـ أـنـتـ: مـوـصـولـةـ، وـجـمـلـةـ إـنـمـاـ تـقـضـيـ: تعـليـلـ، وـإـنـمـاـ: كـافـةـ وـمـكـفـوـفةـ تـقـيـدـ الـقـصـرـ، وـهـذـهـ: مـفـعـولـ تـقـضـيـ، وـالـحـيـاـةـ: بـدـلـ، وـالـدـنـيـاـ: صـفـةـ، وـالـمـرـادـ أـمـورـ الـحـيـاـةـ، وـجـمـلـةـ إـنـاـ آـمـنـاـ: اـسـتـنـافـ مـنـ مـقـولـ القـوـلـ، وـمـصـدـرـ لـيـغـفـرـ: مـتـعـلـقـ بـآـمـنـاـ، وـمـاـ، فـيـ مـاـ أـكـرـهـنـاـ: عـطـفـ عـلـىـ خـطـايـاـنـاـ، وـمـنـ السـحـرـ: حـالـ، وـجـمـلـةـ وـالـلـهـ خـيـرـ: مـنـ مـقـولـ القـوـلـ أـيـضاـ، وـجـمـلـةـ إـنـهـ مـنـ يـأـتـ رـبـهـ: تعـليـلـ، اوـ اـبـتـداءـ مـنـ

جهة الله تعالى، والهاء: في إنه: ضمير الشأن اسم إن، والجملة الشرطية خبر إنه، وجرما: حال، وجملة فإن له جهنم: جواب الشرط، أو تفسير له وتقديره: يذهب، وجملة لا يموت: حال، وجملة ومن يأته: عطف، ومؤمنا: حال، وجملة قد عمل: حال أخرى، وجملة فأولئك: جواب الشرط، أو تفسير له وتقديره: يثابون، فمن: تكون للجمع على المعنى، وللإفراد على اللفظ، وجملة لهم الدرجات: خبر أولئك، والعلا: صفة، وجذات: بدل من الدرجات، وجملة تجري: صفة، وخالدين: حال.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَّ أَسْرِيَ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبْسَأً لَا تَخْفُ دَرَّكَ وَلَا تَخْشِنِ^(٢٧)
فَأَتَبْعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشَّيْهِمْ مِنْ أَلْيَمِ مَا غَشِيَّهُمْ^(٢٨) وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى^(٢٩) يَبْنَى إِسْرَائِيلَ
قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعْدَنَاكُمْ جَانِبَ الظُّرُورِ الْأَيْمَنَ وَنَرَنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوَى^(٣٠) كُلُّوْ مِنْ
طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْعَوْا فِيهِ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَصَبٌ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَصَبٌ فَقَدْ هَوَى^(٣١) وَإِنِّي
لَغَافَارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا ثُمَّ أَهْتَدَى^(٣٢) وَمَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمْوَسَى^(٣٣) قَالَ هُمْ أُولَاءِ
عَلَى أَثْرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى^(٣٤) قَالَ فَإِنَا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمْ أَسَامِرِي^(٣٥)

جملة ولقد أوحينا: استئناف مؤكدة بالقسم، ومصدر أن أسرى: مفعول أوحينا، ويبسا: صفة، أي: يابسا، وجملة لا تخف: حال، أو استئناف، وقرئ لا تخف: بالجزم، على أنه جواب الأمر، ولا تخسى: عطف على المرفوع، وعلى قراءة الجزم: استئناف، أي: وأنت لا تخسى، أو عطف على المجزوم فالآلف للإطلاق، كما في قوله تعالى وتنظرون بالله الظنو، وبجنوده: حال، وما، في ما غشיהם: فاعل، أو مفعول ثان، إذا قدر الفاعل الله تعالى، وقيل الفاعل فرعون، بمعنى قد ورطهم للهلكة، وجملة يابني إسرائيل: استئناف، وبني: منادي مضاف، علامه نصبه الياء، وإسرائيل: مضاف إليه، وجانب: مفعول به، والمن: شيء حل كالثلج ينزل من السماء في الفجر، والسلوى: الطير السمانى، وجملة كلوا: مقول قول مقدر، نحو قلنا لهم، استئناف، وقوله فيحل: نصب جواب النهي، وجملة وما أعجلك؟: استئناف حكاية، وأعجلك: خبر ما، الاستفهامية، أي: وقلنا له: أي شيء أعجلك؟ وجملة هم أولاء: مقول القول، وأولاء: خبر: هم، وعلى أثرى: خبر ثان، أو حال، والفاء في فإننا قد فتنا: لترتيب الإخبار، والسامری: منافق من بنى إسرائيل.

فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ عَصْبَنَ أَسِقَّا قَالَ يَقُولُ أَلَمْ يَعْدُكُمْ رَبُّكُمْ وَعُدُّا حَسَنَا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ
أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَقْتُمْ مَوْعِدِي^(٣٦) قَالُوا مَا أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِيَمْلِكِنَا وَلَنِكِنَا
حُمِلْنَا أُوزَارًا مِنْ زِيَّةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى أَسَامِرِي^(٣٧) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجَالًا جَسَدًا لَهُ وَخُوارًا
فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ^(٣٨) أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًا وَلَا نَفْعًا^(٣٩)

جملة فرجع موسى: عطف، وغضبان أسفًا: حالان، وجملة قال: استئناف، وجملة ألم يعدكم؟: تقرير، والاستفهام مع النفي إثبات، ووعدًا: مفعول مطلق، وحسناً: صفة، والعطف في أطفال؟: على مقدر، أي: أوعدكم الله ذلك فطال؟ وأم أرتم: عطف وإضراب، أي: لم يطل العهد بل تختبرون العذاب بالخلاف عمداً، وفأخلفتم: عطف، وبملكتنا: بملك أمرنا، وجملة ولكننا: استدراك واعتذار، وجملة حملنا: خبر لكننا، ونا: نائب فاعل، وأوزاراً: المفعول ثان، وهي حلٌ القبط التي استعاروها منهم، وقدفناها: عطف، والمراد ألقيناها في النار، وفكذلك ألقى: عطف، والكاف بمعنى مثل، أي: ألقينا فمثل ذلك القذف ألقى السامری ما كان معه منها، ويروى أن السامری قال لأنبياءه إنما تأخر عنكم موسى بسبب ما معكم من الأوزار، والرأي أن نحفر حفرة ونسجر فيها النار، ونقذف فيها كل ما معنا من حلٍ، ولكن السامری ألقى التربة، التي أخذها من أثر فرس الرسول، ونحو ذلك، وفأخرج: استئناف من جهة الله تعالى، وفاعل أخرج السامری، وجسداً: بدلاً، وجملة له خوار: صفة، وفقالوا: عطف، وهم السامری ومن معه، وجملة فensi: عطف على مقدر، أي: إله موسى الذي قال أخبرنا عنه فنسیه، وذهب يطلب في الطور، وأفلأ يرون؟: استئناف إنکاري من جهته تعالى، والفاء للعطف على مقدر، أي: هل يجهلون فلا يرون العجل أخروا عن النفع؟، وجملة أن لا يرجع إليهم: سدت مسد مفعولي يرون العلمية، وأن في ألا: مخففة وتقدير اسمها: أنه، وجملة لا يرجع: بالرفع، خبرها، أو ناصبة، فمصدر يرجع: بالنصب: مفعول يرون، ويرون البصرية بمعنى فلا يبصرون عجز العجل.

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَرُونُ مِنْ قَبْلٍ يَقُولُمْ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمْ أَرَّحَمُنْ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ۖ قَالُوا لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِيفَنْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ۖ قَالَ يَهْرُونُ مَا مَنَعَكُمْ إِذْ رَأَيْتُمُمْ ضَلَّوْا ۖ أَلَا تَشَعَّنْ أَفْعَصَيْتُ أَمْرِي ۖ قَالَ يَبْنَتُمْ لَا تَأْخُذُ بِلِحَيْقِي وَلَا يَرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقِبْ قَوْلِي ۖ قَالَ فَمَا حَظْبُكَ يَسِّمِرِي ۖ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثْرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي تَقْسِي ۖ

جملة ولقد قال لهم هرون: استئناف، جملة قسمية مؤكدة لما قبلها، ومن قبل: متعلقان بقال، أي: من قبل رجوع موسى، أو من قبل قول السامری و فعله، وقوم: منادي حذفت منه ياء المتكلم، وجلة إنما فتنتم: مقول القول، وإنما: أداة قصر لا عمل لها، وجملة فتنتم به: خبر لمبدأ تقديره العجل،^[1] وفاتبعوني: عطف على مقدر نحو أنا أعبد فاتبعوني، والنون في فاتبعوني: للوقاية، والفعل مبني على حذف النون، نحو: اتبعوه، وجملة قالوا: استئناف بيان لجوابهم، وعاكفين: خبر نبرح، وحتى يرجع: إلى أن يرجع، وجملة قال يا هرون: استئناف والفاعل موسى اللطيف، وجملة ما منعك؟: جواب النداء، وجملة منعك: خبر ما: الاستفهامية، وإذ: ظرف معمول لمنع، أي: ما منعك حين رؤيتك لضلالهم من اللحاق بي؟، وألا، مركبة من أن، المصدرية ولا، الزائدة للتأكيد، والمصدر مفعول ثان لمنعك، أو

[1] إنما وإنما: أداتان لقصر الحكم على الشيء، نحو: ليس له حكم إلا هذا.

بتقدير حرف جر نحو: ما منعك من اتبعني وقت ضلالهم، نحو: ما منعك من السجود لأنّم، وجملة أفعصيت؟: استئناف إنكاري، والفاء للعطف على مقدر، أي: هل تختلفني فعصيت أمري؟، وجملة يبنؤم لاتأخذ: مقول قول هرون، والمراد: يا بن أمري، منادي مضاف، وجملة لا تأخذ: جواب النداء، وجملة إني خشيت: تعليل لوجب النهي، وجملة قال ما خطبك يا سامي؟: استئناف والقائل موسى، وخطبك: خبر ما، الاستفهامية، وجملة قال بصرت: استئناف جواب، وما، في بما لم يبصروا: موصولة، وبضمة: مصدر أو مفعول به، وقرئ من أثر فرس الرسول، وفنبذتها: أي: أقويتها في الطي المذابة، وجملة كذلك: استئناف، والكاف: في الأصل النصب على أنه مصدر تشبيهي، تقدم على الفعل لإفاده القسر، أي: سولت لي نفسي تسويلاً كائناً مثل ذلك التسويل، ويقدر الكاف باعتبارين، جملة اسمية نحو: مثل هذا اخترعت، وجملة فعلية نحو: اخترعت اختراعاً مثل هذا.

قَالَ فَأَذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسٌ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلِفُهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهَكَ الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَتَحرِّقَنَهُ ثُمَّ لَتَنْسِفَنَهُ وَفِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٤٧﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسَعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٤٨﴾ كَذَلِكَ نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءاتَيْنَكَ مِنْ لَذَّنَا ذِكْرًا ﴿٤٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ وَيَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴿٥٠﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَ إِذْ رُرُقاً ﴿٥٢﴾ يَتَخَافَّوْنَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَيْثُمُ إِلَّا عَشْرًا ﴿٥٣﴾ تَخْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْتَهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَيْثُمُ إِلَّا يَوْمًا ﴿٥٤﴾

جملة قال فاذهب: استئناف، قال موسى للسامري، اذهب من بين الناس، وجملة فإن لك: تعليل، ولك: خبر إن، وفي الحياة: خبر ثان لأن، ومصدر أن تقول: اسم إن، وجملة لا مساس: مقول القول، ومساس: اسم لا، مبني، والمراد النهي، أي: لا تمسي ولا أمسك، وهذا أصل في النهي عن مخالطة المنافقين، وجملة لن تخلفه: صفة، وجملة لنحرقه: جواب لقسم مقدر، وجملة إنما: استئناف، وجملة لا إله إلا هو: صلة الذي، وعلم: مفعول به، أو تمييز، وجملة كذلك نقص عليك: استئناف والخطاب لمحمد ﷺ، ومن، في من أنباء: زائدة في مفعول به، والمراد: بعض أنباء السابقين، أو بعضها من أنباء الذين سبقوها، وجملة من أعرض عنه: شرطية، صفة لذكرها، وخالدين: حال، وفيه: في الوزر، والمراد في العقوبة أو في احتمالها، وساء لهم: بمعنى بئس، أي: بئس حمل وزرهم، وجملة بئس خبر المخصوص، ويوم: بدل من يوم القيمة، أو منصوب بإضمار ذكر، ويومئذ: ظرف، أو الجملة حال، وزرقاً: حال، أي: عمياً، أو زرق العيون، وجملة يتخافتون: حال أخرى، أي: يهمسون أصواتهم، وعشراً: عشر ليال، وإذا: بدل من ما، وأمثالهم: فاعل، والمراد أعدلهم رأياً، وطريقة: تمييز، والجملة إن لبئتم: مقول الهمس، أو حال، أي: قائلين ما لبئتم إلا، فإن، في إن لبئتم: نافية.

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّ نَسْفًا ﴿٦١﴾ فَيَذْرُهَا قَاعًا صَفَصَفًا ﴿٦٢﴾ لَا تَرَى فِيهَا عِوْجًا وَلَا أَمْتًا ﴿٦٣﴾
 يَوْمَئِذٍ يَتَبَعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوْجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿٦٤﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ
 الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذْنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضَى لَهُ قَوْلًا ﴿٦٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ
 عِلْمًا ﴿٦٦﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَسِنِ الْقَيْوُمُ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿٦٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الْصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿٦٨﴾

جملة ويسألونك عن الجبال: استثناف، والخطاب لـمحمد ﷺ، والفاء: في فقل: للعطف والمسارعة، والضمير في فيذرها: للجبال، أو الأرض، وقاعا: حال، أو مفعول ثان ليذر، وصفصا: حال، أو بدل من قاعا، والمعنى سهلة مستوية، وجملة لا ترى: استثناف بياني، أو حال، ويومئذ: بدل من يوم القيمة، أو معمول ينسفها، وجملة لا عوج له: استثناف، أو حال، أو صفة لمصدر تقديره اتباعا، وله: متعلقان بمقدار خبر لا، وهمسا: مفعول به، ويومئذ، في يومئذ لا ينفع: معمول لا ينفع، والمعنى: يوم يتبعون الداعي، ومن، في من أذن: مفعول تتفع، أو بدل، أي: إلا شفاعة من أذن، وجملة ورضي: تفسير لمن يؤذن له، وجملة يعلم: استثناف، وعلما: تمييز، أي: لا تحيط علومهم به، وجملة وعنت الوجه: استثناف، أي: خضعت، وجملة وقد خالب من حمل: استثناف بياني، أو اعتراض، وقيل حال، وجملة وهو مؤمن: حال، وجملة فلا يخاف: جواب الشرط.

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَفَنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَقَوَّنُ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿٦٩﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ
 الْمُلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْءَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ عَهَدْنَا إِلَى
 آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿٧١﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ أَسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَاجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي
 فَقُلْنَا يَأْتَادُمْ إِنَّ هَذَا عَدُوُّ لَكَ وَلَيَزُوْجَكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَسْقَى ﴿٧٢﴾ إِنَّ لَكَ أَلَا تَجْوَعَ فِيهَا وَلَا
 تَعْرِي ﴿٧٣﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴿٧٤﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَأْتَادُمْ هُلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْحُلُمِ
 وَمُلْكٍ لَا يَبْلِي ﴿٧٥﴾

جملة وكذلك: استثناف، والكاف: صفة لمحذوف تقديره إنزالناه، قدم على الفعل لافادة القصر، ومن، في من الوعيد: زائد، أو التقدير وعيدها من الوعيد، وعربيا: صفة، وصرفنا فيه: عطف، أي: كررنا فيه، وجملة فتعالي الله: استثناف، تعظيم الله تعالى، وجملة ولا تعجل: استثناف والخطاب لـمحمد ﷺ، ومن قبل أن يقضى: قبل إتمام وحيه، ووحيه: نائب فاعل، وجملة قل رب زدني: عطف، ورب: منادي حذفت منه يا النداء وباء المتكلم، والمراد: سل الله تعالى وقل، أو قائلا، وجملة زدني: جواب النداء، وعلما: مفعول ثانى، وجملة ولقد عهدنا: استثناف تقريري مؤكدا بالقسم، وجملة وإذ قلنا للملائكة: استثناف، وتقدير عامل إذ: اذكر، والخطاب لـمحمد ﷺ، وجملة سجدوا: جواب الشرط، وإبليس: مستثنى، أي: لم يسجد، وجملة أبي: استثناف، أو اعتراض تفسير، وفلا يخرجنكم: عطف

على مقدر، نحو: احذراه فلا، استئناف، والفعل مبني على الفتح في محل جزم، فالنهي عن أن لا يكوننا بحيث يتسبب الشيطان في إخراجهما،^[1] وفتشفى: جواب للنبي، وناصبه أن مضمرة بعد الفاء، ولعل المراد فتشقى أنت وتشقى هي، أو أنه هو أكثر شقاء وجوعاً وظماً وحرقة، وجملة إن لك فيها إلا تجوع: استئناف بيان، أو مقول لقول تقديره: قد قلنا لإبليس إن لك، تعليل لما يوجبه النبي، ومصدر أن لا تجوع: اسم إن، ولك: متعلقان بخبرها، وجملة وأنك لاتنظم: عطف، ويقرأ إنك، بالكسر على الاستئناف، أو العطف على إن لك، والمراد إن لك عدم الجوع وعدم العربي وعدم الظما والضحو، وجملة فوسوس: استئناف، وإليه: لأجل آدم، ومعنى وسوس: أسر، وجملة قال: بدل، أو الجملة استئناف نص الوسوسة، وجملة لا يبلى: صفة.

فَأَكَلَ مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوَاعِدُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ عَادَمُ رَبَّهُ وَفَغَوَىٰ ﴿١٦١﴾ ثُمَّ أَجْتَبَهُ رَبُّهُ، فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٦٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِيُعْضِّ عُدُوًّا فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ هُدَىٰ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَىٰ فَلَا يَضُلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٦٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنِّاً وَنَحْشُرُهُ وَيَوْمٌ أَلْقِيَمَةً أَعْمَىٰ ﴿١٦٤﴾ قَالَ رَبِّ لَمْ حَشِرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًاٰ ﴿١٦٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتُكَ ءَايَتُنَا فَنَسِيَتُهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٦٦﴾ وَكَذَلِكَ نَجَزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِأَيَّتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴿١٦٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولَى النُّهَىٰ ﴿١٦٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِرَبِّكَ أَجْلٌ مُسَمٌّ ﴿١٦٩﴾

جملة فأكلا: عطف على مقدر، أي: استجاب آدم هو وزوجه لإبليس فأكلا، وسوأتهما: فاعل، وجملة يخصفان: خبر طفقا، وجملة اهبطا منها: مقول القول، وألف الاثنين فاعل، والمراد الجمع، بدليل آية الأعراف: قال اهبطوا، وجميعاً: حال، وجملة بعضكم لبعض عدو: حال، وفيما: مركبة من إن، الشرطية وما، الزائد، والنون في يأتيكم: للتأكيد، وجملة فمن اتبع هداي، وجملة فإن له معيشة: إن، الشرطية وما، الزائد، والنون في يأتيها نسيانا مثل ذلك، ونجزي جزاء مثل ذلك، ومن، في من أسرف، مفعول، جواب الشرط، ونحشره: بالجزم: عطف، على جملة فإنه له، لأنها جواب الشرط، وبالرفع: استئناف، وأعمى: حال، في الموضعين، ولم؟: متعلقان بحشرتي، والجملة مقول القول، وجملة وقد كنت: حال، وجملة كذلك: استئناف، والكاف: صفة لمصدر مقدر، مقدم على فعله لغرض القصر، والأصل: أنتاك الآيات إتيانا مثل ذلك، فتنسيتها نسيانا مثل ذلك، ونجزي جزاء مثل ذلك، ومن، في من أسرف، مفعول، واللام، في ولعذاب: لام الابتداء تفيد التأكيد، وأشد: خبر عذاب، وأفلم؟: استئناف إنكاري، والفاء للعطف على مقدر، أي: أغفلوا فلم يهتدوا؟، وفاعل يهد: الله تعالى، أو ما دلت عليه جملة كم أهلتنا، بمعنى: لم يهدهم الكم الكبير من الهلاك، وجملة كم أهلتنا: فاعل يهد، أو مفسرة له، وكم: في محل نصب بأهلتنا، أي: كثيراً أهلتنا، ومن القرون: تمييز، والتقدير كم قرنا كائنا من القرون، وجملة يمشون: حال، وجملة لولا كلمة: استئناف، وتقدير خبر كلمة: موجودة، والمراد بالكلمة تأخير العذاب

^[1] فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا: توجيه النبي إلى جهة، وإرادة أخرى نحو: لا يحزنك قولهم.

إلى الآخرة، وجملة سبقت: صفة، وجملة لكان: جواب لولا، وتقدير اسم كان: العقاب العاجل على جنایاتهم، وجملة وأجل مسمى: عطف، أي: ولو لا أجل مسمى موجود لكان العقاب لزاماً وحتماً محظوماً، والمراد بالأجل أجل الأعمار، أو أجل العذاب، فالعلطف مؤخر للمسارعة إلى بيان جواب لولا، وللإشعار باستقلال كل منهما.

فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الْشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۗ وَمِنْ إَنَّا يَأْتِيَ الْأَيْلَ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ
النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۝ وَلَا تَمْدَنَ عَيْنِيكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَرْوَاجَاهُ مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الَّذِيَا لِتَفْتَنْهُمْ فِيهِ
وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝ وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْلُكَ رِزْقًا تَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَقِبَةُ
لِلْتَّقْوَىٰ ۝ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِإِيمَانِ مِنْ رَبِّهِ أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةً مَا فِي الصُّحْفِ الْأَوَّلِ ۝ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكُنَّهُمْ
بِعِذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ ۝ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ إِيمَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذَلَ وَنَخْزِي ۝ قُلْ كُلُّ
مُتَرَّصٌ فَتَرَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبَ الصِّرَاطَ السَّوِيِّ وَمَنْ أَهْتَدَىٰ ۝

جملة فاصبر: عطف على مقدر مستأنف، أي: إذا كان الأمر كذلك فاصبر، والخطاب لمحمد عليه ما يقولون: متعلقان باصبر، وما، موصولة، أو مصدرية، وسبح: صل، وقبل طلوع الشمس وقبل غروها: متعلقات بسبح، ومن آناء: عطف على قبل طلوع، وجملة فسبح: تأكيد وتقرير، وأطراف النهار: تكرير للتقرير، لاختصاص الوقت بمزيد فضل، وجملة لعلك: تعليل، وقرئ ترضي: بالبناء المجهول، أي: يرضيك ربك، ولا تمدن عينيك: عطف، والمراد لا تطل النظر بطريق الرغبة والميل، والنون للتأكيد، وعينيك: مفعول، وبه: متعلقان بمقدار حال، وأزواجا: مفعول متعنا، وزهرة: نصب بتقدير أعطيناهم زهرة، أو بدل من محل به، أو بدل من منهم، أو بدل من أزواجا، أو نصب على الذم، أو حال، أو تميز، ومصدر لنفتتهم: متعلق بمتعنا، وجملة ورزق ربك خير: استئناف، وأمر أهلك: عطف على لا تمدن، وجملة لا نسألك: استئناف، وجملة نحن: استئناف، وجملة والعاقبة للتقوى: استئناف تقرير، والمراد العاقبة الحميدة لأهل التقوى، وجملة قالوا: استئناف حكاية لبعض أقواليل الكفار، ولو لا: أداة تحضيض، وجملة أ ولم؟: استئناف إنكاري، والطف على مقدر، أي: ألم تأئم البيانات ولم تأئم أنت يا محمد ببيبة ما في الصحف الأولى؟ وما، بدل من بيبة، وجملة ولو أنا: استئناف لتقرير ما قبله، ومن قبله: صفة لعذاب، أي: من قبل إتيان البيبة أو من قبل إتيان محمد عليهما السلام: جواب الشرط، وجملة لو لا أرسلت: جواب الداء، ولو لا أداة تحضيض واستفهام، وفتنبع: جملة لقللوا: جواب الشرط، وجملة لو لا أرسلت: جواب الداء، ولو لا أداة تحضيض واستفهام، وفتربع: نصب جواب الاستفهام، ومصدر أن نزل ونخزى: مضارف إليه، وتقدير الفاعل نحن، وجملة قل كل: استئناف، وكل: كل واحد منا و منهم، ومتربص خبر كل، والجملة مقول القول، وفتربصوا: قرئ فتمتعوا، وجملة من أصحاب؟: سدت مسد مفعولي فستعلمون، وأصحاب الصراط السوي: خبر من: الاستفهامية، ومن، في من اهتدى: موصولة، بمعنى: والذي اهتدى، عطف على محل الجملة الاستفهامية، أو على أصحاب، أو على الصراط، أو من، استفهامية أيضا، فجملة اهتدى: خبرها.

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

17

العنوان السابق عشر

من القرآن الكريم

من الآية(1) من سورة الأنبياء، إلى الآية(78)

نهاية سورة الحج.

21 سورة الأنبياء، وآياتها: 112

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفَلَةٍ مُعَرِّضُونَ ① مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذَكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدِّثٌ إِلَّا أَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ② لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هُلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبَصِّرُونَ ③

جملة اقترب للناس: استئناف، وللناس: متعلقان باقترب، وحسابهم: فاعل، وجملة وهم: حال، ومعرضون: خبر: هم، وفي غفلة: حال، أو خبر ثان، ومن، في من ذكر: زائدة في الفاعل، ومن ربهم: صفة لذكر، ومحدث: صفة أخرى، ومحدث: بالرفع صفة لذكر على المحل، وجملة استمعوه: حال، وجملة وهم يلعبون: حال أخرى، ولاهية: حال، وقرئ بالرفع: على أنه خبر بعد خبر، وقلوبهم: فاعل عامله اسم الفاعل لاهية، وجملة وأسرعوا: استئناف، والنجد: مفعول، والذين: بدل من واو الجماعة، أو مبتدأ خبره دل عليه ما قبله، أو في محل نصب على الذم، أو في محل جر صفة للناس، وجملة هل هذا؟: مقول النجد، أو بدل من النجد، وبشر: خبر هذا^[1]، ومثلكم: صفة، والمراد محمد ﷺ، وجملة أفتاؤون السحر؟: استئناف إنكاري من جملة قولهم، والفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام، نحو: أتعلمون السحرا فتأتونه مبصرين؟ وجملة وأنتم تبصرون: حال.

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ④ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ أَفْتَرَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلِيَأْتِنَا بِإِيَّاهُ كَمَا أَرْسَلَ الْأَوَّلُونَ ⑤ مَا ءَامَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكَنَا هَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ⑥ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسُكُلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ⑦ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الْطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ⑧ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ⑨ لَقَدْ أَنَزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذَكْرٌ كُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ⑩

جملة قال رب بي يعلم: استئناف، والقائل محمد ﷺ، وقرئ قل رب: على الأمر، وجملة رب بي يعلم: مقول القول، وفي السماء: متعلقان بمقدار حال، وجملة وهو السميع: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله، وجملة بل قالوا: مقول القول أيضا، وبل: إضراب من جهته تعالى، وانتقال من حكاية إلى حكاية، نحو: قالوا سحر بل قالوا أوهام، وأضغاث: خبر لمقدار، نحو: هذا أضغاث، وفليأتنا: جزم، جواب لشرط مقدر، أي: إن لم يكن كما قلنا فليأتنا، وكما: الكاف صفة لمصدر مقدر، مقدم للقصر: نحو: فليأتنا بآيات إيتانا كائنا مثل إرسال الأولين بها، أو الكاف صفة لآية، نحو: آية مثل التي أرسل بها الأولون،

[1] كلمة بشر: تطلق في مقام الخير، وكلمة إنسان أعم.

يريدون: عصا موسى عليه السلام، ونحوها، وجملة ما آمنت: استئناف، ومن قرية: من، زائدة في الفاعل، وجملة أهلناها: صفة لقرية، وجملة أفهم؟: استئناف إنكاري، والعطف على مقدر، نحو: لم يؤمن السابقون فهل هؤلاء يؤمنون؟ ورجالا: مفعول به، أي: رجالاً مخصوصين من أفراد الجنس، وجملة نوحي إليهم: استئناف لبيان كيفية الإرسال، وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية المستمرة، وجملة فاسألاوا أهل: استئناف تلوين للخطاب، وجواب شرط إن كنتم: دل عليه ما قبله، نحو: فاسألاوا، وما جعلناهم: عطف على وما أرسلنا، وجسدا: مفعول ثان، أو حال، وجملة لا يأكلون الطعام: صفة، وجملة وما كانوا: تقرير لما قبلها، وثم صدقناهم الوعد: عطف على مقدر، أي: فأوحينا إليهم ثم صدقناهم، ومن نشاء: عطف على المفعول به، وجملة نشاء: صلة من، وجملة ولقد أنزلنا: استئناف مؤكّد بالقسم، وجملة فيه ذكركم: صفة، وجملة أفل؟: استئناف إنكاري، والعطف على مقدر، نحو: هل تذكرون فلا تعقلون؟.

وَكُمْ قَصْمَنَا مِنْ قَرِيَّةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ١٢ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوهَا إِلَى مَا أَتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَكِنَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ١٣ قَالُوا يَوْمَنَا إِنَّا كُنَّا ظَلَمِينَ ١٤ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَسِيدِينَ ١٥ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِبِينَ ١٦ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَخَذَ لَهُوَا لَا تَخَذْنَهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَعِيلِينَ ١٧ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَطِلِ فَيَدْمَغُهُ وَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصْفُونَ ١٨

جملة وكم قسمنا: استئناف، وكم: في موضع نصب بقسمنا، على أنها مفعول به، نحو: كثيرا قسمنا، ومن قرية: تمييز، وجملة كانت: صفة، وأنشأنا: عطف على قسمنا، وجملة لما أحسوا: عطف، ولما: ظرفية شرطية، وجملة إذا هم: جوابها، وإذا: ظرف للمفاجأة، وهم: مبتدأ وجملة يركضون: خبر، والتقدير رکضوا فورا، والجملة جواب لما، وجملة لا تركضوا: مقول لقول مقدر، أي: قيل لهم فالجملة حال، أي: قائلين لهم، ومساكنكم: عطف على ما، في ما أترفتم، وجملة لعلكم: تعليل، بمعنى تتشاورون أو تسألون عن المساكن وأصحابها، ويأ ويلنا: الياء، للنداء وويل: منادي، والمراد: يا هلاكنا احضر، أو للتبيه، وجملة إننا كنا: مقول القول، أو تعليل، وتلك: اسم ما زالت، والمراد قولهم يا ويلنا، وجملة دعواهم حتى جعلناهم: خبر تلك، وحصيدها خامدين: مفعول ثان، أو حال، بمثابة جعلته حلوا حامضا، أو خامدين: صفة لحصيدها، وجملة وما خلقنا: استئناف، أو عطف، ولا عيين: حال، وجملة لو أردنا: استئناف مقرر، وجملة لاتخذناه: جواب لو الشرطية، وإن كنا: إن، نافية، وقيل شرطية حذف جوابها ثقة بدلالة ما قبلها عليه، وبل: حرف إضراب، ونقف: عطف على أردنا، أو على مقدر نحو لا نلعب بل نؤسس، ويدمغه: عطف، وإذا: للمفاجأة، نحو فهو زاهق فورا، والجملة عطف، وجملة لكم الويل: استئناف وعيد، وما تصفون: متعلقان بمقدار حال، نحو: حاصلا من وصفكم.

وَلَهُ وَمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ٦٩ يُسَبِّحُونَ أَلَيْلًا
وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ ٦٧ أَمْ أَخْذُوا إِلَهًا مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنَشِّرُونَ ٦٨ لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا
فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ٦٩ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعُلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ٧٠ أَمْ أَخْذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا
قُلْ هَاتُوا بُرْهَنَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعَى وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعَرِّضُونَ ٧١

جملة قوله من في السموات: استثناف مقرر لما قبله، قوله: متعلقان بمقدار، خبر من، وفي السموات: متعلقان بمقدار، صلة من، وجملة ومن عنده لا يستكرون: عطف، وعنده: متعلق بمقدار صلة من، والمراد الملائكة، وجملة لا يستكرون: خبر من، أو حال، وجملة يسبحون: استثناف، أو حال، وجملة لا يفترون: حال، وجملة ألم اخذوا الله؟: استثناف عن طريق الإضراب، والانتقال إلى توبخ آخر بحكاية أخرى، ومن الأرض: متعلقان بالفعل، أو صفة لالله، وجملة وهم ينشرون: صفة أخرى، أي: يبعثون الموتى، وجملة لو كان فيما الله: استثناف لبيان وحدانية الله تعالى، وفيهما: متعلقان بمقدار خبر كان، والله: اسم كان، وإلا الله: بمعنى غير الله، بالجر في موضع رفع، حيث ظهر إعراب غير، على ما بعد إلا، ولا يجوز البدل، كما جاز البدل في إعراب: لا إلا الله، باعتبار النفي وتقدير ضمير في خبر لا، المقدر، وجملة لفسدنا: جواب الشرط، والفاء، في فسحان: للعطف على مقدار، أي: إذا ثبتت الوحدانية لله تعالى فسبحوه سبحانه، أي: فنردهه تنزيها لأنقا به، ورب العرش: صفة، وعما: متعلقان بسبحوه المقدر، وجملة لا يسأل عما: استثناف، وجملة وهم يسألون: استثناف، أو حال أو عطف، وجملة ألم اخذوا؟، استثناف، إضراب وانتقال إلى نوع آخر، نحو: لا يوقنون بالوحدة بل اخذوا؟، ومن دونه: حال، أي: متتجاوزين إياه، وجملة قل هاتوا برهانكم: استثناف تقرير، وجملة هاتوا: مقول القول، وجملة هذا ذكر من معنى: مقول القول أيضاً، تعليل للوحدة، ومن: مضارف إليه، ومعي: متعلق بمقدار صلة من، والمراد: برهاني هو علم الذين هم كانوا معنـى، وعلم الذين هم كانوا من قبلـ على الحنفية السمحـة، وجملة بل أكثرـهم: استثناف، وجملة لا يعلـمونـ: خبر أكثرـهمـ، والحقـ: نصبـ بالـ فعلـ قبلـهـ، وبالـ رفعـ: علىـ تقـديرـ مـبـداـ، نحوـ: هوـ الحقـ، وجملـةـ فـهمـ مـعـرضـونـ: عـطفـ علىـ مـقدـرـ، نحوـ: يـجهـلـونـ الـحقـ فـهمـ مـعـرضـونـ، وـالـجمـلةـ تعـليـلـ لـجـهـلـهـمـ بـالـحقـ.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحَّدَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّا فَاعْبُدُونَ ٧٢ وَقَالُوا أَتَخْذَ أَرْحَمْنَ وَلَدًا
سُبْحَنَهُ وَبَلْ عِبَادُ مُكْرَمُونَ ٧٣ لَا يَسِيقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ٧٤ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ أَرْتَضَى وَهُمْ مِنْ حَشِّيَتِهِ مُشْفِقُونَ ٧٥ وَمَنْ يَقُلُّ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ
فَذَلِكَ نَجْزِيَهُ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ٧٦ أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتَقَّا
فَفَتَقَتَهُمَا وَجَعَلَنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ٧٧ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَسَى أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا
فِيهَا فِجَاجًا سُبَلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ٧٨ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقَفاً مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ مَا يَتَهَمَّهُمْ مُعَرِّضُونَ ٧٩

جملة وما أرسلنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ: استئناف، ومن: في الموضعين زائدة للتاكيد، وجملة نحو: صفة، أي: إلا رسولاً نحوه إليه، وجملة أنه: سدت مسد نائب الفاعل، أو بتقدير الباء، أي: بأنه، وأنا، في لا إلا أنا: بدل من المستتر في خبر لا، وجملة فاعبديوني: عطف استئناف، نحو: نطلب منكم عبادتي فاعبديوني، والفعل أمر مبني، والنون للوقاية، وياء المتكلم محذوفة للخلف، وسبحانه: بمعنى تزييها له، والجملة اعترافية، وبـل عباد: صفة عن طريق الإضراب، نحو: ليس له أولاد، بل له عباد، وجملة لا يسبقونه: صفة أخرى، وبـأمره: متعلقان بيعملون، وجملة يعلم: صفة للرحمـن أيضاً، ولمن: متعلقان بيسفعون، وجملة ارتضى: صلة من، وجملة وهم: حال، وجملة ومن يقل: شرطية استئنافية، وجملة فـذلك نـجزـيه: جواب الشرط، وجملة كذلك نـجزـيـ: اعـتـراضـ تـذـيـلـ بـمـقـرـ لـماـ قـبـلـهـ، والكاف صفة لمقدار نحو: نـجزـيـهـ جـزـاءـ مـثـلـ ذـلـكـ الـجـزـاءـ، وأـوـلـمـ؟ـ: استئناف، والـوـاـوـ للـعـطـفـ عـلـىـ مـقـدـرـ، أي: ألم يـتـفـكـرـواـ وـلـمـ يـرـواـ؟ـ، وـجـمـلـةـ أـنـ السـمـوـاتـ: سـدـ مـسـدـ مـفـعـولـيـ يـرـ، وـفـقـنـاهـماـ: عـطـفـ، وـكـلـ شـيـءـ حـيـ: كـلـ: مـفـعـولـ بـهـ، وـحـيـ: صـفـةـ لـشـيـءـ، وـقـرـئـ حـيـ: بـالـنـصـبـ صـفـةـ لـكـلـ، أـوـ مـفـعـولـ ثـانـ، وـمـنـ المـاءـ: مـتـعـلـقـانـ بـالـفـعـلـ، أـوـ مـفـعـولـ ثـانـ، وـجـمـلـةـ أـفـلاـ؟ـ: استئناف، وـالـعـطـفـ عـلـىـ مـقـدـرـ، أي: أـيـعـلـمـونـ ذـلـكـ فـلـاـ يـؤـمـنـونـ؟ـ، وـمـصـدـرـ أـنـ تـمـيـدـ: مـفـعـولـ لـأـجلـ، أي: كـراـهـةـ الـمـيـدـ، أـوـ عـلـىـ تـقـدـيرـ الـلـامـ، أي: لـثـلاـ تـمـيـدـ، وـتـقـدـيرـ زـيـادـةـ لـاـ، فـيـ لـلـلـاـ: لـرـفـعـ الـالـتـبـاسـ، وـفـجـاجـاـ: مـفـعـولـ بـهـ، أي: مـسـالـكـ، وـسـبـلـاـ: صـفـةـ، وـالـعـنـىـ أـنـ اللهـ تـعـالـىـ حـيـنـ خـلـقـهـاـ: خـلـقـهـاـ كـذـلـكـ، أـوـ بـدـلـ، وـالـعـنـىـ أـنـ اللهـ تـعـالـىـ خـلـقـهـاـ وـوـسـعـهـاـ لـلـسـابـلـةـ، وـقـيـلـ فـجـاجـاـ: حـالـ مـنـ سـبـلـاـ، وـجـمـلـةـ لـعـلـكـ: تـعـلـيـلـ، أي: لـكـيـ، أـوـ حـالـ، أي: رـاجـيـنـ.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْلَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ۝ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ
أَفَإِنْ مِنْ مَتَّ فَهُمُ الْخَلِيلُونَ ۝ كُلُّ نَفْسٍ ذَآيِقَةً الْمَوْتِ وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۝ وَإِذَا
رَءَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُوا أَهْدَى الَّذِي يَذْكُرُ إِلَيْهِنَّكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ ۝
خُلِقَ الْإِنْسَنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيْكُمْ إِنَّمَا يَقُولُونَ فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ۝ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ
صَدِيقِيْنَ ۝ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ الْثَارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ
يُنْصَرُونَ ۝ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَعْتَهَةً فَتَبَهَّهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ۝ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلِيْ
قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخَرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝

جملة وهو الذي خلق: استئناف، تقرير عن طريق الالتفات، وجملة كل في فلك: حال، ومعنى كل: كل واحد، وفي فلك: خبر كل، وجملة يسبحون: خبر كل، أو حال من الشمس والقمر، والجمع في يسبحون: باعتبار المطالع، وجملة مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلُدُ: استئناف والخطاب لمحمد ﷺ، والخل: مفعول به، وجملة أَفَيْنَ مَتْ؟: استفهام إنكاري، والفاء: لتعليق الجملة الشرطية بما قبلها، والباء: لأشباع الكسرة، والمعنى: أضمنوا الحياة إن مت فيشمتون بك؟، وجملة فهم: جواب الشرط أو

دللت عليه، وفتنته: مفعول لأجله، أو حال، بمعنى: فاتتني، أو مفعول مطلق، أي: فتنكم بهما فتننا، وجملة إن يتخذونك: جواب الشرط، وإن، نافية، وهزؤا: مفعول ثان، وجملة أهذا الذي؟: مقول قول مقدر، أي: قائلين، وجملة وهم بذكر الرحمن: حال، وبذكر: متعلقان بكافرون، وهم، في هم كافرون: ضمير فعل، أو مبتدأ خبره كافرون فالجملة خبر الضمير هم، وجملة خلق الإنسان: استئناف، والإنسان: نائب فاعل، ومن عجل: متعلقان بخلق، وجملة سأريك: استئناف تلوين للخطاب وصرف له عن رسول الله ﷺ، ومتى: متعلق بخبر هذا، والوعد: بدل، وتقدير جواب الشرط في إن كنتم صادقين: فليأتنا بسرعة، أو أخبرونا بوقته، وجملة لو يعلم: استئناف، وحين: مفعول به بمعنى الوقت الموعود، أو جملة حين لا يكفيون: استئناف بيان، أو اعتراض، أو حال، وجملة لا يكفيون: مضارف إليه جارية مجرى الصفة، وتقدير جواب لو الشرطية: ما فعلوا ما فعلوه، وتتأييهم: عطف على لا يكفيون، وبغتة: مصدر في موضع الحال، وجملة بل تتأييهم: استئناف وإضراب، نحو: لا يخبر بموعد الساعة أو النار بل تأتي فجأة، وجملة ولقد: استئناف مؤكد بالقسم والخطاب تسلية لمحمد ﷺ، ومنهم: متعلقان بحاق، أي: فحاق بكل واحد منهم، والمراد هلاك كل المتهازمين، أو فحاق بهم الهلاك، لأجل استهزائهم بكل واحد، من الرسل عليهم السلام، فما، في ما كانوا: فاعل حاق، على أنها موصولة على التقدير الأول، أو مصدرية على التقدير الثاني.

قُلْ مَنْ يَكُلُّوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنِ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ٦٥٠ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ مُمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرًا أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحِبُونَ ٦٥١ بَلْ مَتَّعْنَا هَذُولَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتَىٰ الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَلَبُونَ ٦٥٢ قُلْ إِنَّمَا أَنْذِرْكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الْأَصْمُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ٦٥٣ وَلَمَنْ مَسَّتُهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابٍ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَوْمَنَا إِنَّا كُنَّا ظَلَمِينَ ٦٥٤ وَنَصْعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطُ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ ٦٥٥

جملة قل من يكلؤكم؟: استئناف، وجملة يكلؤكم: خبر من: الاستفهامية، أي: من يحفظكم من بأس الرحمن؟، ومن الرحمن: متعلقان بحال، وجملة هم عن ذكر ربهم معرضون: عطف، أو حال أخرى، وجملة ألم لهم آلهة: استئناف إنكارى، وألم: منقطعة بمعنى بل، ولهم: خبر آلهة، ومن دوننا: أي: تمتعهم من عذاب كائن من عندنا، وجملة لا يستطيعون نصر: استئناف مقرر لما قبله من الإنكار، وجملة ولا هم منا: استئناف مقرر لما قبله، أي: ولا يصحبون بالنصر من جهتنا، وجملة بل متاعنا: عطف، أو استئناف، نحو: ليس لهم خيارات بل هم يتمتعون كالأنعام مدة طويلة، وجملة أفلاأ؟: استئناف إنكارى، والفاء: للعطف على مقدر، أي: أينظرون فلا يرون؟، وجملة أنا نأتي: سدت مسد مفعول يرون، وننقصها: بدل من نأتي، أو الجملة حال، أو مفعول ثان لنأتي، بمعنى نصير الأرض ناقصة، وجملة

أفهم؟، استئناف إنكاري، أي: أبعد هذه القدرة العجيبة فهم يتوهون الغلبة؟، وجملة قل إنما أنذركم: استئناف، وجملة ولا يسمع الصم الدعاء: من تتمة مقول القول، أو اعتراض تذيلي، أو استئناف، وقرئ بنصب الصم والدعاء، بالياء، والتاء، أي: ولا تسمع، والفاعل الرسول ﷺ، وقرئ بالبناء للمجهول، أي: لا يقدر أحد على إسماع الصم، وإذا: ظرف، وما زائدة، أي: وقت إنذارهم، وجملة ولئن مستهم: استئناف، ولئن: صدرت إن: الشرطية بلام القسم، ونفحة: فاعل، ومن عذاب: صفة لفحة، ولبيقولن: جواب القسم والشرط، وحذفت واو الجماعة من ليقولون: لأجل نون التوكيد، ويا، في يا ويلنا: للنداء أو للتنبيه، وجملة إنا كنا: مقول النداء، والموازين: مفعول به، والقسط: مفرد لأنه مصدر، فالوصف به وبالغة، ول يوم: أي: لأجل يوم، أو بمعنى في يوم، وشيئاً: بمعنى المصدر، أي: ظلماً، ومثقال حبة: خبر كان، وتقدير اسمها الموزون، وقرئ مثقال: بالرفع على أن كان تامة، وجملة أتينا بها: جواب الشرط، والباء، في كفى بنا: زائدة في فاعل كفى، وحاسبين: تمييز، أو حال.

وَلَقَدْ ءاتَيْنَا مُوسَى وَهَرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءَ وَذُكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ ءاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ وَمِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَلِيمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ الْتَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَلِكُفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا إَبَاءَءَنَا لَهَا عَيْدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَإِبَاءَءُوكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنَّ مِنَ الْلَّاعِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَأْلِهَ لَا أَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُؤْلِوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

جملة ولقد آتينا: استئناف مؤكد بالقسم، وضياء: عطف، أو حال، والذين: صفة، وبالغيب: حال، ومن الساعة: متعلقان بمشفقون، وجملة وهذا ذكر: استئناف والمراد القرآن الكريم، وجملة أنزلناه: صفة ثانية لذكر، وجملة أفالنتم؟: استئناف إنكاري، والاعطف على مقدر، أي: أتعلمون فتنكون؟، وله: متعلقان بمنكرون، ورشه: مفعول ثان، وإذا: ظرف متعلق بعالمين، أو برشه، وجملة قال لأبيه: مضاف إليه، وجملة ما هذه التمايل: مقول القول، وما هذه؟: ما، خبر هذه، والتمايل: صفة، والتي: صفة ثانية، وجملة أنت لها عاكفون: صلة التي، وقيل اللام في لها: بمعنى على، متعلقان بعاكفون، وعابدين: مفعول ثان، وأنتم، في كنتم أنتم: توكيده لاسم كنتم، وآباءكم: عطف على اسمها، ومبين: صفة، وجملة أجئنا؟: مقول القول، وجملة أنت من اللاعبين: عطف، أي: أجئت تقول الحق أم تلعب؟، ومن اللاعبين: متعلقان بمقدار خبر أنت، وجملة ربكم رب السموات: عطف، نحو: قال لا هذا ولا هذا بل الله ربكم، وربكم: مبتدأ، أو خبر لمقدر، وجملة والذي فطرهن: خبر ثان، أو صفة ثانية، وجملة وأنا على ذلكم: حال، أي: وأنا شاهد على ما ذكرته لكم، ومن الشاهدين: خبر أنا، وقرئ تالله: بالباء وهو

الأصل، والباء بدل من الواو التي هي بدل من الأصل، والمراد التعجب، وجملة لأكيدن: جواب القسم، ومصدر أن تولوا: مضاف عليه، ومدررين: حال.

فَجَعَلْهُمْ جُدِّاً إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ٥٥ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِإِلَهِنَا إِنَّهُ وَلِمَنْ الظَّالِمِينَ ٥٩ قَالُوا سَمِعْنَا فَقَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ وَإِبْرَاهِيمُ ٦٠ قَالُوا فَأُتْهِيَ بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشَهَدُونَ ٦١ قَالُوا إَنَّا فَعَلْتُ هَذَا بِإِلَهِنَا يَتَابِ إِبْرَاهِيمُ ٦٢ قَالَ بَلْ فَعَلْتَ وَكَبِيرُهُمْ هَذَا فَسُكُلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ٦٣

جملة فجعلهم: عطف على مقدر، أي: فولوا فجعلهم، وكبيرا: مستثنى، وجملة لعلهم: تعليل، أي: لكي، أو حال، أي: راحيا، وإليه متعلقان بيرجعون، والضمير في إليه: يعود إلى إبراهيم النبي، أو إلى الله تعالى، أو إلى كبيرا، وجملة فعل هذا؟: خبر من: استفهامية، وهذا: مفعول به، وجملة إنه لمن: استئناف مقرر لما قبله، أو خبر من، باعتبارها موصولة، وجملة فعل: صلتها، وجملة يذكرهم: صفة لفتى، أو مفعول ثان لسمعنا، وإبراهيم: نائب فاعل، وعلى أعين: حال، وجملة فعلت هذا؟: خبر أنت، وجملة فعله كبيرهم: عطف على مقدر، أي: لم أفعله بل فعله، وكبيرهم: فاعل، وهذا: صفة، أو بدل، ومراد إبراهيم التمثيل، للحث على التأمل والتعقل، والدليل على ذلك استحالة سمع و فعل الأصنام، وجواب الشرط في إن كانوا: دل عليه ما قبله، أي: فأسألوهم.

فَرَجَعُوا إِلَيْ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ٦٤ ثُمَّ نُكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ٦٥ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ٦٦ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٦٧ قَالُوا حَرَقُوهُ وَأَنْصُرُوا إِلَهَنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِينَ ٦٨ قُلْنَا يَنَارٌ كُونِي بَرَدًا وَسَلَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ٦٩ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ٧٠ وَنَجَيْنَاهُ وَلَوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ٧١ وَوَهَبَنَا لَهُ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلَّا جَعَلْنَا صَلِحِينَ ٧٢ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهُدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلَ أَلْحَيْرَتٍ وَإِقَامَ الْصَّلَاةِ وَإِيَّاتِهِ الرَّكْوَةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ ٧٣

جملة إنكم أنتم: مقول القول، وأنتم: توكيده لاسم إن، أو مبتدأ، فجملة أنتم الظالمون: خبر إنكم، وجملة لقد علمت: مقول لقول مقدر مؤكدة بالقسم، أي: قائلين، وجملة ما هؤلاء ينطقون: سدت مسد مفعولي علمت، والمراد نفي النطق، وجملة أفتبعدون؟: مقول القول إنكاريا، والفاء للعطف على مقدر، أي: أتعلمون عجزهم فتبعدونهم؟، ومن دون: حال، أي: متجاوزين عبادة الله، وأف: اسم فعل بمعنى اتضجر، وقبل اسم لجملة خبرية، أي: كرهت، وقبل صوت المتضجر، ومعناه قبحا، واللام في لكم ولما: لبيان المتألف منه والمتألف له، ومن دون: حال، أي: متجاوزين عبادة الله، وجملة أفل؟: استئناف إنكاريا، أي: أتعلمون فلا تقولون؟ وجملة قلنا يا نار كوني: استئناف، وكوني: مقول النداء، وباء المؤنثة المخاطبة اسم كوني، وببردا: خبرها، أي: كوني ذات برد، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه

مقامه، والأصل إبردي بردا، وعلى إبراهيم: متعلقان بسلاما، أو صفة له، وجملة ونجناه: استئناف، أي: خرج من العراق، ولوطا: عطف على مفعول فنجناه، ولوط هو ابن أخي إبراهيم، والتي باركنا فيها: صفة للأرض، قيل نزل إبراهيم العليّة بفلسطين، ونزل لوط العليّة بالاتفاقية، وبينهما مسيرة يوم، ونافلة: حال من يعقوب العليّة، وقيل مصدر كالعافية والعاقبة، والمراد: زيادة على طلب إبراهيم، وكلا: المفعول الأول لجعلنا، أي: جعلنا كل واحد صالحًا، وجملة يهدون: صفة، وإنما: عطف على المفعول، أي: فعل الخيرات وإقامة الصلاة، والعطف من قبيل عطف الخاص على العام، وجملة وكانوا لنا: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله.

وَلُوطًا ءاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَجَنِينَهُ مِنَ الْقَرِيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْحُبَيْثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوْءً فَسِيقِينَ^{٧٥}
وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ^{٧٦} وَنُوحاً إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلٍ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَنَجِينَهُ وَأَهْلَهُ وَمِنَ
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ^{٧٧} وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِإِيمَنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوْءً فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ
وَدَاؤُودَ وَسُلَيْمَنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَهِيدِينَ^{٧٨} فَفَهَمْنَاهَا
سُلَيْمَانَ وَكُلَّا ءاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَحَرْنَا مَعَ دَاؤُودَ الْجِبَالَ يُسَيْحَنَ وَالْطَّيْرَ وَكُنَّا فَعِيلِينَ^{٧٩} وَعَلَمْنَاهُ صَنْعَةَ
لَبُوينَ لَكُمْ لِتُخْصِّصُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهُمْ أَنْتُمْ شَكِرُونَ^{٨٠} وَسُلَيْمَانَ الْرِّيحَ عَاصِفَةَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى
الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ^{٨١} وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَعْصُوْنَ لَهُ وَرَيْعَمُلُونَ عَمَلًا دُونَ
ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ^{٨٢}

جملة ولوطا آتيناه: استئناف، ولوطا: نصب بعامل يفسره المذكور بعده، نحو: وآتينا لوطا آتيناه، أو التقدير وذكر لوطا، وجملة آتيناه: المذكورة: تفسير، والتي: صفة، وفاسقين: صفة، أو خبر ثان لكانوا، وجملة ونوحًا: بتقدير وذكر نوحًا استئناف، وإذا، في إذ نادى: بدل اشتغال من نوحًا، أي: وذكر وقت، ومن قبل: أي: قبل هؤلاء الرسل، وأهله: عطف على المفعول، ونصرناه من القوم: أي: معناه من القوم، وقيل من: بمعنى على، وأجمعين: حال، وجملة وداود: بتقدير وذكر، عطف أو استئناف، وإذا، في إذ يحكمان: بدل، ومعنى في الحرث: في مسألة حق الزرع، أو الكرم، وإذا، في إذ نفشت: ظرف ليحكمان بمعنى حين انتشرت فيه الغنم، وجملة وكنا لحكمهم: اعتراض مقرر للحكم، وفهمناها سليمان: عطف، والمراد تعليم الحكومة أو الفتيا، وتصويب قول سليمان العليّة، القاضي بأخذ صاحب الغنم: الزرع المأكل، وأخذ صاحب الزرع: الغنم، بموجب التعويض بلا ضرر ولا ضرار، بخلاف حكم أبيه داود العليّة، القاضي بأخذ صاحب الزرع: الغنم، عقوبة لصاحبها على الفساد، وكلا: مفعول مقدم، أي: وآتينا كل مجتهد حكما، وجملة وسخرنا: استئناف، ومع: ظرف متعلق بيسبحن، وجملة يسبحن: حال، والطير: بالنصب: عطف على الجبال، وبالرفع: عطف على نون النسوة فاعل يسبحن، أو التقدير والطير كذلك، وعلمناه صنعة: عطف على سخرنا، أي: علمنا داود العليّة، ومعنى صنعة

لبوس: صنعة الدروع، ومصدر لمحضكم: بدل من لكم، بإعادة الجار، وجملة فعل أنتم شاكرنون؟؛ استئناف، والمراد الأمر، بصيغة الاستفهام مبالغة، ولسليمان: متعلق بمقدار استئناف، أي: وسخنا سليمان، وعاصفة: حال، وجملة تجري: حال أخرى، والتي باركنا فيها: أرض الشام، ومن الشياطين: عطف، متعلق بمقدار، أي: وسخنا له من الشياطين، ومن، في من يغضون: مفعول المقدر، ودون ذلك: متعلق بصفة، وجملة وكنا لهم حافظين: اعتراض تذيلية، ولهم: متعلقان بحافظين.

وَأَيُوبٌ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَأَنِّي مَسَنِي الْصُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحْمَينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ
وَعَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا وَذُكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلُّ مِنَ
الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّونِ إِذْ دَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقِدِرَ
عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلْمَاتِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ
مِنَ الْعَذَابِ وَكَذَلِكَ نُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَاً إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَرَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرِدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ وَيَحِيَّ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ وَإِنَّهُمْ كَانُوا يُسَرِّعُونَ فِي الْخِيَرَاتِ
وَيَدْعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا حَلِيثِينَ ﴿٩٠﴾ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا
إِيمَانَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾

جملة وأيوب إذ ناديه: استئناف، وأيوب: نصب بعامل مقدر، أي: وآتينا، أو اذكر، والمراد
واذكر خبر أيوب، وإذ: بدل من أيوب الكليل، قيل هو رومي، من ولد عيسى بن إسحق، وجملة أني
مسني: نصب بنزع الخافض، أي: بأني، وقرئ إني: بالكسر، مقول قول تقديره قائلاً، أو تضمين
نادي معنى قال، وجملة وأنت أرحم: حال، وأهله: مفعول ثاني، والمراد زوجته ماخير، أو رحمة من
نسل يوسف الكليل، ومثلهم: عطف، ومعهم: صفة، قيل ولد له الكليل: ضعف أولاده الذين ماتوا، ورحمة:
مفعول لأجله، وجملة وإسماعيل: بتقدير واذكر، استئناف، وإدريس: عطف، وجملة كل من الصالحين:
استئناف، أي: كل واحد، فكل: مبتدأ خبره من الصالحين، وأدخلناهم: عطف، أي: كانوا صابرين
وأدخلناهم، وجملة إنهم: تعليل، وجملة وذا النون: استئناف، أي: واذكر صاحب الحوت، وذا: نصب
باذكر، وإذ: ظرف، ومحاضباً: حال، وفظن: عطف، وأن، في أن لن نقدر: مصدرية على تقدير الباء،
نحو بأن، أو مفسرة بمعنى أي، وفنا في الظلمات: عطف على مقدر، نحو: فكان ما كان من
المساهمة والتقام الحوت له، فنادي، وجملة أن لا إله إلا أنت: جواب النداء، وأن: مخففة اسمها ضمير
الشأن، وخبرها جملة لا، وإله: اسم لا، وتقدير خبرها: معبود بحق، وأنت: بدل من المستتر في خبر
لا، وسبحانك: جملة بمعنى أنزهك يا الله تنزيها لائقا بك، اعتراض، وجملة إني كنت من الظالمين:
تقرير وتعليق، وجملة كذلك ننجي: استئناف، والكاف: مبتدأ نحو: مثل ذلك ننجي، أو صفة لصدر
مقدار، مقدم للقصر، نحو: إنجاء مثل ذلك ننجي، وجملة وزكريها إذ نادي: استئناف، وزكريها: نصب

يعامل مقدر، وإذا: بدل من زكريا، أي: واذكر وقت نداء زكريا ربه، وجملة رب لا تذرني: نداء وجوابه، مقول لقول تقديره قائلًا، حال، ومعنى فردا: وحيدا بلا ولد، وجملة إنهم كانوا يسارعون: تعليل لما فعل في شأن الأنبياء المذكورين، ورغبة: مفعول لأجله، أو حال، وجملة والتي أحسنت: استئناف، والتي: نصب باذكر، أي: اذكر خبر التي أحسنت، وهي مريم بنت عمران عليها السلام، ونفخنا: عطف، والمعنى أحينا عيسى عليه السلام في جوفها، ومن روحنا: أي: من الروح التي هي من أمرنا، وابنها: عطف على المفعول، وأية: مفعول ثان، وللعلميين: متعلقان بصفة.

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٣﴾ وَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٤﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفَّارَانِ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُوَ كَاتِبُونَ ﴿٩٥﴾ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكَنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا فُتِّحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٧﴾ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ أَلْحُقْ فَإِذَا هِيَ شَخِصَةٌ أَبْصَرُ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا يَوْمَلَنَا قَدْ كُنَّا فِي عَقْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَلَمِينَ ﴿٩٨﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿٩٩﴾ لَوْ كَانَ هَرُولَاءِ إِلَيْهِ مَا وَرَدُوهَا وَكُلُّ فِيهَا حَلِيلُونَ ﴿١٠٠﴾ لَهُمْ فِيهَا رَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠١﴾

جملة إن هذه أمتكم: استئناف، وهذه: اسم إن، وأمتك: بالرفع: خبرها، وبالنصب: بدل، وأمة: بالنصب: حال، وواحدة: صفة، أي: غير مختلفة، وبرفع واحدة: خبر إن، وقرئ برفع أمتكم وأمة: خبران: لأن، وجملة وأنا ربكم: حال، وفاعبدوني: فعل أمر، مبني على حذف النون، والنون للوقاية، وحذفت ياء المتكلم للفة، والجملة جواب شرط مقدر نحو: إذا كان ذلك كذلك فاعبدوني، وجملة وقطعوا أمرهم: استئناف، التفات إلى الغيبة، وقطعوا: عطف على مقدر، أي: ولكن الناس أفسدوا وقطعوا، وأمرهم: نصب بنزع الخافض، أي: في أمرهم، أو بتضمين قطعوا معنى فرقوا أمرهم، وقيل أمرهم: تمييز، وجملة كل إلينا راجعون: استئناف، أي، كل واحدة من الفرق المتقطعة، وإلينا: متعلقان براجعون، واستعمال اسم الفاعل راجع: للثبات والتحقق، وجملة فمن يعمل: استئناف تقرير لجملة كل إلينا راجعون، وجملة وهو مؤمن: حال، وجملة فلا كفران: جواب الشرط، قوله: أي للسعى، متعلقان بهاتبون، وجملة وحرام: استئناف، أي: ممتنع على كل قرية، وعلى قرية: صفة، وجملة أهلناها: صفة ثانية، وجملة أنهم: خبر حرام، أو التقدير حرام رجوعهم إلى الدنيا أو إلى التوبة، وقرئ إنهم: بكسر الهمزة: على الاستئناف، أي، أردننا إهلاكها، ولا، في لا يرجعون: زائدة للتأكد، وحتى إذا: أي: إلى يوم القيمة، متعلقان بلا يرجعون، وجملة فتحت يأجوج ومأجوج: مضاف إليه، وهو ما قبيلتان من الإنس ظهورهما علامة على قرب يوم القيمة، كما في سورة إبراهيم عليه السلام الآية 96، وجملة وهم من كل: حال، والمراد الناس أو يأجوج ومأجوج، ومعنى ينسلون يسرعون، واقترب الوعد الحق: عطف على فتحت، وجملة فإذا هي: عطف، وإذا: للمفاجأة، معنى فورا، وشاحصة: خبر هي، وأبصار: فاعل

شاحنة، وجملة يا ويلنا: مقول لقول مقدر، أي: قائلين، ويابا: للنداء، أو للتتبّيه، وجملة قد كنا: جواب النداء، أو مقول قول أيضاً، ومن هذا: صفة، وجملة كنا ظالمين: عطف، وجملة إنكم وما تعبدون: استئناف خطاب لكافر مكة، وما، في ما تعبدون: عطف على اسم إن، ودلالة ما، هنا، على غير العاقلين لإخراج عيسى عليه السلام، وحصب: ما توقد به النار، ويقرأ بالضاد وبالطاء، وهم بمعنى واحد، وجملة أنت لها: بدل من حصب، أو استئناف، أو حال من جهنم، وجملة لو كان هؤلاء: استئناف، وجملة ما وردوها: جواب الشرط، وجملة وكل فيها خالدون: استئناف تقرير، ولهم فيها زفير: لهم خبر زفير، بمعنى أنين، وفيها: حال، ومفعول لا يسمعون: تقديره زفير بعضهم.

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَىٰ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبَعِّدُونَ ﴿١٦﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيْسَهَا وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَىٰ
أَنفُسُهُمْ خَلِدُونَ ﴿١٧﴾ لَا يَحْرُثُهُمُ الْفَرَزُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّهُمُ الْمُلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
يَوْمَ نَظُوْيِ السَّنَاءِ كَظِيْلِ السِّجِيلِ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيْدُهُ وَعَدْنَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِيْنَ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ
كَتَبْنَا فِي الْرَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الْدَّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيِ الْصَّلِحُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ فِي هَذَا لِبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَبِيدِيْنَ
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ ﴿٢٠﴾

جملة إن الدين: استئناف، والحسنى: فاعل، وعنها: متعلقان بمبعدون، وجملة أولئك: خبر إن، وجملة لا يسمعون حسيسها: بدل من مبعدون، نحو: أولئك لا يسمعون، أو خبر ثان لأولئك، أو حال، وجملة وهم: حال، وخالدون: خبر: هم، وأنفسهم: فاعل، وجملة اشتهرت: صلة، وجملة لا يحزنهم: بدل، أو خبر ثان لأولئك، والفرز: فاعل، وجملة هذا يومكم: مقول لقول مقدر، أي: قائلين، والذي: خبر ثان لهذا، ويوم، في يوم نطوي: ظرف لمقدر، أي: واذكر يوم، وقيل ظرف لقوله لا يحزنهم، والسجل: القرطاس، أو اسم للكاتب، وللكتب: حال، أو صفة، والمراد كطي الكاتب للكتب، أو كطي الكتاب المكتوب، وجملة كما بدأنا أول خلق: استئناف، والكاف: صفة لمصدر مقدر مقدم، أي: نعيد الخلق بدءاً مثل بدئنا الأول، وما، زائدة أو مصدرية، وأول: مفعول بدأنا، أو حال من ضمير نعيده، ووعداً: مفعول مطلق، أو نصب بنعيده، لأنه وعد بالإعادة، وعليها: أي: إنجازه، وجملة ولقد: استئناف مؤكد بالقسم، نحو: أقسم بالله لقد كتبنا في كتاب داود، بعد ما كتبنا في التوراة، وجملة أن الأرض: مفعول كتبنا، وجملة يرثها: خبر أن، والمراد إعزاز أهل الدين، أو أن الأرض المقدسة ترثها أمّة محمد ﷺ، أو الجنة، ورحمة: مفعول لأجله، أو حال بمعنى راحماً.

فُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَى أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٢١﴾ فَإِنْ تَوَلُّوْ فَقُلْ إِذَا ذُكْرُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ
أَدْرِي أَقْرِيبٌ أَمْ بَعِيْدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّهُ وَيَعْلَمُ الْجَهَرَ مِنَ الْفُوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكُنُّمُونَ
وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَهُ وَفِتْنَةً لَكُمْ وَمَتَّعْ إِلَى حِينٍ ﴿٢٣﴾ قَلْ رَبِّ أَحْكُمُ بِالْحَقِيقِ وَرَبُّنَا الْرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ

جملة قل إنما يوحى إلى: استئناف، وجملة إنما إلهكم إله واحد: نائب فاعل يوحى،^[1] وإله: خبر إلهكم، وواحد: صفة، وجملة فهل أنتم؟: استئناف والمراد بالاستفهام الأمر، وجملة فإن تولوا: استئناف، يعني تركوا الإسلام، وجملة فقل آذنكم: جواب الشرط، والمعنى: أعلمكم، وعلى سواء: حال، أي: مستوين في الإعلام، وجملة وإن أدرى: عطف، أي: لا أعلم وقت عذابكم، وجملة أقرب أم بعيد؟: سدت مسد مفعولي أدرى، وما، في ما توعدون: فاعل سد مسد خبر أقرب أم بعيد، وجملة إنه يعلم: اعتراف بياني، ومن القول: متعلقان بمقدار حال، والمراد: المجهور من القول، وجملة وإن أدرى: عطف، وإن: نافية، وجملة لعله فتنه: سدت مسد مفعولي أدرى، والمراد بضمير لعله: تأخير الجزاء، وجملة قال رب الحكم بالحق: استئناف حكاية لقوله ﷺ، وقرئ قل: على صيغة الأمر، ورب: منادي حذفت منه أدلة النداء وبياء المتكلم، وجملة حكم: مقول القول، وجملة ربنا الرحمن: اعتراف تذليلي مقرر لمضمون ما قبله، والرحمن: خبر أول لربنا، والمستعان: خبر ثان، وعلى ما تصفون: متعلقان بمستعان، أي: على وصفكم له، وقرئ يصفون: بالياء.

22 سورة: الحجّ، وآياتها: 78

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَالَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ① يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذَهَّلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ
وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَّرَى وَمَا هُمْ بِسُكَّرٍ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ② وَمَنْ
النَّاسُ مَنْ يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ③ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّهُ فَأَنَّهُ يُضْلَلُ وَ
وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ④

يأيها الناس: استئناف، ويأيا: للنداء، وأي: في أيها: منادي، مبنية على الضم، وها: للتتبّيه، والناس: صفة لأي، وجملة اتقوا: جواب النداء، أي: احذروا مربيكم، وجملة إن الساعة: تعلييل لموجب الأمر، ويوم ترونها: يوم: معمول تذهل، والجملة استئناف، وجملة ترونها: مضاف إليه، أي: في يوم الرؤية تذهل، وقرئ تري: بضم التاء وكسر الراء، أي: ترى الزلزلة الخلق، وقرئ بالياء، أي: ويرى الناس، وسكارى: حال، وبسكاري: خبر: هم، وجملة ولكن عذاب: استئناف استدراك، وجملة ومن الناس من يجادل: استئناف، ومن الناس: خبر من، في من يجادل، وبغيير: متعلقان بمقدار حال، وجملة كتب عليه: صفة أخرى لشيطان، وجملة أنه من تولاهم: سدت مسد نائب الفاعل، أو في موضع نصب على قراءة البناء للمعلوم، أي: كتب الله أنه، والهاء في أنه: للشأن، وجملة من تولاهم: خبر أنه، ومن شرطية، أو موصولة، وجملة فإنه يضلله: جواب الشرطية، أو خبر الموصولة.

[1] إنما وأنما: أداتان لقصر الحكم على الشيء.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلْقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُضْغَةٍ مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ لِتَبَيَّنَ لَكُمْ وَقُرْبُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِنَّ أَجَلَ مُسَمَّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبَلُّغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَقَّفُ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرْدَى إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْجٍ بَهِيجٌ

جملة يأيها الناس: استئناف، ومنبعث: صفة، وجملة فإنما: عطف على جواب شرط مقدر، نحو: انظروا إلى مبدأ خلقكم، فإنما خلقناكم على هذا النمط البديع، ومن نطفة ثم من علقة: عطف، أي: مني من النطف، وهو الصب، ثم من قطعة دم جامدة، من المني، ومضغة: قطعة لحم، ومخلقة: صفة، وقيل المراد بمخلقة وغير مخلقة: مسوأة وغير مسوأة، قيل والصواب عدم مراعاة الترتيب، أي: مضغة لم يظهر فيها شيء من الأعضاء، ثم ظهرت بعد ذلك شيئاً فشيئاً، ومصدر لتبين لكم: متعلق بخالقا، ونقر: بالرفع: على أن الجملة استئناف، وإلى أجل مسمى: أدنى ستة أشهر، وأقصاه سنتان، وقيل أربع سنين، وطفلا: حال، ولتلبلغوا: عطف على مقدر، أي: نخرجكم لتکبروا ثم لتبلغوا، أو التقدير ثم نمهلكم لتبلغوا، وأشدكم: مفعول به، وجملة ومنكم من يتوفى: تفسير لمعطوف مقدر، نحو: ثم تموتون، منكم من يموت صغيراً ومنكم من يموت كبيراً خرفاً، فمنكم: خبر من، ومصدر لكيلاً يعلم: متعلق بيرد، وجملة وترى الأرض هامدة: استئناف، برهان وحجة أخرى على صحة البعث، والخطاب لكل من تأتى منه الرؤية، وقيل الجملة عطف على جواب الشرط في إن كنت في ريب، وصيغة المضارع للدلالة على التجدد والاستمرار، والمراد الرؤية البصرية فهامدة: حال، ومعنى هامدة: ميته يابسة، وجملة اهتزت: جواب إذا الشرطية، وبهيج: صفة.

ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ وَيُحِيِّ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑥ وَأَنَّ السَّاعَةَ إِاتِيَّةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنِ فِي الْقُبُوْرِ ⑦ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَىٰ وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ⑧ ثَانِي عِظِيفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ وَفِي الدُّنْيَا حِزْئٌ وَنُذِيقُهُ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابٌ أَحْرِيقٌ ⑨ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّمٍ لِلْعَبِيدِ ⑩

جملة ذلك بأن: استئناف، والمراد: وقوع البعث كائن من آثار ألوهية الله تعالى، وبأن الله هو الحق: خبر ذلك، أي: ذلك حاصل بسبب أنه تعلى هو الحق، أو ذلك لتعلموا بأن الله هو الحق، وجملة هو الحق: خبر أن، وجملة وأنه يحيي: عطف أي: وبسبب أنه يحيي، وبسبب أن شأنه على كل شيء قدير، وبسبب أن الساعة آتية، وبسبب أن الله يبعث من في القبور، وجملة لا ريب فيها: خبر ثانٍ لأن، أو تأكيد، وفيها: متعلقان بخبر لا، وجملة ومن الناس من يجادل: استئناف، ومن الناس: خبر من، في من يجادل، وبغير: حال، وهدى وكتاب: عطف على علم، أي: وبغيرهما، ولا: زائدة لتأكيد النفي، وثاني عطفه: حال أخرى، أي: عاطفاً لجانبه، أي: متكبراً، ومصدر ليضل: متعلق بثاني أو بيجادل،

وجملة له في الدنيا خزي: استئناف، أو حال، قوله: خبر خزي، وجملة ذلك بما قدمت: استئناف واقع موقع الجواب، نحو: جزاؤه كائن بسبب ما فعل، وبما: متعلقان بمقدار، خبر ذلك، والالتفات في يدك: لتأكيد الوعيد، وجملة وأن الله: عطف على الجملة السابقة، وإعرابها، أن الله: خبر لمبتدأ تقديره: الأمر أن الله ليس بظلم للعبد، والباء، في بظلام: زائدة في خبر ليس لتأكيد النفي، والظلم قليل الظلم، والظلم من ظلم كل الناس، وقيل جملة أن الله: عطف على جملة ما قدمت، نحو: وذلك بأن الله.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ
خَسِيرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ^{١١} يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ
الْأَضَلُّ الْبَعِيدُ ^{١٢} يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ^{١٣} إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ
الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنَهَرُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعُلُ مَا يُرِيدُ ^{١٤} مَنْ كَانَ يَظْنُ أَنَّ
لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لَيَقْطَعَ فَلَيَنْظُرْ هَلْ يُذَهِّبَ كَيْدُهُ وَمَا يَغِيظُ
وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ ءَايَاتِ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ^{١٥} إِنَّ الَّذِينَ ءامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرِينَ
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ^{١٦}

جملة ومن الناس من يعبد الله: استئناف، ومن الناس: خبر من، وعلى حرف: حال، وجملة خسر الدنيا: حال، أو استئناف، ويقرأ خاسر، بالنصب على الحال، وبالرفع على الفاعلية، وجملة يدعوه: استئناف، والألف في يدعوا: رسم قرآنی، ومن دون: حال، وما، في ما لا يضره: مفعول به، وجملة يدعوه لمن ضره: استئناف، أو حال، أو توكيـد لفظي، واللام في لمن: زائدة في المفعول به، لتأكيد، وجملة ضره أقرب: صلة، وقرئـ بغير لام، وجملة لبئـ: جواب لقسم مقدر، استئناف، وتقدير المخصوص بالذمـ: هو، وجملة إن الله يدخلـ: استئناف، وجـاتـ: مفعول يدخلـ، وجملـة تجريـ: صفةـ، وجملـة إن الله يفعلـ: تعـيلـ لمضمـونـ ما قبلـهـ وتقـيرـ لـهـ، وجملـة من كان يـظنـ: استئنـافـ تـحقـيقـ وتقـيرـ، فـمنـ: شـرـطـيةـ جـوابـهاـ فـليـمـددـ بـسـبـبـ، وـالـمـرـادـ فـلـيـخـتـقـ بـحـبـلـ، وـجـملـةـ أـنـ لـنـ يـنـصـرـهـ: سـدـ مـفـعـولـيـ
يـظـنـ، وـإـلـىـ السـمـاءـ: أـيـ: إـلـىـ سـقـفـ الـبـيـتـ، وـمـفـعـولـ لـيـقـطـعـ: نـفـسـهـ، أـوـ أـجـلـهـ، وـمـعـنـىـ فـلـيـنـظـرـ: عـلـىـ سـبـيلـ
الـاـفـرـاضـ، وـجـملـةـ هـلـ يـذـهـبـ؟ـ: مـفـعـولـ يـنـظـرـ، وـكـيـدـ: فـاعـلـ، وـمـاـ، فـيـ ماـ يـغـيـظـ: مـفـعـولـ بـهـ، وـجـملـةـ
وـكـذـلـكـ: استـئـنـافـ، أـيـ: أـنـزـلـنـاـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ إـنـزـالـاـ مـثـلـ ذـلـكـ الإـنـزـالـ الـبـدـيعـ الـمـنـطـوـيـ عـلـىـ الـحـكـمـ الـبـالـغـةـ،
وـآـيـاتـ: حـالـ، وـبـيـنـاتـ: صـفـةـ، وـمـصـدـرـ أـنـ اللهـ يـهـدـيـ: عـطـفـ عـلـىـ الـهـاءـ فـيـ أـنـزـلـنـاهـ، أـيـ: وـأـنـزـلـ اللهـ هـدـاـيـتـهـ
لـمـنـ يـرـيدـ، أـوـ خـبـرـ لـمـبـتـأـ تـقـدـيرـهـ: وـالـأـمـرـ أـنـ اللهـ يـهـدـيـ، وـجـملـةـ إـنـ الـذـينـ: استـئـنـافـ، وـالـذـينـ: اـسـمـ إـنـ، وـمـاـ
بعـدـ عـطـفـ عـلـيـهـ، وـجـملـةـ إـنـ اللهـ يـفـصـلـ بـيـنـهـمـ: خـبـرـهـاـ، وـجـملـةـ إـنـ اللهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ شـهـيدـ: تعـيلـ لـلـفـصـلـ
بـيـنـ النـاسـ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُوَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنِ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ
 وَالسَّوَابِ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسٍ وَكَثِيرٌ حَقٌ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ وَمَنْ مُكْرِمٌ إِنَّ اللَّهَ يَفْعُلُ مَا
 يَشَاءُ ﴿١﴾ هَذَا خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ شِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصْبَطُ مِنْ فَوْقِ
 رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجَلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُمْ مَقْمِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا
 مِنْهَا مِنْ عَمِّ أَعْيَدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾

جملة ألم تر؟: استئناف، والاستفهام مع النفي إثبات، والمراد المبالغة في الشهرة، وجملة أن الله: سدت مسد مفعولي تر، ومن، في من في السموات: فاعل يسجد، والشمس: عطف على الفاعل، والمراد بالسجود هنا الانقياد التام، وخصت الشمس وما بعدها بالذكر لشهرتها، وكثير من الناس: عطف على الثمانية السابقة، وقيل استئناف، فكثير من الناس: مبتدأ تقدير خبره مثاب، ومن الناس: صفة، وجملة وكثير حق عليه العذاب: استئناف، أو عطف على الاستئناف، وله، في ماله من مكرم: خبر مكرم، ومن، زائدة في المبتدأ، وجملة هذان خصمان: اعتراض، والمراد بهما فريقان، فريق المؤمنين وفريق الكافرين، وجملة اختصموا: حال، والجمع على المعنى، والاختصاص في العبادة، وجملة فالذين كفروا: تفصيل لبيان جزاء الكافرين، وجملة قطعت: خبر الذين كفروا، وثواب والحميم: نائب فاعل، وجملة يصب: استئناف، أو خبر ثان، أو حال من ضمير لهم، وجملة يصهر: حال، والصهر: الإذابة، وما، في ما في بطونهم: نائب فاعل، وفي بطونهم: متعلقان بصلة ما، والجلود: عطف على ما، وجملة لهم مقامع: عطف على خبر الذين كفروا، أو استئناف، والمعنى: للزبانية مقامع، ومقمعة: آلة القمع، ومن غم: بدل من منها، وجملة أعيدوا: جواب كلما، وجملة وذوقوا: مقول لقول مقدر، عطف، أي: أعيدوا وقيل لهم.

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ يُحَكَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ
 ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيمِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادُ وَمَنْ
 يُرِدُ فِيهِ بِالْحَادِمِ بِظُلْمٍ نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾

جملة إن الله يدخل: استئناف، لبيان جزاء فريق المؤمنين، وجملة تجري: صفة، وجملة يحلون: حال، ومن، في من أساور: للتبعيض، أو للبيان، أو زائدة، ولؤلؤا: عطف، نصب على محل أساور، أو تقدير عامله يؤتون، وقرئ بالجر، وجملة ولباسهم: عطف على جملة يحلون، والمراد بتغيير الأسلوب أن اللباس حاصل لا محالة، وهدوا إلى: عطف، وصيغة الماضي للدلالة على تحقق الواقع، وجملة إن

الذين كفروا: استثناف، وتقدير خير إن: نذيقهم العذاب الأليم، وجملة وبصدون: حال، أو عطف على كفروا الماضي، وصيغة المضارع دليل على الاستمرار، والمسجد: عطف على سبيل، وسواء: مستوى: مفعول ثان لجعلناه، وللناس: متعلقان بسواء، والعاكف: فاعل سواء، وقرئ سواء: بالرفع، خبر العاكف، والجملة مفعول ثان، وقرئ سواء: بالكسر: بدل من الناس، والبادي: عطف على العاكف، وجملة ومن يرد: شرطية استثناف، وبالحاد بظلم: حالان، أو الباء زائدة، أي: إلحادا بظلم، ونذقه: جزم، جواب الشرط.

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا وَظَهَرَ بَيْتُنَا لِلَّطَّابِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكُعُ السُّجُودُ^{٦٣}
وَأَذْنَ فِي الْأَنَاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَنِ الْكُلِّ ضَامِرٌ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجَّ عَمِيقٍ^{٦٤} لَيَشْهُدُوا مَنَافِعَهُمْ
وَيَدْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ فَكُلُّوْمِنْهَا وَأَطْعُمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِيرَ^{٦٥}
ثُمَّ لَيُقْضُوا تَفَثَّهُمْ وَلَيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلَيَطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ^{٦٦}

جملة وإذ بوانا: استثناف، أي: واذكر وقت نزول إبراهيم وطن مكة، وقيل اللام، في لإبراهيم، زائدة للتاكيد، ومكان: ظرف، وقيل المراد أصل البيت، وأن، في أن لا تشرك: مفسرة، فالجملة مقول لقول تقديره: قائلين، أو مصدرية، أي: فعلنا ذلك لك لئلا تشرك، وقرئ يشرك: بالياء، والقائمين: المقيمين به، والركع السجود: جمع راكع وساجد، والمراد المصليين، وأذن في الناس: عطف على طهر بيتي، وبالحج: بالدعوة إلى الحج، متعلقان بأذن، ويأتوك: جزم، جواب الأمر، ورجالا: مشاة: حال، وعلى كل: متعلقان بمقدار، أي: ورُكبانا على كل بغير مهزول، وجملة يأتين: صفة لضامر، والفعل محمولة على المعنى، ونون النسوة فاعل، وقرئ يأتون: صفة للنوعين، أو استثناف، فالضمير يعود على الناس، أو على كل ضامر، ومصدر ليشهدوا: متعلق ببياتوك، أو بأذن، ولهم: صفة، والفاء في فكلوا: للعطف على مقدر، نحو: فاذكرروا اسم الله على ضحاياكم فكلوا منها، وثم: للعطف على مقدر، نحو: ليحلوا ويخرجوا من الإحرام ثم ليقضوا، وفليقضوا: جزم بلام الأمر،^[1] أي: ليزيلوا وسخهم.

ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمُ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرُهُ وَعِنْدَ رَبِّهِ وَأَحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَمُ إِلَّا مَا يُتَّلِي عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ^{٦٧} حُنَفَاءُ لِلَّهِ غَيْرُ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَكَانَمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفُهُ الْطَّيْرُ أَوْ تَهُوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ^{٦٨} ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمُ شَعَرَرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ^{٦٩} لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى ثُمَّ مَحْلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

جملة ذلك: اعتراض، أي: الأمر ذلك، مبتدأ وخبر، أسلوب يطلق للفصل بين الكلامين، أو بين وجهي كلام واحد، وجملة ومن يعظم: استثناف، ومن: شرطية مبتدأ، خبرها جملة الشرط أو جوابه أو

[1] لام الأمر: مثل لام التعليل، مكسورة، نحو: لينظر، وقد تسكن تخفيفا، مثل: فلينظر، ثم ليقضوا.

هما معاً، وجملة فهو خير: جواب الشرط، وجملة خير له عند ربه: خبر هو، وعند ربه: متعلق بمقدار خبر لخير، وله: متعلقان بمقدار صفة لخير، وجملة وأحلت: حال، أو استئناف، والأنعام: نائب فاعل، وما، في ما ينتلي: مستثنى، أي: إلا الأنعام التي تبين لكم، والفاء: في فاحتتبوا: تقريرية، وحنفاء: حال، وغير: حال أخرى، وجملة ومن يشرك: استئناف تقرير، وجملة فكأنما خر من السماء: جواب الشرط، أو عطف على مقدر، نحو: يهلك فكانه خر، فما، زائدة، وخر فعل ماضي والمراد المضارع يخر، وتخطفه: عطف، وأصلها تختطفه، وجملة ذلك: اعتراف، وإعرابها الأمر ذلك، وجملة ومن يعظم: استئناف، وجملة فإنها: جواب الشرط، وجملة لكم فيها: صفة لشعائر الله، والمراد الهدايا، والمنافع ثلاثة: تقوى القلوب، والكسب المادي، وأكل لحومها، أو غير ذلك، وجملة محلها: عطف، وإلى البيت: خبر محلها، ومعنى محلها: محل الناس من إحرامهم، فالإضافة لأدنى مناسبة، والمراد محل نحرها: البيت العتيق.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَأً لِيَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ فَالْهُكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ وَأَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْتَيِّنَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِيُّ الْصَّلَوةُ وَمِمَّا رَزَقَنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَّابِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا حَيْثُ فَادْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعُمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَ كَذَلِكَ سَخَّرْنَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤﴾ لَنْ يَتَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَتَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُشْكِرُوا أَللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَنَكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الْأَدِينَ إِمَّا مُنَوْأٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ حَوَانٍ كَفُورٍ ﴿٦﴾ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٧﴾

جملة وكل أمة: استئناف، ولكل: متعلقان بجعلنا، ومصدر ليذكروا: متعلق بجعلنا، وعلى ما: متعلقان بيذكروا، وجملة فإلهكم إله واحد، وجملة فله أسلموا: استئناف، والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها، وجملة وبشر: استئناف، والخطاب لمحمد ﷺ، والمختتين: المتواضعين، والذين: صفة، وجملة إذا ذكر الله: صلة، وإذا: ظرف لوجلت، والصابرين: عطف على الذين، والمقيمي: عطف، وحذفت منه النون للإضافة، وقرئ والمقيمين الصلاة، ومما: متعلقان بينفقون، والعطف بمعنى والمنفقين، وجملة والبدن جعلناها: استئناف تفسير، والبدن: نصب بمضمون يفسره ما بعده، وقرئ بالرفع، ومن شعائر: سدا مسد المفعول الثاني، وجملة لكم فيها خير: حال، لكم، وفيها: أحدهما خبر خير، والآخر حال، وصواف: حال، وجملة كذلك: استئناف، أي: سخراها تسخيرا مثل ذلك، قدم المصدر للقصر، وحذف العامل، ودللت الكاف على صفتة^[1]، وجملة لعلمكم: تعلييل، أي: لكي، أو حال، أي: راجين، وجملة لن ينال: استئناف، وينال ويناله: يقرآن بالباء، ولحومها: فاعل، والمراد لن يبلغ التصدق باللحوم مرضاه

[1] الكاف في كذلك: بمعنى مثل ذلك، مبتدأ خبره الجملة بعده.

الله، ولن يقع منه موقع القبول، ولكن يقبل تقوى القلوب، والتقوى: فاعل بناه، وجملة كذلك: تكرير للذكر والتعليق، وعلى ما هداكم: على إرشادكم، متعلقان بتکبروا، لتضمنه معنى الشکر، وجملة إن الله يدافع: استئناف، وجملة إن الله لا يحب كل خوان: تعليل، وكفر: صفة، أو بدل، وجملة أذن للذين يقاتلون: استئناف، والمراد رخص لهم، بفتح التاء، وواو الجماعة نائب فاعل، وقرئ بالبناء لفاعل، بكسر التاء، وواو الجماعة فاعل، وبأنهم: الباء سببية، وجملة إن الله على نصرهم لقدير: استئناف بيان ووعد بالنصر.

الَّذِينَ أَخْرِجُوا مِن دِيَرِهِم بِغَيْرِ حَقٍ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِعَصْمِ لَهُدِمْتُ
صَوَامِعٌ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَقَوْيٌ
عَزِيزٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِن مَكَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَاهَوْا الْرَّكْوَةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ
وَلِلَّهِ عَنِقْبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَبْتُ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٣﴾ وَقَوْمٌ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمٌ
لُوطٌ ﴿٤﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكُفَّارِينَ ثُمَّ أَخْدَثْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ ﴿٥﴾

جملة الذين أخرجوا من ديارهم: صفة للذين يقاتلون، أو بدل، أو استئناف بتقدير أعني، أو بتقديرهم، وحملة أخرجوا: صلة، ومصدر أن يقولوا: بدل، أي: إلا حق قولهم، أو نصب بنزع الخافض، أي: بقولهم، وجملة ولو لا دفع الله: استئناف، والله فاعل، من إضافة المصدر لفاعله، وبعضهم: بدل من الناس، وجملة لهدمت صوامع: جواب لولا، وصوامع: نائب فاعل، وصلوات: على حذف المضاف، أي: مواضع صلوات، وجملة يذكر فيها: صفة للمساجد، واسم: نائب فاعل، وكثيراً: صفة لمصدر مقدر، وجملة لينصرن: جواب لقسم مقدر، استئناف، نحو: والله لينصرن، ومن، في من ينصره: مفعول به، والذين: وصف من الله تعالى للذين أخرجوا، وجملة أقاموا: جواب الشرط، وصلة الموصول، وجملة والله عاقبة الأمور: استئناف تقرير وتأكيد لإعلاء كلمة الله، وجملة وإن كذبوك: شرطية، استئناف تسلية لمحمد ﷺ، وعاد: هم قوم هود عليه السلام، وثمود: قوم صالح عليه السلام، وأصحاب مدين: قوم شعيب عليه السلام، وجملة وكذب موسى: استئناف، تغيير النظم إشارة إلى أن القبط ليسوا من قوم موسى عليه السلام، والفاء في فأمليت: لترتيب الإمهال والتعبيئة على التكذيب، وجملة فكيف كان؟: استئناف تهويل، نحو لقد علمتم ظلمهم فكيف كان نكيري؟، وكيف: خبر كان مقدم، ونكير: حذفت منه ياء المتكلم.

فَكَائِنٌ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبَيْرٌ مُعَظَّلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ﴿٦﴾ أَقْلَمْ يَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ إَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَرُ وَلَكِنْ تَعْمَلُ
الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الْأَصْدُورِ ﴿٧﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفَ
سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٨﴾ وَكَائِنٌ مِنْ قَرِيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخْدَثْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٩﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ

إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي إِعْيَانِنَا مُعَذِّرِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَّنَّ أَنَّقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحَكِّمُ اللَّهُ ءَاهِيَّتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩﴾

جملة فكأين من قريه: بدل من جملة فكيف كان نكيري، وكأين: مثل كم، في محل نصب بمقدار يفسره ما بعدها، أو في محل رفع مبتدأ، نحو: أهلنا كثيرا، أو كثير أهلنا فجملة أهلناها: خبر كأين، وجملة وهي ظالمه: حال، وجملة فهي خاوية: عطف على جملة أهلناها، وبئر: عطف على قريه، وجملة أفلم؟: استئناف إنكارى، والفاء: للعطف على مقدر، نحو: أغفلوا فلم يسيروا؟، وجملة فتكون لهم: جواب الاستفهام، وجملة يعقلون بها: صفة، وجملة فإنها لا تعمى الأ بصار: تفسير، وإنها: اسمها ضمير للفضة، بمعنى الشأن، أو لم بهم يفسره الإ بصار، وخبرها جملة لا تعمى، والتي: صفة، أو بدل، وجملة ويستجلونك: استئناف، وجملة ولن يخلف: اعتراض بيان، وجملة وإن يوما عند: استئناف تفسير لهول أيام ال وعد، أو عطف على ال اعتراض، وكألف سنه: متعلق بمقدار خبر إن، وما تدعون: صفة، وجملة وكأين: عطف بالل او على ما قبلها، وجملة وهي ظالمه: حال، وأخذتها: عطف، وجملة وإلى المصير: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله، وجملة قل يأيها الناس: استئناف، والناس: صفة لأي، في يأيها، وجملة إنما أنا لكم نذير: جواب النداء، وإنما: أداة قصر، كافة ومكافحة، وأنا: مبتدأ، ولكم: حال، ونذير: خبر، ومبين: صفة، وجملة لهم مغفرة: خبر الذين آمنوا، ومعاجزين: حال، وجملة أولئك: خبر الذين سعوا، وجملة وما أرسلنا: استئناف تسلية أخرى ل محمد ﷺ، ومن، في من قبلك: لابداء الغاية، ومن، في من رسول: زائد، وجملة إذا تمنى: صفة، أو حال، أو مستثنى منقطع، ويقدر مثلها لرسول أو لنبي، ومعنى تمنى: هيا في نفسه ما يهواه، وصيغة المضارع في ينسخ ويحكم: للدلالة على الاستمرار، وهو إخبار للرسول، وجملة والله علیم حکیم: اعتراض تذليلي.

لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحُقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ وَقُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ بَعْتَهُ أَوْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٨﴾ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِعْيَانِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقُنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضُونَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيلٌ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عَوَقَبَ بِهِ ثُمَّ بُغَى عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ ﴿١٣﴾

مصدر ليجعل: متعلق بيحكم الله، وفاعل يجعل: الله تعالى، وما، في ما يلقى: موصولة مفعول أول، وفتنة: مفعول ثان، وللذين: صفة، وجملة في قلوبهم مرض: صلة، والقاسية: عطف، وقلوبهم: فاعل

القاسية، وجملة وإن الظالمين: اعتراف تنبيلي، ولфи شفاق بعيد: في تكبر وطلب الفتنة، ولعلم الذين: عطف على ليجعل، وجملة أنه الحق: سدت مسد مفعولي يعلم، وجملة فتخبت قلوبهم: عطف، أي: فيعتبرهم التواضع، وجملة وإن الله لهادي: اعتراف تنبيلي، وجملة لا يزال: استئناف، وفي مرية: خبر لا يزال، ومنه: من القرآن الكريم، وحتى: إلى أن، وبغته: مصدر تبغتهم بغته، أو حال، ومعنى يوم عقيم: يوم الحرب الذي يموت فيه الأبناء، وجملة والملك يومئذ: استئناف، والله: متعلقان بمقدار خبر الملك، ويومئذ: ظرف، أو متعلق بمقدار، حال، أي: يوم يؤمنون، وجملة يحكم بينهم: حال، أو استئناف، وليرزقهم: جواب لقسم مقدر، والجملة القسمية خبر الذين هاجروا، أو مقول لقول مقدر، يكون خبرا، نحو: مقول لهم، ورزاها: مفعول، أو مفعول مطلق، وليدخلنهم: بدل من ليرزقهم، أو استئناف، ومعنى مدخلا: الجنة، مفعول ثان، وجملة يرضونه: صفة، وجملة ذلك: اعتراف، نحو: الأمر ذلك، وجملة ومن عاقب: استئناف، وجملة لينصرنه الله: جواب قسم مقدر، خبر من، الموصولة، أو جواب من، الشرطية، وجملة إن الله لغفو غفور: تعليل.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ الْأَيْلَلِ فِي الْتَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الْأَيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَنُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ حَسِيرٌ ۝ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْعِزْ
الْحَمِيدُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَحَرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ
تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِي كُمْ
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ۝

جملة ذلك بأن: استئناف، وبأن: بسبب أنه، متعلقان بخبر ذلك، وجملة ألم تر أن الله؟: استئناف إنكاري، والاستفهام مع النفي إثبات، ومبالغة في الشهرة، وما، في ما يدعون: اسم أن، وجملة هو البطل: خبرها، وجملة ألم تر أن الله سخر؟: استئناف إنكاري، وجملة فتصبح: عطف على جملة أنزل، والمراد الماضي، أي: أنزل فأصبحت، ومحضره: خبر أصبح، ورفع الفعل لأنه ليس بجواب للاستفهام، وجملة له ما في السموات: استئناف، وله: متعلقان بمقدار خبر ما، وجملة إن الله لطيف، وجملة إن الله لهو الغني: استئناف، وجملة ألم تر أن؟: استئناف إنكاري، والمراد بالأسلوب المبالغة في الشهرة، والفلك: عطف على ما، في ما في الأرض، أو على اسم أن، نحو: أن الفلك، وجملة تجري: حال، ويقرأ الفلك: بالرفع: مبتدأ خبره جملة تجري، وجملة ويمسك: حال، ومصدر أن تقع: مفعول لأجله، أو بدل من السماء، أي: ويمسك وقوع السماء، أو على تقدير من الواقع، وبإذنه: حال، وجملة إن الإنسان لكفور: استئناف، والمراد وصف الجنس بوصف بعض أفراده.

لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَزِّعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدَىٰ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦﴾ وَإِنْ جَاءَكُوكَ فَقُلِّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَااءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَنَنَا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا ثُنِّيَ عَلَيْهِمْ إِذِنَنَا بَيْنَنِتِ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرُ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَلَوَّنُونَ عَلَيْهِمْ إِذِنَنَا قُلْ أَفَأُنَيْتُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكُمُ الثَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

جملة لكل أمة: استثناف، ولكل: متعلقان بجعلنا بعده، وجملة هم ناسكوه: صفة، والفاء في فلا ينازعنك: لترتيب النهي على ما قبله، على نحو توجيه النهي إلى جهة وإرادة جهة أخرى، وحذفت وأو الجماعة لأجل نون التوكيد، وحذفت نون الرفع بلا الناهية، وجملة فقل الله أعلم: جواب الشرط، وجملة ألم تعلم؟: استثناف إنكاري، مقرر لما قبله، والأسلوب للمبالغة في الشهادة، والجملة أو المصدر من أن الله يعلم: سدت مسد مفعولي تعلم، وجملة إن ذلك في كتاب: استثناف، وفي كتاب: خبر إن، وجمل إن ذلك: تقرير وتأكيد، وجملة ويعبدون من دون الله: استثناف والمراد الكفار، وما، في ما لم ينزل: مفعول به، وما ليس لهم به علم: عطف على ما لم ينزل، ولهم: خبر ليس، وبه: حال، وعلم: اسم ليس، وما، في ما للظالمين: نافية، والجملة اعتراف، ومن، في من نصير: زائدة في المبدأ، وجملة وإذا تلتى: عطف على جملة يعبدون، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، وجملة تعرف: جواب الشرط وعامل إذا، والتقدير: يشمئزون وتظهر على وجوههم علامات الخبث وقت التلاوة، وجملة يكادون: حال، وجملة يسطون: خبر يكادون، والعطف في أفنبيكم؟: على مقدر، أي: أخطأتم فأنبئكم؟، وجملة النار وعدها: بتقدير: هو النار، استثناف جواب، وقيل النار مبتدأ خبره جملة وعدها، وقرئ النار: بالنصب: وتقدير عاملها أعني، وقرئت بالجر: بدل من شر، فجملة وعدها استثناف، أو حال، وجملة بئس: خبر المخصوص بالذم وتقديره: النار.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ أَجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الْذُبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنِقُدُوهُ مِنْهُ ضَعْفُ الْطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَكَاتِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَأَسْجَدُوا وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهُهُوَا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ أَجْتَبَكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّا كُمُّ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَاقِمُوا أَصْلَوَةً وَءَاثُوا الْرَّكْوَةَ وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَانِكُمْ فَنِعْمَ الْمُوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

جملة يأيها الناس: استئناف، وجملة ضرب: جواب النداء، وجملة فاستمعوا له: استئناف، وجملة إن الذين: نص المثل، وجملة ولو اجتمعوا له: عطف على جملة حالية مقدرة، نحو: لو لم يجتمعوا ولو اجتمعوا، أي: في جميع الأحوال، وشبيئاً: مفعول ثان، ولا يستنقذوه: جزم، جواب الشرط، وجملة ضعف الطالب والمطلوب: تقرير، والمراد عابد الصنم ومعبوده، أو الذباب ومطلوبه، وجملة ما قدروا: استئناف، والمراد ما عرّفوا الله تعالى حق معرفته، وجملة إن الله لقوي: تعليل، ومن الناس: عطف، أي: ويصطفى من الناس رسلًا، وسميع: خبر إن، وجملة يعلم: خبر آخر لأن، أو استئناف، وجملة وإلى الله ترجع الأمور: اعتراض تذليلي، وجملة يأيها الذين: استئناف، والذين: صفة لأي، وجملة اركعوا: جواب النداء، وحق جهاده: صفة لمصدر تقديره: جهادا حقا خالصا لله، وجملة هو اجتباك: استئناف، أو صفة، وملة: نصب بعامل مقدر، أي: اتبعوا ملة، أو أعني، أو على نزع الخافض، نحو: كملة أبيكم، أو مثل ملة أبيكم، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وإبراهيم: بدل، وجملة هو سماكم: استئناف، وفاعل سماكم: الله تعالى، وقرئ الله سماكم، وقيل الفاعل إبراهيم اللعنة، ومن قبل: أي: في الكتب المتقدمة، وفي هذا: عطف، أي: وفي القرآن الكريم، ومصدر ليكون: متعلق بسماكم، وتكونوا: عطف على ليكون، وجملة فأقيموا: استئناف، حكم متربع على ما قبله، وجملة هو مولاكم: صفة الله تعالى، وجملة نعم المولى: خبر المخصوص بالمدح، وهو: الله تعالى.

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

18

الجزء الثامن عشر

من القرآن الكريم

**من الآية(1) من سورة المؤمنون، إلى الآية(20)
من سورة الفرقان.**

23 سورة المؤمنون، وآياتها: 118

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ① الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ حَدِشُّوْنَ ② وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّكْوَةِ فَأَعْلُوْنَ ③ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُوْنَ ④ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكُتُ أَيْمَنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِيْنَ ⑤ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُوْنَ ⑥ وَالَّذِينَ هُمْ لَا مَنْتَهِيْمُ وَعَمَدِهِمْ رَاغُوْنَ ⑦ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ ⑧ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُوْنَ ⑨ الَّذِينَ يَرِثُوْنَ الْفِرَدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُوْنَ ⑩

جملة قد أفلح: استثناف، قرئ أفلح بالبناء للمجهول، وقرئ قد أفلحوا المؤمنون، والذين: صفة، وجملة هم في صلاتهم خاسعون: صلة، والذين هم عن: عطف، وحافظون: أي: على النساء، وعلى أزواجهم: متعلقان بمقدار، حال، أو التقدير: على فروج أزواجهم لا يلامون، وجملة فإنهم: تعليل لما يفيده الاستثناء، وجملة فمن ابتغى: اعتراض، وذلك: مضاف إليه، وجملة فأولئك هم العادون: خبر من، الموصولة، أو الجملة جواب الشرط وخبر من، الشرطية، والضمير هم: فصل أو مبتدأ خبره العادون، وجملة أولئك هم الوارثون: استثناف واقع موقع الجواب، والذين يرثون: صفة، أو خبر ثان لأولئك، أو بدل، أو خبر لمبتدأ محفوظ، والجملة تفسير، وجملة هم فيها خالدون: استثناف تقرير، أو حال.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ ⑪ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِيْنٍ ⑫ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْعَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْعَةَ عِظِيْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا ۝ إِلَّا فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِيْنَ ⑬ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَتِيْوْنَ ⑭ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبَعَثُوْنَ ⑮ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخُلُقِ غَفِيلِيْنَ ⑯ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَنَا فِي الْأَرْضِ ۝ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِهِ لَقَدِرُوْنَ ⑰ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَخْلٍ وَأَعْنَبْ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُوْنَ ⑱ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءٍ تَنْبُثُ بِالدُّهُنِ وَصَبِيْغٌ لِلْأَكْلِيْنَ ⑲

جملة ولقد خلقنا: جواب لقسم مقدر، استثناف، متعلقان بخلفنا، ومن طين: صفة لسلالة، وخلفنا: متعددي إلى مفعولين بمعنى صيرنا، والعظام:[1] مفعول أول، ولhma: مفعول ثان، وخلفا: مفعول ثالث، وأخر: صفة، وأحسن: بدل، وليس بصفة لأنها نكرة ولو أضيف، وبعد: معمول ميتون، ولميتون: خبر إنكم، وجملة تبعثون: خبر إنكم قبلها، وجملة لقد خلقنا: استثناف مؤكد بالقسم، وعلى ذهاب: متعلقان بقادرون، وبه: متعلقان بذهاب، وجملة لكم فيها فواكه: استثناف، ومنها: متعلقان بتأكلون، وشجرة: عطف على جنات، أي: فأنشأنا شجرة، قيل هي أول شجرة نبتت بعد الطوفان،

[1] يستعمل لفظ العظام والأمانات والصلوات، بالجمع على الأصل، وبالإفراد على إرادة الجنس.

وجملة تخرج، وجملة تنتهي: صفة، وطور: اسم للبقة الواقعة بين مصر وأيله، وقيل بفلسطين، وبالدهن: حال، أي: ملتبسة بالدهن، أو مفعول به، أي: تنتهي ثمرةها بالذى فيه الدهن، وبالذى يصبح به الخبز، والدهن: عصارة كل شيء ذي دسم، وقيل الباء زائدة، أي: تنتهي الدهن والصبغ.

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نُسْقِيْكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنْفَعٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١﴾ وَعَلَيْهَا
وَعَلَى الْفُلُكِ تُحَمَّلُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَقُولُمْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَأَفَلَا
تَتَّقُونَ ﴿٣﴾ فَقَالَ الْمَلَوُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ لَا نَزَّلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي ءَابَابِنَا الْأَوَّلَيْنَ ﴿٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى
جِئِنَّ ﴿٥﴾ قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ أَصْنَعَ الْفُلُكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيَنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
الشَّوْرُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ
ظَلَمُوْا إِنَّهُمْ مُغْرَفُونَ ﴿٧﴾ فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلُكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٨﴾

جملة وإن لكم: استثناف، ولعبرة: اسم إن، واللام زائدة للتأكيد، ولكم، وفي الأنعام: متعلقات بخبر إن، وجملة نسيكيكم: اعتراض، وجملة منها تأكلون: استثناف، وعليها، وعلى الفلك: متعلقات بتحملون، وجملة ولقد أرسلنا: استثناف مؤك بالقسم، وجملة ما لكم: تعليل، ومن، في من إله: زائدة في المبدأ، وغیره: صفة، والعطف في أفلاتتقون؟: على مقدر، نحو: أتعرفون مضمون ذلك فلا تتقون؟، وفقال: عطف، والذين كفروا، صفة للملا، أو بدل منه، وما، في ما هذا: نافية، وبشر: خبر هذا، ومثلكم: صفة، وجملة يزيد: تقرير، ومصدر أن يتفضل: مفعول، وجملة ولو شاء: استثناف، من مقول القول، وجملة لأنزل ملائكة: جواب الشرط، وجملة ما سمعنا: من مقول القول، ورجل: خبر هو، وإن، في إن هو إلا: نافية، وجملة به جنة: صفة، وجملة قال رب: استثناف، وفأوحينا: عطف على مقدر، نحو: كذبوا، وأن، في أن أصنع: مفسرة لما في الوحي من معنى القول، وبأعيننا: حال، والزوجين: من كل أمة، وزوجين: مفعول، واثنين: صفة، وقرئ بإضافة كل إلى زوجين، فاثنين: مفعول به، وأهلك: نصب بفعل معطوف، أي: واسلك أهلك، ومن، من سبق: مستثنى، و منهم: متعلقان بسبق، وجملة إنهم مغردون: تعليل للنفي، وأنت: توكيده، ومن، في من معك: عطف على الفاعل، ومعك: متعلق بصلة من، وجملة فقل الحمد لله: جواب الشرط، والذي نجانا: صفة.

وَقَلَ رَبِّ أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَّكًا وَأَنْتَ حَيْرُ الْمُنْزَلِينَ ﴿٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ
بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِّي أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَأَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢﴾

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءَ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَدَّا إِلَّا بَشَرٌ
مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَسْرُبُ مِمَّا تَسْرُبُونَ ۚ وَلَئِنْ أَطْعَثْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا
لَخَسِرُونَ ۝

جملة وقل رب أزلني: عطف، وجملة النداء مقول القول، ورب: منادى حذفت منه يا: النداء
وياء: المتكلم، وجملة أزلني: جواب النداء، ومنزلا: إنزالا، أو موضع نزول، أي: مصدر، أو ظرف،
وبضم الميم مصدر، بمعنى الإنزال، وجملة إن في ذلك: استئناف، وإن، في وإن كنا: مخففة، عطف،
اسمها ضمير الشأن، أي: وإنه كنا، أو إنا كنا، واللام في لمبتدئين: فارقة، وثم أنسانا بعدهم: عطف على
مقدار، أي: أهلناهم ثم أنسانا، استئناف، ومن بعدهم: أي: من بعد إهلاكم، قيل المراد عاد، وقيل
ثمود، وآخرين: صفة، وفيهم: حال، ومنهم: صفة، وأن، في أن أعبدوا: مفسرة لتضمن أرسلنا معنى
القول، أي: فلنا أعبدوا، أو مصدرية بمعنى لأجل العبادة، وجملة ما لكم: تعليل للأمر، ومن، في من
إله: زائدة في المبدأ، وغيره: صفة، وجملة أفل؟: استئناف إنكاري، والفاء للعطف على قدر، أي:
أتعرفون مضمون ذلك فلا تتقون؟، والذين: صفة، أو بدل، وأترفناهم: عطف، وجملة ما هذا: مقول
لقول مقدر، نحو: قائلين، وبشر: خبر هذا، ومثلكم: صفة، وجملة يأكل: تقرير، وجملة ولئن: تقريرية
لمقول القول، صدرت الشرطية بلام القسم، وجملة إنكم: سدت مسد جوابي القسم والشرط، ولخاسرون:
خبر إنكم، وإذا: أدلة جواب زائدة للتأكيد، أو جملة اعترافية تقديرها إذا أطعتم.

أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَلًا أَنَّكُمْ مُغَرَّجُونَ ۝ هَيَّاهَاتٍ لِمَا تُوعَدُونَ ۝ إِنْ هِيَ
إِلَّا حَيَاةٌ نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ
بِمُؤْمِنِينَ ۝ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتُونَ ۝ قَالَ عَمَّا قَلَّ لِيَصِحُّنَ نَذِرِيْمِينَ ۝ فَأَخَذَنَّهُمُ الْصَّيْحَةُ بِالْحُقْقِ
فَجَعَلْنَاهُمْ عُثَاءً فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّلِيلِيْمِ ۝ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا وَآخِرِيْنَ ۝ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا
وَمَا يَسْتَخِرُونَ ۝

جملة أيعدم؟: استئناف إنكاري، تقرير مقول قول، ومخرجون: خبر إنكم الأولى، وأنكم: الثانية:
تأكيد لفظي لأنكم الأولى، والجملة سدت مسد مفعول أيعدم؟، وجملة إذا مت: اعتراف، وجواب
الشرط دل عليه ما قبله، وجملة هيئات: تقرير، مقول قول أيضا، وهيئات: الثانية: تأكيد لفظي للأولى،
وهي اسم فعل، بمعنى بعد، تقدير فاعلها: تباعد التصديق، أو الواقع، وقيل الفاعل ما، في لما
توعدون، واللام: زائدة، وقرئت بالتنوين، وقرئت أيهاه، وجملة إن هي: مقول القول أيضا، وحياتنا:
خبر هي، نحو: ما الحياة إلا حياتنا، والدنيا: صفة، وجملة نموت: تفسير، وجملة إن هو إلا: تقرير
بمعنى: ما الرسول إلا رجل، ورجل: خبر هو، والأسلوب للقصر، وجملة افترى: صفة، وجملة وما
نحن: تقرير، وجملة قال رب انصري: استئناف، والفاعل هود الله، وجملة النداء مقول القول، وجملة

انصرني: مقول النداء، وجملة قال عما قليل: استئناف جواب، والفاعل الله تعالى، وما، في عما: زائدة لتأكيد الفلة، أي: عن زمان قليل، متعلقان بباصبحن، ولبيصبحن: جواب لقسم مقدر، وحذف واو الجماعة، اسم أصبح، لالقاء الساكنين، ونادين: خبر يصيبح، وجملة فأخذتهم: استئناف، والعلف على مقدر، وبالحق: حال، وبعدها: مصدر لا يكاد يستعمل ناصبها، نحو: بعدوا بعدها، والجملة إخبار أو دعاء، وجملة ما تسبق: تعليل، أي: لا تهلك أمة قبل مجيء أجلها، ومن، في من أمة: زائدة في الفاعل، وما يستأخرون: عطف، والسين، في يستأخرون: زائدة للتأكيد، والجمع على المعنى.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلًا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتَبْعَنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثٍ فَبَعْدًا
لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ٤٤ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَآخَاهُ هَرُونَ إِبْرَاهِيمَ وَسُلَطَانًا مُبِينًا ٤٥ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِإِيْهِ
فَاسْتَكَبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا غَالِيْنَ ٤٦ فَقَالُوا أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَيْدُونَ ٤٧ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا
مِنَ الْمُهَلَّكِيْنَ ٤٨ وَلَقَدْ إَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهَتَّدُونَ ٤٩ وَجَعَلْنَا أَبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ۝ ءَايَةً وَءَاوَيْنَهُمَا
إِلَى رَبِّوْنَى ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ٥٠ يَأْتِيْهَا الرُّسُلُ كُلُّهُمْ مِنَ الظَّيْبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ٥١

جملة ثم أرسلنا: عطف، وتترى: مصدر في موضع الحال، بمعنى: متتابعين، وقيل صفة، أي: إرسالا متواترا، وجملة كلما جاء: استئناف، وكلما: ظرفية شرطية، جوابها جملة كذبوه، ورسولها: فاعل، وجملة بعدها: إخبار، أو دعاء، تقدير ناصبها بعدوا بعدها، وهرون: بدل، وعالين: صفة، وفقالوا: عطف، ومثلنا: صفة لمفرد، لأن المراد المماثلة في البشرية، وليس المراد الكلمية، وجملة وقومهما لنا: حال، ولنا: متعلقان بعابدون، وجملة ولقد: استئناف مؤكدة بالقسم، والمراد بآتينا موسى الكتاب: إلىبني إسرائيل بعد هلاك فرعون ولمنه، وجملة لعلمهم: تعليل، أو حال، وجعلنا: عطف على آتينا، أو استئناف، وأمه: عطف، والمراد بآية: آيات، وربوة: أرض مرتفعة، قيل إيليا، وقيل القدس، وقيل دمشق، حيث هربت به أمه عليهم السلام إلى الربوة، ومكثا بها اثنى عشر عاما، ومعنى قرار: استقرار، ومعين: ماء جار ظاهر، تراه العين، وجملة يأيها الرسُل: استئناف من جهته تعالى، والرسُل: صفة لأي باعتبار المعنى، وجملة كلوا: جواب النداء، وجملة إني بما: تعليل للأمر، وبما: متعلقان بعليم، أي: عليم بالذي تعلموه، أو عليم بعملكم.

وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ٥٢ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
فَرُحُونَ ٥٣ فَذَرُهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ٥٤ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ٥٥ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي
الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ٥٦ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشِيَّةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ٥٧ وَالَّذِينَ هُمْ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ٥٨
وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ٥٩ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءاتُوا وَقُلُوبُهُمْ وَجْهَهُمْ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ٦٠ أُولَئِكَ
يُسَرِّعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَلِيقُونَ ٦١

جملة وإن هذه أمتكم: استئناف، وأمتكم: خبر إن، وأمة: حال، وواحدة: صفة، وقرئ بفتح الهمزة على تقدير اللام، متعلقان بما بعدهما، أي: فاتقوني لأن أمتكم، أو التقدير واعلوا أن هذه، ويقرأ بتخفيف النون، فاسمها ضمير الشأن، وجملة وأنا ربكم: عطف، أو استئناف، وكذلك جملة فاتقوني، وجملة فتقطعوا: التفات إلى الغيبة، وزبرا: حال، أو مفعول ثان لتقطعوا، باعتبار زبرا بمعنى قطعا، جمع زبور بمعنى الفرقة، وجملة كل حزب: استئناف، والخطاب في فذرهم: لمحمد ﷺ، وحتى حين: إلى حين، وجملة أيسابون؟: استئناف إنكاري، وجملة أنها ندمهم: سدت مسد مفعولي حسب، وما، في أنها: موصولة اسم أنها، وجملة ندمهم: صلة، وجملة نسارع لهم: خبر أن، وبلا: عطف على مقدر، أي: لا نسارع لهم في الخيرات بل هم لا يشعرون، وجملة إن الذين هم من خبيثة: استئناف، فالذين: اسم إن، وجملة أولئك يسارعون: خبرها، وجملة هم مشفقون: صلة، والذين هم: عطف، وجملة قلوبهم وجلة: حال، ومصدر أنهم إلى ربهم: بتقدير حرف جر، أي: من رجوعهم، متعلقان بوجلة، وهو لها سابقون: أي: لأجل الخيرات سابقون.

وَلَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطَقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ٦٣ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمَرَةٍ مِّنْ هَذَا
وَلَهُمْ أَعْمَلُ مِنْ دُونِ ذَلِيلٍ هُمْ لَهَا عَمِلُونَ ٦٤ حَتَّىٰ إِذَا أَخْذَنَا مُتَرَفِّهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْزَرُونَ ٦٥ لَا
تَجْرِرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِّنَّا لَا تُنَصَّرُونَ ٦٦ قَدْ كَانَتْ ءَايَاتِي تُتَلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ٦٧
مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِّرَا تَهْجُرُونَ ٦٨ أَفَلَمْ يَدَبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءُهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ ءَابَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ٦٩ أَمْ لَمْ
يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ وَمُنْكِرُونَ ٧٠ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ٧١

جملة ولا نكلف: استئناف، ووسعها: مستثنى، أو مفعول ثان، وفي الكلام حذف، أي: إلا ما في وسعها، وجملة لدينا كتاب: تتمة لما قبله، ولدينا: خبر كتاب، وجملة ينطق: صفة، وجملة وهو لا يظلمون: استئناف بيان، وجملة قلوبهم في غمرة: عطف على مقدر نحو: ليست التكاليف صعبة بل، ومن هذا: أي: من القرآن الكريم، وجملة لهم أعمال: استئناف، وجملة هم لها: تقرير، أي: مستمرون عليها وهي صعبة وغير مفيدة، وجملة حتى إذا: استئناف، وإذا: فجائية، أو شرطية، وإذا، في إذا هم: فجائية، رابطة لجواب الشرط، أي: جأروا فورا، أو الجملة اعتراض، وجملة لا تجأروا: مقول لقول مقدر، أي: فيقال لهم لا تصرخوا، فجملة القول ومقوله: حال، أو سدت مسد جواب الشرط السابق، وجملة إنكم منا: تعليل للنهي عن الجوار، وجملة قد كانت: تعليل، وعلى أعقابكم: حال، ومستكبرين وسامرا: حالان، وقرئ: سمارا، وجملة تهجرون: حال أخرى، وجملة أفلم؟: استئناف إنكاري، والغرض من الاستفهام مع النفي، المبالغة في الشهادة، والفاء للعطف على مقدر، نحو: أ فعلوا ما فعلوه من الاستكبار فلم يتذمروا القول؟، والقول: القرآن الكريم، وأم: إضراب، وانتقال من توبیخ إلى توبیخ

آخر، وما، في ما لم يأت: فاعل، ورسولهم: محمد ﷺ، الصادق الأمين، وجاءهم: عطف على مقدر، أي: ليس به جنة، بل جاءهم بالحق، وجملة وأكثرهم للحق: حال، أو استئناف.

وَلَوْ أَتَّبَعَ الْحُكْمَ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ
 مُعْرِضُونَ ٧٦ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجٌ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ٧٧ وَإِنَّكَ لَتَدْعُهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٧٨ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَكِبُونَ ٧٩ وَلَوْ رَحْمَنَهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضَرٍ لَلَّهُجُوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ٨٠ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا أَسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْتَرَّعُونَ ٨١ حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ٨٢ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْيَدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ٨٣ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٨٤ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمْبِثُ وَلَهُ أَخْتِلَفَ الَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٨٥ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوْلَوْنَ ٨٦

جملة ولو اتبع: استئناف، والمراد أن الأهواء قد تجانب الحق، وجملة لفسدت: جواب الشرط، ومن فيهن: عطف، وفيهن: صلة، وبل أتيتهم: عطف على مقدر، وأم تسألهما: إضراب وانتقال من توبیخ إلى توبیخ آخر، وجملة فخراء: تعليل للإنكار وعدم السؤال، والمراد أن رزق الله ثابت في الدنيا، وثوابه ثابت في الآخرة، وجملة وهو خير: تقرير، وجملة وإنك: تقرير وتأكيد، ولندعوهما: جواب لقسم مقدر، خبر إن، نحو: إنك أقسم بالله لدعوهما، وجملة وإن الذين: استئناف، وعن الصراط: متعلقان بناكبون، وجملة ولو: استئناف، وجملة للجوا: جواب الشرط، وجملة ولقد أخذناهم: استئناف مؤكدة بالقسم، وما، في ما يتضرعون: نافية، وجملة حتى إذا فتحنا: استئناف، وحتى إذا: متعلقان بأخذناهم، وإذا: شرطية أو فجائحة، وإذا، في إذا هم فيه: فجائحة رابطة لجواب الشرط، أو الجملة اعتراض مقرر، وهذا: في إذا عذاب شديد: صفة، ومبلسون: خبر: هم، وجملة وهو الذي أنشأ: استئناف، وقليلًا ما: صفة لمقدر، نحو: تشكرون شakra قليلا لا يعتد به، وما، زائدة للتاكيد، وإليه: متعلقان بتحشرون، والعطف في أفلأ تعلقون؟: على مقدر، أي: أتفكرتون فلا تعلقون؟، والعطف في بل قالوا: على مقدر ، نحو: لم يعلقوا بل قالوا، ومثل ما: صفة لمقدر، نحو: قالوا قولًا مثل قول الأولين.

قَالُوا أَعِذَا مِنْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعَظَمًا أَعِذَا لَمْبَعُوثُونَ ٨٧ لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَعَابَأْنَا هَذَا مِنْ قَبْلٍ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ٨٨ قُلْ لَمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٨٩ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٨٩ قُلْ مَنْ رَبُّ الْسَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ٩٠ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٩١ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلْكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُحْيِي وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٩٢ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَإِنِّي تُسْحَرُونَ ٩٣

جملة قالوا أئذًا؟: تفسير لما قبلها وتفصيل، وجملة أئذًا: الاستفهامية الشرطية: مقول القول، وقد قدر جواب الشرط أبuth إذا متنا؟، وجملة أئذنا: الاستفهامية المؤكدة: تفسير أو تقرير، وجملة قد

وعدنا: المؤكدة بالقسم: استئناف من مقول القول، ونحن: توكيد لنائب الفاعل، وأباونا: عطف، وهذا: مفعول به، وجملة إن هذا إلا: استئناف، والمراد: الرسول والدين أساطير بالتأكيد، من مقول القول أيضاً، وأساطير: خبر هذا، والأولين: مضاف إليه، وجملة قل لمن الأرض: استئناف جواب من الله تعالى، وجملة لمن الأرض؟: مقول القول، ولمن: خبر الأرض، ومن فيها: عطف، وفيها: متعلقان بصلة من، وجواب شرط إن كنتم: مذوف تقديره فأخبروني به، وجملة سيقولون الله: استئناف جواب، والله: خبر لمبدأ مذوف، نحو: الملك الله، والعطف في أفلأ تتقون؟: على مقدر يقتضيه المقام، والاستفهام إنكاري، وجملة بيده ملكوت كل شيء: خبر من الاستفهامية، وفاني؟: متعلقة بتسخرون، أي: فمن أين تخدعون؟.

بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿٦﴾ مَا أَنْخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٧﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةَ فَتَعَلَّمَ عَمَّا يُشَرِّكُونَ ﴿٨﴾
 قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيكَ مَا يُوعَدُونَ ﴿٩﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِرُونَ ﴿١١﴾ أَدْفَعُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ حَنْ حُنْ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿١٢﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿١٣﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿١٤﴾

جملة بل آتيناهم: عطف على مقدر، نحو: ليس الأمر خداعا بل آتيناهم، وجملة وإنهم: تقرير، وجملة ما اتخذ: استئناف، ومن، في من ولد: زائدة في المفعول لتأكيد النفي، ومعه: متعلق بمقدر خبر كان، ومن، في من الله: زائدة في اسم كان لتأكيد النفي أيضاً، وجملة إذن: تعليل لموجب النفي، وإذن: أداة شرط، حذف شرطها وجوابها جملة لذهب، نحو: إذا كان كذلك لذهب، ولعلا: عطف على لذهب، وجملة سبحان الله: استئناف تنزيه الله تعالى، أي: تنزه الله تنزيها عظيما عن أوصافهم، وتعالى عن الشريك، وعالم: بالجر: بدل من لفظ الجلالة، أو صفة، وقرئ بالرفع، بتقدير: هو عالم، استئناف بيان وتقرير، وما، في عما: مصدرية، أي: عن شركهم، أو موصولة، أي: عن الذي يشركون، وجملة قل رب: استئناف، وجملة رب: نداء مقول القول، وإنما، في إما تريني: مركبة من إن: الشرطية، وما: الزائدة، وترني: نصب، وفي الكلام حذف، والتقدير: إن كان لا بد من أن تريني، فال المصدر متعلق بمقدار، في شرط مقدر، وجملة فلا تجعلنى: جواب الشرط، وجملة رب: اعتراف، ومصدر على أن نريك: متعلقان بقادرون، خبر إنا، وجملة ادفع بالتي: استئناف، والسيئة: مفعول مؤخر للاهتمام بالمقدم، وجملة هي أحسن: صلة التي، وجملة نحن أعلم: استئناف، وجملة وقل رب: عطف على ادفع، وجملة رب: اعتراف، وجملة أعوذ بك: مقول القول، ومصدر أن يحضروني، في محل جر، متعلق بأعوذ، نحو: أعوذ بالله من حضور الشياطين إلى، ومن حومهم حولي.

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ أَرْجِعُونِ ﴿٤﴾ لَعَلَّيْ أَعْمَلُ صَلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَالِهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبَعَثُونَ ﴿٥﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦﴾ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ وَفَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٧﴾ وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ وَفَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٨﴾ تَلْفُخُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوْنَ ﴿٩﴾ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي شَتَّى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا ئُكَذِّبُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا عَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١١﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَلَمْلُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ أَخْسَأُوكُمْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٣﴾

جملة حتى إذا جاء أحدهم الموت: الظرف المتعلقة بقوله يصفون، وما بينهما اعتراض، نحو: نحن أعلم بما يصفون إلى زمن موتهم وقولهم، وارجعوني: الجمع لتعظيم المخاطب، أو المخاطب الملائكة عليهم السلام، أي: يا ملائكة ربِّي أرجعوني، أو على إرادة تكرار: أرجعني أرجعني، [١] وجملة على: تعليل لطلب الرجوع، وكلا: رد، وجملة إنها كلمة: استئناف، والمراد مقالته، وهي: ربِّي أرجعوني، أي: إنه قائلها لا محالة، وكلمة: خبر إن، وجملة هو قائلها: صفة لكلمة، ومن ورائهم: خبر برزخ، والجملة استئناف، وبرزخ: حائل بينهم وبين الرجعة، وجملة فإذا نفخ في الصور: استئناف، وقيل الصور جمع صورة، وقرئ بفتح الواو وبكسر الصاد وفتح الواو، وجملة فلا أنساب: جواب الشرط، وبينهم: متعلق بمحذف خبر لا، نحو: كائنون، ويومئذ: متعلقة بخبر لا أيضاً، وجملة فمن ثقلت: استئناف بيان، وموازيته: فاعل، وجملة فأولئك هم: خبر الموصول، والجمع على معنى من، والإفراد على لفظها، وهم: ضمير فصل، أو مبتدأ، وجملة في جهنم خالدون: بدل من الصلة، أو خبر ثان لأولئك، وجملة تلفح: حال، أو استئناف، والنار: فاعل، وجملة ألم تكن؟: الاستفهامية الإنكارية: مقول لقول مقدر، أي: يقول لهم الله تعالى، والجملة المقدرة حال، واخسووا: اسكتوا، وجملة ولا تكلموني: تقرير وتأكيد، والنون للوقاية.

إِنَّهُ وَكَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَّا فَاعْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٤﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسُوكُمْ ذُكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَحَّكُونَ ﴿١٥﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمْ أَلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاغِرُونَ ﴿١٦﴾ قَلَ كُمْ لَيْثُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِينِينَ ﴿١٧﴾ قَالُوا لَيْثُنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسُقِلَ الْعَادِيَنَ ﴿١٨﴾ قَلَ إِنْ لَيْثُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾

جملة إنه كان فريق: تعليل لموجب الزجر، وجملة يقولون: خبر كان، وجملة وأنت خير: حال، وسخرياً: مفعول ثان، ومعنى أنسوكم: تسخرون من الناس إلى أن نسيتم ذكر الله، وواو فاتخذتموه:

[١] قيل المراد بزائدة الواو في أرجعوني: نقل هيئة الصوت من شدة الفزع والهلع.

لَمْ الصُّوتُ، وَوَوِ الجَمَاةُ فِي أَنْسُوكُمْ: فَاعِلُ، وَجَمْلَةُ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ: حَالٌ، وَجَمْلَةُ إِنِّي جَزِيْتُهُمْ: اسْتِئْنَافٌ بِيَانٍ، وَجَمْلَةُ جَزِيْتُهُمْ: خَبْرٌ إِنِّي، وَالْيَوْمُ: ظَرْفٌ، وَبِمَا صَبَرُوا: مَتَعْلَقٌ بِجَزِيْتُهُمْ، أَيْ: جَزَاؤُهُمُ الْفُوزُ فِي الْآخِرَةِ بِسَبَبِ صَبْرِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَجَمْلَةُ أَنَّهُمْ: سَدَّتْ مَسْدِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِجَزِيْتُهُمْ، وَضَمِيرُهُمْ: فَصَلٌّ أَوْ مُبْتَدَأٌ، وَقَرْئُ إِنَّهُمْ: بَكْسُ الْهَمْزَةِ تَعْلِيلٌ لِلْجَزَاءِ، وَجَمْلَةُ قَالَ كَمْ؟: اسْتِئْنَافٌ، وَالْفَاعِلُ الْمَلِكُ الْمَكْفُورُ، وَقَرْئُ قَلْ: وَالْمَرَادُ أَمْرُ الْمَلِكِ الْمَكْفُورِ بِالْسُّؤَالِ، وَكَمْ: اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ بِخَبْرِهِ جَمْلَةُ لِبَثْتُمْ، أَوْ مَفْعُولٌ مَقْدَمٌ، وَالْجَمْلَةُ مَقْوِلُ الْقَوْلِ، وَعَدْدُ تَمْيِيزٍ، أَوْ بَدْلٌ مِنْ مَقْدَرٍ، أَيْ: لِبَثْتُمْ كَمْ سَنَةً عَدْدُ سَنَنِ، وَقَرْئُ عَدْدٍ بِالْتَّوْيِينِ، فَسَنَنِ: بَدْلٌ مِنْهُ، وَإِنْ، فِي إِنْ لِبَثْتُمْ: نَافِيَةٌ، وَقَلِيلًا: صَفَةٌ لِمَحْذُوفٍ، أَيْ: زَمَانًا قَلِيلًا، وَجَوابٌ لَوْ أَنْكُمْ كُنْتُمْ: دَلٌّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ.

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَّادًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾١٥٥﴾ فَتَعَلَّمَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾١٥٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَّاهًاٰءَآخَرَ لَا بُرْهَنَ لَهُ وَبِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ وَعِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكُفَّارُونَ ﴾١٥٧﴾ وَقُلْ رَبِّ أَغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الْأَرْحَمِينَ ﴾١٥٨﴾

جملة أفحسبتم أنما؟: استئناف إنكارٍ، والفاء للعطف على مقدار، أي: ألم تعلموا شيئاً فحسبتم؟ وجملة أنما: سدت مسد مفعولي حسب، وما: زائدة، واسم إن: ضمير الشأن، والتقدير أنه خلفناكم، وعيثاً: مصدر في موضع الحال، أي: عابثين، أو مفعول لأجله، أي: للعبث، وجملة أنكم: عطف على جملة أنما، وجملة فتعالي الله الملك: استئناف استعظام الله تعالى ولشئونه، والله: فاعل، والملك والحق: صفتان، وجملة لا إله إلا هو: صفة أخرى، أو استئناف، وجملة رب العرش الكريم: صفة أخرى، أو استئناف أيضاً، وال الكريم: بالجر: صفة للعرش، وبالرفع: صفة لرب، وجملة ومن يدع مع: استئناف، ويدع: جزم فعل الشرط، وآخر: صفة، وجملة لا برهان له: صفة، أو اعتراض، قوله وبه: متعلقات بمقدار خبر لا، وجملة فإنما حسابه: جواب الشرط، وعند: متعلق بمقدار خبر حسابه، أو متعلق بحسابه، وجملة إنه لا يفلح: استئناف، والمراد إن الشأن، وبفتح همزة أن: على تقدير الباء، أي: بأنه، نحو: يجازيه بعدم الفلاح، وقيل بدئت هذه السورة بفلاح المؤمنين وختمت بنفي الفلاح عن الكافرين، وجملة وقل رب: استئناف أمر محمد ﷺ، بالاستغفار والاسترحام، إذانا بأنهما من أفضل الأمور الدينية.

24 سورة النور، وأياتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا إِعْيَاتٍ بَيْنَتِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ أَرْزَانِيَةً وَالْزَانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدٍ وَلَا تَأْخُذُكُمْ بِهِمَا رَأْفَةً فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِيَشَهِدُ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الْزَانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالْزَانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانِي أَوْ مُشْرِكَةً وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةَ شَهَادَةَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَنَنِ جَلْدٍ وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

جملة سورة أنزلناها: استئناف، وسورة: خبر لمبدأ تقديره هذه، وسورة: بالنصب: تقدير عاملها ذكر، وجملة أنزلناها: صفة، وجملة فرضناها، وجملة أنزلنا فيها: عطف، وتكرير أنزلنا: لإبراز كامل العناية بشأنها، وجملة لعلكم: تعليق، أي: لكي، أو حال، أي: راجين، وأصل تذكرون: تذكرون، وجملة الزانية: استئناف، والزاني: عطف على المبتدأ، والتقدير: مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني، فحذف المضاف وهو قوله: حكم، وأقيم المضاف إليه مقامه وهو الزانية، أو التقدير فيما أنزل عليكم حكم، وجملة فاجلدوا: استئناف، وقيل خبر، قياسا على خبر الموصول، ومائة: نائب مفعول مطلق، وبهما، وفي دين الله: متعلقات بتأخذ، وليشهد: عطف على لا تأخذكم، وطائفه: فاعل، ومن المؤمنين: صفة، وجملة الزاني لا ينكح: استئناف، وزانية: مفعول به، وزان أو مشرك: فاعل وعطف، وجملة وحرم ذلك: استئناف، وسبب التحريم الفسق والطعن في الأنساب، وذلك: نائب فاعل، وجملة والذين يرمون: استئناف، والذين: مبتدأ خبره جملة فاجلدوهم ثمانين، أو الخبر مذوق، وجملة فاجلدوهم: تفسير له، وثمانين: مفعول مطلق، وأبدا: ظرف، وجملة وأولئك هم: استئناف، أو حال، وهم: ضمير فصل، أو مبتدأ خبره الفاسقون، والذين تابوا من بعد ذلك: مستثنى من الفاسقين، وذلك: مضاف إليه، وجملة فإن الله: تعليل لما يفيده الاستثناء من عفو عن التائبين.

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ وَلَمْ يَنْ
الصَّدِيقَينَ ﴿٦﴾ وَالْخَلِمَسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذَّابِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرُؤُ أَعْنَاهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشَهَدَ أَرْبَعَ
شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ وَلَمْ يَنْ أَلْكَذَّابَينَ ﴿٨﴾ وَالْخَلِمَسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّدِيقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

جملة والذين يرمون: استئناف، وشهداء: اسم ي肯، وأنفسهم: بدل من شهاء، أو صفة لها، وجملة فشهادة أحدهم: خبر الذين يرمون، والتقدير فعلهم شهادة أحدهم، وأربع شهادات: بدل، وقرئ أربع بالنصب، مفعول مطلق عامله شهادة، ومصدر إنه لمن الصادقين: بتقدير حرف جر، نحو: أربع

شهادات على أنه من الصادقين في دعوه، بفتح الهمزة، فحذف الجار وكسرت الهمزة، والخامسة: عطف على أربع، والتقدير عليهم شهادة أحدهم الخامسة أيضاً، وجملة أن لعنة الله عليه: بدل من الخامسة، أو على تقدير حرف الجر، أي: بأن، وجواب الشرط في إن كان: دل عليه قبله، وجملة ويبدأ: استئناف، وعنها: حال، والعذاب: مفعول به، ومصدر أن تشهد: فاعل يدروء، وفاعل تشهد: ضمير مستتر يعود على الزوجة المتهمة، وأربع: مفعول به، وإن: بمعنى على أنه، فحذف حرف الجر وكسرة الهمزة، والخامسة: الثانية: عطف على أربع الثانية، وجملة أن لعنة الله عليها: بدل من الخامسة، وجواب الشرط دل عليه ما قبله، وجملة أن غضب: في الموضعين: مقول الشهادة، وجملة ولو لا فضل: استئناف والتفات، وتقدير جواب لو لا: لأن ما كان من سوء الأحوال، وتقدير خير فضل الله عليكم ورحمته: موجودان، وجملة أن الله: عطف على الشرط، أي: ولو لا أن الله تعالى تواب حكيم لأن ما كان.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِلْفَكِ عَصَبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسِبُوهُ شَرَّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ أُمَّرِي مِنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِلْثَمِ وَالَّذِي تَوَلَّ كِبِيرًا مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِلْفَكُ مُبِينٌ ۝ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَفِي الْأُنْتِيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَكُمْ فِي مَا أَفْضَلُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ إِذْ تَلَقَّوْهُ بِالسِّنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ يَا فَوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ وَهِيَنَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ۝ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْمُ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ ۝ يَعْظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَبِيَبْيَنِ اللَّهُ لَكُمُ الْأَيَّتِ ۝ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝

جملة إن الذين جاءوا: استئناف، وعصبة: خبر إن، ومنكم: صفة، وجملة لا تحسبوه شرا لكم: استئناف، وجملة هو خير لكم: عطف على الاستئناف، وجملة لكل امرئ: استئناف بيان، ولكل: خبر ما، في ما اكتسب، وجملة والذي تولى كبره: استئناف، وجملة له عذاب: خبر الموصول، وجملة لو لا إذ: استئناف والتفات وتحضيض، وإذا: ظرف معمول ظن، وجملة سمعتوه: مضاف إليه، والواو لمد الصوت، وخيراً: مفعول ثان لظن، وجملة قالوا: عطف، وجملة هذا إفك: مقول القول، وجملة لو لا جاءوا عليه: تحضيض أيضاً، من مقول القول، أو استئناف اعتراف، وجملة فإذا لم يأتوا بالشهاداء: شرطية استئناف، أي: لم يأتوا بهم، والإظهار لزيادة التقرير، وجملة فأولئك: جواب الشرط، وعند: متعلق بالكافيون، وجملة ولو لا فضل الله: استئناف، وجملة لمسكم: جواب لو لا الشرطية، وإذا، في إذ تلقونه: ظرف معمول لمسكم، وتلقونه: بحذف إحدى الثنائيين، والمراد وقت تلقيكم إياه من المخدعين، وجملة وهو عند الله عظيم: حال، وجملة لو لا إذ: تحضيض عطف على ما قبله، وما بينهما اعتراف،

ومصدر أن نتكلّم: اسم يكون، وجملة سبحانك: مقول لقول مقدر، أي: تتنزيها لك، أو أنت هك يا الله، والمراد التعجب والتسبيح، وجملة هذا بهتان: من مقول القول أيضاً، وجملة يعظكم الله: استئناف من جهته تعالى، ومصدر أن تعودوا: مفعول لأجله، أي: كراهة العودة لمثله، أو التقدير يزجركم من العودة، وأبداً: ظرف، أي: مدة حياتكم.

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشَيَّعَ الْفَحْشَةُ فِي الَّذِينَ ءامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنَّهُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ يَتَأَمَّلُهُمُ الَّذِينَ ءامَنُوا لَا تَتَبَعُونَ ۝ خُطُواتِ الشَّيْطَنِ وَمَنْ يَتَبَعُ خُطُواتِ الشَّيْطَنِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَمَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرِكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ ۝ وَلَا يَأْتِيَنَّ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْسَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعْنَوْنَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَشَهَّدُ عَلَيْهِمُ الْسَّتْنُتُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ يَوْمَئِذٍ يُوَقِّيْهُمُ اللَّهُ دِيَهُمُ الْحُقْقَ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحُقْقُ الْمُبِينُ ۝ الْحَسِيبُ لِلْحَسِيبِينَ وَالْحَسِيبُونَ لِلْحَسِيبَتِ وَالْطَّبِيبَتِ لِلْطَّبِيبِينَ وَالْطَّبِيبُونَ لِلْطَّبِيبَتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝

جملة إن الدين: استئناف، ومصدر أن تشيع: مفعول به، والفاحشة: فاعل، وجملة لهم عذاب: خبر إن، وجملة ولو لا فضل الله: شرطية استئناف، وتقدير جواب الشرط: لهلكتم، وجملة وأن الله رعوف: عطف على فضل الله، ورعوف رحيم: خبران لأن، وجملة يأيها: استئناف، ويا: أداة نداء، وأي: منادي، وهذا: للتبني، والذين: صفة لأي، وجملة لا تتبعوا: جواب النداء، وجملة من يتبع: شرطية استئناف، وجملة فإنه يأمر: تعليل لجواب الشرط المقدر، وضفت موضعه، وتقديره: فقد ارتكب الفحشاء، والهاء: في فإنه: للشيطان، أو لشأنه، أو لمن يتبع، وجملة ما زكي: جواب لولا الشرطية، ومنكم: حال، ومن، في من أحد: زائدة في الفاعل للتأكيد، وأبداً: ظرف، أي: مدة حياته، وجملة والله سميع: اعتراض، وعلیم: خبر ثان، وجملة لا يتأل: استئناف، والمضارع جزم بلا الناهية، والمراد لا يحلف، وقرئ ولا يتأل، وأولو: فاعل، ملحق بجمع المذكر السالم، والألف في أولوا: رسم قرآنی، والواو لاصطلاح اللفظ، ومصدر أن يؤتوا: على تقدير حرف الجر، أي: على إيتاء، وأولي: مفعول يؤتوا، والقربى: مضاف إليه، وليعفوا: جزم بلام الأمر، والجملة عطف، وجملة ألا تحبون أن: تحضيض واستئناف، ومصدر أن يغفر: مفعول تحبون، والمراد عفو الناس عن بعضهم من موجبات عفو الله تعالى عنهم، وجملة ولهم عذاب: عطف بتقدير لعنوا وعذبوا، ويوم: متعلق بمقدار صفة، أي: عذاب عظيم مستقر لهم يوم، أو استئناف بتقدير: يكون هول عظيم يوم تشهد، أو ذكر يوم تشهد، ويومئذ: معمول يوقيهم استئناف بيان، أو بدل من يوم تشهد، وللخيثين: متعلقان بخبر الخيثات، استئناف، وجملة أولئك مبرؤون: بيان

للطيبين والطبيات، ومبرعون: خبر أولئك، وجملة لهم مغفرة: خبر ثان، وقيل المراد الخبيثات من الأقوال للخبيثين مطلقاً، والطبيات من الأقوال للطيبين مطافقاً.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوْ وَتَسْلِمُوْ عَلَىٰ أَهْلِهَا دَائِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿٧﴾ فَإِن لَّمْ تَحِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمْ أُرْجِعُوا
فَارْجِعُوا هُوَ أَرْزَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيهِمْ ﴿٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
فِيهَا مَتَّعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبَدِّلُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩﴾ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا
فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَرْزَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿١٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُبْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ
فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبَدِّلْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَيَضْرِبُنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبَدِّلْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا
لِبَعْوَلَتِهِنَّ أَوْ ءَابَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءٍ بَعْوَلَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي
أَخْوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَاءِهِنَّ أَوْ مَلَكُوتِهِنَّ أَوِ التَّبَاعِينَ غَيْرِ أُولَئِكُمْ الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ
يَظْهِرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبُنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يَخْفِيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ
الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿١١﴾

جملة يأيها: استئناف، وجملة لا تدخلوا: جواب النداء، وغير: صفة، وتسألكم: نصب بأن مضمرة بعد حتى، أي: إلى الاستئناس، بمعنى الاستعلام، وجملة ذلكم خير: استئناف تقرير، وجملة فلا تدخلوها، وجملة فارجعوا: جواب الشرط، وحتى يؤذن: إلى حين الإذن، وجملة هو أرزي: استئناف، وهو: أي: الرجوع، وجملة ليس عليكم: استئناف، ومصدر أن تدخلوا: نصب بنزع الخافض، أي: في دخول بيوت غير مسكونة، وجملة فيها متاع: صفة لبيوت، أو استئناف جاري مجرى التعليل، وجملة قل للمؤمنين: استئناف، ويغضروا: جزم بلام أمر مقدرة، أي: ليغضروا، أو جواب لأمر مقدر، أي: قل غضروا يغضروا، وكذا يقال في يغضرون، ومن، في من أبصارهم: تبعيضية، أو زائدة، أو لبيان الجنس، وجملة ذلك أرزي: استئناف واقع موقع الجواب، وزينتهن: مفعول به، وما ظهر: مستثنى، وأبايهن: عطف على المجرور، والمراد بنسائهم: المختصات بهن بالصحبة والخدمة، وما ملكت أيمانهن: أي: الإماماء، وغير: بالكسر بدل، أو صفة، وبالنسبة حال، أو استثناء، وأولي الإربة: أصحاب الحاجة، ومن الرجال: حال، والمراد كبار السن، وقيل البلة الذين لا يعرفون شيئاً، والطفل: اسم جنس، وضع موضع الجمع، اكتفاء بدلاله الوصف، ولا يضربن: عطف، وتقدير المفعول: ولا يضربن الأرض ليقععن خلخلهن، فيعلم أنهن ذوات خلخل، أو غير ذلك، وما، في ما يخفين: نائب فاعل، ومن زينتهن: متعلقان بمقدار حال، وجملة وتوبوا إلى الله: اعترض تذليلي، مقرر لما قبله، وجميعاً: حال، وجملة أيها المؤمنون: تقرير، وأي: منادي ببناء مقدرة، والمؤمنون: صفة لأي، باعتبار معناها، وجملة لعلكم تفلحون: تعليل، أو حال.

وَأَنِكُحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^{٢٣}
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ^{٢٤} وَلَيْسَتْعِفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ
الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَيْتُكُمْ وَلَا
تُكْرِهُوْ فَتَيَتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحْصُنَا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهُ هُنَّ فِيَنَ اللَّهُ مِنْ
بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ عَفْوٌ رَّحْمَمْ^{٢٥}

جملة وانكحوا: استئناف، والأيمى: النساء اللاتي لا أزواج لهن، ومن عبادكم: صفة، أو حال،
ويغنهem: جزم، جواب الشرط، وجملة والله واسع: استئناف، أي: لا يعجزه إغناه الخلاق، وعلیم: خبر
ثان، وجملة ليستعفف: استئناف، إرشاد للعجزين الذين لا يجدون أسباب النكاح من المال، وجملة
والذين يبتغون الكتاب: استئناف، والمراد بيان حكم العبد الذي يكاتب سيده على العتق بمال، وجملة
فكاتبواهم: خبر الموصول، وجملة ولا تكرروا: استئناف، ولفظ الفتى والفتاة: كناية مشهورة عن العبد
والأمة، والمراد عدم جواز ذلك، لأن رغبة الإمام تتعلق بالمصلحة، وليس لهن في ذلك: مال ولا
حرية، وجملة إن أردن: حال، وجواب الشرط دل عليه ما قبله، ومصدر لتبتغوا: متعلق بتكرروا،
وجملة ومن يكرههن: استئناف، وتقدير الخبر: لا يغفر الله له، ويغفر لهن، وجملة فإن: تعليل، قيل
المراد بقوله غفور: غفور لهن، كما وقع في مصحف ابن مسعود، وعليه قراءة ابن عباس.

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ^{٢٦} هُنَّ اللَّهُ نُورٌ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكُوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الْزُجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرْرِيٌّ
يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَرَّكَةٍ رَيْثُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ
يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ^{٢٧}

جملة ولقد أنزلنا: استئناف مؤك بالقسم، ومبينات: صفة، ومثلا: عطف على آيات، ومدار العطف
هو التغير العنوي المنزلي منزلة التغيير الذاتي، ومن الدين: متعلقان بمقدار صفة، وموعظة: عطف
على مثلا، وجملة الله نور: استئناف، ونور: أي: صاحب نور، أو بمعنى الفاعل، أي: منور، وجملة
مثل نوره: استئناف تمثيل، والمشكاة: كوة غير نافذة في الجدار، في الإنارة والتلوير، وكمشكاة:
متعلقان بمقدار، خبر مثل، وجملة فيها مصباح: صفة لمشكاة، وجملة المصباح في زجاجة، وجملة
الزجاجة كأنها: صفتان، وكأنها: متعلقان بمقر خبر الزجاجة، ودربي: صفة، قيل المنسوب إلى الدر،
وقيل من الدرء، وهو دفع الظلمة بالضوء، وجملة يوقد: صفة للمصباح، وزيتونة: بدل من شجرة، ولا
شرقية: صفة، ودخلت لا: للنفي، وقرئ شرقية: بالرفع: على إضمار: لا هي شرقية، فالجملة صفة
أيضا، وجملة يكاد زيتها: صفة، وجملة يضيء: خبر كاد، وجملة ولو لم: عطف على مقدار، والجملة
حال، أي: لو مسته ولو لم تمسسه، وجملة نور على نور: تقرير، أو فدكة للتمثيل، وتصريح بما

حصل منه، وعلى نور: متعلقان بصفة، نحو: هو نور كائن على نور، وجملة يهدي: استئناف، وجملة يضرب: عطف، أو استئناف، وجملة والله بكل شيء عليم: اعتراض تذيلي مقرر لما قبله.

فِي بُيُوتٍ أَذْنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَيُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ ۖ رِجَالٌ لَا تُلَهِّيهِمْ تِجَارَةً
وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الرِّزْكَ وَمَا تَنَقَّلَ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَرُ ۗ لِيَجْزِيهِمُ
اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۚ

جملة في بيوتِ أذْنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ: استئناف، وفي بيوت: متعلقان بسبح، وجملة أذن الله: صفة لبيوت، وقيل في بيوت: صفة لزجاجة، ومصدر أن ترفع: نصب بنزع الخافض، أي: بأن، واسمه: نائب فاعل، وبالغدو والأصال: بالغدوatal الأصال: بالغدو والعشايا، ورجال: فاعل يسبح، وجملة لا تلهيم: صفة، وسبب التأخير للتشويق، وسبب التقديم للاهتمام، وقيل الجملة استئناف، والتقدير المسبح رجال، وأقام الصلاة: عطف، أي: عن إقامة، وحذفت التاء من إقامة: للتخفيف، وجملة يخافون: حال، أو صفة ثانية لرجال، ويوما: مفعول به، وليس ظرفا، وجملة تنقلب: صفة له، ومصدر ليجزي: متعلق بمقدار، أي: يفعلون ما يفعلون من الذكر والتسبيح، ليجزيهم الله تعالى، وأحسن: مفعول ثان، أي: ثواب أعمالهم، ويزيدهم: عطف على ليجزي، وجملة والله يرزق: تذليل مقرر.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٌ بِقِيعَةٍ يَحْسِبُهُ الظَّمَآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدُهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَقَنَهُ حِسَابٌ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۖ أَوْ كُظْلَمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّحْيٍ يَغْشِلُهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ۗ ظُلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكُنْ يَرَنَهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ۚ

جملة والذين كفروا: استئناف، والعطف على مقدر، نحو: الذين آمنوا كما تقدم والذين كفروا أعمالهم، وأعمالهم كسراب: خبر الموصول، والمراد أعمال الكفار الجليلة، كالبر، وصلة الأرحام، لا تنفعهم عند الله تعالى يوم القيمة، وبقيعة: متعلقان بمقدار صفة، وجملة يحسبه: صفة أخرى، وشيئا: بمعنى المصدر، أي: لم يجده وجданا، أو بمعنى المفعول به، أي: لم يجده ماء، وجملة وجد الله عنده: استئناف، والعطف على مقدر، أي: حتى إذا جاء الكافر إلى عمله لم يجده شيئا، ووجد حكم الله تعالى عند المجيء، فأعطاه الله حسابه وافيما كاملا، وكظلمات: عطف، نحو: كسراب أو كظلمات، والمراد كصاحب ظلمات، أو كالظلمات نفسها، وفي بحر: صفة لظلمات، ولجي: صفة لبحر، أي: عميق كثير الماء، وجملة يغشاه موج: صفة أخرى لبحر، وجملة من فوقه موج: صفة لموج الأولى، وجملة من فوقه سحاب: صفة لموج الثانية، وظلمات: بالرفع: خبر، نحو: هذه ظلمات، استئناف بيان، وجملة بعضها فوق بعض: صفة لظلمات، وقرئ ظلمات بالجر، بدل من كظلمات، وقرئ بإضافة سحاب إلى

ظلمات، وجملة إذا أخرج: حال، أو استئناف، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، وفاعل آخر يدل عليه المعنى، نحو: الذي ابتدى بهذه الظلمات، وجملة لم يكده: جواب الشرط، وجملة يراها: خبر كاد، وجملة ومن لم يجعل: اعتراض تذيليه مقرر لما قبله، وجملة فما له من نور: جواب الشرط، أو دلت عليه، ومن، في من نور: زائدة في المبتدأ.

الْأَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُوَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالظَّيْرُ صَافَّتِ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَأَللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْجِي سَحَابَةً ثُمَّ يُؤْلِفُ بَيْنَهُوْ ثُمَّ يَجْعَلُهُوْ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلْلِهِ وَيَنْتَرُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرُفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٣﴾ يُقْلِبُ اللَّهُ الْأَيَّلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَا وُلِيَ الْأَبْصَرُ ﴿٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥﴾

جملة ألم تر أن؟: استئناف وتقرير، والمراد بالاستفهام مع النفي، المبالغة في الشهادة، أي: قد علمت علما يقينيا شبيها بالمشاهدة، والخطاب لمحمد ﷺ، وجملة أن الله: سدت مسد مفعولي تر، ومن: فاعل يسبح، والطير: بالرفع: عطف على من، أي: وتسبح الطير تسبيحا خاصا حال كونها صفات أجنبتها، وصفات: حال، والطير: بالنصب: مفعول معه، وجملة كل قد: استئناف تقرير، أي: كل واحد مما ذكر، وجملة قد علم: خبر كل، وجملة والله عليم: اعتراض تذيليه، وجملة الله ملك: استئناف بيان، والله: خبر ملك، وإلى الله: خبر المصير، وجملة ألم تر؟: استئناف وتقرير، ويزجي: يسوق بيسر، ويؤلف بين قطعة وقطعة منه، وركاما: بعضه فوق بعض، والودق: المطر، وجملة يخرج: حال، ومن السماء: أي: غماما كالجبال، ومن جبال: بدل من قوله من السماء، وجملة وفيها من برد: صفة، أي: فيها برد، وقيل فيها من برد: متعلقات بينزل، أي: ينزل بعض برد من السماء من جبال فيها، وجملة يكاد سنا برقه: صفة لقوله سحابا، أو استئناف، وجملة يذهب: خبر يكاد، ومن ماء: متعلقان بخلق، أو صفة، وجملة فمنهم من: تفصيل، ومنهم: خبر من، وجملة منهم من: عطف، وجملة يخلق الله ما يشاء: اعتراض تذيليه مقرر، وجملة إن الله: تعليل.

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ بَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَطْعَنَا ثُمَّ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ الْحُقْقُ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أُرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ وَبَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١١﴾

جملة لقد أنزلنا: استئناف مؤكد بالقسم، ومبينات: حال، وجملة ويقولون: استئناف، وذلك: مضaf إليه، وجملة وما أولئك: استئناف بيان، وجملة وإذا دعوا: شرطية استئناف، وإذا، في إذا فريق: فجائية رابطة لجواب الشرط، ومعرضون: خبر فريق، وجملة وإن يكن: عطف، ويأتوا: جواب الشرط، وإليه: إلى محمد ﷺ، لعلمهم بأنه يحكم بالحق، ومذعنين: حال، وجملة أفي قلوبهم؟: استئناف إنكاري، وفي قلوبهم: خبر مرض، وجملة ارتباوا: عطف على الاسمية، ولذلك يقدرون الجملة بقولهم: أم لأنهم ارتباوا أم لأنهم يخافون؟، ومصدر أن يحيف الله: مفعول به، وجملة أولئك: عطف، والمراد: الله لا يحيف عليهم بل هم ظالمون، وجملة إنما كان قول: استئناف، وقول: خبر كان مقدم، واسمها المصدر من أن يقولوا، أي: كان القول قوله سمعنا، وقرئ قول: بالرفع: على العكس.

وَمَنْ يُطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَقَهَّفُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَارِزُونَ ٦٢ ۝ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ لِئِنْ أَمْرَتَهُمْ لِيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ٦٣ ۝ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۝ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمَا حُجَّٰٗ وَعَلَيْكُمْ مَا حُجَّتُمْ ۝ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ٦٤ ۝ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَحْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَتْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَ لَهُمْ دِيَنَهُمُ الَّذِي أَرَتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۝ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِيلٍ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسِقُونَ ٦٥ ۝

جملة ومن يطع: استئناف تقرير لمضمون ما قبله، ويخش ويتقه: عطف على فعل الشرط، وجملة فأولئك: جواب الشرط، وجملة وأقسموا: استئناف، حكاية لبعض آخر من أكاذيب الكفار، وجهد: مصدر في موضع الحال، وجملة لئن أمرتهم: الاسمية الشرطية، حكاية لفعلهم لا حكاية قوله، وجملة ليخرجن: جواب القسم والشرط، واللام للقسم وحذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين، وجملة طاعة معروفة: تعليل للنبي، أي: طاعتهم طاعة نفافية، وبنصب طاعة: على تقدير تعطيون طاعة، وجملة إن الله خبير: تعليم للحكم، وجملة قل أطיעوا الله: استئناف، وجملة فإن تولوا: استئناف، وتقدير جواب الشرط: فعلية مسؤoliته، وجملة فإنما عليه: تفسير، وعليه: خبر ما، وما حمل: ما أمر به، والمراد المشاكلة، ومعنى ما حملتم: ما أمرتم به، وتهتدوا: جزم، جواب الشرط، وجملة وما على الرسول: اعتراض مقرر لما قبله، وعلى الرسول: خبر البلاغ، وليسخلفنهم: جواب لقسم مقدر، يدل عليه قوله وعد الله، والكاف في كما: صفة لمصدر مقدر مقدم، نحو: استخلفا مثل استخلف الله تعالى الذين من قبلهم، وليمكن: عطف، وجملة يعبدونني، وجملة لا يشركون: حالان، وجملة ومن كفر: استئناف، وبعد ذلك: أي: بعد الوعد الكريم، وجملة فأولئك: جواب الشرط.

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَإِثْوَانَ الرَّكُونَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦﴾ لَا تَحْسِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَلَهُمُ النَّارُ وَلِبَئِسَ الْمَصِيرُ ﴿٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكُتُ أَيْمَنَكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ شِيَابِكُمْ مِنْ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثَ عَوَرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾

جملة وأقيموا الصلاة: عطف على مقدر، نحو: آمنوا وأقيموا، استئناف، وجملة لكم: حال، وجملة لا تحسبن: استئناف، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بلا الناهية، ومعجزين: مفعول ثان، وجملة وأماواهم: عطف على جملة النهي، والمراد تحقيق نفي الحسبان، نحو: هم غير معجزين وأماواهم، أو عطف على مقدر، والجملة تعيل، أي: فإنهم مدركون وأماواهم، وجملة لبيس المصير خبر المخصوص بالذم، وهو النار، وجملة يأيها: استئناف، وجملة ليستأنكم: جواب النداء، نصب بلام التعيل، وثلاث: ظرف، ومرة مصدر والجمع مرات، استعمل ظرافاً، ومن قبل: بدل من ثلاثة، أو من مرات، وحين: عطف على من قبل، ومن، في من الظهيرة: للجنس، أو بمعنى في، وجملة ثلاثة عورات: استئناف، والتقدير هي ثلاثة عورات، وثلاث: بالنسب: بدل من الأوقات السابقة، أو بإضمار أعني، وجملة ليس عليكم: استئناف لنقرير ما قبلها، بالطرد والعكس، وجناح: اسم ليس، وبعدهن: أي: بعد الأوقات الثلاثة المذكورة، وجملة طواوفون: استئناف بيان، والتقدير هم طواوفون، وجملة بعضكم على بعض: بدل مما قبلها، أو استئناف بيان، وجملة كذلك يبين: اعتراض تذيلي، أي: يبين الله بياناً مثل ذلك.

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَلُ مِنْكُمُ الْحُلْمَ فَلَيَسْتَعْذِنُوْا كَمَا أُسْتَعْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَيْهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ شِيَابِهِنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتِ بِرِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَمَهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالِتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكُتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَّكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١﴾

جملة وإذا بلغ: استئناف، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، وفليساندوا: جواب الشرط، والكاف: في كما: صفة لمقدر، نحو: استئذانا مثل استاذان الذين، وجملة والقواعد من النساء: استئناف، واللاتي: بدل، وجملة لا يرجون: صلة اللاتي، وجملة فليس: خبر القواعد، ومصدر أن يضعن: على

حذف جرف الجر، نحو: في وضع، وغير: مستثنى، أو حال، وجملة وأن يستعفن خير: استثناف، ونون النسوة فاعل، وخیر: خبر المصدر، نحو: العفة خير، ولهن: صفة، وجملة والله سميع: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله، وجملة ليس على الأعمى حرج: استثناف، والمراد يجوز له الأكل عند أقربائه، وحرج: اسم ليس، ولا على أنفسكم: حرج أيضاً، ومصدر أن تأكلوا: متعلق بحرج، نحو: لا حرج في الأكل من بيوت الأقارب، أو صديقكم: المراد ببيوت الأصدقاء، وجملة ليس عليكم: استثناف تفسير، وجميعاً: حال، وأشتاتاً: عطف، أي: مجتمعين أو منفردين، وجملة فإذا دخلتم: استثناف، وبيوتاً: أي: من البيوت المذكورة، وجملة فسلموا: جواب الشرط، وتحية: بمعنى تسليماً، مفعول مطلق، وجملة لعلكم تعقلون: تعليل بعد التذليل.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُوْ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٌ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَإِذَا نَّأَنْتَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ يَبْيَكُمْ كَدُعَاءٍ بَعْضُكُمْ بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادِأَ فَلَيَحْذِرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ ﴿٣﴾ أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُبَيِّنُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٤﴾

جملة إنما المؤمنون: استثناف تقرير وتأكيد، وإنما: أداة قصر، والذين: خبر المؤمنون، وجملة آمنوا: صلة الموصول، وجملة وإذا كانوا معه: عطف على آمنوا، ومعه أي: مع محمد ﷺ، في الأمور الداعية إلى الاجتماع، وجملة لم يذهبوا: جواب الشرط، وتقدير مصدر حتى يستأذنوه: لا يذهبون إلا بإذنه، ويستأذنوه: نصب بأن بعد حتى، وجملة إن الذين: استثناف، وجملة فإذا استأذنوك: من الفعل والفاعل والمفعول، استثناف بيان، والعطف على مقدر، أي: تحقق من إيمانهم فإذا، وجملة فاذن لمن: جواب الشرط، وجملة إن الله غفور: تعليل للمغفرة، وجملة لا تجعلوا: استثناف مقرر لمضمون ما قبله، والالتفات لإبراز مزيد الاعتناء بشأنه ﷺ، والمراد لا تقولوا يا محمد، واستأذنوا وتحلوا بآداب كبيرة، أو المراد أن دعاءه ﷺ، مستجاب، والكاف، في كدعاء: مفعول ثان، وجملة قد يعلم: حال، وقد: للتحقيق، ويسللون: يخرجون أثناء الخطبة خفية، ولو إذا: حال، أي: مستترین، والفاء في فليحذر الذين: لترتيب الحذر على ما قبله، ومصدر أن تصيبهم: مفعول فليحذر، أي: إصابتهم بمحنة، وجملة ألا إن الله: استثناف، وألا: أداة افتتاح وتتبية، والله: خبر إن، وما، في ما في السموات: اسمها، وجملة قد يعلم: حال، وقد: للتحقيق، ويوم: عطف على ما، في ما أنتم عليه، وجملة يرجعون: مضاف إليه، وجملة والله بكل شيء علیم: اعتراض تذليل مقرر لمضمون ما قبله.

25 سورة الفرقان، وآياتها: 77

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۚ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ وَتَقْدِيرًا ۚ

جملة تبارك: استئناف، بمعنى تكاثر وتزايد خير الذي نزل القرآن الكريم، وعبد: محمد ﷺ، ومصدر ليكون: غاية للتنزيل، متعلق بنزل، واسم يكون: ضمير يراد به اسم الله تعالى، أو رسوله ﷺ، أو القرآن الكريم، وقرئ على عباده: وللعالمين: متعلقان بنديرا، أو حال، ونديرا: خبر ليكون، والذي له: بدل، أو استئناف بتقدير هو الذي، أو أعني الذي، وجملة له ملك: صلة، وجملة لم يتخذ: عطف على الصلة، وفي الملك: متعلقان بصفة، وجملة وخلق كل شيء: تعليل، وتقديرًا: مفعول مطلق.

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالَّهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ۚ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْلُكُ افْتَرَنَهُ وَأَعْانَهُ وَعَلَيْهِ قَوْمٌ إِخْرَجُونَ فَقَدْ جَاءُهُمْ وَظُلْمًا وَزُورًا ۚ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكَتَّبَهَا فَهَيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۚ فُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ الْبَيْرَ في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۖ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الْطَّعَامَ وَيَمْسِي في الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ وَنَذِيرًا ۚ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ وَجَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَبَيَّنُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ۚ أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِيَالًا ۖ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ۚ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْنَدُنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ۚ إِذَا رَأَتُمُوهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغْيِيظًا وَرَفِيرًا ۚ

جملة واتخذوا: استئناف، ومن دونه: حال، وجملة لا يخلقون: صفة، وجملة إن هذا إلا افک: مقول القول، وإن: نافية وإلا نقض للنبي، وجملة افتراه: صفة، والفاعل مستتر تقديره الرسول ﷺ، وقوم: فاعل أunganه، وجملة فقد جاؤوا: استئناف جواب، وظلما: منصوب بنزاع الخافض، أي: جاءوا بظلم، أو مفعول، فجاءوا بمعنى فعلوا، وجملة قالوا أسطoir: استئناف، وجملة أسطoir: مقول القول، فأساطير خبر لمبدأ مقدر، نحو: قالوا القرآن خرافات، وجملة اكتتبها: حال، وجملة فهي تملى: حال، أو تقرير وتقسيير، وبكرة: ظرف، وجملة إنه كان غفور: تعليل لما هو مشاهد، من تأخير العقوبة عنهم، وجملة ما لهذا الرسول؟: مقول القول، ولهذا: خبر ما، الاستفهامية، ومال، رسم قرآنی، وجملة يأكل: حال، وجملة لو لا أنزل عليه: حال، أو استئناف مقول قول أيضا، ولو لا: أداة تحضيض واقتراح، وملك: نائب فاعل، ويلقي: عطف على أنزل، وكنز: نائب فاعل، وجنة: اسم تكون، وجملة يأكل منها: صفة، وجملة

وقال الظالمون: استئناف، تسجيل عليهم وتأكيد على ظلمهم، ورجل: مفعول، وإن: نافية وإلا ناقضة للنبي، وجملة انظر كيف: استئناف إنكاري، وكيف: حال، أي: انظر بأي شيء ضربوا الأمثل، والجملة نصب بنزع الخافض، أي: انظر إلى هيئته ضرب المثل، وجملة تبارك: استئناف، وجملة الشرط صلة، وجملة جعل لك: جواب الشرط، وجنات: بدل من خيرا، و يجعل: جزم، عطف على محل جواب الشرط، وبالرفع: على الاستئناف، وجملة بل كذبوا: إضراب وانتقال إلى توبيخ آخر، أو عطف على قالوا ما لهذا؟، وجملة وأعدنا لمن: حال، أو استئناف بيان، وجملة إذا رأتهم من مكان: صفة لسعيرا، والمراد بالرؤبة: اقترابهم منها، وتغيظا: أصوات غيط.

وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقْرَنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿٢٣﴾ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿٢٤﴾ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أُمْ جَنَّةُ الْخَلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿٢٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَلِيلِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْعُولاً ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ عَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَتَبَغِي لَنَا أَنْ نَتَخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أُولَيَاءِ وَلَكِنْ مَتَعَنَّهُمْ وَءَابَاءُهُمْ حَتَّى نَسُوا الدِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿٢٨﴾

جملة وإذا ألقوا: عطف، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، والمراد باللقو: الاستكراء، وواؤ الجماعة نائب فاعل، ومنها: حال من الظرف، ومكانا: ظرف، وضيقا، صفة، ومقرنين: حال من ضمير القوا، وجملة دعوا هناك: جواب الشرط، وهنالك: في ذلك المكان، وثبورا: مفعول به، والمعنى: قائلين يا هلاكا تعال، وجملة لا تدعوا اليوم: مقول لقول مقدر وقع حالا، أي: قائلين لهم، أو استئناف، أي: لا تقتصرروا على دعاء واحد، وادعوا أدعية كثيرة، وجملة قل بذلك؟: استئناف، وجملة بذلك خير؟: مقول القول، وجملة ألم جنة الخلد: عطف، أي: ألم جنة الخلد خير، وجملة كانت لهم جراء: بدل من الصلة، أو استئناف تقرير، وصيغة الماضي لحق الواقع، وخالدين: حال، وجملة كان على ربك وعدا: استئناف، واسم كان ضمير مستتر يعود على ما، أو يعود على ما دل عليه الكلام، نحو: كان الوعد وعدا، ويوم يحشرهم: استئناف، أي: واذكر يوم حشرهم، وما، في ما يعبدون: عطف على المفعول، وفاعل يحشرهم، وفاعل يقول: اسم الجلالة، وهؤلاء: بدل، أو صفة، والسبيل: عن السبيل، وجملة سبحانه: تعجب، أي: تنزيها لك يا الله عن الأنداد، ومعنى ما كان ينبغي: ما صح وما استقام، وكان زائدة للتقوية، ومصدر أن نتخذ: فاعل ينبغي، ومن دونك: مفعول ثان، ومن، في من أولياء: زائدة في المفعول الأول، وجملة ولكن متعمتهم: استدراك بيان، وآباءهم: عطف على المفعول، وحتى نسوا: إلى أن نسوا، وجملة و كانوا قوما: اعتراض تذليلي مقرر لمضمون ما قبله، وبورا: هالكين.

فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيْعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِّقُهُ عَذَابًا كَبِيرًا ⑯ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ٢٧ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ⑰

جملة فقد كذبواكم بما تقولون: استئناف، والالتفات لتلويين الاحتجاج، أو عطف على مقدر، نحو: جعلتم أولياءكم آلهة فقد كذبوا أقوالكم، وجملة ومن يظلم: استئناف، ومنكم: أيها المكلفوون أمثال هؤلاء المذكورين، وندقه: جزم: جواب الشرط، وجملة وما أرسلنا قبلك: جواب عن سؤال سابق، وهو ما لهذا الرسول يأكل؟، الآية: 7، وجملة إنهم ليأكلون: تفسير لصفة مقدرة لمستوى مقدر، نحو: إلا رحمة آكلين وماشين، أو حال، بتقدير الواو، نحو: إلا رحمة وإنهم، وجملة وجعلنا بعضكم: استئناف وتلويين للخطاب، ولبعض: أي: لبعض رسالكم، وفتنة: ابتلاء ومحنة، وجملة أتصبرون؟: من الفعل والفاعل، استئناف تقرير وتسلية لـ محمد ﷺ، والمعنى جرت سنتنا على ابتلاء المسلمين فاصبر، وجملة وكان ربك بصيرا: وعد كريم من الله تعالى لرسوله ﷺ، بالأجر الجزييل على صبره الجميل، وتشريف له بالالتفات إلى اسم الرب مضافا إلى ضميره ﷺ.

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

19

الجزء التاسع عشر

من القرآن الكريم

من الآية(21) من سورة الفرقان، إلى الآية(55)

من سورة النمل.

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقِدْ أَسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَّوْ
عَتَّوْ كَبِيرًا ۝ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَكِكَةَ لَا بُشَرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ۝ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا
عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ۝

جملة وقال الذين يرجون استئناف حكاية أخرى من أقاويل الكفار الباطلة، ولقاءنا: مفعول به، وجملة لولا أنزل: مقول القول، ولولا أداة تحضيض، أي: هلا نزلت الملائكة علينا لتخبرونا بصدق محمد ﷺ، أو بطريق الرسالة، وهلا نرى الله، وجملة لقد: استئناف من جهته تعالى، مؤكدة بالقسم، وجملة يوم يرون: استئناف بيان، ويوم: متعلق بشري، وجملة لا بشري: مقول لقول مقدر، ويومئذ: بدل من يوم، أو خبر لا: النافية للجنس، ولل مجرمين: خبر ثان، أو كلامها متعلقات بخبر واحد، ويقولون: عطف على يرون، وحبرا: مفعول مطلق، أي: نسأل الله أن يمنعنا منعا، ويحرجنا حبرا، ومحجورا: صفة نحو ذيل ذائل، وللأليل، وجملة وقدمنا: استئناف لبيان مصير أعمال الكفار الخيرية في الدنيا.

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقْرًا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ وَنُزِّلَ الْمَلَكِكَةُ
تَنْزِيلًا ﴿٤٥﴾ الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ الْحُقُوقُ لِلرَّاحِمِينَ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكُفَّارِينَ عَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُونَ عَلَى يَدِهِ يَقُولُ
يَالِيَّتِنِي أَخْذَتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٤٧﴾ يَوْمَلَقِي لَيْتَنِي لَمْ أَخْذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٤٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الْذِكْرِ بَعْدَ إِذْ
جَاءَنِي ﴿٤٩﴾ وَكَانَ الشَّيْطَنُ لِلإِنْسَنِ حَذْنُولًا

جملة أصحاب الجنة: استئناف جواب عن ذلك خير؟، في الآية: 15، وجملة يومئذ: اعتراف، أو حال، وتقديرها: يوم إذ يكون ما ذكر، وخير: خبر أصحاب، ومستقراً ومقبلاً: تمييزان، وأحسن: عطف على خير، وجملة يوم تشقق: استئناف، ويوم: معمول لمعنى جملة الملك يومئذ، أي: ينفرد الله بالملك يوم تشقق، والحق: صفة، وللرحمٍ: متعلقان بمقر خبر الملك، ويومئذ: متعلق بما تعلق به الخبر، وجملة وكان يوماً: اعتراف تنبيلي، واسم كان تقديره: وكان اليوم المذكور يوماً عسيراً على الكافرين، فعسيراً: صفة لخبر كان، ويوم بعض: عطف، أو استئناف، وجملة يقول: حال، وجملة يا ليتني، محكي به، مقول القول، ويا: للنداء، نحو: يا هؤلاء ليتني، أو للتبيه، وجملة اتخذت: جواب التمني، ويا بيلتني: الألف: عوض عن الياء، نحو: يا ليتني، والجملة من مقول القول أيضاً، وجملة ليتني لم أتخذ فلان: جواب نداء الهلاك، وفلان: كناية عن الأعلام، وخليلاً: مفعول ثانٍ، وجملة لقد أضلني: تعليل مصدر بالقسم، وإذا: للمفاجأة، أي: بعد مجئه فوراً، وجملة وكان الشيطان: عطف على التعليل أو اعتراف.

وَقَالَ الرَّسُولُ يَرِبِّ إِنَّ قَوْمِي أَخْتَدُوا هَذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا ﴿٤٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمِلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِيُثَبِّتَ بِهِ فُوَادُكَ وَرَتَنَاهُ تَرْتِيالًا ﴿٤٨﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثْلِ إِلَّا جِئْنَكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَقْسِيرًا ﴿٤٩﴾ الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٥٠﴾

جملة وقال الرسول: عطف على قوله: وقال الذين لا يرجون، وما بينهما اعتراف، وجملة إن قومي: جواب النداء، وجملة اتخذوا: خبر إن، والقرآن: بدل، أو صفة، ومهجورا: مفعول ثان، والمراد إعراضهم عنه، وجملة وكذلك: استئناف تسلية لمحمد ﷺ، قدم المصدر للقصر ثم حذف، ودللت الكاف على صفتة، أي: جعلنا لكلنبي عدوا مثل قومك، ومن المجرمين: صفة عدوا، والباء، في بربك: زائدة في الفاعل، وهاديما: تمييز، وجملة قال الذين كفروا: عطف، وجملة لولا نزل: مقول قول، ولو لا: أداة تحضيض، ومعنى جملة واحدة: مجتمعا، حال وصفة، وجملة كذلك: استئناف، فالكاف: صفة لمصدر محدود، أي: تنزيلا مثل ذلك التنزيل المفرق أنزلناه لنقولي به فؤادك، ورتناه: عطف على مقدر، أي: كذلك أنزلناه ورتناه، وجملة ولا يأتيونك: استئناف، وبمثل: من الأمثال، والمراد اقتراح، أو كلام عجيب، وجملة جئناك: حال، أي: إلا وقد أتيتك بالجواب الحق الثابت، وأحسن: عطف على الحق، أي: وبأحسن، وتفسيرا: تمييز، وجملة الذين يحشرون: استئناف بتقدير: هم الذين، أو أعني الذين، وجملة أولئك: استئناف أيضا، أو خبر الذين، ومكانا وسبيلا: تمييزان.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَرُونَ وَزَيْرًا ﴿٥١﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا إِنَّا يَأْتِيَنَا فَدَمَرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٥٢﴾ وَقَوْمٌ نُوحٌ لَمَّا كَذَبُوا الرَّسُولَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٥٣﴾ وَعَادًا وَتَمُودًا وَاصْحَابَ الرَّبِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٥٤﴾ وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلَ وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَشْبِيرًا ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرِيَةِ الَّتِي أَمْطَرْتَ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُنُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٥٦﴾

جملة ولقد آتينا: جواب لقسم مقدر استئناف، والكتاب: مفعول ثانى، وأخاه: مفعول أول لجعلنا، وهرون: بدل، وزيرا: مفعول ثان، وفدرماهم: عطف على مقدر، أي: ذهبا فكذبواهما فدمرواهم، وقرئ فدرماهم، وتدميرا: مفعول مطلق، وحملة وقوم نوح: استئناف، وقوم: عطف، أي: ودمروا قوم نوح، ولما: ظرفية شرطية، وجملة كذبوا: مضاف إليه، وجملة أغرقناهم: جواب لما، وعادا: عطف على قوم نوح، والرس: قيل قرية بفلج اليمامه، كان فيها بقايا ثمود، وقيل الأخدود، وقيل بئر بأنطaciا، وبين ذلك: متعلق بمقدر، صفة، وذلك: مضاف إليه، وكثيرا: صفة لمقدر بمعنى عددا كثيرا، وكلا: عطف على قروننا، أو تقدير العامل وذكرنا كل واحد، وجملة ضربنا: تفسير، وكلا: مفعول مقدم لتبرنا، وتتبيرا: مفعول مطلق، والتتبير: التفتت، وجملة ولقد أتوا: جواب لقسم مقدر، استئناف، لبيان مشاهدة الكفار لآثار الهلاك، ومطر: مفعول مطلق، مصدر على حذف الزواائد، مثل: نباتا، أو مفعول ثان،

معنى أعطيتها مطر، وجملة أفلم يكونوا؟: استثناف إنكارى، والفاء للعطف على مقدر، نحو: أينظرونها فلم يكونوا يرونها؟، وبل كانوا: عطف، أو إضراب وانتقال من توبیخ إلى توبیخ آخر، نحو: ليس الأمر كذلك بل هم لا يؤمنون بالبعث.

وَإِذَا رَأَوكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُرُواً أَهْدَى الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤﴾ إِنْ كَادَ لِيُضْلِنَا عَنْ إِلَهِنَا لَوْلَا أَنْ
صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا ﴿٥﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ أَتَخَذَ إِلَهًا وَهُوَ أَفَانَتَ
تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٦﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ
سَبِيلًا ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ وَسَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ ذَلِيلًا ﴿٨﴾ ثُمَّ
قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٩﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْلَّيلَ لِبَاسًا وَاللَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُسُورًا ﴿١٠﴾ وَهُوَ
الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿١١﴾ لَتُنْجِحَّى بِهِ بَلْدَةً مَيْتَانًا وَنُسُقِيَهُ وَ
مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَيَ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿١٤﴾

جملة وإذا رأوك: استثناف، وجملة إن يتذوق: جواب إذا الظرفية الشرطية، وإن: نافية، وهزوا: مفعول به، بمعنى مهزوء به، وجملة وجملة أهذا الذي؟: مقول لقول مقدر، حال، أي: قائلين أهذا؟ والذى: خبر هذا، وجملة وإن كاد ليضلنا: استثناف من مقول القول، وإن: مخففة من الثقيلة، اسمها مستتر، وخبرها جملة كاد، ولو لا: أداة أفادت تقيد المطلق، نحو: لو لا أن رأى برهان ربه، ومصدر أن صبرنا: مبتدأ، والتقدير لو لا صبرنا موجود عليها، وجملة وسوف يعلمون: استثناف جواب من جهته تعالى، ومن، في من أضل: مفعول، وسبيلا: تمييز، وجملة أرأيت من؟: استثناف، والاستفهام تعجب لرسل الله ﷺ، من شناعة أمر الكفار، بمعنى: أخبرني، ومن، في من اتخاذ: مفعول أرأيت، وإلهه وهواه: مفعولا اتخاذ، وجملة أفانت تكون؟: استثناف إنكارى، والفاء للعطف على مقدر، أي: أبعد ما شاهدت فأنت تكون؟، وجملة ألم تحسب أن: استثناف انتقال إلى إنكار آخر، وأم: بمعنى بل، نحو: ليس الأمر كذلك بل تزعم كثيرا منهم عاقلين، وجملة إن هم إلا: استثناف بيان أيضا، وإن نافية نحو: ما هم إلا، وكالأنعام: خبر: هم، وإن: أداة نقض وحصر وتوكيده، وسبيلا: تمييز، وجملة ألم تر إلى ربك؟: استثناف بيان لقدرة الله تعالى، والاستفهام مع النفي إثبات، والمراد المبالغة في الشهرة، بمعنى قد علمت علما يقينيا شبها بالمشاهدة، والتقدير: ألم تنظر إلى بديع صنع الله تعالى؟، وكيف: حال مقدم، وجملة مد الظل: مفعول ترى، ومعنى مد: أنسا، وتقدير مفعول شاء: سكونه، وجملة لجعله: جواب الشرط، وجملة ثم جعلنا الشمس: التفات، وعطف على مد، ودليلا: شاهدا، وعليه: متعلقان بدليلا، أو حال، والمراد: أن مشاهدة الشمس والظل، والدوران المطرد: ينبع عن السبيبة، وثم قبضناه: التفات، وعطف على مد أيضا، وجملة وهو الذي: استثناف وتقرير، ولباسا: نصب بنزع الخاض، أي:

كالباس، والنوم: عطف، أي: وجعل النوم كالموت، وجملة وجعل النهار نشورا: عطف بمعنى جعله كالبعث، وجملة وهو الذي: استئناف، وبشرا: حال، أي: مبشرات، وقرئ نشرا، أي: نشرات للسحاب، وبين يدي رحمته: استعارة بديعة، والمراد الرياح قدام المطر، وأنزلنا: التفات، وعطف على أرسل، ومصدر لنجي: متعلق بأنزلنا، وجملة ولقد صرفناه: استئناف قسمي، أي: أقسم بالله لقد كررنا هذا القول، وقيل الضمير في صرفناه: للمطر، ومصدر ليذكروا: متعلق بصرفناه، وكفورا: مفعول أبي أكثر الناس، أي: لم يفعلوا إلا كفران النعمة، وجملة ولو شئنا: استئناف، وتقدير المفعول: تخفيف أعباء النبوة عنك، وجملة لبعثنا: جواب الشرط، ونديرا: صفة لمقدر، أي: نبياً نديراً.

فَلَا تُطِعُ الْكُفَّارِينَ وَجَاهِهِمْ بِهِ جِهَادًا كَيْرًا ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَحَ الْبَحْرَيْنَ هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ وَهَذَا مِلْحُ أَجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْتَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٧﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصَهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٨﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٦٠﴾

جملة فلا تطع: استئناف، وبه: بالقرآن الكريم، وجملة وهو الذي مرج البحرين: استئناف، أي: جعلهما الله متلاصقين بحيث لا يتمازجان، وجملة مرج البحرين: من الفاعل المستتر والمفعول: صلة، وجملة هذا عذب فرات: بدل، أو استئناف، واقع موقع الجواب، والفرات: الشديد العذوبة، والبرزخ: الحاجز الذي لا يُرى، وحبرا: تنافراً مفرطاً، قيل كنهر دجلة، حيث إنه يدخل البحر ويشقه ويجري في خلاه فراسخ، لا يتغير طعمه، وجملة وهو الذي خلق: عطف، ونسباً وصهراً: ذكوراً وإناثاً، وجملة ويعبدون: استئناف لتقبیح سيرة المشرکین، ومن دون: متعلقان بمقدار، حال، وعلى ربها: متعلقان بمقدار، أو بخبر كان، وظهیراً: خبر كان، والمراد: كان الكافر يعين الشیطان على عصيان الله تعالى، وجملة وما أرسلناك إلا: استئناف، وبشرا: حال، أو مفعول لأجله.

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٦١﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفِّي بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ حَبِيرًا ﴿٦٢﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسُئِلَ بِهِ حَبِيرًا ﴿٦٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادُهُمْ نُفُورًا ﴿٦٤﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الْيَلَى وَالنَّهَارَ حِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٦﴾

جملة قل ما أسألكم: استئناف، ومن، في من أجر: زائدة في المفعول للتأكيد، ومن، في من شاء: مستثنى منقطع، أي: ولكن من أراد فليفعل، ومصدر أن يتخذ: مفعول به، وإلى ربها: حال، وتوكل: عطف على قل، وباء، في وكفى به: زائدة في فاعل كفى، وبذنوب: متعلقان بخيبراً، وخبيراً: تمييز،

وجملة الذى خلق: صفة للحي، والرحم: خبر الموصول، أو خبر لمبدأ مقدر، نحو: هو الرحمن، صفة أخرى للحي، وقرئ الرحمن: بالجر، وجملة فاسأل به خيرا: استئناف تفسير، وبه، في فاسأل به: متعلقان بخيرا، أو بمعنى عنه: متعلقان بأسأل، وخيرا: عظيم الشأن محيط بظواهر الأمور وبواطنها، وجملة وإذا قيل لهم: استئناف، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، وجملة قالوا وما؟: جواب الشرط، والرحم: خبر ما: الاستفهامية، والجملة مقول القول، وجملة أنسجد؟: استئناف إنكاري، وما، في لما: موصولة بمعنى الذي، أو مصدرية بمعنى أنسجد من أجل أمرك؟، وتقدير فاعل زادهم: الأمر بالسجود، وجملة تبارك الذي: استئناف بيان، والمعنى تعاظم الله تعالى، والبروج: الكواكب السيارة، وسراجا: الشمس، وخلفة: مفعول ثان، أو حال، أي: متعاقبين، وزن خلفة: جلسة، ولمن: متعلقان بخلفة، ومصدر أن يذكر: مفعول، وشكروا: شakra.

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا وَإِذَا حَاطَبُهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ٦٣ وَالَّذِينَ يَبْيَطُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقَيْنَمَا ٦٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ٦٥ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَاماً ٦٦ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً ٦٧ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَّا هَا خَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ أَنفُسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزِنُونَ وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ يُلْقَ أَثَاماً ٦٨ يُضْعَفْ لَهُ الْعَدَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ٦٩ إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَلِحَا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيَّاتِهِمْ حَسَنَتِ ٧٠ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ٧١ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَلِحَا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابَاتِ ٧٢ وَالَّذِينَ لَا يَشَهُدُونَ الْأُرْوَرَ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كَرَاماً ٧٣ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِإِيمَانِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صُمَّا وَعُمَيَانًا ٧٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَذُرِّيَّتِنَا فُرَّةً أَعْيُنِ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ٧٥ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَلِيَكُونُ فِيهَا تَحْيَةً وَسَلَامًا ٧٦ خَلِدِينَ فِيهَا حُسْنَتُ مُسْتَقَرًّا وَمُقَاماً ٧٧ قُلْ مَا يَعْبُؤُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً ٧٨

جملة وعباد الرحمن: استئناف لبيان سيرة المؤمنين، والذين يمشون: خبر عباد، وقيل الخبر جملة أولئك يجزون الغرفة، وما بينهما أوصاف واعتراض، وهو نا: حال، أي: هينين لبني الجانب، أو صفة لمصدر تقديره مشيا هينا، وجملة وإذا خاطبهم: استئناف بيان لتعامل عباد الرحمن مع غيرهم، وإذا: معمول لجوابه، والجاهلون: السفهاء، وجملة قالوا: جواب الشرط، وسلاما: مفعول به، لأنهم كانوا يقولون هذه الكلمة، أو مصدر، أي: سلموا سلاما، وسجدا: حال، وجملة إن عذابها: تعليل، ومستقر: تمييز، وجملة وكان بين ذلك قواما: عطف، وتقدير اسم كان: الإنفاق، وإلا بالحق: حال، أي: ملتبسين بالحق، أو مفعول لأجله، أي: قتلا ملتبسا بالحق، ويضاعف: جزم: بدل من جواب الشرط في جملة يلق أثاما، وقرئ يضاعف: بالرفع على الاستئناف، أو الحال، ويخلد: عطف، ومهانا: حال، ومن تاب: مستثنى، وجملة تاب: صلة، وجملة فأولئك يبدل: استئناف، وجملة وكان الله غفورا: اعتراض تذليلي،

مقرر لما قبله، ورحيمما: خبر ثان لكان، وجملة مروا كراما: جواب الشرط، وكراما: حال، نحو: معرضين عنه مكرمين أنفسهم، ولم يخروا عنها: بمعنى لم يعرضوا، أو لم يسقطوا صما، وصما وعميانا: حالان، والذين يقولون: عطف، وقرة: مفعول، ومن أزواجنا: حال، أو معنوي هب، ويقرأ ذريتنا، بالإفراد، وللمتقين: حال، وإماما: مصدر مثل قياما، أي: يستوي فيه الجمع وغيره، أو جمع إماما، أو اكتفى به عن أئمة، مثل نخرجكم طفلا، أو التقدير واجعل لنا إماما، وجملة أولئك يجزون الغرفة: استئناف، أو خبر للموصولات الثمانية السابقة، وخالدين: حال، وجملة حسنت: حال أخرى، أو استئناف، وتقدير فاعل حسنت: الغرفة، ومستقرا: تميز، وجملة قل ما يعبأ بكم؟: استئناف: وما: استفهامية، والتقدير: لأي شيء يكرث الله تعالى بكم، لو لا دعاؤكم إياه في الشدائـد فيكشفها؟، ولو لا: شرطية وجوابها مقدر، أو دل عليه ما تقدمها، أو تفيد تقييد المطلق، والمراد: أن اعتناء الله بالخلق لأجل معرفتهم بالنعم مع الطاعة، وإنـا لهم وسائر البـهائم سـواء، وجملة فقد كذبـتم: استئناف تقرير، وقدـير اسم يكون: الجزاء، أو مضـمر دـل عليه ما قبلـه.

26 سورة الشعرا، آياتها: 227

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠ طسم تلک آیت الکتب المبین لعلك بخunning نفسك ألا يكُونوا مؤمنين ۚ إِنَّ شَأْنُنَزِيلَ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ إِلَيْهِ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۖ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذُكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٌ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ۖ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاؤُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۖ أَوْ لَمْ يَرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَثْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رُوحٍ كَرِيمٍ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

جملة طسم: استئناف، وطسم: مسرود، لا محل له من الإعراب، أو اسم للسورة، أي: هذه طسم، أو في محل نصب باذكر، أو أقرأ، وتلك: مبتدأ خبره آيات، أو مبتدأ ثان، أو بدل من طسم، وجملة لعاك باخ: استئناف، أو خبر المبتدأ الثاني، وبآخر: خبر لعل، بمعنى قاتل، ونفسك: مفعول باخ، ومصدر أن لا يكون: مفعول لأجله، أي: لئلا، أو مخافة ألا، وجملة إن نشأ: استئناف تعليل، وتقدير جواب الشرط: ننزل عليهم، وفظلت: عطف، وأصلها فظلوا لها خاضعين، وأعناقهم: اسم ظل، وأقحمت الأعناق: لزيادة التقرير، وخاضعين: خبر ظل، وقرئ خاضعة، وجملة وما يأتينهم: استئناف بيان، ومن، في من ذكر: زائدة في الفاعل، ومن الرحمن: متعلقان بمقدار صفة، ومحدث: صفة أخرى، وجملة كانوا عنه معرضين: حال، وجملة فقد كذبوا: استئناف، وأنباء: فاعل، وما، في ما كانوا به: مضاف إليه، وجملة أ ولم؟: استئناف إنكاري، والمراد المبالغة في الشهادة، والواو للعاطف على مقدر، نحو: أ فعلوا ما فعلوه ولم ينظروا؟، وإلى الأرض: إلى عجائبها، وجملة كم أنت بتنا: استئناف بيان، وكم:

خبرية نصب بأنبتنا، بمعنى: أنبتنا فيها كثيراً من الأصناف، ومن كل: تمييز، أو حال، وجملة إن في ذلك: استئناف، ولآية: اسم إن، وفي ذلك: متعلقان بمقدار خبرها، وجملة وما كان: تذليل مقرر.

وإذ نادى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٦٣ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ٦٤ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ٦٥ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَرُونَ ٦٦ وَلَهُمْ عَلَى ذَئْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ٦٧ قَالَ كَلَّا فَأَذْهَبَا إِنَا مَعْكُمْ مُسْتَمْعُونَ ٦٨ فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقُولًا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٦٩ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ٧٠ قَالَ أَلَمْ نُرِبِّكَ فِينَا وَلِيَدَا وَلِيَثَتْ فِينَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ ٧١ وَفَعَلْتَ فَعَلَتْكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَفَّارِينَ ٧٢ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الْأَصَالِينَ ٧٣ فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا حِفْتُكُمْ فَوَهَبْتَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلْنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ٧٤ وَتَلَكَ نِعْمَةٌ تَمْتَهَنَ عَلَى أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٧٥

جملة وإن نادى: استئناف، وتقدير عامل إذ: اذكر، وأن، في أن أئت القوم: مصدرية، بتقدير بأن، أو مفسرة بمعنى: أي، وائت: أمر مبني، وقوم، في قوم فرعون: بدل من القوم، وجملة إلا يتقوون: تحضيض واستئناف، ويقرأ بالباء، أي: إلا تتقوون على الخطاب، أي: يا قوم فرعون إلا تتقوون، وجملة قال رب: استئناف، ومصدر أن يكتبوني: مفعول أخاف، وحذف ياء المتكلم للخفة، والنون للوقاية، ويضيق: بالرفع: على الاستئناف، وبالنصب: عطف على يكتبوني، وكذا لا ينطق، وتقدير مفعول أرسل: ملكا، إلى هرون ليعلمه أنهنبي، وجملة لهم على ذنب: استئناف، ولهم: خبر ذنب، وعلى: متعلقان بمقدار، حال، ومصدر أن يقتلوني: مفعول، وجملة كلا: مقول القول، ومعناها ارتدع يا موسى عما نظر، فاذهب أنت ومن استدعите، وجملة إنا معكم: تعليل للردع عن الخوف، ومعكم: متعلق بمقدار خبر إنا، ومستمعون: خبر ثان لإن، وفاتني: فعل أمر للاثنين، عطف، وألف الاثنين: فاعل، ورسول: لفظ الإفراد لاتحاد المطلب، أو لأنه مصدر وصف به، وأن، في أن أرسل: مفسرة لتضمن الإرسال معنى القول، وجملة قال ألم نربك؟: استئناف لبيان الحوار، والسائل فرعون، وفيما: في منازلنا، ووليدا: طفال، ومن عمرك: حال، وسنين: ظرف، والتي: صفة، وجملة قال فعلتها إذا: استئناف، وإن: أدلة جواب زائدة للتأكيد، وجملة وأنا من: حال، ولما: ظرفية شرطية، جوابها دل عليه ما قبلها، وجملة وتلك نعمة، استئناف إنكاري من مقول موسى عليه السلام، أي: تلك التربية نعمة في الظاهر، ولكنها كانت عبادة وذبح للأبناء، زمن وقوع موسى عليه السلام، عند فرعون، وجملة تمنها على: صفة، ومصدر أن عبادت: بدل من نعمة، أي: تلك تعبدكبني، وقيل في محل جر، أي: بأن عبدتهم.

قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ٧٦ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْنِنِينَ ٧٧ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَعِمُونَ ٧٨ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ إِبْرَاهِيمَ أَلَا وَلِيَنَ ٧٩ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجِنُونٌ ٨٠ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ٨١ قَالَ لِيْلَيْنِ أَتَخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي

لَأَجْعَلَنَا مِنَ الْمَسْجُونِينَ ٢٩ قَالَ أَوْلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ٣٠ قَالَ فَأَتَ بِهَٰءَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّدِيقِينَ ٣١ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُّبِينٌ ٣٢ وَنَرَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ٣٣ قَالَ لِلْمَلِإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَحْرٌ عَلِيهِمْ ٣٤ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسَحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ٣٥ قَالُوا أَرْجِهُ وَأَخْاهُ وَأَبْعِثُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ٣٦ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَارٍ عَلِيهِمْ ٣٧ فَجَمِيعُ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ٣٨ وَقَيْلَ لِلنَّاسِ هُلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ٣٩ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَلِيلِينَ ٤٠

جملة قال فرعون: استئناف، وجملة وما رب العالمين؟: مقول القول، ورب: خبر ما: الاستفهامية، أو بالعكس، والسؤال بما: عن الصفات والأفعال، أو أن فرعون جهل بحقيقة السؤال، فأجابه موسى عليه السلام، بحقيقة الجواب: هو رب السموات، وتقدير جواب الشرط في إن كنتم: علمتم ذلك، أو فهذا أولى بالإيقان، وحوله: متعلق بصلة لمن، وجملة ألا تستمعون: مقول القول، وألا: أداة تنبيه واستفصال، والمراد التعجب، وجملة لئن اتخذت إلها: مقول قول فرعون، تهديد مؤكد بالقسم والشرط، وغيري: صفة، وجملة لأجعلناك: جواب القسم ودل على جواب الشرط، وال: في المسجونين: لام العهد، وجملة أولو جئتكم؟: مقول قول موسى، والواو، للعطف على مقدر، نحو: أتفعل ذلك بي ولو جئتكم بشيء واضح؟ وإذا، في فإذا هي ثعبان: فجائحة رابطة، وثعبان: خبر هي، وحوله، متعلق بحال، أي: للناس المستقررين حوله، وجملة يريده: خبر ثان لإن، ومصدر أن يخرجكم: مفعول، ومماذا، في فماذا تأمرتون؟: مفعول مقدم، بمعنى: أي شيء تأمرتون في شأن موسى؟، وجملة أرجه وأخاه: مقول قول الملا، وأخاه: عطف على المفعول، وأرجه: انتظره، وحاشرين: بمعنى: جنودا، أو عيونا، يحشرون الناس، ويأتوك: جزم، جواب الأمر، وجملة فجمع السحر: استئناف، والسحر: نائب فاعل، وجملة هل أنتم؟: مقول القول، والمراد أمر الناس بالحضور، وجملة لعننا: تعليل، وجواب شرط إن كانوا: دل عليه ما قبله، والضمير هم: فصل، أو مبدأ.

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفَرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَلِيلِينَ ٤١ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمْنَ الْمُقْرَبِينَ ٤٢ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ٤٣ فَأَلْقَوْا حَبَالَهُمْ وَعَصِيمَهُمْ وَقَالُوا بِعِرَّةٍ فَرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَلِيلُونَ ٤٤ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مَا يَأْفِكُونَ ٤٥ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجِيدِينَ ٤٦ قَالُوا إِنَّا أَمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ٤٧ رَبِّ مُوسَى وَهَرُونَ ٤٨ قَالَ إِنَّا أَمَنَّنَا لَكُمْ إِنَّهُ لَكَيْرُكُمُ الَّذِي عَلَمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا قَطْعَنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ ٤٩ قَالُوا لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ٥٠

جملة فلما جاء السحر: عطف على مقدر، استئناف، نحو: اجتمع الناس فلما جاء السحر، وجملة أئن لنا لأجرا؟: مقول القول، دخلت همزة الاستفهام على إن، ولاجرا: اسم إن، ولنا: متعلقان بمقدار خبرها، وجواب شرط إن كنا: دل عليه ما قبله، وجملة نعم: مقول القول، والمراد: لكم ذلك، وجملة

إذن، الشرطية المقدرة، بنحو إذا غلبتكم، اعتراض، ولمن المقربين: متعلقان بمقدار خبر إنكم، وجملة إنتم ملقون: صله ما، وجملة بعزة فرعون: قسم، مقول القول، نحو: نحلف بعزة، وجملة لنحن الغالبون: خبر إننا، وإذا، في إذا هي تلتف: فجائية رابطة، وجملة تلتف: خبر هي، وتلتف: تتفق، والمراد: فالقى عصاه فصارت ثعبانا يأكل ثعابينهم فورا، وساجدين: حال، وجملة قالوا آمنا: بدل اشتغال من جملة فالقى السحرة، أو حال بتقدير قد، ورب موسى: بدل، وجملة إنه لكبيركم: تعليل، وتقدير مفعول تعلمون: وبال ما فعلتم، وجملة لأقطعن: جواب لقسم مقدر، وأجمعين: حال، ولا ضير: لا ضرر، وتقدير خبر لا: كائن فيه، أو واقع علينا، وجملة إنا إلى ربنا منقلبون: تعليل لعدم الضير.

إِنَّا نَطَّعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا حَطَّلَيْنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ٦٥٠ هَوَأُوحِيَنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِيَّعَبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ٦٦٠ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَشِرِينَ ٦٧٠ إِنْ هَوُلَاءِ لَشِرْذَمَةٌ قَلِيلُونَ ٦٨٠ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآيْظُونَ ٦٩٠ وَإِنَّا لِجَمِيعِ حَادِرُونَ ٦١٠ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّتِ وَعِيُونِ ٦٢٠ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ٦٣٠ كَذَلِكَ وَأُرْثَنَاهَا بَنِي إِسْرَاعِيلَ ٦٤٠ فَأَتَبْعَوْهُمْ مُشْرِقِينَ ٦٥٠ فَلَمَّا تَرَءَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ٦٦٠ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيِّهَدِينَ ٦٧٠ فَأَوْحَيَنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فُرْقٍ كَالْطَّوْدُ الْعَظِيمُ ٦٨٠ وَأَرْلَفَنَا شَمَ الْآخَرِينَ ٦٩٠ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعْهُ أَجْمَعِينَ ٧٠ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ٧١٠ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاءِهَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ٧٢٠ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٧٣٠

جملة إنا نطعم: استئناف، من مقول السحرة، ومصدر أن يغفر: معمول نطعم بمعنى نرجو، ومصدر أن كنا أول: على تقدير حرف الجر، أي: لأن كنا، أو بأن كنا، أي: بسبب، وأن، في أن أسر: تفسيرية بمعنى أي، وقرئ بكسر النون ووصل الألف، أن اسر من سرى، وقرئ أن سر: من السير، وجمل إنكم متبعون: تعليل، أي: يتبعكم فرعون وجنوده، وقليلون: جمع على معنى شرذمة، وهو الجماعة، ومعنى لجميع حاذرون: قوم عادتهم التيقظ والحدر واستعمال الحزم، وجملة فآخر جندهم: استئناف، وجملة كذلك: استئناف، والكاف: صفة لمقام، أو خبر، نحو: الأمر كذلك، وجملة وأورثناها: عطف، أو اعتراض، وبني: مفعول به ثانٍ، وفأتبعوه: عطف، ومشرقين: حال، أي: الذين دخل عليهم الشروق، أو وقت شروق الشمس، وتراءى: تقاربا، بحيث رأى كل واحد منها الآخر، وقرئ تراءات الفتان، وجملة كلا: بمعنى ارتدعوا عن ذلك فإنهم لا يدركونكم، وجملة إن معي ربي: تعليل، وجملة سيهديني: استئناف دعاء ورجاء، وأن، في أن اضرب: تفسيرية، وفانافق: عطف على مقدر، أي: فضرب فانافق، وأرلنا: قربنا الآخرين، ثم: بمعنى هناك، ومن معه: عطف على موسى، وأجمعين: حال، والضمير في هو العزيز: فصل أو مبتدأ.

وَأَقْتُلُ عَلَيْهِمْ نَبَأً إِبْرَاهِيمَ ٦٦٠ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ٦٧٠ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَاماً فَنَنْظُلُ لَهَا عَلَكِيفِينَ ٦٨٠ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ٦٩٠ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ٧٠ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا إِبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ٧١٠

فَالْأَفَرَءَ يُتْمِ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَإِبْأَوْكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوُّ لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِيْنِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيْنِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيَّنِي ثُمَّ يُحْيِيْنِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيَّةَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَحْقَنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾

جملة وائل عليهم: استئناف، أو عطف على المقدر، الآية: 10، نحو: اذكر إذ نادى ربكم موسى وائل، وإذ، في إذ قال إبراهيم: ظرف للنبا، أو بدل منه، أي: وائل عليهم وقت قوله، وما، في ما تعبدون؟: استفهامية معمول تعبدون، والجملة مقول إبراهيم عليه السلام، وعاكفين: خبر ظل، ويسمعونكم إذ: صيغة المضارع مع إذ: لحكاية الحال الماضية، لاستحضار صورتها، وتقدير المفعول: إذ تدعونهم، وقالوا بل، استئناف جواب عن طريق الإضراب، أي: لا ينفعوننا بل وجدا، وكذلك: مفعول يفعلون، والفاء في أفرأيت؟: للعطف على مقدر، أي: أنظرتم فأبصرتم؟، وأنتم: توكيدهم، وآباءكم: عطف، وعدو: ذنو عداوة، ويقال هي عدو، ورب: نصب على الاستثناء المنقطع، بتقدير: لكن رب العالمين ليس كذلك، فهو ربي، وجملة الذي خلقني: استئناف، وجملة فهو يهديني: خبر الذي، وجملة فهو يشفيني: جواب الشرط، ومصدر أن يغفر لي: بتقدير أطعم في المغفرة، ولسان صدق: ثناء حسنا، من إضافة الموصوف إلى صفتة.

وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةَ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ وَكَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبَعَّثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَرْزَقَتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرْزَتِ الْجَحِيْمُ لِلْغَاوِيْنَ ﴿٩١﴾ وَقَيْلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُوكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبَكُبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجَنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَالَّهُ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَفِيعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَكَيْةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾

جملة واجعلني: عطف، ومن ورثة: صفة لمقدر، أي: وارثا من ورثة، ويوم لا ينفع: يوم: مفعول فيه، بدل، ومن أتي: مستثنى منقطع، أي: ولكن من أتي بقلب سليم ينفعه ذلك، وأزلفت: عطف على لا ينفع، وصيغة الماضي للدلالة على تحقق الواقع، وما، في أين ما كنتم؟: موصولة مبتدأ خبرها: أين، بمعنى آهلكم أين؟، ومن دون: متعلقان بتعبدون، بمعنى غير الله، وجملة هل ينصرونكم؟: استئناف إنكاري تقرير، وجملة فكببوا فيها هم: استئناف، والمراد تكرير الكب، وهم: توكيده لللواط الجماعة، والغواوون وجنود: عطف على الفاعل، وأجمعون: توكيده للفاعل وما عطف عليه، وجملة وهم فيها: حال، وإن، في إن كنا: مخففة من الثقلة، أي: إن الشأن كنا، والجملة جواب القسم في تالله،

وإذ، في إذ نسوיקم: ظرف بمعنى حيث، متعلق بمقدار صفة، أو متعلق بمحذف، أي: ضللنا حيث نسويكم، وجملة وما أضلنا: استئناف بيان، وال مجرمون: فاعل، ومن، في من شافعين: زائدة في المبتدأ، وصدق: عطف، ولا: زائدة لتأكيد النفي، وجملة فلو أن لنا: من مقول القول، ولو: للتمني بمعنى ليت، وكرة: رجعة إلى الدنيا، وفكرون: نصب جواب للتمني، وقيل لو: شرطية جوابها مقدر، وجملة إن في ذلك: استئناف، وجملة وما كان: تقرير.

كَذَّبَتْ قَوْمٌ نُوحُ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝ فَأَنْقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ وَمَا أَسْلَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ فَأَنْقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعْكَ الْأَرْذُلُونَ ۝ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ شَعْرُونَ ۝ وَمَا أَنَا بِظَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْهَ يَنْتُوحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ۝ قَالَ رَبِّي إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ۝ فَأَفْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَتَحْنِي وَمَعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ فَأَنْجِيَنَّهُ وَمَنْ مَعَهُ وَفِي الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ ۝ ثُمَّ أَغْرِقْنَا بَعْدَ أَبْلَاقِنَّ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝

جملة كذبت قوم نوح: استئناف، والمرسلين: مفعول به، وإذ: ظرف متعلق بكذبت، وأخوهـمـ: فاعلـ، ونـوـحـ: بـدـلـ، وـأـلـاـ: أـدـاـةـ تحـضـيـضـ، وـإـنـ، فـيـ إنـ أـجـرـيـ: نـافـيـةـ، وـعـلـىـ ربـ العـالـمـينـ: خـبـرـ أـجـرـيـ، وـفـتـحـ الـيـاءـ سـائـغـ، وـجـمـلـةـ وـاتـبـعـكـ الـأـرـذـلـوـنـ: حـالـ، وـجـمـلـةـ ماـ عـلـمـيـ بـماـ كـانـوـاـ؟ـ: مـقـولـ قـوـلـ نـوـحـ، وـعـلـمـيـ: خـبـرـ ماـ الـاسـتـهـامـيـةـ، وـبـمـاـ مـتـعـلـقـانـ بـعـلـمـيـ، وـكـانـوـاـ: زـائـدـةـ، وـعـلـىـ رـبـيـ: مـتـعـلـقـانـ بـمـقـدرـ خـبـرـ حـسـابـهـمـ، وـجـمـلـةـ لـوـ تـشـعـرـوـنـ: حـالـ، وـجـوـابـ الشـرـطـ دـلـ عـلـيـهـ ماـ قـبـلـهـ، وـبـطـارـدـ: الـباءـ زـائـدـةـ فـيـ الـخـبـرـ، وـنـذـيرـ: خـبـرـ أناـ، وـجـمـلـةـ لـئـنـ لـمـ تـنـتـهـ: مـقـولـ القـوـلـ، صـدـرـتـ الشـرـطـيـةـ بـلـامـ الـقـسـمـ، وـجـمـلـةـ لـتـكـونـنـ: جـوـابـ الـقـسـمـ، سـدـتـ مـسـدـ جـوـابـ الشـرـطـ، وـفـتـحـاـ: مـصـدـرـ، أـوـ مـفـعـولـ بـهـ بـمـعـنـىـ مـفـتوـحـ، وـمـنـ مـعـيـ: وـمـنـ مـعـهـ: عـطـفـ عـلـىـ المـفـعـولـ، وـبـعـدـ: ظـرفـ بـمـعـنـىـ بـعـدـ النـاجـيـنـ، وـبـالـبـاقـيـنـ: مـفـعـولـ بـهـ، وـجـمـلـةـ إـنـ فـيـ ذـلـكـ: استـئـنـافـ، وـجـمـلـةـ وـمـاـ كـانـ أـكـثـرـهـمـ: تـقـرـيرـ.

كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝ فَأَنْقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ وَمَا أَسْلَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ إِيَّاهَا ۝ تَعْبُثُونَ ۝ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ۝ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ ۝ فَأَنْقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ وَأَتَقُوا الَّذِي أَمَدَكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ۝ أَمَدَكُمْ بِأَنَّعِمٍ وَبَنِينَ ۝ وَجَهَنَّمْ وَعِيُونِ ۝ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْعَذْتَ أُمًّا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ۝ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ۝

وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٢٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٣٠﴾

جملة كذبت عاد: استئناف، والمرسلين: مفعول، وإذا: ظرف لكذبت، وأخوهـمـ: فاعلـ، وهـدـ: بـدلـ،
وجملـةـ وماـ أسـأـلـكمـ: تـقـرـيرـ، وجـملـةـ أـتـبـنـونـ؟ـ: اـسـتـئـنـافـ إـنـكـارـيـ، وـرـيـعـ: مـكـانـ مرـتفـعـ، وجـملـةـ تـعـبـثـونـ:
حالـ، أيـ: مـتـفـاـخـرـيـنـ، وجـملـةـ لـعـكـمـ: حالـ، نحوـ: رـاجـيـنـ، وجـملـةـ بـطـشـتـمـ جـبارـيـنـ: جـوابـ الشـرـطـ، وأـمـدـكـمـ
بـأنـعـامـ: بـدـلـ، وجـملـةـ إـنـيـ أـخـافـ: تعـلـيلـ لـلـأـمـرـ، وجـملـةـ أـوـ عـظـتـ؟ـ: خـبـرـ سـوـاءـ، وـعـلـيـنـاـ: صـفـةـ، وـخـلـقـ
الـأـوـلـيـنـ: خـبـرـ هـذـاـ، وجـملـةـ وـمـاـ نـحـنـ: تـقـرـيرـ.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ صَلَحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ أَتَرْكُونَ فِي مَا هَنُّا مَاءَمِينِ ﴿٤٦﴾
فِي جَنَّتِ وَعِيُونِ ﴿٤٧﴾ وَرُزْرُوعٍ وَخَلِ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنْ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴿٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسَرِّفِينَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنَّ مِنَ
الْمُسَحَّرِينَ ﴿٥٣﴾ مَا أَنَّ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأَتِ بِعَيْةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّدِيقِينَ ﴿٥٤﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ
شِرْبٌ يَوْمٌ مَعْلُومٌ ﴿٥٥﴾ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذُكُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ ﴿٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴿٥٧﴾
فَأَخْذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٩﴾

جملـةـ كـذـبـتـ ثـمـودـ: اـسـتـئـنـافـ، وـإـذـ: ظـرفـ لـكـذـبـتـ، وـصـالـحـ: بـدـلـ منـ أـخـوهـمـ، وـمـنـ، فـيـ منـ أـجـرـ:
زـائـدـةـ فـيـ المـفـعـولـ، وـجـملـةـ أـتـرـكـونـ فـيـ ماـ هـاـهـنـاـ؟ـ: اـسـتـئـنـافـ إـنـكـارـيـ، وـوـاـوـ الجـمـاعـةـ نـائـبـ فـاعـلـ، وـهـاـ:
أـدـاةـ تـنـبـيـهـ، وـهـنـاـ: ظـرفـ مـتـعـلـقـ بـصـلـةـ مـاـ، أـيـ: أـتـرـكـونـ فـيـ النـعـيمـ، الـذـيـ هوـ هـنـاـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ؟ـ،
وـأـمـنـيـنـ: حـالـ، وـفـيـ جـنـاتـ: بـدـلـ مـنـ فـيـمـاـ هـاـهـنـاـ، وـجـملـةـ طـلـعـهـاـ هـضـيمـ: صـفـةـ، أـيـ: لـطـيفـ، وـتـنـحـتـونـ:
عـطـفـ، وـفـارـهـيـنـ: حـالـ، أـيـ: حـادـقـيـنـ، وـيـقـرـأـ فـرـهـيـنـ، وـجـملـةـ قـالـوـاـ إـنـمـاـ: اـسـتـئـنـافـ جـوابـ، وـجـملـةـ مـاـ أـنـتـ
إـلـاـ: تـقـرـيرـ وـتـأـكـيدـ، وـبـشـرـ: خـبـرـ أـنـتـ، وـمـثـلـنـاـ: صـفـةـ، وـجـملـةـ لـهـاـ شـربـ: صـفـةـ، أـيـ: لـهـاـ نـصـيبـ مـنـ الـمـاءـ،
وـلـكـمـ شـربـ: بـمـعـنـىـ: فـلـاـ تـرـاحـمـوـهـاـ عـلـىـ شـربـهـاـ، فـيـأـخـذـكـمـ: نـصـبـ، جـوابـ النـهـيـ، وـنـادـمـيـنـ: خـبـرـ أـصـبـحـ.

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ أَتَأْتُونَ الْدُّكْرَانَ مِنْ
الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا لَيْسَ لَمْ تَنْتَهِ يَلْوُظُ
لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنْ الْقَالِيَنَ ﴿٦٨﴾ رَبِّ تَحْنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَنَجَّيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ وَأَجْعَيْنَاهُ ﴿٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَيْرِيَنَ ﴿٧١﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِيَنَ ﴿٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ
الْمُنْذَرِيَنَ ﴿٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٧٥﴾

جملة كذبت قوم لوط: استئناف، وإذا: ظرف متعلق بكذب، وجملة قال: مضاد إليه، ولوط: بدل من أخوه، والأخوة في البلد، دون الدين ودون النسب، ولوط ابن أخي إبراهيم، وألا: أدلة تحضيض، وجملة أتائون؟: استئناف إنكارى، وما، في ما خلق: مفعول به، ومن أزواجكم: بدل، ومن: للبيان، أو للجنس أو للتبسيط، أي: فروج أزواجكم، وجملة بل أنتم: استئناف، نحو: أنت لا تجهلون ذلك بل أنت مجرمون، وعادون: صفة، وجملة لأن: مقول القول، صدرت الشرطية بلام القسم، ولتكون: جواب القسم ودل على جواب الشرط، وجملة يا لوط، اعتراض، ومعنى من القالين: من التاركين، وأهلي وأهله: عطف على المفعول، وفي الغابرين: صفة المستثنى، وجملة فسأ مطر المنذرين: خبرها الخصوص بالذم وتقديره: مطرهم، والجملة عطف.

كَذَّبَ أَصْحَابُ لَعْيَكَةَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شَعِيبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنَّ أَجْرَى إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ هَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُحْسِرِينَ ﴿١٢﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٣﴾ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَأَتَّقُوا الَّذِي خَلَقُوكُمْ وَالْجِلَّةَ الْأَوَّلَيْنَ ﴿١٥﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَّرٌ مِثْنَا وَإِنْ نَظُنْكَ لَيْنَ الْكَذَّابِينَ ﴿١٧﴾ فَأَسْقَطْتُ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨﴾ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ إِنَّهُ وَكَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾

جملة كذب أصحاب: استئناف، والمرسلين: مفعول به، وإذا: ظرف متعلق بكذب، وشعيب: فاعل قال، ولم يكن شعيب عليه: من أصحاب الأئكة، فليس أخاهم في البلد،^[1] وإن مع إلا: للنفي، وإلا: نقض للنفي، فالمراد التأكيد والقصر، وجملة ولا تخسوا: عطف عام على خاص، ومفسدين: حال، والجلبة: الخلية، ومن المسحرين: خبر أنت، ومثنا: صفة لخبر أنت، وإن، في إن نظنك: مخففة، وتقدير اسمها إنه، أو إننا، وجملة نظنك: من الفعل والمفعول خبر إنه، وجملة ربى أعلم: مقول القول.

وَإِنَّهُ وَلَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿٢٤﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿٢٥﴾ يُلْسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ وَإِنَّهُ وَلَنِي رُبُّ الْأَوَّلَيْنَ ﴿٢٧﴾ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ءَايَةً أَنْ يَعْلَمُهُ وَعُلِمَّوْا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٨﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿٢٩﴾ فَقَرَأُوهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٠﴾ كَذَلِكَ سَلَكَتْهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَعْتَهَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٣٣﴾ أَفِيْعَذَانَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٣٤﴾ أَفَرَءَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِينِينَ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا

[1] يروى أن شعيبا عليه السلام: بعث إلى أصحاب مدین، وإلى أصحاب الأئكة، فأهلكت مدین بالصيحة، وأهلكت الأئكة بيوم الظلة.

كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ٦٣٠ وَمَا أَهْلَكُنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ٦٣١ ذُكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَلِيلِينَ ٦٣٢ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ٦٣٣ وَمَا يَبْغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ٦٣٤ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ٦٣٥

جملة وإنه لتنزيل: استثناف، والمراد بإنه: القصص السبع المذكورة، أو القرآن الكريم، ومصدر لتكون: متعلق بنزل، وبلسان: متعلقان بمنذرين، أو بنزل، أو بدل من به، ومبين: بين: صفة أخرى، وزبر: كتب، وجملة أولم يكن؟: استثناف، والواو للعطف على مقدر، نحو: أغفلوا ولم يكن ذلك لهم آية؟، ولهم: حال، وهم: كفار العرب، وأية: خبر يكن، ومصدر أن يعلمه: اسمها، نحو: لم يكفهم معرفة علماء بني إسرائيل بالنبي العربي، وقرئ برفع آية: على أنها فاعل يكن: التامة، والمصدر بدل، وفرأه: قراءة صحيحة خارقة للعادة، وجملة ما كانوا به: جواب الشرط، وجملة كذلك سل堪اه: استثناف تقرير، أي: أدخلنا التكذيب بقراءة الأعميين: إدخالاً مثل إدخالنا التكذيب في قلوب المجرمين، وجملة لا يؤمنون به: استثناف بيان، وفيأتيهم ويفيقولوا: عطف، وبفتحة: مفعول مطلق، أو حال، وجملة لهم لا يشعرون: حال، وجملة أبغضابنا؟: استثناف إنكاري، والفاء للعطف على مقدر، نحو: أيكون الأمر كما ذكر فيستعجلون؟، وجملة أفرأيت؟: استثناف، أي: فأخبرني، والفاء لترتيب الاستخار، وجملة الشرط مفعول، وسنين: ظرف، وجملة ما أغني؟: استفهامية جواب الشرط، وقيل ما، في ما أغني: نافية، فالجملة استثناف، وجملة وما أهلكنا: استثناف، وجملة لها منذرون: صفة لقرية، أو حال، وذكرى: مفعول لأجله، أو التقدير ذلك ذكرى، فالجملة استثناف بيان، وجملة وما تنزلت به: استثناف بيان لقوله نزل به الروح الأمين الغاشية، ورد على الكفار، وجملة وما ينبغي لهم: تقرير وتأكيد، أي: لا يصح ولا يستقيم لهم ذلك، ولا يستطيعون أصلاً، وجملة إنهم عن السمع لمعزولون: تعليل للاستحالة.

فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا إِلَّا حَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ٦٣٦ وَإِنِّي رَعِيشَرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ٦٣٧ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٦٣٨ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقْلُ إِنْ بَرِيءُ مِمَّا تَعْمَلُونَ ٦٣٩ وَتَوَكُّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٦٤٠ الَّذِي يَرِلَكَ حِينَ تَقُومُ ٦٤١ وَتَقْلِبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ٦٤٢ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٦٤٣ هَلْ أَنِّيْكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلَ ٦٤٤ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَاكِ أَثَيْمٍ ٦٤٥ يُلْقَوْنَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَذَبُونَ ٦٤٦ وَالشُّرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ٦٤٧ الشَّيَاطِينُ ٦٤٨ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ٦٤٩ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ٦٥٠ إِلَّا الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ ٦٥١ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ٦٥٢ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ٦٥٣ إِلَّا الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ ٦٥٤ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلِمُوا ٦٥٥ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ ٦٥٦

جملة فلا تدع: استثناف، خطب به محمد ص، والمقصود غيره، أو الغرض التهيج والتحث على الإزدياد من الإخلاص، وفتكون: نصب في جواب النهي، وانذر، وانخفض: عطف على النهي، وجملة فقل إني بريء: جواب الشرط، وتوكل: عطف على النهي، وقرئ فتوكل: على أنه بدل من جواب الشرط، والذي يراك: صفة أخرى للعزيز، وتقلبك: عطف على الكاف في يراك، وفي، في الساجدين: بمعنى مع، وجملة إنه هو السميع: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله، وجملة هل أنتكم: استثناف،

والمراد إبطال الكهانة عنه ﷺ، وهو الصادق الأمين ﷺ، وعلى من: متعلقان بأنبؤكم، وجملة تنزل: جواب وتفسير، ومعنى يلقون السمع: يتلقون من الشياطين: أو هاماً وأماراتٍ وتخيلاتٍ وخرافاتٍ، وجملة وأكثرهم: حال، وجملة والشعراء: استئناف، والمراد إبطال وصفه ﷺ: بالشاعر، وإبطال وصف القرآن الكريم بالشعر، والغاوون: الرواة، أو الشعراء السفهاء، مثل هبيرة، وابن الزبعرى، ومسافع، وأبي عزة، وابن أبي الصلت، تكلموا بالكذب والباطل، وجملة ألم تر؟: استئناف، والنفي مع الاستفهام إثبات، والمراد المبالغة في الشهرة، أي: قد علمت علماً يقينياً شبيهاً بالمشاهدة، وجملة أنهم: سدت مسد مفعولي تر، بمعنى تعلم، وفي كل واد: حال، وجملة يهيمون: خبر أنهم، أو بالعكس، أو في كل: متعلقان بيهيمون، والمراد بالواد: فنون القول، والذين آمنوا: مستثنى، أي: لكن المؤمنون الصالحون الشعراً والتابعون ليسوا غاوين، ويروى عن الرسول ﷺ، قوله: إن من الشعر لحكمة، وجملة وسيعلم: استئناف تهديد، وأي منقلب: معمول ينقلبون، وأصله صفة لمصدر مقدر، أي: سيعلم الظلمون انقلاباً أي انقلاب ينقلبونه، بمعنى انقلاباً شديداً، فليس له وجه من وجوه الانفلات.

27 سورة النمل وآياتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طسٌ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ① هُدَىٰ وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ② الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَبَيُوتُنَّ
الزَّكُوَّةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقَنُونَ ③ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ④ أُولَئِكَ
الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ⑤

جملة طس: استئناف، وطس: من الحروف المقطعة، مسرود، لا محل له من الإعراب، أو اسم للسورة، أي: هذه طس، أو في محل نصب، بتقدير اتل أو اقرأ، وآيات: خبر تلك، والجملة مقررة لما أفادته التسمية، وكتاب: بالجر: عطف على المجرور، وبالرفع: عطف على المرفوع، ومبين: مظهر لما في تضاعيفه من الحكم والأحكام، وهدى: حال، أو خبر ثان لتلك، والذين يقيمون: صفة، وجملة وهم بالآخرة: حال، وبالآخرة: متعلقان بيوقنون، وهم، في يوقنون: ضمير فصل وتأكيد لا محل لها من الإعراب، وجملة إن الذين: استئناف، وجملة زينا لهم: خبر إن، أو بدل من الصلة، وجملة فهم يعهمون: تفسير، أي: يداومون، وجملة أولئك: استئناف، أو خبر ثان لإن، وجملة لهم سوء العذاب: صلة، وجملة وهم في الآخرة الأخسرؤن: من تتمة الصلة، وفي الآخرة: متعلقان بالخبر، والضمير هم: فصل وتأكيد، لا محل له من الإعراب، أو مبتدأ خبره الأخسرؤن.

وَإِنَّكَ لَتُلَقِّي الْقُرْءَانَ مِنْ لَدْنِ حَكِيمٍ عَلِيهِ ⑥ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي ءَانَّسْتُ نَارًا سَعَاتِيْكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ
أَوْ ءَاتِيْكُمْ بِشَهَابٍ قَبِيسٍ لَعَلَّكُمْ تَضْطَلُونَ ⑦ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُوْرِكَ مَنْ فِي الْتَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا
وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ⑧ يَمْوَسَى إِنَّهُ وَأَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑨ وَأَلْفِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهَنَّرَ كَأَنَّهَا

جَاءُونَ وَلَيْلَ مُدِيرًا وَلَمْ يُعِقِّبْ يَمْوَسَى لَا تَخَفْ إِنَّ لَا يَخَافُ لَدَيَ الْمُرْسَلُونَ ﴿١﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا
بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢﴾ وَأَدْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بِيَضَاءَ مِنْ عَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعَ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ
وَقَوْمَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَجَحَدُوا بِهَا
وَأَسْتَيْقَنْتُهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥﴾

جملة وإنك: استئناف، والخطاب لمحمد ﷺ، ومعنى لتنقى: يلقى عليك بشدة، والجملة خبر إنك، ومن لدن: من عند، وجملة إذ قال: تقرير، وتقدير عامل إذ: اذكر قول موسى، وبشهاب قبس: بتتوينهما: وقبس: صفة، أي: بشعلة، وقرئ بالإضافة، والطاء، في تصطلون: عوض عن تاء افتعل، والأصل صلي بكسر اللام كعمي، وفتحها كرمي، وأن، في أن بورك: مفسرة بمعنى: أي، أو مصدرية، والمصدر في محل جر، أي: لبركة الذي هو كائن في النار، أو مخففة، نحو: أنه بورك، ومن، في من في النار: نائب فاعل، وهو موسى عليه السلام، ومن حولها: الملائكة، أو بالعكس، وقرئ تبارك الأرض ومن حولها، وجملة وسبحان الله: استئناف، من جملة ما نودى به، والمراد تعجب لموسى عليه السلام، وتتببها له على أن هذا الأمر من جلائل الأمور، وسبحان: مصدر بمعنى تزييها، وجملة يا موسى: استئناف، وإن: ضمير الشأن اسم إن، وجملة أنا الله العزيز: خبر إنه، أو الضمير أنا: للفصل، أو للتأكيد، أو خبر إنه، فالله: بدل، والعزيز الحكيم: صفتان، وألق: عطف على بورك، نحو: وأنه ألق، أو عطف على الاسمية قبلها، وسيبويه لا يشترط تناسب الجمل في العطف، نحو جاء زيد ومن أنت؟، أو تقدر إحدى الجملتين لتناسب الأخرى، وجملة تهتز: حال، وجملة كأنها: حال من ضمير تهتز، ولم يعقب: لم يرجع على عقبه، وجملة يا موسى: مقول لقول مقدر، وجملة إني لا يخاف: تعليل لعدم الخوف، وجملة لا يخاف: خبر إني، ومن ظلم: مستثنى منقطع، استدراك، أي: لكن يخاف مني الظالمون، وجملة ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ: عطف على مقدر، نحو: لكن الثابون يغفر الله لهم، وجملة إِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ: تعليل، وفيه تعريض لوكزة القبطي، واستغفار موسى عليه السلام، وأدخل: عطف على ألق، وتخرج: جزم، في جواب الأمر، وببيضاء: حال، ومن غير: حال أخرى، وفي تسع: حال ثلاثة، وإلى فرعون: متعلقان بمحدود تقديره مرسلان إليه، أو صفة لتسع، أي: واصلة إليه، ومبصرة: حال، وجملة قالوا هذا: جواب فلما، وجملة واستيقنها: حال، وظلمما: مفعول لأجله، أو حال من ضمير جحدوا، وكيف: خبر كان، وعاقبة: اسمها، والجملة معمولة لانظر.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاؤِدَ وَسُلَيْمَنَ عِلْمًا وَقَالَا لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَلَّنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦﴾ وَوَرَثَ
سُلَيْمَنُ دَاؤِدَ وَقَالَ يَأَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الْطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿٧﴾
وَحُشِرَ لِسُلَيْمَنَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَ وَالظَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨﴾ حَقَّ إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ الْتَّمَلِ قَالَتْ تَمَلَّهُ
يَأَيُّهَا التَّمَلُ أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ

قَوْلَهَا وَقَالَ رَبِّ أُوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالدَّى وَأَنْ أَعْمَلْ صَلِحًا تَرْضُهُ وَأَدْخِلُنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادَكَ الْصَّالِحِينَ ١٩ وَتَفَقَّدَ الظَّيْرَ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدُهُ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَابِيْنَ ٢٠

جملة ولقد: جواب لقسم مقدر، استئناف، وقالا: عطف على مقدر، أي: أتبناهما علمًا فعرفا حق النعمة وقال كل واحد منها، وجملة الحمد لله: مقول القول، وورث سليمان: النبوة والعلم وقام مقام داود، دون سائر بنيه، وقال يأيها: القائل سليمان عليه السلام، والناس: صفة للمنادي باعتبار المعنى، ونا: في علمنا: نائب فاعل، والطير: مفعول ثاني، وجملة إن هذا: تعليل للحمد، وجملة لهو: خبر إن، وجملة وورث، وجملة وحشر: استئناف، وجنوده: نائب فاعل، ومن الجن: حال، وجملة فهم يوزعون: عطف على مقدر، أي: جمع له سائر عساكره بسرعة فساروا، وحتى إذا: متعلق ببيوزعون، ووادي النمل: وادي بالشام كثير النمل، وجملة قالت نملة: جواب الشرط، والمراد رأيهم نملة فسارت، أو صاحت بطريقة ما، عرفها النمل فتبعد عنها في الفرار، ولا يمتنع أن يخلق الله تعالى فيها النطف، ويأيها النمل: منادي، والنمل: صفة لأي، وجملة ادخلوا: جواب النداء، وجملة لا يحطمكم: استئناف من قبيل توجيه النهي إلى جهة وإرادة جهة أخرى، أو بدل من الأمر، نحو ارحل لا تبق عندنا، وجملة وهم: حال، وفتبس: عطف على مقدر استئناف، أي: سمع سليمان قولها فتبسم،^[1] وضاحكا: حال، أي: تعجبًا من حذرها وتديير مصالحها، ومعنى أوزعني: الهمني، ومصدر أن أعمل: عطف، نحو: الهمني الشكر والعمل، وجملة ترضاه: صفة، وجملة وت فقد الطير: استئناف، وقال: عطف، والتقدير: فلم ير الهدد فقال، وجملة ما لي؟: مقول القول،ولي: متعلقان بمقدر خبر ما: الاستفهامية، وجملة لا أرأى: حال، وأم كان: عطف نحو: أختبئ أم غائب؟، وأم: بمعنى بل.

لَا عَذَبَنِهُ وَعَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذَبَحَنِهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ٢١ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحْطَطْ بِمَا لَمْ تُحْطِ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَبِي بِنَيْ إِنَّمَا يَقِينِي ٢٢ إِنِّي وَجَدْتُ أُمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ٢٣ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَرَزَّيَ لَهُمُ الشَّيْطَنُ أَعْمَلُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ٢٤ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَبَّةَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ٢٥ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ٢٦ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقَتْ أُمْ كُنَّتْ مِنَ الْكَلِبِيْنَ ٢٧ أَذْهَبْ بِكِتَبِي هَذَا فَالْقَةُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ٢٨ قَالَتْ يَتَأْيَاهَا الْمَلَوْأُ إِنِّي أَقْرَى إِلَى كِتَبٍ كَرِيمٌ ٢٩ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَنَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣٠ أَلَا تَعْلُوْ عَلَيَّ وَأُثْوِنِي مُسْلِمِينَ ٣١

جملة لأعذبه عذابا: جواب لقسم مقدر، واللام، في جواب القسم نحو: والله لأعذبه، من مقول قول سليمان، وعدابا: بمعنى تعذيبا، مفعول مطلق، والحرف على أحد الأوليين، على تقدير عدم وجود الثالث، وفمكث غير: عطف على مقدر، أي: جاء الهدد فمكث، والجملة استئناف، والفاعل الهدد،

[1] القول: يكون كلاما وإشارة، بدليل قوله تعالى: فأشارت إليه، بعد قوله: فقولي، سورة مريم: الآية: 26، و29.

وقيل سليمان الملائكة، وسبأ: بالصرف: اسم رجل، لفظ مذكر، وبترك التنوين اسم لقبيلة مؤنث، أي: بقعة باليمين، سميت باسم جد لأهلها، وغير: صفة، نحو: في مكان غير بعيد، أو زمان غير بعيد، وجملة إني وجدت: استئناف بيان، وجملة تملکهم: صفة لامرأة، وهي: بلقيس بنت شرحبيل بن مالك، وهي: قارئة كاتبة عربية، من نسل تبع الحميري، وجملة ولها عرش: حال، وجملة وجدها: استئناف، أو بدل، وووجدت: بمعنى لقيت، وجملة يسجدون: حال، وقومها: عطف على المفعول، وألا يسجدوا: ألا: مركبة من أن، ولا، أو أداة تنبية، فالمصدر بدل، نحو: فصدتهم عن السجود، أو زين لهم عدم السجود، وقيل مفعول لقوله لا يهتدون، بنزع الخافض وزيادة لا، نحو: لا يهتدون إلى السجود لله الذي، والآيات من العلوم التي تعلمها الهدى من سليمان الملائكة، وقرئ ألا يا اسجدوا، على التنبية، أو التحضيض والنداء، أي: ألا يا قوم اسجدوا، على أنه استئناف من جهته تعالى، أو من سليمان الملائكة، ويوقف على لا يهتدون، والخبر: المخبوء، وجملة الله لا إله إلا هو: استئناف إقرار، وهو: بدل من الضمير في خبر لا، ورب: صفة، وكذا العظيم: بالرفع، وبالجر: صفة للعرش، وجملة قال سننظر: استئناف، والسائل سليمان الملائكة، وجملة أصدقت؟: معمول سننظر، وألقه: جزم: جواب الأمر، وتول: عطف، وماذا؟: معمول يرجعون، والجملة مفعول، وجملة إنه من سليمان: استئناف، جواب عن سؤالهم من هو؟، وقيل بدل من كتاب، وجملة وإنه باسم الله: استئناف، أي: إن مضمون هذا الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم، وقرئ: أنه من، وأنه باسم، بفتح الهمزة فيهما، على حذف اللام، تعليل للكريم، أي: لأن، أو باعتبار أن: مفسرة، وجملة ألا تعلوا علي: استئناف بيان موضوع الكتاب، وألا: مكونة من أن ولا، فإن: مفسرة بمعنى أي، فلا: نهاية، أو مصدرية، ناصبة للفعل، والمصدر بدل من كتاب، أو في محل نصب بنزع الخافض، نحو: بعدم تعاليكم وتكبركم، وجملة واتوني: استئناف بيان، أو عطف.

قالَتْ يَأْيُهَا الْمَلَوْأَ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَقَّ تَشَهِّدُونِ ٢٣ قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينِ ٢٤ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْزَةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ٢٥ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ يَمِّ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ٢٦ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَئْمِدُونِ بِمَا إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِّمَّا أَتَيْتُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ٢٧ أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَهُمْ بِجُنُودٍ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَغِرُونَ ٢٨ قَالَ يَأْيُهَا الْمَلَوْأَ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعِرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ٢٩ قَالَ عَفْرِيْتُ مِنْ الْجِنِّ أَنَا أَعْطَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقْوُمَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ٣٠

جملة قالت: استئناف، وأمرا: مفعول قاطعة، ومعنى حتى تشهدون: إلا بشهادتكم، متعلقان بقطعة، وأولو باس: عطف على خبر نحن، وجملة والأمر لك: استئناف، ولك: متعلقان بمقدار خبر الأمر، وجملة ماذا تأمرني؟: مفعول انظري، وماذا: مفعول تأمررين، وجملة قالت إن الملوك: استئناف، وجملة شرط إذا دخلوا قرية: خبر إن، وجملة أفسدوها: جواب الشرط، وأعزه وأذلة: مفعولي جعلوا،

وجملة وكذلك يفعلون: تقرير، من كلامها، أو استئناف من جهته تعالى تصدق لها، نحو قول الله تعالى: ولو جئنا بمثله مدا، بعد قوله: لنف البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي، وجملة إني مرسلة: تقرير، أي: مرسلة رسلا بهدية، وجملة يرجع المرسلون: مفعول ناظرة، وبم؟: متعلقان بيرجع، والمعنى منتظرة رجوع المرسلين إلى بأي جواب، وجملة فلما جاء سليمان قال: استئناف، وفاعل جاء: ضمير مستتر يعود على رسول الملكة، وقرئ فلما جاءوا، وفاعل قال: سليمان العليه السلام، وجملة أتمدونني؟: إنكارية مقول القول، وجملة بما آتاني الله: تعلييل للإنكار، وخير: خبر ما، وبل: انتقال من إنكار إلى توبيخ، وجملة فلنأتينهم: جواب لقسم مقدر، عطف، وجملة لا قبل لهم بها: صفة، ولنخرجنهم: عطف على جواب القسم، وأذلة: حال، وجملة وهم: حال أخرى، وجملة قال يأيها الملا أيام؟: استئناف، وجملة يأتيوني: خبر أيام؟، ومصدر أن يأتيوني، ومصدر أن تقوم: مضارف إليه، ومسلمين: حال، وجملة إني عليه: تعلييل للقدرة، وعليه: متعلقان بأمين.

قَالَ الَّذِي عِنْدُهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَّا ءَاتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرَتِّدَ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقْرًّا عِنْدَهُرَ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوْنِي أَشْكُرُ أَمْ أَكُفُّرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِتَفْسِيْهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِّيُّ كَرِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا تَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهْنَكَدَا عَرْشًا قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٣﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونَ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَلَّفِينَ ﴿٤﴾ قِيلَ لَهَا أَدْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتُهُ حَسِيْبَتُهُ لُجْةً وَكَشَفَتُ عَنْ سَاقِيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥﴾

جملة قال الذي عنده: استئناف، قيل القائل: الخضر العليه السلام، ومعنى علم من الكتاب: علم غير معهود، ومن: ابتدائية أو لبيان الجنس، والعطف في فلما رأه: على مقدر، نحو: أتاه به فلما رأه، ومستقرا: حال، أي: غير متقلق، وجملة هذا من فضل رب: مقول القول، وجملة أشكر أم أكفر؟: بدل من مفعول يبلوني، أي: ليبلو شكري وكفري، وتقدير جواب الشرط في من كفر: فإنما يكفر النعمة على نفسه، وجملة فإن ربي غني: تفسير، وجملة قال نكرموا: عطف في المعنى على قال، نحو: قال الحمد لله ونكرموا لها، أو بدل، أو استئناف، وإعادة قال، لاختلاف المتعلق، وتنظر: جزم، جواب الأمر، وقرئ بالرفع على الاستئناف، وجملة أتهندي؟: سدت مسد مفعولي ننظر، بمعنى نعلم، وتكون: عطف، وجملة قيل: جواب لما، وجملة أهذا؟: نائب فاعل، مقول القول، والهمزة للاستفهام، والهاء: للتبنيه، والكاف: حرف جر، وذا: اسم إشارة، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم، وعرش: مبتدأ، والأصل أكها عرشك؟، كما يقال أبهذا؟ وألهذا؟، واستعمال الكاف في كأنه هو: مقابل الكاف في أهذا؟، وهو: خبر كأنه، وجملة وأوتينا العلم: استئناف من كلام الملكة أيضا، ونا، نائب فاعل، ومن قبلها: أي: من

قبل هذه الواقعة، أو قبل المعجزة التي شاهدناها، ويدل ذلك على رزانة رأيها، ورصانة فكرها، وما في ما كانت: فاعل صدها، وجملة إنها كانت: تعليل، حيث لم تكن بلقيس قادرة على إظهار الإسلام، وقرئ أنها كانت: بفتح الهمزة، والمصدر بدل من فاعل صدها، أو تعليل بتقدير اللام، أي: لأنها، وجملة قيل: استئناف، وجملة ادحلي: مقول القول، والصرح: نصب بنزع الخاضع، أي: في الصريح، وهو القصر، أو صحن الدار، وجملة حسبته: جواب لما، وجملة قال إنه صرح: استئناف، والسائل سليمان عليه السلام، وجملة وأسلمت: حال، نحو: وقد أسلمت، ورب: صفة، أو بدل.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ أَخَاهُمْ صَلِحًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ إِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِّمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ يَنْقُومُ لَمَّا سَتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ ﴿٥﴾ قَالُوا أَطْلَيْرَنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ ظَلِيرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٦﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٧﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنْبَيْتَنَّهُ وَأَهْلَهُ وَثُمَّ لَتَقُولَنَّ لَوْلَيْهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨﴾ وَمَكْرُوا وَمَكْرُرَا وَمَكْرُرَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِيهِمْ أَنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٠﴾ فَتَلَكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَّةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٢﴾ وَلُوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفُحْشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿١٣﴾ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٤﴾

جملة لقد أرسلنا: عطف على لقد آتينا داود وسليمان، الآية: 15، وصالحا: بدل من أخاهم، وأن، في أن عبدوا: مفسرة، أو مصدرية، حذف عنها الباء، وإذا: للمفاجأة نحو: ففاجأوا التفرق والخصام، والواو، في يختصمون: لمجموع أعضاء الفريقين، وجملة يختصمون: صفة للخبر، ولم؟: متعلقان بستتعجلون، ولو لا: تحضيض، وجملة لعلكم: تعليل، أو حال، ومعك: ظرف متعلق بصلة، وجملة أنتم قوم: استئناف ونقض، وجملة وكان في المدينة: استئناف، والمدينة: الحجر، [١] وجملة يفسدون: صفة لرهط، ورهط: أشخاص، وقع تمييزا للعدد، وتقاسموا بالله: فعل أمر، والجملة مقول القول، أو فعل ماض: بدل من قالوا، أو الجملة حال، بتقدير قد، ومصدر لنبيته: متعلق بتقاسموا، والمعنى لنباعتن صالحا وأهله ليلا، ثم نقتلهم ثم نقسم بالله لأهله، وأهله: عطف، واللام، في لنقولن: في جواب قسم مقدر، والمراد بقولهم ما شهدنا: التحاليل باعتبار الشاهد غير المنفذ، وهم منفذون غير شاهدين، أو لأن مشاهدتهم لم تكن له ولأهله معا، وجملة إنا لصادقون: من تمام القول، أو حال، أي: متحايلين بقولنا إنا لصادقون، وجملة فكيف كان: في محل نصب بنزع الخاضع، أي: فانظر إلى كيفية عاقبة مكرهم،

[١] مدان صالح كانت تعرف قديماً بمدينة الحجر، على بعد 400 كم شمال غرب المدينة المنورة.

وكيف: خبر كان، أو حال، ومصدر أنا دمنا: بفتح الهمزة: بدل من عاقبة، أو بدل من كيف، وبكسر الهمزة: فالجملة تفسير لمعنى الكلام، وجملة فتلك بيوبthem: تقرير، وخاوية: حال، مثل قوله تعالى: هذا بعلي شيخا، وبما: متعلقان بخاوية، وجملة ولوطا إذ قال: استئناف، أو عطف، وتقدير العامل وأرسلنا ولوطا، وإذا: ظرف للإرسال، أو ولوطا: نصب بتقدير اذكر، فإذا: بدل منه، وجملة وأنتم تبصرون: حال، وجملة أئنكم؟: تثنية للإنكار، وتكرير للتوكيد، وبيان، دخلت همزة الاستفهام على إن، وجملة لتأتون: خبر إنكم، وشهوة: مفعول لأجله، أو حال، ومن دون: حال، أي: متجاوزين، وجملة أنتم قوم: استئناف وانتقال من الإنكار إلى التسجيل، وتقدير مفعول تجهلون: العاقبة.

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

20

**الجزء العشرون
من القرآن الكريم**

من الآية(56) من سورة النمل، إلى الآية(45)

من سورة العنكبوت

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا إِلَّا لُوطٌ مِنْ قَرِيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَظَاهِرُونَ ٥٦ فَأَنْجَينَهُ رَأْهُلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتُهُ وَقَدَرَنَاهَا مِنَ الْغَيْرِينَ ٥٧ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَسَاءَ مَطْرُ الْمُنْدَرِينَ ٥٨ قُلْ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَيْتَهُمْ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ٥٩ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَآءً فَأَنْبَتَنَا بِهِ حَدَّا يَقِنَّا بِهِجَةً مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْثِيُوا شَجَرَهَا أَعْلَمُهُمْ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ٦٠ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَهْرَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَسَى وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَعْلَمُهُمْ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٦١ أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خَلْفَاءَ الْأَرْضِ أَعْلَمُهُمْ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَمَّنْ يَهْدِيْكُمْ فِي ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرِسِّلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَعْلَمُهُمْ مَعَ اللَّهِ تَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٦٣ أَمَّنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعْلَمُهُمْ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِيَ ٦٤

جملة فما كان جواب: استئناف، وجواب: نصب: خبر كان مقدم، ومصدر أن قالوا: اسمها، وبالرفع على العكس وهو ضعيف، وجملة يتظهرون: صفة، والمراد الاستهزاء بهم، وأهله: عطف على المفعول، والمراد امرأته المؤمنة وبينه المؤمنين، وإلا امرأته: مستثنى، والمراد غير المؤمنة، وجملة قدرنا: صفة، أو حال، وجملة أمطRNA: عطف، ومطرا: مفعول به، أي: غير معهود، وتقدير مخصوص ساء: ذلك، وجملة وقل الحمد: استئناف، والخطاب لمحمد ﷺ، وتقدير مفعول اصطفى: هم، وجملة الله خير؟: استئناف، وأما يشركون: أما، مكونة من أم، وما، فأم: عاطفة، وما: موصولة، أو مصدرية، وقرئ تشركون: بالتاء على تلوين الخطاب، وجملة أم من خلق؟: استئناف، وأم: بمعنى بل، إضراب وانتقال من تبكيت إلى آخر، وعلى قراءة تشركون: فأم: للعطف والمراد التكرير والتأكيد، وتقدير خبر من، في أمن خلق: خيرٌ، كما في المواضع الأربع الآتية، وجملة فأنبتنا: استئناف وتلوين للخطاب والتفات من الغيبة إلى التكلم، وجملة ما كان لكم: صفة لحائق، ومصدر أن تنبتوا: اسم كان، وجملة إله مع الله؟: استئناف إنكاري، ومع: ظرف متعلق بخبر إله، وجملة بل أكثرهم: استئناف، إضراب وانتقال إلى توبيخ آخر، وخلالها، وبين: ظرفان سدا مسد المفعول الثاني، وإذا: ظرف، وقليلًا ما تذكرون: ما، زائدة، وقليلًا: صفة، والتقدير تذكرون تذكروا قليلاً، أو زماناً قليلاً تذكرون، وبشراً: حال، أي: مبشرات، ومعنى بين يدي رحمته: قدام المطر، ومن يرزقكم: عطف على من يبدأ الخلق.

قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبَعَّثُونَ ٦٥٠ بَلْ أَذَرَكُ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ٦٦٠ وَقَالَ الظَّاهِرُ كَفُرُوا أَعْذًا كُنَّا تُرَبَّا وَأَبَاعُونَا أَيَّانَ

لِمُخْرَجُونَ ﴿٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَبْوَائُنَا مِنْ قَبْلِ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَلِقَبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٩﴾ وَلَا تَحْزُنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٠﴾

جملة قل لا يعلم من: استئناف، ومن: فاعل، وفي السموات: متعلقان بصلة من، والغيب: مفعول، وإلا الله: مستثنى بمعنى لكن الله يعلم، أو بمعنى غير الله، صفة من، انتقلت حركة غير إلى ما بعدها، والمعنى: لا يعلم أحد غير الله الغيب، وجملة ادارك: إضراب وتقرير، أي: تتبع جهالهم الفاحش في شؤون الآخرة، التي من جملتها البعث، فهم جاهلون شاكرون عمون، وفي هذه الآية اثنتا عشرة قراءة، وجملة بل هم في شك منها: استئناف، وفي شك: متعلقان بخبر هم، ومنها: صفة لشك، ومنها، في منها عمون: متعلقان بعمون، وجملة أئذا؟: مقول القول، دخلت همزة الاستفهام على إذا: الظرفية الشرطية، وقدير جواب الشرط: أخرج؟، وآباؤنا: عطف على اسم كنا، وجملة أئنا؟: تقرير، دخلت همزة الاستفهام على إنا، وجملة لقد وعدنا: استئناف مؤك بالقسم، وهذا: مفعول ثاني، ونحن: توكييد لنائب الفاعل، وآباؤنا: عطف، وجملة إن هذا: تقرير بعد تقرير، وأساطير: خبر هذا، ونفي النفي إثبات، وجملة قل سيروا: استئناف، وكيف: حال، أو خبر كان، والجملة معمولة لانظروا، بتقدير في أو إلى، ولا تحزن: عطف على قل، ومما يمكرون: متعلقان بضيق، أو بصفة، نحو: لا تضجر من مكرهم.

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلَمُونَ ﴿٤﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ وَلَهُدَى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحُقْقِ الْمُبِينِ ﴿٩﴾

ويقولون: استئناف، ومتى؟: خبر هذا، والوعد: صفة، أو بدل، وجواب شرط إن كنتم: دل عليه ما قبله، وجملة أن يكون: خبر عسى، واسم عسى ضمير الشأن، ومعنى ردد: قرب، وبعض: اسم يكون، والذي: مضاف إليه، وجملة تستعجلون: صلة، وقيل إن عسى ولعل وسوف من مواعيد الملوك: بمنزلة الجزم، وجملة ولكن أكثرهم: استدرراك بيان، وجملة ما من غائبة: استئناف، والتاء للمبالغة، أي: غاية في الخفاء عن الناس، ومن: زائدة في المبدأ، وفي كتاب: خبر غائبة، وفي السماء: صفة، وفي كتاب: متعلقان بخبر غائبة، وجملة إن هذا القرآن: استئناف، وفتوك على الله: عطف على مقدر، نحو: إذا كان ذلك فتوكل، استئناف، وجملة إنك على الحق المبين: تذليل مقرر لما قبله.

إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الْذُعَاءَ إِذَا وَلَوْا مُدْبِرِينَ ﴿٦﴾ وَمَا أَنَّ بِهِدِي الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِإِيمَانِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٧﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَةً مِنَ الْأَرْضِ
 تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِإِيمَانِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِإِيمَانِنَا فَهُمْ
 يُوَزِّعُونَ ﴿٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُو قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِإِيمَانِي وَلَمْ تُحْيِطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَٰلِكُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ
 عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿١١﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا لَيَلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَيَوْمَ يُنَفَّعُ فِي الْأَصْوَرِ فَقَرِيزٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ
 أَنْوَهٌ دَاهِرِينَ ﴿١٣﴾

جملة إنك: استئناف، وجملة لا تسمع: خبر إن، والفاعل محمد ﷺ، والضم الدعاء: مفعولان، وجواب شرط إذا ولوا مدبرين، دل عليه ما قبلها، ومدبرين: حال، وبهادي العمى: على الإضافة، أما على التنوين، فبنصب العمى باسم الفاعل، والباء، في بهادي: زائدة في خبر أنت، وجملة إن تسمع: استئناف تفسير، وإن: نافية، وإلا، لنقض النفي للتاكيد، ومن، في من يؤمن: مفعول به، وجملة فهم مسلمون: تعليل للإيمان، وجملة وإذا وقع القول: استئناف، وبيان لمعنى رد لكم، وجملة أخرجنا لهم دابة: جواب الشرط، وقيل الدابة: هي فصيل ناقة صالح الغاشية، ومن الأرض: صفة، وجملة تكلمهم: صفة أخرى، وجملة أن الناس: حال، أي: قائلة أن الناس، أو حاكية عن الله تعالى، أو بتقدير حرف الجر، نحو: لأن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون، وبكسر الهمزة على الاستئناف، مقول القول، وجملة ويوم نحشر: استئناف، وتقدير عامل يوم: اذكر، والمراد الحشر للعذاب بعد الحشر الكلي، ومن، في من كل أمة: تبعيضية، لأن كل أمة منقسمة إلى مصدق ومكذب، وفوجا: مفعول، وممن: متعلقان بصفة، وجمة يوزعون: خبر، والمعنى: يحبسون، وحتى إذا جاؤوا: إلى وقت السؤال والجواب والمناقشة والحساب، وجملة قال أكذبتم؟: استئناف، أو جواب الشرط، وجملة ألم ماذا كنتم تعملون؟: استئناف، إضراب وانتقال إلى توبيق آخر، أدعنت ميم ألم، في ميم ما، الاستفهامية، وجملة كنتم: خبر ماذا، وجملة ألم يروا أنا؟: استئناف إنكاري، والمراد قد رأوا وتيقروا، ومصدر ليسكنوا: متعلق بجعلنا، والنهر: عطف، أي: وجعلنا النهر، ويوم ينفح: استئناف والتقدير واذكر، أو عطف على يوم نحشر، وفزع: عطف، أي: ينفح فيفزع، والصور: شيء عظيم من خلق الله تعالى، ومن شاء: مستثنى، وجملة وكل أنوه: استئناف تقرير، أي: وكل الخلق أتوا إلى الله، وداخرين: صاغرين: حال.

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَرُرُ مَرَّ السَّاحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ وَحْيٌ بِمَا
 تَفْعَلُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَةِ فَلَهُ وَحْيٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَيْدٍ ءَامِنُونَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبِثَ
 وُجُوهُهُمْ فِي الْتَّارِيْخِ هُلْ تُجْزِرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ
 كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنْ أَتَوْا الْقُرْءَانَ فَمِنْ أَهْتَدَ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ

ضَلَّ فَقُلْ إِنَّا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيِّرِي كُمْ إِنَّا هُوَ رَبُّكُمْ بِغَيْرِ عَلَىٰ

تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾

جملة وترى الجبال: عطف على يوم ينفح، وجملة تحسبيها: حال، وجامدة: مفعول ثان، والمراد واقفة مكانها لعظمتها، وجملة وهي تمر: حال، وصنع: مفعول مطلق، تقدير عامله ما يدل عليه تمر، وجملة من جاء: استئناف، وجملة فله خير منها: جواب الشرط، وجملة وهم من فزع يومئذ: حال، وبنتوين فزع جملة يومئذ: اعتراض بيان، ويقرأ بالإضافة، كما في سورة هود، الآية: 66، ومن خزي يومئذ، وآمنون: خبر: هم، ووجوههم: نائب فاعل، وجملة هل تجزون؟: مقول لقول مقدر، نحو: مقولا لهم هل، وما، في ما كنتم: نائب فاعل، وجملة إنما أمرت: استئناف، أمر من الله تعالى لمحمد ﷺ، بأن يقول ذلك، وأن، في أن أعبد: مفسرة، أو مصدرية، نحو: أمرت بالعبادة والإسلام وتلاوة القرآن، وهذه مضاف إليه، والذي: صفة لرب، وقرئ التي: صفة للبلدة، وجملة حرمها: صلة، وجملة وله كل شيء: عطف على الصلة، أو استئناف، وجملة فمن اهتدى: استئناف، أي: اهتدى للإيمان، وجملة فإنما يهتدى، وجملة فقل إنما: جواب الشرط، أو استئناف، وتقدير الجواب فوبالضلال عليه، وجملة سيريكم: استئناف من مقول القول، وجملة فتعزفونها: عطف، وجملة وما ربك بغايل: تقرير من جهة تعالى.

28 سورة القصص وأياتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتَلُوا عَلَيْكَ مِنْ تَبَأْ مُوسَى وَفَرْعَوْنَ بِالْحُقْرِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيعَةً يَسْتَضْعِفُ طَالِيفَةً مِنْهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ وَكَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَرُتِيدُ أَنْ تَمُّنَ عَلَى الَّذِينَ أَسْتَضْعِفُوْ فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلُهُمُ الْوَرَثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَرُتِيدَ فِرْعَوْنَ وَهَامَنَ وَجُنُودُهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزِنِ إِنَّا رَأَدْوُهُ إِلَيْكِ وَجَاعَلْنَاهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

جملة طسم: استئناف، وطمسم: من الحروف المقطعة، الله أعلم بمراده بها، مسرودة، لا محل لها من الإعراب، أو اسم للسورة خبر لمبدأ تقديره هذه، وتلك: مبتدأ، أي: هذه الآيات، وخبرها آيات، والكتاب: مضاف إليه، أي: من الكتاب، والمبين: صفة، أي: المظاهر الحق من الباطل، وجملة نتلوها: خبر ثان، أو استئناف، ومن، في من نبأ: زائدة في المفعول على رأى الأخفش، أو للتبعيض، وتقدير المفعول شيئاً، وبالحق: متعلقان بمقدار حال، ولقوم: متعلقان ببنتوها، وجملة إن فرعون: استئناف، وجملة يستضعف: حال، أو صفة لشيعاً، أو استئناف، ويدبح: بدل من يستضعف، وجملة إنه: تعليل، وجملة نريد: عطف على جملة إن فرعون، أو حال، أي: فرعون يستضعف ونحن نريد، ومنهم: من

المستضعفين، متعلقان بنري، وجملة وأوحينا إلى أم: عطف على إن فرعون، داخل في حكم تفسير النبأ، وأن، في أن ارضعيه: مفسرة بمعنى أي، أو مصدرية، بتقدير بأن، أو برضاعه، وفالقيه: أمر، وباء المؤنثة فاعل، نحو الدرس اكتبيه، وجملة إنا رادوه: استئناف بشاره، والهاء، في رادوه، وجاهلوه: مضاف إليه، والواو، علامه رفع اسم الفاعل، وحذفت النون فيهما للإضافة، واشتملت هذه الآية على أمرتين، وتهديدين، وخبرين، وبشارتين.

فَالْقَطْهُ وَءَالْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَنَ وَجُنُودُهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتْ أُمَّرَاتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِ لَى وَلَكُ لَا تَقْتُلُهُ عَسَى أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَخَذُهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمَّ مُوسَى فَرِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبَدِّي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطَنَا عَلَى قُلُوبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأَخْتِهِ قُصِّيَّةٌ بَصُرَّتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمَنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلِ فَقَالَتْ هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ وَلَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدَنَهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقْرَ عَيْنِهَا وَلَا تَخْرُنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ وَأَسْتَوَى إِلَيْهِ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ تَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ عَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْثَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ وَإِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾

جملة فالقطه: عطف على مقدر، أي: فعلت ما أمرت به فالقطه، ومصدر ليكون: متعلق بالقطه، وتسمى لام ليكون: لام العاقبة والصيرونة، وليس لام الغرض، وجملة وقالت امرأة فرعون: عطف، أو استئناف، وهي: آسية بنت مزاحم، وقرة: خبر لمبدأ مقدر، نحو: هو قرة عين،ولي: متعلقان بمقدار صفة، وجملة وهم لا يشعرون: حال من آل فرعون، والكلام من جهته تعالى، أو من كلام آسية لفرعون، أي: افعل والملا لا يشعرون بك، وفارغا: خبر أصبح، وإن، في إن كادت لتبدي به: مخففة، واسمها مقدر نحو: إنه، وقيل نافية، والباء، في به: زائدة، أي: لتبديه بمعنى لظهوره، أو سبيبة، أي: لتبدي القول بسببه، وتقدير جواب لولا: دل عليه ما قبلها، أي: لأبدت به، ومصدر ل تكون: متعلق بربطنا، ومصدر أن ربطنا: مبتدأ، أي: لو لا تثبتتها بالصبر موجود لأبدت به، وعن جنب: حال، أي: مستخفية أو بعيدا، ومن قبل: أي: قبل رده لأمه، وهم له ناصحون: حال، والضمير في له: لموسى اللطيف، قيل اتهموا أخته مريم بمعرفته، فقالت أقصد بالضمير في له: الملك، وجملة ولما بلغ، وجملة وكذلك، وجملة ودخل المدينة: استئناف، والمدينة: منوف، وعلى حين: متعلقان بمقدار حال، وجملة يقتتلان، وجملة هذا من شيعته: صفتان، وفوکزه: عطف على مقدر، نحو: قال موسى لعدوه

القبطي خل سبيل المستغيث، فقال القبطي لقد همت أن أحمل الحطب عليك فوكزه، وجملة هذا من عمل: مقول القول، والمراد بهذا: القتل، أو ما فعله المقتول، وجملة إنه عدو: تعليل.

قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً للمجرمين ^(١٧) فأصبح في المدينة خالقاً يترقب فإذا الذي أستنصره بالآمن ينصره ^(١٨) قال له موسى إنك لغوى مبين ^(١٩) فلما أن أراد أن يطش بالذى هو عدو لهما قال يموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالآمن إن تريده إلا أن تكون جباراً في الأرض وما تريده أن تكون من المسلمين ^(٢٠) وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يموسى إن الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين ^(٢١) فخرج منها خالقاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ^(٢٢)

جملة قال رب إني: استئناف، وبما أنعمت: متعلقان بمقدار، نحو: أقسم، والجملة جواب النداء، وتقدير جواب القسم لأنوبين، وجملة فلن أكون: تفسير، أو الجملة استعطاف، أي: كما أنعمت على فاعصمني فلن أكون، وجملة يترقب: حال، وإذا، في فإذا الذي: زائدة للمفاجأة ورابطة، وجملة يستصرخه: خبر الذي، وقيل جملة يستصرخه: حال، والتقدير الذي يستعيشه بالأمس صارخاً في الظرف نفسه، وجملة قال له موسى إنك: استئناف رد، والخطاب للقبطي أو المستغيث، وجملة فلما: استئناف، وأن، في أن أراد: زائدة للتأكيد، ومصدر أن يطش: مفعول أراد، وجملة هو عدو لهما: صلة، وهو قبطي آخر، عدو لموسى ولمستغيث، وجملة قال يا موسى: استئناف، والقائل المستغيث عندما ظن أن موسى سيبطش به، وجملة أتريد أن تقتلني؟: جواب النداء، ومصدر أن تقتلني: مفعول، وكما: كفلك نفساً، وإن، في إن تريده: نافية، أي: ما تريده إلا التجربة، ولا تريده الإصلاح، ولما علم القبطي الآخر أن موسى هو قاتل القبطي الأول، أسرع بالخبر إلى فرعون، وجملة وجاء رجل: استئناف، وهو رجل مؤمن، قيل هو ابن عم فرعون، وجملة يسعى: صفة، أو حال، ومن أقصى: متعلقان بجاء، أو صفة، وهذا الرجل غير الرجل في سورة يس، والقضيتان متبنيتان، ومصدر ليقتلوك: متعلق بأتمرون، وفاعل خرج: ضمير يعود على موسى ^(النبي)، وجملة يترقب: حال أخرى.

ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى أن يهديني سواء السبيل ^(٢٣) ولما ورد ماء مدين وجد عليه أممه مين الناس يسقون ووجد من دونهم أمرأتين تذودان ^(٢٤) قال ما خطبكم قالا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير ^(٢٥) فسقى لهم ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلى من خير قيير ^(٢٦) فجاءته إحدىهما تمثى على استحياء قال إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقض عليه القصاص قال لا تخف ^(٢٧) نجوت من القوم الظالمين ^(٢٨)

جملة ولما توجه: عطف، والفاعل موسى ^(النبي)، وتلقاء: نصب على الظرفية، أي: جهة مدین، ومدين: قرية شعيب ^(النبي)، مسيرة ثمانية أيام من مصر، غرب تبوك، وسواء السبيل: من إضافة الصفة

للموصوف، أي: السبيل السوي، وأمة: جماعة، ومن الناس: صفة، وجملة يسوقون: صفة أخرى، أو حال، ومن دونهم: في وضع أسفل منهم، وجملة تذودان: صفة، أي: تمنعن أغناهما، ومصدر حتى يصدر: متعلق بلا نسقي، أي: إلا بعد مغادرة الرعاه، وجملة، وأبونا شيخ: حال، والمراد بجملة لما أنزلت إلى: الدعاء، والمراد إني مع كل خير أنا فقير، وقيل المراد لما أنزلته إلى من خير الدارين، صرت فقيرا بعد سعة العيش، إظهارا للجح والشك، وجملة فجاءته: عطف على مقدر، أي: فرجتنا إلى أبيهما شعيب فأخبرتاه، فقال لإدحهاما ادعيه لي، فجاءته، وجملة تمشي: حال، وعلى استحياء: حال من الضمير في تمشي، ومصدر ليجزيك: متعلق بيدعوك، وما، في ما سقيت: مصدرية، أي: ليعطيك أجر سقيك.

قالت إحدى هما يتأبى استئجرة إن خير من استئجرت القوي الأمين ٢٦ قال إن أريد أن أنكحك إحدى أبنق هاتين على أن تأجرني ثمني حجاج فإن أثمنت عشرًا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين ٢٧ قال ذلك بياني وبينك أيمًا الأجلين قضيتك فلا عذوان على والله على ما تقول وكيل ٢٨ فلما قضي موسى الأجل وسار بأهله وآنس من جانب الطور نارًا قال لأهله أمكثوا إني ظشت ناراً على ءاتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون ٢٩

جملة قالت إدحهاما: استئناف، ويابآبـ: يا أبي، واستئجره: أي: لرعـي الغنم والقيام بأمرها، وجملة إن خير: تعـيل، وجملة استـئجرت: صـلة، وإـحدى اـبنتـي: مـفعـول ثـانـ، وابـنتـي: مـضـاف إـلـيـهـ، وـهـاتـينـ: صـفـةـ، وـعـلـىـ أنـ تـأـجـرـنـيـ: عـلـىـ أـجـرـيـ: مـتـعـلـقـانـ بـحـالـ، أـيـ: مـشـروـطاـ، وـثـمـانـيـ: ظـرفـ، أـوـ مـفـعـولـ بـتـضـمـنـيـ تـأـجـرـنـيـ مـعـنـىـ تـثـبـنـيـ، وـحـجـجـ: تـمـيـزـ مـجـرـورـ، جـمـلـةـ فـمـنـ عـنـدـكـ: جـوـابـ الشـرـطـ، وـتـقـدـيرـ الـمـبـدـأـ: فـهـوـ مـنـ عـنـدـكـ، وـجـمـلـةـ إـنـ شـاءـ اللهـ: اـعـتـراـضـ لـلـتـبـرـكـ بـذـكـرـ اللهـ تـعـالـىـ، وـتـفـوـيـضـ الـأـمـرـ إـلـىـ تـوـفـيقـهـ، وـجـوـابـ شـرـطـ إـنـ شـاءـ اللهـ: دـلـ عـلـيـهـ مـاـ قـبـلـهـ، وـمـنـ الصـالـحـينـ: مـتـعـلـقـانـ بـسـتـجـدـنـيـ، وـبـيـنـيـ: مـتـعـلـقـ بمـقـدـرـ خـبـرـ ذـلـكـ، وـبـيـنـيـ وـبـيـنـكـ: بـيـنـنـاـ جـمـيـعـاـ، وـجـمـلـةـ أـيـمـًاـ الـأـجـلـينـ: استـئـنـافـ، وـمـاـ زـائـدـةـ، وـأـيـ: شـرـطـيـةـ، نـصـبـ بـقـضـيـتـ، وـجـمـلـةـ فـلـاـ عـدـوـانـ: جـوـابـ الشـرـطـ، وـفـلـمـاـ قـضـيـ: عـطـفـ عـلـىـ مـقـدـرـ، وـالـمـرـادـ: فـعـداـ الـعـقـدـيـنـ، وـبـاـشـ مـوـسـىـ مـاـ التـزـمـ بـهـ فـلـمـاـ، وـسـارـ بـأـهـلـهـ نـحـوـ مـصـرـ، وـجـمـلـةـ آـنـسـ مـنـ جـانـبـ الطـورـ: جـوـابـ لـمـاـ، وـجـمـلـةـ آـتـيـكـ: خـبـرـ لـعـلـ، وـبـخـرـ: خـبـرـ عـنـ الطـورـ، وـجـذـوـةـ: عـودـ غـلـيـظـ، وـتـصـطـلـوـنـ: تـسـتـدـفـنـوـنـ.

فلـمـاـ أـتـهـاـ نـوـدـيـ مـنـ شـطـيـ الـوـادـ الـأـيـمـنـ فـيـ الـبـقـعـةـ الـمـبـرـكـةـ مـنـ الشـجـرـةـ أـنـ يـمـوـسـيـ إـنـيـ أـنـاـ اللـهـ رـبـ الـعـلـمـيـنـ ٣٠ وـأـنـ أـلـقـ عـصـاكـ فـلـمـاـ رـأـهـاـ تـهـرـ كـأـنـهـ جـانـ وـلـ مـدـبـرـاـ وـلـمـ يـعـقـبـ يـمـوـسـيـ أـقـيلـ وـلـاـ تـخـفـ إـنـكـ مـنـ الـأـمـيـنـ ٣١ أـسـلـكـ يـدـكـ فـيـ جـيـلـكـ تـخـرـجـ بـيـضـاءـ مـنـ غـيـرـ سـوـءـ وـأـضـمـمـ إـلـيـكـ جـنـاحـكـ مـنـ الـرـهـبـ فـدـنـكـ بـرـهـنـانـ مـنـ رـبـكـ إـلـيـ فـرـعـوـنـ وـمـلـيـعـهـ إـنـهـمـ كـأـنـوـ قـوـمـ فـاسـقـيـنـ ٣٢ قـالـ رـبـ إـنـيـ قـتـلـتـ مـنـهـمـ نـفـسـاـ

فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ^{٢٣} وَأَخَي هَرُونُ هُوَ أَفْصُح مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلُهُ مَعِي رِدْءًا يُصَدِّقُنِي^{٢٤} إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ^{٢٥} قَالَ سَنَشُدْ عَضْدَك بِأَخِيكَ وَنَجْعَلْ لَكُمَا سُلْطَنًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكُمَا إِنَّا يَأْتِيَنَا أَنَّمَا وَمَنْ أَتَبَعَكُمَا الْغَالِبُونِ^{٢٦} فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى إِنَّا يَأْتِيَنَا بَيْنَدِ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٌ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي أَبَابِنَا أَلَا وَلَيْنِ^{٢٧} وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَم بِمَنْ جَاءَ بِالْهَدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونِ^{٢٨} وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَأْتِيْهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدُ لِي يَهَمْنُ عَلَى الْطِينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلَّيْ أَطَلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظْنُهُ وَمِنَ الْكَذِيلِينِ^{٢٩}

جملة فلما أتتها: استئناف، وجملة نودي: جواب لما، وفي البقعة: متعلقان بنودي، أو حال، ومن الشجرة: بدل اشتتمال من الشاطئ، وأن، في أن يا موسى: زائدة مفسرة، وأن، في أن الق: مفسرة، عطف على أن يا موسى، وفلما رآها: عطف على مقدر، أي: ألقاها فصارت ثعبانا فلما رآها، وجملة كأنها: حال، ومدبرا: حال، ولم يعقب: عطف، ويما موسى أقبل: مقول لقول مقدر، أي: قيل له يا موسى، وجملة اسلك يدك: استئناف، وتخرج: جزم، بجواب الأمر، ومن الرهب: متعلقان بولي، أو بمدبرا، أو بمقدار نحو: يسكن، وجملة فذانك: استئناف، وذان: مثنى، وبرهانان: خبر ذانك، وهما اليد والعصا، ومن ربك: صفة، وإلى فرعون: متعلقان بمحذوف تقديره مرسلا، وجملة أخي هرون: استئناف، وأخي: مبتداً، وهرون: بدل، وجملة هو أفعص: خبر أخي، ولسانا: تمييز، وفارسله: عطف على مقدر، نحو: لذلك فأرسله، واستئناف، وردعا: معينا: حال، ويصدقني: جزم: جواب الطلب، وبآياتنا: متعلقان بيصلون، أو الغالبون، أو نجعل، أو بمقدر، أي: اذهبنا بآياتنا، وقيل قسم، تقدير جوابه لا يصلون، وجملة أنتما: تقرير، ومن اتبعكم: عطف على أنتما، وبينات: واضحات: حال، والباء في بهذا: زائدة، وفي آباتنا: حال، أي: واقعا في أيام آباتنا، وقال موسى: عطف على قالوا للموازنة بين القولين، وقرئ بدون الواو، والجملة استئناف، ومن، في من تكون: عطف، وجملة تكون: صلة من، وله: متعلقان بخبر تكون، وعقبي: اسمها، ومن، في من إله: زائدة في المفعول للتأكيد، وغيري: صفة، وجملة فأقد: استئناف، وهامان: وزير فرعون، ومعنى على الطين: اصنع آجرا، وصرحا: قسرا رفيعا، وجملة على أطلع: تعليل.

وَأَسْتَكِبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَلَّوْا أَنْهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجِعُونَ^{٣٠} فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذَنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ^{٣١} وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى الْثَارِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنَصَّرُونَ^{٣٢} وَأَتَبَعَنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَهُ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ^{٣٣} وَلَقَدْ ءَانَّا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكَنَا الْقُرُونُ الْأُولَى بَصَابِرَ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ^{٣٤} وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّهِيدِينَ^{٣٥} وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ

ثَاوِيَا فِي أَهْلِ مَدِينَ تَتَلَوُ عَلَيْهِمْ ءَاءِيَتَنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ٦٥٠ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْظُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِشَنِدِرِ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٦٦٠ وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَتَبَعَ ءَاءِيَتَكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٦٧٠

جملة واستکبر هو: استئناف، أو عطف، وهو: توکید، وجنوده: عطف، وجملة أنهما: خبر ظنوا، وجملة كيف كان: معمول فانظر، وأئمه، ولعنة: مفعول ثاني، وجملة يوم القيمة: متعلقان بمقبولين، وجملة هم من المقبولين: عطف جملة اسمية على جملة فعلية، وجملة ولقد آتينا: جواب لقسم مقدر، استئناف، وبصائر: حال، وجملة وما كنت بجانب الغربي: الخطاب لمحمد ﷺ، استئناف، بيان الحاجة إلى إزال القرآن الكريم، والغربي: صفة، أي: المكان الغربي، وجملة تتلو: صفة ثانية لثاوية، وإذا: معمول جانب، وجملة ولكن رحمة من ربک: استئناف استدراك وبيان، ورحمة: مفعول لأجله، أي: ولكن أرسلناك رحمة، ومصدر لتنذر: متعلق بالمقدار، وقرئ رحمة: بالرفع، أي: ولكن هذا رحمة، وجملة ما أتاهم من نذير: صفة لقوما، ومن، في من نذير، وفي من قبلک: زائدة في الموصعين، أي: نذير قبل البعثة، وجملة لولا: الشرطية: صفة أخرى لقوما، نحو: قائلين يا ربنا لولا، أو استئناف، ويقولوا: عطف على تصييدهم، وجملة لولا أرسلت: جواب النداء، ولو لا: تحضيضية، وفنتبع: نصب بجواب التحضيض، والمراد لولا إصابتهم مصيبة وقولهم يا ربنا، ما أرسلنا إليهم رسولا.

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحُقْقُ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِقَ مِثْلَ مَا أُوتِقَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكُفُرُوا بِمَا أُوتِقَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ٦٨٠ قَالُوا سِحْرَانٌ تَظَاهِرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفَرْوْنَ ٦٩٠ قُلْ فَأُتْهِوا بِكِتَبٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَيْعَهُ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ ٦٩٠ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَبَعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضْلَلَ مِنْ أَتَيْعَهُ هَوَلَهُ بِغَيْرِ هُدَى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٧٠٠ وَلَقَدْ وَصَلَّنَا لَهُمُ الْقُوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٧٠٠ الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَبَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ٧٠٠ وَإِذَا يُتَلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا إِنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحُقْقُ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ٧٠٠ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَرَتِينَ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ٧٠٠ وَإِذَا سَمِعُوا الْلَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا يَنْتَغِي الْجَاهِلِينَ ٧٠٠ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ ٧٠٠

جملة فلما جاءهم الحق: استئناف، والحق: القرآن الكريم، وجملة قالوا: جواب لما، ونائب فاعل أوتی: محمد ﷺ، ومثل: مفعول ثاني، وما، في ما أوتی: مضاف إليه، وموسى: نائب فاعل، وجملة أولم؟: استئناف إنکاري، والواو للعطف على مقدار، أي: هل يحتاجون بكتاب موسى ولم يكفروا به؟، ومن قبل: قبل وجود محمد، وجملة قالوا سحران: استئناف تقرير لكرههم، والمراد بسحران تظاهرات: التوراة والقرآن، وقرئ ساحران، أي: موسى وهرون، أو موسى و Mohammad عليهم السلام، وجملة ظاهرة: صفة بمعنى تعالونا بتصديق كل واحد منها الآخر، وجملة هو أهدى: صفة، وأتبعه: جزم:

جواب الأمر، وجواب شرط إن كنتم: دل عليه ما قبلها، وأنما: أداة قصر وتأكيد، نحو: فاعلم حقيقة اتباعهم لأهوائهم، وجملة ومن أضل من؟: استئناف، استفهام في معنى النفي، أي: لا أحد أضل من الذي اتبع هواه، وجملة أضل: خبر من، وجملة ولقد وصلنا لهم: جواب لقسم مقدر، استئناف، وجملة الذين آتيناهم الكتاب: استئناف بيان حال المؤمنين، وجملة هم به يؤمنون: خبر الذين، وبه: بالقرآن، وجملة وإذا يتلى عليهم: عطف، والمراد وقت تلاوة القرآن عليهم، وجملة إنه الحق: تعليل، وجملة إنا كنا: تقرير، وجملة أولئك: خبر آخر للذين آتيناهم، أو استئناف، ونائب فاعل يؤتون: واو الجماعة، وأجرهم: مفعول به، ومرتدين: نائب مفعول مطلق، والجملة خبر أولئك، والسيئة: مفعول به، وجملة وإذا سمعوا: عطف، أي: يدرعون وينفقون ويعرضون وقت سماع اللغو ويقولون لنا أعمالنا، وسلام عليكم، وجملة إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي: استئناف بيان وتسلية لمحمد ﷺ.

وَقَالُوا إِنَّنَا نَتَّبِعُ الْهُدَىٰ مَعَكُمْ نُتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضَنَا أَوْ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَجَرٍ^{٦٥}
رِزْقًا مِّنْ لَدُنَّا وَلَا كِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ^{٦٦} وَكُمْ أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْيَةَ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتَلَكَ مَسَكِنُهُمْ لَمْ
تُسْكِنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثُينَ ^{٦٧} وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَّهَا
رَسُولًا يَتَلَوَّ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَمَا كَنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ^{٦٨} وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ لِحْيَةَ
الْدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ^{٦٩}

جملة وقالوا إن نتبع: استئناف، بيان بعض مقولات الكفار، ونتحطف: جزم، جواب الشرط، وجملة ألم نمكنا؟: استئناف إنكاري، والعطف على مقدر، أي: ألم نعصهم ولم نجعل مكانهم آمنا؟، وجملة يجيء إليه: صفة أخرى، وثمرات: نائب فاعل، ورزقا: مفعول مطلق بمعنى جباية، وجملة وكم أهلكنا: استئناف، وكم: بمعنى كثيرا، معمول أهلكنا، ومن قرية: تمييز، وجملة بطرت: صفة، ومعيشتها: نصب، والمعنى كفرت نعمتها، وجملة فتك مساكنهم: استئناف، وجملة لم تسكن: حال، وقليلا: صفة، أي: زمانا قليلا، ونحن، في كنا نحن: توكيده، وحتى يبعث: أي: إلا بعد بعث الرسل، ومعنى في أمها: في أصلها، وجملة وأهلها ظالمون: حال، وجملة ما أُتيتكم: استئناف، وما، شرطية، وجملة فمتع: بتقدير فهو متاع، جواب الشرط، وخير وأبقى: خبر ما، والمراد خير في نفسه وأبقى في الفاني، وجملة أفلأ: استئناف إنكاري، والفاء للعطف على مقدر، أي: أتلحوظون ذلك فلا تعقولون؟.

أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا فَهُوَ لَقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَّعْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ الْمُحْضَرِينَ ^{٦١}
وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرْعُمُونَ ^{٦٢} قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَوْلَاءُ الَّذِينَ
أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّاكَ يَعْبُدُونَ ^{٦٣} وَقَيْلَ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَنَدَعُوهُمْ فَأَمْ

يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأُوا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجْبَتُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَعَيْتُ
عَلَيْهِمُ الْأَثْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٨﴾

جملة أ فمن وعدناه؟: استئناف إنكارى، والفاء للعطف على مقدر، أي: أبعد ما كان فالذى وعدناه حسناً كمن متعناه؟، فمن: مبتدأ، وكمن: متعلقان بمقدار خبرها، وجملة وعدناه: صلة، و وعدا: مفعول مطلق، وحسناً: صفة، وجملة فهو لاقيه: حال، وجملة متعناه: صلة، وجملة هو يوم القيمة: عطف، بمعنى ثم أحضرناه، ومن المحضرين: متعلقان بخبر هو، ويوم: مفعول محضرين، ويوم يناديهم: نصب عطف على يوم القيمة، وجملة فيقول: تفسير للنداء، وجملة أين شركائى؟: مقول القول، وأين، خبر شركائى، والذين: صفة، وجملة كنتم: صلة، أو معرضة، وجملة تزعمون: خبر كنتم، أو صلة، وجملة قال الذين حق: استئناف، وهؤلاء، في هؤلاء الذين: مبتدأ، وتقدير خبره: هم، والذين: صفة للخبر المذوق، أي: هم الذين، وجملة أغويينا: صلة، وجملة أغوييناه: استئناف، وقيل خبر هؤلاء، والذين: صفة، والكاف، في كما: صفة لمصدر مقدر، أو المصدر متعلق بما قبله، نحو: كغوايتنا، وجملة تبرأنا إليك: منهم، تقرير، وجملة ما كانوا: تقرير أيضاً، على أن ما، نافية، وقيل مصدرية، والمصدر متعلق بتبرأنا، أي: تبرأنا من عبادتهم إيانا، وكانوا: زائدة للتاكيد، وإيانا: مفعول مقدم، وجملة وقيل ادعوا: استئناف، ولو، في لو أنهم: شرطية، وتقدير جوابها: لما رأوه في الآخرة، والجملة استئناف، أو لو: للتنبيه: نحو: وتمنوا لو أنهم، ويوم يناديهم فيقول: عطف على ما قبلها، وجملة فيقول: تفسير للنداء، وماذا؟: معمول أجبتم، ويومئذ: ظرف، أو الجملة حال، وجملة فهم لا: عطف، أي: عميت عليهم فلا يتسعون.

فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّا وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٩﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمْ الْحَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَلَّمَ عَمَّا يُشَرِّكُونَ ﴿١٠﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْيَلَى سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِضَيَّعَةً أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿١٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْأَنَهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبَصِّرُونَ ﴿١٤﴾ وَمَنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الْيَلَى وَالْأَنَهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرْعَمُونَ ﴿١٦﴾ وَنَرَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بِرَهَنَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٧﴾

جملة فأما من تاب: استئناف تفصيل لحالة المؤمنين، وأما: أداة تفصيل، وجملة فعسى: خبر من، والفاء لتضمن الموصول معنى الشرط، وجملة أن يكون: خبر عسى، وجملة وربك يخلق ما يشاء ويختار: استئناف، وما، في ما كان لهم الخيرة: نافية، وقيل مصرية، فالنصر معمول يختار، نحو:

يختار اختيارهم، أي: مختارهم، وجملة سبحان الله: استئناف تعليم، أي: تنزه الله تنزيها على أن ينazuه أحد، وتعالى: عطف، وجملة وربك يعلم: عطف، أو استئناف، وجملة وهو الله: استئناف اعتراف تذليلي مقرر لما قبله، وجملة الله لا إله إلا هو: خبر لقوله وهو، وجملة ولهم الحمد: خبر آخر، أو استئناف، وجملة قل أرأيت: استئناف تقرير، وأرأيت؟: بمعنى أخرون، وتنازع رأيت وجعل: على نصب الليل سردا، وجملة من إله غير الله؟: مفعول ثان لأرأيت؟، ودللت على جواب الشرط، وإله: خبر من؟، وغير: صفة لإله، وجملة يأتيكم: صفة أخرى، وتقدير العائد ضياء بعده، وسردا: حال، أو مفعول ثان لجعل، وزن سردا: فعلا، بزيادة الميم، أو فعل، بأصالتها، وجملة أفلا تبصرون: استئناف إنكاري، والفاء للعطف على مقدر، أي: أتعلمون الليل فلا تسمعون وتعلمون النهار فلا تبصرون؟، وجملة ومن رحمته: استئناف، والمصدر من تسكنوا، ومن لتبتغوا: متعلق بجعل، أي: جعل الليل سكنا وجعل النهار معاشا، وجملة ولعلم تشكرون: تعليل لما قبله، بمعنى: لكي، أو حال، أي: راجين، وجملة يوم يناديهم: استئناف تقرير إثر تقرير، وتقدير عامل يوم: اذكر، وجملة أين شركائي؟: مقول القول، فأين؟: خبر شركائي، والذين: صفة، وكنتم: زائدة، وجملة ونزعنا: عطف، وصيغة الماضي للدلالة على التحقق، أو الجملة حال، بتقدير قد، والالتفات للاعتماد بالنزع، وشهيدا: صفة لمقدر، أي: نبيا شهيدا، وجملة فلعلوا أن الحق: عطف، والله: متعلقان بمقدار خبر أن، وجملة أن الحق: مفعول علموا.

٥٩ إِنَّ قَرْوَنَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَعَاتَيْتَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ وَلَتَنُواٰ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُوَ قَوْمُهُ وَلَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ٦٠ وَابْتَغْ فِيمَا إِاتَاكَ اللَّهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ وَلَا تَنَسْ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَاحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ٦١ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ وَعَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِيٰ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمِيعًا وَلَا يُسْكُلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ٦٢ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيهِتْ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَرْوَنُ إِنَّهُ وَلَذُو حَظِّ عَظِيمٍ ٦٣ وَقَالَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَيَلِكُمْ تَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ظَاهَرَ وَلَا يُلَقَّبُهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ٦٤ فَحَسَفَتْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ وَمِنْ فِتَّةٍ يَنْصُرُونَهُ وَمِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ٦٥ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْ مَكَانَهُ وَبِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنَّ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَحْسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ وَلَا يُفْلِحُ الْكُفَّارُونَ ٦٦

جملة إن قارون: استئناف، وقارون منافق كالسامري، قيل هو ابن عم موسى، وابن خالتة، وما، في ما إن مفاتحة: موصولة، مفعول ثان، وجملة إن: صلتها، وجملة لتنوء بالعصبة: جوبا لقسم مقدر، والقسم وجوابه خبر إن، والمراد لتنقل الجماعة، ومن الكنوز، وإذا: متعلقات بآتيناه، وجملة قال له:

مضاف إليه، وجملة إن الله: تعليل، وفيما أتاك: متعلقان ابتع، أو حال: أي: متقلبا فيما أتاك، فما مصدرية، أو موصولة، والدار مفعول ابتع، ولا تنس: جزم، بلا الناهية، عطف، والمصدر في كما أحسن: متعلق بأحسن، أو الكاف، بمعنى مثل صفة لمصدر مقدر، وعلى علم: متعلقان بمقدار حال، وعندي: متعلق بمقدار صفة، وجملة أولم؟: استئناف إنكاري، والواو للعطف عل مقدر، نحو: ألم يقرأ التوراة ولم يعلم ما أصاب أضرابه؟، ومن قبله: ظرف، ومن القرون: حال، أو متعلقان بأهلك، ومن، في من هو أشد: مفعول أهلك، وجملة هو أشد: صلة من، وقوة، وجمعها: تمييزان، ولا يسأل: البناء للمجهول، ويقرأ بالبناء للمعلوم، وال مجرمون: نائب فاعل، أو فاعل، ويقرأ المجرمين، أي: ولا يسأل الله المجرمين. فخرج: عطف على قال، وما بينهما اعتراض، وفي زينته: متعلقان بمقدار، حال، ويا: في يا ليت لنا مثل ما: للتبيه، ومثل: اسم ليت، ولنا: متعلقان بخر ليت، وما: مضاف إليه، وجملة أوتى: صلة، وقارون: نائب فاعل، وجملة إنه لذو: تعليل، وذو: خبر إنه، وويلكم: كلمة زجر، وردع، منصوبة بمقدار، نحو: ألمكم الله ويلكم، وجملة ثواب الله خير: استئناف من مقول القول، وجملة ما يلقاها: مقول القول، أو استئناف، والضمير في يلقاها: للأعمال الصالحة، أو الإثابة، أو لمقالة أولي العلم المذكورة، والصادرون: فاعل، وفخسننا: عطف على مقدر، أي: وبالغ قارون في إيذاء موسى وسلط عليه امرأة من بغايا بنى إسرائيل، اتهمته بنفسها، فخر موسى ساجدا لربه يبكي، فخسننا، وبالأس: ظرف، أي: منذ زمان قريب، وجملة **وَيْكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ**: مقول القول، ووي: أداة تعجب، وقيل المراد ويك: والتقدير: ويلك اعلم أن الله، وجملة يبسط الرزق: خبر كأن، ويقدر: يقبض عكس يبسط، وجملة لولا: استئناف من مقول القول، ومصدر أن مَنَ الله: مبتدأ، والتقدير لولا رحمة الله موجودة، وجملة لحسف: جواب الشرط، وقرئ لولا من: مع تقدير أن، ليصح الابتداء بعد لولا، وقرئ من: بالرفع على أنها مبتدأ تقدير خبرها موجود، ووي، في ويكأنه: أداة تعجب، والهاء، اسم كأن، وجملة لا يفلح: خبرها.

٤٨٣ - تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَقْبِينَ مَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَةِ فَلَهُ وَخَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزِي الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْقُرْءَانَ لِرَادُكُمْ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٌ وَمَا كُنْتَ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكُمُ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكُمْ فَلَا تَكُونُنَّ ظَاهِرًا لِلْكُفَّارِينَ وَلَا يُصُدُّنَّكُمْ عَنِ الْأَيْتِ اللَّهُ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتُ إِلَيْكُمْ وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًاٰءًاٰخَرًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

جملة تلك الدار: استئناف، والدار: صفة، والمراد الجنة، وجملة نجعلها: خبر تلك، وجملة والعاقبة: تقرير، والمراد العاقبة المحمودة، وجملة من جاء: تفصيل، والذين عملوا السيئات: إظهار في

موضع الإضمار، للتشريع، وما، في ما كانوا، معمول يجزي، على حذف المضاف وجعل المضاف إليه مقامه، وجملة إن الذي فرض: استئناف، والخطاب لمحمد ﷺ، ومعنى معاد: اسم من أسماء مكة، لأن معاد الرجل بلده، ومن، في من جاء: مفعول لمقدر، نحو: يعلم من جاء، أو معمول لأعلم بمعنى عالم، وَلَا يَصُدُّنَّكَ: جزم بلا النهاية، والنون للتوكيد، وحذف الواو الجماعة لأجلها، وإذا: مضاف إليه، ظرف للمفاجأة، ولا تكون: مبني على الفتح في محل جزم، والخطاب لمحمد ﷺ، والمراد غيره، وأخر: صفة، وجملة لا إله إلا هو: استئناف، وهو: بدل من الضمير في خبر لا، وجملة كل شيء: استئناف، ووجه: مستثنى، وجملة له الحكم، وجملة وإليه ترجعون: استئناف.

29 سورة العنكبوت، وأياتها: 29

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمٌ ۝ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا إِعْمَانًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ
الَّهُمَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝

جملة الم: استئناف، والم: من الحروف المقطعة، الله أعلم بمراده بها، مسرودة، لا محل لها من الإعراب، أو اسم للسورة خبر لمبدأ تقديره هذه الم، وجملة أحسب؟: استئناف إنكاري، ومصدر أن يتركوا: سد مفعول حسب، ومصدر أن يقولوا: متعلق بمقدار، حال، أي: بقولهم، أو بدل من أن يتركوا، وجملة وهم: حال، والمعنى لا يحسب الناس أنفسهم متrocين بمجرد أن يقولوا آمنا، وذلك ليتميز المؤمن من المنافق، والراسخ من المترزل، ولأجل مراتب الجزاء، وجملة ولقد فتنا: جواب لقسم مقدر، استئناف، وفليعلمن: الفاء للعطف، واللام: في جواب قسم مقدر، وجملة أم حسب: استئناف وانتقال من توبيخ إلى آخر، ومصدر أن يسبقونا: سد مسد مفعولي حسب، وعلامة نصب يسبقونا: حذف النون، ونا: مفعول به، وجملة ساء ما: اعتراض تذيلي مقرر لما قبله، والمعنى بئس الذي، أو بئس حكمهم، أو بمعنى قبح حكمهم، وما، فاعل، والجملة خبر المخصوص بالذم.

مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ أَلْسِيمُ الْعَلِيمُ ۝ وَمَنْ جَهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ۝ إِنَّ
الَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ۝ وَالَّذِينَ إِيمَانُهُ وَعَمَلُوا الصَّلِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَوَصَّيْنَا إِلَيْنَاهُ بِوَلَدِيهِ حُسْنَاهُ وَإِنْ جَهَدَكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا
تُطْعِهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَتَيْنَاهُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ وَالَّذِينَ إِيمَانُهُ وَعَمَلُوا الصَّلِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي
الصَّلِحَاتِ ۝ وَمَنْ الَّذِينَ مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ الَّذِينَ كَعَدُوا بِاللَّهِ وَلَيْسَ
جَاءَ نَصْرٌ مِّنْ رَّبِّكَ لِيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ۝ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ
الَّذِينَ إِيمَانُهُ وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ إِيمَانُهُ أَتَيْعُوا سَيِّلَنَا وَلَنَتْحِمِلْ خَطَائِكُمْ

وَمَا هُم بِحَمِيلٍ مِّنْ خَطَايَاهُمْ مِّنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَذِيلُونَ ﴿٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْعَلُنَّ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣﴾

جملة من كان يرجو: استئناف، وتقدير جواب الشرط فليختر من الأعمال ما يريد، وجملة فإن أجل: استئناف، وأحسن: نصب بنزع الخافض، أي: بأحسن، وجملة لنكرهن: جواب لقسم مقدر خبر الذين، ووصينا: استئناف، وحسنا: نصب بوصينا، بمعنى الزمان حسنا، أو التقدير وقلنا له أحسن حسنا، وجملة وإن جاهدك: استئناف بيان، والجهاد بالقول، والمعنى حمل악 على الشرك، وجملة فلا طعهما: جواب الشرط، وجملة إلى مرجعكم: تعليل، وجملة والذين آمنوا: استئناف، والذين: مبتدأ، خبره جملة القسم وجوابه في لندخلنهم، وجملة ومن الناس من يقول: استئناف بيان، ومن الناس: خبر من، وجملة فإذا أوذى: تفسير، وجملة جعل فتنة: جواب الشرط وعامله، والكاف: في كعذاب مفعول ثان، وجملة ولئن جاء نصر: استئناف صدر إن، الشرطية بلام القسم، وجملة ولقولن: جواب الشرط والقسم، جزم، أو رفع، وحذفت واو الجماعة لأجل نون التوكيد، وجملة أوليس؟: استئناف إنكاريء، والعطف على مقدر، أي: أليس هذا قولهم وأليس الله بأعلم؟، وليعلمن، عطف على مقدر، نحو: بلـ، والله إن الله يعلم المؤمنين ووالله إن الله يعلم المنافقين، والمنافقين: مثل الذين نافقوا، والأسلوب تفنن لرعاية الفاصلة، وجملة وقال الذين كفروا: استئناف بيان، واللام في لتحمل: لام الأمر، كأنهم أمروا أنفسهم، وجملة وما هـ: تعليل، وبالباء، في بحاملين: زائدة في الخبر، ومن خطاياهم: متعلقان بمقدار حال، ومن، في من شيء: زائدة في المفعول، وجملة ولرحمـ: جواب لقسم مقدر، استئناف، وحذفت منه واو الجماعة ونون الرفع لأجل نون التوكيد، ومثله وليسـان، وعما كانوا يفترـون: عن افتراءاتهم، وكانوا: زائدة للتأكيد.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخْذَهُمُ الْطُوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿٤﴾
فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا ءَايَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُو اللَّهَ وَأَتَقُوُّ ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُوْتَنَا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَأَعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوهُ لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧﴾ وَإِنْ
تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمُّ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٨﴾ أَوَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبَدِّئُ اللَّهُ
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقُ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ
النَّسَاءَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿١١﴾ وَمَا أَنْتُمْ
بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِإِيمَانِ
اللَّهِ وَلِقَاءِهِ أُولَئِكَ يَسِّرُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٣﴾ فَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا
أَفْتُلُوهُ أَوْ حَرَقُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ اللَّهُ مِنْ الْثَارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا أَخْتَدَتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ

أَوْئِنَا مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُفُّرُ بَعْضُكُمْ بِعَضًا
وَمَا أُولَئِكُمُ الظَّالِمُونَ ۗ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَصِيرٍ ۚ ﴿٢٥﴾

جملة ولقد أرسلنا نوها: استئناف، مؤكـ بالقسم، وألف سنة: ظرف، وخمسين: مستترـى، وعماـ تميـزـ، وجملـة جعلـناها آيةـ: عـطفـ، والمرـاد السـفـينةـ، أو الطـوفـةـ، وإـبرـاهـيمـ: عـطفـ على مـفعـولـ فـأنـجيـناـهـ، أو على تـقـديرـ اـذـكرـ، أو أـرسـلـناـ، وإـذـ: ظـرفـ على الأولـ، وبـدلـ اـشـتمـالـ على التـقـديرـ الثـانـيـ، ومن دونـ: حـالـ، وجملـة إنـما تـعـبـدوـنـ: من مـقـولـ القـولـ، وإنـما أدـاةـ قـصـرـ وـتـأـكـيدـ، وجملـة إـلـيـهـ تـرـجـعـونـ: استـئـنـافـ تـقـرـيرـ، وجملـة وإنـ تـكـذـبـواـ: استـئـنـافـ بـيـانـ بـالـاعـتـراـضـ، وجملـةـ فـقـدـ كـذـبـ أـمـ: جـوابـ الشـرـطـ، وجملـةـ وـمـاـ على الرـسـولـ: استـئـنـافـ من جـهـتهـ تـعـالـىـ، وـعـلـىـ الرـسـولـ: مـتـعـلـقـانـ بـمـقـدـرـ خـبـرـ الـبـلـاغـ، وـجملـةـ أـولـمـ يـرـواـ: استـئـنـافـ إـنـكـارـيـ من جـهـتهـ تـعـالـىـ، والـمـرـادـ إـلـاـثـبـاتـ بـمـعـنـىـ قـدـ عـلـمـ قـومـ إـبـرـاهـيمـ، وـالـعـطـفـ على مـقـدـرـ، أيـ: أـلـمـ يـنـظـرـواـ وـلـمـ يـعـلـمـواـ؟ـ، وـكـيفـ: حـالـ مـقـدـمـ، وـالـجـملـةـ مـعـمـولـ يـرـواـ، وـجملـةـ إـنـ ذـلـكـ: تـقـرـيرـ وـتـأـكـيدـ، وـجملـةـ قـلـ سـيـرـواـ: استـئـنـافـ من جـهـةـ اللهـ تـعـالـىـ، وـلـيـسـ منـ كـلـامـ إـبـرـاهـيمـ، وـالـآخـرـةـ: صـفـةـ، وـجملـةـ يـعـذـبـ: بـيـانـ وـتـفـسـيرـ، وـمـنـ، فـيـ مـنـ وـلـيـ: زـائـدـ فـيـ المـبـتـداـ، وـلـكـمـ: مـتـعـلـقـانـ بـخـبـرـ وـلـيـ، وـجملـةـ وـالـذـينـ كـفـرـواـ: استـئـنـافـ، وـجملـةـ أـولـئـكـ يـئـسـواـ: خـبـرـ الـذـينـ، وـجملـةـ فـاـمـ كـانـ جـوابـ قـومـهـ: عـطفـ، تـكـمـيلـ لـبـيـانـ ماـ تـقـمـ، قـبـلـ قـوـلـهـ وـإـنـ تـكـذـبـواـ، وـجـوابـ: بـالـنـصـبـ: خـبـرـ كـانـ مـقـدـمـ، وـبـالـرـفـعـ: اـسـمـهاـ، وـمـصـدـرـ أـنـ قـالـواـ: اـسـمـهاـ أوـ خـبـرـهاـ بـحـسـبـ الـقـرـاءـةـ، وـإـنـماـ اـتـخـذـتـمـ: كـافـةـ وـمـكـفـوـفةـ، وـأـوـثـانـاـ: مـفـعـولـ بـهـ، وـمـوـدـةـ: بـالـنـصـبـ: مـفـعـولـ لـأـجـلـهـ، وـبـالـرـفـعـ: عـلـىـ تـقـدـيرـ هـيـ مـوـدـةـ، وـجـملـةـ صـفـةـ، وـقـيـلـ ماـ، فـيـ إـنـماـ: مـوـصـولـةـ، وـالـتـقـدـيرـ: إـنـ الـذـيـ اـتـخـذـتـمـوـهـ أـوـثـانـاـ، فـأـوـثـانـاـ: مـفـعـولـ ثـانـ، أوـ حـالـ، وـمـوـدـةـ: بـالـرـفـعـ: خـبـرـ الـمـوـصـولـ، وـقـيـلـ ماـ، مـصـدرـيـةـ، وـبـيـنـكـمـ: بـالـنـصـبـ: ظـرفـ مـتـعـلـقـ بـصـفـةـ، وـبـالـجـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ، وـفـيـ الـحـيـاـةـ: سـبـعـةـ أـوـجـهـ^[1] مـنـهاـ: أـنـهـاـ مـتـعـلـقـانـ بـاـتـخـذـتـمـ، أوـ صـفـةـ ثـانـيـةـ لـمـوـدـةـ، أوـ حـالـ.

فَقَامَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْوَبَ وَجَعَلَنَا فِي دُرْرِيَّتِهِ الْتُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَهَاتِئِنَهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الْصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَعْلَمِنَ ﴿٢٨﴾ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّيْلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنْصُرِنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهَلِّكُوْا أَهْلَ هَذِهِ الْفَرِيَّةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ وَإِلَّا أَمْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَنِيَّينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيَءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذِرْعًا

[1] أبو البقاء العكبريـ، التبيانـ في إعرابـ القرآنـ: 182/2.

وَقَالُوا لَا تَخْفُ وَلَا تَخْزِنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَرَّاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِينَ ٢٤ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقُرِيَّةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ٢٥

جملة فامن له لوط: عطف، وقال إني مهاجر: القائل إبراهيم ﷺ، ولوطا: عطف على أرسلنا في قوله ولقد أرسلنا نوها، أو استئناف بتقدير اذكر، وإذا، في إذ قال لقومه: ظرف، أو بدل اشتمال، وجملة ما سبكم: استئناف مقرر، ومن، في من أحد: زائدة في الفاعل للتأكيد، وجملة أئنك: استئناف إنكارى، دخلت همزة الاستفهام على إن، وتقطعون السبيل: السابقة، والمراد الحرابة حيث ترك الناس الطريق لخوفهم من القتل، أو الواقع في الفاحشة، وجواب: بالنصب خبر كان، والمصدر من أن قالوا اسمها، وجملة ولما جاءت رسلنا إبراهيم: استئناف بيان، والبشرى: إسحق وبعده يعقوب، وجملة قالوا إنما: جواب لما، ومهلكو: حذفت النون لأجل الإضافة، والقرية: صفة، أو بدل، والمراد قرية لوط، وجملة لنجينه: جواب قسم مقدر من مقول القول، وأهله: عطف على المفعول لنجينه، وامراته: مستثنى، وجملة كانت: تعليل، وجملة ولما أن جاءت رسلنا لوطا: استئناف بيان، وأن: زائدة للتأكيد، وجملة وسيء بهم: جواب لما، وبهم: نائب فاعل، أي: جاءته المساءة بسببهم، وقيل نائب الفاعل ضمير يعود على لوط، وذرعا: تمييز، أي: ضاق صدره بهم، ومنجوك: خبر إنما، حذفت النون لأجل الإضافة، وأهلك: نصب بمقدار، نحو: ونبي أهلك، ورجزا: مفعول متصلون، وبما كانوا: بالفعل الذي كانوا، أو بفسقهم، وجملة ولقد ثركنا: استئناف مؤك بالقسم، وبينة: صفة، أي: ظاهرة، وفي تفسير ابن عاشور: وهذه العالمة هي بقايا قريتهم مغمورة بماء بحيرة لوط، تلوح من تحت المياه شواهد القرية، وبقايا لون الكبريت والمعادن التي رجمت بها قريتهم وفي ذلك عدة أدلة باختلاف مدارك المستدلين.

وَإِلَى مَدِينَ أَخَاهُمْ شَعِيبًا فَقَالَ يَقُومُ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَرْجُوا لَيْلَيْمَ الْآخِرِ وَلَا تَعْثَوْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ٢٦
فَكَدَّبُوهُ فَأَخَدَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ٢٧ وَعَادَا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَكِنِهِمْ
وَرَأَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ٢٨ وَقَرُونَ وَفَرْعَوْنَ وَهَامَنْ وَلَقَدْ
جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكَبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَيِّقِينَ ٢٩ فَكُلَّا أَخْذَنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْذَنَهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيَظْلِمُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٣٠

جملة وإلى مدین أخاهم: بتقدير وأرسنا إلى: عطف على أرسلنا نوها، ومدين: اسم لقوم شعيب، ولم يكن لقوم نوح، وقوم إبراهيم، وقوم لوط: اسم خاص بهم، وأخاهم: مفعول به عامله المقدر، وشعيبا: بدل، ومسدین: حال، أو مفعول مطلق، وجاثمين: خبر أصبحوا، وجملة وعدا وثمودا: بتقدير اذكر، أو وأهلكنا، استئناف، وعد قوم هود، وثمودا قوم صالح، وصرف عادا وثمودا: بمعنى لفظ ذكر، نحو: الحي، ومنع الصرف يكون بتقدير لفظ مؤنث، نحو: القبيلة، وجملة وقد تبين: حال، وجملة

وزين: حال أخرى، أو استئناف، وقارون وفرعون: عطف على عاداً وثموداً، بتقدير اذكر أو أهلكنا، وجملة ولقد: استئناف قسمى، وكلاً: نصب بالفعل أخذنا، أي: أخذنا كل فرد منهم، وجملة فمنهم من أرسلنا: تفصيل، ومنهم: متعلقان بمقدار خبر من.

مَئُلُ الَّذِينَ أَتَخْذَوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَيَاءَ كَمَئِلُ الْعَنْكَبُوتِ أَتَخْذَثُ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَيْثُ الْعَنْكَبُوتِ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتَلْكَ الْأُمَّثَلُ
نَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ ۚ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّةٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيَّكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ
اللَّهِ أَكْبَرُ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

جملة مثل الذين اتخذوا: استئناف بيان، ومن دون: حال، أي: متوازيين، وكمثل: متعلقان بمقدار خبر مثل، والعنكبوت: مضاف إليه، وعنكبوت كطاغوت، لفظ يقع على الواحد والجمع، وعلى المذكر والمؤنث، وجملة اتخذت: صفة، وجملة وإن أوهن: حال، والمراد تحير أعمال الكفار، قيل عائلة العنكبوت تقتل بعضها، وأما بيت العنكبوت فله حقيقة وارتفاع، ولبيت: خبر إن، وجملة لو كانوا: تقرير، وتقدير جواب لو: لجزموا أن هذا مثلهم، وجملة إن الله يعلم: مقول لقول مقدر، نحو: قل لهم إن الله يعلم، وما يدعون: ما، استفهامية؟،^[1] أو موصولة، أو مصدرية، وقيل نافية، والجملة استئناف، ومن دونه: حال مقدم، ومن، في من شيء: زائدة، نحو: بدعون شيئاً ما، متوازيين الله تعالى، وجملة وهو العزيز: تعليل، وجملة وتلك الأمثال: استئناف، والأمثال: خبر تلك، وجملة نضربها: حال، والعلمون: فاعل، وجملة خلق الله: استئناف، وبالحق: حال، أي: ملتبساً بالحق، وجملة اتل ما أوحى: استئناف والخطاب لمحمد ﷺ، وجملة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء: تعليل، والمراد تنهى بالمداومة عليها، وقيل شأنها المنفعة الخالصة، ولكن ليس بلازم، فقد يتختلف مثل شأن العلم المنفعة ولكنه قد يضر كعلم السحر، وقالوا من لم تنته صلاته عن الفحشاء فهي وبال عليه، أي: يبقى في حاله ومعاصيه، ولذكر الله أكبر: جواب لقسم مقدر، عطف، وأكبر: خبر ذكر، والمراد ذكر الله مطلقاً ينهى عن الفحشاء والمنكر، وقيل أكبر: بمعنى أفضل، أي: ذكر الله أفضل الطاعات، وقيل المراد ذكر الله تعالى للمؤمنين أكبر من ذكرهم هم له تعالى، وجملة والله يعلم ما تصنعون: اعتبرت ضرورة مقرر لما قبله.

^[1] ما يدعون؟: ما: استفهامية في محل نصب بيدعون والتقدير: أي شيء يدعون؟ والجملة معترضة.

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

21

الجزء الواحد والعشرون

من القرآن الكريم

من الآية(46) من سورة العنكبوت، إلى الآية(30)

من سورة الأحزاب

وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَبِ إِلَّا بِالْقِيَامَةِ هَيْ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا إِنَّا مَاءَمَنَا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَبَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَبَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ هَوْلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِإِيمَانِنَا إِلَّا الْكَفَرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَشْتُوْمِنَ قَبْلِهِ مِنْ كِتَبٍ وَلَا تَخْطُطُهُ وَبِيَمِينِكَ إِذَا لَأَرْتَابَ الْمُبْطَلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ عَايَثٌ بَيْنَتَ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِإِيمَانِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾

جملة ولا تجادلوا: استئناف، والتي: صفة للمستثنى، أي: بالخصلة التي، والمراد عدم تصديقهم في الكذب وعدم تكذيبهم في الحق، والذين ظلموا: مستثنى من الحسن أو من الجدال، والمراد إما عدم المجادلة البته، أو عدم المغالطة، وجملة وقولوا: تفسير للمجادلة، وجملة آمنا: مقول القول، وإلهنا: مبتدأ، واحد: خبر، وله: متعلقان ب المسلمين، وجملة وكذلك أنزلنا: استئناف، بتقدير جملة فعلية، أو اسمية، أي: أنزلنا إليك إنزالاً مثل إنزال التوراة وغيرها، أو مثل ذلك أنزلنا، والفاء، في فالذين: أفصحت عن جملة: أي: ليكون الناس مؤمنين وغير مؤمنين فالذين آمنوا، ومن هؤلاء: خبر من في من يؤمن، وجملة يؤمن: صلة الموصول، والإفراد على لفظ من، والمراد أهل مكة، والكافرون: فاعل، وجملة وما كنت: استئناف لبيان إعجاز القرآن الكريم، ومن قبله: حال، ومن، في من كتاب: زائدة في المفعول، وجملة إذا: إذن، اعتراض، وجملة لارتاب المبطلون: استئناف جواب، أي: لو كانت لك كتب تقرؤها وتخطتها لحصل لهم ريب وشك، وجملة بل هو آيات: استئناف إضراب عن ارتياههم، أي: ليس القرآن مما يرتاب فيه بل هو، وبينات: صفة، وفي صدور: متعلقان بمقدار، خبر آخر لآيات، أي: محظوظ في صدورهم، وجملة وما يجحد: تقرير، والظالمون: فاعل.

وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ إِنَّا مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا أَلَايَتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنْزَلْتُ نَذِيرًا مُبِينًا ﴿٥٠﴾ أَوَ لَمْ يَكُنْهُمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ يُتَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرْحَمَةً وَذُكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَيِّنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَطْلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجْلُ مُسَمَّى لِجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لِمُحِيطَةٍ بِالْكَفَرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشِلُهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾

جملة وقالوا: استئناف، وجملة لولا أنزل: تحضيرية مقول القول، وعند: ظرف متعلق بمقدار خبر الآيات، وجملة أولم؟: استئناف إنكارى، والواو للعطف على مقدر، أي: هل يوجد تقصير ولم يكفهم؟، ومصدر أنا أنزلنا: إنزلنا، فاعل يكفي، وجملة يتلى: حال، وجملة إن في ذلك: استئناف، وجملة قل

كفى: تقرير، والباء، في بالله: زائدة في الفاعل، وبيني: متعلق بشهيدا، وشهيدا: تمييز، وجملة يعلم: حال، وجملة يستجلونك: استئناف، وجملة ولو لا أجل: حال، وجملة لجاءهم: جواب الشرط، وجملة ليأتينهم: استئناف بيان، جواب قسم مقدر، وبغتة: فجأة، مصدر في موضع الحال أو مفعول مطلق، وجملة يستجلونك: تقرير، وجملة وإن جهنم: حال، ويوم، في يوم يغشامهم: ظرف لمقدر، نحو: يكون ذلك يوم، أو ظرف لمحيطة، وفاعل يقول: الله تعالى، أو التقدير: بعض ملائكته بأمره، وقرئ نقول.

يَعْبُادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِيَّى فَاعْبُدُونِ ۝ كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۝
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَبْوَثُنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرْفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمٌ أَجْرٌ
الْعَمِيلِينَ ۝ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ وَكَأَيْنِ مِنْ دَآبَةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ
الْسَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّ
يُؤْفَكُونَ ۝

جملة يعبدني: استئناف تشريف لبعض المؤمنين، والذين: صفة، وجملة إن أرضي: جواب النداء، وإيابي: مفعول مقدم، وإلينا: متعلقان بترجمون، والعطف بتقدير تموتون ثم ترجمون، والذين: مبتدأ خبره جملة لنبوئتهم، أو مفعول لفعل مقدر، أي: ثم نبوئ المؤمنين، وغرفا: مفعول ثان، وجملة تجري: صفة، وخالدين: حال، وتقدير مخصوص نعم: الأعمال الصالحة، وجملتها خبر المخصوص، استئناف، والذين: في الذين صبروا: صفة، أو نصب بأعني على المدح، وعلى ربهم: متعلقان بتوكلا، عطف، أي: صبروا وتوكلوا على ربهم، وجملة وكأين من دابة لا تحمل: استئناف، وكأين: مثل كم الخبرية، مبتدأ، ومن دابة: تمييز، وجملة لا تحمل: صفة، وجملة الله يرزقها: خبر كأين، وإياكم: عطف على المفعول، وجملة وهو السميع: اعتراض تنبيلي مقرر لما قبله، وجملة ولئن: استئناف، صدرت الشرطية بلام القسم، ول يقولون: جواب الشرط أغنی عن جواب القسم،^[1] وحذفت واو الجماعة لأجل نون التوكيد، وجملة فأنى يؤفكون؟: استئناف إنكاري، وفأنى: حال أي: فكيف ينصرفون عن الإقرار؟.

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ نَزَّلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝ وَمَا
هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِ الْحَيَاةُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۝ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلُكِ
دَعَوْا اللَّهَ مُحْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا نَجَّلُهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ۝ لَيَكُفُرُوا بِمَا إِعْنَاهُمْ وَلَيَتَمَتَّعُوا
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِي الْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ

^[1] ليقولون: في جواب القسم والشرط حذفت منه واو الجماعة ونون الرفع بسبب نون التوكيد، أو حذف النون علامة للجزم.

وَيَنْعِمَةُ اللَّهِ يَكُفُرُونَ ﴿١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ وَأَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثُوا لِلْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنْهَدِيَنَّهُمْ سُبْلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾

جملة الله يبسط الرزق: استئناف بيان، ومعنى ويقدر له: ينقص لمن يبسط له على التعاقب، ول يقولون: ليقولون، جواب الشرط أغنى عن جواب القسم، أو بالعكس، وجملة قل الحمد لله: اعتراض بيان، وجملة أكثرهم لا يعقلون: استئناف، أي: ينتظرون ولكن أكثرهم لا يعقلون، وجملة وما هذه: استئناف بيان، والحياة: صفة، أو بدل، والدنيا: صفة، ولو: خبر هذه، واللام للتأكيد، وجملة لهي الحيوان: خبر إن، والحيوان: الحياة، على بناء فعلان للمبالغة، وجواب شرط لو كانوا يعلمون: دل عليه ما قبله، والجملة تقرير، وجملة إذا ركبوا: عطف على جملة ليقولن الله، وتعدى ركب بفي، لأن حركة الفاك قسرية، غير إرادية بخلاف ركب الفرس، وجملة دعوا: جواب الشرط، وله: متعلقان بمحليين، أو بمقدار حال من الدين، ومخلصين: حال، والدين: مفعول مخلصين، وجملة إذا هم مشركون: جواب لما، أي: فاجؤوا المعاودة إلى الشرك، ومصدر ليكروا: متعلق بيسرون، وليتمعوا: بكسر اللام: عطف، وبسكونها: أمر، استئناف، وجملة فسوف: استئناف، وجملة أولم؟: استئناف إنكاري، والواو للعطف على مقدر أي: ألم ينظروا ولم يشاهدوا الحرم الآمن؟، وحرما: مفعول جعلنا، وأمنا: صفة، وجملة ويختطف: حال، وجملة أقبالاً؟: استئناف إنكاري، والفاء للعطف على مقدر، أي: وبعد ظهور الحق يكفرون فبالباطل يؤمنون؟، وجملة ومن أظلم من افترى؟: استئناف إنكاري، ومن، أي: من الذي افترى، خبر من، الاستفهامية، وكذب: عطف على افترى، المراد هو أشد ظلماً من غيره، وجملة أليس؟: تقرير، وفي، في جهنم: زائدة في اسم ليس، وجملة والذين جاهدوا: استئناف، وفيها: أي: في شأن الله الخالص، وجملة أنهيئهم: جواب لقسم مقدر، وجملة القسم وجوابه خبر الدين، وجملة إن الله لمع المحسنين: اعتراض تذيلي مقرر لما قبله، والمراد معية النصر والمعونة.

30 سورة الروم، وآياتها: 60

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ ۝ عَلِبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٢﴾ فِي بِضْعِ سِنِينِ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ وَيَوْمَ إِذِ يَرْخُ أَمْوَالَ الْمُؤْمِنِونَ ﴿٣﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْزِيزُ الرَّحِيمِ ﴿٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفِلُونَ ﴿٦﴾ أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٌ مُسَمٌّ ﴿٧﴾ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلَقَائِ رَبِّهِمْ لَكَفِرُونَ ﴿٨﴾

جملة الم: استئناف، والحرف المقطعة مسرودة، لا محل له من الإعراب، أو اسم للسورة خبر لمبدأ تقديره هذه، وجملة غلب: استئناف، وفي أدنى الأرض: الأردن وفلسطين، فهي أدنى أرض الروم إلى فارس، وفي بعض: متعلقان بيعلوبون، حيث انتصر الروم في نحو سبع سنين، في عهد صلح الحديبية، وقيل في عهد معركة بدر، وجملة الله الأمر: استئناف، وقبل وبعد: بالبناء على الضم لقطعهما عن الإضافة، متعلقان بخبر الأمر، ويومئذ: ظرف نصب بيفرح، وبنصر: متعلقان بيفرح أيضاً، ويجوز أن يتعلقا بالفعل ينصر، ووعد: مفعول مطلق تقدير عامله وعد الله وعد، وجملة لا يخلف: تقرير، وجملة لا يعلمون: تقرير، أي: شأنهم كالبهائم، وجملة وهم عن الآخرة: حال، أو عطف بتقدير: يعلمون أمور الدنيا ويغفلون عن أمور الآخرة، وهم، في عن الآخرة هم غافلون: ضمير فصل، أو توكيده، وعن الآخرة: متعلقان بغافلون.

أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ
وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ۝ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسْتَوْا السُّوَادَىٰ أَنَّ كَذَّبُوا بِإِيمَانِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهِزُءُونَ ۝ ۱۶

جملة أولم؟ استئناف إنكاري، والواو للعطف على مقدر، أي: ألم ينظروا ولم يتقروا؟ وما، في ما خلق: نافية والجملة استئناف، وبالحق: حال، وأجل: عطف، نحو: ملتسبة بالحق وبأجل، وبقاء: متعلقان بلكافرون، وجملة أولم يسيروا؟ استئناف تقرير وتوبيخ، والواو للعطف أي: أقعدوا ولم يسيروا؟، وينظروا: عطف على يسيروا، داخل في التقرير والتوبيخ، وكيف: خبر كان، والجملة في محل نصب بنزع الخافض، نحو: إلى عاقبة أمرهم، وجملة كانوا أشد: استئناف بيان، وقوة: تمييز، وجملة وأثاروا: عطف، وأكثر: صفة لمقدر، أي: عمارة أكثر من عمارتهم، والفاء، في فما كان: للعطف على مقدر، نحو: كذبوا الرسل وأهلكهم الله فما كان ليهلكهم من غير جرم، وجملة ثم كان: عطف بثم، عطف إخباري، والسواء: العقوبة الشديدة، اسم كان، وهي تأنيث الأسوأ، كالحسنى تأنيث الأحسن، وجملة أن كذبوا: تعليل، نحو: لأن أو لأن، أو بدل، بمعنى: ثم كان العذاب والسوء عاقبة السينيين المكذبين المستهزئين، وكانوا: عطف على كذبوا.

اللَّهُ يَبْدُؤُ الْحُكْمَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَيَوْمَ تَقْوُمُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ
مِّنْ شَرِكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرِكَائِهِمْ كَافِرِينَ ۝ وَيَوْمَ تَقْوُمُ السَّاعَةُ يَوْمٌ يَمْدِدُ
وَعَمِلُوا الْصَّنِيلَحَتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ۝ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرِجُونَ ﴿١٩﴾

جملة الله يبدأ الخلق: استئناف، وإليه: متعلقان بترجون، وترجون: عطف، وجملة يوم تقوم: استئناف، ويوم: مبتدأ مبني لاضافته إلى فعل، خبرها جملة بيلس، وال مجرمون: فاعل، أو يوم: ظرف متعلق ببيلس، بمعنى: يسكن المجرمون وقت قيام الساعة، ولهم: متعلقان بخبر لم يكن، ومن شركائهم: حال، وشفاء: اسم يكن، وبشركائهم: متعلقان بكافرين، وجملة يومئذ: اعتراف تهويل آخر، والفاء، في فأما الذين آمنوا: عاطفة، وأما، للتفصيل، وجملة فهم في روضة: خبر الذين، وفي روضة: متعلقان بيحبرون، والتحبير: التحسين، وجملة فأولئك: خبر الموصول، وفي العذاب: متعلقان بمحضرون، وجملة فسبحان الله: استئناف تعليم، وحين: معمول سبحانه، بمعنى سبحوا الله وقت المساء، وجملة تصبحون وجملة تمسون: مضارف إليه، وقرئ: حين، فالجملة بعدها صفة، مثل: واتقوا يوما لا تجزي، وجملة ولهم الحمد: اعتراف، وعشيا: عطف على حين، وفي السموات: حال، وجملة يخرج الحي: استئناف، ومن الميت: متعلقان بيخرج، والمعنى يخرج الله الإنسان من النطفة، والطير من البيضة، ويخرج من الحي: بالعكس، ومثل خروج الفضلات، ويحيى الأرض: بالنبات بعد بيسها، وجملة وكذلك تخرجون: استئناف، أي: مثل ذلك الإخراج خروج الناس من القبور، من حيث حدوث الأمر الغريب العجيب.

وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقُوكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافُ أَسْتِيَّكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَتِهِ مَنَامُكُمْ بِالْيَلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاوُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ حَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاهُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ وَمَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّهُ وَقَنْتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمُثْلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

جملة ومن آياته أن خلقكم: استئناف بيان، ومن آياته: متعلقان بمقدار خبر مقدم، ومصدر أن خلقكم: مبتدأ، وإذا: للمفاجأة، نحو: ثم أنتم تنتشرون فجأة، وجملة تنتشرون: صفة، أو خبر آخر لأنتم، ومن أنفسكم: متعلقان بمقدار حال، صفة تقدت، ومصدر لتسكنوا: متعلق بخلق، وجعل: عطف على خلق، ومن آياته: خبر خلق السموات، وخبر منامكم، واختلاف، وابتغاوكم: عطف على ما يناسبهما، وجملة إن في ذلك: تعليل، ومن آياته يريكم البرق: قيل أن: محفوظة والمصدر مبتدأ، بمعنى رؤيتكم البرق آية،

وقيل من آياته: حال، وقيل التقدير: ومن آياته آية يريكم فيها البرق، وخوفا: مفعول لأجله، أو حال، ومن الأرض: صفة لدعوة، أو متعلقان بمقدار، أي: فخر جتم منها، وإذا: في إذا أنت: للمفاجأة، وقيل نائبة عن الفاء في جواب الشرط، لأن المفاجأة تعقب، ولو: متعلقان بخبر لمن في السموات: والمراد له ملك من فيهما، والجملة عطف، أو استئناف، وجملة كل له قانتون: اعتراض تذليلي، والمراد كلهم منقادون له، وجملة وهو الذي: عطف، أو استئناف، ومعنى وهو أهون عليه: أسهل عليه، وقيل أهون صفة بمعنى هين، كقولنا الله أكبر، أي: هو كبير، والضمير في عليه: يعود على الخلق، باعتبار السرعة وسهولة الإعادة، أي: بلا أطوار، وبلا تدرج، كما في البدء، وجملة ولو المثل الأعلى: استئناف، وفي السموات: متعلقان بالأعلى، أو حال، وقيل متعلقان بمضمون الجملة، وجملة وهو العزيز الحكيم: تقرير.

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكْتُ أَيْمَنَتُكُمْ مِنْ شُرَكَاءِ فِي مَا رَزَقْنَكُمْ فَإِنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُوهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسُكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ أَتَبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ ﴿٢٩﴾

جملة ضرب لكم: استئناف بيان، والفاعل العزيز الحكيم، ومن أنفسكم: صفة لمثلا، وجملة هل لكم؟: استئناف واقع موقع الجواب تمثيل، ومن، في من شركاء: زائدة في المبدأ، والمراد بالاستفهام النفي، وجملة فأنتم فيه سواء: جواب الاستفهام، أو تحقيق لمعنى الشركة، وجملة تخافونهم: خبر آخر لأنتم، أو حال، وكخيتفتكم: متعلقان بمقدار صفة لمقدار، أي: خيفة كائنة كخيتفتكم، وأنفسكم: مفعول لخيتفتكم، أي: أنتم شركاء بالسوية متنافسون متخاوفون، والمراد: أنتم لا ترضون أن يشار لكم عبيدهم وهم بشر مثلهم، فكيف تجعلون أوثانا مصنوعة بأيديكم شريك الله العظيم الذي خلقكم؟، وجملة كذلك نفصل: استئناف تقرير، والكاف صفة لمصدر مقدر مقدم، نحو: نفصل تفصيلاً مثل ذلك، وجملة بل اتبع: إضراب وانتقال لبيان حالهم، نحو: قد يعقولون ولكن يتبعون الهوى، وبغير: حال، وجملة فمن يهدي؟: استئناف إنكارى، وجملة يهدي: خبر الاستفهامية، والمرد: لا أحد يهدي الذي أضل الله تعالى، وجملة ما لهم: عطف، أي: وليس لهم ناصر، والجمع باعتبار معنى من، والإفراد بمعنى لفظها، ومن، في من ناصرين: زائدة في اسم ما، أو في المبدأ.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْقَيْمَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَ النَّاسَ ضُرُّ دَعْوَا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَّاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يُرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكُفُرُوا بِمَا أَتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ

تَعْلَمُونَ ۝ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلُّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ۝ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ۝ وَإِنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ۝ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ۝ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَكَيْتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝

جملة فأقم وجهك: استئناف، والخطاب لـمحمد ﷺ، وللدين: متعلقان بحال، وحنيفا: حال، وجملة فطرة الله: استئناف بيان، والفطرة الخلية، نصب على الإغراء، أي: الزموا، أو عليكم، والخطاب للجميع، وجملة لا تبديل: تعليل للأمر، وجملة ذلك الدين: استئناف واقع موقع الجواب، ومنيبين: حال من فاعل الزموا المقدر، واتقوه: عطف على المقدر، أي: الزموا فطرته واتقوه، ومن الدين فرقوا: بدل من المشركين، وجملة كل حزب: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله، وجملة وإذا مس الناس: استئناف بيان، وضر: فاعل مس، وجملة دعوا الله: جواب الشرط وعامل إذا، ومنيبين: حال، وإذا فريق: أي: فاجأ فريق منهم، فإذا: للمفاجأة رابطة لجواب الشرط قبلها، لأن المفاجأة تعقب، وجملة يشرون: خبر فريق، ومصدر ليكروا: متعلق بيشرون، وقيل اللام: للأمر التهديي، وتمتعوا: عطف، والالتفات للبالغة، وقرئ ولتمتعوا، وجملة أَمْ أَنْزَلْنَا: اعتراض، نحو: أَكْفَرُ بِالنِّعْمَةِ أَمْ جَاءُهُمْ زَعْيْمُ، وجملة فهو يتكلم: صفة لسلطانا، وجملة وإذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً: عطف، وفرحوا: بطرأ، وأشرأ، لا حمدأ، ولا شكرأ، وجملة إذا هم: جواب الشرط، وإذا: للمفاجأة والتعليق، بمعنى فاجئوا القنوط من رحمة الله، وإن: شرطيتان، فإذا: تدل على كثرة الرحمة، وإن: تدل على فلة المصيبة، وجملة أَولَمْ يَرَوْا؟ استئناف إنكارى، والواو للعطف على مقدر، أي: أَلَمْ يَنْظُرُوا وَلَمْ يَشَاهِدُوا؟، ومعنى يقدر عكس يبسط، وجملة إن في ذلك: تعليل، وللآيات: اسم إن، وخبرها متعلق المجرورات، وجملة يؤمنون: صفة لقوم.

فَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَأَبْنَى السَّبِيلَ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّنْ رِبَّا لَيْرُبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّنْ رِزْكًا تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ۝ اللَّهُ أَلَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحِيِّكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعُلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝

فَلَتْ ذَا القربى: العطف على مقدر، استئناف والخطاب للرسول ﷺ، أو لمن بسط له الرزق، وحقه: مفعول ثان، والمسكين: عطف على ذا، وجملة وما آتينيم: استئناف، وما: شرطية في محل نصب بجوابها، ومصدر ليربوا: متعلق بآتينيم، وجملة فلا يربوا: جواب الشرط، وآتينيم: بالمد أعطيتم، وبالقصر جئتم، والربا: الزيادة الخالية عن العوض عند المعاملة، وجملة فأولئك هم: دلت على جواب ما الشرطية، والالتفات للجزالة والبالغة، وتقدير الجواب: فستالون ثواب ما بذلت مضاعفا، وجملة الله الذي خلقكم: استئناف، والذي: خبر لاسم الجلالة، أو صفة، وجملة هل من شركائكم؟ خبر لاسم الجلالة، أو استئناف، والمراد النفي، ومن شركائكم: متعلقان بخبر من، في من يفعل، ومن ذلكم: حال،

ومن، في من شيء: زائدة في المفعول، والتقدير: لا أحد يفعل شيئاً من ذلك؟، وجملة سبحانه: تقرير، بمعنى تنزيه وتعالى.

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبُتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ^{٤١} قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَلَقَبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ^{٤٢} فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ الْقَيْمِ مِنْ قَبْلِكَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ وَمِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَدَّعُونَ^{٤٣} مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفُرٌ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسٍ هُمْ يَمْهَدُونَ^{٤٤} لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكُفَّارِينَ^{٤٥} وَمَنْ ءَايَتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَتَجَرَّى الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ^{٤٦}

جملة ظهر الفساد: استئناف، ومصدر ليذيقهم: متعلق بظاهر، والذي: مضاد إليه، وجملة لعلهم: تعلييل أي: لكي، أو حال بمعنى راجين، وجملة قل: استئناف، وجملة سيروا: مقول القول، وكيف: حال، والجملة في محل نصب بنزع الخاضن، أي: فانظروا إلى عاقبة، وجملة كان أكثرهم: استئناف لبيان سبب ما أصابهم، وجملة فأقم وجهك: استئناف والخطاب لمحمد ﷺ، ومصدر أن يأتي: مضاد إليه، ويوم: فاعل، وجملة لا مرد: صفة، وجملة يومئذ يصدعون: استئناف، والتنوين عوض عن جملة، أي: يوم إذ يأتي يتفرقون، وجملة فعليه كفره: خبر من كفر، والجمع في أنفسهم: يحتوى المفرد، وعلى معنى من، أي: والذين يعملون الصالحات يهبون مقاماتهم، ومصدر ليجزي: متعلق بيمهدون، أو يصدعون، أو بمقدار، أي: فعل ذلك ليجزي، وجملة إنه تعلييل، وجملة ومن آياته أن يرسل: استئناف، ومن آياته: خبر المصدر في أن يرسل، ومبشرات: حال، ولি�ذيقكم: عطف على المعنى، والتقدير ليبشركم ولি�ذيقكم، أو المصدر متعلق بمخدوف تقديره: أرسلاها ليذيقكم ولتجري، وقيل الواو زائدة للتأكيد، والمصدر متعلق بيرسل، وجملة لكم تشکرون: تعلييل.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمَنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ^{٤٧} اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثْبِرُ سَحَابًا فِي بَسْطَهُ وَفِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ وَكِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلْلِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ^{٤٨} وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِكَ لَمْبُلِسِينَ^{٤٩} فَانظُرْ إِلَى ءَاثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحِبِّي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ دَلِيلَكَ لَمْحُى الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{٥٠}

جملة ولقد أرسلنا: جواب لقسم مقدر، استئناف، ومن قبلك: حال، وحقا علينا: خبر كان، ونصر: اسمها، وبعض القراء يقف على حق، على أن تقدير اسمها الانتقام، وجملة الله الذي: استئناف لبيان ما أجمل، وجملة كيف يشاء: حال، وكيف: حال، والودق: المطر، وإذا، في إذا هم يستبشرون: للمفاجأة،

رابطة لجواب الشرط، وجملة وإن كانوا، استثناء، أو حال، وإن، في وإن كانوا: مخففة، واسمها مضمر، نحو: وإن، أي: إن الشأن كونهم، قال المحتوى: المراد وقد كانوا، فإن، بمعنى قد، ومصدر أن ينزل: مضاف إليه، ومن قبله: توكييد لفظي، ولمبسين: خبر كانوا، والمعنى آيسين، فاللام فارقة عن إن النافية، وجملة فانظر: استثناء، وجملة كيف يحيى: في محل نصب بنزع الخافض، أي: إلى إحياءه للأرض، وجملة إن ذلك: استثناء، وذلك: الله تعالى، وجملة وهو على: اعتراض تذليلي مقرر .

وَلِئِنْ أَرْسَلْنَا رِبَّا فَرَأُوهُ مُصْفَرًا لَّظْلُوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ٥٦ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمُؤْمَنَ وَلَا تُسْمِعُ الْصُّمَّ الْدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْا مُدْبِرِينَ ٥٧ وَمَا أَنَّتَ بِهِدٍ الْعُمُّي عَنْ ضَلَالِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِإِيمَنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ٥٨ هُنَّ الَّذِي خَلَقُوكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ ضَعْفًا وَشَيْبَهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ٥٩ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرُمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةً كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ٦٠ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْأَيَّامَنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمَ الْبَعْثَ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٦١ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ٦٢ وَلَقَدْ ضَرَبَنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلِئِنْ جِئْنَاهُمْ بِيَقِيَّةٍ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ٦٣ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ٦٤ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ٦٥

جملة ولئن أرسلنا: استثناء، صدرت إن: الشرطية بلام القسم، وجملة لظلوا: جواب القسم سد مسد جواب الشرط، وجملة يكفرون: خبر ظلوا، وواو الجماعة اسمها، وجملة فإنك لا تسمع: عطف على مقدر، أي: إذا كان ذلك كذلك فإنك، والدعاء: مفعول ثان لتسمع الصم، والمراد الإعراض وعدم الإصغاء، ومدربين: حال، أو مفعول مطلق، وقرئ ولا يسمع الصم، وجملة وما أنت: تقرير، وإن، في إن تسمع إلا من: نافية، ومن: مفعول، وجملة فهم مسلمون: تفسير، وجملة الله الذي: استثناء، والذي: خبر اسم الجلالة، وشبيهة: عطف، وجملة ويوم تقوم الساعة: استثناء، ويوم: نصب بيقسم، أو مبتدأ مبني خبره جملة يقسم، وجملة ما لبثوا: مقول القسم، وجملة كذلك كانوا: تقرير واستهزاء بهم، أي: فالكاف: صفة لمصدر، أو مبتدأ، نحو: كانوا يصرفون عن الحق انصرافاً مثل هذا، أو مثل هذا الانصراف ينصرفون إليه، وجملة لقد لبثتم: جواب لقسم مقدر، مقول القول، وجملة فهذا يوم البعث: استثناء جواب، ويوم: خبر هذا، ولا تعلمون: خبر لكنكم، وكنتم: زائدة للتأكيد، والفاء في فيومئذ فصيحة، أي: إذا كان ذلك كذلك فيومئذ، ويوم: معمول لا تنفع، ومعذرتهم: فاعل، وجملة وقد ضربنا: جواب لقسم مقدر، استثناء، ومن، في من كل: زائدة في المفعول، وجملة ليقولن^[1]: جواب القسم وجواب الشرط في لئن، والفعل المضارع مبني على الفتح، وفاعله الذين كفروا، وإن: نافية، ومبطلون: خبر أنتم، وجملة كذلك: تقرير، أي: مثل ذلك الطبع يطبع الله، وجملة فاصبر: استثناء، وجملة إن وعد الله: تعليل،

[1] إعراب ليقولن: بفتح لام الكلمة، مبني، وبضمها معرب حذفت منه واو الجماعة ونون الرفع، وفي هذا المقام وقع سبق قلم، في تقسير الجلالين، وجل من لا يسهو، الفتوحات الإلهية: 3/400.

ولا يستخفنك: لا يحملنك على الخفة والقلق، من قبيل توجيه النهي لجهة، وإرادة جهة أخرى، لأن الرسول له حصانة، فالمراد غيره، والذين لا يوقنون: فاعل.

31 سورة لقمان، وآياتها: 34

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْأَمْ ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُوَةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوْقَنُونَ ٤ أُولَئِكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ ٥ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٦ وَمَنْ أَلْتَاهِسْ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ٧ وَيَتَخَذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ٨ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَيَ مُسْتَكِبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعُهَا كَأَنَّ فِي أَذْنِيهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٩

جملة الم: استئناف، حروف مسرودة، ألف، لام، ميم، لا محل لها من الإعراب، أو اسم للسورة، أي: هذه الم، وجملة تلك آيات: من المبتدأ والخبر، استئناف، أو تفسير، وهدى: حال، وبالرفع خبر ثان لتلك، ورحمة: عطف، وللمحسنين: متعلقان بصفة، والذين: صفة أو مبتدأ، والضمير هم، في هم يوقنون: فصل للتقوية والتاكيد، وجملة أولئك على هدى: استئناف، أو خبر الذين، فالجملة صفة، والضمير هم، في هم المفلحون: مبتدأ، أو ضمير فصل للتاكيد، ومن الناس: خبر مَنْ، والجملة استئناف بيان، ومصدر ليضل: متعلق بيشرى، وبغير: حال، ويتخاذها: بالنصب: عطف على يضل، وبالرفع: عطف على يشتري، والضمير يعود على السبيل، وقيل على الحديث وقيل على الآيات، وهزوا: مفعول ثاني، وجملة أولئك لهم: استئناف، وجملة لهم عذاب: خبر أولئك، وجملة وإذا تتلى عليه: عطف، أي: تتلى على المشتري، والإفراد على لفظ مَنْ، وجملة إذا تتلى: استئناف، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، وجملة ول مستكبرا: جواب الشرط وعامل إذا، وأن، في كأن لم يسمعها، مخففة من المشددة، أي: كأنه لم، ووقدرا: اسم كأَنَّ الثانية، وفي أذنيه: متعلقان بخبرها، والجملتان: حال، وقيل استئناف، وجملة فبشره: استئناف تهم.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ لَهُمْ جَنَاحَتُ النَّعِيمِ ١٠ مَلِيْدِيْنَ فِيْهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١١ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْقَيْنَقَى فِي الْأَرْضِ رَوَسَى أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَآبَةٍ وَأَنْزَلَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتَنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ١٢ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١٣

جملة إن الدين: استئناف، وجملة لهم جنات: خبر إن، وخالدين: حال، ووعد، وحقا: مفعول مطلق عامله مقدر، وجملة خلق السموات: استئناف، وجملة ترونها: صفة، أو استئناف، ومصدر أن تميد: مفعول لأجله، أي: كراهة مليها بكم، ومن، في من كل: زائدة في المفعول، والالتفات في أنزلنا وأنبتنا:

لمزيد العناية، وجملة هذا خلق الله، استئناف، والمراد مخلوقه مثل مضروبه، وجملة ماذا خلق؟: معمول أروني، وماذا: معمول مقدم لخلق، ومن دونه: حال، وجملة بل الظالمون في ضلال: استئناف إضراب وانتقال إلى أسلوب آخر، والمعنى نحو: لا مقارنة بل الظالمون.

وَلَقَدْ ءَايَتِنَا لُقْمَانَ الْحَكَمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرْ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِ
حَمِيدٌ^{١٣} وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِيهِ وَهُوَ يَعِظُهُ وَيَبْيَنُ لَا تُشْرِكِ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ^{١٤} وَوَصَّيْنَا إِلَيْنَا
بِوَالَّدِيهِ حَمَلَتُهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَىٰ وَهُنْ وَفَصَلُلُهُ وَفِي عَامِينِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِيكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ^{١٥} وَإِنْ جَاهَدَاكَ
عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعِهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَيِّلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ
ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ^{١٦} يَبْيَنُ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مُثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي
صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ حَبِيرٌ^{١٧} يَبْيَنُ أَقِيمَ الْصَّلَاةَ وَأَمْرُ
بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصِيرُ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ^{١٨} وَلَا تُصَعِّرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا
تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ^{١٩} وَأَقِصِّدُ فِي مَشْيِكَ وَأَعْضُضُ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ
أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ^{٢٠}

جملة ولقد آتينا: جواب لقسم مقدر، استئناف، وأن، في أن اشكر: مفسرة بمعنى أي، نحو: قلنا له اشكر الله، وجملة ومن يشكرا: استئناف، وجملة وإذا قال لقمان: استئناف، أي: واحد ومتى وقت قول، وجملة وهو يعظه: حال، وجملة يا بني: مقول القول، وجملة لا تشرك بالله: جواب النداء، وجملة إن الشرك لظلم: تعلييل للنبي، وجملة ووصينا الإنسان: اعتراض، واستئناف من جهة الله تعالى، وجملة حملته: تفسير، وهذا: حال، أي: ذات وهن، وعلى وهن: صفة، وجملة فصاله في عامين: عطف، والمعنى فطامه بعد عامين، وجملة أن اشكر لي: تفسير لوصينا الإنسان، وأن: للتفسير، وجملة إلى المصير: تعلييل لموجب الامتثال، ومعنى ما ليس لك به علم: شيئاً مستحيلاً لا مفهوم له، ومعروفاً: صفة لمقدر، أي: صحاباً معروفاً، أو بالمعروف، وجملة ثم إلى مرجعكم: عطف، وجملة يا بني إنها إن: استئناف، بيان تابع لوصايا لقمان بعد التأكيد بالاعتراض، وإنها: إن واسمها، بمعنى: إن الخصلة من الإساءة أو الإحسان، وجملة إن تك مثقال: الشرطية خبر إنها، ويأتي: جزم: جواب الشرط، ومثقال: خبر تك، ومرحا: حال، وجملة إن الله: تعلييل للنبي، ومن صوتكم: صفة لمقدر، نحو: شيئاً من صوتكم، وقال الأخفش من: زائدة، وجملة إن أنكر: تعلييل للأمر، وصوت: اسم جنس يدل على معنى الجمع.

أَلَمْ تَرَوْ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ وَظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ^{٢١} وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا
بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ^{٢٢} وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ وَإِلَى

الله و هو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عقبة الامور ٢٢ ومن كفر فلما يحزنك كفره
إلينا مرجعهم فنبنيهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور ٢٣ نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب
غليظ ٢٤ ولين سألكم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون
لله ما في السموات والأرض إن الله هو الغنى الحميد ٢٥

جملة ألم تروا؟: استئناف إنكاري، والاستفهام مع النفي إثبات، والمراد قد علمتم علما يقينيا شبيها
بالمشاهدة، وظاهرة: حال، أوصفة، جملة ومن الناس من يجادل: استئناف، ومن الناس: خبر من،
وبغير: حال، وإذا: معمول جوابها جملة قالوا بل نتبع، والجملة عطف، والمراد بيان حالة المجادل،
والجمع باعتبار معنى من، ومعنى بل نتبع: لا نتبع المأمور به بل نتبع، وجملة أولو؟: حال، والواو:
للعطف على مقدر، نحو: أيتبعونهم ولو كان الشيطان؟، وجملة ومن يسلم: استئناف، ويسلم: جزم بمن
الشرطية، وجملة فقد استمسك: جواب الشرط، وجملة وهو محسن: حال، ومعنى استمسك بالعروة
الوثقى: تمثيل لحال المتوكل المستغل بالطاعة، وكفره: فاعل يحزنك، وجملة إلينا مرجعهم: تعليم،
وجملة نمتعهم قليلا: بدل، أو استئناف تفسير، وقليل: صفة لمقدر أي: تمتينا قليلا، أو زمانا قليلا،
وجملة ولن: استئناف: صدرت إن: الشرطية بلام القسم، ول يقولن: جواب الشرط أو القسم أو هما معا،
وحذفت النون للجزم أو لتواли النونات، وحذف واو الجماعة لأجل نون التوكيد، لالتقاء الساكنين،
وجملة قل الحمد لله: استئناف، وجملة الحمد لله: مقول القول، وجملة بل أكثرهم: استئناف، نحو: يقولون
بل لا يعلمون موجبات الإيمان، وجملة الله ما في السموات: استئناف تقرير، والله: خبر ما، وجملة إن
الله هو الغنى: اعتراض تذليلي مقرر.

ولو أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَجْرٍ مَا نَفِدْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٦ مَا خَلَقْتُمْ وَلَا بَعْثَתُمْ إِلَّا كَنْفُسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ٢٧ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ الْأَيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَيُولِجُ الْنَّهَارَ فِي الْأَيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمٍّ وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ٢٨ ذَلِكَ يَأْنَ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ٢٩ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلُكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنَعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيكُمْ مِنْ إِيمَانِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ ٣٠ وَإِذَا غَشِيَّمُ مَوْجٌ كَالظَّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ لِخَلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَنُوهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُفْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِإِيمَانِهِ إِلَّا كُلُّ خَتَارٍ كُفُورٍ ٣١ يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقْوَا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْرِي وَالَّدُّ عَنْ وَالَّدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالَّدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغْرِيَكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرِيَكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ٣٢ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُو عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْعِيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ ٣٣

جملة ولو أنما في الأرض: استئناف، وما، موصولة اسم أن، وفي الأرض: متعلقان بمقدار صلة ما، ومن شجرة: متعلقان بمقدار، حال، وأقلام: خبر أن، والمراد لو أن الأشجار أقلام، والبحر: بالرفع: عطف على موضع أن، أي: لو ثبت البحر الكبير، أو مبتدأ خبره جملة يمده، والجملة حال، والبحر بالنصب عطف على اسم أن، وجملة يمده: حال، ومن بعده: أي: من بعد نفاده، وسبعة: فاعل يمد، وجملة ما نفدت: جواب الشرط، وجملة إن الله عزيز: تقرير، وجملة ألم تر؟: استئناف إنكاري، والمراد الإثبات أي: قد علمت علما يقينيا شبيها بالمشاهدة، والخطاب للرسول ﷺ، أو لكل أحد من يصلح للخطاب، وجملة أن الله: معمول تر، وسخر: عطف على يوج، وصيغة المضارع للتعدد والتجدد بخلاف صيغة الماضي، الدالة على الثبوت والتحقق، وجملة كل يجري: اعتراف أو حال، وجملة وأن الله بما: عطف، وجملة ذلك بأن الله هو الحق: استئناف، وجملة بأن: متعلقة بخبر ذلك، أي: ذلك الأمر بسبب أن الله، وهو: ضمير فصل، أو توكيد، أو مبتدأ، والحق: خبر أن، أو خبر المبتدأ والجملة خبر أن، وجملة وأن ما يدعون: عطف، أي: وأن غيره الباطل، وبنعمة: حال، أو متعلقان بتجرى، ومصدر ليكم: متعلق بتجرى، وجملة إن في ذلك: تعليل، ولآيات: اسم إن، وجملة إذا غشيم: استئناف، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بدعوا، ومخلصين: حال، والدين: معمول مخلصين، وجملة فمنهم مقصد: جواب لما، والمقصد: السوي أو المتوسط، وجملة وما يجده: اعتراف تذيلية مقرر لما قبله، وختار: غدار، وجملة يأيها الناس: استئناف، وجملة لا يجزي: صفة، ومولود: عطف على والد، وجملة هو جار: صفة، أو خبر مولود، وشينا: تنازعا فيه يجزي وجاز، وأعمل الثاني، وجملة إن وعد الله حق: استئناف، وجملة ماذا تكسب؟: الاستفهامية: في محل نصب بتدرى، وغدا: نصب على الظرفية، وبأي: متعلقان بتموت، وجملة تموت: في محل نصب بتدرى، وجملة إن الله عليم: استئناف تقرير.

32 سورة السجدة، وأياتها: 30

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْآمِنَةِ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ أُفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنَذِّرَ
قَوْمًا مَا أَتَتُهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهَتَّدُونَ ۝ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝ يُدَبِّرُ الْأَمْرُ مِنَ
السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ ۝ ذَلِكَ عِلْمٌ أَعْيَ
وَالشَّهِيدَةُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَيْدَا خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ
مِنْ سُلْكَلَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ۝ ثُمَّ سَوَّهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
مَا تَشْكُرُونَ ۝

جملة الـ م: استثناف، حروف مسرودة، لا محل لها من الإعراب، أو اسم للسورة، أي: هذه المـ أي: هذا مسمى بالـ م، وتنزيل: مصدر خبر ثان للمقدر، أو خبر المـ، أو خبر لمقدر، أي: المؤلف من جنس ما ذكر الـ م، هو تنزيل الكتاب، وجملة لا ريب: خبر ثالث للمقدر، أو خبر ثان على الوجهين، وقيل خبر لتنزيل، ومن ربـ: حالـ، وقيل خبر رابـ، وجملة أم يقولونـ: استثنافـ، والتقدير ينکرونـ بلـ يقولونـ؟ وجملة بلـ هوـ: إضرابـ وانتقالـ إلىـ أسلوبـ آخرـ، أيـ: كذبواـ بلـ القرآنـ حقـ، ومن ربـ: متعلقـ بمقدارـ صفةـ، ومصدرـ لتنذرـ: متعلقـ بالصفةـ، وجملةـ ماـ أتاهمـ: صفةـ لقومـاـ، وماـ نافيةـ، وجملةـ لعلـهمـ: حالـ أيـ: راجـياـ اهـتـاءـهـمـ، وجملـةـ اللهـ الذـيـ خـلـقـ: استـثنـافـ، وماـ فيـ ماـ بـيـنـهـماـ: عـطـفـ، وبيـنـهـماـ متعلقـ بمقدارـ صـلـةـ ماـ، وجملـةـ ماـ لـكـمـ: تـقرـيرـ، وـمـنـ، فـيـ منـ وـلـيـ: زـائـدةـ فـيـ المـبـدـأـ، وجملـةـ أـفـلاـ تـذـكـرـونـ؟ تـقـرـيرـ، وـفـاءـ لـعـطـفـ عـلـىـ مـقـدـرـ أيـ: أـتـسـمعـونـ فـلـاـ تـذـكـرـونـ؟، وجملـةـ يـدـرـ الـأـمـرـ: استـثنـافـ، وأـلـفـ سـنـةـ: خـبـرـ كـانـ، وجملـةـ مـاـ تـعـدـونـ: صـفـةـ، وجملـةـ ذـلـكـ عـالـمـ: استـثنـافـ، وـمـرـادـ اللهـ تـعـالـىـ، وـعـالـمـ: خـبـرـ ذـلـكـ، وـعـزـيزـ: خـبـرـ ثـانـ، أوـ صـفـةـ، وـالـذـيـ: خـبـرـ آخـرـ، أوـ نـصـبـ عـلـىـ المـدـحـ، وـكـلـ شـئـ: كـلـ مـخـلـوقـ خـلـقـهـ، فـجمـلةـ خـلـقـهـ: صـفـةـ، وـقـرـئـ خـلـقـهـ بـسـكـونـ اللـامـ، عـلـىـ أـنـهـ بـدـلـ مـنـ كـلـ، وـقـيلـ أـحـسـنـ بـمـعـنـىـ عـرـفـ، فـخـلـقـهـ مـفـعـولـ أـوـلـ، وـكـلـ: مـفـعـولـ ثـانـ، وـجمـلةـ وـبـدـأـ خـلـقـ الـإـنـسـانـ: استـثنـافـ، وـجمـلةـ قـلـيـلاـ مـاـ تـشـكـرـونـ: اـعـتـراـضـ تـذـيـلـيـ، وـقـلـيـلاـ: صـفـةـ، أيـ: وـأـنـتـ تـشـكـرـونـ شـكـراـ قـلـيـلاـ، فـماـ: زـائـدةـ لـلـتـقـوـيـةـ.

وَقَالُوا أَءِذَا ضَلَّنَا فِي الْأَرْضِ أَعْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَاءٍ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ۚ ۝ قُلْ يَتَوَفَّكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُلِّيَ كُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۚ ۝ وَلَوْ تَرَى إِذَا الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَأَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَدِلْحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ۚ ۝ وَلَوْ شِئْنَا لَأَنْتَنَا كُلُّ نَفْسٍ هُدِنَّاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمَلَّنَ جَهَنَّمَ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۚ ۝ فَدُوقُوا بِمَا سَيِّئُمْ لِقاءً يَوْمَكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَا كُمْ وَدُوقُوا عَذَابَ الْخَلِيلِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ ۝ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِقَاتِلَنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكِبُرُونَ ۚ ۝ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنِيقُونَ ۚ ۝ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْبَةٍ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ ۝ أَفَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوْنَ ۚ ۝ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّتُ الْمَأْوَى تُرْزَلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا وَنِهُمُ النَّارُ كُلُّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۚ ۝ وَلَئِنْ يَقْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۚ ۝

جملة وقالوا أئذنا: استئناف، بيان أباطيل الكفار بطريق الالتفات، وجملة أئذنا؟: مقول القول، دخلت همزة الاستفهام على إذا الشرطية، وتقدير جوابها وعاملها أنيبعث بعد زوالنا، وضللنا: بالضاد صرنا ترابا، والضلال الضياع والغياب، والصلال العفن، من صن اللحم إذا أنتن، وجملة أئذنا؟: تفسير للجواب، وبكسر همزة أنا، الاستئناف، وجملة هم بقاء: استئناف وانتقال من

أسلوب إلى أسلوب، أي: يجادلون بل هم كافرون، وترجعون: عطف على يتوفاكم، وجملة ولو ترى: استئناف، وتقدير المفعول: المجرمين، وإذا: ظرف يراد بها المستقبل مثل إذا، أي: وقت تنكيسهم رءوسهم، وناكسوا: خبر المجرمون، وجملة ربنا أبصرا: مقول لقول مقدر، حال، أي: قائلين ربنا، والقول: فاعل حق، ومني: متعلقان بالقول، وجملة لأملأن جهنم: تفسير للقول مني، وأجمعين: حال، وتقدير مفعول فذوقوا: العذاب، وهذا: صفة ليومكم، وجملة إنا نسيناكم: اعتراض يبني عن كمال السخط عليهم، وجملة وذوقوا: تقرير، وجملة إنما يؤمن: استئناف، وجملة خروا: جواب الشرط وعامل إذا وصلة الذين، وسجدا: حال، أي: ساجدين، وبحمد: حال، وجملة وهم لا يستكرون: حال، أي: صاغرين، وجملة تتجافي: استئناف، أو حال، وكذلك جملة يدعون، وخوفا: حال، أو مفعول لأجله، وينفقون: عطف على يدعون، وما، في ما أخفي لهم: موصولة نصب بتعلم، أو استفهامية فالجملة معمولة لتعلم، ومن قرة: حال، وجزاء: مفعول مطلق تقدير عامله جوزوا جزاء بعملهم، والجملة حال، وكانوا: زائدة للتأكيد والتقوية، وجملة أ فمن كان؟: استئناف، والفاء للعطف على مقدر، أي: أبعد هذا هل يتوفاهم فيساوي بينهم؟، وكمن كان: خبر من كان؟، وجملة لا يستوون: تقرير، وجملة أما الذين: استئناف تفصيل، والمأوى: صفة، ونزل: حال، وجملة فماواهم النار: خبر الذين فسقوا، وجملة كلما أرادوا: استئناف تفسير، وكلما: ظرفية شرطية، ومصدر أن يخرجوها: معمول أرادوا، وجملة أعيدوا: جواب كلما، وجملة قيل لهم: عطف على أعيدوا، وجملة ذوقوا: مقول القول، والذي كنتم: صفة لعذاب، أو صفة للنار بمعنى الحريق أو الجحيم، ومصدر **لَنْ يَقِنُهُمْ**: متعلق بأعيدوا، أو استئناف على أنه جواب لقسم مقدر، أو بتقدير فعلنا بهم العذاب الأدنى في الدنيا، لكي يتراجعوا عن الجدال والكفر، وجملة لعلهم: تعليلاً.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذُكْرِ بَيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٧﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهُدُونَ بِإِمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِإِيمَانِنَا يُوقِنُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَعْلَمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩﴾ أَوَ لَمْ يَهِدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِم مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ أَجْرِزُ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَمُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبَصِّرُونَ ﴿١١﴾ وَيَقُولُونَ مَقَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَدِقِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ يَوْمَ الْفُتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنَظَّرُونَ ﴿١٣﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿١٤﴾

جملة ومن أظلم؟: استئناف، والمراد هو أظلم من كل ظالم، وممن ذكر: خبر من، الاستفهامية، ومنتقون: خبر إن، وجملة ولقد آتينا موسى: جواب لقسم مقدر استئناف، وجملة فلا تكن: عطف، أي: لا تكن يامحمد مرتابا في تلقي موسى الكتاب الهادي للموقنين، ولقائه: لقاء موسى أو لقاء الكتاب، وجملة يهدون: صفة، ولما: ظرفية، أو شرطية دل على جوابها ما تقدمها، وجملة أولم يهد لهم؟: استئناف، والواو للعطف على مقدر، أي: أجهلوا ولم يهد؟، وفاعل يهد: ما دل عليه قوله: كم أهلكنا، أي: كثرة الهالكين، أو الفاعل اسم الله تعالى، وجملة كم؟: استئناف، أي: كثير من السابقين هلكوا، وجملة يمشون: حال، وجملة أفلأ يسمعون؟: استئناف تقرير، والفاء للعطف على مقدر، أي: أيجهلون فلا يسمعون أخبارهم؟، وجملة أولم يروا أنا؟: استئناف، والواو للعطف على مقدر، أي: أينظرون فلا يبصرون الزروع من حولهم؟، والجز: الأرض التي قطع نباتها، وجملة تأكل: صفة، وجملة أفلأ يبصرون؟: تقرير، وجملة ويقولون: استئناف، وجملة متى هذا الفتح؟: مقول القول، ودللت على جواب الشرط بعدها، ومتى؟: خبر هذا، وجملة قل يوم الفتح: استئناف، ويوم: معمول لا ينفع، أي: قل لا ينفعهم إيمانهم في يوم الفتح، والفتح: القيامة، وإيمانهم: فاعل، ولا هم ينظرون: عطف، أي: لا ينتفعون ولا ينظرون، وجملة اعرض عنهم: استئناف، أو عطف على قل، وتقدير مفعول انتظر: النصر، ومفعول منتظرون: الغلبة عليكم، أو هلاكم.

73 سورة الأحزاب، وآياتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَتَقِنَ اللَّهَ وَلَا تُطِعُ الْكُفَّارِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْمًا حَكِيمًا ۝ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ ۝ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِإِفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۝ أَدْعُوهُمْ لِإِبَاهِمْ هُوَ أَقْسُطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا إِبَاهَهُمْ فَإِخْوَنُكُمْ فِي الَّذِينَ وَمَوَالِيْكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعْمَدُتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

جملة يأيها النبي: استئناف، والنبي: صفة لأي، على لفظها، وجملة اتق: جواب النداء، ولا تطبع: عطف، والمراد الثبات والازدياد من التقوى، وجملة إن الله: تعليل للأمر والنهي، وجملة كان عليما: خبر إن، واتبع ما يوحى: عطف، وما: مفعول به، وجمع تعلمون: لأن المراد أنت وقومك، أو لتعظيمه ﷺ، وتوكل: عطف، وجملة وكفى: استئناف، وبالله: الباء، زائدة في فاعل كفى، ووكيلا: تمييز، وجملة ما جعل: استئناف، ومن، في من قلبين: زائدة في المفعول، وفي جوفه: بدل من لرجل، واللائي: صفة، وجملة تظاهرون: صلة، وأمهاتكم: مفعول ثان لجعل، وجملة ذلكم قولكم: استئناف واقع موقع الجواب،

وجملة والله يقول: استئناف تقرير، والحق: مفعول، وجملة وهو بهدي: عطف، أو التقدير يقول وبهدي، وجملة ادعوهם: استئناف، وجملة هو أقسط: تعليل، والمراد: أن الدعاء أو النسب إلى الآباء أفضل وأصدق في الحكم عند الله تعالى، ادعوهם، وجملة فإن لم تعلموا آباءهم: استئناف، جواب وبيان، وجملة إخوانكم: بالرفع بتقديرهم، وبالنصب بتقدير أعني، جواب الشرط، ومواليكم: عطف على إخوانكم، وجملة وليس عليكم: استئناف، وعليكم: متعلقان بخبر ليس، وجناح: اسم ليس، وجملة ولكن ما تعمدت: عطف، بتقدير ولكن الجناح الذي تعمدته قلوبكم، أو استئناف بتقدير ولكن الذي تعمدته القلوب جناح وحرج، ولكن: أدلة استدراك.

الَّتِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۝ وَأَرْوَاجُهُ وَأَمْهَاتُهُمْ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَيْهِ أُولَيَّاً لِكُمْ مَعْرُوفًا ۝ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۝ وَإِذَا أَخْذَنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِيقَاتَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَبْنِ مَرِيمَ ۝ وَأَخْذَنَا مِنْهُمْ مِيقَاتًا غَلِيلًا ۝ لِيَسْأَلَ الصَّدِيقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَإِعْدَادِ الْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتُكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ۝ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَرُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجَرَ وَتَظْنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ۝ هُنَالِكَ أَبْتُلُ الْمُؤْمِنِونَ وَرُزِّلُوا زِلَّا شَدِيدًا ۝ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَإِلَّا غُرُورًا ۝

جملة النبي أولى: استئناف، وأزواجهم أمهاطهم: أي: حكما لا حقيقة، والمراد البر وعدم الزواج بهن، وجملة وألو الأرحام: استئناف، وألو: مبتدأ، خبره أولى، وبعضهم: بدل من المبتدأ، أو مبتدأ خبره أولى، فالجملة خبر أولو الأرحام، وفي كتاب: متعلقان بأولي أو حال، ومن المؤمنين: تبيين، متعلقان بعامل تقديره: أعني، والمراد الإرث، ومصدر أن تفعلوا: مستثنى والمراد الوصية، وجملة كان ذلك: تقرير، وجملة وإذا أخذنا: استئناف بتقدير واذكر وقت الميثاق، ومنك: أي: من محمد ﷺ، وأخذنا منهم: عطف للتفخيم، ومصدر ليسأل: متعلق بعامل تقديره فعل الله تعالى ذلك ليسأل، وجملة يأيها الذين: استئناف، والذين: صفة، على معنى أي، وجملة اذكروا: جواب النداء، وإذا، في إذ جاءتكم: بدل من إذ السابقة، أي: واذكروا، أو ظرف للنعمة، وأرسلنا: عطف على جاءتكم، وجملة لم تروها: صفة، وإذا جاءوكم: بدل من إذ جاءتكم، وجملة تظنون: عطف على جملة إذ زاغت، وجملة هنالك ابني: استئناف، وهنالك: ظرف بمعنى: في وقت ذلك الزمان الهائل ابني، أو في موقع ذلك المكان الهائل ابني، وجملة ابني: مضاف إليه، والمؤمنون: نائب فاعل، وإذا يقول: عطف على إذ زاغت، وصيغة المضارع لاستحضار الصورة، وجملة في قلوبهم مرض: صلة الموصول، وجملة ما وعدنا: مقول القول، وغرورا: صفة لمستثنى مقدر، أي: وعدا غرورا.

وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَأْهَلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَأَرْجُعُوْا وَيَسْتَعْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّ بِيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۚ وَلَوْ دُخِلْتُ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُلِّمُوا الْفِتْنَةَ لَأَتُوهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ۖ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلُونَ الْأَدْبَرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْوُلًا ۗ قُلْ لَنَّ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۚ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعِصِّمُكُمْ مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَا وَلَا نَصِيرًا ۗ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَمْعَوْقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَابِلِينَ لِإِخْوَنِهِمْ هَلْمَ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ أَبْيَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ۗ أَشِحَّةٌ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْحُوْفُ رَأَيْتُهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُعْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْحُوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادِ أَشِحَّةٍ عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَخْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۖ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوْدُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيْكُمْ مَا قَتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ۚ

جملة وإذ قالت طائفه: عطف، ومنهم: من المنافقين، وجملة يأهل يثرب: مقول القول، ويثيرب: اسم المدينة المنورة، وجملة لا مقام لكم: جواب النداء، ولكم: متعلقان بمقدار خبر لا، ويستاذن فريق: عطف على قالت طائفه، وصيغة المضارع لاستحضار الصورة، وجملة يقولون: بدل، أو حال، أو استثناف، وعورة: ذات عورة، أي: غير محسنة، وجملة وما هي: حال، وجملة إن يريدون: إثبات وتأكيد استثناف، وفرارا: مفعول، وجملة ولو دخلت عليهم: حال، والمراد لو احتلت بيوتهم من جميع جوانبها وطلب منهم الحضور إلى الفتنة لم يتاخروا إلا بقدر السؤال والجواب، وما تلبثوا: ما تأخروا عن الفتنة ولكنهم يهربون عن الدفاع عن أبوطانهم، وجملة لقد كانوا: جواب لقسم مقدر، عطف، أو استثناف، وجملة لا يولون الأدبار: جواب لقسم مفهوم من عاهدوا بمعنى أقسموا، وجواب شرط إن فررتكم: دل عليه ما تقدم، وإذا لا ت茅عون: إذن أداة جواب، أي: إن نفعكم الفرار لا ت茅عون إلا ت茅عوا قليلاً أو زماناً قليلاً، وجملة من ذا الذي؟: مقول القول، ومن: استفهامية مبتدأ، وذا: خبرها، والذي يعصكم: بدل من ذا: وجملة قد يعلم الله: استثناف والمراد التأكيد، والاستخفاف بهم، وهلم: اسم فعل أمر، صوت سُميَ به فعل، ومعناه احضر، أو قرب أو تعال، وهو هنا لازم، وفي سورة الأنعام متعد لنصبها مفعولاً، والجملة مقول القول، وجملة ولا يأتون: استثناف، أو حال، وقيل من تتمة كلامهم، وأشحة: نصب على الذم، أو حال عامله يأتون أو هلم، وبالرفع بتقدير هم أشحة، والجملة حال، والمراد: يريدون الغائم أكثر من المقاتلين، وجملة فإذا جاء الخوف: عطف، أو استثناف، وجملة رأيهم ينظرون: جواب الشرط وعامل إذا، وجملة ينظرون، وجملة تدور: حال، وكالذى: متعلقان بمقدار، حال، أو صفة لمصدر مقدر نحو: نظراً، أو دوراناً كالذى، وجملة وكان ذلك: اعتراض تذليلي مقرر، وجملة سلقوكم: جواب إذا وعاملها، وفاحبط: عطف على لم يومنوا، وكان ذلك: أي: إحباطهم، والجملة استثناف، وجملة لم يذهبوا: مفعول ثان لحسب، والممعنى لم ينهزوا، أي: من شدة خوفهم، وجملة وإن يأت الأحزاب: وإن بدأت الحرب حقاً، ويودوا: جزم، وجواب الشرط، وجملة لو أنهم: مفعول يودوا، ومعنى

بادون في الأعراب: مقمين في البدو، مع الأعراب، وجملة يسألون: حال، وجملة ولو كانوا فيكم: اعتراف تذيلي مقرر لما قبله.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةً حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۖ وَلَمَّا رَأَاهُ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحَزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ۗ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ۚ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ۗ لَيَجْزِي اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَفِّقِينَ إِنْ شَاءَ أُو يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ۗ وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِيَظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ۗ وَأَنْزَلَ اللَّذِينَ ظَاهِرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ۗ وَأَوْرَثُكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَرَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطُوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۗ يَأْتِيَهَا النَّبِيُّ قُلْ لَاَرْزَوْجِكَ إِنْ كُنْتَ تُرِدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ وَأَسْرَحْكُنَ سَرَاحًا جَيِّلًا ۗ وَإِنْ كُنْتَ تُرِدُّنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْدَ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُنَ أَجْرًا عَظِيمًا ۗ يَنِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَ بِفَحْشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعَفَيْنَ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۖ

جملة لقد كان لكم: جواب لقسم مقدر استئناف، ولهم: خبر كان، أو تخصيص وتبيين، وفي رسول: حال، أو خبر كان، وأسوة: اسم كان، والمراد خصلة، وجاز عدم تأنيث كان لمطابقة اسمها للبعد ولمجازية التأنيث، ولمن: متعلقان بمقدر صفة، وذكر الله: عطف على كان يرجو، أي: لمن ذكر الله، وكثيرا: صفة، أي: ذakra كثيرا، أو زمانا كثيرا، وجملة ولما رأى: استئناف، ورسوله: عطف، وفاعل زادهم: ضمير الوعد أو الصدق، وجملة من المؤمنين رجال: استئناف، وجملة صدقوا صفة، وجملة فمنهم من قضى: تفصيل، ومن: مبتدأ مؤخر، وجملة قضى: صلة الموصول، وجملة وما بدلو: تقرير، ومصدر ليجي: متعلق بصدق، أو زادوهم، أو بدلو، أو اللام لام العاقبة، وتقدير مفعول إن شاء: تعذيبهم، وجواب شرط إن شاء: دل عليه ما قبله، ويتبون: عطف، والمراد يتوب عليهم إن تابوا، وجملة إن الله: اعتراف تذيلي حتى على التوبة، وجملة ورد الله الذين: استئناف، وبغيظهم: حال، وجملة لم ينالوا: حال، أو بيان أو استئناف، ومن أهل الكتاب: حال، ومن صياصيهم: متعلقان بأنزل، أي: من حصونهم، والمراد غزوة بنى قريظة، بعد هزيمة الأحزاب حيث حكم فيهم وكيلهم: سعد بن معاذ، وجملة فريقا تقتلون: تقرير، وفريقا: مفعول به، وجملة لم تطوهها: صفة، وجملة يأتيها النبي: استئناف، وجملة تردن: خبر كتن، وجملة فتعالىن: جواب الشرط، ونون النسوة فاعل، وأمتعكن: جزم، جواب الطلب، وبالرفع على الاستئناف، وجملة فإن الله أعد: جواب الشرط أو دليل عليه، وجملة يانسائ: استئناف تلوين للخطاب، وضعفين: مفعول مطلق، والمراد مثليه، ولو قيل ضعفيه لكان ثلاثة أمثاله، وجملة وكان ذلك: اعتراف تذيلي مقرر لما قبله.

..

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

22

الجزء الثاني والعشرون

من القرآن الكريم

**من الآية(31) من سورة الأحزاب، إلى الآية(27)
من سورة يس.**

وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَلِحًا ثُوَّبَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدَنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٢١﴾ يَنِسَاءُ
الَّتِي لَسْتُنَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقْيَتْنَ قَلَّا تَخْضُنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا
مَعْرُوفًا ﴿٢٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقْمَنَ الْصَّلَاةَ وَأَتَيْنَ الرَّكْوَةَ وَأَطْعَنَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الْرِّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٢٣﴾ وَأَذْكُرْنَ مَا يُتَلَّ فِي
بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ وَالصَّدِيقَيْنَ وَالصَّدِيقَيْنَ وَالصَّابِرَيْنَ وَالصَّابِرَيْنَ وَالْخَشِعَيْنَ وَالْخَشِعَيْنَ
وَالْمُتَصَدِّقَيْنَ وَالْمُتَصَدِّقَيْنَ وَالصَّابِرِيْنَ وَالصَّابِرِيْنَ فُرُوجُهُمْ وَالْحَافِظَيْنَ وَالْحَافِظَيْنَ وَالذَّكِرِيْنَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَالذَّكِرِيْتِ أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٥﴾

جملة ومن يقنت: استئناف، قرئ يقنت: تقنت بالباء، وقرئ تعمل: يعمل بالياء، فالباء حملة على لفظ من، مفرد، والباء حملة على معناها، جمع، والقنوت: الدوام على الطاعة، ونوتها: جزم، جواب الشرط، ومرتين: مفعول مطلق، وجملة يا نساء: استئناف، وجملة لستن كأحد: جواب النداء، ودللت على جواب شرط إن اتقين، وجملة فلا تخضعن: استئناف، وفيطمع: نصب بأن مضمرة بعد الفاء في جواب النهي، وبالجزم: عطف على النهي، بمعنى فلا يطمع مريض القلب، والكسر للانتقاء الساكنين، على طريقة توجيه النهي إلى جهة وإرادة أخرى، ونون النسوة فاعل في وقلن وقرن وأقمن وأتين وأطعن، ومعنى تبرج الجاهلية: تبرج النساء في الجاهلية القديمة، وجملة إنما يريد الله: استئناف، أو اعتراض تعليل لما سبق، وإنما: أداة قصر، ومصدر ليذهب: مفعول يريد، والرجس: مفعول يذهب، والرجس الذنب المنس للعرض، وجملة أهل البيت: تقرير، ونصب أهل بأداة نداء مقدرة، أو على الاختصاص، أي: أعني أو أخص، ويظهركم: عطف على يذهب، وتطهيرا: مفعول مطلق، واذكرن: عطف على وأطعن، وما بينهما اعتراض، أو استئناف، وجملة إن الله كان لطيفا: تعليل، وجملة إن المسلمين: استئناف، وتقدير مفعول الحافظات: فروجهن، والذاكريات: الله، وجملة أعد الله لهم: خبر إن.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةً إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَلْخِيرَةٌ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَفَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٢٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكٌ عَلَيْكَ زَوْجَكَ
وَأَتَقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا أَلْلَهُ مُبِدِيهٌ وَتُخْشِي أَنَّاسًا وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ فَلَمَّا قَضَى رَبِّكَ مِنْهَا وَظَرَّا
زَوْجَنَكَهَا لِكَنَّ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَرْوَاجِ أَدْعِيَاهُمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَظَرَّا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ
مَفْعُولاً ﴿٢٧﴾ مَا كَانَ عَلَى الَّتِي مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ وَسُنَّةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلٍ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ
قَدْرًا مَقْدُورًا ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَتِ اللَّهِ وَيَخْشُونَهُ وَلَا يَخْشُونَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا

جملة وما كان لمؤمن: استئناف، ولمؤمن: خبر كان، ومصدر أن يكون لهم الخيرة: اسمها، وجملة فقد ضل: جواب الشرط، وجملة وإن تقول للذى: استئناف، وإن، شرطية جوابها دل عليه ما قبلها، أو تقديره: اذكر، أو إن: ظرف، أي: لا الخيرة وقت قولك للذى، وجملة أمسك: مقول القول، واتق: جزم، عطف على أمسك، وجملة وتحفى في نفسك: عطف على تقول، أو استئناف، أو حال، وتحسى الناس: عطف على تحفى، والمراد: لا تخف على تبليغ الرسالة السماوية من لغط الكفار والمنافقين، وجملة والله أحق: حال، ومصدر أن تخشى: بتقدير الباء، أي: بالخشية، وذكر اسم زيد في القرآن تشريف له، وجملة زوجناكها: فعل وفاعل ومفعولان، جواب لما، ومن، في من حرج: زائدة في اسم كان، وسنة: اسم موضوع الموضع الم المصدر، مفعول مطلق، والتقدير: سن الله ذلك سنة للأنبياء الأولين، وقيل نصب بنزع الخافض، أي: كسنة، وجملة الذين يبلغون: صفة للأنبياء الذين خلوا، أو استئناف على المدح بتقدير: أعني الدين، أو هم الدين، وجملة وكفى بالله: اعتراض تنبيلى مقرر، والباء، في بالله: زائدة في الفاعل، وحسيبا: تمييز.

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ^{٣٩}
يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذُكْرًا كَثِيرًا^{٤٠} وَسَيِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^{٤١} هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ
وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلْمِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا^{٤٢} تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَأْلَقُونَهُ وَسَلَامٌ وَأَعْدَّ
لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا^{٤٣} يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا^{٤٤} وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا
مُّنِيرًا^{٤٥} وَبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا^{٤٦} وَلَا تُطِعُ الْكُفَّارِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذْنُهُمْ وَتَوَكُّلْ
عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا^{٤٧} يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْنُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا^{٤٨}

جملة ما كان: استئناف بيان، ومن رجالكم: متعلقان بمقدار صفة لأحد، وأبناءه طاهر والقاسم وإبراهيم: عليهم السلام: ماتوا أطفالا قبل بلوغ الحلم، فلفظ رجل يطلق على البالغ، ورسول: بالنسب بتقدير ولكن كان رسول، وخاتم عطف على رسول، وهو بفتح التاء: آلة الختم، وبالكسر خاتمه: اسم فاعل، بمعنى الأخير، وجملة وكان الله: تقرير، وجملة يأيها الذين: استئناف، والذين: صفة لأيهما، على المعنى، وذكرا: مفعول مطلق، وبكرة: ظرف، وجملة هو الذي يصلى: استئناف تقرير، ومعنى يصلى: يعني بكم، ولائكته: عطف على فاعل يصلى، ومصدر ليخرجنكم: متعلق بصلى، وجملة وكان بالمؤمنين: اعتراض مقرر لمضمون ما قبله، وجملة تحياهم يوم: تحية الله تعالى للمؤمنين يوم القيمة، استئناف لبيان رحمة الله تعالى بهم الآجلة، بعد بيان العناية والهدایة العاجلة، وسلام: خبر تحية، وجملة يلقونه: مضاف إليه، وأعد لهم: عطف، على مقدر، نحو: حياهم وأعد لهم، وشاهدا: حال، وسراجا: تشبيه على نحو وجعل الشمس سراجا، وجملة وبشر المؤمنين: استئناف، والواو للعطف على مقدر

كأنه قيل بلغ رسالتك وبشر المؤمنين، وجملة وكفى: اعتراض مقرر، وصف الله تعالى رسوله ﷺ، بخمسة أوصاف: شاهدا، ومبشرا، ونذيرا، وداعيا، وسراجا، مقابل خطاب لكل صفة، أي: بشر، ولا طمع، ودع، وتوكل، واكتف، وجملة إذا نحثتم: جواب النداء، وإذا: ظرف معمول لما يدل عليه جوابه، وجملة فما لكم عليهن: جواب الشرط، ومن، في من عدة: زائدة في المبتدأ، وجملة تعذونها: صفة لعدة، وتسمية المؤمنات لتشريفهن، والمراد بالمتعة: هدايا، أو نصف المفوض إذا فرض لها، ومتعوهن وسرحوهن: عطف.

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَرْوَاحَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكْتُ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ
وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ حَالِكَ وَبَنَاتِ حَالَتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتُ
نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنِكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي
أَرْوَاحِهِمْ وَمَا مَلَكْتُ أَيْمَانُهُمْ لِكِيَلاً يَكُونُ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ۝ ۝ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ
مِنْهُنَّ وَتُغْرِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ أَبْتَغَيْتِ مِمَّنْ عَزَّلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا
يَخْرُنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا ءَاتَيْتُهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ۝ لَا يَحِلُّ لَكَ
النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَرْوَاحِهِنَّ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكْتُ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ رَّقِيبًا ۝

جملة يأيها النبي: استئناف، وجملة إن أحلانا: جواب النداء، واللاتي: صفة، وما، في ما ملكت: عطف، وامرأة مؤمنة، بالنصب، عطف على مفعول أحلانا، وبالرفع: مبتدأ تقدير خبره أحلاناها لك، وجملة إن وهبت نفسها: الشرطية صفة، وتقدير جواب الشرط: فهي حلال له، وبفتح الهمزة في أن وهبت: بدل، أي: واهبة نفسها، أو على تقدير لأن وهبت، وجملة إن أراد: الشرطية بدل، ومصدر أن يستنكحها: مفعول أراد، وخالصة: حال، أو مفعول مطلق بتقدير خلص لك إحلالهن خلوصا، وجملة قد علمنا: اعتراض مقرر، ومصدر لكيلا يكون: متعلق بخالصة، أو أحلانا، وجملة من ابتعيت: الشرطية استئناف، وجملة فلا جناح: جواب الشرط، وجملة ذلك أدنى: تعليل، ومصدر أن تقر: مجرور، أي: أقرب إلى قرة أعينهن، وكلهن: بالرفع توكيده لفاعل يرضين، وبالنصب توكيده لمفعول آتيتهن، وجملة لا يحل لك النساء: استئناف، وتبدل: تبدل، وجملة ولو أعجبك حسنهن: حال، وجواب الشرط دل عليه ما قبله، وما ملكت: بدل، أو مستثنى متصل، وقيل مستثنى منقطع بتقدير: ولكن الباقي ملكت يمينك تحل لك، وقيل الموهوبات أربع: ميمونة وبنت خزيمة وأم شريك وخولة بنت حكيم.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ الَّتِي إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّمَا وَلَكُنْ إِذَا
دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعَمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعِنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ دَلِيلَكُمْ كَانَ يُؤْذِي الَّنِي فَيَسْتَحِي

مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحُنْيٍ وَإِذَا سَأَلُوكُمْ هُنَّ مَتَّعًا فَسُلُّوْهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذِنَا رَسُولُ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُو مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥﴾ إِنْ شُبُّدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٦﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي ءَابَآيِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَاءِهِنَّ وَلَا مَلَكُتْ أَيْمَنُهُنَّ وَأَتَقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٧﴾

جملة يأيها: استئناف، لبيان وجوب احترام حرمات الرسول ونسائه ﷺ، وجملة لا تدخلوا: جواب النداء، ومصدر أن يؤذن: حال، على تقدير إلا مأذونا لكم، وإلى طعام: متعلقان بيؤذن بمعنى تدعوا، وغير ناظرين: بمنصب غير: حال، وبجرها: صفة، وإنما: نضجه، مفعول ناظرين، ومستأنسين: عطف على ناظرين، وجملة إن ذلك كان: تعلييل، أي: إن الاستئناس، ويستحي منكم: عطف، أي: من إخراجكم، وجملة وإذا سألتموهن: استئناف، والمراد زوجات الرسول، وذلك أطهر: استئناف بيان، وجملة ما كان لكم: استئناف تقرير، وأبداً: نصب على الظرفية، وجملة إن تبدوا شيئاً: استئناف تقسير، وجملة فإن الله كان: جواب الشرط أو دلت عليه، والتقدير: يعلمه الله، وجملة لا جناح عليهن: استئناف لبيان الدين لا يجب الاحتياج عندهم، وعدم ذكر العم والخال، لأنهما بمنزلة الوالدين، واتقين: استئناف والعطف على مقدر، أي: امتنن ما أمرتن به، واتقين، ونون النسوة فاعل، وكذلك ياء المؤنثة.

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ الَّتِي يَتَأْيِدُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَعَنُهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذِنُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَنَّا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١٠﴾ يَتَأْيِدُهَا الَّتِي قُلْ لَا إِرْزَاقْكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُذَنِّينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيلِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفَنَ فَلَا يُؤْذِنُونَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١﴾ هَلْ إِنَّ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ وَالْمُرْجَفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَتُغَرِّيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٢﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقَفُوا أَخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ﴿١٣﴾ سُنَّةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلٍ وَلَنْ تَجِدَ لِسْنَةً اللَّهِ تَبَدِّي لَا ﴿١٤﴾

جملة إن الله وملائكته: استئناف، تشريف لمحمد ﷺ، وتعظيم له، وبيان استفادته أمته بالصلة والسلام عليه، وملائكته: بالنصب عطف على اسم إن، وجملة يصلون: خبر عن لفظ الله تعالى والملائكة معا، أو خبر للملائكة فقط، وخبر لفظ الجلالة مقدر، وبالرفع على تقدير خبر إن، نحو: إن الله يصلى عليه، والملائكة يصلون عليه، وقبل زيادة السلام: لأجل الإيذاء الحاصل من الناس، دون الله والملائكة، بدليل ما بعدها، وجملة إن الذين يؤذنون: استئناف، ومعنى لعنهم الله: أبعدهم عن رحمته، والجملة خبر إن، وجملة يذنن عليهم: مقول القول، خبر بمعنى الأمر، أو جواب لأمر مقدر، نحو: قل لهن اذن يذنن، أو على حذف لام الأمر، نحو لذنن، كما في قول الله تعالى في سورة إبراهيم، قل لعبادي الذين

آمنوا يقيموا الصلاة، ويدنبن: مصارع مبني على السكون في محل جزم نحو هن يخرجون ولم يضربن، ومعنى أدنى: أقرب إلى معرفتهم فلا يؤذين، لأن المنافقين يتعرضون للنساء بالإيذاء، وجملة لئن لم ينته المنافقون: قسم وشرط، استئناف، وجملة الذين في قلوبهم مرض: صلة الموصول، وهم الزناة، وجملة لنغرينك: جواب القسم، أغنى عن جواب الشرط، والمراد لنأمرنك بقتالهم، ولا يجاورونك: عطف على جواب القسم، وقليلًا: صفة لمقدر، مثل: جوارا أو زمانا، وملعونين: نصب على الذهن، أو حال من فاعل يجاورونك، وجملة أينما ثقروا: استئناف، وجملة أخذوا: جواب الشرط، خبر بمعنى الأمر، أي: خذوهما واقتلوهما حيث وجدوا، إذا لم يرتدعن، وجملة سنة الله، تقرير، وسنة: مفعول مطلق، والتقدير: سن الله تعالى سنة فيهم، وجملة ولن تجد: تقرير.

يَسْكُلَكُ الْتَّأْسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا٦٣ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكُفَّارِينَ وَأَعَدَ لَهُمْ سَعِيرًا٦٤ حَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا٦٥ يَوْمَ تُقْلَبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلِيَّتِنَا أَطْعَنَا اللَّهَ وَأَطْعَنَا الرَّسُولًا٦٦ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطْعَنَا سَادَتَنَا وَكَبَرَاءَنَا فَأَضْلَلُنَا السَّبِيلًا٦٧ رَبَّنَا إِنَّا تَاهُمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنَا كَبِيرًا٦٨ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءادُوا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا٦٩ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا أَتَقُولُوا اللَّهُ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا٦٩ يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا٧١ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَا وَأَشْفَقُنَّ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَنُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا٧٢ لَيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ٧٣ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

جملة يسألوك الناس: استئناف، وجملة وما يدريك؟: استفهام إنكاري، خطاب مستقل، اعتراض، وجملة يدريك: خبر: ما؟، وجملة لعل: مفعول ثاني لأدري، وجملة تكون: خبر لعل، وقريبا: خبر كان، لفظ ذكر، بتقدير شيئا قريبا، وقيل ظرف متعلق بخبر تكون، وجملة إن الله لعن: استئناف، وأعد: عطف، وخالدين: حال، وأبدا: ظرف، وجملة لا يجدون ولها: حال، أو استئناف، وجملة يوم تقلب: استئناف بتقدير اذكر، أو يوم: معمول خالدين، أو لا يجدون، وقرئ نقلب بنون العمة، وبنصب وجوههم، وجملة يقولون: استئناف، أو حال، ويا: في يا ليتنا: للتبيه، وجملة أطعنا: خبر ليت، وقالوا: عطف على يقولون، وصيغة الماضي تدل على عدم استمرار القول، والألف: في الرسولا والسبيلا: لمراعة الفواصل، وقيل لمد الصوت حكاية لصوتهم، ويصلاح: جزم: جواب الأمر، وجملة ومن يطبع: استئناف، وجملة إنا عرضنا: استئناف، وجملة فأبین أن يحملنها: تفسير، ويحملنها: تأنيث للجبال، وتأنيث جمع التكسير جائز، والمراد لم تستطع حملها، وأشفقن منها: خفن منها، وجملة فحملنها: عطف على مقدر، أي: ففرضناها على الإنسان فحملها، وجملة إنه كان: اعتراض مقرر، ومصدر ليذهب:

متعلق بحملها، ويتبوب: بالنصب: عطف، وقرئ بالرفع على الاستثناف، وجملة وكان الله غفورا: تعليل لقبول التوبة، ورحيمها: خبر ثان لكان.

34 سورة سباء، وأياتها: 54

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَمِيرُ ① يَعْلَمُ مَا يَلْجُ
فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ② وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۝ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِينَا مَعَلِمَ الْغَيْبِ ۝ لَا يَعْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي
الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ③ لِيَجْرِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ
أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ④ وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي إِيمَانِنَا مُعَجِّزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزِ الْأَيْمِ ⑤

جملة الحمد لله: استثناف، والذي: صفة، وجملة له ما في السموات: صلة، وله: متعلقان بمقدار خير ما، وجملة وله الحمد: استثناف، بيان لاختصاص الحمد الأخروي، وفي الآخرة: حال، أو متعلقان بمقدار خبر ثانى للحمد، وجملة يعلم: استثناف، وقيل حال، وجملة بلى: استثناف، رد لمقالتهم، أي: ليس الأمر إلا اتيانها، وربى: أي: والله، وجملة لتائينكم: جواب القسم، وجملة القسم استثناف تأكيد، وجملة عالم الغيب: تقرير وتסديد، وعالم بالرفع مبتدأ، خبره جملة لا يعزب، أي: لا يبعد عنه، وقرئ عالم: بالكسر صفة لربي، أو بدل منه، فجملة لا يعزب: صفة لربي، وجملة ولا أصغر: استثناف تأكيد، وفي كتاب: خبر أصغر وما عطف عليه، ومصدر ليجزي: متعلق بلا يعزب، والمعنى يحصي للجزاء، وجملة لهم مغفرة: خبر أولئك، استثناف بيان، وجملة لهم عذاب: خبر أولئك الثانية، والجملة خبر الموصول، استثناف، وأليم: بالرفع: صفة لعذاب، وبالجر: صفة لرجز.

وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَرِيزِ الْحَمِيدِ ⑥ وَقَالَ
الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدْلُكُمْ عَلَى رَجْلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرْقَشُمْ كُلُّ مُرْقَشٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ⑦ أَفَتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ حِثَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالْأَضَالِلِ الْبَعِيدِ ⑧ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ تَنْشَأُ خَسِيفٌ بِهِمْ الْأَرْضُ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كَسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَا يَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ⑨

جملة ويرى الدين: عطف على ليجزي، أو استثناف، والذي أتوا: فاعل يرى، والذي أنزل: مفعول أول، والحق: بالنصب: مفعول ثان، والضمير هو: ضمير فصل للتأكيد، وقرئ الحق: بالرفع على أنه خبر الضمير، فالجملة مفعول ثان، ويهدي: عطف على الحق بتقدير أن يهدي، والمعنى: رأى العلماء الله الحق والهداية، وجملة وقال الذين كفروا: استثناف، وجملة هل ندلكم؟: مقول القول، ورجال:

يريدون محمدا ﷺ، وجملة ينبعكم: صفة، أي: رجل مخبر بأنكم تخلقون وقت الموت، وجملة إذا مزقتم: مقول النبأ، ومزقتم: متم وتفرقـت أجسادكم، وجملة إنكم لـفي خلقـ: تفسـير لـجواب الشرطـ، وتقـديرـهـ: تـبعـثـونـ مـرـةـ أـخـرىـ، وـفـيـ خـلـقـ: خـبـرـ إـنـكـمـ، وجـديـدـ: فـعـيلـ بـمـعـنـىـ فـاعـلـ، نحوـ: جـدـ فـهـوـ جـديـدـ، وـحـدـ فـهـوـ حـديـدـ، وـقـلـ فـهـوـ قـلـيلـ، وـقـيلـ جـديـدـ بـمـعـنـىـ مـفـعـولـ مـثـلـ حـبـيبـ، وـجـملـةـ أـفـتـرـىـ عـلـىـ اللهـ؟ـ: مـقـولـ القـوـلـ أـيـضاـ، وـجـملـةـ بـهـ جـنـةـ: عـطـفـ، نحوـ: أـكـذـابـ أـمـ مـجـنـونـ؟ـ، وـجـملـةـ بـلـ: اـسـتـئـنـافـ، ردـ منـ جـهـتـهـ تـعـالـىـ، نحوـ: لـيـسـ الـأـمـرـ كـمـ زـعـمـواـ بـلـ هـمـ فـيـ اـخـتـالـ عـقـليـ وـفـيـ ضـلـالـ وـجـنـونـ، وـجـملـةـ أـفـلـمـ يـرـواـ؟ـ: اـسـتـئـنـافـ وـالـاسـتـفـهـامـ الـإـنـكـارـيـ لـلـتـهـوـيـلـ، وـالـفـاءـ: لـلـعـطـفـ عـلـىـ مـقـدرـ، أيـ: أـنـظـرـواـ فـلـمـ يـرـواـ؟ـ، وـبـيـنـ، فـيـ بـيـنـ أـيـديـهـمـ: ظـرفـ مـتـعـلـقـ بـمـقـدرـ، نحوـ: إـلـىـ الـذـيـ هوـ ظـاهـرـ بـيـنـ أـيـديـهـمـ فـيـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ، وـمـنـ السـمـاءـ: مـتـعـلـقـانـ بـالـصـلـةـ، وـجـملـةـ إـنـ نـشـأـ نـخـسـفـ: الـشـرـطـيـةـ: اـسـتـئـنـافـ بـيـانـ، وـنـخـسـفـ: جـزـمـ، جـوابـ الشـرـطـ، وـجـملـةـ إـنـ فـيـ ذـلـكـ: اـعـتـرـاطـ تـذـيـلـيـ مـقـرـرـ لـمـاـ قـبـلـهـ.

وَلَقَدْ ءَايَنَا دَأْوَدْ مِنَّا فَضَلَّا يَجِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالْطَّيْرُ وَالنَّارُ لَهُ الْحَدِيدَ ٦٦ أَنْ أَعْمَلْ سَيْغَتٍ وَقَدْرٍ فِي السَّرْدٍ وَأَعْمَلُوا صَلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٦٧ وَلِسَلِيمَنَ الرِّيحَ عُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسْلَنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغُّ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ الْسَّعِيرِ ٦٨ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَرِّبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَتٍ أَعْمَلُوا إَلَّا دَأْوَدْ شُكْرًا ٦٩ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الْشَّكُورُ ٧٠ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا ذَهَّمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَآبَةً الْأَرْضَ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ وَفَلَمَّا حَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَعْيَبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَدَابِ الْمُهِينِ ٧١

جملـةـ ولـقـدـ آتـيـناـ: جـوابـ لـقـسمـ مـقـدرـ، اـسـتـئـنـافـ، وـمـنـاـ: مـتـعـلـقـانـ بـمـقـدرـ، حـالـ، أيـ: صـفـةـ مـقـدـمةـ، وـفـضـلاـ: مـفـعـولـ ثـانـ، وـجـملـةـ يـاجـبـالـ: مـقـولـ لـقـولـ، بـتـقـدـيرـ: لـقـدـ قـلـنـاـ يـاجـبـالـ، عـلـىـ الـبـدـلـ مـنـ آتـيـناـ، أوـ بـتـقـدـيرـ: قـولـنـاـ يـاجـبـالـ، عـلـىـ الـبـدـلـ مـنـ فـضـلاـ، وـجـملـةـ أـوـبـيـ: جـوابـ النـداءـ، أيـ: رـجـعـيـ معـهـ التـسـبـيـحـ، وـقـرـئـ أـوـبـيـ، أيـ: اـرـجـعـيـ، وـالـطـيـرـ: بـالـنـصـبـ: عـطـفـ عـلـىـ مـحـلـ النـداءـ، أوـ مـفـعـولـ معـهـ، أوـ عـطـفـ عـلـىـ فـضـلاـ بـتـقـدـيرـ وـتـسـبـيـحـ الطـيـرـ، أوـ مـفـعـولـ لـفـعـلـ تـقـدـيرـهـ وـسـخـرـنـاـ لـهـ الطـيـرـ، وـيـقـرـأـ بـالـرـفـعـ: عـطـفـ عـلـىـ لـفـظـ الـمـنـادـيـ، أوـ عـلـىـ فـاعـلـ أـوـبـيـ، وـمـصـدـرـ أـنـ اـعـمـلـ: نـصـبـ بـنـزـعـ الـخـافـضـ، أيـ: بـعـمـلـ، وـالـسـابـغـاتـ: صـفـةـ، أيـ: درـوعـاـ وـاسـعـةـ، وـالـسـرـدـ: نـسـجـ الدـرـوعـ، وـجـملـةـ إـنـيـ بـماـ: تـعـلـيلـ، وـجـملـةـ وـلـسـلـيـمانـ الـرـيـحـ: اـسـتـئـنـافـ، وـالـرـيـحـ: بـالـنـصـبـ، عـلـىـ تـقـدـيرـ وـسـخـرـنـاـ لـسـلـيـمانـ الـرـيـحـ، وـبـالـرـفـعـ: مـبـتـدـأـ، خـبـرـهـ مـتـعـلـقـ لـسـلـيـمانـ، وـجـملـةـ غـدوـهـاـ شـهـرـ: حـالـ، أوـ اـسـتـئـنـافـ، وـالـمـرـادـ مـدـةـ غـدوـهـاـ شـهـرـ، وـقـرـئـ غـدوـتـهاـ وـرـوـحـتـهاـ، وـعـيـنـ الـقـطـرـ: الـنـحـاسـ الـمـذـابـ، وـجـملـةـ وـمـنـ الـجـنـ مـنـ يـعـمـلـ: اـسـتـئـنـافـ، جـملـةـ فـعـلـيـةـ بـتـقـدـيرـ وـسـخـرـنـاـ مـنـ يـعـمـلـ، وـمـنـ الـجـنـ: مـتـعـلـقـانـ بـمـقـدرـ، حـالـ، أوـ خـبـرـ لـمـنـ يـعـمـلـ، وـالـجـملـةـ اـسـمـيـةـ، وـنـذـقـهـ: جـزـمـ، جـوابـ الشـرـطـ، وـجـملـةـ يـعـمـلـونـ: اـسـتـئـنـافـ، تـفـصـيلـ، وـمـنـ، فـيـ مـنـ مـحـارـبـ: زـائـدـةـ فـيـ الـمـفـعـولـ، وـعـلـامـةـ جـرـ تـمـاثـيلـ الـفـتحـةـ،

وجملة اعملوا: مقول لقول مقدر، وآل: منادي بأداة مقدرة، وشكرا: مفعول لأجله، أو صفة، أي: عملا شكرا، أو مفعول مطلق، نحو: اشкроوا شكرا، وجملة فلما قضينا: استئناف، وتقدير العطف كان ذلك فلما مات سليمان، وجملة مادلهم: جواب شرط لما، وجملة تأكل: حال، ومنساته: المنساة: العصا، وقرئ أكلت منساته، وفي الشاذ من ساته، على أن من، حرف جر، وجملة فلما خر تبيين: عطف، وتقدير فاعل تبيين: حالة الجن، بمعنى ظهرت حقيقتهم، لأن المراد تبين الإنسان جهل الجن، أو الفاعل على ظاهره، أي: علمت الجن علماً بينا، وفي قراءة ابن مسعود تبيين أن الجن لو كانوا، وجملة أن لو كانوا: بدل من الفاعل، وأن: زائدة، أي: تبيين الجن خطأهم المهيمن بسبب جهالهم.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَّاٰ فِي مَسْكِنِهِمْ ءَايَةً جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينِ وَشَمَالِ ۖ كُلُّوْ مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةً طَيِّبَةً
وَرَبُّ غَفُورٌ ۝ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَانَىٰ أَكْلِ حَمْطٍ وَأَثْلِ
وَشَنِىٰ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ۝ ذَلِكَ جَرَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَزِّى إِلَّا الْكُفُورَ ۝ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
الْقُرَى الَّتِي بَرَكَنَا فِيهَا قُرَىٰ ظَهِيرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِرُورًا فِيهَا لَيَالٍ وَآيَامًا ءَامِينَ ۝ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ
بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَقَنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ
شَكُورٍ ۝ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَهَرَهُ فَأَتَبْعَهُمُ الْأَنْجَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَلَّٰ وَرَبِّكَ عَلَى كُلِّ شَنِىٰ حَفِيظٌ ۝

جملة لقد كان: استئناف، وباء: هو: ابن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقرئ بمنع الصرف على أنه اسم قبيلة، وهي: اليمن، ويقال لها مأرب، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة ليال، وأية: عالمة، اسم كان، وجنتان: بدل من اسم كان، وجملة كلوا: مقول لقول مقدر، أي: جديرون بأن يقال لهم كلوا، وجملة بلدة طيبة: بتقدير هذه بلدة طيبة: استئناف، بيان لموجب الشكر، وقرئ الكل بالنصب: على المدح، أي: أعني، أو أمدح، وجملة وأبدلناهم بجنتيهم جنتين: عطف، والمراد التهكم، وجنتين: مفعول ثانوي، وذواتي: صفة لهما، وأكل: مضارف إليه، وحمط: صفة، مر بشع، وأثل: شجر غير مثمر، عطف على أكل، لا على حمط، أي: ذاتي أثل وشيء من سدر، وقرئ وأثلاً وشبيها: عطف على جنتين، وجملة ذلك جزيئاً: استئناف، واقع موقع الجواب، وذلك: مفعول ثان مقدم لجزيئاً، والجملة استئناف، وجملة هل نجازي؟: تقرير، وجملة وجعلنا بينهم: استئناف، وبينهم وبين: بين اليمن والشام، وقرئ: مفعول جعلنا، وظاهرة: صفة، أي: متواصلة مبسوطة يرى بعضها من بعض، وأمنين: حال، وجملة سيروا: مقول لقول تقديره وقلنا لهم سيروا، وليلي وأياماً: مفعول فيه، وأمنين: حال، ومسيرة شهر تقدر بخمسين كيلوا متر يومياً، وجملة قالوا ربنا باعد بين: استئناف بيان سبب العقاب، والعطف على مقدر، نحو: سئموا الراحة وبطروا فالدوا، أو أعرضوا فالدوا، وربنا: منادي، مقول القول، وجملة باعد: جواب النداء، وبالرفع: مبتدأ، وقرئ ياربنا، وقرئ بعد، طلبوا بعد، وتمنوا طول الأسفار وال ked،

كما طلب اليهود الثوم والبصل، عوض الطيبات، وكل ممزق: نائب مفعول مطلق، أي: تمزيقا، في يثرب، وتهامة، وعمان، والشام، وجملة إن في ذلك: تعليل للزوم الصبر والشمر، وجملة ولقد صدق: جواب لقسم مقدر: استئناف، وإيليس: بالرفع فاعل، وبالنصب مفعول، وظنه: بالرفع فاعل، وبالنصب على نزع الخافض، وجملة وما كان له عليهم: استئناف تقرير، ولنعلم: مستثنى تعليل، أي: إلا تمييزا لما في صدورهم، ومن، في من يؤمن: موصولة، مفعول نعلم، ومن هو: ومن الذي هو في شك، متعلقان بنعلم، ومنها: حال من شك، وقيل منها: بمعنى فيها، أي: ليتميز المؤمن من الشاك، ولتسجيل ذلك، وجملة وربك: يا محمد، اعتراض مقرر لما قبله.

قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ رَعَمْتُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٦﴾ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْهُمْ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ اللَّهُ حَقَّنِإِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَلْحَقُ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٧﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ قُلْ لَا تُسْكِلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْكِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ قُلْ يَجْمِعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿١٠﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَحْخَذْنَاهُ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١﴾

جملة قل ادعوا: استئناف، وجملة ادعوا: مقول القوم، والذين: مفعول به، وجملة لا يملكون: استئناف، ومن، في من شرك، وفي من ظهير: زائدة في المبدأ، وما له منهم: أي: ما ظهير الله تعالى منهم، ولمن: متعلقان بالشفاعة، أو تنفع، أو حال، نحو: إلا كائنة لمن، وحتى إذا فزع: استئناف، والتقدير: ينتظر المشفوع لهم الإذن إلى أن يزول الفزع، فإذا زال قالوا، وجملة ماذا قال؟: مقول القول، وقالوا الحق: أي: قال الشفاعة، والحق: بالنصب بتقدير: قال الله تعالى القول الحق، وبالرفع بتقدير ما قاله الحق، وجملة وهو العلي: من تمام قول الشفاعة، وإياكم: عطف على اسم إن، أي: وإننا على هدى أو في ضلال وإنكم كذلك، والمراد الخلط في اللفظ، نحو: أخزى الله الكاذب مني ومنك، وعما أجرمنا: تعبير أبلغ من الإنصاف، وأبعد عن الجدل والاعتراض، فعرض احتمال إجرامك في عملك مقابل خطأ عدوك في عمله تحدي شديد، مثل: نفترض أنا مجرم وأنت مخطئ، وجملة كلا: رد، نحو: ليس الأمر كذلك فلا شريك الله تعالى البتة، وبلا: أداة إضراب وانتقال إلى أسلوب آخر، وجملة هو الله العزيز، استئناف، تقرير، والعزيز الحكيم: صفتان.

وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا كَافَةً لِّلثَّانِيَّاتِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لَكُمْ مَّيْعَادٌ يَوْمٌ لَا تَسْتَعْجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْءَانِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْهُ رَبِّهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾

بعضهم إلى بعض القول يقول الذين أستضعفوا للذين أستكرووا لولا أنتم لكتنا مؤمنين ^{٢٣} قال الذين أستكرووا للذين أستضعفوا أنحن صدراكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين ^{٢٤} وقال الذين أستضعفوا للذين أستكرووا بل مكر اليل والنهر إذ تأمورتنا أن نكفر بالله ونجعل له أناذا وأسرروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلل في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون ^{٢٥}

جملة وما أرسلناك إلا كافية: استئناف، وكافية: حال من المفعول، وفاء كافية للمبالغة، أي: إرسالاً كافياً عن الكفر والمعاصي، وقيل مفعول لأجله، أي: من أجل عامة الناس، وبشيراً: حال، وجملة ولكن أكثر: استدراك، وجملة يقولون متى: استئناف، وجملة متى هذا؟: مقول القول، ومتى: خبر هذا، والوعد: صفة، أو بدل، وجواب شرط إن كنتم: دل عليه ما قبله، وميعاد: مبتدأ خبره لكم، وجملة لا يستأخرون: صفة لميعاد، أو ليوم، والسين في الفعل: زائدة للتاكيد، والهاء: في عنه: لميعاد أو يوم، المراد بالذي بين يديه: الكتب السماوية، أو يوم القيمة، وجملة ولو ترى: استئناف، وتقدير جواب لو: لرأيت أمراً عجيباً، وإذا: بمعنى وقت، وجملة الظالمون موقفون: مضارف إليه، وجملة يرجع: حال، وجملة يقول الذين: تفسير، وجملة لولا أنتم: مقول القول، أي: لولا أنتم موجودون، وجملة لكن: جواب الشرط، وجملة قال الذين: استئناف، وجملة أنحن صدراكم؟: مقول القول، وجملة بل كنتم: إضراب وانتقال من أسلوب إلى أسلوب، من مقول المستكبرين للمجرمين، أي: ليس الأمر كذلك بل كفركم كان بإجرامكم، وبكل مكر الليل: من مقول المستضعفين، وقرئ بالتنوين، وبالرفع، والنصب، بتقدير بل تمكرون مكر، أو بل صدنا مكر، وإذا تأمورنا: أي: وقت أمركم لنا، وإذا: متعلق بمكر، ومصدر أن نكفر: نصب على نزع الخافض، أي: بالكفر، وجملة وأسروا الندامة: استئناف، والمراد الفريقيان، وجملة لما رأوا: حال، وجواب لما: دل عليه ما قبلها، أي: سكتوا، وفي أعناق الذين: إظهار في موضع الإضمار، أي: في أعناقهم، وجملة هل يجزون؟: تقرير، وواو الجماعة نائب فاعل، وما، في ما كانوا: المفعول الثاني، أي: إلا جزاء عملهم.

وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوهَا إننا بما أرسلتُم به كفرون ^{٢٦} وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعذبين ^{٢٧} قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الآتains لا يعلمون ^{٢٨} وما أموالكم ولا أولادكم يالني تقربكم عندنا رفقاء إلا من ظلم وعمل صلحًا فأولئك لهم جراءه الضعف بما عملوا وهم في الغرفت ءامتون ^{٢٩} والذين يسعون في ءايتينا معجزين أولئك في العذاب محضرون ^{٣٠} قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرزقين ^{٣١} ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياتكم كانوا يعبدون ^{٣٢} قالوا سبحانك أنت وليتنا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون ^{٣٣} فاللهم لا يملك بعضاكم لبعض نفعا ولا ضرًا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون ^{٣٤} وإذا

تُشَلِّ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيْنَتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرٌ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءُهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَا ءَاتَيْنَاهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشاً رَّمِيزًا مَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِّنَا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ ﴿٤٥﴾

جملة وما أرسلنا في قرية: استئناف تسلية لمحمد ﷺ، وفي قرية: حال، صفة مقدمة، ومن، في من نذير: زائدة في المفعول، وجملة قال متزفوها: حال، وبما: متعلقان بكافرون، وقالوا: عطف، وأموالا: تمييز، وجملة قل إن: استئناف، ومعنى يقدر: ضد يبسط، وجملة وما أموالكم: استئناف، وبالتالي تقربكم: متعلقان بخبر أموالكم، والمراد: بالجماعة، أو بالخصلة، وجملة تقربكم: صلة، وزلفي: مصدر على المعنى، أي: تقربكم قربى، ومن، في من آمن: مستثنى في محل نصب، أو مبتدأ خبره جملة أولئك، وجملة لهم جراء: خبر أولئك، وجملة وهم في الغرفات: حال، وجملة والذين يسعون: استئناف، ومعاجزين: حال، وجملة ويقدر له: عطف، بمعنى يغنيه مرة ويفقره مرة، وجملة ويوم يحضرهم: استئناف، والتقدير واذكر يوم، والجملة حكاية لرسول الله ﷺ، من جهته تعالى، وجميعا: توكيده، أو حال، وجملة أهؤلاء إليكم: مقول القول، وإياكم: مفعول يبعدون، وجملة كانوا: خبر أهؤلاء؟، وجملة قالوا: جواب الملائكة، وصيغة الماضي للدلالة على تحقق الواقع، وجملة سبحانه: مقول القول، والتقدير نسبح سبحانه، ومن دونهم: متعلقان بولينا، وجملة أكثرهم بهم: استئناف، والمراد كلهم، أي: بعضهم يحب العمل وبعضهم يحب الجن، وجملة فالليوم: استئناف، والفاء: لترتيب الإخبار، والليوم: معمول لا يملك، ونقول: عطف على ثم يقول للملائكة، وقيل العطف على لا يملك، وجملة وإذا تتنى: استئناف، وآياتنا: نائب فاعل، والمراد القرآن الكريم، وبينات: صفة، ورجل: خبر هذا، وجملة يريده: صفة، أي: رجل مرید صدكم، وقال الذين كفروا: عطف على قالوا ما هذا إلا إفك، والمراد بالإفاف والسحر القرآن الكريم، واختلاف العنوان: يتعلق بمعنى القرآن ونظمه، كأنهم قالوا: هو كذب في معانيه، وسحر في إعجازه، وجملة إن هذا إلا سحر: فإن، نافية وإلا، نقض للنفي، استئناف، وجملة وما آتيناهم من كتب: استئناف، وجملة يدرسونها: صفة، والمراد ليست لهم كتب ولا رسول، ومن، في من نذير: زائدة في المفعول، وجملة وكذب الدين: استئناف، وجملة وما بلغوا معاش: حال، أو استئناف اعتراض، أي: لم يأت إلى العرب عشر ما جاء لغيرهم، من قوة وطول أعمار وكثرة أموال، أو عشر البيانات والهدى، فكذبوا رسلي: أي: أصحاب تسعة الأعشاش، عطف تعصيل على كذب، وجملة فكيف، استئناف، والفاء: للعطف على مقدر، أي: فانتقمت منهم فجاءهم إنكاري الرهيب، وكيف: خبر كان مقدم، أي: كان غضبي هيئة فظيعة لا توصف.

قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَتَّنِي وَفُرَدَيْ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ٤٦ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ٤٧ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحُقْقِ عَلَمُ الْغُيُوبِ ٤٨ قُلْ جَاءَ الْحُقْقُ وَمَا يُبَدِّي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ٤٩ قُلْ إِنْ ضَلَّتُ فَإِنَّمَا أَضَلُّ عَلَى نَفْسِيٍّ وَإِنْ أَهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحَى إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ٥٠ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتٌ وَأَخْذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ٥١ وَقَالُوا إِمَّا بِهِ وَإِنَّ لَهُمُ التَّنَاؤشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ٥٢ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ٥٣ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَا عِهْمِ مِنْ قَبْلٍ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍ مُرِيبٍ ٥٤

جملة قل إنما: استئناف، وبواحدة: صفة، أي: بخصلة واحدة، ومصدر أن تقوموا: بدل، أي: بالقيام، ومثنى: حال، أي: متفرقين اثنين، لأن التكثير وسط الجماعة فيه تشويش الخاطر والتعصب للمذاهب وصعوبة الفهم، وجملة ما بصاحبكم: استئناف من جهته تعالى، على تقدير ثم تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم، فما، نافية وقيل استفهامية، نحو: ثم تتفكروا أي شيء به من آثار الجنون؟، وجملة إن هو إلا نذير لكم: إثبات وتأكيد، استئناف جواب وبيان، وبين يدي: ظرف متعلق بمقدار صفة أخرى لنذير، وجملة قل ما سألتكم: استئناف، وجملة فهو لكم: خبر ما، بمعنى: إن أعطيتني شيئاً فخده، وإن أجري: أي: ما ثوابي إلا حاصل عند الله تعالى، وشهيد: مطلع على صدقى، وجملة قل إن ربي: استئناف، وجملة يقذف: خبر إن، وعلام: بالرفع: هو عالم، أو خبر ثان لإن، أو بدل من فاعل يقذف، وبالنصب: صفة لاسم إن، أو على إضمار أعني، وجملة قل جاء الحق: استئناف، وما يبدي الباطل: أي: لا ينشئ الخلق ولا يعيدهم، أو لا ينشئ خيراً ولا يعيده، والباطل: إبليس، أو الصنم، وقيل المعنى، زهق الباطل، وقيل ما: استفهامية، بمعنى: أي شيء يبدي الباطل؟، وجملة فإنما أضل على، وجملة فيما يوحى إلى ربي: جواب الشرط قبلهما، وجملة ولو ترى إذ فزعوا: استئناف، والمراد لحظة فزعهم من الموت، أو يوم البعث، أو يوم بدر، أو يوم تخريب مكة، وتقدير جواب لو: لرأيت أمراً عظيماً، وجملة فلا فوت: اعتراض تفسير، أي: فلا فوت لهم منا، وأخذوا وقالوا وحيل: عطف على فزعوا أو على فلا فوت، وآمنا به: بمحمد ﷺ: وصيغ الماضي لتحقق الواقع، وجملة أن لهم التناوش؟: تقرير، وأنى؟: خبر التناوش، أي: أين لهم الإيمان السهل؟، لأنهم في الآخرة، ومحل التناوش في الدنيا مثل: تناوشوا بالرماح، وقد كفروا به: بمحمد ﷺ، ومن مكان بعيد: حيث ينسبونه إلى الشعر والسحر والكذب، ويقذفون بالغيب: عطف على جملة وقد كفروا به، على حكاية الحال الماضية، وبين ما يشتهون: أي: بين الذي يرغونه من النجاة، وكما: الكاف بمعنى مثل، معنول حيل، وجملة إنهم كانوا: تعليل مقرر لما قبله.

35 سورة فاطر وآياتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكَيْكَةِ رُسْلًا أُولَئِيْ أَجْنِحَةٍ مَّتَّقِينَ وَثُلَّتَ وَرُبَّعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ
مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ مَا يَفْتَحَ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكُ فَلَا
مُرْسِلٌ لَهُ وَمِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ يَتَأْيِهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلِيقٍ غَيْرُ
الَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ تُؤْفَكُونَ ۝ وَإِنْ يُكَذِّبُوكُمْ فَقَدْ كَذَبْتُ رُسُلِّيْ مِنْ
قَبْلِكُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝

جملة الحمد لله: استئناف، وفاطر: صفة لاسم الله، لأن الإضافة محضره بمعنى الماضي، وقيل بدل، وكذا جاعل، ورسلا: مفعول ثان لجاعل، وأولى: صفة، أو بدل من رسل، ومثنى: صفة لأجنحة، وجملة يزيد: استئناف تقرير لما قبله، وجملة إن الله: تعلييل بطريق التحقيق للحكم المذكور، وجملة ما يفتح: استئناف، وما: شرطية في محل نصب يفتح، وجملة من رحمة: تبيين بتقدير أعني، وجملة فلا ممسك: جواب الشرط، ويفتح، ويمسك: جزم: فعل الشرط، وجملة فلا مرسل: جواب شرط ما يمسك، وجملة يأيها الناس: استئناف، والناس: صفة لأيتها، وجملة اذكروا: جواب النداء، وجملة هل من؟: استئناف تقرير، ومن، في من خالق: زائدة في المبتدأ للعموم، وتقدير الخبر لكم، أو للأشياء، وغير: بالرفع على محل خالق: صفة، وبالجر: صفة على اللفظ، وبالنصب: مستثنى، وجملة يرزقكم: استئناف، ولا مسوغ لكونها صفة أخرى لخالق، وجملة لا إله إلا هو: تقرير، وهو: بدل من الضمير في خبر لا، المقدر، وجملة فأنى: عطف، أي: من أي وجه تصرفون إلى الكفر؟، وجملة وإن كذبوا: الشرطية استئناف، تلوين، والخطاب لمحمد ﷺ، وجملة ترجع الأمور: استئناف.

يَتَأْيِهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنُكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنُكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ۝ إِنَّ الشَّيْطَانَ
لَكُمْ عَدُوٌ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ وَلَيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ظَاهَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ أَفَمَنْ زَرِّينَ لَهُ وَسُوءُ عَمَلِهِ فَرَءَاهُ حَسَنًا
فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَدْهِبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَتِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيهِمْ بِمَا
يَصْنَعُونَ ۝ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّبَيْعَ فَتَثِيرُ سَحَابَاهُ فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدِ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
كَذَلِكَ النُّشُورُ ۝ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلَلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكِلْمُ الْطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الْصَّالِحُ يَرْفَعُهُ
وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْتَيْكَ هُوَ يَبُورُ ۝

جملة يأيها الناس: استئناف، وجملة إن وعد الله: جواب النداء، والحياة، والغورو: فاعل، وجملة فاتخذوه: استئناف، تفسير، إنما يدعوا: استئناف، وإنما: أداة قصر، ومصدر ليكونوا: متعلق

يبدعوا، أي: للعذاب، والجمع على معنى الحزب، وجملة الذين كفروا: تفسير، وقيل الذين: صفة لحزبه، أو بدل منه، وجملة أ فمن زين؟: استئناف تقرير، والتقدير: هل من استحسن السوء كمن استقبحه؟، وسوء: نائب فاعل، وفراه: عطف، وجملة فإن الله يضل: تقرير، وجملة فلا تذهب: استئناف، ونفسك: يا محمد، وحسرات: حال أو مفعول لأجله، وجملة إن الله عليم: تعليل، وجملة والله الذي: استئناف بيان، وتثير: عطف على أرسل، وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية استحضاراً لصورة البدعة، وجملة كذلك النشور: استئناف، أي: مثل ذلك إحياء الموتى، وجملة من كان يريد: استئناف، وجملة فله العزة: جواب الشرط، أو خبر الموصول، وجميعاً: حال، وجملة إليه يصعد: استئناف بيان، وفاعل يرفعه: ضمير يعود على الكلم، أو العمل، أي: العمل الصالح يرفع الكلم، أو بالعكس، وقيل الضمير يعود على الله تعالى، والجملة الفعلية خبر العمل الصالح، ومكر أولئك: أي: ومكرهم، فالإظهار للاستهانة بالماكرين، وجملة هو يبور: خبر مكر.

وَاللَّهُ خَلَقْكُم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَرْوَاحًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاثٌ سَاعِ شَرَابُ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَهُمَا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرُجُونَ حِلْيَةً تَلْبِسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ لِتَبْتَعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ يُولِجُ الْأَيَّلَ فِي الظَّهَارِ وَيُولِجُ الظَّهَارَ فِي الْأَيَّلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَهْرِي لِأَجْلِ مُسَمَّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ۝ إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُونَا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا أَسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بِشَرِكِكُمْ وَلَا يُتَبَّعُوكُمْ مِثْلُ حَبِيرٍ ۝

جملة والله خلقكم: استئناف، وجملة وما تحمل من أنت: استئناف، ومن، زائدة في الفاعل، وبعلمه: خبر ما، في ما تحمل، وفي كتاب: متعلقان بخبر ما، في ما يعمر، وجملة وما يستوي: استئناف، والمراد التمثيل للمؤمن والكافر، وجملة هذا عذب: بدل، أو استئناف تفصيل، وعذب: صفة، وشرابه: فاعل سائع، ومن كل: متعلقان بتأكلون، أي: من كل واحد منها، والجملة عطف، أو حال، أو استئناف، وجملة تستخرجون: استطراد في صفة البحرين، أو تكملة للتمثيل، بمعنى أنهما وإن اشتراكاً في بعض الفوائد فإنهما لا يستويان، وجملة وترى الفلك: استئناف، وتلوين لذكر صفة أخرى، والخطاب لكل من تتأتى له الرؤية، وليس للمنتقعين بالبحر، وفيه مواخر: أي: في كل واحد منها، ومواخر: شواق للماء بجريها، مفعول ثاني، أو حال، ومصدر لتبتغوا: متعلق بمواخر، أو بالأفعال المذكورة، أي: فعل ذلك لنيل الفضل، وجملة لكم: تعليل بمعنى لكي، أو حال بمعنى راجين، وجملة يولج: استئناف، وسخر: فعل ماض عطف على المضارع، واختلاف الصيغة بسبب كون الإيلاج متعدد بخلاف التسخير، وجملة كل يجري: استئناف، والمراد: كل واحد منها يجري، وإلى أجل مسمى: متعلقان بيجري، أي: أجل

يعلمه الله تعالى، أو يعلمه العلماء، وجملة ذلكم الله: استئناف واقع موقع الجواب، والله ربكم: خبران
لذلكم، وجملة له الملك، خبر ثالث، أو استئناف، ومن قطمير: مثل في القلة والحقارة، ومن، زائدة في
المفعول، وجملة إن تدعوه: استئناف مقرر لما قبله، ولا يسمعوا: جزم، جواب الشرط، وجملة لو
سمعوا: على الفرض والتقدير، استئناف، وجملة ما استجابوا لكم: جواب الشرط، ويوم: معمول مقدم،
عطف على مقدر، أي: لا يستجيبون ويكررون يوم، وجملة ولا ينبعك مثل خبير: استئناف تحقيق
وتقرير، أي: لا يخبرك يا محمد بالأمر الحقيقي مخبر مهما كان، مثل إخبار الله تعالى العليم الخبير
لأك، بأحوالهم، فهو يعلم خاتمة الأعين وما تخفي الصدور.

١٥ يَأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ
وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ١٦ وَلَا تَزِرُ وَازِرٌ وَزَرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُشْكَلَةً إِلَى حَمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ
كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْعَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكَ فَإِنَّمَا يَتَرَكَ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ
الْمَصِيرُ ١٧ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ١٨ وَلَا الظُّلْمَتُ وَلَا النُّورُ ١٩ وَلَا الظُّلُلُ وَلَا الْحُرُورُ ٢٠ وَمَا
يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِي الْقُبُورِ ٢١ إِنْ أَنْتَ إِلَّا
نَذِيرٌ ٢٢ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَّ فِيهَا نَذِيرٌ ٢٣ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءُهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالْزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ٢٤ ثُمَّ أَخْدُثْ أَلَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرٌ ٢٥

جملة يأيها الناس: استئناف، وجملة أنتم الفقراء: جواب النداء، ويذهبكم: جزم، جواب الشرط، ويأت: جزم، جواب الشرط، وجملة ولا تزر وازرة: استئناف، والمراد لا تحمل نفس آثمة، إثم نفس أخرى، ووازرة: صفة لفاعل تقديره: نفس وازرة، ومثلقة: فاعل تدع، ومعنى إلى حملها: حمل بعض ذنبها، وجملة لا يحمل منه: جواب الشرط، وشيء: نائب فاعل، وجملة ولو كان ذا قربى: حال، وتقدير اسم كان: المدعو، وجملة إنما تتندر الذين: استئناف، وجملة من تزكي فإنما: استئناف، والفاء يقع في خبر الموصول، وبالغيب: حال، وجملة وإلى الله المصير: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله، وجملة وما يستوى الأعمى: استئناف، والمراد التمثيل للمؤمن والكافر، ولا، في ولا النور، وفي ولا الحرور، وفي ولا الأموات: زائدة للتأكيد، وجملة وما أنت بسمع من: الخطاب لمحمد ﷺ، استئناف، لتسليته عن عدم إيمان المصريين على الكفر، ومن، في من في القبور: مفعول مسمع، وجملة إن أنت: استئناف، أي: ما عليك إلا الإنذار، وجملة إنما أرسلناك: استئناف، وبالحق: حال، أي: محقين نحن، أو محقا أنت، أو متعلقان ببشيرها ونذيرها، وبشيرها ونذيرها: حالان، وجملة وإن من أمة: استئناف، ومن، في

من أمة: زائدة في المبدأ، وخلا فيها: مضى فيها، بمعنى: ما أمة من الأمم إلا جاءها رسول، وجملة فقد كذب: جواب الشرط، وجملة جاءتهم رسليم: حال، والبيانات: المعجزات الواضحات، والزبر: كصحف إبراهيم عليه السلام، والكتاب: كالتوراة والإنجيل والزبور، أو المراد بالعطف أمر واحد، والعطف لغير العوانين، وثم أخذت الدين: إظهار في موضع الإضمار، أي: كذبوا ثم أخذتهم، والمراد: الذين، وجملة فكيف كان؟: استئناف تهويل، وكيف: خبر كان، ونكير: إنكاري بالعقوبة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدُودٌ بِيَضْ وَحُمُرٌ
مُخْتَلِفُ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ٢٧ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِ أَلْأَنْعَامُ مُخْتَلِفُ أَلْوَانُهُوَ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ
عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ٢٨ إِنَّ الَّذِينَ يَتَّلَوَنَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
سِرَّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيهِمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ وَغَفُورٌ شَكُورٌ ٣٠

جملة ألم تر؟: استئناف، والمراد المبالغة في الشهادة، وأخرجا به: عطف والتقاف، ومختلفا: حال، وألوانها: فاعل مختلفا، ومن الجبال: عطف، على من السماء، نحو: ينزل الله الماء من الجبال ذي طرق جديدة، أو بتقدير: ألم تر أنه من الجبال طرق بيض، بمعنى: ألم تر مسارات جديدة وجبالا بيضا وحمرا وسوداء، وغرائب: تأكيد لسود، كالفاقيع للأصفر، والقاني للأحمر، وغربيب للأسود، وجملة ومن الناس: استئناف لمقارنة الألوان، والجملة اسمية، أي: والناس والدواب والأنعام صنف مختلف ألوانه مثل ذلك، وكذلك: صفة لمقدار، أي: صنف مختلف اختلافا مثل اختلاف التamar والجبال، وألوانه: فاعل مختلف، وجملة إنما يخشى: استئناف تكميلة لقوله: إنما تترى الذين يخشون ربهم بالغريب، الآية: 18، وإنما: أداة قصر، والمعنى: أن مدار الخشية معرفة الله تعالى، ولفظ الجلاله، الله: منصوب، ومن عباده: حال، والعلماء: فاعل، وقرئ بالعكس، على معنى: إنما يجل الله تعالى العلماء ويقدرهم، وجملة إن الله: تعليل، وجملة إن الذين يتلون كتاب الله: استئناف، وجملة يرجون تجارة: خبر إن، وجملة لن تبور: صفة، ومصدر ليوفيهم: متعلق بيرجون، أو بمقدار، أي: فعلوا ذلك ليوفيهم.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحُقْقُ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ يُبَارِدُهُ لَخِيَرُ بَصِيرٌ ٣١ ثُمَّ أَوْرَثَنَا
الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَنَا مِنْ عِبَادَتِنَا فِيهِمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَايِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يَإِذْنِ اللَّهِ
ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ٣٢ جَنَّثُ عَدُنِ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا
حَرِيرٌ ٣٣ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَرَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ٣٤ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ
فَضْلِهِ لَا يَمْسَأَا فِيهَا نَصْبٌ وَلَا يَمْسَأَا فِيهَا لُعُوبٌ ٣٥

جملة والذي أوحينا إليك: استئناف، والخطاب لمحمد ﷺ، وجملة أوحينا: صلة الكوصول، ومن الكتاب: من القرآن، فمن: للجنس، أو للتبعيض، وقيل اللوح، وهو الحق مصدقا: الضمير هو: فصل، أو

مبتدأ خبره الحق، والجملة خبر الموصول، ومصدقاً: حال، والذين اصطفينا: مفعول ثان، والفاء، في فمنهم: تفصيلية، ومنهم: خبر ظالم، وبإذن: حال، وجنت عندهن: بدل من الفضل، أو خبر ثان لذلك، وجملة يدخلونها: استئناف، أو خبر جنات، وجملة يحلون: خبر ثان، أو حال، ومن، في من أساور: تبعيضية، أي: يحلون بعض أساور، أو زائدة في المفعول، ومن، في من ذهب: بيانية، صفة، ولو لؤلؤاً: بالنصب: عطف على محل أساور، وقرئ بالجر على معنى: من ذهب مرصع باللؤلؤ، وجملة ولباسهم: حال، وقلوا الحمد لله: أي: يقولون: وصيغة الماضي للدلالة على التحقق، والذي أحنا: بدل من لغفور، أو صفة، وجملة لا يمسنا: استئناف، أو حال.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخْفَفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجِزِي كُلَّ كُفُورٍ ^{٣٦} وَهُمْ يَضْطَرُّخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلْ صَلِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ أَوْ لَمْ نُعْمَرْ كُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَهُ كُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ^{٣٧} إِنَّ اللَّهَ عَلِمُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ وَعَلِيمٌ بِدَائِتِ الصُّدُورِ ^{٣٨} هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِيفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفُرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكُفَّارِينَ كُفُرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتاً وَلَا يَزِيدُ الْكُفَّارِينَ كُفُرُهُمْ إِلَّا حَسَارًا ^{٣٩}

جملة والذين كفروا: استئناف، وجملة لا يقضى: خبر ثانى للموصول، وفيموتوا: نصب بأن مضمرة، وقرئ فيموتون: عطا على يقضى، وكذلك: صفة لمصدر مقدر مقدم، أي: نجزي كل كفور جراء مثل ذلك، جملة وهم يضطربون: استئناف، أو حال، وجملة ربنا: مقول لقول مقدر، أي: قائلين ربنا، ونعمل: جزم، جواب الطلب، وغير: صفة، وجملة أولم نعمركم ما؟: استئناف من جهته تعالى، وما، في ما يتذكر: مصدرية، أي: تعيرنا يتذكر فيه من تذكر، واللواو: في أولم؟: للعطف على مقدر، أي: ألم نمهلكم ونعمركم عمراً يتذكر فيه من تذكر؟، وجاءكم: عطف على جملة الاستفهام، وجملة فما للظالمين: تعليل، وعالم: بلا تنوين، والغيب: مضاف إليه، وقرئ بالتنوين، ونصب الغيب، على أنه مفعول، وجملة فعليه كفره: جواب الشرط، وكفرهم: فاعل يزيد، ومقتا، وخساراً: مفعول ثان.

فُلْ أَرَعَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا حَلَقُوا مِنْ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شَرِكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ عَاهَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعْدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا عُرُورًا ^{٤٠} هُنَّ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ وَكَانَ حَلِيمًا عَفُورًا ^{٤١} وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأَمْمَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ^{٤٢} أَسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّ ^{٤٣} وَلَا يَحْيِي الْمَكْرُ السَّيِّ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهُلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبَدِيلًا ^{٤٤} وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ^{٤٥} أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ

فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ فُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمَا قَدِيرًا ٤٤ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ أَنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ ذَآبَةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمٍّ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ٤٥

جملة قل أرأيت؟: استئناف، ومعنى أرأيت؟: أخبروني عن شركائكم؟، والذين صفة شركاءكم، وأروني: بدل من أرأيت؟، وجملة ماذا خلقوا؟: جواب الطلب، وماذا؟: مفعول خلقوا، وشرك: شركة مع الله، وجملة لهم شرك، إضراب استئناف إنكاري، وجملة لهم على بينة: عطف على مقدر، أي: يحتاجون به فهم على بينة، والجملة صفة لكتابا، ومنه: من ذلك الكتاب بأن لهم شركة جعلية، مستند، وجملة بل إن يعد: إضراب وانتقال إلى غرض آخر، نحو: ليس لم شركة ولا كتاب بل هم في غرور، وإن، في إن يعد: نافية، وبعضهم: بدل من الفاعل، وغرورا: مفعول، وجملة إن الله يمسك: استئناف، ومصدر أن تزولا: مفعول لأجله، أي: كراهة زوالهما، وجملة ولئن زالتا: استئناف، صدرت الشرطية بالقسم، وألف الثنوية اسم زال، وجملة إن أمسكهما من أحد من: جواب الشرط والقسم، والمراد لا يمسكهما أحد غير الله بعده، ومن: زائدة للتأكيد، وجملة وأقسموا بالله جهد: استئناف، والمراد أن العرب نموا اليهود، أي: أقسم العرب لو جاءهم رسول فسوف يهتدون به أكثر من اليهود، وجهد: نصب بنزع الخاضن، وجملة لئن جاءهم نذير: مقول قسم مقدر، صدرت الشرطية بلام القسم، وليكونن، جواب القسم، سد مسد جواب الشرط، حذفت منه واو الجماعة، للانتقاء الساكنين، والنون، لتولي النونات، وأهدي: خبر يكونن، وجملة فلما جاءهم: عطف، أو استئناف تفسير، وجملة ما زادهم: جواب لما، ونفورا: مفعول، واستكبارا: مفعول لأجله، أو بدل من نفورا، وجملة ولا يحيق المكر: استئناف تقرير، وجملة فهل ينظرون؟: تقرير، وسنة: مفعول به، وجملة أولم يسيروا؟: استئناف، والواو: للعطف على مقدر، أي: أقعدوا ولم يسيروا؟، وجملة كيف كان: معمولة لينظروا، بتقدير إلى عاقبة السابقين، وجملة وكانوا: حال بتقدير قد، وقوة: تمييز، ومصدر ليعجزه: خبر كان، ومن، في من شيء: زائدة في الفاعل، وجملة ولو يؤاخذ: استئناف، وجملة ما ترك: جواب الشرط، ومن، في من دابة: زائدة في المفعول، وتقدير جواب فإذا جاء أجلاهم: يحاسبهم، وجملة فإن الله: تفسير لجواب الشرط.

36 سورة يس، وآياتها: 83

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسٌ ١ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أَنذَرَ عَابِرُهُمْ فَهُمْ عَلَفُلُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَىٰ الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَعْշَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠

جملة يس: استئناف، للرد على إنكار الكفار لرسالة محمد ﷺ، ويس: مسرود، ياء، سين، لا محل له من الإعراب، أو اسم للسورة بتقدير: هذه يس، أو اقرأ يس، وقيل أصلها يا إنسان في لغة طيء، والمراد به محمد ﷺ، وقيل: معناها يا سيد البشر، القرآن: مجرور بواو القسم، وجملة إنك لمن: جواب القسم، وعلى صراط: متعلقان بخبر آخر لأن، وتنزيل: بالنصب على المدح، وقرئ بالرفع على تقدير هو تنزيل، ومصدر لتنذر: متعلق بتنزيل، أو بما دل عليه إنك لمن المرسلين، وجملة ما أنذر: صفة، وما، في ما أنذر: نافية، أو زائدة، أو موصولة، أو نكرة، أو مصدرية، وجملة فهم غافلون: تعليل لإرساله ﷺ، وجملة لقد حق القول: جواب لقسم مقدر، استئناف، أي: والله لقد ثبت القول، وجملة فهم لا يؤمنون: تفسير، وجملة إنا جعلنا: تقرير، ومقمون: رافعون رعوسهم، وجملة وجعلنا من بين: تتميم للتمثيل السابق، أو تمثيل مستقل، وجملة وسواء: استئناف بيان، وجملة أنذرتهم؟: خبر سواء، وجملة لا يؤمنون: استئناف مقرر، أو حال، أو بدل.

إِنَّمَا تُنذَرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرُهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ۝ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ
وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ۝ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ
جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ۝ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ أَنْتَنِينِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ۝ قَالُوا مَا
أَنْتُمْ إِلَّا بَشَّرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ۝ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ
لَمُرْسَلُونَ ۝ وَمَا عَلِيَّنَا إِلَّا أَبْلَاغُ الْمُبِينِ ۝ قَالُوا إِنَّا تَظَرَّرْنَا بِكُمْ لَيْنَ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُنَّكُمْ وَلَيَمْسَنَّكُمْ
مِّنَّا عَذَابُ الْيَمِّ ۝ قَالُوا ظَرِّرْنَا مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكْرُكُمْ بِلَ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۝

جملة إنما تنذر: استئناف، والخطاب لمحمد ﷺ، ومن: موصولة مفعول به، وجملة اتبع: صلة من، وبالغيب: حال، وجملة فبشره: عطف على مقدر، نحو: إذا صدق فبشره، ونحن: توكييد لاسم إن، أو فصل، ونكتب: عطف على نحيي، وقرئ: ويكتب، وأثارهم: عطف على ما، في ما قدموا، وكل: بالنصب عطف على آثارهم، وقرئ كل: بالرفع على الاستئناف، وجملة أحصينا: صفة، أو خبر، وجملة واضرب: استئناف، والخطاب لمحمد ﷺ، فاضرب بمعنى اجعل، ينصب مفعولين، نحو: اجعل أصحاب القرية مثلا لهؤلاء، أو اذكر، مثلا، فأصحاب: بدل، والقرية: أنطاكييا، وإذا: ظرف، بدل من أصحاب، وإذا أرسلنا: بدل، وبثالث: قبل المراد بهم: يحيى ويونس وشمعون، وعلينا: خبر البلاغ، وجملة لترجمنكم: جواب القسم، سدت مسد جواب الشرط، وجملة أئن ذكرتم؟: تقرير، وتقدير الشرط وجوابه، نحو: أئن وعظتم تطيرتم؟، وجملة أنتم قوم مسرفون: استئناف، إضراب وانتقال من أسلوب إلى آخر، نحو: ليس الأمر كذلك، بل عادتكم الإسراف في العصيان.

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَقُومُ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥﴾ أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْكُنُهُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهَتَّدُونَ ﴿٢٦﴾ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّمَا تَحْذُّ مِنْ دُونِهِ إِنَّ رَبَّهُ إِنْ يُرِدُّنِ الرَّحْمَنُ بِضُرِّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِدُونَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ إِنِّي إِذَا آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَأَسْمَعُونِ ﴿٣٠﴾ قَيْلَ أُدْخُلَ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْسَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكَرَّمِينَ ﴿٣٢﴾

جملة وجاء من أقصى: استثناف، ورجل: قيل هو حبيب النجار، وقيل آمن بمحمد ﷺ، قبل مبعثه بستمائة سنة، كما آمن به قيل مبعثه تبع الأكبر، وورقة بن نوفل، وجملة يسعى: صفة، والمراد يعدو، وجملة اتبعوا: اعتراضية، وجملة وهم مهتدون: حال، والجمع على معنى من، أي: اتبعوا المرسلين المهدتين، وجملة وما لي؟: استثناف، جواب على سؤالهم له: أنت على دينهم؟،ولي: خبر ما، وجملة لا أعبد: حال،^[1] وجملة ترجعون: عطف على فطريني، وجملة أتخذ؟: تقرير، وجملة إن يردني: استثناف تفسير، والنون للوقاية، وحذف الياء رسم قرآنی، وجملة لا تغنى: جواب الشرط، وجملة إنني إذا: تقرير، وجملة إذن: اعتراض، وتقديرها: إذا اتخذت من دونه الله، وفاسمعوني: عطف على آمنت، والياء، في اسمعني: مفعول به، حذفت للخفة ولدلالة الكسرة عليها، وجملة قيل ادخل الجنة: استثناف، جواب عن سؤال تقديره: ما جزاؤه يوم القيمة؟، وتقدير فاعل ادخل: أنت، وبما، في بما غفر: متعلقان بيعلمون، وما، موصولة أو مصدرية، وقيل استفهامية فالجملة استثناف، وبما؟: متعلقان بيعفر، والتقدير: بأي شيء غفر لي ربِّي؟، يريد تفخيم شأن المهاجرة والمصابرة.

^[1] وإعراب ما لي لا أرى الهدد؟: مثله، بتقدير: ما للهدد لا أراه.

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

23

الجزء الثالث والعشرون

من القرآن الكريم

من الآية(28) من سورة يس، إلى الآية(31)

من سورة الزمر

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٦﴾ إِنْ كَانَتِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِدُونَ ﴿٢٧﴾ يَحْسِرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكَنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدِينَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٠﴾

جملة وما أنزلنا: استئناف، والمراد بقومه: قوم حبيب النجار، والمعنى فكبذه قومه فلم نمهلم وما أنزلنا، وجملة وما كنا منزلين: تعليل، وقيل ما: زائدة، أي: وقد كنا منزلين، وجملة إن كانت: تفسير، وصيحة: خبر كانت، وواحدة: صفة، وتقدير اسمها: الصيحة، أو العقوبة، وجملة فإذا هم: تفسيرية، وإذا: ظرف للمفاجأة، وجملة النداء يا حسرة: استئناف، مقول قول الملائكة، أو من قول المؤمنين، وقد جوز أن يكون تحسرا عليهم من جهته تعالى، أو من قول الرجل الذي جاء يسعى، وحسرة: منادي منصوب، وقرئ يا حستا، أي: يا حستي، وقرئ يا حسرة العباد، وعلى العباد: صفة، وجملة ما يأتيهم: جواب النداء، ومن، في من رسول: زائدة في الفاعل، وجملة كانوا به: حال من مفعول يأتيهم، أي: مستهزئين به، وجملة ألم يروا؟: استئناف تقرير، والمراد الإثبات والبالغة في الشهرة، وكم: خبرية بمعنى كثيرا، مفعول مقدم، أي: لقد روا كثيرا هالكين قبلهم، وجملة أهلكنا: صفة، أو خبر: كم، ومن القرون: تمييز، وجملة أنهم: بدل من كم، وجملة وإن كل لما جميع: استئناف، وإن، نافية، ولما، مشددة، بمعنى ما كلهم إلا مجموعون، وقرئ بتخفيف لما، فإن، مخففة مهملة، واللام فارقة، وما، زائدة، فكل: مبتدأ خبره جميع، أي: كلهم مجموعون، محضرون لدينا للحساب، فمحضرون: خبر ثان.

وَعَاهَةً لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبَّا فِيمْنَهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّتِ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَبِ رَفَجَرْنَا فِيهَا مِنَ الْعَيْوَنِ ﴿٣٢﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٣﴾ سُبْحَانَ الَّذِي حَلَقَ أَلْأَرْوَاحَ لَكُلَّهَا مِمَّا تُثِيتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَعَاهَةً لَّهُمُ الْأَيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ الْثَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٦﴾

جملة وآية لهم: استئناف لبيان قدرة الله تعالى على الخلق والبعث، ولهم: للعرب، أو الناس، وآية: خبر الأرض، أو بالعكس، ولهم: صفة، وجملة أحivedناها: تفسير، وجملة منه يأكلون: عطف، أي: يجمعونه فيأكلون منه، والجملة صفة حبا، ومن نخيل: صفة، ومن، في من العيون: زائدة، أو للتبييض، أي: بعضها، ومصدر ليأكلوا: متعلق بجعلنا، وثمرة، أي: ثمرهما، وما، في ما عملته: موصولة، أو مصدرية، عطف، أي: ومن الذي عملته أيديهم، أو من عمل أيديهم، وقرئ وما عملت: بلا هاء، وجملة أفلاؤ؟: استئناف إنكارى، والعطف على مقدر أي: أينتمون فلا يشكرون؟، وجملة سبحان: استئناف، تنزيه الله تعالى، وسبحان: مصدر كفران، تقدير عامله أسبح الله سبحانه، وقيل

سبحان: علم على التسبيح بمعنى التبعيد عن السوء، فالجملة إخبار منه تعالى على تنزيهه، والذي: بدل من الفاعل، أي: تنزعه الذي، أو من المفعول، أي: أسبح الله الذي، والأزواج: الأصناف والأنواع، وكلها: توكيده، وجملة مما تنبت: تفسير، والتقدير أعني مما تنبت، وجملة وأية لهم الليل نسلخ: عطف على وأية لهم الأرض، وجملة نسلخ: تفسير، فالليل هو الأصل، والساخر هو النهار، وإذا: فجائحة، أي: فهم مظلمون فجأة، وجملة الشمس: عطف، أي: ومن آياته الشمس، وجملة تجري: حال، ومعنى تجري: تدور في حيز معلوم، أو تجري وراء الليل فتشرق على أماكن أخرى، ولمستقر: متعلقان بتجرى، أي: مقر معلوم تقف عنده ولا تتجاوزه، وقرئ لا مستقر لها، أي: لا سكون لها فهي متحركة دائمًا، وقرئ إلى مستقر لها، وجملة ذلك تقدير: استئناف واقع موقع الجواب، أي: ذلك الجري مقدر ومعلوم عند الله العزيز العليم.

وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَقَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا أَلَيْلٌ سَابِقُ
النَّهَارِ وَكُلُّ فِلَكٍ يَسْبِحُونَ ﴿٤٠﴾ وَإِيَّاهُ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلُكِ الْمَسْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ
مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نُعْرِقُهُمْ فَلَا صَرِيخٌ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنَقَّذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَعَانًا إِلَى حِينِ
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَأْتُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ ﴿٤٤﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ عَايَةٍ مِنْ
عَيْنِنَا إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٥﴾

جملة والقمر قدرناه: استئناف، والقمر: نصب بإضمار فعل يفسره ما بعده، أي: وقدرنا القمر، وجملة قدرناه: تفسير، وقرئ بالرفع على الابتداء، ومنازل: مفعول ثان، أو حال، أو ظرف، ومصدر حتى عاد: متعلق بقدرناه، أي: حتى عودته إلى نهاية منازله، في نظر العين، وهي ثمانية وعشرون منزلًا، ثم يستتر ليلة، أو ليلتين، وكالعرجون القديم: متعلقان بعد، والعرجون عود صغير يابس، ينبع عليه الرطب، وهو الشمراخ المعوج، في رأس النخلة، كالهلال آخر الشهر، فالتشبيه بالاصفار والدقة والاعوجاج، وجملة لا الشمس ينبغي: استئناف بيان، وجملة ينبغي: خبر الشمس، ومصدر أن تدرك: مفعول به، أي: لا تستطيع الشمس الوصول إلى القمر، بل تستر ضوءه، وتستر الظلام، وجملة ولا الليل سابق النهار: عطف، وسابق: خبر الليل، والمعنى لا يستطيع الليل ذو القمر، أن يسبق النهار ذات الشمس، فلا يأتي الليل في النهار، مع أن سرعة الشمس والقمر مختلفة، فسرعة الشمس دورة واحدة في السنة، وسرعة القمر دورة واحدة في الشهر، وجملة وكل في فلك: بيان، أو تعليل، وكل: أي: كلهم، والمراد كلاهما، ويسبحون: يسرون بسهولة، والجمع باعتبار تكاثر مطالعهما، وجملة وأية لهم أنا حملنا: عطف، وأية: خبر مقدم، والمصدر من أنا حملنا: مبتدأ مؤخر، ومن مثله: أي: مما يماثل الفلك، وما، في ما يركبون: مفعول، والمراد الإبل سفائن البر، أو مصنوعات العباد بإذن الله تعالى، وجملة وإن نشأ: اعتراض مقرر لمضمون ما قبله، وجملة فلا صریخ: جواب الشرط، وصریخ: مغيث،

بالنصب: اسم لا، ولهم: متعلقان بمقدارها، نحو: لا صريح موجود لهم، وبالرفع: مبتدأ خبره لهم، وجملة ولا هم ينقذون: استئناف، ورحمة: مفعول لأجله، أو نصب على نزع الخافض أي: برحة.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطِعُمُ مَنْ لَوْيَسَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِنَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخْصِمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَّةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفْخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَوْمًا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانُوا إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

جملة وإذا قيل: استئناف، وتقدير جواب الشرط أعرضوا، وجملة اتقوا: مقول القول، وما، في ما بين: مفعول به، والمراد عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، وجملة لعلكم ترحمون: حال، أي: راجين، أو مفعول لأجله بمعنى لكي ترحموا، وجملة وما تأثيرهم: استئناف، وجملة إلا كانوا: حال، وجملة وإذا قيل لهم: عطف، وجملة أنطعم من لو؟: مقول القول، استفهام إنكاري، وجملة إن أنتم إلا: من مقول القول، وفي ضلال: خبر أنتم، ويقولون متى: عطف أو استئناف، وجملة متى هذا؟: مقول القول، ومتى؟: خبر هذا، والوعد: صفة، أو بدل، وجواب شرط إن كنت: دل عليه ما قبله، وجملة ما ينظرون: استئناف جواب من جهته تعالى، وواحدة: صفة، وجملة تأخذهم: صفة أخرى، أو حال، وجملة وهم يخصمون: حال، ويخصمون: يختصمون، ولا يستطيعون: عطف، وإلى أهلهم: متعلقان بيرجعون، وجملة ونفح في الصور: استئناف، وصيغة الماضي للدلالة على التحقق، وإذا: فجائية، وجملة ينسلون: خبر هم، أي: فهم يسرعون إلى ربهم فجأة، وجملة قالوا: حال، وجملة يا ويلنا من بعثنا؟: مقول القول، فيا: للنداء أو للتتبية، و من؟: استفهامية مبتدأ، خبرها جملة بعثنا، وهذا: صفة لمrqدنا، وعليها الوقف، فما: في ما وعد الرحمن: مبتدأ تقدير خبره حق، أو هذا: مبتدأ خبره ما، والوقف على مرقدنا، فجملة هذا ما وعد الرحمن: استئناف من قبل الملائكة أو المؤمنين، وجملة إن كانت: استئناف، وتقدير اسم كانت: النفح المذكورة، وإذا: للمفاجأة، أي: فهم مجموعون محضرون فجأة، وجميع ومحضرون: خبران، ولدينا: متعلق بمحضرون، وجملة فال يوم: مقول القول، استئناف حكاية، أي: سيقال لهم وفتذاك فال يوم، و شيئاً: مفعول به، أي: شيئاً من الظلم، وما، في ما كنتم: نائب فاعل.

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَمٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحْمَيْرٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَزُرُوا الْيَوْمَ أَئْيَهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ هَلَّمْ أَعْهَدْ

إِلَيْكُمْ يَبْنِي ءَادَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الْشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَأَن أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦﴾
وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاً كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦﴾

جملة إن أصحاب الجنة: استثناف من جملة مقول القول، وفي شغل، خبر أول لإن، وفاكهون: خبر ثان لإن، وجملة هم: استثناف بيان، وأزواجهم: عطف، وفي ظلال: خبر الضمير هم، وما عطف عليه، ومتكون: خبر ثان، وعلى الأرائك: متعلقان بمتكون، وجملة لهم فيها فاكهة: استثناف، وجملة ولهم ما يدعون: عطف، فلهم خبر ما، ويدعون مضارع دعا يدعوه، أشرب معنى التمني، أي: لهم ما يتمنون، وجملة سلام قوله: تفسير، بتقدير يقول الله تعالى للمؤمنين سلام، فسلام: مبتدأ، ومن رب رحيم: خبر سلام، أو صفة له، قوله: مصدر عامله مقدر، والجملة معترضة، أو خبر سلام، بتقدير سلام بالقول، على نزع الخافض، وقيل التقدير سلام عليكم، أو هو سلام، وقيل سلام: خبر ما، في ما يدعون، أو بدل منها، أو صفة لها، ويقرأ سلاما بالنصب على المصدر، أو الحال، وجملة وامتازوا: عطف، أي: ويقال لل مجرمين انفردوا، وجملة أيها المجرمون: نداء اعتراض، وجملة ألم أعهد؟: استثناف تفريع من جملة ما يقال للمجرمين، والمراد بالنفي مع الاستفهام: الإثبات والبالغة في الشهرة، وأعهد إليكم: أمركم وأنهاكم، وبني: منادي منصوب وعلامة نصبه الياء، وآدم مضاف إليه، وأن، في أن لا تعبدوا: أداة تفسير، لتضمن أعهد معنى القول، وتعبدوا: جزم بلا الناهية، وجملة إنه لكم: تعليل، وجملة أن أعبدواني: عطف، وقيل أن: مصدرية، فالتقدير ألم أعهد إليكم في ترك عبادة الشيطان، وأعهد إليكم في عبادي، وجملة هذا صراط: اعتراض مقرر لما قبله، وجملة ولقد: جواب لقسم مقدر، استثناف مؤكد، وفاعل ضل: ضمير الشيطان، وجبرا: خلفا، وقرئ بالياء، أي: جيلا وهو الصنف من الناس، وجملة أفلم؟: استثناف إنكاري، والفاء للعطف على مقدر أي: أتشاهدون فلم تعقلوا؟.

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦﴾ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ ﴿٦﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ
وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشَهِّدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكُسِّبُونَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَأَسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ
فَأَنَّىٰ يُبَصِّرُونَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا أَسْتَطَعُوْا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦﴾ وَمَنْ نُعَمِّرُ
نُنَكِّسُهُ فِي الْخُلُقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦﴾ وَمَا عَلِمْنَاهُ أَلْشِعْرَ وَمَا يَتَبَغِي لَهُ وَإِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَفُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ لَيَنْذِرَ
مَنْ كَانَ حَيَا وَيَحْقِقُ الْقَوْلُ عَلَى الْكُفَّارِينَ ﴿٦﴾

جملة هذه جهنم: استثناف من مقول القول، والتي: صفة، أو خبر ثان، واليوم: ظرف، وجملة اليوم نخت: استثناف بيان أحوالهم الفظيعة والتفات من الخطاب إلى الغيبة، واليوم: معمول نخت، أو مبتدأ مبني لاضافته إلى فعل، وجملة ولو نشاء: استثناف، بيان لإمهال الله تعالى ورحمته، بتقدير مفعول نشاء: طمس عيونهم، وجملة لطمسنا: جواب الشرط، وفاستبقوا: أرادوا أن يستبقوا، والصراط: نصب بنزع الخافض، أي: إلى الطريق، وفأني؟: ظرف بمعنى كيف، معمول يبصرون، وعلى مكانتهم:

يُحَمِّدُهُمْ مَكَانَتِهِمْ، وَقَرِئَ مَكَانَاتِهِمْ، وَلَا يَرْجِعُونَ: عَطْفٌ عَلَى الْمَاضِيِّ، لِمَرَاعَاةِ الْفَاصِلَةِ، أَيْ: لَا مُضِيَا
وَلَا رَجُوعًا، وَجَمْلَةُ وَمِنْ نَعْمَرَهُ: تَعْلِيلٌ لِلْقَدْرَةِ عَلَى الطَّمْسِ وَالْمَسْخِ، وَنَنْكَسَهُ: جَزْمٌ، جَوابُ الشَّرْطِ،
وَالْمَعْنَى يَتَزايدُ ضَعْفَهُ، وَجَمْلَةُ أَفْلَا؟: اسْتَنْفَافٌ إِنْكَارِيٌّ، وَفَاءُ الْعَطْفِ عَلَى مَقْدَرٍ، أَيْ: أَيْرُونَ ذَلِكَ فَلَا
يَعْقُلُونَ؟، وَجَمْلَةُ وَمَا عَلِمْنَاهُ الشِّعْرُ: اسْتَنْفَافٌ رَدٌّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، أَيْ: وَمَا عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّداً^{٢٤}،
الشِّعْرُ بِتَعْلِيمِهِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، فَالْقُرْآنُ لَيْسَ بِشِعْرٍ، وَمَعْنَى مَا يَنْبَغِي لَهُ: لَا يَسْتَطِيعُ، وَقَلْيلُ الْمَرَادِ مَا
يَنْبَغِي لِلْقُرْآنِ أَنْ يَكُونَ شِعْرًا، وَإِنْ هُوَ إِلَّا: لَيْسَ الْمَنْزِلُ إِلَّا قُرْآنًا، وَذَكْرُهُ: خَبْرٌ هُوَ، وَمَصْدَرُ لِيَنْدَرِ:
مَتَعْلَقٌ بِمَقْدَرٍ، نَحْوُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ الْقُرْآنَ لِيَنْدَرُ، وَالْمَرَادُ بِحَيَا: عَاقِلًا، وَيَحْقِّقُ: عَطْفٌ.

أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا حَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلْتُ أَيْدِيهَا أَنْعَمَاهُمْ فَهُمْ لَهَا مَلِكُوْنَ^{٢٥} وَذَلِكَنَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا
يَأْكُلُونَ^{٢٦} وَلَهُمْ فِيهَا مَنْتَفِعٌ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ^{٢٧} وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَّاهَهُ لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ^{٢٨} لَا
يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنُدٌ مُحْضَرُونَ^{٢٩} فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ^{٣٠} أَوْ لَمْ
يَرَ إِلَّا إِنْسَنٌ أَنَّا حَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ حَصِيمٌ مُبِينٌ^{٣١} وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ حَلْقَهُ وَقَالَ مَنْ يُحِبِّي
الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ^{٣٢} قُلْ يُحِبِّيْهَا إِلَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةً وَهُوَ يُكْلِلُ حَلْقَ عَلِيمٍ^{٣٣} إِلَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنْ
الشَّجَرِ الْأَكْحَضِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ ثُوقَدُونَ^{٣٤} أَوْ لَيْسَ إِلَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يُقَدِّرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ
مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْحَلَقُ الْعَلِيمُ^{٣٥} إِنَّمَا أَمْرُهُ وَإِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ^{٣٦} فَسُبْحَانَ إِلَّذِي
بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ^{٣٧}

جملة أَوْلَمْ يَرَوْا؟: اسْتَنْفَافٌ تَقْرِيرٌ، وَالْمَرَادُ بِالنَّفِيِّ مَعَ الْاسْتَفْهَامِ الإِثْبَاتِ وَالْمَبَالَغَةِ فِي الشَّهْرَةِ، وَالْوَاوِ
لِلْعَطْفِ عَلَى مَقْدَرٍ، أَيْ: أَلَمْ يَلْاحِظُوا وَلَمْ يَرَوْا؟، وَأَنْعَامًا: مَفْعُولٌ مُؤْخَرٌ عَنِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، لِلَاِعْتَنَاءِ
بِالْمَقْدِمِ وَالتَّشْوِيقِ إِلَى الْمُؤْخَرِ، وَمَا عَمِلَتْ: مِنَ الْذِي عَمِلْتَهُ، مَتَعْلَقٌ بِحَالٍ، وَالْعَطْفُ فِي فَهْمِ لَهَا: عَلَى
مَقْدَرٍ، نَحْوُ رَأْوَهَا فَمَلْكُوهَا، وَجَمْلَةُ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ: تَقْرِيبٌ، وَمَشَارِبٌ: عَطْفٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، وَجَمْلَةُ أَفْلَا
يَشْكُرُونَ؟: اسْتَنْفَافٌ إِنْكَارِيٌّ، أَيْ: أَيْتَتُعْمَونَ بِهَا فَلَا يَشْكُرُونَ؟، وَجَمْلَةُ وَاتَّخَذُوا: اسْتَنْفَافٌ، وَمِنْ دُونِ
حَالٍ، أَيْ: مَتَجَاوِزِينَ اللَّهَ تَعَالَى، وَجَمْلَةُ لَعْلَهُمْ: تَعْلِيلٌ، وَجَمْلَةُ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ: اسْتَنْفَافٌ بِبِيَانٍ،
وَنَزَلَتِ الْهَتَّهُمْ مِنْزَلَةَ الْعَاقِلِ، وَجَمْلَةُ وَهُمْ لَهُمْ جَنْدٌ: حَالٌ، وَالْمَرَادُ: الْمُشْرِكُونَ هُمْ جَنُودُ لِلْهَتَّهُمْ، وَلَهُمْ:
حَالٌ، وَمَحْضُرُونَ: خَبْرٌ ثَانٌ، أَوْ صَفَةُ لِجَنْدٍ، وَجَمْلَةُ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ: عَطْفٌ، وَفَاءُ الْعَطْفِ لِتَرْتِيبِ النَّهْيِ
عَلَى مَا قَبْلَهُ، أَوْ عَطْفٌ عَلَى مَقْدَرٍ، أَيْ: يَقُولُونَ إِنَّكَ شَاعِرٌ فَلَا تَحْزُنْ، وَجَمْلَةُ إِنَّا نَعْلَمُ: اسْتَنْفَافٌ تَعْلِيلٌ
لِلنَّهِيِّ، وَجَمْلَةُ أَوْلَمْ يَرِيْ إِلَّا إِنْسَانٌ؟: اسْتَنْفَافٌ، تَقْرِيرٌ، وَالْمَرَادُ إِثْبَاتٌ وَمَبَالَغَةٌ فِي الشَّهْرَةِ، وَإِذَا: لِلْمَفَاجَأَةِ،
أَيْ: أَيْكَنَّ إِلَّا إِنْسَانٌ وَلَمْ يَرِيْ ضَعْفَهُ، فَهُوَ يَفْاجِئُ بِالْخُصُومَةِ؟، وَضَرَبَ: عَطْفٌ، وَنَسِيَ: عَطْفٌ، أَوْ الْجَملَةُ
حَالٌ، بِتَقْدِيرِ قَدْ، وَجَمْلَةُ قَالَ مِنْ يَحِيِّ؟: اسْتَنْفَافٌ جَوابٌ وَبِيَانٌ، وَجَمْلَةُ وَهِيَ رَمِيمٌ: حَالٌ، وَأَوْلَى: ظَرْفٌ،
وَمَرَةٌ: مَضَافٌ إِلَيْهِ، وَجَمْلَةُ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ: اعْتِراضٌ تَذَبِّيَّلِي مَقْرَرٌ لِمَا قَبْلَهُ، أَوْ عَطْفٌ عَلَى الْصَّلَةِ،

والذى جعل لكم من الشجر: بدل من الموصول السابق، وقيل المراد بالشجر الأخضر: المرخ والغفار، يؤخذ منها عودان وهما خضراوان، يقطر منها ماء، فيسحقان فتخرج منها نار، وقيل في كل الأشجار نار إلا العناب، وجملة أليس؟: استئناف تقرير، والاستفهام مع النفي إثبات والمراد المبالغة في الشهرة، والوا للعطف على مقدر، أي: أليس الذي خلق الشجر والذي خلق السماء والأرض قادرا على إعادتها؟، والباء، في بقدر: زائدة في خبر ليس، ومصدر أن يخلق: في محل جر، وجملة بل: جواب، وتقدير الجملة هو قادر، وجملة وهو الخلاق: عطف على جملة بل، وجملة إنما أمره: استئناف بيان، وإنما: أداة حصر، ومصدر أن يقول له: خبر أمره، وجملة إذا أراد شيئاً: اعتراض، وجملة كن: مقول القول، وجملة فيكون: استئناف، وقرئ فيكون: بالنسب، عطف على يقول، وجملة فسبحان الذي: استئناف، فسبحان: مصدر بمعنى: تنزيها، تقدير عامله أصبح تسبيح الذي بيده ملوكوت، والذي: مضاف إليه، وجملة بيده ملوكوت: صلة الذي، وجملة إليه ترجعون: عطف على الصلة، والمعنى تعالى وتنتزه الله جلاله، الذي بيده ملك الكون، وإليه رجوع الكائنات.

37 سورة الصافات، وآياتها: 182

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّفَقَةِ صَفَّا ۝ فَالْلَّاجِرَاتِ رَجَراً ۝ فَالْتَّلِيَدِ ذَكْرًا ۝ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝ رَبُّ الْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ۝ إِنَّا زَيَّنَاهُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ۝ وَحَفَظَا مِنْ كُلِّ شَيْطَنٍ مَارِدٍ ۝
لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلِإِ الْأَعْلَى وَيُقَدَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۝ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝ إِلَّا مَنْ حَطَفَ
الْحَظْفَةَ فَأَتَتْهُمْ شَهَادَ ثَاقِبٌ ۝ فَأَسْتَفْتَهُمْ أَهُمْ أَشَدُ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقَنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٌ ۝

جملة والصفات: استثناف، قسم من الله تعالى بملائكته عليهم السلام، والصفات: متعلقان بمذكور والتقدير أقسم بالصفات، وصفا: مفعول مطلق تقدير عامله التي تصف صفا، وتقدير مفعول الصفات: أنفسها، أي: في صفوف، أو الصفات: أقدامها أو أجنحتها، وزجرا: مصدر مثل صفا، وذكرا: مفعول به، وجملة إن إلهكم: جواب القسم، ورب: بدل من واحد، وقيل المشارق: 360، مشرقا، تشرق الشمس كل يوم من مشرق، والمشرقان: مشرق الصيف، ومشرق الشتاء، والمغاربان كذلك، وجملة إنما زينا: استثناف بيان، والدنيا: صفة، والكواكب: مضاف إليه، أو بتنوين زينة فالكواكب: بالنصب مفعول به، أو بدل، وبالرفع على تقدير هي الكواكب، وحفظا، مفعول مطلق، أو مفعول لأجله، تقدير عامله وحفظناها، ومن كل: متعلقان بالفعل المقدر، وجملة لا يسمعون: استثناف بيان، والجمع على معنى كل، ودحورا: مصدر من معنى يقذفون، أو مفعول لأجله، أو حال، ومن خطف: بدل من واو يسمعون، والمعنى: لا يسمعون الملائكة إلا خلسة، والخطفة: مفعول مطلق، وفأتبعه: فتبعد ولحقه، والفاء للترتيب، وجملة فاستق THEM: استثناف، والخطاب لأهل مكة، وجملة أهم أشد؟: استفهامية مقول للاستفقاء،

أو مقول قول مقدر، أي: قائلًا، وخلفاً: تمييز، وجملة من خلقنا: عطف، أي: أم المخلوقات الأخرى أشد خلقاً؟، والمراد الملائكة والسماء والأرض وما بينهما، والكواكب والمشارق والمغارب، وجملة إننا خلقناهم: تعليل لسهولة خلق الناس.

بَلْ عَجِّيْتَ وَيَسْخَرُونَ ٢٩ وَإِذَا ذُكْرُوا لَا يَدْكُرُونَ ٣٠ وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ٣١ أَءِذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا أَءِنَا لَمْبُعُوثُونَ ٣٢ أَوْ إِبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ٣٣ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ٣٤ فَإِنَّمَا هِيَ رَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ٣٥ وَقَالُوا يَوْمَ يَوْلِنَا هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُشَكِّدُونَ ٣٦ هَذَا يَوْمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاجُهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ٣٧ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ٣٨ وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ ٣٩ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ ٤٠

جملة بل عجبت: استئناف، انتقال من غرض إلى آخر، أي: لا تستقوthem بل انظر إلى تفاوت حالك وحالهم، وجملة لا يذكرون: جواب الشرط، أي: لا يتغطون وقت وعظهم، وجملة يسخرون: جواب شرط أيضاً، أي: يسخرون وقت رؤيتهم آية معجزة، وجملة قالوا: حال من آية، وجملة إن هذا إلا: بمعنى ما هذا إلا سحر، مقول القول، وجملة أثذا متنا؟: عطف، شرط وجوابه مقدر، نحو: قالوا أنبعث إذا متنا وكنا؟، دخلت همزة الاستفهام على إذا، وجملة أثنا لمبعوثون: تقرير وتأكيد للإنكار، ولمبعوثون: خبر إن، وآباؤنا: عطف على جملة إن، نحو: أنحن مبعوثون أو آباؤنا مبعوثون؟، وقرئ أو آباؤنا؟: بفتح واو العطف، فالهمزة للاستفهام، والواو للعطف، وجملة قل نعم: استئناف جواب، وجملة نعم: مقول القول، بمعنى ستبعثون لكم، وجملة وأنتم داخرون: صاغرين، حال، وجملة فانيما هي: استئناف، وإنما: أداة حصر، وواحدة: صفة، وقالوا: صيغة الماضي للدلالة على التحقق، وجملة يا ويلنا: مقول القول، ويا: للنداء المجازي، أو للتنبيه، وجملة هذا يوم الدين: تعليل لدعائهم الويل، من كلام الملائكة أو من كلامهم، وجملة هذا يوم الفصل: بدل، وجملة احشروا: مقول لقول مقدر، أي: يقول الله تعالى للملائكة أو يقول بعض الملائكة لبعضهم الآخر، وأزواجهم: عطف على المفعول، وكذلك ما، في ما كانوا، ومن دون: حال، نحو: متجاوزين، وقوفهم: احبسوهم، عطف، وجملة إنهم: تعليل، وجملة ما لكم لا؟: استفهام توبيخي، مقول لقول مقدر، أي: وقولوا لهم، أو ويقال لهم، ولكم: متعلقان بمقدار خبر ما، نحو: أي شيء جرى لكم؟، وجملة لا تناصرون: حال، نحو: غير متناصرين كحالكم في الدنيا.

بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ٤١ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ٤٢ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَا عَنِ الْيَمِينِ ٤٣ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٤٤ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِيْنَ ٤٥ فَهَبْهَ عَلَيْنَا قَوْلَ رَبِّنَا إِنَّا لَذَاهِقُونَ ٤٦ فَأَعْوَيْنَكُمْ إِنَّا كُنَّا غَوِيْنَ ٤٧ فَإِنَّهُمْ يَوْمِئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ٤٨ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ٤٩ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ٥٠ وَيَقُولُونَ أَيْنَا لَتَارِكُوا

إِلَّا هُنَّا لِشَايِرٍ مَجْنُونٍ ﴿٢٧﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنَّكُمْ لَذَّا قُوَا الْعَذَابُ أَلَّا لِمَ ﴿٢٩﴾ وَمَا تُجَزَّوْنَ
إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا عِبَادُ اللَّهِ الْمُخْلَصُونَ ﴿٣١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٣٢﴾ فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ
فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٣٣﴾ عَلَى سُرُرٍ مُّتَقْبِلِينَ ﴿٣٤﴾

جملة بل هم اليوم: استئناف، انتقال من غرض إلى غرض، وجملة يتساءلون: حال، وجملة قالوا إنكم: استئناف، أي: قال الأتباع، وعن اليدين: عن القوة، أو عن الحلف، وجملة قالوا بل لم: استئناف، أجاب القرناء الكفرة بخمسة أجوبة، ومن، في من سلطان: زائدة في اسم كان، وجملة فإنهم يومئذ: استئناف، وجملة يومئذ: اعتراض، أو حال، ومشتركون: خبر إن، وفي العذاب: متعلقان بمشتركون، والكاف: في كذلك ن فعل: مفعول ن فعل، وجملة ن فعل خبر إن، أي: إننا ن فعل بهؤلاء فعلاً مثل ذلك، وجملة إنهم كانوا: تعليل، وجملة يستكرون: خبر كانوا، وجواب شرط إذا، وعاملها، وجملة لا إله إلا الله: مقول لقول مقدر، أي: إذا قيل لهم قولوا، وإله: اسم لا، وتقدير خبرها معبد بحق، والله: بدل من المستتر في خبرها، وجملة أئننا؟: استفهام إنكاري، مقول القول، و تاركو: خبر إننا، والألف رسم قرآنی، والواو علامة رفع، وحذف النون للإضافة، وجملة بل جاء: انتقال من غرض إلى غرض، اعتراض رد على الكفار وتکذیب لهم، وجملة إنكم لذاقون: استئناف تقرير والتفات من الغيبة إلى الخطاب العام لكل الناس، وما، في ما كنتم: نائب فاعل، وعبد الله: مستثنى من فاعل ذائقون، وما بينهما اعتراض، نحو إنكم غائبون إلا زيداً، والمخلصين: صفة، وجملة أولئك: استئناف واقع موقف الجواب، وجملة لهم رزق: خبر أولئك، وفواكه: بدل من رزق، وجملة لهم مكرمون: حال، وفي جنات: حال، أو خير ثان لأولئك، ومتقابلين: حال، وعلى سرر: متعلقان بمتقابلين، أو حال أخرى.

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيَضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّرِيبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنَزَّفُونَ
وَعِنْهُمْ قَصِرَتُ الْطَرِفُ عِينُ ﴿٤٧﴾ كَانُهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴿٤٨﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٩﴾ قَالَ
قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥٠﴾ يَقُولُ أَعْنَكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥١﴾ أَعْذَا مِتَّنَا وَكَنَّا تُرَابًا وَعِظَلَمَا أَعْنَانَا لَمَدِينُونَ
قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُظَلَّعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَظَلَّعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٣﴾ قَالَ تَالَّهُ إِنْ كَدَّ لَثُرُدِينِ ﴿٥٤﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي
لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٥﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٦﴾ إِلَّا مَوْتَنَا أَلْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَدَّبِينَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ﴿٥٨﴾ لِمِثْلِ هَذَا فَلَيُعَمَّلِ الْعَمِلُونَ ﴿٥٩﴾

جملة يطاف عليهم: استئناف، أو حال، أو صفة لمكرمون، وحذف نائب الفاعل لعدم تعلق الغرض بذكره، ومن معين: خمر الجنة، صفة للكأس، وبيضاء: صفة ثانية للكأس، ولذة: صفة أخرى، أي: ذات لذة، وجملة لا فيها غول: صفة أيضاً، وفيها: خبر غول، وجملة وعندهم قاصرات: حال، وقاصرات الطرف: ذوات حياء كبير، وجملة عين: بدل، أي: وعندهم واسعات العيون، وجملة كأنهن بيض: صفة لعين، ومعنى بيض: بيض للنعام، والمراد: تشبيه وتمثيل على عادة العرب، تغفلاً لهم وترويضاً، لأن

الجنة فيها ما لا عين رأت، ومكnon: صفة لبیض، أي: محفوظ، مستور بريشه، وجملة فأقبل بعضهم: عطف على جملة يطاف، أي: يشربون ويتحدثون عن الفضائل والمعارف، وصيغة الماضي للدلالة على التحقق، وجملة يتتساعلون: حال، وجملة قال قائل منهم: استئناف لبيان نوع من أنواع أحاديثهم في الجنة، وجملة يقول أنتك: حال، أي يقول له، وأنتك؟: استفهام إنكارى، أي: أنت مصدق؟، أنبعث إذا متنا؟، أحن مجزيون؟، وقال هل أنتم؟: تكرار، أي: قال القائل الأول لجلسائه، ومطلعون على أهل النار، وفي الكلام حذف، أي: لأريكم ذلك القرین، وقيل القائل: الله تعالى، أو بعض الملائكة عليهم السلام، فاطلع: القائل الأول، فرأى: قرینه، وفي سواء: في وسط، وجملة تالله: مقول القول، والمعنى أقسم بالله إنك كدت تهلكنى، فإن مخففة حذف اسمها، وجملة ولو لا: استئناف، ونعمه: مبتدأ تقدير خبره موجودة، وجملة لكن: جواب الشرط، وجملة أما نحن بميتين؟: استئناف تقرير وتلذذ، والخطاب للجلسae، والفاء للعطف والتقدير: أحن مخلدون فما نحن بميتين؟، وموتنا: مفعول مطلق، أو الاستثناء منقطع، أي: لكن الموت موتة واحدة، وقد كانت في الدنيا، وجملة وما نحن: عطف، وجملة إن هذا: من تتمة الكلام، أو من جهة الله تعالى تقرير لأقوالهم، ولمثل: متعلقان بالفعل المجزوم بلام الأمر، والجملة استئناف.

أَذِلَّكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الْزَّقْوَمِ ٦٥ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ٦٦ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ
 طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ٦٧ فَإِنَّهُمْ لَا كُوْنُ مِنْهَا فَمَا يُغُونُ مِنْهَا الْبُطُونَ ٦٨ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشُوْبًا
 مِنْ حَمِيمٍ ٦٩ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ إِلَى الْجَحِيمِ ٧٠ إِنَّهُمْ أَلْفَوْ أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ٧١ فَهُمْ عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ يُهَرَّعُونَ
 وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ٧٢ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ٧٣ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ
 إِلَّا عِبَادُ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ٧٤ وَلَقَدْ نَادَنَا نُوحٌ فَلَنَعِمُ الْمُجِيْبُونَ ٧٥ وَجَهَنَّمُهُ وَأَهْلُهُ وَمِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ
 وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ وَهُمُ الْبَاقِينَ ٧٦ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ٧٧ سَلَمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ٧٨ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ٧٩ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ٨٠ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ٨١

جملة كذلك خير؟: استئناف على أنها مقول لقول مقدر، أي: قل يا محمد لقومك على سبيل التوبيخ، وخير: خبر ذلك، ونزلها: تمييز، أو حال، وتقدير خبر شجرة الزقوم: خير، أي: أشجرة الزقوم خير نزلا؟، وهي شجرة كريهة تنبت في تهامة، سميت بها الشجرة الموصوفة على سبيل التهكم والفتنة، كأفح ما يكون مقابل الفوز العظيم، وجملة إنا جعلناها: استئناف، ورءوس الشياطين: تشبيه بالمتخيل، والمراد تناهي القبح والهول، وفمالئون: عطف، وشوبا: اسم إن، أي: مشوبا بماء حميم، واللام: في لإلي الجحيم: لام الابتداء، نحو إنهم لفي كذا، وجملة إنهم ألفوا: تعليل، وألفوا: ينصب مفعولين، وجملة فهم على آثارهم يهرون: عطف، بتقدير ألفوا فأسرعوا، وجملة ولقد: جواب لقسم مقدر، استئناف، وأكثر: فاعل ضل، ولقد أرسلنا: تكرير للقسم لإبراز كمال الاعتناء، وكيف: خبر كان، أي: فانظر كيفية

العاقة، فالجملة في محل نصب بنزع الخاضع، والخطاب لـمحمد ﷺ، أو لكل من يتعلق به الخطاب، وعباد: مستثنى منقطع، لأنهم لم يدخلوا في هذا الوعيد، أي: لكن المخلصون ليسوا منهم، وجملة ولقد نادانا نوح: استئناف مؤكّد بالقسم، بيان وتفصيل لبعض أحوال الرسول عليهم السلام، نادانا: بعد يأسه من إيمان قومه، واللام: في لنعم: في جواب قسم مقدر، أي: فوالله لنعم، والمجيبون: فاعل، وتقدير المخصوص بالمدح نحن، وأهله: عطف على المفعول، وهم، في هم الباقيين: ضمير فصل للتأكيد، والباقيين: مفعول ثان، أو حال، وجملة سلام على نوح: في محل نصب مفعول تركنا، وفي العالمين: متعلق بخبر سلام أيضاً، وقرئ سلاماً: مفعول به، وجملة إنا كذلك: تعليل لإكرام نوح عليه السلام، وجملة نجزي المحسنين: خبر إنا، وكذلك: متعلقان بنجزي، أو مفعول ثان بتقدير مثل ذلك، وجملة إنه: تعليل لحسن إيمانه عليه السلام ، وجملة ثم أغرقنا: عطف على نجينا.

وَإِنَّ مِنْ شِيَعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ وَيَقْلِبُ سَلِيمٍ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ٨٥ أَيْفَكًا ءَالَّهُةَ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ٨٦ فَمَا ظَنَّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ٨٧ فَنَظَرَ نَظَرَةً فِي النُّجُومِ ٨٨ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ٨٩ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ٩٠ فَرَاغَ إِلَى ءَالَّهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ٩١ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ٩٢ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرَبًا بِالْيَمِينِ ٩٣ فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ٩٤ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِثُونَ ٩٥ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ٩٦ قَالُوا أَبْنُوا لَهُ وَبُنِيَّنَا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ٩٧ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ٩٨ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّهِدِينِ ٩٩ رَبٌّ هَبٌّ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ١٠٠ فَبَشَّرَنَاهُ بِعِلْمٍ حَلِيمٍ ١٠١ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْيَقُ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى ١٠٢ قَالَ يَأْبَى أَفْعُلُ مَا تُؤْمِرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ١٠٣ فَلَمَّا آتَسْلَمَ وَتَلَّهُ وَلِلْجِبِينِ ١٠٤ وَنَذَرْنِاهُ أَنْ يَأْبِرَاهِيمَ ١٠٥ قَدْ صَدَقَتِ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجِزِي الْمُحْسِنِينَ ١٠٦ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلْوَأُ الْمُبِينُ ١٠٧ وَفَدَنِاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ١٠٨ وَتَرَكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ١٠٩ سَلَمٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ١١٠ كَذَلِكَ نَجِزِي الْمُحْسِنِينَ ١١١ إِنَّهُ وَمِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ١١٢ وَبَشَّرَنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ١١٣ وَبَرَكَنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ ١١٤ وَمِنْ ذُرِّيَّهُمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ١١٥

جملة وإن من شيعته: استئناف، وإبراهيم: اسم إن، واللام: لام الابتداء، ومن شيعته: متعلقان بمقدار خبر إن، وإذا: ظرف متعلق بخبر إن، أو استئناف متعلق بمقدار، أي: شاعره وقت مجئه إلى ربه، أو اذكر وقت مجئه، وربه: نصب بمنزع الخاضع، وإذا: الثانية بدل من الأولى، وماذا: معمول تعبدون، والجملة مقول القول، وأنفك؟: الهمزة للاستفهام، وإفكا: مفعول لأجله مقدم، أو حال، أو مفعول به، والله: مفعول به مقدم، أو بدل، ودون: ظرف، أي: أتریدون إفكا الله بدلاً من الله؟ وظنكم: خبر ما؟، الاستفهامية، وجملة فنظر نظره: استئناف، قيل نظر ليعرف موعد مرض يعاوده، وقيل المراد بقوله إني سقيم، أنه لا يستطيع حضور أعيادهم، أو أنه حزين بسبب كفرهم، أو أنه يدبر خطة للبرهان على أن الأصنام لا تنفع ولا تضر، ونظره: مفعول مطلق، وجملة فتولوا عنه: عطف، أي: ذهبوا إلى

احتفالاتهم وخلا الجو لإبراهيم ﷺ، ومدبرين: حال، وفراغ: عطف، والمعنى مال، أو أقبل، من المراوغة، وقيل المراد بجملة التحضيض ألا تأكلون: الاستهزاء بالحراس الذي يعدون لها الطعام، وجملة ما لكم؟: استئناف، ولكم: خبر ما: الاستفهامية، وجملة لا تنطرون: حال، وضربا: حال، أي: ضاربا، أو مفعول مطلق، وباليمين: متعلق بضربا، أي: بإحدى اليدين، أو برا باليمين الذي كان قد عقده، بقوله وتالله لا كيدن أصنامكم، وجملة فأقبلوا: عطف على مقدر، أي: فكسرها وعلم قومه بذلك فأقبلوا، وجملة يزفون: حال، أي: مسرعين، أو مطمئنين كهيئة زفاف العروس، وجملة أتعبدون؟: استفهام إنكاري، وجملة والله خلقكم: حال، وما، في ما تعملون: عطف، وجملة قالوا ابنا له بنيانا: استئناف، والمراد قالوا ذلك بينهم، أي: تشاوروا، ومن الصالحين: أي: بعض الصالحين، فبشرناه: عطف، أي: فاستجبنا له فبشرناه، وفلما بلغ: عطف على مقدر، أي: نشأ فلما بلغ، ومعه: متعلق بفعل مقدر، نحو: سعى معه، ويا أبت: الناء عوض عن ياء المتكلّم، وجملة إن شاء الله: اعتراض للتبرك، وأسلما: خضعا لأمر الله تعالى، وتله: صرّعه، وكل إنسان جبينان بينهما الجبهة، وجواب لما: جملة وناديناه، فاللواو زائدة، أو تقديره نادته الملائكة، وأن، في أن يا إبراهيم: أداة تفسير مهمّلة، وجملة قد صدقـتـ مفسرة، وجملة إنا كذلك نجـيـ: تعـلـيلـ لـكـشـفـ الغـمـ، وـجملـةـ لـهـوـ الـبـلـاءـ: خـبـرـ إـنـ، وـجملـةـ سـلامـ علىـ إـبـراهـيمـ: مـقصـودـ لـفـظـهـ، مـفعـولـ تـرـكـناـ، وـنبـيـاـ: حـالـ، وـجملـةـ وـمـنـ ذـرـيـتـهـاـ مـحـسـنـ: استـئـنـافـ بـيـانـ، وـمحـسـنـ: مـبـتـدـأـ مـؤـخرـ، وـظـالـمـ: عـطـفـ، وـمـبـينـ: صـفـةـ.

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَرُونَ ١١٤ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ١١٥ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَلَبِينَ ١١٦ وَءَاتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ١١٧ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ١١٨ وَتَرَكَنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ١١٩ سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَرُونَ ١٢٠ إِنَّا كَذَلِكَ نَجِزِي الْمُحْسِنِينَ ١٢١ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ١٢٢ وَإِنَّ إِلَيَّاَسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ١٢٣ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ١٢٤ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَدْرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ١٢٥ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ إِبْرَاهِيمَ الْأَوَّلَيْنَ ١٢٦ فَكَذَبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ١٢٧ إِلَّا عِبَادُ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ١٢٨ وَتَرَكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ١٢٩ سَلَّمَ عَلَىٰ إِلَيْيَاسِينَ ١٣٠ إِنَّا كَذَلِكَ نَجِزِي الْمُحْسِنِينَ ١٣١ إِنَّهُ وَمِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ١٣٢ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ١٣٣ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ وَأَجْمَعِينَ ١٣٤ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَرِيرِينَ ١٣٥ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ١٣٦ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ١٣٧ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٣٨ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ١٣٩ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلُكِ الْمَسْحُونِ ١٤٠ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ١٤١ فَالْتَّقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ١٤٢ فَلَوْلَا أَنَّهُ وَكَانَ مِنَ الْمُسَيِّحِينَ ١٤٣ لَلَّبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبَعَّثُونَ ١٤٤

جملة ولقد مننا: عطف على ولقد نادانا نوح، وقومهما: عطف على المفعول، وتركنا: أبقينا عليهما في الأمم الأخرى هذا الذكر الجميل، وسلام على موسى وهرون: أي: سلام كائن منا كائن عليهما، وكذلك: معمول نجـيـ مـقـدـمـ، وـجملـةـ وـإـنـ إـلـيـاسـ لـمـنـ: استـئـنـافـ، قـيلـ إـلـيـاسـ: من سـبـطـ هـرـونـ أـخـيـ مـوسـىـ

عليهم السلام، وتقدير عامل إذ: اذكر، وقيل ظرف للمرسلين، وألا: أداة استفصال وتحضيض، والمراد: اتقوا الله، وجملة أتدعون بعلا؟: استناف إنكاري، وبعلا: صنم كبير، وقيل البعل: الرب بلغة اليمن، وبه سميت بعلبك، مضاف إلى بك، وتذرون: عطف، أو الجملة حال، والله ربكم ورب: بالنصب بدل من أحسن، وبالرفع على الابتداء، ورب: عطف أيضاً، ولمحضرون: محضرون إلى النار معذبون بها، وعباد: مستثنى، وجملة سلام على إل يا سين: مقصود لفظه، مفعول تركتنا، وقيل المقصود آل محمد ﷺ، لأنه هو يس، وقد عبر عنه بثلاث عبارات إلياس والياسين وآل ياسين، وجملة إن لوطا: استناف، وإذ: ظرف متعلق بالمرسلين، أو بمقدار، وأجمعين: حال، وعجوزا: مستثنى، ومصبين: حال أولى، وبالليل: حال ثانية، وجملة أفل؟: استناف إنكاري، والفاء للعطف على مقدر أي: أتشاهدون ذلك فلا تقولون؟، وأبق: هرب، وجملة وهو مليم: حال، وجملة للبث: جواب الشرط، وفي بطنه: حال، وجملة يبعثون: مضاف إليه.

فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ١٥٥ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينِ ١٥٦ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ١٥٧ فَعَامَنُوا فَمَتَّعَنَاهُمْ إِلَى حِينِ ١٥٨ فَأَسْتَفْتَهُمْ أَرْبَيْكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ١٥٩ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَكِكَةَ إِنَّا وَهُمْ شَهِدُونَ ١٦٠ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِنْكِيمْ لَيَقُولُونَ ١٦١ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ١٦٢ أَصْطَفَيْ الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ١٦٣ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ١٦٤ أَفَلَا تَدَّكَرُونَ ١٦٥ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ١٦٦ فَأَئُوا بِكِتَبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ ١٦٧

جملة فنبذناه: استناف، أي: أنجى الله تعالى يونس عليه السلام، وجعل الحوت يرميه بالأرض الواسعة، أو الخلية من النبات، وأنبت عليه القرع، أو الموز لعلاجه، وجملة وهو سقيم: حال، وأرسلناه: إلى أهل الموصل، وأو، في أو يزيدون: بمعنى بل، نحو: بل يزيدون عشرين، أو ثلاثين، أو سبعين ألفاً، وقيل بمعنى يزيدون في قول الناظر حين يقول: إنهم مائة ألف أو يزيدون، وقيل أو، بمعنى الواو، وجملة فاستفthem: استناف، أمر لمحمد ﷺ، بالاستفقاء الثاني، بعد الأمر بالاستفقاء الأول، في قوله فاستفthem أعلم أشد خلقاً؟، قيل الاستفقاء التبكيت لا حقيقته، وجملة أربك البنات؟: موضوع الاستفقاء، وجملة ولهم البنون: عطف، وأم خلقنا الملائكة: بمعنى ليس كذلك بل هل شهدوا خلقهم؟، وجملة خلقنا الملائكة: استناف وانتقال من تبكيت بالاستفقاء، إلى تبكيت بالاستفهام الإنكاري، وجملة وهم: حال، أو عطف، أي: وهل هم شاهدون؟، وجملة ألا إنهم: استناف تقرير من جهته تعالى، غير داخل تحت الاستفقاء، وجملة ولد الله: نصب، مقول القول، وقرئ برفع ولد، على أنه خبر لمبدأ تقديره: الملائكة أولاد الله، فالجملة في محل نصب، ولفظ الولد بمعنى المولود يستوى فيه المفرد والجمع والمذكر والمؤنث، وجملة وإنهم: حال، وجملة أصطفى؟: استناف إنكاري، وجملة ما لكم؟، استناف، وكيف تحكمون: بأي شيء تحكمون؟، والجملة حال، وجملة أفل؟: استناف إنكاري، والفاء للعطف على مقدر، أي: ألا تلاحظون ذلك فلا تذكرون؟، وأم، في أم لكم سلطان؟: بمعنى بل، وجملة لكم سلطان: استناف

وانتقال إلى أسلوب آخر، أي: هل لكم سلطان وعلم بذلك؟، والفاء، في فأتوا: فصيحة، أي: إن كان ذلك كذلك فأتوا، وجواب الشرط دل عليه ما قبله.

وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿٥٨﴾ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخَلَّصِينَ ﴿٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿٦١﴾ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنَيْنَ ﴿٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿٦٦﴾

جملة وجعلوا: استئناف بيان لاقتراء آخر من افتراءات الكافرين عن طريق الالتفات، وبينه: ظرف ومضاف إليه، وبين: تأكيد، وجملة ولقد علمت: استئناف، جواب مؤك بالقسم للمبالغة، والجنة: فاعل، وجملة سبحان الله: مقول قول مقدر، أي: قالت الملائكة تنزه الله تنزيها كبيرا عن وصفهم، وعما: متعلقان بالفعل المقدر، وعباد: مستثنى من فاعل يصفون، أو محضرون، وجملة فإنكم وما: عطف من مقول الملائكة تحقيق لبراءة المخلصين، وما تعبدون: عطف على اسم إنكم، وجملة ما أنتم عليه: خبر إنكم، أي: إنكم وعبادتكم غير فاتنين على الله تعالى المجرمين، وبفاتنين: الباء زائدة في الخبر للتأكيد، ومن هو صال: من، مستثنى، مفعول فاتنين، أي: ما أنتم فاتدون أحدا إلا الذي هو، وجملة هو صال: صلة، وصال مقصور يأتي مثل قاض، والجحيم: مضاف إليه، وقرئ صال: برفع اللام، على أنه جمع، محمول على معنى من، حذفت واو الرفع مع النون، وجملة ما منا إلا له مقام: عطف على مقول الملائكة أيضا، بمعنى: قالت الملائكة سبحان الله وما منا إلا له، والتقدير: ما أحد من عشر الملائكة إلا له مقام، فأحد: مبتدأ، ومنا: صفة، وجملة له مقام: خبر أحد المقدر، وجملة لنحن الصافون: خبر إنا، وجملة وإننا لنحن المسبحون: عطف.

وَإِنْ كَانُوا لِيَقُولُونَ ﴿٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذُكْرًا مِنْ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخَلَّصِينَ ﴿٦٩﴾ فَكَفَرُوا بِهِ
فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلْمَتَنَا لِعِبَادَنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ جُنْدَنَا أَنَّهُمْ
الْغَلَبُونَ ﴿٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَبْصِرُهُمْ فَسُوفَ يُبَصِّرُونَ ﴿٧٥﴾ أَفَيَعْدَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ
بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينَ ﴿٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسُوفَ يُبَصِّرُونَ ﴿٧٩﴾ سُبْحَنَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِرَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٢﴾

جملة وإن كانوا ليقولون: استئناف، أو عطف على فاستفthem، وإن: مخففة، تقدير اسمها إنهم، وجملة ليقولون خبرها، واللام فارقة عن النافية، وجملة لو، الشرطية: مقول القول، وذكرها: اسم إن، وجملة لكنا: جواب الشرط، والفاء في فكروا: فصيحة للعطف على مقدر، نحو: فجاءهم ذكر فكروا به، وجملة ولقد سبقت: جواب لقسم مقدر، استئناف، وجملة إنهم لهم: بدل من كلمتنا، أو استئناف، وجملة لهم المنصوروون: خبر إنهم، والمراد بكلمتنا: لأغلبن أنا ورسلي، وجملة إن جندنا: استئناف، والمراد

جنود الحق، وجملة قتول عنهم: استئناف، والمراد أعرض عنهم، حكم متربع على ما قبله، والعطف على مقدر نحو إذا كان ذلك كذلك قتول، وحتى حين: إلى زمن يسير، متعلقان بتول، وأبصراهم: عطف، وجملة فسوف يبصرون: عطف، وتقدير مفعول يبصرون: عاقبة كفرهم، وجملة أبعذابنا؟: استئناف إنكارى، والفاء للعطف على مقدر نحو: أيكذبون فبعذابنا؟، وجملة فإذا نزل: استئناف، وجواب الشرط جملة فسأء صباح، وسأء: بمعنى بئس، وفاعله مستتر، يعود على المخصوص، وتمييز بئس: محذف أيضاً، أي: بئس صباحاً، وصباح: بالرفع مخصوص بالذم، مبتدأ، وجملة ساء: خبر المخصوص، والمراد من تكرير: وتول عنهم، إلى يبصرون: تسلية لمحمد ﷺ، إثر تسلية، وتأكيد غب تأكيد، وقيل أريد بالقول الأول عذاب الدنيا، وبالثاني عذاب الآخرة، وجملة سبحان ربك: استئناف، تكرييم لمحمد ﷺ، وتعليم المؤمنين التسبيح، وسبحان: مقول التسبيح، بمعنى تزييها وتعظيمها لرب محمد، فلقد تنزه الله تعالى عن الوصف بما لا يليق، ورب العزة: بدل من ربك، وجملة وسلام: من مقول التسبيح، وجملة والحمد لله رب العالمين: عطف.

38 سورة ص، وآياتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صٌّ وَالْقُرْءَانِ ذِي الْكِرْمِ ① بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عَرَّةٍ وَشَقَاقٍ ② كَمْ أَهْلَكُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا
وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِ ③ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَدَّابٌ ④ أَجَعَلَ الْإِلَهَةَ
إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ⑤ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا وَعَلَى إِلَهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ
يُرَادُ ⑥ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا أُخْتِلَقُ ⑦ أَعْنِزْلَ عَلَيْهِ الْذِكْرُ مِنْ بَيْنَنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍ
مِنْ ذِكْرِي ⑧ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ⑨ أَمْ عِنْدُهُمْ حَرَازِينَ رَحْمَةً رَبِّكَ الْعَزِيزُ الْوَهَابُ ⑩ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ⑪ فَلَيَرَتُّقُوا فِي الْأَسْبَبِ ⑫ جُنْدُ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومُ مِنَ الْأَحْرَابِ ⑬

جملة ص: استئناف، مسرود: صاد، لا محل له من الإعراب، أو اسم للسورة خبر، أي: هذه ص، أو في محل نصب باطل، أو اقرأ، أو في محل جر بتقدير أقسم بص، وقرئ بكسر الدال، أي: صاد، بمعنى قابل القرآن بعملك، فاعمل بأوامره، من المصادمة وهي المعارضـة والمقابلـة ومنها الصدى، والقرآن: قسم آخر، تكرير للتقرير، أو جواب قسم، نحو لقد نجحت والله، وقيل تقدير جواب القسم: لقد جاءكم الحق، وذى: صفة، وجملة الذين: استئناف بعد الإضراب، أي: ليس عدم إذعان الكفار له بسبب شائبة ريب بل هم مستكرون، وقيل الجملة جواب القسم، وجملة كم أهلكنا: استئناف، وكم: مفعول أهلكنا، ومن قرن: تمييز، ومن، في من قبلهم: ابتدائية، متعلقان بأهلكنا، وجملة ولا حين: حال، وتقدير اسم لا: الحين، بالرفع، وقرئ حين، بالرفع، فتقدير خبر لات: حاصلاً، وجملة وعجبوا: استئناف، ومصدر أن جاءهم: في محل نصب بنزع الخاضـ، أي: من مجـ، وجملة أجعل؟: استئناف إنـ، من

مقوّلات الكفار، وجملة وانطلق: استئناف، والملا: قادة العرب، وجملة أن امشوا: مقول لقول مقدر، حال، أي: قائلين، وأن: بمعنى أي، مفسرة، زائدة، وجملة إن هذا: تعليل، وفي الملة: حال، والآخرة: النصرانية، صفة، وإن هذا إلا: اثبات بعد النفي، وجملة أونزل؟: مقول القول أيضاً، وجملة بل هم في شك: إضراب، واستئناف من جهة تعلّى، وفي شك: خبر: هم، ومن ذكري: صفة لشك، ولما: بمعنى لم، وعداب: حذفت منه ياء المتكلّم، أي: عذابي، وعندهم خزائن: عطف أي: بل أعندهم؟، وجملة فليرتقوا: جواب لشرط مقدر، أي: إن كان ذلك كذلك فليصعدوا في المعراج، وجملة جند ما هنالك: استئناف بيان، أي: أولئك جند حقير من الأحزاب مهزومون في كل مكان، فما، في جند ما: بمعنى حقير، صفة أولى لجند، وجند خبر لمبدأ تقديره هم، وهنالك: أي: في ذلك المكان، ظرف متعلق بمقدار صفة ثانية، ومهزوم: صفة ثالثة، ومن الأحزاب: صفة رابعة، والمراد: المتحزبون على الأنبياء.

كَذَبْتُ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ١٦ وَثُمُودٌ وَقَوْمٌ لُوطٌ وَاصْحَابُ لَئِكَةَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ١٧ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرَّسُولَ فَحَقٌّ عِقَابٌ ١٨ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ١٩ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ٢٠

جملة كذبت: استئناف تقرير لمضمون ما قبله، وقبل: ظرف، وقوم: فاعل، وذو: صفة، وجملة أولئك الأحزاب: بدل من الطوائف المذكورة، للتأكيد والتبيّه على الجند المهزوم، وجملة إن كل إلا: استئناف، أي: ما كل حزب إلا مكذب، وجملة كذب: خبر كل، وجملة فحق عقابي: استئناف، وهو لاء: كفار العرب، فاعل، وصيحة: مفعول في اللّفظ، وواحدة: صفة، وجملة ما لها: صفة أخرى، ومن، في من فوق: زائدة في المبدأ، صفة أخرى، أي: ليس لها رجوع، نحو لم يفق من نومه، وجملة قالوا: استئناف، وجملة ربنا: مقول القول، أي: ندعوك يا ربنا، وجملة عجل: جواب الدّعاء، وقطنا: نصينا وحظنا، من قط، إذا قطع، ولها يطلق لفظ قط، على الصحيفة والشك، لأنهما قطعتان.

أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاؤُودَ ذَا الْأَيْدِيْ إِنَّهُ أَوَابٌ ٢١ إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعْهُ وَيُسَبِّحُنَّ بِالْعَيْشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ٢٢ وَالظَّلَيْرُ حَمْشُورَةٌ كُلُّ لَهُ أَوَابٌ ٢٣ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَعَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْحُكْمَابِ ٢٤ وَهُلْ أَتَلَكَ نَبَوْأُ الْحُكْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ٢٥ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاؤُودَ فَفَزَعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخْفِ خَصْمَانِ بَغْيَ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهِدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ٢٦ إِنَّ هَذَا أَخْيَ لَهُ وَتَسْعُ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةً وَحِدَةً فَقَالَ أَكُفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْحُكْمَابِ ٢٧ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَنَكَ إِلَى نَعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْحُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاؤُودُ أَنَّمَا فَتَنَنَهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَ رَأْكَعًا وَأَذَابَ ٢٨ فَعَفَرَنَا لَهُ وَذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ وَعِنْدَنَا لَرْأَقَى وَحُسْنَ مَئَابٍ ٢٩ يَدَاؤُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعْ الْهَوَى

فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ^{٢٦} وَمَا حَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِطِلَّا ذَلِكَ ظُنُنُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوْيِلُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ^{٢٧} أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَارِ^{٢٨}

جملة اصبر على: استئناف، والخطاب لـ محمد ﷺ، وجملة واذكر: استئناف وشروع في ذكر قصص الأنبياء، تسلية لـ محمد ﷺ، وداود: بدل، وهذا الأيد: صفة، وعلامة نصب ذا: الألف، وجملة إنه أواب: تعليل، وجملة إننا سخروا: استئناف، ومعه: ظرف متعلق بما بعده، وجملة يسبحن: حال، ونون النسوة فاعل، والطير: عطف على الجبال، ومحشورة: حال، وجملة كل له أواب: استئناف تقرير، أي: كل من الجبال والطير، وشددنا: عطف على سخروا، وجملة وهل أتاك؟: بمعنى قد أتاك، استئناف تسلية، وهل: أدلة استفهام لا عمل لها، وإذا تسورو: وقت صعودهم أسوار المحراب، وجمع الثنوية جائز، وإذا: ظرف، بمعنى وقت، وإذا دخلوا: بدل من إذ تسورو، وجملة لا تخف: مقول القول، وجملة خصمان بغي: استئناف بيان، اثنان، أو هما فوجان متخاصمان، وجملة بغي: صفة، أو حال، أو بدل، وسواء الصراط: وسط طريق الحق، وجملة إن هذا أخي: استئناف بيان، وأخي: صفة، أو بدل، وجملة له تسع: خبر إن، فتسع: مبدأ مؤخر، وتسعون: عطف، ونعة: تمييز، وجملةولي نعة: عطف على خبر إن، وواحدة: صفة، وأكفلنيها: ملكنيها، وعزني: غلبني، وجملة لقد ظلمك: مقول قول داود عليه السلام، مؤك بالقسم، والذين: مستثنى، وجملة وقليل ما هم: اعتراض، فما: زائدة في المبدأ، وقليل خبر هم، وجملة أنما فتناه: سدت مسد مفعولي ظن، والمراد بالفتنة: فتن لا غير، وقيل الفتنة امتحان بتلك الحكومة حيث حكم قبل أن يسأل الطرف الثاني،^[1] وقيل الفتنة غضبه على الذين تسورو المحراب، وراكعا: حال، والمراد ساجدا، نحو: أكل شاربا، وذلك: مفعول به، وله، وعندنا: متعلقات بخبر إن، وزلفي: اسمها، واللام: لام الابتداء، وجملة يا داود: مقول لقول مقدر، عطف، أي: غفرنا له وقلنا له يا داود، أو حال أي: قاتلين، وفيضلك: بالنصب، جواب النهي، وقيل مجزوم بالعطف على النهي، أي: إن تتبع الهوى يضللك، فالفتح لأجل التقاء الساكنين، وبما نسوا: صفة، وقيل بما نسوا: جملة، تعليل، ويوم: ظرف، أو مفعول به، وجملة وما خلقنا: استئناف مقرر لمضمون ما قبله، وباطلا: صفة لمقدر، أي: خلقا باطلا، وجملة ذلك ظن: استئناف، وجملة فويل للذين: عطف، ومن النار: متعلقان بمقدار خبر ويل، والتقدير ويل من النار، وجملة أَمْ نجعل؟: إضراب وانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر، وأم: في الموصعين بمعنى: بل، والتكرير باعتبار الوصفين أدخل في الإنكار، والكاف: بمعنى مثل، مفعول ثان لنجعل.

[1] قال تعالى: وَدَاؤَدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانَ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسْتُ فِيهِ غَنْمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُمْمِهِمْ شَاهِدِينَ (78)، سورة الأنبياء.

كَتَبْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَرَّكٌ لَّيْدَبْرُؤً ءَايَتِهِ، وَلَيَتَذَكَّرْ أُولُوا الْأَلْبَتِ ٢٩ وَوَهْبَنَا لِدَاؤُدْ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدِ
 إِنَّهُ وَأَوَابٌ ٣٠ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعُشَيِّ الصَّفِيفَتُ الْجِيَادُ ٣١ فَقَالَ إِنِّي أَحَبِبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى
 تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ٣٢ رُدُوهَا عَلَى قَطْفَقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ٣٣ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ
 وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ٣٤

جملة كتاب أنزلناه إليك: استئناف، وكتاب: خبر لمبتدأ تقديره القرآن الكريم، والخطاب لمحمد ﷺ،
 وجملة أنزلناه: صفة، ومبارك: خبر ثان، وقرئ مباركا: على الحال، ومصدر ليتبروا: متعلق بأنزلناه،
 والواو الأولى في أولوا: رسم اصطلاحى، والألف: رسم قرآنى، ووهبنا: عطف على ما تقدم، أي:
 فغفرنا له ذلك وقلنا يا داود، ووهبنا له ابنه سليمان عليهما السلام، وما بينهما اعتراف، وجملة إنه
 كان: تعليل للمدح، وجملة نعم العبد: خبر المخصوص المقدر، والجملة صفة لسليمان، وإذا: ظرف،
 لأواب، أو لنع، أو تقدير عامله اذكر، والصفات الجياد: نائب فاعل، وهي: اسم لنوع من الخيل،
 كالخيل العراب الخلص، قيل ورث سليمان ألف فرس، وجياد: جمع جواد، بدل من الصفات، وقيل
 جياد جمع جيد، فيكون صفة لصفات، وحب: مفعول به، ومصدر حتى توارت: متعلق بأحبابت،
 وتقدير فاعل توارت: الشمس، وها، في ردوها: مفعول، يعود على الجياد، بمعنى باعدوها عنى، فقد
 أشغلتني، وجملة فطفق: استئناف، والفاء للعطف على مقدر، نحو: ردوها عليه فطفق، أي: فأخذ يمسح
 السيف مسحا، قيل: يقطع السوق والأعناق، وقيل يمسحها بيده، وطفق: من أخوات كاد، تقدير خبرها:
 جملة يقطع، أو يمسح، ومسحا: حال، أو مصدر، وجملة ولقد فتنا سليمان: استئناف مؤكدة بالقسم،
 وجسدا: مفعول به، والمراد جسدا لا روح فيه، تمثل به الشيطان وأخذ خاتمه، وجلس على كرسيه، ثم
 أناب: عطف على مقدر، قيل: ففقد سليمان ﷺ ملكه، أربعين يوما، ثم رجع إليه.

قَالَ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَهْبٌ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ ٣٥ فَسَخَرْنَا لَهُ الْرِّيحَ تَجْرِي
 بِأَمْرِهِ، رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ٣٦ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَاءٍ وَغَوَّاصٍ ٣٧ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ٣٨ هَذَا
 عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حَسَابٍ ٣٩ وَإِنَّ لَهُ وَعِنْدَنَا لَزُلْقَنَ وَحُسْنَ مَقَابٍ ٤٠

جملة قال رب اغفر لي: بدل من جملة أناب، وتفسير لها، وطلب للمغفرة عن الخطيئة، وقيل
 فتنته تغافله عن أهل بيته، وجملة لا ينبغي: صفة، وفسخنا: عطف، أي: فاستجبنا له فسخنا، وجملة
 تجري: حال، ورخاء: حال أخرى، وحيث: ظرف لتجري، أو لسخرنا، وجملة أصاب: مضاف إليه،
 والشياطين: عطف على مفعول سخينا الريح، وكل: بدل من الشياطين، وآخرين: عطف على كل،
 ومقرنين: صفة، وفي الأصفاد: متعلقان بمقرنين، أي: بعضهم يعمل وبعضهم الآخر مربوط بالسلسل،
 وجملة هذا عطاونا: حال، أو استئناف بيان، أو مقول لقول مقدر، أي: وقلنا، أو قائلين، وجملة فامنن:

استئناف، وبغير: متعلقان بمقر، حال، أو صفة لعطاونا، والمراد منح من شئت وامنع من شئت،
وجملة وإن له عندنا: تعليل، وزلفي: اسم إن، وحسن: عطف على زلفي.

وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَتِيَ مَسَنِيُ الشَّيْطَنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ٤١ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْنِسْلٌ
بَارِدٌ وَشَرَابٌ ٤٢ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمَثَلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مَنَا وَذَكَرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ ٤٣ وَحْدُ بِيَدِكَ ضَغْثًا
فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ٤٤ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ ٤٥ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةِ ذَكْرِ الدَّارِ ٤٦ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمَنْ الْمُصْطَفَينَ الْأَخْيَارِ ٤٧
وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكَفْلِ وَكُلُّ مِنَ الْأَخْيَارِ ٤٨

جملة واذكر: استئناف، وأيوب: بدل من عبد، وإذا: ظرف، بدل اشتغال من عبدهنا، وجملة أني مسنني: مقول لقول مقدر، نحو: قائلًا، على تقدير الباء، أي: بأني، والمراد بأنه مسه تعب وألم، وجملة اركض: مقول لقول مقدر، أي: فقلنا له اركض، والمراد اضرب برجلك الأرض، أو استئناف حكاية، وجملة هذا مغسل، مقول القول، وفي الكلام حذف، أي: فضرب الأرض فنبعت منها عين ماء، فقلنا له هذا مغسل، وبارد: صفة، ووهبنا: عطف على مقدر، أي: فكشفنا بذلك ما به ووهبنا، ومثلهم: عطف على المفعول، ورحمة: مفعول لأجله، وخذ: عطف على اركض، والضغث: الحزمة الصغيرة من الحشيش، واضرب: قيل: اضرب زوجتك التي حفت لتضربناها مائة ضربة،^[1] وجملة إنا وجدناه، تعليل، واذكر: عطف، وإبراهيم: بدل من عباد، وإسحق: عطف، وقيل المراد بعبادنا الجنس، والأسماء بعدها كلها بدل، وأولي: صفة ملحق بجمع المذكر السالم، والمراد بالأيدي: القوة، وقرى الأيدي، والأبصار: البصيرة في الدين والعلوم، وجملة إنا أخلصناهم: تعليل، وبخالصة: متعلقان بحال، أي: مميزين بخصلة خالصة، وذكرى: بدل، أو مفعول خالصة، أو بإضمار أعني، والمراد الدار الآخرة، وجملة إنهم: تعليل، وعندهنا، ولمن: متعلقات بمقدار خبر إنهم، والمصطفين: بفتح الفاء والنون، جمع مصطفى، والأخيار: جمع خير، بالتشديد، صفة للمصطفين، وهذا الكفل: عطف، وجملة وكل من: استئناف، أو حال، أي: وهم كلهم أخيار.

هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحْسُنَ مَئَابٍ ٤٩ جَنَّتِ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ٥٠ مُتَّكِعِينَ فِيهَا يَدْعُونَ
فِيهَا يُفَكِّهُهُ كَثِيرَةٌ وَشَرَابٌ ٥١ وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ الظَّرْفِ أَتْرَابٌ ٥٢ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ٥٣ إِنَّ
هَذَا لَرْزُقُنَا مَا لَهُ وَمِنْ نَفَادٍ ٥٤ هَذَا وَإِنَّ لِلظَّاغِينَ لَشَرَّ مَئَابٍ ٥٥ جَهَنَّمَ يَصْلُوْنَهَا فِيْنَسَ الْمِهَادُ ٥٦ هَذَا
فَلِيُذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ ٥٧ وَءَاخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاجٌ ٥٨ هَذَا فُوحٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ
صَالُوا الْتَّارِ ٥٩ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ٦٠ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا

[1] سورة الأنبياء، الآية: 83.

فِرِدُهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ٦٥٠ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ٦٥١ أَتَخَذُنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ
رَاغَثُ عَنْهُمُ الْأَبْصَرُ ٦٥٢ إِنَّ ذَلِكَ لَحُقُّ تَخَاصُمٌ أَهْلُ النَّارِ ٦٥٣

جملة هذا ذكر: استئناف، والمراد بهذا: القرآن الكريم، أو ما تقدم من ذكر الأنبياء عليهم السلام، ومعنى ذكر: شرف، وجملة إن للمتقين: استئناف شروع في بيان جزاء المتقين، وحسن: اسم إن، وجنات، ومفتحة: بدل من حسن، والأبواب: فاعل مفتحة، ومتثنين، وجملة يدعون: حال، وجملة وعندهم قاصرات: حال، أو استئناف، تمثيل، وجملة هذا ما توعدون: مقول لقول مقدر، أي: ويقال لهم هذا ما، وجملة ما له من نفاد: حال، أي: باقيا، ومن، زائدة في المبتدأ، وجملة هذا وإن: استئناف، وهذا: مبتدأ تقدير خبره ذكر، وقيل التقدير الأمر هذا، وقيل الخبر جملة جهنم يصلونها، وجملة وإن للطاغين لشر: عطف، أو اعتراض، أو استئناف، وجهنم: نصب، بدل من اسم إن، شر مأب، وجملة يصلونها: حال، والمهد: فاعل بئس، وتقدير المخصوص بالذم: جهنم، وجملة فليذوقوه: اعتراض بين المبتدأ والخبر، فهذا: إشارة إلى العذاب مبتدأ، وخبره حميم، أو الجملة تقسير بتقدير فليذوقوا هذا فليذوقوه هو حميم وغساق، قيل الحميم يحرق بحره، والغساق يحرق ببرده، وأخر: عطف على غساق، ومن شكله: صفة، وأزواج: صفة أخرى، وقيل التقدير ولهم أصناف آخر، تنوع من شكلها أزواج، وجملة هذا فوق: مقول لقول مقدر، من كلام خزنة جهنم، ومقتحم: صفة، أي: مقتحم النار، وجملة لا مرحبا بهم: صفة أخرى، أو حال، أي: مقولا لهم: إنهم لم يأتوا مرحبا بهم، أو إنهم لا رحبت الدار مرحبا بهم، فمرحبا: مفعول مطلق عامله مقدر، وجملة إنهم لصالو النار: تعليل، والألف في صالوا: رسم قرآني، والنار: مضاف إليه، وجملة قالوا بل أنتم: استئناف خصم ضعفاء الكفار مع رؤسائهم، وجملة أنتم: عطف، أي: ليس الأمر كما سمعتم، بل أنتم غير مرحب بكم، وبكم: بيان، وجملة أنت قدمته: تعليل، والواو: لم الصوت، وتقدير المخصوص بالذم في بئس القرار: النار، وقالوا ربنا: تكرير لتبني القولين، وجملة فرده: خبر الموصول، وضعفا: صفة، وفي النار: حال، وجملة وقالوا ما لنا؟: استئناف بيان مقالة الزعماء، وجملة ما لنا نرى؟: مقول قول الرؤساء، والمراد أليس القراء في النار؟، فذلك لا نراهم، ولنا: خبر ما، وجملة لا نرى رجالا: حال، وجملة أخذناهم؟: استئناف، أو صفة، أو حال، وسخريا: مفعول ثان، وجملة أم زاغت: عطف، أي: زاغت عنهم أبصارنا وهم فيها؟، وجملة إن ذلك: استئناف من جهته تعالى، وتفاصيل: بدل من حق، وقرئ بالنصب: بدل من ذلك.

قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ ٦٥٤ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ٦٥٥ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنُهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ٦٥٦
قُلْ هُوَ نَبِئُوا عَظِيمٌ ٦٥٧ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ٦٥٨ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ٦٥٩ إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٦٦٠ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ٦٦١ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي فَقَعُوا لَهُ وَسَاجِدينَ ٦٦٢ فَسَاجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ٦٦٣ إِلَّا إِلَيْسَ أُسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ

الْكَفِرِينَ ﴿٧﴾ قَالَ يَإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي أَسْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ قَالَ أَنَا حَيْرٌ مِنْهُ حَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَحَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٩﴾ قَالَ فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنَظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبَعَثُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٣﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿١٤﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٥﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦﴾ قَالَ فَالْحُقُوقُ وَالْحُقُوقُ أَقْوُلُ ﴿١٧﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمَمَّنْ تَبِعُكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ فُلْ مَا أَسْعَلْكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿١٩﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرُ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ وَبَعْدَ حِينَ ﴿٢١﴾

جملة قل إنما أنا: استثناف، والخطاب لـمحمد ﷺ، وجملة إنما أنا: مقول القول، وإنما: أداة حصر، ونذير: خبر أنا، وجملة ما من إله إلا الله: عطف، ومن، زائدة في المبتدأ، ولفظ الجلالة بدل من الضمير في خبر لا، المقدر، واسم الله تعالى: وصف بخمس صفات، من الواحد إلى الغفار، وتكرير قل: للاعتناء بما يليه، وجملة هو نبا: مقول القول، أي: الذي أنباتكم به نبا، وعظيم: صفة، وجملة أنت عنه: استثناف تقسير، وجملة ما كان لي من علم: تعليل وتحقيق، ومن، زائدة في اسم كان، وإذا: ظرف، أي: وقت اختصاصهم ونحوه، المراد بالخصام التمثيل والشرح، وجملة إن يوحى إلي: اعتراف، أي: لا يوحى إلي إلا إنذاركم، فإن، في إنما: مصدرية، وما: زائدة، والمصدر نائب فاعل، وقرئ بكسر همزة إنما على الحكاية، وإذا، في إذا قال ربك: بدل من إذا، السابقة، أي: ما كان لي علم وقت قول الله تعالى للملائكة، وقيل تقدير العامل اذكر إذا، فالجملة استثناف، وبشرا: مفعول خالق، وقيل لفظ بشر، يدل على الخير، بخلاف لفظ إنسان، ومن طين: صفة، أو متعلقان بخالق، ومن، وياء المتكلم، في من روحي: زائدان، من، للتأكيد، والياء للتشريف، والمراد: نفخت فيه روحًا، وكلهم أجمعون: توكيدان، الأول للإحاطة، والثاني للجتماع، وإبليس: مستثنى متصل، لأنه موصوف بأوصاف الملائكة، وجملة استكبر: استثناف، أو مستثنى منقطع والتقدير: ولكنه استكبر، ومصدر أن تسجد: مجرور، أي: من السجود، وخلقتك بيدي: أي: بذاتي، أو بعنایة خاصة، أو خلقته من غير أب، ولا أم، والمراد تشريف بني آدم ﷺ، وتوبیخ إبليس لعنة الله، وجملة استكبرت؟: استثناف إنکاري، والمراد أتكبرت من غير استحقاق، أم باستحقاق؟، أو بمعنى أتكبرت الآن؟، أم تلك عادتك؟، وجملة قال أنا خير، استثناف جواب خاطئ من عدة وجوه، أحدها جوابه على سؤال لم يسأل، والثاني تعليل الفضل بالصورة، وتجاهل الفاعل المؤثر العالم بمواطن الفضل في صناعته، والثالث تجاهل الغاية المقصودة بنفح الروح، وجملة إنك رجيم: تعليل للأمر بالخروج، ولعنتي: اسم إن، وعليك، وإلى يوم: متعلقات بمقدار خبر إن، وجملة فأنظرني: جواب لشرط مقدر، أي: إذا جعلتني رجيمًا فأمهلني، والمراد طلب طول عمره، وتحقيق عدم موته، لأنه لا موت بعدبعث، ونائب فاعل يبعثون: ضمير آدم وبنوه، وبعزنك: متعلقان بمقدار، أي: أقسم بجلالك، وجملة لأغوينهم: جواب القسم، وأجمعين: توكيد، أو حال، وعبادك: مستثنى،

والملخصين: صفة، وجملة قال فالحق والحق: استئناف جواب من الله تعالى، والمعنى قال الله تعالى: الحق قسمى، فالحق مبتدأ خبره قسمى، والحق: الثانية مفعول مقدم لأقوال، وقرئ بمنصب الحق الأول، بالفعل أقول، فالتكريير للتأكيد، أو على نزع الخافض، أي: قال وبالحق، وجملة لأملأن: جواب القسم، أو مقول لقوله أقول، وجملة قل ما أسألكم: استئناف خطاب لمحمد ﷺ، ومن، في من أجر: زائدة، وما أنا من التكفين: عطف، أي: لا أتصنع النبوة، وجملة إن هو إلا ذكر: استئناف تقرير، أي: ليس القرآن الكريم إلا ذكرا، والعالمين: التقلين، وجملة ولتعلمن نباء: عطف على لأملأن، أو استئناف جواب لقسم مقدر، وحذفت واو الجماعة لأجل نون التوكيد المشددة، والمعنى والله يا عرب لتعلمن صدق ما أنبأ به القرآن، أو صدق ما أنبأ به محمد ﷺ، وبعد: ظرف، متعلق بلتعلمن.

79 سورة الزمر، وأياتها: 25

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ① إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحُقْقَىٰ فَاعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ②
إِلَّا لِلَّهِ الدِّينُ الْحَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقْرَبُونَا إِلَى اللَّهِ رُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ ③ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا
لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ④ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحُقْقَىٰ يُكَوِّرُ
الَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى الَّيْلِ وَسَخَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
الْغَفَّارُ ⑤ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَمِ ثَمَنِيَةً أَرْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ
فِي بُطُونِ أُمَّهَتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلْمَتِ ثَلَثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ
تُضَرِّفُونَ ⑥ إِن تَكُفُّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفَّارُ وَإِن تَشْكُرُوا رَبِّهُمْ لَكُمْ وَلَا تَنْزِرُ
وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَيِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ وَعَلِيمٌ بِذَاتِ الْأَصْدُورِ ⑦
وَإِذَا مَسَ الْإِنْسَنَ ضُرُّ دَعَا رَبَّهُ وَمُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ وَنِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ
لِلَّهِ أَنَدَا دَلِيلًا لِيُضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَّشِّي بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الظَّارِ ⑧

جملة تنزيل الكتاب: استئناف، وتنزيل: مبتدأ، ومن الله: متعلقان بمقدار خبر، أو تنزيل خبر لقدر، نحو: هذا الذكر تنزيل، أو هذه السورة تنزيل، فمن الله: متعلقان بمقدار صفة الخبر، أو خبر ثان، أو حال، والعزيز: صفة لاسم الله، وجملة إنا أنزلنا: استئناف بيان، وبالحق: حال، وجملة فاعبد: استئناف، ومخلصا: حال، والدين: مفعول مخلصا، وجملة إلا الله الدين: استئناف، وألا: أداة استفهام وتنبيه، والله: خبر الدين، وجملة والذين اتخذوا: استئناف، وجملة إن الله يحكم بينهم: خبر الموصول، أو دليل عليه وتعليق له، وجملة ما نعبدهم: مقول لقول مقدر، حال، وتقدير الحال قائلين، وقرئ قالوا ما نعبدهم، على البدل من الصلة، ومصدر ليقربونا: مفعول لأجله، و زلفى: قربى، مصدر بمعنى تقريبا، أو حال، والضمير هم، في ماهم فيه يختلفون: فصل للتأكيد، أو مبتدأ، والمعنى: في الذي يختلفون فيه، وجملة

هو كاذب كفار: صلة، وجملة لو أراد: استئناف تقرير، ومصدر أن يتخذ: مفعول، وجملة لاصطفي: جواب الشرط، وما، في ما يشاء: مفعول اصطفي، وجملة سبحانه: استئناف، تنزيه الله تعالى، وسبحان: مصدر أصبح، وجملة هو الله: استئناف بيان، والواحد القهار: صفتان، وجملة خلق السموات: استئناف تفصيل، وجملة يكور الليل: استئناف، أو حال، وجملة كل يجري: استئناف بيان، أي: كل منها يجري، وألا: أداة استفتاح وتتبية، وواحدة: صفة، وجعل منها: عطف، بتقدير من نفس واحدة خلقها ثم جعل، وأنزل: بمعنى قضى أو قسم، وثمانية أزواج: أي: أربعة أنواع من ذكر وأنثى: وهي: الإبل، والبقر، والضأن، والمعز، وجملة يخلفكم: استئناف، وخلفا: مفعول مطلق، وفي ظلمات: متعلقان بيخلقكم، وثلاث: صفة، وجملة ذلكم: استئناف بيان، وربكم: خبر ثان لذلكم، وجملة له الملك: خبر ثالث، وجملة لا إله إلا هو: خبر رابع، وجملة فأني تصرفون؟: عطف لترتيب ما بعدها على ما ذكر، وأني؟: بمعنى كيف معمول لما بعدها، وجملة إن تكروا: استئناف، وتقدير جواب الشرط: فاعلموا أن الله غني، وجملة ولا يرضي: استئناف، ويرضه: جزم، جواب الشرط، وجملة ولا تزر وازرء: استئناف، بيان لعدم سريان كفر الكافر، إلى غيره أصلا، كما في سورة الأنعام الآية: 164، بمعنى: لا تتحمل نفس مذنبة، ذنب نفس أخرى، وإلى ربكم: خبر مرجعكم، وجملة إنه عليم: تعليق، وجملة وإذا من: استئناف، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، وجملة دعا: جواب الشرط وعامل إذا، ومنيا: حال، ومنه: متعلقان بخولة، وجملة نسي: جواب شرطها، والألف في يدعوا: رسم قرآنی، وليس واو جماعة، وجملة قل تمنع: استئناف تهديد وبيان، وقليلا: صفة لمقدر، أي: تمنع، أو زمانا قليلا.

أَمَّنْ هُوَ قَنِيتُ عَانِيَ الْيَلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذِرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَدَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ٤٦ قُلْ يَعْبَادُ الَّذِينَ عَامَنُوا أَتَقْوَا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٤٧ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الَّذِينَ ٤٨ وَأُمِرْتُ لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ٤٩ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٥٠ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ وَدِينِي ٥١ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَسِيرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ٥٢ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْحُسْرَانُ الْمُبْيَنُ ٥٣ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ طَلْلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ طَلْلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادُهُ وَيَعْبَادُهُ فَاتَّقُونَ ٥٤ وَالَّذِينَ أَجْتَنَبُوا الظَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشَرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ ٥٥ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقُولَ فَيَتَبَعُونَ أَحْسَنَهُ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْبُشَرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ ٥٦ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَإِنَتْ تُنْقِدُ مَنْ فِي النَّارِ ٥٧ لَكِنَ الَّذِينَ أَتَقْوَا رَبَّهُمْ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ٥٨ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَإِنَتْ تُنْقِدُ مَنْ فِي النَّارِ ٥٩ لَكِنَ الَّذِينَ أَتَقْوَا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ٦٠ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ وَيَنْبِيَعُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرُجُ بِهِ رَزْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ وَثُمَّ يَهْبِطُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَّلًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ ٦١

جملة أمن هو قانت؟: عطف بأمن، الموصولة بمن، من مقول القول، أي: قل تمع وقل أمن؟، ومن: مبتدأ، وجملة هو قانت: صلة من، وتقدير خبرها: كمن هو عاص، وقيل أمن: منقطعة بمعنى بل، استئناف وانتقال إلى أسلوب آخر، والإعراب نفسه، نحو: لا، القانق ليس كالفاجر، وأناء: نصب بنزع

الخافض، أي: في ساعات الليل، متعلقات بقانت، وساجدا: حال، وجملة يحذر: حال أيضا، وجملة إنما يتذكر: استئناف من جهته تعالى، وجملة قل يا عبادي: استئناف، والمراد قل يا محمد لهم قوله هذا بعينه، وهو: يا عبادي، فهم عباد الله تعالى، لا غير، والذين: صفة، وجملة للذين أحسنوا: تعليل، وحسنة: مبتدأ مؤخر، وخبره للذين، وفي هذه: متعلقان بأحسنوا، أو حال، والدنيا: صفة، أو بدل، وأمرت أن: على تقدير الباء، أي: بأن، وكذلك تقدر الباء، في: لأن أكون، والتكرير لمعايرة الثاني للأول بتقييده بالعلة، وعذاب: مفعول أخاف، وجملة إن عصيت ربى: الشرطية، اعتراف، وتقدير جوابها: أخاف، وجملة قل الله أعبد: استئناف، ولفظ الله: مفعول مقدم، ومخلصا: حال، وديني: مفعول مخلصا، وما، في ما شئت: مفعول به، ومن دونه: حال، أي: متتجاوزنه، وجملة الذين خسوا: خبر إن، وأهليهم: عطف على المفعول، نصب، علامه نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وألا: أداة تتببيه، والضمير: هو: فصل، للتأكيد، وجملة لهم من فوقهم ظلل: استئناف بيان، ولهم: خبر ظلل، ومن النار: صفة، ومن تحتهم ظلل: عطف، نحو: لهم ظلل نار من فوق ومن تحت، وجملة ذلك: استئناف الواقع موقع الجواب، وجملة يا عباد فاتقوني: نداء وجوابه، استئناف من جهته تعالى، اعتراف تذليلي مقرر لما قبله، وقرئ بيان المتكلم، أي: يا عبادي، وجملة والذين اجتبوا: استئناف، ومصدر أن يعبدوها: بدل من الطاغوت، والمراد الأوثان، وأنابوا: عطف على اجتبوا، ولهم: خبر البشري، والجملة خبر الموصول، والذين: صفة لعبادي، وهم، في أولئك هم أولو الألباب: ضمير فصل، أو مبتدأ، وجملة ألم حق عليه كلمة العذاب؟: استئناف إنكارى، والجملة شرطية عطف على مقدر، والتقدير: أنت مالك أمر الناس فتجعل الظالم كالمحسن فتنقه؟، ودخلت همزة الاستفهام في جواب الشرط لتأكيد الإنكار، فمن: اسم شرط مبتدأ، خبرها جملة الشرط والجواب، ولكن، في لكن الذين اتقوا: ليست للاستدراك، لأنه لم يتقدمها نفي، فهي للإضراب بمعنى بل، والجملة انتقال من بيان ما يكون للكفار من ظلل من النار، إلى بيان ما يكون للمؤمنين من غرف، وجملة لهم غرف: خبر الموصول، وجملة من فوقها غرف: صفة، ومبنيه: صفة أخرى، وجملة تجرى: صفة ثلاثة، وجملة وعد الله: حال، ووعد: مصدر تقدير عامله وعد الله وعدا، وجملة ألم تر؟: استئناف تقرير، والمراد الإثبات والمبالغة في الشهرة، وثم يخرج به: المضارع للاستحضار الصورة، ومختلفا: حال، وألوانه: فاعل مختلفا، ومصفرا: حال، والمراد المثال، أي: فتراه مثلاً مصفرا، وجملة إن في ذلك: تعليل، وذلك: إشارة إلى الأفعال الخمسة المذكورة وأولها: أنزل.

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدَرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَسِيَّةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ أَلَّهُ نَرَّأَلْ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كَتَبَنَا مُتَشَبِّهًا مَثَانِي تَقْشِعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ يَتَقَبَّلُ يَوْجَهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَبِيلَ الظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكُسِبُونَ ﴿٨﴾ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَتْهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْحُزْنَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١١﴾

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوْجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

جملة أ فمن شرح؟: استئناف جار مجرى التعليل، والفاء للعاطف على مقدر، أي: هل كل الناس سواء، فمن شرح الله صدره كمن قسا قلبه؟، وجملة شرح: خبر من، الاستفهامية، وجملة فهو على نور: عطف، وجملة فويل: استئناف، أو تقسير لجواب شرط مقدر، وقلوبهم: فاعل باسم الفاعل، قاسية، وجملة الله تزل: استئناف بيان، وكتابا: بدل من أحسن، ومتشابها: صفة لكتابا، أو حال، والمراد بالتشابه: تشابه المعاني في الصحة، والألفاظ في الفصاحة، ومثاني: صفة أخرى لكتابا، أو حال، ومثاني: جمع مثني، بمعنى مردد، ومكرر، وجملة تقشعر: صفة أخرى لكتابا، أو حال، أو استئناف، والذين: مضاف إليه، وجملة ذلك هدى: استئناف واقع موقع الجواب، وجملة يهدي به: حال، أو خبر ثان لذلك، أو استئناف، وجملة ومن يضل: استئناف، وجملة بما له من هاد: جواب الشرط، وله: خبر هاد، ومن: زائدة للتاكيد، وجملة أ فمن يتقي بوجهه؟: استئناف تعليل، والفاء للعاطف على مقدر، أي: أكل الناس سواء، فهل الظالمون كالمنتقين؟، فالمقدر خبر من: الموصولة، وقيل للظالمين: عطف على يتقي، نحو: أ فمن قيل لهم ذوقوا؟، أو الجملة حال، بإضمار قد قيل، وجملة كذب الذين: استئناف، وجملة ولعذاب: استئناف بيان، وجواب شرط لو كانوا: دل عليه ما قبله، وجملة ولقد ضربنا: جواب لقسم مقدر، استئناف، ومن، في من كل: زائدة للتاكيد، وجملة لعلمهم: تعليل، بمعنى: لكي، أو حال بتقدير: راجين، وقرآنا: حال، أو معمول ليتذكرون، وغير: صفة ثنائية، وجملة لعلمهم يتقوون: علة أخرى مرتبة على الأولى، وجملة ضرب الله مثلا رجلا: استئناف، والمراد يا محمد اضرب لقومك مثلا محسوسا، نحو: رجل مملوك لشركاء سينين ورجل آخر طيب مملوك لرجل محسن، فرجلا: بدل من مثلا، وجملة فيه شركاء: صفة، ومتساكسون: صفة لشركاء، وسلمما: صفة لرجلا الثانية، أي: ورجل آخر خالصا، ولرجل: متعلقان بسلاما، والمراد لرجل واحد لا ينزعه أحد، أو لرجل طيب، وجملة هل يستويان: استئناف تقرير، ومثلا: تمييز، وجملة الحمد لله: اعتراض مقرر لما قبله، وجملة أكثرهم: استئناف بعد الإضراب، وجملة إنك ميت: استئناف، رد على الكفار المنتظرين موته ﷺ، لأجل الشماتة، وجملة ثم إنكم: عطف، وجملة تختصمون: خبر إنكم، ويوم وعند: متعلقان بتختصمون.

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

24

الجزء الرابع والعشرون

من القرآن الكريم

من الآية(32) من سورة الزمر، إلى الآية(46)

من سورة فصلت.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُوَ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثُوا لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٢٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٥﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأُ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٦﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ وَبِيَحْوِفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ وَمَنْ مُّضِلٌ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقامَةٍ ﴿٢٧﴾ وَلَمَنْ سَأَلَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرَّهُ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٢٨﴾

جملة فمن أظلم؟: استئناف، والمراد لا أحد أظلم من الذي افترى، وأظلم: خبر من، الاستفهامية، وإذ: ظرف متعلق بوكذب، وجملة أليس؟: تقرير، ومثوى: اسم ليس، وجملة والذي جاء: استئناف، والتقدير والفوج الذي، وقيل المعنى على الجمع، أي: والذين جاءوا، وجملة أولئك هم: خبر الموصول، وجملة لهم ما يشاءون: استئناف بيان، فلهم: متعلقان بخبر ما، وجملة ذلك جزاء: استئناف واقع موقع الجواب، ومصدر ليكفر: متعلق بالمحسنين، أي: لأجل التكبير، وأسوأ: مفعول به، وأسوأ وأحسن: ليسا على باب التفضيل، والمراد جميع السينيات وجميع الحسنات، فالمقام بيان الكرم والفضل، وجملة أليس؟: استئناف، والباء: في بكاف: زائدة في خبر ليس، وعبد: نصب بكاف، والمراد تأكيد قدرة الله تعالى على الكفاية، وعده: محمد ﷺ، أو جنس الأنبياء، وقرئ بكاف عباده، بالهمزة، وقيل المراد المكافأة بمعنى المجازاة، وجملة ويخوفونك: حال، أو استئناف، ومن دونه: متعلقان بمقدار صلة، ويبطل: جزم، بمن الشرطية، كسر لانتقاء الساكنين، ومن، في من هادي: زائدة في المبدأ، والجملة خبر من، وجواب الشرط، وجملة أليس الله بعزيز: تقرير وإثبات للعزوة وتعجب، فالجواب: بلـ إن الله عزيز، وذي: صفة على اللفظ، أي: عزيزاً ذا انتقام، وجملة ولئن: استئناف، صدرت الشرطية بلام القسم، وليقولن: جواب القسم، أغنى عن جواب الشرط، وحذفت منه واو الجماعة لانتقاء الساكنين، وحذفت نون الرفع لتواли النونات، وجملة أفرایتم ما تدعون؟: مقول القول، والفاء: للعطف على مقدر أي: أتحققـ من أن الله هو خالق العالم فأخبروني عن آهتكـم إن أرادـني؟، وما، في ما تدعونـ، مفعول أولـ لرأـيـتمـ، وجملـةـ الشـرـطـ مـفـعـولـ ثـانـ، وجملـةـ هلـ هـنـ: جـوابـ الشـرـطـ، وقرـئـ كـاشـفـاتـ وـمـمـسـكـاتـ: بـالـتـنـوـينـ وـنـصـبـ ماـ بـعـدـهـماـ، وـحـسـبـ اللهـ: مـبـدـأـ وـخـبـرـ، مـقـولـ القـوـلـ، وـجملـةـ يـتوـكـلـ: استـئـنـافـ، أـوـ صـفـةـ، وـعـلـيـهـ: مـتعلـقـانـ بـيـتـوـكـلـ.

قُلْ يَقُومُ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانِتِكُمْ إِنِّي عَمِيلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٢٥﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ أَهْتَدَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٢٦﴾ اللَّهُ يَتَوَقَّفُ لِلْأَنْفُسِ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَبُرِسْلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمٍّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ أَمْ أَتَخْدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شَفَعَاءَ قُلْ أَوْلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُوَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَشْمَأَرْتُ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشُرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣١﴾ وَلَوْ أَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَيِّعًا وَمَثْلَهُ وَمَعْهُ لَأَفْشَدُوا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٣٢﴾ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا مَسَ الْإِنْسَنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ وَعَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٦﴾ أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الْرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾

جملة قل يا قوم: استئناف، وحذف ياء المتكلم من قوم: للخلف، ومن، في من يأتيه: مفعول تعلمون بمعنى تعرفون، وجملة إنما أنزلنا عليك: استئناف، ولناس: لأجلهم، وبالحق: حال، وجملة لنفسه: خبر لمبدأ تقديره: اهداوه، والجملة جواب الشرط، وكذلك جملة فإنما يضل، وفي منامها: أي: يتوفاها وقت نومها، وجملة أم اتخذوا: استئناف، أي: بل أتخذ العرب شفاء بدون إذن من الله؟، ولايات: اسم إن، وجملة أولو كانوا؟: مقول القول، والواو: للعطف على مقدر، أي: هل تتخذونهم شفاء في كل حال، لو كانوا يملكون ولو كانوا لا يملكون ولا يعقولون؟، وجواب الشرط دل عليه ما قبله، وجميعا: حال، وترجعون: عطف، أي: يملكم ويملعون ثم ترجعون إليه، وجملة وإذا ذكر الله وحده: استئناف، ووحده: حال، وجملة اشمارت: جواب الشرط، وإذا، في إذا هم يستبشرون: ظرف، للمفاجأة، وجملة هم يستبشرون: جواب الشرط في إذا ذكر الدين، والله: منادي بمعنى يا الله، والميم: نائب عن يا، وفاطر، وعالم: منادي أيضا، أي: يا فاطر ويا عالم، وقيل صفة لاسم الله، وجملة أنت تحكم: مقول القول، أو جواب النداء، وجملة ولو أن للدين: استئناف، وما، في ما في الأرض: اسم إن، ومثله: عطف على ما، وجملة لافتدوا: جواب الشرط، وجملة وبذا لهم: عطف على مقدر، أي: لذموا وظهر لهم العذاب، وما، في ما لم يكونوا: فاعل بدا، وما، في كانوا به: فاعل حاق، وفي إذا مس: عطف على وإذا ذكر الدين من دونه، وما بينهما اعتراف، والتاء، في أوتته: نائب فاعل، والأصل نحو أعطاني زيد كتابا، وجملة بل هي فتنه: استئناف، والضمير هي: يعود على نعمة الاختبار، وقرئ هو فتنه، أي: الابتلاء، وجملة

ولكن: عطف، أو استدراك استئناف، وجملة قد قالها: استئناف، والمراد مقوله: إنما أورتته على علم، قالها قارون وقومه، وجملة والذين ظلموا: استئناف، ومن هؤلاء: صفة، أو حال، والمراد والذين ظلموا من العرب، ومن: للتبييض، أو للبيان، وجملة سيسبيهم: خبر الموصول، وجملة أولم يعلموا؟: استئناف تقرير، والواو للعطف على مقدر، أي: أقالوا ذلك ولم يعلموا؟، ويقدر الرزق عكس يبسه، ولمن يشاء: للأغنياء والفقراء، وجملة إن في ذلك: تعليل، ولايات: اسم إن، وجملة يؤمنون: صفة.

٥٦ قُلْ يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الْذُنُوبَ جَيْعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٥٧ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنَصَّرُونَ ٥٨ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَعْثَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ٥٩ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ٦٠ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ٦١ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ٦٢ بَلْ قَدْ جَاءَتِكَ ءَايَتِي فَكَدَّبْتَ بِهَا وَأَسْتَكَبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكُفَّارِينَ ٦٣ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَتَّوِي لِلْمُتَكَبِّرِينَ ٦٤ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ آتَقُوا بِمَفَازِتِهِمْ لَا يَمْسُهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْرَثُونَ ٦٥

جملة قل يا عبادي: استئناف، وقرئ بفتح الياء، وبحذفها، والمراد أيها العباد المؤمنون، وجملة لا تقنطوا: جواب النداء، وجملة إن الله يغفر: تعليل لعدم القتوط، وجميعا: توكيده، ومصدر أن يأتكم: مضاف إليه، وبغنة: مفعول مطلق، أي: يبغتم بغنة، وجملة وأنتم: حال، ومصدر أن تقول نفس: مفعول لأجله، أي: كراهة قولكم، أو لثلا تقولوا، بمعنى لعدم القول، ويا حسرتا: بمعنى يا ندامت: والألف: مبدلية من ياء المتكلم، وحرمة: منادي، وجملة وإن كنت لمن: حال، فإن: مخففة، والتقدير: وإنني لساخر، وتقول لو أن، وتقول حين: عطف على تقول نفس، وفأكون: نصب، عطف على كره، أي: لو أن أكر فأكون، أو نصب في جواب التمني، وجواب الشرط دل عليه ما قبله، وجملة بل قد جائتك: استئناف، فبل: أدلة للتصديق ونفي النفي، وجملة قد جاءتك: استئناف، تذكير الخطاب باعتبار المعنى، وقرئ بالتأنيث، باعتبار النفس، وجملة ويوم القيامة: استئناف، في يوم: مفعول فيه مقدم، نحو: ترى يوم القيمة، وجملة وجههم مسودة: حال، أو مفعول ثان لترى، وجملة أليس؟: تقرير، وجملة وينجي الله الذين: استئناف، وبمفازتهم: حال، وجملة لا يمسهم: وجملة ولا هم: حالان، والمراد بالنفي في الجملة الفعلية، لا يمسهم: تجدد النفي، وفي الجملة الاسمية، ولا هم يحزنون: دوام النفي.

اللَّهُ خَلِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ٦٦ لَهُ وَمَقَالِيدُ الْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِإِيمَانِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ٦٧ قُلْ أَفَغَيَرُ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيْهَا الْجَهَلُونَ ٦٨ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ

فَبِلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَ عَمْلَكَ وَلَا تُكُونَنَ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿٦﴾ بَلْ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٧﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَيْعًا قَبْضَتُهُ وَيَوْمُ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّتُ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٨﴾

جملة الله خالق: استئناف، وعلى كل شيء: متعلقان بوكيل، وجملة له مقاليد: استئناف، أو خبر ثان، وجملة والذين كفروا: حال، أو عطف على ينجي الله الذين، وما بينهما اعتراف، وهم: ضمير فصل، أو مبتدأ، والجملة خبر أولئك، وجملة أغير الله؟: مقول قول، وغير: نصب بأعبد، والفاء: للعطف على مقدر، أي: أترون هذا وتأمروني فأعبد غير الله؟، أو جملة أعبد: بدل، وجملة أيها الجاهلون: استئناف، وجواب النداء دل عليه ما قبله، وجملة ولقد: جواب لقسم مقدر، استئناف، وجملة لمن أشركت: من القسم والشرط وجوابهما: نائب فاعل على سبيل الفرض، ولি�حبطن: مبني على الفتح في محل نصب، وجواب القسم وأغنى عن جواب الشرط، أي: أوحى إليه إحباط العمل والخسران بالشرك، وجملة بل الله فاعبد: خطاب استئناف، وانتقال من غرض إلى آخر، ولفظ الجلالة مفعول فاعبد، أي: إذا كان ذلك كذلك فاعبد الله، وجملة وما قدروا: استئناف، أي: وما قدروا عظمة الله تعالى في أنفسهم، وجميعا: حال، وجملة والأرض: حال، وبقضته: بالرفع خبر الأرض، وبالنصب على نزع الخافض، أي: في قبضته، وجملة السموات مطويات، عطف، ومطويات: خبر السموات، وبيمينه: متعلقان بالخبر، أو حال، وفرئ مطويات: بالنصب على الحال، فالسموات: عطف على الأرض، وتقدير خبرها قضتهن، وجملة سبحانه: استئناف تعليم، والتقدير: تنزه الله تنزيها عظيما، وتعالى علوا كبيرا عن شركهم.

وَنُفْخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفْخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضَعَ الْكِتَابُ وَجَاءَتِ الْمُشَاهِدَةُ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحُقْقِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَوُقِيتَ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٨﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتُحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَرَنُتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مَنْ كُمْ يَتَلَوَنَ عَلَيْكُمْ إِذَا يَرَكُمْ وَيُنَذِّرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكُفَّارِينَ ﴿٩﴾ قِيلَ أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِيْنَ فِيهَا ۖ فِيَّا مَتَّوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿١٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ أَتَقْوَ رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتُحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَرَنُتُهَا سَلَمٌ عَلَيْكُمْ طِبُّتُمْ فَادْخُلُوهَا خَلِيلِيْنَ ﴿١١﴾ وَقَالُوا أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشاءُ فَيَنْعَمُ أَجْرُ الْعَمَلِيْنَ ﴿١٢﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِيْنَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحُقْقِ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ﴿١٣﴾

جملة ونفح: استئناف بيان، وصيغة الماضي لتحقق الواقع، ومن شاء: مستثنى، وأخرى: بالرفع: نائب فاعل، وبالنصب على المصدرية، ففيه: جار و مجرور نائب فاعل، وإذا: ظرف للمفاجأة، وجملة

هم قيام: استئناف بيان، وجملة ينظرون: حال، وكل نفس: نائب فاعل، ومعنى هو أعلم: هو عالم، وما، في ما عملت: مفعول ثاني، وجملة وسيق الذين كفروا: استئناف تفصيل للوفية، والذين: نائب فاعل، وزمرا: في الموضعين: جمادات: حال، وجملة فتحت أبوابها: جواب الشرط، وأبوابها: نائب فاعل، وهذا: صفة ليومكم، أو بدل، وجملة بلـى: مقول القول، أي: لقد أنت الرسل، وجملة ولكن حقـت: استئناف استدراك، وخالدين: حال في الموضعين، وتقدير مخصوص بـئـس: جهنـم، وجملة وسيق الذين اتقوا: عطف، وجملة فتحـت: جواب شـرط إذا، فالـأـو زـائـدة، قـيلـ هيـ واـوـ الثـمانـيةـ، أوـ عـاطـفـةـ فـتقـدـيرـ جـوابـ الشـرـطـ: اـطـمـأـنـواـ، وـسـلـامـ عـلـيـكـ طـبـتـ: مـقـولـ القـوـلـ، أيـ: عـلـيـكـ سـلـامـ منـ الـمـكـارـهـ وـطـهـارـهـ منـ دـنـسـ الـمـعـاـصـيـ، وـجـملـةـ طـبـتـ: تـقـرـيرـ، وـمـعـنـىـ أـورـثـنـاـ الـأـرـضـ: مـلـكـنـاـ الـمـكـانـ، وـجـملـةـ نـتـنـوـاـ: حالـ، وـتـقـدـيرـ مـخـصـوـصـ نـعـمـ: الـجـنـةـ، وـجـملـةـ وـتـرـىـ الـمـلـائـكـةـ: استئناف خـطـابـ لـمـحـمـدـ ﷺـ، وـحـافـينـ: حالـ، وـجـملـةـ يـسـبـحـونـ: حالـ أـخـرىـ، وـجـملـةـ وـقـضـيـ: اـعـتـرـاضـ تـذـيلـيـ مـقـرـرـ لـمـاـ قـبـلـهـ، وـجـملـةـ وـقـيلـ: عـطـفـ، وـالـقـائـلـونـ الـمـؤـمـنـونـ الـمـلـائـكـةـ، وـجـملـةـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ: مـقـولـ القـوـلـ.

40 سورة غافر، وآياتها: 85

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حـمـ ① تـنـزـيلـ الـكـتـابـ مـنـ الـلـهـ الـعـزـيزـ الـعـلـيمـ ② غـافـرـ الـذـئـبـ وـقـابـلـ الـشـوـبـ شـدـيدـ الـعـقـابـ ذـيـ الـطـوـلـ ③ إـلـهـ إـلـاـ هـوـ إـلـيـهـ الـمـصـيرـ ④ مـاـ يـحـدـلـ فـيـ ءـاـيـتـ الـلـهـ إـلـاـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ فـلـاـ يـغـرـرـكـ تـقـلـلـهـمـ فـيـ الـبـلـدـ ⑤ كـذـبـتـ قـبـلـهـمـ قـوـمـ نـوـحـ وـالـأـحـرـابـ مـنـ بـعـدـهـمـ وـهـمـ كـلـ أـمـةـ بـرـسـوـلـهـمـ لـيـأـخـذـوـهـ وـجـنـدـلـوـاـ بـالـبـطـلـ لـيـدـ حـضـوـاـ بـيـهـ الـحـقـ فـأـخـذـتـهـمـ فـكـيـفـ كـانـ عـقـابـ ⑥ وـكـذـلـكـ حـقـتـ كـلـمـتـ رـبـكـ عـلـىـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ أـنـهـمـ أـصـحـبـ الـثـارـ ⑦ الـذـيـنـ يـحـمـلـوـنـ الـعـرـشـ وـمـنـ حـوـلـهـ وـيـسـبـحـوـنـ بـحـمـدـ رـبـهـمـ وـيـؤـمـنـوـنـ بـهـ وـيـسـتـغـفـرـوـنـ لـلـذـيـنـ مـاءـمـنـوـاـ رـبـنـاـ وـسـعـتـ كـلـ شـئـ رـحـمـةـ وـعـلـمـاـ فـاعـفـرـ لـلـذـيـنـ تـابـوـاـ وـاتـقـعـوـاـ سـبـيـلـكـ وـقـهـمـ عـدـابـ الـجـحـيمـ ⑧ رـبـنـاـ وـأـدـخـلـهـمـ جـنـتـ عـدـنـ الـتـيـ وـعـدـتـهـمـ وـمـنـ صـلـحـ مـنـ ءـاـبـاـيـهـمـ وـأـرـوـجـهـمـ وـدـرـيـتـهـمـ إـنـكـ أـنـتـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ ⑨ وـقـيـمـ الـسـيـقـاتـ وـمـنـ تـقـ الـسـيـقـاتـ يـوـمـيـدـ فـقـدـ رـحـمـتـهـ وـذـلـكـ هـوـ الـفـوـرـ الـعـظـيمـ ⑩ إـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ يـنـادـوـنـ لـمـقـتـ الـلـهـ أـكـبـرـ مـنـ مـقـتـهـمـ أـنـفـسـكـمـ إـذـ تـدـعـوـنـ إـلـىـ الـإـيمـانـ فـتـكـفـرـوـنـ ⑪ قـالـوـ رـبـنـاـ أـمـّـنـاـ أـثـنـيـنـ وـأـحـيـثـنـاـ أـثـنـيـنـ فـأـعـرـفـنـاـ بـدـنـوـبـنـاـ فـهـلـ إـلـىـ خـرـوجـ مـنـ سـبـيـلـ ⑫ ذـالـكـمـ يـأـنـهـ إـذـ دـعـيـ الـلـهـ وـحـدـهـ وـكـفـرـتـمـ وـإـنـ يـشـرـكـ بـهـ ثـوـمـنـوـاـ فـأـلـحـكـمـ لـلـهـ الـعـلـيـ الـكـبـيرـ ⑬

جملة حـمـ: استئناف، وـحـمـ: مـسـرـودـ: حـاءـ، مـيمـ، لاـ محلـ لهاـ منـ الإـعـرـابـ، أوـ اسمـ لـلـسـوـرـةـ وـإـعـرـابـهاـ: هذهـ حـمـ، أوـ اـقـرـأـ حـمـ، أوـ أـقـسـمـ بـحـمـ، وـتـنـزـيلـ: خـبـرـ حـمـ، أوـ خـبـرـ بـعـدـ خـبـرـ لـمـبـتـأـ مـقـدرـ، أيـ: هذاـ حـمـ تـنـزـيلـ، أوـ خـبـرـ لـمـقـدرـ نـحـوـ هـذـاـ تـنـزـيلـ، فـالـجـمـلـةـ تـقـرـيرـ لـمـاـ أـفـادـتـهـ التـسـمـيـةـ، وـمـنـ الـلـهـ: حالـ، أوـ مـتـعـلـقـانـ بـتـنـزـيلـ، أوـ خـبـرـ تـنـزـيلـ، وـغـافـرـ، وـغـافـرـ، وـقـابـلـ: صـفـتـانـ، وـشـدـيدـ: بـدـلـ، قـالـ أـبـوـ الـبـقاءـ: شـدـيدـ الـعـقـابـ: نـكـرةـ، وـذـيـ الطـوـلـ: صـفـةـ، وـجـملـةـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ هـوـ: صـفـةـ، أوـ اـسـتـئـنـافـ، وـكـذـلـكـ جـمـلـةـ إـلـيـهـ الـمـصـيرـ، وـجـملـةـ مـاـ يـجـادـلـ: اـسـتـئـنـافـ، وـالـذـيـنـ: فـاعـلـ، وـبـرـسـوـلـهـمـ: قـرـئـ بـرـسـوـلـهـاـ، وـمـصـدـرـ لـيـأـخـذـوـهـ: بـمـعـنـىـ لـأـخـذـهـ، وـعـقـابـ: عـقـابـيـ، وـجـملـةـ

وكذلك حقت: استئناف، أي: حقت على العرب حقاً مثل ما حقت على السابقين، ومصدر أنهم، نصب بنزع الخافض، أي: لأنهم مستحقو أشد العقوبات، وجملة الذين يحملون العرش: استئناف تسلية لرسول الله ﷺ، ومن حوله: عطف، وجملة يسبحون: خبر الموصول، وجملة ربنا: مقول لقول مقدر، حال، أي: قائلين ربنا، ورحمة: تمييز، ومن صلح: عطف على مفعول أدخلهم، وجملة إنك أنت: تعليل، وفهم السينات: أي: فهم جزاء السيئات، أو العقوبات، وجملة ومن تق: شرطية، حال، وجملة يومئذ: اعتراض، أو حال، وجملة فقد رحمته: جواب الشرط، وجملة لمقت الله: جواب المناداة، ولمقت: مبتدأ، خبره أكبر، وأنفسكم: مفعول مقتكم، وإذا: متعلق بلمقت الله، أي: لبعض الله إياكم الآن، أكبر من بغضكم لأنفسكم لما كنتم تدعون فتكفرون، اثنتين: صفة، لمصدر تقديره مرتين اثنتين، وحياتين اثنتين، وجملة ذلكم بأنه: استئناف واقع موقع الجواب، وجملة بأنه: خبر ذلك، والمعنى أن شأنكم الكفر وقت ذكر الله، والإيمان وقت الشرك، وتؤمنوا: جزم، جواب الشرط، فجملة إذا دعي الله: خبر أنه، ووحده: حال، أي: منفرداً، وصيغة إذا، مع الماضي، وصيغة إن، مع المضارع، دليل على كمال سوء الحال، بمعنى: إذا دعي الله كثيراً كفرتهم، وإن يشرك بالله قليلاً تؤمنوا، فالإيمان بالشرك، كفر حقير بغرض، وجملة فالحكم: عطف على مقدر، نحو: لو كان ذلكم كذلك فالحكم لله العلي الكبير.

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَدَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ٢٣ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ وَلَوْ كَرِهُ الْكُفَّارُونَ ٢٤ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنِذِرَ يَوْمَ الْثَّلَاثِيقِ ٢٥ يَوْمَ هُمْ بَرِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ٢٦ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٢٧ وَأَنِذْرُهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطْاعُ ٢٨ يَعْلَمُ حَائِنَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ٢٩ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ٣٠ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ فُؤَادًا وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقِ ٣١ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا تَآتَيْهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٣٢ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَسُلَطَانَ مُوسَىٰ ٣٣ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَنَ وَقَدْرُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَابٌ ٣٤ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا أَفْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَأَسْتَحْيِوْ نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكُفَّارِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ٣٥ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرُونِي أَفْتُلُ مُوسَىٰ وَلَيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ٣٦ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ٣٧

جملة هو الذي: استئناف، ومن ينipy: فاعل، ومخلصين: حال، والدين: معمول مخلصين، وجملة ولو كره: حال، وجواب الشرط دل عليه ما قبله، وجملة رفيع الدرجات: استئناف، ورفع: خبر لمقدر، أي: هو رفيع، أو مبتدأ، خبره ذو العرش، أو جملة يلقي الروح، وذو: صفة، أو خبر رفيع، وجملة يلقي الروح: استئناف أو خبر رفيع، ومن أمره: حال، ومصدر لينذر: متعلق بيلقي، ويوم، في يوم هم

بارزون: بدل من يوم التلاقي، أو تقدير عامله اذكر، وجملة هم بارزون: مضاف إليه، وجملة لا يخفى: خبر آخر للضمير هم، أو حال، أو استئناف، وجملة لمن الملك؟: مقول لقول مقدر، أي: ويقال لهم، عطف، أو استئناف، وجملة الله الواحد: استئناف جواب، وجملة اليوم تجزى: استئناف، واليوم: معمول لتجزى، وجملة لا ظلم اليوم: استئناف، أو تتمة الجواب، فالاليوم: متعلق بخبر: لا، وجملة وأنذرهم: استئناف، والأزفة: القيامة، أو العذاب، أو الموت، وإذ القلوب: بدل من يوم الأزفة، ولدى: متعلق بخبر القلوب، وكاظمين: حال، وجملة ما للظالمين حميم: تعليل، وجملة يطاع: صفة لشفيع، وجملة يعلم خائنة: استئناف، أو خبر آخر لرفيع، أي: رفيع الدرجات يلقي الروح يعلم، وجملة والله يقضي: حال، وجملة إن الله: تقرير لعلمه بخائنة الأعين، وجملة أولم؟: استئناف تقرير، والواو: للعطف على مقدر، أي: أيجهلون ولم يسروا؟، وكيف: خبر كان، والجملة معمولة بتقدير: ينظرون إلى عاقبة السابقين، وجملة كانوا هم أشد: استئناف تفسير، وهم: توكيد لاسم كانوا، أو فصل، وقوة: تمييز، ومن، في من واق: زائدة في اسم كان، وجملة ذلك: استئناف، ومصدر بأنهم: خبر ذلك، وجملة ولقد أرسلنا موسى: جواب لقسم مقدر، استئناف، ومعنى بالحق من عندنا: المعجزات، وجملة ما كيد الكافرين: استئناف، وفي ضلال: خبر كيد، وأقتل: جزم، بجواب الطلب في ذروني، وليدع: جزم بلام الأمر، ومصدر أن يبدل: نصب بنزع الخافض أي: من تبديل الدين وإظهار الفساد، وجملة وقال موسى: استئناف، وجملة لا يؤمن بيوم الحساب: صفة لمتكر.

وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
 مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُنْ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبَهُ وَإِنْ يَكُنْ صَادِقًا يُصْبِّكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعْدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
 مَنْ هُوَ مُسَرِّفٌ كَذَابٌ ٢٤ يَقُولُ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَاسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا
 قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيْكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ٢٥ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ
 عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْآخْرَابِ ٢٦ مِثْلَ ذَلِكِ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٍ وَثَمُودٍ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ
 لِلْعِبَادِ ٢٧ وَيَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْثَّنَاءِ ٢٨ يَوْمًا تُولَوْنَ مُدَبِّرِينَ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ
 يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ وَمِنْ هَادِ ٢٩ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍ مِّمَّا جَاءَكُمْ
 بِهِ حَقًّا إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسَرِّفٌ مُرْتَابٌ ٣٠ الَّذِينَ
 يُجَدِّلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
 قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَارٍ ٣١

جملة وقال رجل مؤمن: استئناف، قيل هو قبطي ابن عم لفرعون، وقيل إسرائيلي، وقيل غريب، ومن آل: صفة لمؤمن، أو متعلقان بيكم، وجملة يكتم: صفة، ومصدر أن يقول: على تقدير اللام، أي: لقوله، أو بتقدير كراهة قوله، وجملة وقد جاءكم، وجملة وإن يك: حالان، وجملة فعليه كذبه: جواب

الشرط، ويصيّبكم: جزم: جواب الشرط، وجملة إن الله: احتجاج آخر ذو وجهين، فيه إظهار ما يريدون من تكذيب، وإخفاء ما يريد هو من تصدّيقه لموسى عليه السلام، وجملة يا قوم: استئناف، من كلام الرجل المؤمن، وظاهرين: حال، وجملة ينصرنا: خبر من؟ الاستفهامية، وجملة الشرط: حال، وجواب الشرط مذوّف ثقة بما قبله، وما، في ما أرى: مفعول أريكم، وسبيل: مفعول أهديكم، والرشاد: اسم مصدر، والمصدر الرشد، أو الإرشاد، ومثل يوم: مفعول به، ومثل دأب قوم نوح: بدل، أي مثل جزائهم، ويوم التنادي: يوم القيمة، ويوم تلوعن: بدل من يوم التنادي، ومدبرين: حال، وجملة ما لكم: حال، ومن، في من عاصم، وفي من هاد: زائدة في المبتدأ، وجملة لقد جاءكم يوسف: جواب لقسم مقدر، واستئناف، ومن شك: متعلقان بخبر زلت، ومن، في من هو مسرف: موصولة، مفعول به، والذين يجادلون: بدل من الموصول على معنى الجمع، وجملة أتاهم: صفة لسلطان، وجملة كبر مقتا: استئناف، وفي إعراب كبر مقتا: عشرة أوجه^[1]، أحدها: جملة كبر: خبر الذين يجادلون، والجملة صفة للموصول قبله، ومقتا: تمييز، وجملة كذلك يطبع: استئناف، أي: مثل ذلك الطبع الفظيع يطبع، وقرئ بتتوين قلب، فمتكبر وجبار: صفتان.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنْ أَبْنَ لِي صَرْحَا لَعَلَّ أَبْلُغُ الْأَسْبَبَ ٢٦ أَسْبَبَ الْسَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظْهُهُ وَكَذِبًا وَكَذِلِكَ رُزِّي لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ٢٧ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُومُ أَتَيْعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلُ الرَّشَادِ ٢٨ يَقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقُرَارِ ٢٩ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَلِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ٣٠ وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى الْتَّجْوِهِ وَتَدْعُونِي إِلَى الْنَّارِ ٣١ تَدْعُونِي لَا كُفَّرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ٣٢ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ وَدَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَبُ الْنَّارِ ٣٣ فَسَتَذَكُّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ٣٤ فَوَقْلَهُ اللَّهُ سَيِّقاتِ مَا مَكْرُوا ٣٥ وَحَاقَ بِكَلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ٣٦ الْتَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا عُدُواً وَعَشِيشًا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا إَلَى فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ٣٧

جملة وقال فرعون: استئناف، وجملة ابن لي صرحا: جواب النداء، وأسباب السموات: بدل، وأطلع: بالرفع: عطف على أبلغ، وبالنصب بأن مضمرة على جواب الأمر، وجملة كذلك زين: استئناف، على أن الكاف: بمعنى مثل: مبتدأ، أو صفة لمصدر مقدر مقدم، أي: مثل ذلك زين، أو تزييناً مثل ذلك، وسوء عمله: نائب فاعل، وفي تباب: خبر كيد، وتباب: هلاك، وجملة وقال الذي: استئناف، وأهديكم: بحذف الياء، جزم، جواب الأمر، وجملة فلا يجزى إلا: جواب الشرط، ومثلها: بالنصب مفعول ثاني،

[1] الفتوحات الإلهية.

ومن ذكر: صفة، وجملة وهو مؤمن: حال، وجملة يرزقون فيها: خبر ثان، أو بدل، وجملة ما لي أدعوكم؟ جواب النداء،ولي: خبر ما، وجملة أدعوكم: حال، وتدعوني لأكفر بالله: بدل، ولا جرم: بمعنى حق، فاعله مصدر: أن ما تدعوني، أي: حقا دعوتكم ليست دعوة حق، وجملة ليس له دعوة: خبر أن، وجملة وأن مردنا، وجملة وأن المسرفين: عطف، وجملة فستذكرون: استئناف تقرير، وما، في ما أقول: مفعول به، وجملة وأفوض: حال، وجملة فوقاه: استئناف، أي: قال ذلك فوقاه، وجملة النار يعرضون: استئناف بيان، أو التقدير هو النار، وجملة يعرضون: استئناف، أو بدل من سوء العذاب، أو حال، ويقرئ النار: بالنصب بعامل يفسره ما بعدها، أي: يصلون النار، أو على الاختصاص أي: أعني النار، والجملة حال، وما بعدها تفسير، وجملة أدخلوا: مقول لقول مقدر، أي: ويقال للملائكة عند قيام الساعة: أدخلوا آل فرعون، وقرئ أدخلوا، من الدخول، أي: يقال لآل فرعون ادخلوا أنتم النار بأنفسكم، وأشد: نصب بنزع الخافض، أي: في أشد العذاب.

وإذ يتحاجون في النار فَيَقُولُ الْضَّعَفَةُ لِلَّذِينَ أُسْتَكْبِرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهُلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبَا مِنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ أُسْتَكْبِرُوا إِنَّا كُلُّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزْنَةِ جَهَنَّمَ أَدْعُوكُمْ يُخَفِّفُ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَّا قَالُوا فَادْعُوكُمْ وَمَا دُعَوْكُمُ الْكَفَّارِ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَصْرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ الْلَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ النَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدَى وَذَكْرٍ لِأُولَى الْأَلَبِ ﴿٥٤﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَعْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَدِّلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَنٍ أَتَهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كَبِيرٌ مَا هُمْ بِبَلِّغِيهِ فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخْلُقُ الْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرٌ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَنَذَّرُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنِ عِبَادَتِي سَيَدُ خُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾

جملة وإذ يتحاجون: استئناف، أي: واذكر لقومك وقت تخاصمهما في النار، والخطاب لمحمد ﷺ، وتبعا: حال، ونصيبا: نصب، بتضمين مغنو معنى دافعون، أو بتقدير فعل، وكل فيها: كلنا فيها، وجملة كل فيها: خبر إننا، وقرئ كلا، بالنصب، على التوكيد لاسم إننا، وجملة ألوم تك؟: مقول القول، والواو: للعطف على مقدر، أي: ألم تتبعوا إلى هذا ولم تأتكم؟، وتك: زائدة للتأكيد، وجملة بلـ: مقول قول أهل النار، بمعنى: لقد أتننا الرسل، وجملة فادعوا: مقول قول الخزنة، أي: قالوا إذا كان الأمر كذلك فادعوا، وجملة وما دعاء: تعليل لعدم الاستجابة، وجملة إننا لننصر: استئناف، جملة يوم يقوم: عطف، وجملة يقوم: مضاف إليه، ويوم لا ينفع: بدل من يوم يقوم، ومعذرتهم: فاعل ينفع، وجملة ولقد:

جواب لقسم مقدر، استثناف، وهدى: مفعول لأجله، بمعنى تذكرة وهدية، ولأولي: متعلقان بمقدار صفة، وجملة فاصبر: استثناف والخطاب لـمحمد ﷺ، وبحمد: حال، والعشي والإبكار: العصر والفجر، وجملة إن وعد: تعليل، وجملة إن الذين: استثناف بيان، وجملة أتاهم: صفة، وجملة إن في صدورهم: خبر إن الذين، فإن: نافية، وفي صدورهم: متعلقان بخبر لـكبير، وجملة ما هم بـبالغيه: صفة لـكبير، والمراد إنهم لن يصلوا إلى مقتضى ذلك الكـبير من رئاسة أو نبوة، وجملة فاستعد: استثناف، والتقدير إذا كانوا كذلك فاستعد من شرهم بالله، وجملة لـخلق السـموات: استثناف، تحقيق وتقرير، واللام للابتداء، وجملة وما يستوى الأعمى: استثناف، تمثيل، والذين آمنوا: عطف على الأعمى، أي: لا يـستوى المـحسن ولا المسيء، ولا، في ولا المسيء: زائدة للتأكيد، وجملة قليلاً ما تـذكرون: استثناف بطريق الافتراض، وما زائدة، وقليلاً: صفة لمـصدر مـقدر، أي: تـذكرون تـذكراً قليلاً، وجملة لا رـيب فيها: خـبر ثـان لـإن، وفيها: مـتعلقان بـخبر لا، وجملة وـقال ربكم: استثناف، وـادعوني: اـعبدونـي، وجملة سـيدخلـون: خـبر إن، وـداخـرين: صـاغـرين، حال.

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الَّلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ٦١ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ حَلِيقٌ كُلُّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ تُؤْفَكُونَ ٦٢ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا إِيمَانِكُمْ لَهُ يَجْحَدُونَ ٦٣ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الظَّيْبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٦٤ هُوَ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ أَحْمَدُوا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٦٥ قُلْ إِنِّي نُهِيَّتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ٦٦ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفَالًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّ مِنْ قَبْلِ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٦٧ هُوَ الَّذِي يُحِيِّ وَيُمِيتُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ٦٨

جملة الله الذي: استثناف بيان، وجعل لكم الليل: أي: بارداً مـظـلـماً، ومـصدر لـتسـكـنـوا: مـتعلق بـجعل، والنـهـار: عـطف عـلى اللـيل، ومـبـصـراً: مـفعـول ثـان، أي: وـجـعـلـ النـهـارـ مـبـصـراـ فـيهـ، أوـ بـهـ، وـجملـةـ ذـلـكـ: استـثنـافـ، ولـفـظـ الـجـلـالـةـ اللهـ: خـبرـ، أوـ مـبـدـأـ ثـانـ، أوـ بـدـلـ، وـربـكمـ: خـبرـ، وـخـالـقـ: خـبرـ ثـانـ، وـقرـئـ بالـنصـبـ عـلـىـ الـاـخـتـصـاصـ، وـجملـةـ لاـ إـلـهـ إـلـاـ هوـ: خـبرـ ثـالـثـ، أوـ استـثنـافـ، وـجملـةـ فـائـنـ؟ـ: استـثنـافـ، تـقرـيرـ بـمعـنىـ: مـنـ أيـ وـجـهـ تـصـرـفـونـ عـنـ عـبـادـتـهـ؟ـ، وـجملـةـ ذـلـكـ: استـثنـافـ، وـجملـةـ اللهـ الذـيـ: استـثنـافـ بـيـانـ آخرـ، وـالـفـاءـ، فـيـ فـاحـسنـ، وـفـيـ قـبـارـكـ: تـفـسـيرـيـةـ، وـقـبـارـكـ: أيـ: تـعـالـىـ بـذـاتـهـ، وـجملـةـ هوـ الحـيـ، وـجملـةـ لاـ إـلـهـ إـلـاـ هوـ: استـثنـافـ، أوـ خـبرـ ثـانـ لـفـظـ الـجـلـالـةـ، اللهـ رـبـكمـ، وـمـخـلـصـينـ: خـالـ، وـالـدـينـ: مـعـولـ مـخـلـصـينـ، وـجملـةـ الـحـمـدـ اللهـ: مـقولـ لـقولـ مـقدـرـ، أيـ: قـائـلـينـ، عـلـىـ أـنـهـ حـالـ، وـجملـةـ قـلـ إـنـيـ: استـثنـافـ، وـمـصـدرـ أـنـ أـعـبـدـ: مـفعـولـ، وـلـمـ يـؤـنـثـ الفـعلـ جـاءـنيـ الـبـيـانـاتـ: لـأـنـ الـفـاعـلـ مـؤـنـثـ لـفـظـيـ، وـمـنـ رـبـيـ: خـالـ،

ومصدر أن أسلم لرب: نصب بنزع الخاضن أي: بالإسلام، وثم لتبلغوا: عطف على مقدر نحو: يخرجكم أطفالاً لتکروا ثم لتبلغوا، وطفلاً: الإفراد لإرادة الجنس، أو لإرادة كل واحد من أفراده، وجملة منكم من يتوفى: استئناف، ومن قبل: من قبل الشیخوخة، ومصدر لتبلغوا أجلاً: متعلق بفعل تقديره: ومنكم من يبقى لتعيشوا ولتبلغوا، وأجلاً: وقت، ظرف، ومسماً: صفة، وجملة لعلكم: عطف أو تعليل، وجملة فإنما يقول: دلت على جواب الشرط، وفيكون: عطف على يقول، والمراد التمثيل لتأثير قدرة الله تعالى في المقدورات، ولتصویر السرعة.

أَلْمَ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي عَائِتِ اللَّهِ أَنَّ يُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلًا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ إِذَا الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٨﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ قَبْلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿١٠﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلَّوْا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَذْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ الْكَفَّارِينَ ﴿١١﴾ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿١٢﴾ أَذْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا فِيئَسْ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿١٣﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِنَّمَا تُرِينَكُ عَصَمَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أُو نَنَوْفِيَنَكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿١٤﴾

جملة ألم تر إلى؟: استئناف، والمراد المبالغة في الشهرة، وأنى؟: كيف؟، أو إلى أية جهة؟: بدل، والذين كذبوا: بدل من الذين يجادلون، والمراد بـإذ، في إذ الأغلال: الاستقبال، ظرف متعلق بـيعلمون، والسلسل: بالرفع عطف، وبالنسبة مفعول مقدم، عطف فعلية على اسمية، وجملة يسحبون: حال، أو استئناف، ويسجرون: يحرقون، وجملة ثم قيل لهم: عطف، وصيغة الماضي للدلالة على التحقق، وجملة أين ما كنتم؟: مقول القول، وأين: خبر ما، وجملة بل لم نكن: استئناف، وانتقال من غرض إلى آخر، وجملة كذلك: استئناف، أي: مثل ذلك الضلال الفظيع يضل الله الكافرین، وجملة ذلكم: استئناف مقول قول، وبما: خبر ذلكم، وتفرحون: تتكبرون، وتمرحون: تتبعون في البطر والشر، وبغيره: حال، وجملة ادخلوا: مقول القول أيضاً، وخالدين: حال، وتقدير مخصوص بـبس: جهنم، استئناف تفسير، ومثوى فاعل بـبس، وجملة فاصبر: استئناف، والخطاب لـمحمد ﷺ، وجملة فإما نرينك بعض: تعليل، أو تقرير، وإما: مركبة من إن، الشرطية وما، الزائدة، ونون التوكيد: زائدة أيضاً، وبعض: مفعول ثان، ونتوفينك: عطف، أي: فإن تحضر عذابهم أو إن تمت قبل عذابهم فسيرجعون إلى الله تعالى، وجملة إلينا يرجعون: جواب الشرطين، أو جواب أحدهما وأغنى عن الآخر، أو دلت عليهم.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصَنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِي بِعِيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٥﴾ أَلَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَئْتَمَ لَتَرْكُوْا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٦﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَفِعٌ وَلَتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلُكِ تُحْمَلُونَ ﴿١٧﴾ وَيُرِيكُمْ عَائِتِهِ فَأَيَّ عَائِتِ اللَّهِ تُنَكِّرُونَ ﴿١٨﴾

جملة ولقد أرسلنا: جواب لقسم مقدر، استثناف، ومن قبلك: صفة، وجملة منهم من: استثناف، والخطاب في عليك: لمحمد ﷺ، ولرسول: متعلقان بمقدار حال، ومصدر أن يأتي: اسم كان، وبإذن الله: خبرها، وجملة قضي: جواب الشرط وعامل إذا، وهنالك: ظرف مكان استعير للزمان، وجملة الله الذي: استثناف، ولتركبوا منها: لتركبوا، ومن، في منها: لابتداء الغاية، أي: ابتداء الركوب، وقيل تبعيضية، وجملة منها تأكلون: عطف، أي: ولتكلوا منها، قيل تغيير النظم الكريم لمراعاة الفوائل، وجملة لكم فيها منافع: عطف، والمنافع كالألبان، وفي صدوركم: صفة، أي: كالسباق والمنافسة، وجملة وعليها وعلى الفلك: استثناف، حمل النساء والولدان والاثقال، وجملة فأي آيات: تقرير، وأي؟: مفعول، تتکرون، والتقدیر تتکرون أي آية من الآيات؟.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُهُمْ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٨١ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدُهُمْ مِنْ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٨٢ فَلَمَّا رَأَوُا بَأْسَنَا قَالُوا إِنَّا مَأْمَنَاهُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ٨٣ فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوُا بَأْسَنَا سُنْتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادَتِهِ وَخَسِرَ هنالك الْكَفِرُونَ ٨٤

جملة أفلم؟: استثناف، تقرير، والفاء للعطف على مقدر، أي: أجهلوا فلم يسيروا؟، وكيف: خبر كان، والجملة معمولة لينظروا، بتقدير إلى، وجملة كانوا أكثر: استثناف تفسير، وقوة: تمييز، وجملة فرحوا بما عندهم: جواب لما الظرفية الشرطية، ومن العلم: حال، ومن: بمعنى عوض، أي: عوض العلم، ووحدة: حال، وإيمانهم: اسم يك، وجملة ينفعهم: خبرها، وقيل إيمانهم: فاعل للفعل، واسم كان مضمر، ولما: ظرفية فقط، بمعنى عند رؤية البأس، وجملة سنة الله: استثناف، وسنة: مفعول مطلق، نحو: سن الله سنة، أو نصب على التحذير، نحو: احذروا سنة الله تعالى في عذاب الظالمين.

41 سورة فصلت، وآياتها: 54

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمٌ ١ تَنْزِيلٌ مِنْ رَحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢ كَيْتَبْ فُصِّلَتْ عَائِتَهُ وَقُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٣ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ٤ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْنَةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي ءاَذَانِنَا وَقُرْ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّنَا عَمِلُونَ ٥ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ٦ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِمْ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ٧ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ٨ قُلْ أَيْنَكُمْ لَكُفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٩ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَسَى مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْسَّاَلِينَ ١٠ ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أَتَيْنَا طُوعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا ظَاهِيًّا ١١ فَقَضَسْهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَا السَّمَاءَ الْدُّنْيَا بِمَصْلِحَةٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ١٢

جملة حم: استئناف، وحم: مسرود: حاء، ميم، لا محل لها من الإعراب، أو اسم للسورة، وإن اعرابها: هذه حم، أو أقرأ حم، أو أقسم بحم، وتتنزيل: خبر حم، أو خبر بعد خبر، أو خبر لمقدر، أي: هذا تنزيل، والجملة تقرير لما أفادته التسمية، ومن الرحمن: حال، أو متعلقان بتتنزيل، أو خبر تنزيل، وكتاب: خبر تنزيل، أو بدل، وقرآننا: حال، أو نصب على المدح، وبشيرا: حال، وقرئ بالرفع صفة لكتاب، ومما تدعونا: متعلقان بمقدار، أي: أكنة محجوبة عن سمع ما تدعونا، ووقر، وحجاب: مبتدأ مؤخر، وجملة ويل: دعائية اعتراضية، والذين لا يؤمنون: صفة، وجملة لهم بالأخرة: عطف على الجملة الفعلية، وهم، في هم كافرون: ضمير فصل للتأكيد، وجملة إن الذين: استئناف، وجملة لهم أجر: خبر إن، وغير ممنون: صفة، وجملة قل أئنكم؟: استئناف، وأئنكم؟: دخلت همزة الاستفهام على إن، الناسخة، وخلق الأرض في يومين: أي: خلقها مع سماتها في مقدار يومين، وتجعلون: عطف على تكفرون، وجعل فيها: عطف على خلق الأرض، أو الجملة استئناف، ومن فوقها: صفة، وقدر فيها: قرئ وقسم فيها أقواتها، وسواء: مفعول مطلق، أي: استوت سواء، والجملة حال، وقرئ سواء: بالرفع، أي: هي سواء، وبالكسر: صفة لأيام، والمراد بأربعة أيام: تمام الأربع، ليكون مجموع أيام خلق الأرض والسموات وقدير الأقوات ووحى الأمر: ستة أيام، وجملة ثم استوى: استئناف، وثم: للعطف ولترتيب الإخبار والحكاية، وليس للترتيب الزمني، وجملة وهي دخان: حال، وانتبا: تعالى، أمر للمثنى، مبني على حذف النون، والألف فاعل، وطوعا: مصدر في موضع الحال، وطائعين: حال، أي: طائعات والمراد تغليب التذكرة، وجملة فقضاهن: استئناف، تفسير وتفصيل، وسبع: مفعول ثان، وفي يومين: في مقدارهما، أي: في اليومين اللذين خلق الله تعالى فيما الأرض، وأوحى في كل سماء أمرها: عطف على قضاهن، أي: في الأربعة أيام التي قدر فيها الأقوات، فيكون مجموع خلق السموات والأرض في ستة أيام، وجملة وزينا: عطف، والالتفات لإبراز مزيد العناية، وحفظها: مفعول مطلق، أي: وحفظناها حفظا، وجملة ذلك تقدير: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله.

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذِرْتُكُمْ صَعِقَةً مِثْلَ صَعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۝ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَكًا كَفِرُونَ ۝ فَآمَّا عَادُ فَاسْتَكَبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُ مِنَّا قُوَّةً أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا يَكْتَبِنَا يَجْحَدُونَ ۝ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرُّصَرًا فِي أَيَّامٍ حَسِنَاتٍ لِذِيَقَهُمْ عَذَابًا أَلْخَرِيٍّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۝ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْرَىٰ وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ ۝ وَآمَّا ثُمُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحْبُوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخْذَتْهُمْ صَعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُوَنِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۝ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْذَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوَزَّعُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهَدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجْلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا أَنْظَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْظَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ

وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَيْرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ٦٦ وَذَلِكُمْ ظَنْكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَسِيرِينَ ٦٧ فَإِنْ يَصِرُّوْا فَالثَّارُ مَثُوْيَ لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوْ فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ٦٨ وَقَيْضَنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ فَرَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحْقَ عَلَيْهِمُ الْقُولُ فِي أَتْمِ قَدْ خَلَثُ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِيرِينَ ٦٩ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْءَانِ وَالْغَوَا فِيهِ لَعْلَكُمْ تَغْلِبُونَ ٧٠ فَلَنُذِيقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٧١ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّتَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخَلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٧٢ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ٧٣

جملة فإن اعرضوا: استئناف متصل بأنكم؟، وصيغة الماضي في أنذرتم: للدلالة على التحقق، ومثل صاعقة: صفة، وإذا، في إذ جاءتهم: ظرف، متعلق بحال، ومصدر أن لا تعبدوا: على تقدير الباء، أي: بعدم عبادة غير الله، أو أن: مفسرة زائدة، وجملة لأنزل: جواب الشرط، وجملة فلما عاد: استئناف تفصيل، وجملة فاستكبروا: خبر عاد، والفاء سائحة، وبغير: حال، وجملة من أشد؟: مقول القول، وأشد: خبر من، وقوة: تمييز، وجملة ألم؟: تقرير، والواو: للعطف على مقدر، أي: ألم ينظروا ولم يعلموا؟، وجملة أن الله: مفعول يروا، وجملة هو أشد: خبر أن، وكانوا: عطف على استكباروا، وما بينهما اعتراض، أي: فاستكباروا وقالوا وكانوا، ونحسات: صفة، ومصدر لنديقم: متعلق بأرسلنا، وجملة ولعذاب: استئناف تقرير، وجملة وهم: حال، وأما ثمود: عطف على أما عاد، وثمود: بالرفع: مبدأ، وبالنصب بفعل يفسره ما بعده، أي: وأما ثمود هدينا، والهون: الهوان، بدل، أو صفة، وجملة ويوم يحشر: استئناف، والتقدير واذكر يوم، ويوزعون: يحبسون، وما، في إذا ما: زائدة للتاكيد، أي: إلى وقت حضورهم لها، متعلق بيوزعون، وجملة شهد عليهم: جواب لشرط مقدر، أي: فإذا جاءوا شهد، ولم؟: متعلقان بشهدم، وجملة وهو خلقكم أول مرة: استئناف من كلام الجوارح، أو صادر من جهته تعالى، وأول: نصب على الظرفية، وجملة وما كنتم تستترون: مقول القول من جهته تعالى، وأن يشهد: أي: من شهادة الأعضاء، وظنك الذي: خبر ذلكم، وجملة أرداكم: خبر آخر، وجملة إن يصبروا: التفات إلى الغيبة، وجملة قيضنا لهم: وفي أمم: حالان، وجملة قد خلت: صفة، وجملة إنهم كانوا: تعليل، وجملة وقال الذين كفروا: استئناف، وجملة فلنديقن الذين كفروا: جواب لقسم مقدر، وجملة ذلك جراء: استئناف، والتقدير الأمر ذلك، وجملة جراء أعداء الله: بيان، والنار: عطف بيان، أو بدل، وجملة لهم فيها دار الخلد: تقرير، وجاء: مفعول مطلق، أي: يجازون جراء، والجملة حال، والمراد بالذين: إبليس وقبيل، فهما اللذان أنسنا القتل والكفر، وجعل: جرم، بجواب الطلب، ومصدر ليكونا: متعلق بنجعهم.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ أَسْتَقْمُوْ تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَكِكُهُ أَلَا تَخَافُوْ وَلَا تَخْرُنُوْ وَأَبْشِرُوْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُوْنَ ٧٤ نَحْنُ أَوْلَيَاً وَكُمْ فِيهَا مَا تَشَهَّدِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ

فيَهَا مَا تَدَعُونَ ٢٦٣ نُرِّلَا مِنْ عَفْوِ رَّحِيمٍ ٢٦٤ وَمَنْ أَحْسَنْ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي
 مِنْ ضِ الْمُسْلِمِينَ ٢٦٥ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ أَدْفَعْ بِالْتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَعَدَوَةُ
 كَانَهُ وَلِيٌ حَمِيمٌ ٢٦٦ وَمَا يُلْقَنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٌ ٢٦٧ وَإِمَّا يَنْزَعَنَكَ مِنْ
 الْشَّيْطَلِ نَرْغٌ فَأَسْتَعِدُ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٢٦٨ وَمَنْ ءَايَتِهِ الْيَلِ وَالثَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا
 تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقُهُنَّ إِنْ كُنُّتُمْ إِيَاهُ تَعْبُدُونَ ٢٦٩ فَإِنْ أُسْتَكْبِرُوا فَأَلَّذِينَ
 عِنْدَ رَبِّكَ يُسَيِّحُونَ لَهُ وَبِالْيَلِ وَالثَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْعُمُونَ ٢٧٠ وَمَنْ ءَايَتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَلِيشَةً فَإِذَا
 أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ أَهْتَرَثَ وَرَبَثَ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمْحِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢٧١ إِنَّ الَّذِينَ
 يُلْحِدُونَ فِي ءَايَتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شَتَّمُ
 إِنَّهُ وَبِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٧٢ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ كُرِّ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ وَلَكِتَبُ عَرِيزٌ ٢٧٣ لَا يَأْتِيَهُ الْبَطْلُ مِنْ
 بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ٢٧٤

جملة إن الذين: استثناف، وجملة تتنزل: خبر إن، وأن، في إلا ت الخافوا: مفسرة زائدة، أو مخففة
 والتقدير: بأنه لا ت الخافوا، وقرئ لا ت الخافوا، مقول لقول مقدر، أي: قائلين لهم لا ت الخافوا، حال، والتي:
 صفة، وجملة نحن: استثناف، ولكم فيها ما تدعون: لكم الذي تتمونه، ولكم: خبر: ما، وفيها: حال،
 ونزلنا: حال، ومن غفور: متعلقان بتدعون، أو صفة، وجملة ومن أحسن؟: استثناف، وأحسن: خبر
 من؟، استثناف إنكارى، أي: لا يوجد قول أحسن من قول الداعي إلى الله تعالى، وقولا: تمييز، وقرئ:
 وقال إني، بنون واحدة، وجملة ولا تستوى، وجملة ادفع: استثناف، وجملة فإذا الذي: استثناف، أي: فإذا
 فعلت ما ذكر صار عدوك مثل الولي، وجملة بينك وبينه عداوة: صلة، وجملة كأنه: جواب الشرط،
 وجملة وما يلقاها: استثناف، والضمير يعود على: الخصلة، أو السجية، وهي مقابلة الإساءة بالإحسان،
 والذين: نائب فاعل، وجملة وإما ينزعنك: استثناف، وإما: مركبة من إن، الشرطية وما: الزائدة، وجملة
 فاستعد: جواب الشرط، وتقدير جواب الأمر: يدفعه عنك، وجملة إنه: تعليل لدفع النازغ، وجملة ومن
 آياته الليل: استثناف، ومن آياته: خبر الليل، وجملة لا تسجدوا: استثناف، وجواب شرط إن كنت: دل
 عليه ما قبله، وإياه: مفعول مقدم، وجملة يسبحون له: خبر الموصول، والجملة جواب الشرط، ومن
 آياته: متعلقان بمقدار خبر مقدم، ومصدر أنك ترى: مبتدأ مؤخر، وخاشعة: يابسة: حال، وجملة فإذا
 أنزلنا: تفسير، وربت: تحركت بالنبات أو انفتحت، وجملة إن الذين يلحدون: استثناف، والمراد كفار
 العرب، وجملة لا يخونون: خبر إن، وجملة أفن يلقي؟: استثناف تقرير، والفاء للعطف على مقدر، أي:
 أيسْتُوي الْمَلْحُدُ وَالْمُؤْمِنُ، فَمَنْ فِي النَّارِ خَيْرٌ؟، أَمْ مَنْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ؟، فتقدير خبر من يأتي آمنا: خير،
 وجملة اعملوا: استثناف، وخبر إن الذين كفروا بالذكر: جملة أولئك ينادون من مكان بعيد، الآتية، أو
 جملة لا يأتيه الباطل، أو جملة ما يقال لك، أو محوف لفهم المعنى، أو دلالة ما قبله عليه، أو تقديره:

معديون، أو نجازيهم، وقيل إن الذين: بدل من إن الذين الأولى، وتقدير خبرها لا يخون علينا، ولما: ظرف، وجملة وإنه: استئناف، مفيد لغاية شناعة الكفر، وجملة لا يأتيه، وجملة تنزيل: صفتان لكتاب.

مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِرَسُولِنَا مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ إِيمَانُهُ وَأَعْجَمَهُ وَعَرَبِيًّا قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءً وَلِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي إِذَا دَاهِمُهُمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّا أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ إِنَّا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفُ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لِقُضَىٰ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَأَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

جملة ما يقال لك: استئناف والخطاب لـ محمد ﷺ، وما، في ما قد: نائب فاعل، وجملة ولو جعلناه: استئناف جواب عن سؤال الكفار لماذا لم يكن القرآن بلغة العجم؟ والأعمجي: الكلام الذي لا يفهم، وقرآننا: بدل من المفعول الأول، وأعمجيا: مفعول ثان، وجملة لقالوا: جواب الشرط، ولو لا: أداة تحضيض، والجملة مقول القول، وجملة أعمجمي وعربي؟: خبران لمبدأ مقدر، نحو: فهو أعمجي والرسول عربي؟، وقيل المراد: لو لا فصلت بأن كان بعضها للعجم وبعضها للعرب، وجملة قل هو: استئناف: رد على مقالتهم، وهدى: خبر هو، وللذين: متعلقان بمقرر حال، وجملة في آذانهم وقر: خبر الذين، أو التقدير هو وقر، وفي آذانهم: حال، وجملة أولئك ينادون: استئناف بيان، تمثيل لعدم استماعهم، أو خبر إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم، ويقرأ: عليهم عم: بكسر الميم: اسم فاعل: أي: مشكل، وجملة ولقد آتينا: جواب لقسم مقدر، استئناف، وجملة فلنفسه: جواب الشرط، والتقدير فعله لنفسه، وكذا يقال في ومن أساء فعلها، وجملة وما ربك بظلم: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله، وظلم: ليست صيغة مبالغة، بل صيغة نسب مثل خباز، وقيل التقدير بذى ظلم، أو المراد: ظلم كل الناس ظلم كثير، والباء، في بظلم: زائدة في خبر ربك، وما، نافية.

العنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

25

الجزء الخامس والعشرون

من القرآن الكريم

من الآية(47) من سورة فصلت، إلى الآية(37)

نهاية سورة الجاثية.

٥١ وَنَشَأْ بِجَانِيْهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيْضٍ
فَلَتَنَيْئَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَهُم مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ٥٠ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَنِ أَغْرَضَ
بَعْدِ ضَرَآءَ مَسَّتُهُ لِيَقُولَنَ هَذَا لِي وَمَا أَظُلُّ الْسَّاعَةَ قَائِمًا وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ وَلِلْحُسْنَى
مِنْ مَحِيصٍ ٤٨ لَا يَسْعُمُ الْإِنْسَنُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُ فَيَمْوُسُ قَنُوتٌ ٤٩ وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ رَحْمَةً مِنَ
يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاءِيْ قَالُوا مَاهِنَكَ مَا مِنَ شَهِيدٍ ٤٧ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلٍ وَظَنَّوْا مَا لَهُمْ
إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتِ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمُلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَبِيَوْمِ

جملة إليه يرد: استئناف، وعلم الساعة: نائب فاعل، والمراد العلم عنها، وما، في ما تخرج: نافية، ومن، في من ثمرات: زائدة في الفاعل للتأكيد، وأكمامها: أوعيتها، وما، في ما تحمل: نافية، وتضع: عطف، وبعلمه: حال، أي: ملابسا بعلمه المحيط، وجملة يوم يناديهم: استئناف وتقدير عامل يوم: اذكر، وجملة أين شركائي؟: مقول النداء، وأين؟: خبر شركائي، وجملة آذناك: مقول القول، والمعنى أخبرناك، وقيل بالوقف عليه، ومن، في من شهيد: زائدة في المبتدأ، وجملة وضل: تقرير، وجملة مالهم من محيسن: سدت مسد مفعولي ظنوا، ومن، في من محيسن: زائدة في المبتدأ للتأكيد، وجملة لا يسام: استئناف، ويؤوس: خبر لمقدر، أي: فهو يئوس، والجملة جواب الشرط، وجملة ولئن أذقناه: استئناف، فلن: صدرت الشرطية بلام القسم، وجملة ليقولن هذا لي: جواب القسم، دل على جواب الشرط، وليقولن: مبني، وتقدير فاعله: الإنسان، والنون للتوكيد، وجملة هذا لي: مقول القول، وال الساعة قائمة: مفعولان لأظن، ولئن رجعت: عطف على مقول القول أيضا، وجملة إن لي عنده: جواب القسم والشرط،ولي عنده: متعلقات بخبر: إن، والحسنى: اسم إن، والمعنى: الحالة الحسنى، وفلنبن: عطف على مقدر، أي: إذا كان ذلك كذلك فلنبن، واللام: في جواب قسم مقدر، أي: فوالله لنبن، ودعاء عريض: استعارة تخيلية، شبه الدعاء بأمر يوصف بالامتداد، ثم أثبت له العرض، والمعنى دعاء كثير.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضْلَلْتُ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۝ سَنُرِيهِمْ عَالَيْتَنَا فِي الْأَلَافِقَ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحُقْقُ أَوْ لَمْ يَكُفِ بِرِبِّكَ أَنَّهُ وَعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ۝

جملة قل أرأيتم: استئناف، والخطاب لمحمد ﷺ، ومعنى أرأيتم: أخباروني، وجملة من أضل؟: الاستفهامية، مفعول أرأيتم، والمراد هل رأيتم أنفسكم أنكم أضل من الذي هو بعيد؟، وجملة الشرط

اعتراض، وتقدير جواب الشرط فأنتم أضل من غيركم، وجملة هو في شقاق: صلة لمن، وجملة سريهم: استئناف بيان، وفي الأفاق: حال من الآيات، وفي أنفسهم: عطف، حتى يتبيّن: إلى أن يظهر الحق، وجملة أنه الحق: مفعول يتبيّن، والمراد: القرآن الكريم حق، وجملة ألم يك؟: استئناف توبیخ، والعطف على مقدر، أي: ألم يغنم ولم يكفهم؟، والباء في بربك: زائدة في الفاعل، نحو: ألم يك ربك، وجملة أنه على كل: بدل من الفاعل، أو على تقدير حرف جر، نحو: بأنه على كل شيء، وقرئ بكسر الهمزة على الاستئناف أو على إضمار القول، وجملة ألا إنهم: استئناف، وألا: أدلة تنبيه، ومحيط: خبر إنه.

42 سورة الشورى، وأياتها: 53

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمٌ ① عَسْقٌ ② كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ③ لَهُ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ④ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَقْطَرُنَ مِنْ فَوْقَهُنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَعْفِفُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ⑤ وَالَّذِينَ أَتَخْدُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلَيَاءَ اللَّهِ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ⑥ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقَرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَبِّ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ⑦ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ⑧ أَمْ أَتَخْدُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلَيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحِبُّ الْمَوْتَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑨ وَمَا أَخْتَلَفْتُمُ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ وَإِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّ عَلَيْهِ تَوَكِّلُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ⑩ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَرْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَمِ أَرْوَاجًا يَذْرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ⑪ لَهُ وَمَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ⑫

جملة حم: استئناف، مسرود: حا، ميم، عين، سين، قاف: الله تعالى أعلم بمراده بها، لا محل له من الإعراب، أو اسم للسورة، خبر، أي: هذه حم، أو في محل نصب باتل، أو اقرأ، وعسق: خبر آخر، أي: هذه حم عسق، أو خبر حم، وجملة كذلك يوحى: استئناف، والكاف في كذلك: مفعول يوحى، أي: أوحى الله إليك وإليهم مثله، ولفظ الله: فاعل يوحى، وإليك: إلى محمد ﷺ، والعزيز الحكيم: صفتان، وقرئ يوحى: بالبناء للمجهول، فلفظ الله: مبتدأ خبره ما بعده، والجملة استئناف مقرر لما قبله، وجملة: له ما في السموات: خبر آخر لاسم الله، أو استئناف، وجملة تقاد السموات: استئناف، والنقطة التشقق بسبب عظمة الله تعالى، وجملة يقطرن: خبر تقاد، ومن، في من فوقهن: ابتدائية، وجملة الملائكة: استئناف، وبحمد: حال، ومن دونه: أي: الأصنام، مفعول أول، وأولياء: المفعول الثاني، وجملة الله حفظ: استئناف بيان، ومعنى حفظ: رقيب ومحض، وجملة الله حفظ: خبر الموصول، وجملة كذلك:

استئناف، والكاف: صفة لمصدر مقدر، أي: أوحينا إيحاء مثله، أو مفعول، وقرآن: مفعول، أو حال، ومصدر لتنذر: متعلق بأوحينا، وتنذر يوم: أي: تنذر الناس عذاب يوم الجمع، وجملة لا ريب فيه: اعتراض، وجملة فريق: حال، أي: متغرين، وقرئ فريقا، في الموضعين بالنصب، وواحدة: صفة، وجملة يدخل من يشاء: استئناف، وجملة ما لهم: خبر الظالمون، ومن، في منولي: زائدة في مبتدأ، وعلامة رفعه مقدرة، ونصير: عطف، ولا: زائدة لتأكيد الفي، وجملة أم اتخذوا: استئناف مقرر، وأم: بمعنى بل، أو الهمزة للاستفهام، أو هما معا، أي: بل أتخذوا؟، والفاء في فالله: للعطف على مقدر، وما، في ما اختلفتم: شرطية أو موصولة، مبتدأ، وجملة ذلكم، في ذلكم الله ربكم: مبتدأ، له أحد عشر خبرا، أولها: الله، وآخرها جملة: شرع لكم، والباقي هي قوله: ربكم، عليه توكلت، وإليه أنيب، وفاطر السموات، وجعل لكم، وليس كمثلكم، وهو السميع البصير، ولهم مقاليد، وبسيط، وقرئ فاطر: بالجر، بدل من الضمير في إليه، وجملة يذرؤكم: حال، أي: يكثركم، وفيه: أي: في التدبير، والكاف: في كمثلكم: زائدة لتأكيد، والمراد ليس شيء مثل الله تعالى في شأن من الشؤون، كقول العرب: مثلك لا يفعل هذا، فالمراد المبالغة، دون قصد إلى ذكر مثيل، ثم سلكت هذه الطريقة في كل من لا مثيل له، فليست التشبيهات والأمثال توضح حقيقة الله تعالى بأي حال من الأحوال، لأنها لا تحيط به الفكرة، وجملة لهم مقاليد: تعليل، أي: له مفاتيح الرزق يبسطه للفرس والروم، ويقدرها على العرب.

شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ وَمَا وَصَّنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كُبَرٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ^(١) وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمٍ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٌ ^(٢) فَلِذلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَنَعَّ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ إِيمَانُكُمْ أَنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمِعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ^(٣) وَالَّذِينَ يُحَاجِجُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَسْتَحِبَ لَهُ وَحُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ^(٤) اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ^(٥) يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا حُقُّ لَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ^(٦) اللَّهُ لَطِيفٌ يُبَارِدُهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ^(٧) مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَرِدُ لَهُ وَفِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نُرِدُهُ مِنْهَا وَمَا لَهُ وَفِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ^(٨)

جملة شرع لكم: الخبر الحادي عشر لقوله تعالى ذلكم الله ربكم، ومن الدين: متعلقان بمقدار، صفة تقدمت فصار حالا، وما: مفعول شرع، وجملة وصى: صلة ما، وجملة والذي أوحينا: استئناف بيان والتفات إلى التكلم، ومصدر أن أقيموا: خبر الذي، أي: الوحي والوصية هما القيام بالدين وعدم الفرق،

ولا تترقبوا: نهي، وجملة كبيرة: استثناف، وجملة ما تدعوهم: خبر كبير، وجملة الله يجتني: استثناف، وبينب: يُقبل على الله، وجملة وما ترقبوا: استثناف بيان، ومن بعد: متعلقان بتترقبوا، والعلم: فاعل جاء، وبغيا: مفعول لأجله، وجملة ولو لا: استثناف، وإلى أجل مسمى: متعلقان بمقدار، أي: بتأجيل الجزاء، وجملة لقضى: جواب الشرط، وجملة فلذلك فادع: استثناف، خطاب لمحمد ﷺ، أي: ادع الناس إلى الشرع لأجل التفرق، أو الكتاب أو العلم، وجملة فاستقم: عطف، ومصدر لأعدل: متعلق بأمرت، وقدير المفعول: بذلك، أو اللام زائدة، والمصدر مفعول به، أي: أمرت بالعدل بينكم، وجملة والذين يجاجون: استثناف، ومعنى في الله: في دين الله، وجملة حجتهم داحضة: خبر الموصول، وداحضة: زائلة، بل لا حجة لهم أصلا، والمراد مجازاتهم في زعمهم، والمراد بالميزان: الشرع، وقيل آلة، وجملة وما يدريك: استثناف، والكاف: مفعول أول، وجملة لعل: سدت مسد مفعولين، لأن الفعل أدرى، يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وقرب: صفة لمقدر، أي: شيء قريب، وجملة يرزق: خبر ثان، والفعل نزد، ونؤته: جزم، بمن الشرطية، ولفظ الزيادة التي عند ذكر حرث الآخرة، ومن، في من نصيب: زائدة في المبدأ.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الَّذِينَ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رُوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۝ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادُهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً تَرَدُّ لَهُ وَفِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ۝ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَطِلَ وَيُحْقِقُ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَنَاتِ الصُّدُورِ ۝ وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ۝ وَيَسْتَحِبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَرِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَعَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُتَرَكُ بِقَدَرِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ وَبِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ۝ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ۝

جملة ألم لهم شركاء: استثناف، بمعنى هل لهم؟، ومن، في من الدين: زائدة في المفعول، وجملة ما لم يأذن: صفة، وجملة وإن الظالمين: استثناف، وقرئ أن، بفتح الهمزة، فال مصدر عطف على كلمة الفصل، أي: ولو لا الكلمة والعذاب المحتوم لقضي، وجملة ترى الظالمين: استثناف، والخطاب لكل أحد، ومشفقيين: حال، باعتبار ترى: بصرية، وجملة وهو واقع: حال، أو اعتراف، وفي روضات: خبر الموصول، ولهم: خبر ما، وعند: متعلق بما تعلق به لهم، أو بيساءون، وذلك، في ذلك الذي يبشر: بدل من ذلك السابقة، أو مبتدأ، خبره الذي، أو مقدر، فالذي: صفة، أو خبر، وجملة يبشر الله: صلة،

أي: يبشر الله به، وجملة قل لا أسألكم: استثناف والخطاب لمحمد ﷺ، والمودة: مستثنى متصل، أي: إلا طلب مراعاة أهل قرابتي، أو مستثنى منقطع، أي: لا أسألكم أجرًا قط، ولكن أسألكم المودة، وفي القربى: حال، ويقترف حسنة: يكتسب شيئاً من المودة، ونزع: جزم، جواب الشرط، وفيها: أي: في الحسنة، وجملة إن الله غفور شكور: تقرير، وجملة ألم يقولون: استثناف، أي: بل أ يقولون؟، ويختتم: جزم، جواب الشرط، والمعنى الله قادر على منحك الصبر على الأذى، أو قادر على منعك من الافتراء إن وجد، على سبيل الفرض، وجملة يمحو الله الباطل: استثناف، وحذف الواو من يمحو، لمطابقة الخط للنطق، أو لالتقاء الساكنين مثل سندع الزبانية، ويحق: عطف على يمحو، ويستجيب: بمعنى ويجب، عطف، والذين فاعل، وجملة ولو بسط الله الرزق: استثناف، وجملة لبغوا: جواب الشرط، ومعنى بقدر ما يشاء: بتقدير، وما، في ما يشاء: مفعول، وجملة إنه بعباده خبير: تعليل.

وَمِنْ ءَايَتِهِ حَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَ فِيهِمَا مِنْ دَآبَةٍ وَهُوَ عَلَى جَمِيعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ^{٢٩} وَمَا أَصَبَّكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتُ أَيْدِيهِمْ وَيَعْفُوُ عَنِ كَثِيرٍ^{٣٠} وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ^{٣١} وَمِنْ ءَايَتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ^{٣٢} إِنْ يَشَاءُ يُسْكِنُ الرِّيحَ فَيَظْلَلُنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ^{٣٣} أَوْ يُوْقِهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنِ كَثِيرٍ^{٣٤} وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي ءَايَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ^{٣٥} فَمَا أُوتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ^{٣٦}

جملة ومن آياته خلق: استثناف، ومن آياته: خبر خلق، وما، في ما بث فيهما: عطف على السمات، أو عطف على خلق، أي: ومن آياته خلق ما بث، وإذا: ظرف متعلق بجمعهم، وليس بقدير، وجملة ما أصابكم: الشرطية استثناف، ومن، في من مصيبة: زائدة في الفاعل، وجملة فيما كسبت: جواب الشرط، وقرئ بما: بحذف الفاء، وجملة ويعفو: استثناف، والألف: رسم قرآنی، والباء، في بمعجزين: زائدة في خبر أنتم، لكم: متعلقان بمقدار خبرولي، ومن، زائدة في المبدأ، ومن دون: متعلقان بما تعلق به الخبر، ونصير: عطف علىولي، وجملة ومن آياته الجواري: استثناف، ومن آياته: خبر الجواري، وهي السفن الكبيرة الجارية، وفي البحر: حال، وكالأعلام: حال أخرى، أي: كالجبار، وجملة إن يشا: استثناف، ويسكن: جزم، جواب الشرط، ويظلل: عطف على جواب الشرط، مبني على السكون في محل جزم، ونون النسوة: فاعل، ورواكد: خبر ظل، والمراد تصير ثوابت على ظهر البحر غير جاريات، ولآيات: اسم إن، ويوقهن: عطف، أي: أو يعرقهن بأهلهن، ويعف: جزم، عطف على جواب الشرط أيضاً، وقرئ بالرفع على الاستثناف، ويعلم: بالنصب، عطف على مقدر، أي: لينتقم الله منهم ويعلم، وبالجملة: عطف على يعف، وبالرفع على الاستثناف، وجملة ما لهم من محيس: سدت مسد مفعولي يعلم، وجملة بما أُوتِيْتُمْ: استثناف أو عطف على مقدر، ومتعاع: خبر، أي: فهو متاع،

والجملة جواب الشرط، أو خبر الموصول، وجملة وما عند الله خير: استئناف، وأبقى: عطف، ولذين: متعلقان بأبقى، ويتوكلون: عطف على آمنوا.

وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَالَّذِينَ أَسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَجَزَّرُوا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَأَ وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٣١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمٍ أَلَّا مُورِّ ﴿٣٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرِدٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٣٤﴾ وَتَرَاهُمْ يُعَرِّضُونَ عَلَيْهَا حَشِيعَنَ مِنَ الدُّلُّ يَنْتُرُونَ مِنْ طَرِفِ حَفَّيْ وَقَالَ الَّذِينَ عَامَنُوا إِنَّ الْخَسِيرِينَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أُولَيَاءِ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ وَمِنْ سَبِيلٍ ﴿٣٦﴾

جملة ولذين يجتنبون: عطف على للذين آمنوا، أي: ولذين يجتنبون، أو استئناف مدح، بتقدير هم، أو أعني، وجملة إذا ما غضبوا: عطف على الصلة، وجملة هم يغفرون: جواب الشرط وعاما إذا،^[1] وقيل الضمير هم: توكييد، وجملة يغفرون: جواب الشرط، وجملة وأمرهم شوري: عطف،^[2] أو اعتراض، مقحمة لمزيد الاهتمام، والجملة اسمية لإفاده الثبوت والدوام، أما الجملة الفعلية فلا إفادة الثبوت والتجدد، وبينهم: حال، ومما: متعلقان بينفقون، والجملة عطف، والمضارع لإفاده التجدد، وجملة إذ أصابهم: صلة الذين، وجواب الشرط جملة اسمية، على أن هم: مبتدأ، أو فعلية على أن هم: توكييد أو فصل وعماد، وجملة وجزاء سيئة: استئناف بيان، وسيئة: الأولى: مضاف إليه، وسيئة: الثانية: خبر جراء، ومثلها: صفة، وجملة فمن عفا: استئناف، وجملة فأجره على الله: جواب الشرط، أو خبر الموصول، وجملة إنه: تعليل، ولمن انتصر: اللام لابتداء، ومن: شرطية مبتدأ، وجملة فأولئك: جواب الشرط، ومن، في من سبيل: زائدة في المبتدأ، ومن بعد ظلمه: أي: بعد ما ظلم، وقد قرئ به، وجملة إنما السبيل: استئناف بيان، وإنما: أداة حصر، والسبيل: مبتدأ، وعلى الذين: خبر، وبغير: حال، وجملة أولئك: استئناف بيان، وجملة لهم عذاب: خبر أولئك، ولمن صبر وغفر: عطف، أو استئناف، واللام في لمن: لام الابتداء، وجملة إن ذلك: جواب الشرط، أو دلت عليه، وجملة بما له منولي: جواب الشرط، ومن، في منولي: زائدة، وجملة وترى الظالمين: استئناف، ولم: ظرف بمعنى حين، وجملة رأوا: مضاف إليه، وجملة يقولون: حال، وجملة هل إلى مرد من سبيل: مقول القول، وإلى مرد: خبر سبيل، ومن: زائدة، أي: هل سبيل إلى الرجعة، وجملة يعرضون: حال، وخاشعين: حال

[1] من جعل الضمير، هم: مبتدأ، عطف الجملة الاسمية على الفعلية، أي: يجتنبون وهم يغفرون، ومن جعل الضمير توكيدا، عطف الفعلية على الفعلية أي: يجتنبون ويغفرون.

[2] جملة وأمرهم شوري: عطف، بتقدير: أقاموا وتشاوروا وأنفقوا وانتصروا.

أخرى، ومن الذل: متعلقان بخاسعين، وجملة ينظرون: حال، أي: ناظرين إليها، والذين خسروا: خبر إن، والمراد بصيغة الماضي التحقق، وأهليهم: عطف، علامة نصبه الياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ويوم: معمول لقال أو لخسروا، وجملة ألا إن الظالمين: استئناف من كلامهم أيضاً، أو من جهته تعالى، وجملة وما كان: تقرير، ومن أولياء: اسم كان، ومن: زائدة، وجملة ينصرونهم: صفة، وله، في ما له من سبيل: متعلق بمقدار خبر سبيل، والجملة جواب الشرط.

أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ وَمِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِّنْ نَّكِيرٍ ﴿٤٩﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا إِلَّا إِنَّا إِذَا فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ إِلَّا إِنَّمَا كَفُورٌ ﴿٥٠﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهْبِطُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا وَيَهْبِطُ لِمَنْ يَشَاءُ الْذُكُورَ ﴿٥١﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَّا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ وَعَلِيهِمْ قَدِيرٌ ﴿٥٢﴾ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ أَوْ يُرِسَّلَ رَسُولًا فَيُوحِي بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ وَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَبُ وَلَا إِلَيْمَنْ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهَدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ صِرَاطُ اللَّهِ أَلَّا يَنْدَى لَهُ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٥﴾

جملة استجيبوا: استئناف، والخطاب لكل الناس، ويوم: فاعل، وجملة لا مرد: صفة، وله، ومن الله: متعلقات بمقدار خبر لا، وجملة ما لكم من ملجاً: تقرير، ومن، في من ملجاً، وفي من نكير: زائدة في المبدأ، ويومئذ: ظرف لمجاً، وجملة وما لكم من: عطف، وجملة يومئذ: اعتراف تفسير، وجملة فإن أعرضوا: استئناف، تلوين للخطاب، وحفيظاً: حال، أي: رقيباً، وعليك: خبر البلاع، وإن: نافية، وفي الكلام حذف، أي: وقد بلغت، حال، وجملة وإن إذا أذقنا: استئناف تسلية للنبي ﷺ، والفرق بين إذا، وأن، الشرطيتان، أن إذا، لكثرة الواقع، وإن، للندرة، والمراد بالإنسان في إن الإنسان كفور: الجنس، والجملة جواب الشرط، أو علة لجواب مقدر، وجملة الله الملك: استئناف، والله: متعلقان بمقدار خبر ملك، وجملة يخلق: استئناف، وجملة يهب: بدل مفصل من مجمل، وتقديم الإناث لأنها: أكثر لتكرير النسل، أو لمراعاة الفوائل، وهي نكير، كفور، ذكور، قدير، ويزوجهم: يقرن بين الصنفين، فالقسم الأول الذين يوهب لهم إناث، مثل شعيب ولوط عليهما السلام، والقسم الثاني مثل إبراهيم ﷺ، والقسم الثالث: مثل محمد ﷺ، والقسم الرابع مثل يحيى وعيسى عليهما السلام، وجملة إنه عليم: تعليل، وجملة وما كان لبشر: استئناف، ومصدر أن يكلمه: اسم كان، ووحياً: مستثنى منقطع، لأن الوحي ليس بتكليم، ومن وراء حجاب: متعلقان بمحذوف تقديره: أو يكلمه من وراء، ويرسل: عطف على مقدر، نحو: أو أن يوحى أو يرسل، ولا يجوز العطف على أن يكلمه لفساد المعنى، ويرسل بالرفع: استئناف، وما، في ما يشاء: مفعول به، وجملة إنه علي: تعليل، وجملة وكذلك: استئناف، أي: ومثل ذلك أوحينا، والخطاب

لِمُحَمَّدٍ، وَرُوحًا: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، أَوْ جَبْرِيلُ التَّعَالَى، وَمِنْ أَمْرَنَا: حَالٌ، وَجَمْلَةٌ مَا كُنْتَ تَدْرِي: حَالٌ، وَجَمْلَةٌ مَا الْكِتَابُ؟ مَعْوِلٌ تَدْرِي، فَالْكِتَابُ: خَبْرٌ مَا، الْاسْتِفْهَامِيَّةُ، أَوْ بِالْعَكْسِ، وَالْمَرَادُ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا جَوَابُ هَذَا الْاسْتِفْهَامِ الْقَائِلُ: مَا الْكِتَابُ؟ وَجَمْلَةُ جَعْلَنَا: اسْتِئْنَافٌ، وَجَمْلَةُ نَهْدِي: صَفَةٌ، وَجَمْلَةٌ وَإِنْكَ لَتَهْدِي: تَقْرِيرٌ، وَقَرْئٌ لِتَدْعُو، وَصِرَاطُ اللَّهِ: بَدْلٌ، وَجَمْلَةُ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأَمْرُ: اعْتِرَاضٌ تَذَبِّيَّلِي مَقْرَرٌ لِمَا قَبْلَهُ، وَأَلَا: ادَّا تَنْبِيهٌ، وَإِلَى اللَّهِ: مَتَعْلَقٌ بِتَصِيرٍ.

43 سورة الزخرف، وآياتها: 89

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمٌ ۝ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ ۝ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعِيٌ
حَكِيمٌ ۝ أَفَنَضَرْبُ عَنْكُمُ الدَّكَرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ۝ وَكُمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ۝ وَمَا
يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۝ فَأَهْلَكُنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضِيَ مَثْلُ الْأَوَّلِينَ ۝ وَلَيْنَ سَأْلَتُهُمْ
مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۝ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ
فِيهَا سُبْلًا لَعَلَّكُمْ تَهَدُونَ ۝ وَالَّذِي نَرَأَى مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدْرِ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتَانًا كَذَلِكَ ثُخْرَجُونَ ۝
وَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ لَكُمْ مِنَ الْفُلُكِ وَالْأَنْعَمَ مَا تَرَكُبُونَ ۝ لِتَسْتَوُا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكُّرُوا
نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا أُسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا
لَمْ نُنَقِّلْ بُوْنَ ۝ وَجَعَلُوا لَهُ وَمِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ۝ أَمْ أَنْخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَى كُمْ
بِالْبَنِينَ ۝ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ وَمُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝ أَوْ مَنْ يُنَشَّوْا فِي
الْحَلِيلَةِ وَهُوَ فِي الْحِصَامِ غَيْرُ مُبِينٌ ۝ وَجَعَلُوا الْمَلِئَكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَدُ الرَّحْمَنِ إِنَّا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ
سَتُكَتَّبُ شَهَدَتُهُمْ وَيُسَعَلُونَ ۝

جملة حم: استئناف، وحم: مسرود، أي: حا، ميم، لا محل له من الإعراب، أو اسم للسورة بتقدير: هذه حم، أو اتل حم، أو اقرأ حم، ووالكتاب: متعلقان بمقدار، أي: أقسم بالكتاب، وجملة إنا جعلناه: جواب القسم، وقرأنا: مفعول ثان، وجملة لعلكم: تعليل، أو حال، وجملة وإنه في أُمِّ الْكِتَابِ: عطف، أو استئناف، ولدينا: بدل، ولعلي حكيم: خبر إن، وجملة أفنضرب؟: استئناف إنكاري، وتقدير الجواب لا، والفاء: للعطف على مقدر، أي: أنه لكم فنحي الذكر عنكم؟، وصفحا: إعراضا، مفعول لأجله، أو مفعول مطلق، أو نصب على الظرفية بمعنى جانبا، وأن كنتم: على تقدير اللام، أي: لأن كنتم، وبكسر الهمزة شرطية، حذف جوابها ثقة بما قبلها، وجملة كم أرسلنا من نبي: استئناف، تسلية لمحمد ﷺ، وكم: بمعنى كثيرا، مفعول مقدم، ومن، في من نبي: زائدة في المفعول، وفي الأولين: متعلقان بأرسلنا، وجملة وما يأتيهم: تقرير، ومن، في من نبي: زائدة في الفاعل، وصيغة المضارع لاستحضار الصورة، والمراد وما أتاهم، وجملة كانوا: حال، وأشد منهم: صفة لمقدر، أي: قو ما أشد، وبطشا: تمييز، وجملة

ومضى: اعتراض تذليلي مقرر، وجملة ولئن: استثناف، صدرت الشرطية بلام القسم، والخطاب لمحمد ﷺ، ول يقولون: جواب القسم والشرط، حذفت منه واو الجماعة: لأجل نون التوكيد، وحذفت نون الرفع لتالي النونات، أو للجزم^[1] والقائلون كفار العرب، والضمير في خلقهن: مفعول به، وجملة الذي جعل: استثناف من جهته تعالى، وجملة فأشرنا: التفات، وميتا: صفة لبلدة، والتذكير بمعنى بلدا ميتا، أو مكانا، وعلى ظهوره: أي: ظهور ما تركبون، وجملة تذكروا، وتقولوا: عطف على لتسنوا، وإذا: ظرف، وسبحان: نصب على المصدر تقدير عامله نسبح الله سبحانه، أو تنزه الله سبحانه، والذي: بدل، وجملة وجعلوا له: حال، أي: ولئن سألتهم ليقولن وقد جعلوا، وجملة أم اتخذ مما يخلق؟: استثناف، انتقال من بيان إلى بيان، وأم: بل، وبنات: مفعول اتخاذ، وجملة وأصفاكم: عطف، أو حال، وجملة وإذا بشر أحدهم: استثناف مقرر لما قبله، أو حال، وإذا: معمول لجوابها، أي: وقد ظلت وجوهكم مسودة وقت ولادة الأنثى، ومثلا: مفعول ثان، والتقدير بما ضربه مثلا، ومسودا: خبر ظل، وجملة وهو كظيم: حال، وجملة أؤمن ينشأ في الحليمة؟: استثناف إنكاري، والواو للعطف على مقدر، أي: أ يجعلون الله الأنثى التي لا تقاتل والتي تنشأ في النعيم؟، وجملة وهو في الخصم: حال، وجملة في الخصم غير مبين: خبر هو، والتذكير على معنى من، والذين هم عباد: صفة، وجملة هم عباد: صلة الذين، وعباد: قرئ: عبيد، وقرئ: عند، بالنون، وإناثا: مفعول، وقرئ: أنثا، على جمع الجمع، وجملة أشهدوا خلقهم؟: استثناف إنكاري، وتقدير الجواب: لا، وجملة ستكتب شهادتهم: استثناف، وعيد وتهديد.

وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدَنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٌ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ أَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمِسُكُونَ ۝ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آءَابَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ إِعْلَامِهِمْ مُهَتَّدُونَ ۝ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرْفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آءَابَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ إِعْلَامِهِمْ مُقْتَدُونَ ۝ قَلَ أَوْلَوْ جِئْنُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آءَابَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْنَا بِهِ كَفِرُونَ ۝ فَأَنْتَقْمَنَا مِنْهُمْ فَآنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَيْقَبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ۝ وَإِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنِّي بَرَآءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ۝ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ وَسَيَهْدِيَنِ ۝ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ بَلْ مَتَعَثَّ هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءُهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ۝ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَفِرُونَ ۝

جملة وقالوا لو شاء: استثناف، بيان لنوع آخر من كفرهم، وجملة مالهم بذلك: استثناف، رد على المزاعم، لأن مشيئة الله تعالى عبارة عن ترجيح بعض الممكنات على بعض، من غير اعتبار الرضا والخط، ولا يلزم المشيئة الرضا، فالتمكين الاختباري ليس رضا، ومن، في من علم: زائدة في المبدأ، وجملة إن هم إلا يخرصون: استثناف بيان، أي: هم يتمحلون تمحلا باطل، أي: يكذبون، وجملة أم آتيناهم؟: استثناف، وقيل عطف على أشهدوا؟، وهو بعيد من المعنى والسياق، وجملة فهم به:

[1] حذف النون في ليقولن ، لتالي النونات، وليس للجزم، لأن القاعدة حذف جواب المتأخر، وهو جواب الشرط.

جواب الاستفهام، ومعنى أمة: طريقة تؤم وتقصد، وجملة وكذلك: استئناف، والكاف: خبر لمبدأ مقدر، أي: الأمر مثل ما ذكر من عجزهم عن الحجة، وجملة ما أرسلنا: استئناف بيان، ومن، في من نذير: زائدة في المفعول، وجملة قال متوفوها: حال، ومقتدون: متبعون، خبر إنا، وجملة قال أولو جئتم؟: استئناف، حكاية لما جرى بين المنذرين وأمهم، وقرئ قل، أمر محمد ﷺ، وجملة أولو؟: مقول القول، والواو للعطف على مقدر، أي: أتقدون بآبائكم ولو جئتم؟، وكيف: خبر كان، والجملة في محل نصب بانظر، بتقدير إلى، وجملة وإذا قال إبراهيم: استئناف، أي: وذكر وقت قول إبراهيم العظيم لأبيه، وقومه: عطف، وبراء: مصدر يستوى فيه الواحد والمتعدد والمذكر والمؤنث، وقرئ: بريء، والذي: مستثنى، أي: لكنني أعبد الذي، وجملة فإنه سيهديني: استئناف، وجملة وجعلها: استئناف، والمراد بالضمير في جعلها: كلمة عبادة الله تعالى، وباقية: صفة، وجملة لعلهم: تعليل، وجملة بل متعت، استئناف وإضراب عن مقدر، نحو: لم يؤمنوا فمتعت هؤلاء المعاصرين لمحمد ﷺ، وآباءهم، إلى أن جاءهم القرآن الكريم ومحمد ﷺ، وجملة ولما جاءهم الحق: عطف، أو استئناف، ولما: ظرف والجملة بعدها مضاد إليه، وجملة قالوا هذا: جواب لما.

وَقَالُوا لَوْلَا تُرِلَ هَذَا الْقُرْءَانُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ ۝ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ تَخْنُ قَسَمَنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۝ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَتِ لَيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ۝ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكُفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجٍ عَلَيْهَا يَطْهَرُونَ ۝ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ ۝ وَزُخْرُفًا ۝ وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝ وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ۝ وَمَن يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضُ لَهُ وَشَيْطَنًا فَهُوَ لَهُ وَقَرِينٌ ۝ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّيِّلِ وَيَحْسُبُونَ أَنَّهُمْ مُهَتَّدُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْسَ بِيَنِي وَبِيَنِكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيُنَسَّ الْقَرِينُ ۝ وَلَن يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشَرِّكُونَ ۝

جملة وقالوا لولا: عطف، ولو لا: تحضيرية، ومن القرتيتين: أي: من مكة، أو من الطائف، وعظيم: صفة، وجملة أهم يقسمون؟: استئناف إنكاري، وتقدير الجواب: لا، وجملة نحن: استئناف بيان، ودرجات: حال، أو تمييز، أي: رفينا درجات بعضهم، ومصدر ليتخذ: متعلق برفينا، وقيل اللام: للعاقبة وليس للعلة، وسخريا: مفعول ثان، وجملة ورحمة ربك: استئناف بيان وتقرير، وجملة ولو لا أن يكون: استئناف، وتعليق لعدم أهمية مたاع الدنيا، ومصدر أن يكون: مبتدأ، والمراد: لو لا منع اتحاد الناس على الكفر بسبب السعة لاعطى الله للكفار النعيم وافرا، وواحدة: صفة، وجملة لجعلنا: جواب الشرط، ولبيوتهم: بدل من قوله لمن، وسقفا: مفعول جعلنا، ومن فضة: صفة، ومعارج: عطف على سقفا، ولبيوتهم أبوابا: عطف، أي: وجعلنا لبيوتهم، وتكرير لبيوتهم للتقرير، وأبوابا: مفعول للفعل المقدر، وسررا وزخرفا: مفعولان للمقدر أيضا، وجملة وإن كل ذلك لما ماتع: استئناف تقرير، ومتاع:

خبر كل، ولما: بتشدد ما، فان: نافية، أي: ليس كل ذلك إلا متعًا قليلاً يزول، وقرئ بتخفيف ما، فان: مخففة مهملة، أي: إنه كل متع الدنيا، واللام: فارقة، وما: زائدة، وقرئ بكسر اللام، على أنها لام العلة، وما: موصولة، أي: إن كل ذلك للذي هو متع، وجملة ومن يعش عن ذكر الرحمن: عطف على جملة أفندر؟، الآية: 5، والتقدير لا نضرب عنكم الذكر بل نواصله لكم فمن يعش، ونقيض: جزم، جواب الشرط، وذكر الرحمن: القرآن الكريم، وقرئ: يعشوا، بالواو، على أن من: موصولة، وحقه أن يرفع نقيض، ومصدر ليصدونهم: خبر إنهم، والجمع على معنى من، والإفراد على لفظها، أي: إن الشيطان ليصد العاشي، وجملة ويحسبون: حال، أي: يحسب العاشون أن الشياطين مهتدون، وجملة حتى إذا جاءنا قال: استئناف، أي: يستمرون في مزاعمهم إلى قولهم يا ليتنا، وقت مجئهم، وجملة قال ياليتنى: جواب الشرط وعامل إذا، ويا، للتتبّيه أو للنداء، وبعد: ظرف، والمشرقين: المشرق والمغرب، على التغليب كالأبوبين، وجملة فيبس: من كلام العاشي أيضاً، وتقدير المخصوص بالذم: أنت، وجملة ببس خبر المخصوص المقدر، وجملة ولن ينفعكم: استئناف حكاية لما سيقال لهم من جهته تعالى في الآخرة، وتقدير فاعل ينفعكم: ندمكم، أو مصدر أنكم في العذاب، أي: اشتراككم، وإذا: بدل من اليوم، [١] أو بمعنى وقت ظلمكم، وجملة أنكم في العذاب: تعليل، أو فاعل.

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الْصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمَّىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤١﴾ فَإِمَّا نَذَهَبَنَا بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُّنْتَقِمُونَ ﴿٤٢﴾ أَوْ
نُرِينَكَ الَّذِي وَعَدْنَاكُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٣﴾ فَاسْتَمِسْكُ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٤﴾
وَإِنَّهُ وَلَذِكْرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٥﴾ وَسُئِلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ
الرَّحْمَنِ إِلَيْهِ يُعْبُدُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ إِلَيْهِ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيْهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ﴿٤٧﴾
فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِإِيمَانِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٨﴾ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ عَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَهَا وَأَخْدُنْهُمْ
بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا يَتَأْيِيْهُ السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهَتَّدُونَ ﴿٥٠﴾ فَلَمَّا
كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥١﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَقُولُمْ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِّصْرَ وَهَذِهِ
الْأَنْهَرُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِيٰ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥٢﴾

جملة أفتنت؟: استئناف، والخطاب لـ محمد ﷺ، والفاء للعطف على مقدر، أي: أتمروا في الكفر فأنت تسمعهم؟، ومن، في من كان: عطف على العمى، وجملة فإذا نذهبنا: عطف على مقدر، نحو: فإن كان لا يقدر على الهدایة إلا الله فإن نذهبنا بك، وإنما: مرکبة من إن، الشرطية وما، الزائدة للتأكيد، وجملة فإذا منهم: جواب الشرط، ونرينك: عطف، نحو: أو إن نرينك الذي، وجملة فإذا عليهم: جواب الشرط، والذي: مفعول ثان، وجملة فاستمسك: استئناف، والمراد الدوام في الحالتين المذكورتين، أي: سواء تقدم عذاب الكفار أو تأخر، والخطاب لـ محمد ﷺ، وهو أمر لأمنه أيضاً، وجملة

[١] اليوم إذا: قال أبو البقاء فاما إذا: فمشكلة الأمر، وقيل هي بدل من اليوم، لأنها مستقبلة، أو كان اليوم ماض.

إنك على: تعليل للاستمساك، أو للأمر به، وجملة وإنه لذكر لك: استئناف، والمراد إن القرآن الكريم شرف عظيم لـمحمد ﷺ، وللأعراب، ولكل المؤمنين، وسوف يسألون عن القيام بحقوقه، وجملة واسأله: استئناف، تقرير، وتأكيد على أن كل الرسل والكتب جاءت بعبادة الله تعالى، والمراد واسأله العلماء زمن الرسل السابقين، ومن رسلنا: استئناف بيان، بتقدير أعني من رسلنا، وجملة أجعلنا؟: مقول السؤال الإنكاري، ومن دون الرحمن: حال، والله: مفعول جعلنا، وجملة يعبدون: صفة، وجملة وقد أرسلنا: استئناف مؤكدة بالقسم، ومثله: عطف على فرعون، وجملة فلما جاءهم: الشرطية عطف، وجملة إذا هم: جواب الشرط، وإذا: ظرفية فجائية، وجملة هم منها يضحكون: مضاف إليه، أي: فضحوا منها وقت مجئها فوراً، أي: استهزوا بها أول ما رأوها، ولم يتأملوا فيها، وجملة هي أكبر: حال، بتقدير الواو، أي: إلا وهي أكبر، والساحر: صفة لأي في أيها، وإذا هم ينكثون: أي: فاجروا الكشف بالنكت، وجملة أليس؟: مقول القول، استفهام تقرير بمعنى الإثبات، والواو: في وهذه الأنهر: للعطف على ملك، وجملة تجري من تحتي: حال، أو خبر هذه، وجملة أفل؟: استئناف إنكاري منه، والفاء للعطف على مقدر، أي: أنتظرون فلا تبصرون؟، أو تبصرون؟.

أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ ۝ فَلَوْلَا أُلْقَى عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ۝ فَأَسْتَخَفَ قَوْمَهُ فَأَطْاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۝ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخَرِينَ ۝ وَلَمَّا ضَرَبَ أَبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۝ وَقَالُوا إِنَّا لَهُتَّا خَيْرًا مُّهُومًا حُوَّ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ حَاصِمُونَ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ۝ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ۝ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلْسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَ بِهَا وَأَنْتُمْ عَوْنَوْنَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ وَلَا يَصُدَّنَكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُّبِينٌ ۝ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَا بَيْنَ لَكُمْ بَعْضٌ أَلَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَأَتَقْوِا اللَّهَ وَأَطْبِعُونِ ۝ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْيَمِ ۝ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةُ أَنْ تَأْتِيهِمْ بَعْثَةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝

جملة أَم أنا خير من هذا: عطف، وأم: متصلة، نحو: أفلأ تبصرون أم أنا خير من؟، وقيل منقطعة، والجملة استئناف تقريري، بمعنى: أثبت عندكم أنا خير؟، وخير: خبر أنا، ومن هذا متعلقان بخير، والذي: صفة، وجملة هو مهين: صلة، وجملة ولا يكاد: عطف، أي: والذي لا يكاد، وجملة بيبي: خبر يكاد، وجملة فلولا: استئناف تحضيض، ومقرنين: حال، وجملة فاستخف: استئناف من جهته تعالى، وجملة إنهم: تعليل، وفاسقين: صفة، وأجمعين: توكيده، أو حال، وسلفا: قدوة، مفعول ثان، ومثلا: عبرة، عطف، وجملة ولما ضرب ابن مريم مثلا: استئناف لبيان مكيدة ابن الزبوري، الذي

قال: محمد جعل أخاه عيسى عليه السلام في النار لأنه معبد النصارى، وذلك بقول ربه في سورة الأنبياء الآية، ٩٨: إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ، قيل قال له رسول الله: ما أجهلك بلغة قومك، أما فهمت أن: ما، لما لا يعقل، وابن: نائب فاعل، ومثلا: حال، أو مفعول ثاني بتقدير وجعله مثلا، وإذا: للمفاجأة، أي: فاجئوا بالضحك، ومنه: أي: من المثل، ويصدون: يرفعون أصواتهم بالجلبة والضجيج فرحا، وجملة وقالوا: حكاية لطرف آخر من المثل المضروب، وجملة آلهتنا خير أم هو؟: مقول القول، وهو: مبتدأ تقدير خبره: خير، وجملة ما ضربوه لك إلا جدلا: استئناف من جهة تعالى، وجدلا: مفعول لأجله، وجملة بل هم قوم: استئناف، وجملة إن هو إلا عبد: استئناف لبيان أمر عيسى عليه السلام، وجملة أنعمنا: صفة، ومثلا: كالمثل لغرابته، لوجوده من غير أب، مثلا: وذلك دليل على قدرة الله تعالى، وجملة ولو نشاء: اعتراض لبيان قدرة الله تعالى العجيبة، ومنكم: بدلا منكم، وجملة إنه لعلم: عطف، أي: وإن بعثة عيسى عليه السلام، علم يخبر عن قيام الساعة، فالعلم: بمعرفة أشراط الساعة، أو بنزوله في آخر الزمان، وقرئ لعلم: أي: عالمة لقيام الساعة، وقرئ لذكر الساعة، ولا تمتنن بها: لا تشنن، حذف منه واو الجماعة وإحدى التونات الثلاث، وجملة واتبعوني: مقول لقول مقدر، أي: قل يا محمد لقومك اتبعوني، أو استئناف من جهة الله تعالى، بمعنى: اتبعوا رسولي محمد عليه السلام، والشيطان: فاعل يصدنكم، من قبيل توجيه النهي لجهة، وإرادة أخرى، وجملة ولما جاء عيسى: استئناف بيان وتقرير، ومصدر لأبين لكم: عطف، أي: وحثتكم لبيان، وحذفت ياء المتكلم من أطيعوني واتبعوني: لموافقة رسم المصحف، وجملة إن الله هو ربى، وجملة فاعبده، وجملة هذا صراط مستقيم: من تنمية قول عيسى عليه السلام، والساعة: مفعول ينظرون، ومصدر أن تائיהם: بدل، أي: إتيان الساعة، وبعنته: مصدر لفعل مقدر، وجملة وهم لا يشعرون: حال.

الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِيَعْضِ عَدُوٌ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ٦٧ يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَخْرُنُونَ ٦٨
 الَّذِينَ ءَامَنُوا بِإِيمَانِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ٦٩ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ ٧٠ يُظَافَ عَلَيْهِمْ بِصَاحَافٍ
 مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشَهِّيَهُ الْأَنْفُسُ وَتَلَدُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ ٧١ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي
 أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٧٢ لَكُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ٧٣ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ
 خَلِيلُونَ ٧٤ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ٧٥ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ٧٦ وَنَادَوْا يَمِيلُكَ
 لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِثُونَ ٧٧ لَقَدْ جِئْنَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ٧٨ أَمْ
 أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ٧٩ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَ وَرُسْلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ٨٠ قُلْ إِنْ
 كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَإِنَّا أَوَّلُ الْعَبْدِينَ ٨١ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ٨٢ فَدَرْهُمْ
 يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلْقَوْا يَوْمَهُمْ أَلَّذِي يُوعَدُونَ ٨٣

جملة الأخلاء: استثناف، ويوم: في يومٍ متعلقة بصفة، وإذا: عوض عن جملة تقديرها: تأتي الساعة، وجملة بعضهم لبعض عدو: خبر الأخلاء، وعدو: خبر بعضهم، ولبعض: متعلقان بعض، والمتقين: مستثنى، وجملة يا عبادي: مقول لقول مقدر، نحو: يقال لهم، وجملة لا خوف: جواب النداء، وعليكم: متعلقان بمقدار خبر خوف، واليوم: متعلقان بالخبر أيضاً، أو بمقدار حال، والذين: صفة للمنادي، أي: يا عبادي الذين: أو استثناف، نصب على المدح، وجملة وكانوا: حال من فاعل آمنوا، وجملة أنتم وأزواجهم: استثناف، وجملة تحبرون: خبر أنتم، وأزواجهم: عطف على أنتم، أو على فاعل ادخلوا، فأنتم: توكيد للفاعل، وجملة تحبرون: حال، وجملة يطاف: جواب لشرط مقدر، أي: فإذا دخلوها يطاف، أو التقدير: بعد دخولهم يطاف، والجملة استثناف بيان، وأكواب: أي: من ذهب أيضاً، وجملة وفيها: استثناف، أو حال من الجنة، وجملة وتلك الجنة: استثناف، والقات من الغيبة إلى الخطاب، والجنة: خبر، أو صفة، والتي: خبر، وجملة أورثتموها: صلة، والواو لمد الصوت، وجملة ومنها تأكلون: استثناف أيضاً، أي: بعضها يؤكل، وبعضها يبقى على الأشجار على الدوام، وجملة إن المجرمين: استثناف، وخالدون: خبر إن، وجملة لا يقترب: حال، أو خبر ثان لأن، وهم: في كانوا هم: مبتداً، أو فعل، ومالك الله: حازن النار، وقرئ يا مال: بالترخيم^[1] وليقض: جزم، باللام الطلبية نحو لينفق، أي: يا مالك أسأل ربك أن يمتننا فنستريح، وجملة لقد جئناكم: استثناف من جهته تعالى، مقرر لقول مالك المذكور، وجملة أم أبرموا: استثناف، انتقال من مجال إلى آخر، أي: ليسوا كارهين فقط بل هل أبرموا؟، ومفعول ميرمون: كيدنا، وجملة بل: جواب، وتقدير الجملة نحن نسمعهما، وجملة ورسلنا: تقرير، أو حال، وجملة قل إن كان: استثناف، وإن: شرطية، أو نافية، وجملة فأنا أول: جواب الشرط، والمراد: أول الآفرين، أو أول العابدين للولد، لكن ثبت أنه لا ولد له، جل جلاله، وجملة سبحان رب السموات: استثناف بيان، أي: أصبح تسبيح رب السموات، ورب العرش: بدلة، وعما يصفون: متعلق بسبحان، أي: جل الله تعالى عن وصفهم غير المناسب، وجملة فذرهم: استثناف، والعطف بتقدير إذا كان أمرهم كذلك فذرهم، ويخوضوا: جزم، بجواب الأمر، وحتى يلاقوا: إلى لقاء يومهم الموعود.

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٤٦﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ وَمُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا يَبْيَهُمَا وَعِنْهُمْ عِلْمٌ السَّاعَةُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ شَهَدَ
بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٨﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقُهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَيْلِهِ يَرَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ
قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَّمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾

جملة وهو الذي في السماء: استثناف، والذي: خبر هو، وجملة في السماء إله: صلة الذي، وفي السماء: متعلقان بمقدار خبر إله، وجملة وفي الأرض إله: عطف على الصلة، وليس على الموصول،

[1] قيل في ترخيم: يا مال، إنه إشارة إلى ضعفهم وعجزهم عن تأدية اللفظ بتمامه، تفسير أبي السعود.

وفي الأرض: متعلقان بمقدار خبر الله، والمراد أنه الله واحد في الموضعين، ونحو: هو الذي يحيي ويميت، فجملة يحيي عطف على الصلة، وجملة وهو الحكيم: استئناف تقرير، وجملة وتبarak: استئناف، وتقدير العطف تعالى وتبarak، وجملة عنده: عطف على الصلة، والشفاعة: مفعول يملك، ومن شهد بالحق: مستثنى، وجملة ليقولن: سدت مسد جوابي القسم والشرط، وحذفت من الفعل واو الجماعة لأجل نون التوكيد، وحذفت نون الرفع: لتوالي النونات، وفائي؟: فكيف؟، حال مقدم، وقيله: بالجر: عطف على الساعة، نحو: علم قيله يارب، أو استئناف، فاللواو للقسم، أي: يقسم الله تعالى: بقول محمد ﷺ: يا ربِي إِنْ هُؤُلَاءِ قَوْمٌ وَقَرِئَ بِالنَّصْبِ: بتقدير نسمع قوله، وقرئ بالرفع: مبدأ خبره جملة النداء، أو عطف على علم، في علم الساعة، أي: وعنده قوله، والقول والقيل والقال والمقالة: بمعنى واحد، وجملة فاصفح: استئناف، وقل سلام: أي: أمري سلام، بمعنى ذو سلامة منكم، ذو مataraka.

44 سورة الدخان، وأياتها: 59

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمٌ ۝ وَالْكِتَبِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ ۝ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا ۝ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۝ إِنْ كُنْتُمْ مُّوقِنِينَ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْكِمُ ۝ وَيُمْسِكُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ إِبَابِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝ بَلْ هُمْ فِي شَكٍ يَلْعَبُونَ ۝ فَارْتَقِبُ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَعْشَى النَّاسُ هَذَا عَذَابُ أَلِيمٍ ۝ رَبَّنَا أَكْشِفُ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝ أَذْنَ لَهُمُ الْذِكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ۝ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعْلَمٌ مَّجْنُونٌ ۝ إِنَّا كَاسِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا ۝ إِنَّكُمْ عَâيِدُونَ ۝ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ۝

جملة حم: استئناف، وحم: مسرود، أي: ح، ميم، أو اسم للسورة، أي: هذه حم، أو أقرأ حم، أو في محل جر والتقدير: أقسم بحم، والكتاب: مجرور بواو القسم، والمبين: صفة، وجملة القسم: استئناف أو عطف على جملة حم، وجملة إنا أنزلناه: جواب القسم، أو اعتراف، وجملة إنا كنا: استئناف، أو جواب القسم، أو جواب ثان بغير عاطف، وجملة فيها يفرق: استئناف، أو صفة أخرى للليلة، وما بينها اعتراف، وأمرا: مفعول منذرين، أو مفعول لأجله، أو حال، أو مفعول مطلق، أو بدل من الهاء في أنزلناه، ومن عندنا: صفة لأمرا، أو متعلقان بيفرق، وجملة إنا كنا مرسلين: بدل من إنا كنا منذرين، ورحمة: مفعول مرسلين، أو مفعول لأجله، أو مفعول مطلق، أو حال، وقرئ بالرفع، بتقدير: تلك رحمة، استئناف، ورب السموات: بدل من ربك، أو صفة له، وقرئ بالرفع، خبر آخر لإنه، أو استئناف، مدح، والتقدير: هو رب، وتقدير جواب شرط إن كنتم: فاعلموا ذلك، وجملة لا إله إلا هو: استئناف، أو خبر رب، بالرفع، وجملة يحيي، وجملة ربكم: استئناف بيان، وجملة بل هم: استئناف إضراب وانتقال إلى غرض آخر، أي: ليس الأمر دليلا وعلماء، بل الأمر لعب، وفي شك: متعلقان بخبر

هم، وجملة يلعبون خبر آخر لهم، وجملة فارتقب، عطف لترتيب الارتقاب، أو استئناف مأمور به، ويوم: مفعول فارتقب، وجملة تأتي السماء بدخان: مضاف إليه، وجملة يغشى: صفة، وجملة هذا عذاب: مقول لقول مقدر، أي: فيقال لهم، وجملة ربنا اكشف: مقول لقول مقدر تقديره فيقولون، وجملة أني لهم؟: استئناف بيان، وأني؟: مبتدأ، والذكرى: خبر، أو بالعكس، أي: من أين لهم الذكرى؟، وجملة وقد جاءهم: حال، ورسول مبين: محمد ﷺ، وجملة وقالوا: عطف، ومعلم: خبر، نحو: هو معلم، ومجنون: خبر ثان للمقدر، وجملة إنا كاشفو: استئناف، جواب عن قولهم ربنا اكشف، وما بينها اعتراض، وكاشفو: خبر إنا، جمع مذكر حذفت نونه للإضافة، وقليلًا: صفة لمقدر، أي: كشفا قليلا، أو زمانا قليلا، وجملة إنكم عائدون: تقرير، ويوم نبطش: بدل من يوم في يوم تأتي، أو الجملة استئناف، فيوم: نصب بمنقمون، أو باذكر.

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمٌ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ۝ أَنَّ أَدْوِيَا إِلَى عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝ وَأَنَّ لَا تَعْلُوْا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَتَيْكُمْ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ۝ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ۝ وَإِنَّ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ۝ فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ۝ فَأَسْرِي بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ۝ وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنُدٌ مُغْرَفُونَ ۝ كَمْ تَرْكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ ۝ كَذَلِكَ وَأَوْرَثَنَاهَا قَوْمًا إِخْرِينَ ۝ فَمَا بَكَّتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ۝ وَلَقَدْ تَجَيَّنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ۝ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ۝ وَلَقَدْ أَخْتَرَنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْأَيَّاتِ مَا فِيهِ بَلَّوْا مُبِينٌ ۝

جملة ولقد فتنا قبلهم: استئناف مؤكـ بالقسم، وقبلهم: قبل العرب، والرسول الكريم: موسى عليه السلام، وجملة أن أدوا: مقول لقول مقدر، نحو: قائلـ، وأنـ: في أن أدوا: مفسـة زائـة، أو مخفـة، والمعنى: أن الشـأن إظهـار الإيمـان، وجملـة إني لكمـ: تعـيلـ، وأنـ لا تـعلـواـ، عـطفـ، وجملـة إـنـ آـتـيـكـمـ: تعـيلـ، ومـصـدرـ أنـ تـرـجمـونيـ: فيـ محلـ جـرـ بتـقدـيرـ منـ، نحوـ: أـعـوذـ بـالـلهـ مـنـ رـجـمـكـ إـيـاـيـ، وـقـرـئـ عـدـتـ بـإـدـغـامـ الدـالـ فـيـ التـاءـ، وـجـملـةـ وإنـ لـمـ تـؤـمـنـواـ: استـئـنـافـ، وـجـملـةـ فـدـعـاـ رـبـهـ: عـطفـ عـلـىـ مـقـدرـ، استـئـنـافـ، أيـ: فـلـمـ يـترـكـوهـ، أوـ تـمـادـواـ عـلـىـ تـكـنـيـهـ فـدـعـاـ، وـجـملـةـ أـنـ هـؤـلـاءـ: مـفـعـولـ بـهـ، أوـ فـيـ محلـ نـصـبـ بـنـزـعـ الـخـافـضـ، أيـ: بـأـنـ هـؤـلـاءـ، وـقـرـئـ بـكـسرـ هـمـزةـ إـنـ، باـعـتـبارـ دـعاـ: بـمـعـنىـ قـالـ، وـجـملـةـ فـاسـرـ: مـقولـ لـقـولـ مـقـدرـ، أيـ: قـالـ لـهـ رـبـهـ أـسـرـ بـعـادـيـ، وـرـهـوـاـ: حـالـ، أوـ فـعـولـ ثـانـ، وـالـمـعـنىـ مـفـتوـحاـ، وـأـنـهـ جـنـدـ: قـرـئـ لـأـنـهـ جـنـدـ، وـجـملـةـ كـمـ تـرـكـواـ: استـئـنـافـ، وـكـمـ: مـفـعـولـ مـقـدـمـ، أيـ: كـثـيرـاـ تـرـكـواـ بـمـصـرـ، وـمـنـ جـنـاتـ، تـمـيـزـ كـمـ، وـنـعـمـةـ: تـنـعـمـ، وـجـملـةـ كـذـلـكـ: استـئـنـافـ، أيـ: مـثـلـ تـلـكـ النـعـمـةـ سـلـبـنـاـهـاـ مـنـهـمـ، وـجـملـةـ وـأـورـثـنـاهـاـ: عـطفـ عـلـىـ تـرـكـواـ، وـجـملـةـ فـماـ بـكـتـ: استـئـنـافـ مـجازـ لـعـدـمـ الـاـكـتـراـثـ بـهـلاـكـهـمـ، وـقـيلـ التـقـدـيرـ أـهـلـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ، وـجـملـةـ

ولقد نجينا: استثناف مؤكّد بالقسم، وبني: مفعول به، ملحق بجمع المذكّر، عالمة نصبه الباء، ومن فرعون: بدل من عذاب، ومن، في من المسرفين: زائدة في خبر ثان لكان، أو من المسرفين: حال من الضمير في عاليٍ، والضمير في اخترناهم: لبني إسرائيل، وعلى علم: حال، أي: عالماً بأحوالهم، وما، في ما فيه بلاء: مفعول ثان لاتيناهم، وجملة فيه بلاء: صلة، ومن الآيات: متعلقان بمقدار حال.

إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ٣٤ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَنَا أَلْأَوَىٰ وَمَا حَنَّ بِمُنْشَرِينَ ٣٥ فَأُتُواٰ بِإِبَابَيْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ ٣٦
أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعَّ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُواٰ جُحْرِمِينَ ٣٧ وَمَا خَلَقْنَا الْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِبِينَ ٣٨ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٣٩ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ٤٠ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنَصَّرُونَ ٤١ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٤٢ إِنَّ شَجَرَتَ الْرَّزْقُومَ ٤٣ طَعَامُ الْأَثِيمِ ٤٤ كَالْمُهْلِ يَعْلَىٰ فِي الْبُطُونِ ٤٥ كَعَلِ الْحَمِيمِ ٤٦ حُذُوٌّ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ٤٧ ثُمَّ صُبُّواٰ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ٤٨ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ٤٩ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ٥٠

جملة إن هؤلاء: استثناف، والمراد: إن كفار العرب، وجملة ليقولون: خبر إن، وجملة إن هي إلا: مقول القول، وإن: نافية، وموتنا: خبر هي، والأولى: صفة، والباء، في بمنشرين: زائدة في خبر نحن، وجمل أهم خير؟: استثناف تقرير، وجملة قوم تبع: عطف، وهم نسل تبع الحميري، قيل مات قبل سنة 470م، وهو من حير الحيرة وبني سمرقند، والذين من قبلهم: عطف على قوم، وتقدير خبر قوم، وما عطف عليه: خير، وجملة أهلناهم: استثناف بيان، وجملة إنهم: تعليل، وجملة وما خلقنا: السمات: استثناف، ولا عين: حال، وجملة إن يوم الفصل: استثناف، ويوم: اسم إن، أو متعلق بخبرها، وميقاتهم: بالرفع خبر إن، وبالنسبة اسمها، وأجمعين: توكييد للضير المجرور، ويوم، في يوم لا يعني: بدل من يوم الفصل، وشيئاً: أي: من الإغفاء، ومن رحم: في محل نصب، مستثنى، أو في محل رفع بدل، والكاف، في كالمهل: خبر ثان لأن، أو صفة لصدر ممحوف، والمهل: الزيت المروق، وجملة يغلي: حال، وكغلي: صفة لمصدر مقدر، أي: غلياً مثل غلي الحميم، والحميم الماء الحار، وجملة خذوه: مقول لقول مقدر، والمخاطب الزبانية، وكذا جملة ذق، وجملة ما كنتم: خبر إن، وكنتم: زائدة، والجمع في ت茅رون: باعتبار المعنى، لأن المراد جنس الأثيم، والمراد: إن هذا الذي تشكون فيه.

إِنَّ الْمُنَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ٥١ فِي جَنَّتٍ وَعَيْوَنٍ ٥٢ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدِسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّقَبِّلِينَ ٥٣ كَذَلِكَ وَرَوَّجَنَاهُمْ بِجُوْرٍ عَيْنٍ ٥٤ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَكِهَةٍ ءَامِنِينَ ٥٥ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمُوتَ إِلَّا الْمَوْتَ أَلْأَوَىٰ وَرَقَلَهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ ٥٦ فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٥٧ فَإِنَّمَا يَسَّرَنَاهُ بِإِلْسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٥٨ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ٥٩

جملة إن المتقين: استئناف، وفي مقام متعلقان بخبر إن، وفي جنات: بدل من مقام بإعادة الجار، وجملة يلبسون: خبر آخر لإن، أو حال، أو استئناف، والسدس: ما رق من الحرير، وإستبرق: ما غاظ منه، ومتقابلين: حال، وجملة كذلك: اعتراض، والتقدير: فعلنا فعلاً مثل ذلك، أو الأمر مثل ذلك، وجملة وزوجناهم: عطف على يلبسون، والمزاوجة لا تعني الزواج الدنيوي، وجملة يدعون: وجملة لا يذوقون: حالان، وأمنين: حال، ووقاهم: عطف، والماضي لإفاده تحقق الواقع، وجملة فضلاً من ربك: استئناف تقرير، وفضلاً: مفعول مطلق، والتقدير: تعذر ربك يا محمد فضلاً كبيراً عليك، وجملة فإنما يسرناه: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله، والمراد نزول القرآن الكريم، وبسانك: بلغتك، وجملة لهم: تعليل، أي: لكي، أو حال، أي: راجين، وجملة فارتقب: استئناف، أي: ارتقب هلاكم.

45 سورة الجاثية، وآياتها: 37

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمٌ ① تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ② إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ③ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْثُ مِنْ دَآبَةٍ إِلَيْتُ لِقَوْمٍ يُوَقِّنُونَ ④ وَاحْتِلَافُ الْيَلَى وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفُ الرِّيحِ إِلَيْتُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ⑤ تِلْكَ إِلَيْتُ اللَّهُ نَتَلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِيقِ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَإِيَّاهُ يُؤْمِنُونَ ⑥ وَيُلْ كُلُّ أَفَّاكِ أَثْيَمِ ⑦ يَسْمَعُ إِيَّاهُ اللَّهُ تُنَتَّلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصْرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ⑧ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ إِيَّاهُ شَيْئًا أَخْذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ⑨ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا أَخْذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَئِكَ وَآئِمْهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ⑩

جملة حم: استئناف، وحم: مسرود، أي: حا، ميم، لا محل له من الإعراب، أو اسم للسورة وإعرابها: هذه حم، أو اقرأ حم، أو أقسم بحم، وتنزيل: خبر ثان، أو التقدير هذا الذكر تنزيل القرآن، والجملة تقرير لما أفادته التسمية، ومن الله: حال، أو متعلقان بتنزيل، أو خبر تنزيل، وجملة إن في السموات: جواب القسم، أو استئناف، ولايات: نصب اسم إن، وما يبيث من دابة: عطف على المضاف دون المضاف إليه، أي: في الخلق وفي بث الدواب، وآيات، في آيات لقوم يوقنون: بالرفع، مبتدأ خبره متعلق في خلفكم، والجملة عطف، وقرئ بالنصب، عطف على اسم إن، وجملة يوقنون: صفة، واختلاف: بالكسر على تقدير حرف الجر، وقد قرئ به، أي: وفي اختلاف، وما، في ما أنزل: عطف على اختلاف، وآيات لقوم يعقلون: مبتدأ، خبره ما تقدمه من الجار وال مجرور، والجملة عطف، وقرئ آيات: بالنصب على الاختصاص، أو بتقدير إن، وتنكير آيات في الواقع الثلاثة للتفخيم، كما وكيفاً، واختلاف الفوائل لاختلاف مراتب الآيات في الدقة والجلاء، وجملة تلك: استئناف، وآيات: خبر تلك،

وجملة نتلوها: حال، أو خبر تلك، وآيات: بدل، وبالحق: حال، وجملة فبأي حديث: استئناف، وبأي؟ وبعد: متعلقات بيؤمنون، والمراد إنهم لا يؤمنون، وجملة ويل: استئناف، ولكل: خبر ويل، وجملة يسمع: صفة ثانية لأفاك، أو حال، أو استئناف، وجملة تتلّى: حال، ومستكرا: حال، وجملة كأن لم: حال، أو استئناف، وكأن: مخففة، أي: كأنه، وجملة لم يسمعها: خبر كأنه، وجملة وإذا علم: استئناف، فإذا: ظرف شرط خافض لشرطه منصوب بجوابه، وجملة اتخاذها: جواب شرط إذا وعاملها، وهروأ: مهزوء بها، وجملة لهم عذاب: خبر أولئك، وجملة من ورائهم جهنم: خبر ثان، وما اتخذوا من دونه: عطف على ما كسبوا، ولا: زائدة لتأكيد النفي، وما، في ما كسبوا، وما اتخذوا: موصولة، أو مصدرية فاعل لا يعني.

هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بِإِيمَانِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ أَلِيمٍ ﴿١﴾ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلَتَبْتَغُواْ مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ ﴿٣﴾ قُلْ لِلَّذِينَ ءامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ ءاتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالثُّبُوتَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الظَّبَابِ وَفَضَّلَنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا أَخْتَلَفُواْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدِئَا بَيِّنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيِّنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةِ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغُنُواْ عَنَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمُ أُولَئِكَ بَعْضٌ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٩﴾ هَذَا بَصَارِيرُ الْنَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقَنُونَ ﴿١٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَجْتَرَحُواْ أَسْيَاءَ أَنْ يَجْعَلُهُمْ كَالَّذِينَ ءامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَوَاءَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ الْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُنْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٢﴾

جملة هذا هدى: استئناف، وهدى: خبر هذا، وجملة لهم عذاب: خبر الموصول، وأليم: بالرفع صفة لعذاب، وبالجر صفة لرجز، وجملة الله الذي سخر: استئناف، ومصدر لتجري: متعلق بسخر، ولتبغوا: عطف، وجميعا: توكيده، أو حال، ومنه: صفة لجميع، أو متعلقان بسخر، ويقرأ منه، بالنصب من الامتنان، مفعول لأجله، وجملة قل للذين: استئناف، والمقول مذوف، أي: قل لهم اغفروا، ويفغروا: جزم، جواب الأمر المقدر، نحو: قل اغفروا يغفروا، بمعنى تركهم ليكسب ما في صدورهم، ومصدر ليجزي: متعلق بالأمر المقدر، وتقدير فاعل يجزي: الله تعالى، وقرئ لنجزي: بنون العظمة، والمراد بقوما: المؤمنون، وقيل الكفار، وقيل المنافقون، وأما القول بإرادتهم كلهم، فيه تكلف وتمحل، وجملة من عمل: استئناف تفسير، وجملة فلنفسه، وجملة فعليها: جواب الشرط، والتقدير فعله لنفسه، وفعمله على نفسه، وترجمون: عطف، أي: ثم يرجع إلى ربه فيجازيه على عمله، وجملة ولقد آتينا: استئناف

مؤكـد بالقـسم، ويرـوى أـن اليـهود كـانوا مـتفقـين وـهم تـحت أـيدي القـبط قـبـل أـن تـأـتـيـهم التـورـاة المـتضـمنـة إـرسـال مـحـمـد ﷺ، وـمن بـعـد: مـتعلـقـان باـخـتـافـوا، وـما، فـي ما جـاءـهـم: مـصـدرـية، وـبـغـيـا: مـفـعـولـ مـطـلقـ، أـيـ: فـبغـوا بـغـيـا، وـجـملـةـ ثـمـ جـعلـناـكـ: عـطـفـ، وـتـقـدـيرـ آـتـيـنـاهـمـ الـكتـابـ ثـمـ جـعلـناـكـ، وـالـمـخـاطـبـ فـي قـوـلـهـ جـعلـناـكـ لـمـحـمـد ﷺ، وـجـملـةـ بـعـضـهـمـ أـولـيـاءـ بـعـضـ: خـبـرـ إـنـ، وـجـملـةـ هـذـاـ بـصـائـرـ: اـسـتـئـنـافـ، وـبـصـائـرـ: خـبـرـ هـذـاـ، وـهـدـىـ: عـطـفـ، عـلـامـةـ رـفـعـهـ مـقـدـرةـ، وـرـحـمـةـ: عـطـفـ أـيـضاـ، وـجـملـةـ أـمـ حـسـبـ؟ـ: اـسـتـئـنـافـ، وـأـمـ: بـمـعـنىـ بـلـ أـحـسـبـ؟ـ، وـمـصـدرـ أـنـ نـجـعـلـهـمـ: سـدـ مـسـدـ مـفـعـولـيـ حـسـبـ، وـسـوـاءـ: حـالـ، أـوـ مـفـعـولـ ثـانـ، وـمـحـيـاـمـ وـمـمـاتـهـمـ: بـالـرـفـعـ، فـاعـلـ سـوـاءـ، وـقـرـئـ مـحـيـاـمـ وـمـمـاتـهـمـ: بـالـنـصـبـ عـلـىـ الـظـرـفـيـةـ، وـقـرـئـ سـوـاءـ مـحـيـاـمـ وـمـمـاتـهـمـ: بـالـرـفـعـ فـسـوـاءـ: خـبـرـ مـقـدـمـ، وـالـجـملـةـ حـالـ، أـوـ بـدـلـ مـنـ الـكـافـ فـيـ كـالـذـينـ، وـجـملـةـ سـاءـ: تـقـرـيرـ، وـتـقـدـيرـ مـخـصـوصـ سـاءـ: ذـلـكـ، أـيـ: بـئـسـ شـيـئـاـ حـكـمـواـ بـهـ ذـلـكـ، وـجـملـةـ وـخـلـقـ اللـهـ: اـسـتـئـنـافـ تـقـرـيرـ لـمـاـ قـبـلـهـ، وـمـصـدرـ لـتـجزـىـ: عـطـفـ عـلـىـ بـالـحـقـ، وـكـلـ نـفـسـ: نـائـبـ فـاعـلـ، وـجـملـةـ وـهـمـ لـاـ يـظـلـمـونـ: حـالـ.

أَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهًا وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غَشَوةً
فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاةُ الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا
الْدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِيلٍ مِّنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظْلُمُونَ ۝ وَإِذَا تُثْنَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيْنَتِ مَا كَانُ حُجَّتُهُمُ إِلَّا أَنَّ
قَالُوا أَتُؤْتُوا بِإِيمَانِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِنَ ۝ قُلِ اللَّهُ يُحِيقُّكُمْ ثُمَّ يَجْمِعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا
رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ إِذِ
يَخْسِرُ الْمُبْطَلُونَ ۝ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَىٰ كِتَبِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

جملـةـ أـفـرـأـيـتـ؟ـ: اـسـتـئـنـافـ، وـالـمـرـادـ التـعـجـبـ، أـيـ: أـنـظـرـتـ ماـ نـظـرـتـ فـأـخـبـرـنـيـ؟ـ، وـمـنـ، فـيـ مـاـ اـتـخـذـ: مـوـصـولـةـ، مـفـعـولـ أـولـ، وـأـضـلـهـ: عـطـفـ، وـتـقـدـيرـ المـفـعـولـ الثـانـيـ بـعـدـ الصـلـاتـ الـأـرـبـعـةـ مـهـتـديـاـ، وـجـملـةـ فـمـنـ يـهـدـيـهـ؟ـ: اـسـتـئـنـافـ إـنـكـارـيـ، وـكـذـاـ جـملـةـ أـفـلاـ تـذـكـرـونـ؟ـ: تـقـرـيرـ، وـتـقـدـيرـ العـطـفـ بـالـفـاءـ: أـنـتـظـرـونـ فـلـاـ
تـتـذـكـرـونـ؟ـ، وـحـيـاتـنـاـ: خـبـرـ هـيـ، وـالـمـرـادـ: مـاـ الـحـيـاـةـ إـلـاـ حـيـاتـنـاـ، وـالـدـنـيـاـ: صـفـةـ، وـجـملـةـ نـمـوتـ: اـسـتـئـنـافـ مـنـ
مـقـولـ الـقـولـ أـيـضاـ، أـيـ: يـمـوتـ بـعـضـنـاـ، وـيـحـيـيـ بـعـضـنـاـ بـالـولـادـةـ، وـالـدـهـرـ: فـاعـلـ، وـجـملـةـ وـمـاـ لـهـمـ: اـسـتـئـنـافـ
رـدـ عـلـىـ الـكـفـارـ، وـلـهـمـ: خـبـرـ عـلـمـ، وـمـنـ: زـائـدـةـ فـيـ الـمـبـدـأـ، وـبـذـلـكـ: مـتـعـلـقـانـ بـمـاـ تـعـلـقـ بـهـ الـخـبـرـ، وـجـملـةـ
يـظـلـمـونـ: خـبـرـ هـمـ، وـجـملـةـ وـإـذـاـ تـتـلـىـ: اـسـتـئـنـافـ، وـبـيـنـاتـ: حـالـ، وـحـجـتـهـمـ: بـالـنـصـبـ، خـبـرـ كـانـ، وـمـصـدرـ
أـنـ قـالـواـ: اـسـمـهـاـ، وـحـجـتـهـمـ: بـالـرـفـعـ: بـالـعـكـسـ، وـجـملـةـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ: اـسـتـئـنـافـ، أـيـ: لـاـ رـيـبـ فـيـ جـمـعـكـمـ،
وـجـملـةـ وـلـكـنـ: اـسـتـئـنـافـ مـنـ جـهـتـهـ تـعـالـىـ، أـوـ مـنـ جـملـةـ الـكـلـامـ الـمـأـمـورـ بـهـ، وـجـملـةـ وـلـهـ مـلـكـ: اـسـتـئـنـافـ بـيـانـ،
وـجـملـةـ وـيـوـمـ تـقـومـ: اـسـتـئـنـافـ أـيـضاـ، وـيـوـمـ: مـعـمـولـ يـخـسـرـ، وـجـملـةـ يـوـمـذـ: اـعـتـراـضـ، وـجـملـةـ وـتـرـىـ:
اـسـتـئـنـافـ، وـجـاثـيـةـ: حـالـ، أـوـ مـفـعـولـ ثـانـ، وـمـعـنىـ جـاثـيـةـ: بـارـكـةـ عـلـىـ الرـكـبـ، وـقـيلـ الـمـرـادـ مجـتمـعـةـ، وـقـيلـ

جماعات، وجملة تدعى: خبر كل بالرفع، أو صفة للمنصوب، أو حال، أو مفعول ثان، وجملة اليوم تجزون: مقول لقول مقدر، أي: يقال لهم، وما، في ما كنتم: مفعول ثانٍ.

هَذَا كَتَبْنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ فَيُدْخِلُهُم رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَاتِي تُشَلِّي عَلَيْكُمْ فَإِسْتَكْبَرُتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ تَنْظُنَ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَأُكُمْ كَمَا نَسِيْتُم لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا وَمَا أُولَئِكُمُ الْثَارُ وَمَا لَكُم مِنْ نَصْرَيْنَ ﴿٣٤﴾ ذَلِكُم بِأَنَّكُمْ أَنْجَدْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ هُرُوا وَغَرَّتُكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ الْكَبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

جملة هذا كتابنا: استئناف، وكتابنا: خبر هذا، وجملة ينطق: حال، أو خبر ثان، وجملة إننا كنا: تعليل، والمعنى إننا كنا نستكتب الملائكة، أي: نأمر بنسخ أعمالكم، أو نحفظها، وجملة فأما الذين: تفسير وتفصيل، وأما: أداة نائبة عن الشرط و فعله، وجملة فيدخلهم: خبر الذين، والفاء في جواب شرط مقدر، وجملة أفلم تكن؟: مقول لقول مقدر، وقع جواب شرط لأما، أي: فيقال لهم: هل أنتكم رسلي فلم تكن آياتي تتلى عليكم؟، واستكبرتم: عطف، وجملة وإذا قيل: استئناف، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، وجملة فلتـم: جواب الشرط وعامل إذا، وجملة إن وعد الله حق: نائب فاعل، والساعة: بالرفع عطف على محل اسم إن، وبالنـصب عطف على لفظ اسم إن، وجملة لا ريب: خبر إن، نحو: وإن الساعة غير مرتب فيها، وجملة ما الساعة؟: مقول مفعول ما نdry، وما؟: الاستفهامية خبر الساعة، أو بالعكس، وجملة إن نطن: استئناف، والمراد أن شأن فرقـة منهم الشك في البعث، وأكثرـهم ينكرونـه ولا يتـصورونـ وقـوعـهـ الـبـتـةـ، وـجملـةـ وـماـ نـحنـ: تـقرـيرـ، وـجملـةـ وـبـدـاـ لـهـمـ: استـئـنـافـ، وـسيـئـاتـ: فـاعـلـ، وـهـذـاـ: صـفـةـ، أو بـدـلـ، وـجملـةـ وـمـأـوكـمـ النـارـ: عـطـفـ، وـجملـةـ ذـلـكـ: استـئـنـافـ وـاقـعـ موقعـ الجـوابـ، أيـ: ذـلـكـ العـذـابـ، وـالمـصـدرـ منـ بـأنـكـمـ: خـبـرـ ذـلـكـ، وـهـزـوـاـ: مـفـعـولـ ثـانـ، وـجملـةـ فالـيـوـمـ: استـئـنـافـ وـالـنـفـاتـ، وـالـيـوـمـ: ظـرفـ لـلـفـعـلـيـنـ بـعـدـهـ، وـجملـةـ وـلـاـ هـمـ يـسـتـعـتـبـونـ: عـطـفـ، نحوـ: لاـ يـخـرـجـونـ وـيـسـتـعـتـبـونـ، وـهمـ ضـمـيرـ فـصـلـ، وـجملـةـ فـلـلـهـ الـحـمـدـ: استـئـنـافـ، أيـ: فـلـلـهـ الـوصـفـ بـالـجمـيلـ، عـلـىـ وـفـاءـ وـعـدـهـ فـيـ الـمـكـنـبـينـ، وـربـ: فـيـ فـيـ الـمـوـاضـعـ الـثـلـاثـةـ بـالـجـالـلـةـ، بـدـلـ، وـجملـةـ وـلـهـ الـكـبـرـيـاءـ: عـطـفـ، وـفـيـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ: حالـ، أوـ ظـرفـ، فـالـإـظـهـارـ فـيـ مـوـضـعـ الـإـضـمـارـ لـتـقـحـيمـ شـأـنـ الـكـبـرـيـاءـ، أيـ: وـلـهـ الـكـبـرـيـاءـ فـيـهـمـاـ، وـجملـةـ وـهـوـ الـعـزـيزـ: اـعـتـراـضـ تـذـبـيلـيـ، مـقـرـرـ لـمـاـ قـبـلـهـ، وـالـحـكـيمـ: خـبـرـ ثـانـ.

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

26

الجزء السادس والعشرون

من القرآن الكريم

**من الآية(1) من سورة الأحقاف، إلى الآية(30)
من سورة الذاريات**

46 سورة: الأحقاف، وآياتها: 35

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمٌ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَبْيَثُهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٌ
مُسَمَّىٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنذَرُوا مُعْرِضُونَ ۝ قُلْ أَرَعِيهِمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا
مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أُتُشْوِنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثْرَةً مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ
صَدِيقِينَ ۝ وَمَنْ أَضَلُّ مِنْ مَنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ وَإِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ
غَافِلُونَ ۝ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا يُعَبَّادُهُمْ كُفَّارِينَ ۝ وَإِذَا تُتَلَى عَلَيْهِمْ مَا إِيتَنَا بَيْنَتِ
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ۝ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ وَفَلَا تَمْلِكُونَ
لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الْرَّحِيمُ ۝ قُلْ مَا
كُنْتُ بِدُعَاعَا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوَحَّى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝
قُلْ أَرَعِيهِمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرُتُمْ بِهِ وَشَهِيدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَعَامَنَ وَأَسْتَكْبَرُتُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ
يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْلُقٌ قَدِيمٌ ۝ وَمَنْ قَبْلَهُ كَتَبْ مُوسَىٰ إِمَاماً وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدَّقٌ
لِسَائِلًا عَرَبِيًّا لِيُنِذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرَى لِلْمُحْسِنِينَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ أَسْتَقْبَلُوا فَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَلِيلِينَ فِيهَا جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝

جملة حم: استئناف، مسرود، حا، ميم، لا محل له من الإعراب، أو اسم للسورة، أي: هذه حم، أو اقرأ حم، وتنزيل: خبر بعد خبر، أو مبتدأ، ومن الله: حال، أو خبر، وجملة ما خلقنا: استئناف، أو جواب للقسم على أن حم: مقسم به، وبالحق صفة لمقدر، أي: خلقا بالحق، وأجل: عطف، وجملة والذين كفروا: حال، وجملة أرأيتكم: بمعنى أخبروني: استئناف، وجملة ما تدعون: مفعول أول، وجملة ماذا خلقوا؟: مفعول ثان، وماذا: مفعول خلقوا، وأروني: توكيده، وجملة اتوني: استئناف، تقرير، ومن قبل هذا: أي: نزل قبله، وجملة من أضل: استئناف، ومن، في من لا يستجيب: مفعول يدعو، وجملة وهم: حال، والمراد بهم: الذين لم يستجيبوا، واسم كانوا، في كانوا لهم: يعود على الآلة، وفي كانوا بعاديهم: يعود على الكفار، وبينات: حال، أي: واصحات، أو مبينات، وجملة أم يقولون: استئناف، إضراب وانتقال من حكاية إلى حكاية، وجملة كفي به شهيدت: استئناف تقرير، وبه: بالله، والباء زائدة في الفاعل، وشهيدا: تمييز، وبديعا: بديعا، بمعنى أول إنسان يكون رسولا، والبديع من لا مثيل له، وما في ما يفعل؟: استفهامية، والجملة سدت مسد مفعولي أدربي، وقيل موصولة، أي: لا أدربي الذي يفعله الله بي وبكم، وجملة إن كان من عند الله: الشرطية مفعول أرأيتكم، وفامن: عطف على شهد، وفاعل آمن ضمير يعود على شاهد: واستكبرتم: عطف على شهد، وتقدير جواب الشرط: فمن هو أضل منكم؟،

وجملة لو كان خيرا: مقول قول الذي كفروا، والضمير للقرآن، وجملة ما سبقونا: جواب الشرط، وجملة وإذا لم يهتدوا به: تفصيل، أي: إذا أعجبهم آمنوا به وإن لم يعجبهم فسوف يقولون عنه هو كذب، وجملة ومن قبله كتاب: استئناف بيان، ومن قبله: متعلقان بمقدار خبر كتاب، أي: نزول التوراة قبل نزول القرآن، وإماما: حال، وجملة وهذا كتاب: إظاهر لتعظيم القرآن الكريم، والمراد وهو مصدق للتوراة باللغة العربية، ولساننا: حال، من مصدق، أو من كتاب، أو مفعول مصدق، ومصدر ليندر: متعلق بمصدق، وبشري: عطف، أي: للإنذار وللبشرى، وقيل في موضع رفع خبر لمقدر، وقيل عطف على مصدق، وجملة فلا خوف: خبر إن، وخالدين: حال، وجاء: مفعول مطلق، أي: جوزوا جزاء، أو هو في موضع الحال.

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَنَ بِوَالِدِيهِ إِحْسَنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَكُرْهًا وَرَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلَهُ وَفَصَلَهُ وَثَلَاثُونَ شَهْرًا حَقَّ إِذَا
بَلَغَ أَشْدَهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعِنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَلِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحَ لِي فِي ذُرْيَتِيٍّ إِنِّي ثُبُثُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ١٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَّقَبَّلُ
عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَّجَاوِزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الْصِدِّيقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ١٦
وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدِيهِ أَفِ لَكُمَا أَتَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغْيِثَانِ اللَّهَ وَيَأْتُكَ
ءَامِنُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ١٧ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ
فِي أَمْمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَنِ إِنَّهُمْ كَانُوا حَسِيرِينَ ١٨ وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوْفِيْهِمْ
أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ١٩ وَيَوْمَ يُعَرَّضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبُتُمْ طَبَّتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا
وَأَسْتَمْتَعْثُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوَنِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَفْسُقُونَ ٢٠ وَإِذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّدُرُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ إِلَّا
تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٢١ قَالُوا أَحِبْنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ عَالَهَتِنَا فَأَتَنَا بِمَا تَعْدُنَا
إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ٢٢ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَبْلَغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرْكِنُ كُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ ٢٣ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطَرُنَا بَلْ هُوَ مَا أَسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ
فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٤ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجَرِي الْقَوْمُ
الْمُجْرِمِينَ ٢٥

جملة ووصينا: استئناف، وإحسانا: مفعول مطلق، والتقدير: بأن يحسن بوالديه إحسانا، وقرئ حسنا، أي: بأن يفعل بهما حسنا، أي: فعلاً ذا حسن، وجملة حملته أمه: تعليل، وكرها: حال، أي: كارهة وجملة وحمله: استئناف بيان، وتقدير الكلام: مدة حمله ومدة فصاله: ثلاثة، وشهرها: تمييز، ولو لا هذا التقدير لنصلب ثلاثة على الظرفية وتغير المعنى، وقيل إن ستة أشهر هي أقل مدة الحمل، والباقي مدة الرضاع، وأربعين: مفعول بلغ، وأصلاح: عطف على أوزعني، وأولئك: الإشارة إلى الإنسان، والجمع لأجل الجنس، وأحسن: مفعول، وقرئ بالرفع، على أنه نائب فاعل ليتقبل، ومثله يتتجاوز، وفي أصحاب: حال، أو خبر لمقدر، أي: هم في عداد أصحاب، ووعد: مفعول مطلق، أي: وعدهم الله

وعدا، والجملة حال، وأف: اسم صوت، يخرج عند تضجر الإنسان، واللام في لاما: لبيان المؤسف منه، ومصدر أن أخرج: نصب بنزع الخافض، أي: بأن أخرج، وقيل لا يحتاج تقدير الباء، وجملة وقد خلت: حال، وجملة وهم يستغيثان: حال، ولفظ الله: مفعول يستغاثان، وجملة ويلك: مقول لقول مقدر، أي: يقولان أو قائلين، والجملة حال، وقيل ويلك: مصدر لم يستعمل فعله، وهو بمعنى هلكت، وقرئت إن، أن وعد الله، وأولئك، أي: القائلون هذه المقالات، وفي أمم: حال من الضمير في عليهم، وجملة قد خلت: صفة، ومن قبلكم: متعلقان بخلت، ومن الجن: بدل، وجملة إنهم: تعليل، وجملة وكل درجات: استئناف بيان، أي: وكل أمة من الفريقين المذكورين، ومصدر ليوفينهم: متعلق بمقدار، أي: جاز لهم بذلك لتوقيه أعمالهم، وجملة وهم لا يطمون: حال، أو استئناف، ويوم يعرض: استئناف، وتقدير عامل يوم: يقال لهم، وجملة أذهبتم: مقول القول، والمراد هل استوفيتم الطيبات في الدنيا فلم يبق لكم شيء؟، وأخا عاد: مفعول عالمة نصبه الألف، وهو هود عليه السلام، وإذا اندر: بدل اشتغال، وجملة وقد خلت: اعتراض، والأحقاف: قيل موضع باليمين، تطل على البحر، ومصدر أن لا تعبدوا: معمول لمقدار، أي: قائلًا لا تعبدوا إلا الله، وجملة إني أخاف: تعليل، ولتأفينا: لتصرفنا، والفاء في فلما رأوه: فصيحة، أي: أفصحت عن جملة والتقدير: أتهم العذاب فلما رأوا السحاب، وعارضًا: تمييز، أو حال، ومستقبل وممطر: صفتان لنكرتين، لأن الإضافة لفظية، لا تفيد التعريف، نحو مستقبل أودية، ومطر إيانا، وجملة قالوا جواب لما، وجملة بل هو: استئناف خطاب من جهته تعالى، وريح: بدل من ما، وجملة فيها عذاب: صفة، وجملة تدمر: صفة أخرى، أو استئناف، فأصبحوا: أي: فجاءهم فأصبحوا، وجملة لا ترى: خبر أصبحوا، والمعنى: فأصبحوا بحيث لو كنت حاضرا لا ترى إلا آثارهم، وجملة كذلك: استئناف، معنى: الأمر مثل ذلك، أو جزء مثل ما جزيناهم، وجملة نجزي: تقرير.

وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَنَّا لَكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمِعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْعِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا
أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْعِدُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِإِيمَانِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزَءُونَ ۖ وَلَقَدْ
أَهْلَكُنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرْيَ وَصَرَفْنَا الْأَيَتِ لَعَلَهُمْ يَرْجِعُونَ ۗ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ أَخْذُوا مِنْ دُونِ
اللَّهِ قُرْبَانًا إِلَيْهِ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۚ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرَ مِنَ الْجِنِّ
يَسْتَعِيُونَ الْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ۗ قَالُوا يَقُولُونَا إِنَّا سَمِعْنَا
كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحُقْقِ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ يَقُولُونَا أَجِبُوا
دَاعِيَ اللَّهِ وَإِمَانُوا بِهِ يَعْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجْرِكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِ ۝ وَمَنْ لَا يُحِبَّ دَاعِيَ اللَّهِ
فَلَيَسْ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيَسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ أَوْ لَمْ يَرَوْ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْنِي بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُحْكِمَ الْمُوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَيَوْمَ
يُعَرْضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحُقْقِ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ

تَكُونُوْنَ ﴿٣﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوْا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تُسْتَعِلْ لَهُمْ كَانُوْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُوْنَ لَمْ يَلْبَثُوْ إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلْنَ فَهُلْ يُهَلَّكُ إِلَّا قَوْمُ الْفَاسِقُوْنَ ﴿٤﴾

جملة ولقد مكنكم: جواب لقسم مقدر، استئناف، وإن، في فيما إن مكنكم: نافية أي: في الذي لم نمكناكم، وقيل زائدة، أي: في الذي مكنكم فيه، ومن شيء: أي: شيئاً من الغنى، وإذا: بمعنى حيث، متعلق بما أغنى، فهو ظرف جرى مجرى التعليل، وجملة ولقد أهلكنا: استئناف، والمراد كفار العرب، وصرفنا: كررنا، وجملة فلولا: استئناف، تهم، أي: فهلا نصرهم الكافرون من العذاب، بالآلهة المتقربيين بها إلى الله كما يزعمون، وقربانا: حال، والآلهة: مفعول به، وضلوا: غابت عنهم، وجملة ذلك: استئناف بيان، وما، في ما كانوا: عطف على إفکهم، وقرئ: وذلك إفک مما كانوا يفترضون، وجملة إذ صرفا: استئناف، والتقدير اذكر لقومك يامحمد وقت صرفا إليك، وجملة يستمعون: حال، أو صفة أخرى لنفرا، والهاء في حضروه: للقرآن، أو للرسول، وقرئ قضي بالبناء للفاعل، أي: قضى الرسول ﷺ، وجملة ولو: جواب لما، ومنذرين: حال، وداعي الله: محمداً ﷺ، ويغفر: جزم: جواب الأمر، وجملة ليس بمعجز: جواب الشرط، وخبر من الشرطية، وجملة أولم يروا: استئناف، أي: ألم يتفكروا ولم ينظروا؟، وجملة أن الله الذي: سدت مسد مفعولي يروا، ولم يعي: عطف على خلق، وبقادره: خبر أن، وجملة بل: جواب، والتقدير هو قادر، وجملة إنه: تقرير لجملة بل، وجملة يوم يعرض: استئناف، بيان، وتقدير عامل يوم: يقال لهم، وجملة أليس هذا؟: مقول للقول المقدر، وقالوا بل، أي: قالوا هذا حق، قسماً بربنا، وربنا: مقسم به، والجملة تأكيد لجملة بل، وجملة فاصبر: استئناف، والخطاب لمحمد ﷺ، والفاء في جواب شرط مقدر، أي: إذا كانت عاقبة الكفر ما ذكر فاصبر، وأولي العزم هنا: هم: نوح وإبراهيم، عليهما السلام، وساعة: ظرف، وجملة بلاغ: استئناف، وبلاغ: خبر لمبدأ تقديره هذا بلاغ، ويقرأ بالنصب، بلاغاً، أي: بلغ بلاغاً، وبالجر، صفة، أي: ذي بلاغ، وجملة فهل يهلك؟: استئناف، والقوم: نائب فاعل، والفساقون: صفة.

38 سوره: محمد، وآياتها: 47

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَرَضَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ إِمَانُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَإِمَانُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحُقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سِيَّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَّهُمْ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أُتَّبَعُوا الْبَطَلَ وَأَنَّ الَّذِينَ إِمَانُوا أُتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرِبُ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنِّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحُرْبُ أَوْ زَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَا نَتَصَرَّ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَيَبْلُوْا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضْلَلَ أَعْمَلَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَهُدِيهِمْ وَيُصلِحُ بَالَّهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ

إِنْ تَصْرُّوْا أَلَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيُبَيِّنُ أَقْدَامَكُمْ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۝

جملة الذين كفروا: استئناف، وصدوا: عطف بتقدير وسلعوا طريق الصد، أو منعوا الناس، وجملة أضل أعمالهم: خبر الموصول، وجملة والذين آمنوا: عطف، وآمنوا بما نزل: عطف خاص على عام، والمراد: القرآن، وجملة وهو الحق: اعتراض، وجملة كفر عنهم: خبر الموصول، وجملة ذلك بأن: استئناف بيان، وبأن: خبر، والتقدير كائن بسبب كونهم، وجملة كذلك: استئناف، أي: الأمر مثل ذلك، وجملة يضرب: استئناف، وجملة فإذا لقيتم: استئناف، وجملة ضرب، وجملة: فشدوا: جواب الشرط، وضرب: مفعول مطلق، أي: اضرموا ضرب، وحتى إذا: إلى وقت، وجملة فإذا منا: جواب لشرط مقدر، أي: فإذا أمنتم فإذا أمنوا منا أو تقدوا فداء، وإما: أداة تفصيل، وبعد: أي: بعد الأسر، ومصدر حتى تضع: متعلق بضرب، وجملة ذلك: استئناف، والتقدير: الأمر ذلك، أو افعلوا ذلك، وأوزارها: آلاتها، ومصدر ليبلو: متعلق بمقدر، أي: أمركم بالقتل لابتلاكم، وجملة عرفها لهم: حال، بتقدير قد، أو بلا تقدير، وجملة فتعسا لهم: خبر الذين، وتعسا: مفعول مطلق تقدير عامله: تعسو تعسا، وأضل: عطف.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهُمْ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۝ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَّتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَمُ ۝ وَالنَّارُ مَثَوَّي لَهُمْ ۝ وَكَأَيْنِ مِنْ قَرِيَّةٍ هِيَ أَشَدُ قُوَّةً مِنْ قَرِيَّتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ أَهْلَكَنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ۝ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ وَسُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۝

جملة أفلم؟: استئناف، والفاء للعطف على مقدر أي: أقعدوا فلم يسيروا؟، وفينظروا: جزم، عطف، وكيف: خبر كان، وجملة كان: سدت مسد مفعول فينظروا بمعنى فيعلموا، وجملة دمر الله عليهم: استئناف، وجملة وللكافرين أمثالها: عطف، أو استئناف، أي: ولهم في الآخرة أمثال العقوبة، وجملة لا مولى لهم: خبر أن، ولهم: متعلقان بخبر لا، وجملة والنار مثوى لهم: حال، أو استئناف، وكأين؟: بمعنى كم، الخبرية، مبتدأ، خبرها جملة أهلناهم، ومن قرينة: تمييز، وجملة هي أشد، وجملة التي أخرجتك: صفة، وجملة فلا ناصر: بיאنية، وجملة أ فمن؟: استئناف، تقرير، والفاء: للعطف على مقدر، يقتضيه المقام، مثل: أتجهلون فتجعلون هؤلاء كهؤلاء؟، وقد قرئ بدون الفاء، وكمن: متعلقان بخبر الموصول، والجمع في واتبعوا: على معنى من، دون لفظها.

مَنْعَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَقْوِنَ فِيهَا أَنَّهُرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ عَاسِنٍ وَأَنَّهُرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنَّهُرٌ مِنْ حَمَرٍ
 لَذَّةٌ لِلشَّرِيبِينَ وَأَنَّهُرٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفَّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الشَّمَراتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ
 وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَعَ أَمْعَاهُمْ ١٥ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا حَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أَوْتُوا
 الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ إِنَّا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ١٦ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا رَادُهُمْ هَذِي
 وَإِنَّهُمْ تَقْوِيلُهُمْ ١٧ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةُ أَنْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ
 ذِكْرَهُمْ ١٨

جملة مثل الجنة: استئناف بيان، وتقدير خبر مثل: ما تسمعون، أو فيما يتلى عليكم، وجملة فيها أنهار: تفسير، وقيل كلمة مثل: زائدة للتأكيد، فالجنة: مبتدأ خبره جملة فيها أنهار، ولذة: صفة، وقيل مصدر، أي: ذات لذة، وقرئت لذة بالرفع: صفة لأنهار، وبالنصب: مفعول لأجله، ومصفى: صفة، وجملة لهم فيها: خبر لمبتدأ تقديره: أصناف لهم، وفيها: متعلقان بما تعلق به الخبر، والجملة عطف، ومن كل: صفة لأصناف، وجملة ومغفرة من ربهم: عطف، والتقدير: ومغفرة لهم، وقيل من، في من كل الشمرات: زائدة في المبتدأ، والخبر لهم، وجملة كمن هو خالد: استئناف، وكمن: متعلقان بخبر لمبتدأ تقديره: أ فمن هو خالد في هذه الجنة كمن هو خالد في النار؟، وجملة سقوا: عطف على جملة هو خالد، عطف فعلية على اسمية، والإفراد في هو، على لفظ من، والجمع في سقوا: على معناها، وجملة ومنهم من يستمع: استئناف، والمراد المناقون، وجملة ماذا قال؟: مقول القول، وماذا: مفعول مقدم، وأنفا: ظرف، بمعنى وقتا سابقا، أو حال بمعنى مؤنثا، وجملة زادهم: خبر الذين اهتدوا، والجملة استئناف، وجملة فهل ينظرون؟: استئناف إنكارى، ومصدر أن تأتיהם: بدل من الساعة، وبغثة: مصدر، أي: تbagththem بغثة، والجملة حال، وجملة فقد: تعليل، وأنى لهم؟: أي: وكيف لهم ذكراهم؟، فأنى: خبر ذكراهم، وجملة إذا جاءتهم: اعتراض، وقرئ إن تأتهم: على أنها شرطية، استئناف، ودل على جوابها ما تقدمها.

فَاعْلَمْ أَنَّهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَعْفِرُ لِذِئْنِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثُولَكُمْ ١٩
 وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ حُكْمَةٌ وَذُكْرٌ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ ٢٠ ظَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ
 صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ٢١ فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ ٢٢
 أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنْهُمُ اللَّهُ فَأَصْمَمَهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَرَهُمْ ٢٣ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ٢٤

جملة فاعل: استئناف، والفاء: للعطف على مقدر، أي: إذا علمت مدار السعادة: فاعل، وجملة أنه لا إلا إله الله: سدت مسد مفعول اعلم، وإله: اسم لا، وتقدير خبرها: معبد بحق، ولفظ الله: بدل من الضمير في الخبر، وجملة والله يعلم: استئناف، وجملة لولا نزلت: استئناف، ولو لا: أداة تحضيض، وجملة رأيت الذين: جواب الشرط، وجملة ينظرون: حال، ونظر: مفعول مطلق، أي: نظراً مثل نظر المغشى عليه، ومعنى فأولى: فويل، مبتدأ خبره لهم، وقيل المعنى أحق بهم: فأولى: مبتدأ خبره طاعة، أو طاعة وقول معروف: مبتدأ وعطف وصفة، وتقدير الخبر حسن لك، أو التقدير أمرهم طاعة، وقرئ يقولون طاعة وقول معروف، وتقدير جواب وعامل إذا، في فإذا عزم الأمر: فأصدق، أو تخلفوا، وقيل التقدير: فلو صدقوا إذا عزم الأمر لكان خيراً لهم، وجملة فهل عسيتم؟: استئناف، وجملة إن توليتكم: اعتراض، وجملة أن تقصدوا: خبر عسى، أي: هل يتوقع منكم الفساد؟، وقرئ توليتكم، أي: ولهم عليكم، وجملة أفلأ يتذمرون؟: استئناف، والفاء للعطف على مقدر، أي: أيعقلون فلا يتذمرون؟.

إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُوا عَلَىٰ أَدْبَرِهِم مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُم ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُم ۝ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرُهُم ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ وَفَاحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ۝ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْنَافَهُمْ ۝ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرِيَنَّكُمْ فَلَعْرَفْتُهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ۝ وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَأَخْبَارَكُمْ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يُضْرِبُوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ۝

جملة إن الدين: استئناف، وجملة الشيطان سول لهم: خبر إن، وأمل: عطف، وبأنهم: بسبب اتباعهم، خبر ذلك، والجملة استئناف، وجملة سنطيعكم: مقول القول، والفاء في فكيف: للعطف على مقدر، أي: يفعلون ما يفعلون فكيف يفعلون؟، وجملة يضربون: حال من فاعل توفتهم: أو من مفعوله، أي: ضاربين، أو مضروبين، وجملة ألم حسب: استئناف، وألم: بمعنى بل، وأن: في أن لن: مخففة، اسمها ضمير الشأن محفوف، وخبرها جملة لن يخرج، وجملة ولو نشاء: استئناف، والطف على مقدر أي: لم نركهم ولو نشاء، وكررت لام جواب الشرط، في لآرِيَنَّكُمْ فَلَعْرَفْتُهُم: للتأكيد، وجملة ولتعرفهم: جواب لقسم مقدر، والمراد بالحن: الأسلوب، وليس الخطأ، وجملة والله يعلم: اعتراض تذليلي، مقرر لما قبله، وجملة ولنبلونكم: جواب لقسم مقدر، استئناف، ونبلو: عطف على نعلم، والمعنى: ظهر أخباركم، وجملة سيحيط: استئناف، تقرير.

٤٣ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَا تُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَعْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ فَلَا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى الْسَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَرْكِمْ أَعْمَالَكُمْ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَقَوَّا يُؤْتَكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْئُلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ إِنْ يَسْئُلُكُمُوهَا فَيُحِفِّكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجُ أَصْغَنَكُمْ هَآءُنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِشَفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَنْتَهُوا يَسْتَبِدُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ۖ ۲۸﴾

جملة يا لها الذين: استثناف، وجملة فلن يغفر: خبر إن، وجملة فلا تنهوا: استثناف، وجملة وأنتم الأعلون: حال، تقرير لمعنى النهي، ولن يتركم: لن يضيع أعمالكم، وجملة إن يسألكموها: استثناف بيان، والواو لمد الصوت، ويسأل: فعل الشرط، وجملة فيحفكم: عطف على الشرط، والمعنى يبالغ في طلبها، وجملة تبخلا: جواب الشرط، وجملة هأنتم هؤلاء: استثناف، وها: زائدة للتبيه، وكررت للتأكيد، وهؤلاء: خبر أنتم، والمراد بأنتم: المخاطبون، وبهؤلاء: الموصوفون، وجملة تدعون: استثناف مقرر، وقيل خبر أنتم، وهؤلاء: اعتراض، ومنكم من يدخل: أي: ومنكم من يوجد، ولا يكونوا: عطف على يستبدل، وإن تتوالوا: عطف على إن تؤمنوا وتتقوا، جاء في كتاب حاشية الجمل: إن رسول الله ﷺ، فرح بهذه الآية، وقال: هي أحب إلى من الدنيا.

29 سورة : الفتح، وآياتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لَيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ وَيَتَمَّ نِعْمَتُهُ وَعَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُرِدَّ دُوَّاً إِيمَنَنَا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلَهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيهِمْ حَكِيمًا ۝ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلَدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ۝ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَفِّقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّاهِرَاتِ بِاللَّهِ ظَنَّ الْسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَأْبَرَةُ الْسَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرَاتِهِمْ ۝ وَلَهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لِتُشُوَّمُنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْزِرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ ۶

جملة إنا فتحنا: استئناف، وإننا: إن، واسمها، وجملة فتحنا: خبرها، ونا، العظمة، الله جل جلاله، وكاف الخطاب لمحمد ﷺ، وفتحا: مفعول مطلق، ومبينا صفة، ومصدر ليغفر لك الله: متعلق بفتح، لأنه غاية لفتح، ومزيد فضل، ومن ذنبك: إن وجد، والمراد: في جميع الأحوال، وأما الإفراط في البحث عن معرفة الله العظيم، والإفراط في الحرث على هداية الكافرين، والحزن والحسرة على الضالين، والاستغفار للمنافقين، فهي فضائل ومحامد، ومن خصائصه ﷺ، الرحمة، والبطولة، وعدم الغضب، والله: فاعل، وما، في ما تقدم، مفعول به، ويهديك: عطف على يغفر، وينصرك الله نصرا: عطف على يهديك، وإظهار اسم الله: للعناية بشأن النصر، ومع إيمانهم: حال، أي: مقرورنا مع إيمانهم بالله وبرسوله، ومصدر ليدخل: متعلق بمقدار، أي: دبر ما دبر لإدخال المؤمنين، وخالدين، حال، وعند: حال من فوز، أصله صفة، فلما تقدم صار حالا، وجملة وكان ذلك: اعتراف تذيليه مقرر، ويعذب: عطف على يدخل، والظانين: صفة للفريقين، أو نصب بإضمار أعني، وجملة عليهم دائرة: استئناف إخباري، وجملة وغضب الله: عطف فعلية على اسمية، ومصيرها: تمييز، وجملة إنا أرسلنا: استئناف بيان، وشهادا: حال، ومصدر لتؤمنوا: متعلق بأرسلناك، وبكرة وأصيلا: ظرفان، أي: غدوة وعشيا، وجملة إنما يباعون الله: خبر إن، وجملة يد الله فوق أيديهم: خبر ثان لإن، أو حال، أو استئناف، وفوق: متعلق بمقدار خبر يد، والمراد مباعتك نعم العمل، ونحو قولنا: كلامك فوق رأسي، بمعنى مقبول جدا، وقرئ عاهد عليه الله: بضم هاء عليه، لتفخيم لام الجلالة، وقرئ بكسرها، وجملة ومن أوفى بما عاهد: استئناف، ومعنى أوفي: وفي بما عاهد، وجملة فسيؤتيه: جواب الشرط، وخبر من.

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّقُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْتَنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرُ لَنَا يَقُولُونَ بِالْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي
فُلُوْبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِإِيمَانِ
تَعْمَلُونَ خَيْرًا ١١ بَلْ ظَنَنتُمْ أَنَّ لَنْ يَنْقِلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيَّهُمْ أَبَدًا وَزُرْيَنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ
وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ١٢ وَمَن لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكُفَّارِينَ سَعِيرًا ١٣ وَلَلَّهِ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيَعِذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٤ سَيَقُولُ الْمُخَلَّقُونَ
إِذَا أَنْظَلْتُمُ إِلَى مَعَانِيمِ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَبِعُكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَمَ اللَّهِ قُلْ لَن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ
اللَّهُ مِنْ قَبْلِ ١٥ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا قُلْ لِلْمُخَلَّقِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ
سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقْتَلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ١٦ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا
كَمَا تَوَلَّتُم مِنْ قَبْلِ ١٧ يُعِذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٨ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى
الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُدْخِلُهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ وَمَن يَتَوَلَ يُعِذِّبُهُ عَذَابًا

جملة سيقول لك المخلفون: استئناف، قيل هم أعراب غفار ومزينة وجهنمة إلخ، تختلفوا عام الحديبية، وجملة يقولون: بدل من سيقول، أو استئناف، وجملة فمن يملك لكم؟: مقول القول، ودل على جواب شرط إن أراد بكم، وبدل ظننتم: بدل من بل كان، وأن، في أن لن ينقلب: مخففة، اسمها ضمير الشأن ممحض، والجملة سدت مسد مفعولي ظننتم، وأهليهم، وأولي: ملحقان بجمع المذكر السالم، وأبداً: ظرف، وظن السوء: مفعول ظننتم، أي: بالله، وجملة ومن لم يؤمن: استئناف، ومن: شرطية، أو موصولة، وتقدير جواب الشرط فهو كافر، وجملة فإننا اعتدنا: تفسير، أو عطف على المقدر، وجملة يغفر لمن: استئناف، جواب لقولهم فاستغفر لنا، وإذا: ظرفية فقط، بمعنى عند انطلاقكم، وجملة ذرورنا: مقول القول، وجملة يريدون: حال، ومعنى من قبل: عند الانصراف من الحديبية، ومصدر أن يبدوا: مفعول يريدون، وجملة كذلك: استئناف، وجملة قال الله من قبل، تفسير، وجملة تقاتلونهم: استئناف أو حال، ويسلمون: عطف على تقاتلون، ويؤتكم، ويعذبكم، ويدخله، ويعذبه: جزم، جواب شرط، وجملة ليس على الأعمى: استئناف بيان، وحرج: اسم ليس.

٥٨٢ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّسْكِينَةَ عَلَيْهِمْ
وَأَثْبَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا ١٦٣ وَمَعَانِيمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٦٤ وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَعَانِيمَ كَثِيرَةً
تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا ١٦٥ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ١٦٦ وَلَوْ فَتَلَكُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَوْا الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيَّا وَلَا نَصِيرًا ١٦٧ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِ وَلَنْ تَجِدَ
لِسُنَّةَ اللَّهِ تَبَدِيلًا ١٦٨ وَهُوَ الَّذِي كَفَ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ يَبْطِئُ مَكَةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ
عَلَيْهِمْ ١٦٩ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ١٧٠ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهُدَى مَعْكُوفًا
أَنْ يَبْلُغُ حَجَلَهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْؤُهُمْ فَتُصْبِيَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَةً يَغِيرُ
عِلْمٌ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَرَيَّلُوا لَعَذَبَنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٧١ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيمَةَ حَمِيمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْرَمَهُمْ كَلِمَةَ
الْقَوْىٰ وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ١٧٢

جملة لقد رضي الله: جواب لقسم مقدر، استئناف، وإذا: ظرف معمول رضي، وصيغة مضارع ببايونك: لاستحضار الصورة، وتحت الشجرة: حال، أو متعلق ببايونك، وفعل: عطف على ببايونك، أي: بايوك فعل، ومعانيم: عطف على فتحا، وجملة تأخذونها: صفة أخرى، وفعجل لكم هذه: قيل غنيمة خير، وكف أيدي: عطف، ومعنى عنكم: عن العيال، حيث همت قبائلبني أسد وغطفان أن تغير على عيال المسلمين بالمدينة، عندما كان المسلمين يحاصرتون خير، ولتكون: عطف على مقدر، أي: لتشكريوه ولتكون، وقيل اللام: زائدة، وتقدير اسم تكون: العجلة، وأخرى: عطف على هذه، أي:

فعجل لكم هذه ومحاجة أخرى، وقيل التقدير فأتابكم أخرى، وجملة لم تقدروا: وجملة قد أحاط: صفتان لأخرى، وجملة وكان الله: اعتراف تذليلي مقرر لما قبله، وسنة: مفعول مطلق تقدير عامله: سن الله سنته الثابتة، ومصدر أن أظركم: مضارف إليه، وجملة هم الذين: استئناف بيان، والهدي: عطف على مفعول صدوكم، أي: صدوا الهدي، وقرئ بالجر، عطف على المسجد، وبالرفع بتقدير فعل مبني للمجهول أي: وصُدَّ الْهَدِيُّ، ومعكوفا: حال، ومصدر أن يبلغ: نصب بنزع الخاض، أي: من بلوغ، أو بدل اشتغال من الهدي، أي: صدوا بلوغ الهدي، وجملة لم تعلموهم: صفة للفريقين، ومصدر أن طردوهم: بدل من الضمير في لم تعلموهم، وتصييكم: عطف على تطهورهم، وبغير: حال، أو صفة لمعرفة، وتقدير جواب لولا رجال مؤمنون: لما كفأ أيديكم عنهم، ومصدر ليدخل: متعلق بمقدار، أي: ولكن كفها لإدخال الناس في رحمته، وجملة لو تزيلوا: استئناف مقرر لما قبله، وجملة لعذبنا الذين: جواب لو، وقيل جواب لو، وجواب لولا معا، والتزايلا: التفرق والتمييز، وعامل إذ، في إذ جعل: لعذبنا، أو تقديره واذكر، وحمية: بدل من الحمية، والمعنى حمية ملة الجاهلية، وجملة فأنزل الله سكينته: عطف على ما تدل عليه الجملة الامتناعية، بمعنى: لما لم يتزيلوا ولم يذنب الكافرین فأنزل، أو عطف على جعل، وكلمة التقوى: الوفاء بالعهد، أو بسم الله الرحمن الرحيم، وأهلها: المستأهلون لها.

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّءْيَا بِالْحُقْقِ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِمَّا مَنْ حُكْلِقَ إِنْ رُءُوسَكُمْ وَمُؤْصَرِّينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ وَبِالْهَدِيَّ وَدِينِ الْحُقْقِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٨﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَأَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَعًا سُجَّدًا يَتَّعَوَّنَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثْلُهُمْ فِي الشَّوَّرِيَّةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرْرَعُ أَخْرَجَ شَطَاعَهُ وَفَاقَرَرَهُ فَأَسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الْزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ إِمَّا مُؤْمِنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٩﴾

جملة لقد صدق: جواب لقسم مقدر، واستئناف، وبالحق: صفة لمقدر، أي: صدقا ملتيسا بالحق، أو حال، أي: ملتسبة بالحق، ولتدخلن: جواب لقسم مقدر، وقيل بالحق: قسم، أي: أقسم بالحق، جوابه لتدخلن، وجملة إن شاء الله: استئناف لتعليم العباد، أو حكاية لما قاله ملك الرؤيا، أو لما قاله النبي لأصحابه، وتقدير جواب الشرط إن شاء يكن، ومؤمنين ومحليين: حالان، وجملة لا تخافون: حال، أو استئناف، والمراد لا تخافون أبدا، وفعل: عطف على صدق، والفتح القريب: فتح خير، وجملة هو الذي أرسل: استئناف بيان، وبالهدي: حال، ودين، أي: بدين، ومصدر ليظهره: متعلق بأرسن، أي: ليظهر دين الحق، وكله: توكيده، والباء: زائدة في فاعل كفى، وشهيدا: تمييز، وجملة محمد رسول الله: استئناف، لبيان المشهود به، وقيل محمد: خبر، والتقدير هو محمد، ورسول: بدل، وجملة الذين آمنوا

معه: عطف، ومعه: متعلقان بصلة، وقوله: أشداء ورحماء: خبران للموصول، وقرئا بالنصب: حالان، وجملة تراهم: استئناف، أو خبر الموصول، أو حال، وركعا سجدا: حالان، وجملة يتبعون: خبر آخر للموصول، أو حال، أو استئناف، ومن أثر: حال، وجملة ذلك مثلهم: استئناف بيان، وفي التوراة: حال، ومثلهم في الإنجيل: عطف، وجملة كزرع أخرج شطأه: استئناف، أي: هم كزرع، وقيل ومثلهم في الإنجيل: مبتدأ، خبره متعلق كزرع، والجملة استئناف، وعلى سوقة: حال، أي: قائما على أصوله، أو ظرف، وجملة يعجب: حال، والمصدر من ليغيب: متعلق بمقدار، أي: شبهوا بذلك لغبائهم، أو متعلق بوعده، وجملة وعد الله: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله، ومن: في منهم، للجنس، وقيل للتبعيض، ومن الملاحظ اشتغال هذه الآية على كل الحروف الهجائية، من الألف إلى الياء، وأقول: إذا اعتبارنا الهمزة حرفا مستقلا، صار مجموع الحروف العربية تسعة وعشرين حرفا، فيوافق رقم هذه الآية.

49 سورة: الحجرات، وآياتها: 18

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَانُوا لَا تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنَّكُمْ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ ① يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَانُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُوَ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ وَإِنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ② إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِتَتَّقَوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ③ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادِونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجَرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ④ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ⑤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَانُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنَى فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوهُ قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصِيبُوهُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَدِيمِينَ ⑥ وَأَعْلَمُوهُمْ أَنَّ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُوكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعِنْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفَرُ وَالْفُسُوقُ وَالْعِصْيَانُ أُولَئِكَ هُمُ الْرَّاشِدُونَ ⑦ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ ⑧ حَكِيمٌ ⑨

جملة يأيها الذين: استئناف، ويأى: أداة نداء، وأي: منادي مبني على الضم، والهاء للتبيه، والذين: صفة، وجملة آمنوا: صلة، وجملة لا تقدموا: جواب النداء، وتقدير مفعول لا تقدموا: الذي لا يصلح، والمراد النهي عن التجاوز في القول والفعل عند النبي، وكجهر: صفة، أي: كائنا كجهر، ومصدر أن تحبط: مفعول لأجله، أي: مخافة إحباط عملكم، أو لأجل حبوطكم، وقيل التقدير لثلا تحبط، وجملة وأنتم: حال، وجملة أولئك: خبر إن، والذين امتحن: خبر أولئك، أو صفة، وجملة لهم مغفرة: استئناف بيان، أو خبر أولئك، وجملة إن الذين ينادونك: استئناف، وجملة أكثرهم: خبر إن، وجملة ولو أنهم صبروا: تقرير، والمصدر من أنهم: مبتدأ، أو فاعل والتقدير ولو ثبت صبرهم، وحتى تخرج: غاية، أي: إلى وقت خروجك، وجملة لكان خيرا: جواب لو، وتبيينا: جزم، جواب الشرط، ومصدر أن

تصيبوا: مفعول لأجله، أو التقدير لثلا، أو لأن، وبجهالة حال، وجملة فتصبحوا: تفسير، واعلموا: استئناف أو عطف على تبينوا، وجملة لو يطيعكم: استئناف، أو حال، بمعنى كائنا على حالة يجب عليكم تغييرها، ومعنى لعنتم: لوقعت في الجهد والهلاك، والجملة جواب لو، وجملة ولكن الله: استئناف استدراك بياني، وجملة أولئك هم: اعتراضية بيانية والتفات إلى الغيبة، وفضلا: مفعول لأجله، تعليل لحب أو كره، وما بينهما اعتراف.

وَإِن طَائِفَتَانِ مِن الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَعْدَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرِي فَقَاتَلُوا الَّتِي تَبَغُّ
حَتَّى تَفْهَمَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ١٩
الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعْلَكُمْ تُرْجَمُونَ ٢٠ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخِرُ قَوْمٌ
مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا
أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنابِرُوا بِالْأَلْقَبِ بِئْسَ الْاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُّبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ٢١
يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجْسِسُوا وَلَا يَعْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلْ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهُتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ ٢٢ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِنَّا
خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْدِكُمْ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ خَيْرٌ ٢٣ هَذِهِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ
وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا يَلِتُّكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٢٤ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَأُوا وَجَهْدُهُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ٢٥
قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ يُكَلِّ شَيْءٍ عَلَيْمٌ ٢٦ يَمْنُونَ
عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَى إِسْلَامِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنْ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذِنَّكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ
صَدِيقِينَ ٢٧ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ٢٨

جملة وإن طائفتان: استئناف بيان، أي: وإن اقتلت طائفتان، واقتلوها: تقاتلوا، والجمع باعتبار المعنى، وجملة فأصلحوا: جواب الشرط، وجملة إنما: استئناف مقرر لما قبله، وقرئ بين إخوتكم وأخواتكم، وحتى تفيء: إلى وقت رجوعها إلى السلام، وجملة عسى: تعليل للنبي، ولا نساء: عطف، أي: ولا تسخر نساء، ومعنى بئس الاسم: بئس الذكر، أو الشهرة، والفسوق: مخصوص بالذم، مبتدأ، خبره جملة بئس، أو الفسوق خبر لمبتدأ تقديره هو، وجملة إن بعض الظن: تعليل، أو استئناف، وجملة أيحب؟: استئناف تمثيلي، تقرير، وميتا: حال، وحرم أكل لحم الآدمي شرعا وقبحا في النفوس، وكرهتموه: عطف على مقدر، أي: عرض عليكم ذلك فكرهتموه، وجملة يأيها الناس إنما خلقناكم: استئناف بيان، ولتعارفوا: قرئ لتعارفوا، على الأصل، ولتعارفوا: على الإدغام، وجملة لتعارفوا، وجملة إن أكرمكم: تعليل، وجملة ولما يدخل: حال، والمعنى لم يدخل الإيمان في قلوبكم في الآن، لكنه يتوقع منكم، فقولوا أسلمنا، فأنتم في حالة بين وبين،

وجملة لا يلتكم: جواب الشرط، ومعنى لا يلتكم: لا ينفككم، ومعنى أتعلمون الله؟: أتخبرون؟، وجملة والله يعلم: حال، وجملة والله بكل شيء علیم: استئناف اعتراف تذیلی مقرر لما قبله، وإسلامکم، في لا تمنوا على إسلامکم: مفعول، أو نصب بنزع الخاضع، أي: بإسلامکم، ويقدر الخاضع قبل أن، في أن أسلموا وأن هداكم، وتقدير جواب شرط إن كنتم صادقین: فهو المنان عليکم، وردت جملة: يأيها الذين آمنوا، في هذه السورة خمس مرات، بينما وردت جملة يأيها الناس، مرة واحدة، والغرض الأمر والنهي.

50 سورة: ق، وأیاتها: 50

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ ۝ بَلْ عَجِيبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝ أَعْدَاهُ مِنْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِيلًا رَجَعْ بَعِيدٌ ۝ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ۝ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحُقْقِ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ۝ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيَنَاهَا وَرَزَيْنَاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ۝ وَالْأَرْضَ مَدَدَنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَسِيَ وَأَثْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝ تَبَصَّرَهُ وَذَكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنْبِيِّ ۝ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَرِّكًا فَأَتَيْنَا بِهِ جَنَّتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالنَّخلَ بَاسِقَتِ لَهَا طَلْعَ نَضِيدٍ ۝ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحَيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتَانًا كَذَلِكَ الْحُرُوجُ ۝ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الْرَّئِسِ وَنَمُودُ ۝ وَعَادٌ وَفَرْعَوْنُ وَإِخْرَوْنُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ نُوحٍ كُلُّ كَذَبَ الْرُّسُلَ فَحَقٌّ وَعِيدٌ ۝ أَفَعَيْنَا بِالْحُلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقِ جَدِيدٍ ۝

جملة ق: استئناف، مثل: ص، مسرود، أي: قاف، اسم للسورة، لا محل له من الإعراب، أو اسم للسورة على أنه مبتدأ، أو خبر، بتقدير الآخر، أو مقسم به، والقرآن: عطف أو قسم، وتقدير جواب القسم: لتبعثن، أو جملة قد علمنا، بتقدير اللام، وجملة بل عجبوا: استئناف، وتقدير العطف لم يكفروا بالقرآن المجيد فحسب بل كفروا برسولهم، ومصدر أن جاءهم: بتقدير حرف جر، ومنهم: صفة، وجملة فقال: بيان، أو عطف، وجملة هذا شيء عجيب: مقول القول، وجملة أنت؟: تقرير، وتقدير جواب الشرط: هل نبعث إذا متنا؟، وجملة ذلك رجع: تقرير، وجملة قد علمنا: جواب من جهته تعالى، ومعنى تنقص: بالموت، وتزيد: بالمواليد، وجملة وعندنا: تمثيل، أو تأكيد، وجملة بل كذبو: استئناف، وتقدير العطف لم يكفروا برسولهم بل كفروا بالحقائق العلمية، ولما: بمعنى حين، وجملة أفلم؟: استئناف، أي: أغفلوا فلم ينظروا؟، وفوقهم: حال، وكيف: مفعول مقدم، نحو: ألم يتأملوا وينظروا إلى السماء وإلى كيفية بنائها وكيفية تزيينها؟، وجملة بنيناها: بدل من السماء، جعل النها الجملة بدلًا من مفرد، وجملة وما لها من: حال، ومن، في من فروج: زائدة في المبتدأ، والأرض: عطف على موضع إلى السماء، أي: ويروا الأرض، وجملة مددناها: حال، أو بدل، وزوج: صنف مزدوج، وتبصرة: مفعول لأجله، أو حال من المفعول، أي: مبصرین ومذکرین، أو ذات تبصرا، أو استئناف، أي: بصرناهم تبصرا، وذكري: عطف، وجنات: بساتين، وحب الحصید: حب الزرع المحصور، والنخل: عطف على جنات، أو حب، وباسقات: طوالا: حال، وجملة لها طلع: حال أخرى، فتضید: متراكب، ورزقا: مفعول لأجله، واقع موقع المصدر، لأن الإنبات رزق، وجملة كذلك

الخروج: تحقيق للمماثلة، أي: مثل تلك الحياة البدعة حياتكم بالبعث يوم القيمة، وجملة كذبت: استئناف، وجملة كل كذب الرسل: استئناف تسلية للنبي، أي: كلهم كذبوا، وأصل وعيد: وعيدي، وجملة أفعيننا؟: استئناف، والاستفهام إنكارى، مقرر لصحة البعث، والفاء للعطف، والمراد أعجزنا فعيينا بخلق الأولين؟، وجملة بل هم في لبس: استئناف، وبل: للعطف على مقدر، نحو: هم غير منكرين، بل هم في غلط وشبهة من خلق جديد.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوْسُوْسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ٢٦ إِذْ يَتَلَقَّى لِمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَاءِ قَعِيدُ ٢٧ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ٢٨ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحْيِدُ ٢٩ وَنُفْخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ٣٠ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ٣١ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ٣٢ وَقَالَ قَرِيْئُهُ وَهَذَا مَا لَدَيَ عَتِيدٌ ٣٣ الْأَقْيَا فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٌ ٣٤ مَنَاعَ لِلْحَيْرِ مُعْتَدِ مُرِيبٌ ٣٥ الَّذِي جَعَلَ مَعَ الْلَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَالْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ٣٦ قَالَ قَرِيْئُهُ وَرَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ٣٧ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَ وَقَدْ قَدَمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ٣٨ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَيْدِ ٣٩ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ أَمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ٤٠

جملة ولقد خلقنا: جواب لقسم مقدر، استئناف، وجملة ونعم: حال، بتقدير ونحن نعلم، والضمير في به: يعود على الإنسان أو على ما: الموصولة، ومن جعلها مصدرية جعل الباء للتعدية، وإذا، في إذ يتلقى: ظرف معمول أقرب، وقعيد: بمعنى قاعدان، مبتدأ خبره ما تقدمه، وقيل التقدير: عن اليمين قعيدان وعن الشمال قعيدان، والجملة حال من المتلقيان، وجملة ما يلفظ من قول: استئناف، أو حال، وما: نافية ومن: زائدة في المفعول، وجملة لديه رقيب: حال، فكل ملك منهما، يوصف بأنه رقيب، أي: حافظ، وعديد، أي: حاضر، وبالحق: متعلقان بحال، والباء للتعدية، أي: حقيقة الأمر، أو للملابس، أي: ملبسة بالحق، وقيل بمعنى مع، وفرئي سكرة الحق بالموت، وفرئي سكرات الموت، وجملة ذلك ما كنت: مقول لقول مقدر، أي: ويقال له وقت الموت، ونفخ: عطف، والمراد بذلك: وقت ذلك النفخ، وجملة معها سائق: صفة، أو حال، وجملة لقد: القسمية، صفة أخرى، أو حال، أو استئناف، وجملة قال قرينه: استئناف، والقرين الشيطان، وقيل الملك الموكل، وجملة هذا ما لدي عتيد: مقول القول، وجملة ما لدى عتيد: خبر هذا، ولدي: متعلقان بصلة ما، أو ما: بدل من هذا، وعديد: خبر هذا، وجملة أقيا: خطاب من الله تعالى للسائق والشهيد، والذي، في الذي جعل: بدل من كل كفار، أو مبتدأ خبره جملة فأليقياه، أو مفعول لمقدر، وجملة فأليقياه: خبر، أو استئناف تكرير، للتقرير، وجملة قال لا تختصموا: استئناف من جهته تعالى، وجملة وقد: حال، وبالوعيد: حال، وجملة يوم نقول لجهنم: استئناف، تمثيل، وتقدير عامل يوم: اذكر أو أذر.

وَأَرْلَفْتِ الْجُنَاحَةَ لِلْمُتَقِينَ عَيْرَ بَعِيدٍ ٤١ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَابٍ حَفِيظٍ ٤٢ مَنْ خَيَّى الْرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ٤٣ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْحُلُودِ ٤٤ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ٤٥ وَكُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَبُوا فِي الْبَلَدِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ٤٦ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ وَقْلَبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ٤٧ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا

مَسَّنَا مِنْ لَعْبٍ ﴿٢﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَيَحْ بِهِمْ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣﴾ وَمِنْ أَلَيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٤﴾ وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٦﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٧﴾ يَوْمَ تَشَقَّعُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٨﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩﴾ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَارٍ فَذَكِرْ بِالْقُرْءَانِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدٌ ﴿١٠﴾

جملة وأزلفت: عطف على نفح، والمعنى قربت، وغير بعيد: حال، وتنكير بعيد: على معنى البستان، وجملة هذا ما توعدون: مقول لقول مقدر، حال، نحو: ويقال لهم، وكل: بدل من المتقيين، ومن خشي: بدل من كل أواب، وجملة ادخلوها: مقول لقول مقدر، والجملة حال، وبسلام: حال، أي: متلبسين بسلامة من العذاب، وكم: مفعول مقدم، نحو: أهلنا كثيراً، ومن قرن: تمييز، كم، وجملة هم أشد: صفة، وبطشا: تمييز، وفتقوا: عطف، والتقدير بطروا فتقوا، وجملة هل من محيسن؟: حال، أي: هل لهم مهرب؟، وجملة وهو شهيد: حال، والمراد حاضر الذهن، وجملة ولقد: استئناف، رد على كفار اليهود، وما مسنا: عطف، وبحمد: حال، ويوم، في واستمع يوم ينادي: ظرف متعلق باستمع، والمعنى استمع لنداء الكفار، أو استمع المنادي في يوم القيمة، أو التقدير استمع ما أقول لك، ويوم، في يوم يسمعون: بدل من يوم ينادي، وجملة ينادي، وجملة يسمعون وجملة تشدق: مضاف إليه، وجملة ذلك يوم الخروج: استئناف تفسير، ويوم، في يوم تشدق: متعلق بالمصير، أو بدل مما قبلها، وسراعا: حال، أي: مسرعين، وحذفت ياء المتكلم للخفة في وعيدي، واستغناه عنها بالكسرة، ومن الملاحظ في سورة ق، اشتتمالها على تكرير حرف القاف سبعة وخمسين مرة، ومن الملاحظ فيها أيضا استعمال كلمة إخوان لوط، بدلا من قوم لوط، وكذلك تكررت حرف القاف في سورة حم عشق، ومجموعهما أربعة عشر ومائة، بعدد سور القرآن.

51 سورة: الذاريات، وآياتها: 60

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالَّذِي يَدْرُوا ﴿١﴾ فَالْحَمْلَتِ وَقَرَّا ﴿٢﴾ فَالْجَرِيَتِ يُسْرَا ﴿٣﴾ فَالْمُقَسِّمَتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوَعَّدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوَاقُوا ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفِ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتْلَ الْخَرَاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الْدِينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾

جملة والذاريات: استئناف، والمراد القسم بالرياح، وذردا: مصدر، عامله اسم الفاعل، ويسرا: صفة، أي: جريا ذا يسر، أو حال، أي: ميسرة، وأمرا: مفعول المقسمات، وجملة إنما توعدون، جواب القسم، وما، في إنما: موصولة، أو مصدرية، وجملة والسماء ذات: استئناف قسم، وجواب القسم جملة إنكم لفي، و يؤفك عنه: أي: عن القرآن، أو عن الرسول، أو القول المختلف، وجملة قتل الخراصون: دعائية، بمعنى لعن الكاذبون، وقرى قتل الخراصين، أي: لعنهم الله تعالى، وجملة يسألون: استئناف أو حال، وأيان؟: خبر مقدم، ويوم: مبتدأ مؤخر، أي: متى مجيء يوم القيمة؟، والجملة مقول القول،

وجملة يوم هم: جواب السؤال السابق، أي: مجيء يوم القيمة يوم حرقهم بالنار، وقيل يوم: مبتدأ مبني لإضافته إلى جملة، أي: يوم هم يفتون على النار يومهم، وجملة فذوقوا: مقول لقول مقدر.

إِنَّ الْمُتَقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿١﴾ إَاخِذِينَ مَا اَتَاهُمْ رَبُّهُمْ اِلَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿٢﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ
اِلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿٣﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٤﴾ وَفِي اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّابِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٥﴾ وَفِي الْأَرْضِ
ءَايَاتٌ لِلْمُوقِينَ ﴿٦﴾ وَفِي اَنْفُسِكُمْ اَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٨﴾ فَوَرِبَ السَّمَاءَ
وَالْأَرْضُ إِنَّهُ لَحَقٌ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٩﴾

جملة إن المتقين: استئناف بيان، وأخذين: حال من الضمير في خبر إن المتقين، والمراد يأمنون الخروج من الجنة، ويأخذون ما أعطاهم ربهم، وقليلاً: صفة أي: زماناً قليلاً، أو هجوعاً قليلاً، وما: زائدة للتاكيد، ويستغرون: عطف، وبالأسحار: متعلق به، والباء: بمعنى في، وجملة وفي أمولهم حق: خبر ثالث لكانوا، أي: كانوا ينامون قليلاً، ويستغرون، ويطعمون، وجملة وفي الأرض: استئناف بيان لقدرة الله تعالى، وجملة وفي أنفسكم: عطف، أو استئناف، والتقدير وفيها آيات أفلات بتصرون؟، وجملة لقدرة يتصرون؟: استئناف، والفاء للعاطف، والتقدير أنتظرون فلا تتصرون بعين البصيرة؟، وجملة وفي السماء: استئناف، وما، في ما توعدون: عطف، وقيل مبتدأ خبر جملة فورب، أي: أقسم برب السماء، والفاء في خبر الموصول سائغ، وجملة إنه لحق مثل: جواب القسم، ومثل: حال من ضمير في الحق، أو صفة، أي: إنه لحق حقاً مثل نطقكم، وقيل مبني لإضافته لغير متمكن، في محل رفع صفة لحق، وقرئ بالرفع، وجملة أنكم: مضاد إليه، باعتبار ما: زائدة، أو التقدير أعني أنكم، أو هو أنكم.

هَلْ أَنْتَكَ حَدِيثُ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكَرَّمِينَ ﴿١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَّمًا قَالَ سَلَّمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢﴾ فَرَاغَ
إِلَى اَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٣﴾ فَقَرَبَهُ اِلَيْهِمْ قَالَ اَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٤﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفُّ
وَيَشْرُوْهُ بِعُلَمَى عَلِيهِمْ ﴿٥﴾ فَأَقْبَلَتِ اُمْرَأَتُهُ وَفِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٦﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ
رَبُّكِ اِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٧﴾

جملة هل أنتاك؟: استئناف، وإذا دخلوا: معمول لحديث، أو لضيف أو لمكرمين، ولا يجوز أن يكون ظرفاً لأنتاك، وجملة فقالوا: عطف، وسلاماً: مفعول مطلق، أي: نسلم سلاماً، وجملة سلام قوم منكرون: مقول القول، أي: عليكم سلام، وقوم: خبر لمقدر، أي: هؤلاء قوم، أو أنت قوم، فالجملة استئناف، والإنكار الأول، بسبب عدم العلم ببلد الضيوف، والثاني بسبب مجدهم، فهو للخير أو الشر؟، والعاطف في فجاء: على مقدر، أي: فذبح عجل، فجده، فجاء به إليهم، وجملة قال ألا: استئناف، وخيفة: مفعول مطلق بمعنى خاف خوفاً، وفي صرّة: في صيحة: حال، وعجز: خبر، أي: أنا عجوز، والجملة مقول القول، وجملة كذلك: مقول القول، والكاف: صفة لمصدر مقدر، أو مبتدأ، وتقدير الأول: قضى ربكم قضاء مثل ما قلنا، وتقدير الثاني: مثل قولنا في البشارة قول ربكم، أي: إما جملة فعلية أو جملة اسمية، وجملة إنه هو الحكيم العليم: اعتراض تزييلي مقرر لما قبله.

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

27

الجزء السابع والعشرون

من القرآن الكريم

**من الآية (31) من سورة الذاريات، إلى الآية (29)
نهاية سورة الحديد**

٦٣) قَالَ فَمَا حَطْبُكُمْ أَيْهَا الْمُرْسَلُونَ ٦٤) قَالُوا إِنَّا أُرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ٦٥) لِتُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ طِينٍ ٦٦) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ٦٧) فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٦٨) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ٦٩) وَتَرَكْنَا فِيهَا ءَايَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ٧٠) وَفِي مُوسَى إِذْ أُرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ٧١) فَتَوَلَّ بِرُكْبَيْهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ٧٢) فَأَخَذْنَاهُ وَجْنُودَهُ فَنَبَذَنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ

جملة قال فما خطبكم؟ استئناف، أي: قال إبراهيم ﷺ لما علم أن الملائكة أرسلوا لأمر ما، وخطبكم: خبر ما، وأي، في أيها: منادي، مبني على الضم، وجملة أيها: تقرير، والمرسلون: صفة، وجملة قالوا: استئناف جواب، وجملة إنما أرسلنا: مقول القول، وجملة لنرسل: تعليل، ومن طين: متعلقان بمقدار حال، أو صفة، ومسومة: صفة، أو حال، وعند: ظرف لمسومة، وللمسرفين: متعلقان بمسومة، وأخرجنا: عطف على مقدر، استئناف، أي: فباشروا أمرهم، فأخرجنا، من المؤمنين: قرى لوط ﷺ، وغير بيت، أي: غير أهل بيت، وآية: أحجار منضودة، أو ماء أسود، متن، خرج من أرضهم، وفي موسى: عطف على تركنا فيها، بمعنى وتركنا في قصة موسى ﷺ آية وقت إرسال موسى، وإذ: ظرف لتركنا المقدر، أو لآية، أو صفة لها، وبسلطان: حال، وبركنه: حال، وساحر: خبر، أي: هو ساحر، ومجنون: عطف على ساحر، من كلام فرعون، وجملة وهو مليم: ملوم، حال.

٧٣) وَفِي عَادٍ إِذْ أُرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ٧٤) مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَتْثُرْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالْرَّمِيمِ ٧٥) وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينِ ٧٦) فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ٧٧) فَمَا أُسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ٧٨) وَقَوْمٌ نُوحٌ مِّنْ قَبْلِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ٧٩) وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِإِيَّيِّدِهِ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ٨٠) وَالْأَرْضَ فَرَشَنَاهَا فَنِعْمَ الْمَهْدُونَ ٨١) وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا رَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٨٢)

جملة وفي عاد: عطف على وفي موسى، أي: وتركنا في إهلاك عاد، آية وقت إرسال الريح عليهم، وجملة ما تذر: صفة، وجملة جعلته، مفعول ثان لتذر، أي: لا تترك شيئاً إلا مجعلولاً كالبالي المفتت، وفي ثمود: عطف، أي: وتركنا في إهلاك ثمود آية، وإذ: ظرف للمقدر، والقاتل صالح ﷺ، وجملة وهم ينظرون: حال، أي: بالنهار، وقوم، في وقوم نوح: بالنصب، فيه ستة أوجه، منها النصب باذن، أو بفعل مقدر، نحو: وأهلكنا، أو عطف على مفعول أخذناه، وقرئ بالجر، وفيه أربعة أوجه، عطف على في الأرض آيات، أو في موسى، أو في عاد، أو في ثمود، وقرئ بالرفع، على أنه مبدأ تقدير خبره: أهلكناهم، والسماء: معمول لمقدر، أي: ورفعنا السماء بنيناها، وجملة بنيناها: تفسير، وبأيد: حال، والمراد بقوة واقتدار، والأرض: معمول لمقدر، أيضاً، أي: وبسطنا الأرض فرشناها، وتقدير فاعل نعم: نحن، وجملة نعم: خبر الماهدون، ومن كل: متعلقان بخلقنا، أو حال، أصله صفة لزوجين، وجملة تذكرون: خبر لعل، وجملة لعلكم: تعليل، أو حال.

فَقَرُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخْرَى إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾
 كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْحُونٌ ﴿٧﴾ أَتَوَاصُوا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغِيونَ ﴿٨﴾
 قَتَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٩﴾ وَذَكَرْ فَإِنَّ اللَّدْكَرَى تَفَعُّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا حَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
 لِيَعْبُدُونَ ﴿١١﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿١٣﴾ فَإِنَّ
 لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنْبُهُمْ مِثْلُ ذَنْبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي
 يُوعَدُونَ ﴿١٥﴾

جملة ففروا: استئناف، مقول لقول مقدر، بطريق التلوين، أي: قل يا محمد لهم تذكروا فاهربوا إلى ثواب الله تعالى، وجملة إني لكم: تعليل، وجملة إني لكم: التانية: تكرير للتقرير، وجملة كذلك: تقرير، أي: الأمر مثل ما ذكر، استئناف، وجملة ما أتى: تفسير، ومن، في من رسول: زائدة في الفاعل للتأكيد، وجملة قالوا: حال، وجملة أتوا صوا؟: استئناف، إنكار وتعجب، وجملة بل هم: استئناف، انتقال إلى غرض آخر، أي: لم يتواصوا بل هم طاغون، وطاغون: صفة قوم، وجملة قتول: استئناف، تفسير، أي: إذا كان ذلك كذلك، وتول: فعل أمر، بمعنى: أعرض عن جدالهم، وجملة فما أنت بملوم: تعليل، وجملة وما خلقت: استئناف، مؤكدة، ومقرر لمضمون التعليل السابق، ومصدر ليعبدون: متعلق بمقدار، أي: إلا مستعدين بعقولهم لعبادة الله تعالى، نحو أعطني هذا القلم لاكتب به فقد لا أكتب به، أو التقدير إلا سعداء مشتاقين لعبادة الله تعالى، وقيل اللام لام العاقبة، والصيغة، وليس لام التعليل، فالله تعالى مهيم لا يبعثه شيء على شيء، وجملة ما أريد: استئناف بيان، ومصدر أن يطعموني: معمول أريد الثانية، وقرئ إني أنا الرزاق، على الاستئناف، وجملة هو الرزاق: خبر إن، والمتن: بالرفع، صفة للرزاق، أو لذو، أو خبر بعد خبر، وبالحر: صفة للقوة، بمعنى البطش أو الاقتدار، وذنوبا: اسم إن، والمعنى نصيبا وافرا، مثل أنصباء نظرائهم، وجملة فويل: عطف، ومن يومهم: بمعنى في يومهم، والذي: صفة.

49 آياتها: سورة الطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالظُّرُورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورِ ﴿٢﴾ فِي رَقٍ مَنْشُورِ ﴿٣﴾ وَالْأُلْيَىٰ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ
 الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ
 سَيِّرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَ مِيزِ لِلْمَكَدِّيَّينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَّا
 النَّارَ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٣﴾ أَفَسِرَ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبَصِّرُونَ ﴿١٤﴾ أَصْلَوْهَا فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا
 سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

جملة والطور: استئناف، والطور: جبل بمدين، مجرور بواو القسم، والمراد قسم بالطور، وبعده أربعة أقسام، جوابها جملة إن عذاب ربك، وفي رق: في جلد، متعلقان بمسطور، أو صفة أخرى، وجملة ما له: صفة ل الواقع، ومن، في من دافع: زائدة في المبتدأ، ويوم: ظرف ل الواقع، ومورا، وسيرا: مفعول مطلق، وجملة فويل: جواب لشرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فويل لهم يوم يقع ذلك لهم، وجملة يومئذ: اعتراض توكيد، وللمذكرين: خبر ويل، ويوم يدعون: بدل، ودعا: حال، أي: مدععين، أو مصدر بمعنى دفعا، وجملة هذه النار: مقول لقول مقدر، نحو: ويقال لهم، والفاء في أفسحر؟ للعطف، والتقدير: أنقولون القرآن سحر، فهذا العذاب سحر أيضا؟، وأفسحر؟: خبر هذا، وجملة سواء: استئناف، بيان، وسواء: خبر لمقدر، أي: صبركم وعدمه سواء عليكم، وجملة إنما: تعليل، وما، في إنما: اسم إن، وفي ما كنتم: نائب فاعل.

إِنَّ الْمُتَقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَعِيمٍ ١٧ فَلَكِهِنَّ بِمَا ءاتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ١٨ كُلُوا وَاشْرِبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ١٩ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَاجَنَّهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ ٢٠ وَالَّذِينَ ءامَنُوا وَاتَّبَعُهُمْ ذُرَيْتُهُمْ بِإِيمَنِ الْحَقَّنَا بِهِمْ ذُرَيْتُهُمْ وَمَا أَتَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ أُمْرِي بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ٢١ وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ٢٢ يَتَنَازَّعُونَ فِيهَا كَأسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ٢٣ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَانَهُمْ لَوْلُؤُ مَكْنُونٌ ٢٤ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ٢٥ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ٢٦ فَمَنِ الْلَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَنَا عَذَابَ السَّمُومِ ٢٧ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبُرُ الرَّحِيمُ

جملة إن المتقين: استئناف، وفي جنات: متعلقان بخبر إن، وفاكهين: حال، وبما: متعلقان بفاكهين، وقرئ فاكهون: على أنه خبر إن، وواقاهم: عطف على أتاهم، أو على خبر إن، أو حال، وإظهار ربهم: لبيان عناته ولطفه بالمتقين، وجملة كلوا واشربوا: مقول لقول مقدر، أي: يقال لهم، وهنيئا: صفة، أي: أكلنا هنيئا، أو حال بمعنى: مهنيئين، وبما كنتم: بسبب، وقيل الباء زائدة في فاعل: هنيئا، أي: عملكم، ومتكئين: حال، وزوجناهم: مزوجة وهي مرتبة عظمى، والباء، في بحور: زائدة، وعيون: صفة، وجملة والذين: استئناف، بيان، واتبعتهم: عطف على آمنوا، وجملة الحقنا: خبر الذين، ومن عملهم: حال، ومن، في من شيء: زائدة، وجملة كل امرئ: تعليل، وجملة يتنازعون: حال، وكأسا: مفعول، وجملة لا لغو: صفة، وجملة يطوف: عطف، وجملة لأنهم: صفة لغلمان، والمراد التمثيل على عادة العرب، لأن وصف نعيم الجنة في الدار الآخرة مقول فيه: فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر فقط، وجملة ندعوه: خبر كنا، وجملة إنه هو البر: مقول لقول تقديره: قائلين، أو مفعول ثان لندعوه، وأنه هو على تقدير اللام، أو الباء، أي: لأنه أو بأنه.

فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنَعْمَتِ رَبِّكِ بِكَاهِنْ وَلَا مَجْنُونِ ٢٩ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَرَبَّصُ بِهِ رَبِّ الْمَنْوِنِ ٣٠ قُلْ تَرَبَّصُوا فِي إِنِّي مَعْكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ٣١ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحَلَّمُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ٣٢ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلُهُ وَبَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ٣٣ فَلَيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مَثِيلٍ إِنْ كَانُوا صَدِيقِينَ ٣٤ أَمْ حُلِّقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ ٣٥

أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقنُونَ ٢٧ أَمْ عِنْدَهُمْ حَرَازٌ إِنَّ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ٢٨ أَمْ لَهُمْ سُلْطَنٌ يَسْتَعْمِلُونَ فِيهِ فَلَيَاتٍ مُسْتَعْمِلُونَ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ٢٩ أَمْ لَهُ الْبَنْتُ وَلَكُمُ الْبَنْتُونَ ٣٠ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَعْرِمٍ مُتَقْلُونَ ٣١ أَمْ عِنْدَهُمْ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ٣٢ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ٣٣ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٣٤ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ٣٥ فَدَرَهُمْ حَقَّ يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ٣٦ يَوْمٌ لَا يُعْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنَصَّرُونَ ٣٧ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٣٨ وَاصْبِرْ لِحَكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَيْحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ٣٩ وَمِنَ الْلَّيلِ فَسَيْحَةٌ وَإِدْبَارٌ لِلنُّجُومِ ٤٠

جملة فذكراً: استئناف، والعلف على مقدر، وجملة فما أنت: عطف، أو استئناف، وبنعمة: متعلقان بحال، أي: ما كنت كاهنا مجنوناً متلبساً بنعمة الله، وجملة ألم يقولون: استئناف، وانتقال من عرض إلى غرض، أي: أ يقولون النبي مجنون بل أ يقولون هو شاعر؟، فـأـمـ: في هذه الآية وما بعدها منقطعة، بمعنى بل، والاستفهام إنكارى، وتوالى العطف بأـمـ، خمس عشرة مرة، وجملة نترбص بهـ: صفة، أيـ: ننتظرـ بهـ حوادثـ الـدـهـرـ، أوـ المـنـيـةـ، وـرـيـبـ المـنـونـ: مـفـعـولـ نـتـرـبـصـ، وـقـرـئـ بـلـ هـمـ قـوـمـ، بـمـعـنـىـ أـهـمـ قـوـمـ عـادـونـ؟ـ، وـجـمـلـةـ فـلـيـاتـواـ: جـوـابـ شـرـطـ مـقـدرـ، أيـ: فـإـنـ صـدـقـواـ فـيـ قـوـلـهـمـ فـلـيـأـتـواـ، وـبـحـدـيـثـ مـثـلـهـ: أيـ: مـخـتـلـقـ، وـجـوـابـ شـرـطـ إـنـ كـانـواـ: مـحـذـوفـ دـلـ عـلـيـهـ مـاـ قـبـلـهـاـ، وـمـعـنـىـ سـلـمـ يـسـتـعـمـلـونـ فـيـهـ: يـسـتـعـمـلـونـ إـلـىـ كـلـامـ الـمـلـائـكـةـ وـهـمـ صـاعـدـونـ فـيـهـ، وـجـمـلـةـ فـلـيـاتـ: جـوـابـ شـرـطـ مـقـدرـ، أيـ: إـنـ كـانـ الـأـمـرـ كـذـلـكـ فـلـيـاتـ، وـجـمـلـةـ أـمـ لـهـ الـبـنـاتـ: استـئـنـافـ تـسـفـيـهـ لـمـقـالـهـمـ، وـجـمـلـةـ أـمـ تـسـأـلـهـمـ؟ـ: استـئـنـافـ رـجـوعـ إـلـىـ خـطـابـ مـحـمـدـ، أيـ: أـنـتـ لـاـ أـتـسـأـلـهـمـ أـجـرـاـ عـلـىـ تـبـلـيـغـ الرـسـالـةـ وـلـاـ فـهـمـ فـيـ غـرـامـةـ فـادـحـةـ مـنـكـ؟ـ، وـجـمـلـةـ سـبـحـانـ اللهـ: استـئـنـافـ تـقـرـيرـ وـتـسـجـيلـ، أيـ: تـنـزـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـ الشـرـيكـ، وـجـمـلـةـ وـإـنـ يـرـواـ: استـئـنـافـ، بـيـانـ لـضـعـفـ الـكـافـرـينـ، وـيـقـولـواـ: جـزـمـ، جـوـابـ الشـرـطـ، وـحـتـىـ يـلـاقـواـ: إـلـىـ وـقـتـ لـقـاءـ يـوـمـهـمـ، وـكـسـفـ: قـطـعـةـ، وـيـوـمـهـمـ: مـفـعـولـ بـهـ، وـيـوـمـ لـاـ يـغـنـيـ: بـدـلـ، وـدـوـنـ ذـلـكـ: أيـ: قـبـلـ عـذـابـ الـقـتـلـ، وـهـوـ عـذـابـ الـفـحـطـ الـذـيـ أـصـابـهـمـ، اوـ وـرـاءـ ذـلـكـ وـهـوـ عـذـابـ الـقـبـرـ، وـمـاـ بـعـدـ مـنـ أـنـوـاعـ عـذـابـ الـآـخـرـةـ، وـفـإـنـكـ بـأـعـيـنـاـ: أيـ: كـانـ فـيـ حـفـظـنـاـ، وـمـنـ، فـيـ وـمـنـ الـلـيـلـ: لـتـبـعـيـضـ، وـإـدـبـارـ الـنـجـومـ: وـقـتـ إـدـبـارـهـاـ إـذـاـ غـرـبـتـ.

62 آياتها: 53 سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْتَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ٤١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ٤٢ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ٤٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ٤٤ عَلَّمَهُ وَشَدِيدُ الْقُوَىٰ ٤٥ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ٤٦ وَهُوَ بِالْأُلْفَىٰ أَلْأَعْلَىٰ ٤٧ ثُمَّ دَنَّا فَتَدَلَّىٰ ٤٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ٤٩ فَأَوْحَىٰ إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ٥٠ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ٥١ أَفْتَمَرُونَهُ وَعَلَىٰ مَا يَرَىٰ ٥٢ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ٥٣ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ٥٤ إِذْ يَغْشَىٰ الْسِدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ٥٥ مَا زَاغَ الْبَصَرُ

وَمَا طَغَىٰ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ مَا يَتَّبِعُ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ أَفَرَأَيْتُمُ الَّذِي وَمَنْتَهَا الشَّالِهَةُ الْأُخْرَىٰ^{١٨}
 الْكُمُ الْدَّكْرُ وَلَهُ الْأُنْثَىٰ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةً ضَيْزَىٰ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَيْتُمُوهَا أَنْثُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ^{١٩}
 اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ أَمْ لِلنَّاسِ^{٢٠}
 مَا تَمَنَّىٰ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ^{٢١}

جملة والنجم: جواب قسم، استثناف، نحو: أقسم بالنجم، وإذا: معنول لفعل القسم، وهو: غرب، أو طلع، وقيل النجم: القرآن إذا نزل، وجملة ما ضل: جواب القسم، وجملة إن هو إلا وهي: استثناف تقرير، أي: ليس القرآن إلا وحياً موحياً، وجملة علمه: صفة أخرى للوحي، أي: علمه إيه، أي: الوحي، وتقدير الفاعل الملك المكلف، وشديد: صفة للفاعل، وذو مرة: صفة أخرى، أي: ذو حصافة في عقله، فاستوى: عطف على علمه، أي: فاستقام، وجملة وهو بالأفق: حال، أي: عاليها، وفتدى: زاد فيقرب، وفكان: جبريل عليه السلام، من محمد قريباً منه، بقدر قوسين، والمراد القرب، وأو أدنى: أي: على تقديركم، أو كما تقولون، وقيل أو: بمعنى: بل، وإلى عبده: محمد عبد الله تعالى ورسوله، والفواد: فؤاد محمد، حين رأى جبريل عليه السلام، على صورته العظيمة، بحراً، وما، في ما رأى: مفعول به، وجملة أفتمارونه؟: استثناف إنكاري، والفاء: للعطف، نحو: أتكتبونه فتجادلونه على ما رأه معاينة؟، وجملة ولقد رأى: جوب لقسم مقدر، عطف، ونزلة: ظرف، أو مصدر، بمعنى: رؤية أخرى، أو نازلاً نزلة أخرى، وعند: ظرف لرأى، وسدرة المنتهى: موضع الانتهاء، وجملة عندها جنة المأوى: حال، وإذا: ظرف لرأى، بمعنى حين، وما، في ما يغشى: فاعل، والمراد الملائكة، أو سبات أنوار الله عز وجل، والبصر: بصر محمد، أي: ما زاغ عما رأه وتجاوزه، وجملة لقد: جواب لقسم مقدر استثناف، ومن آياته: أي: شيئاً عظيماً من آياته، أو حال، أي: رأى الكبرى من آياته، أو من: زائدة في المفعول، وجملة أفرأيتم اللات؟: استثناف، والفاء للعطف على مقدر أي: أسمعتم هذا فرأيتم الأصنام شركاء من دون الله؟، والأخرى: صفة ذم، وجملة الْكُم؟: استثناف، توجيه، والأنثى: الأصنام المذكورة، وتلك: أي: القسمة المفهمة من الجملة الاستفهامية، وقسمة: خبر تلك، ومعنى ضيزي: جائزة، صفة، وجملة إذن: اعتراض، بمعنى: إذا جعلتم البنات له والبنين لكم، وجملة إن هي، وجملة إن تتبعون: استثناف، وإن، فيهما أداة نفي، وجملة سميتومها: صفة، والواو لمد الصوت، وأنتم: توکيد للفاعل، وآباءكم: عطف، وجملة ولقد جاءهم: جواب قسم، حال، أو اعتراض تذليلي، وجملة ألم للإنسان: استثناف إنكاري، والمراد النفي، أي: ليس للإنسان كل ما يتمناه، وللإنسان: خبر ما، وجملة فللله الآخرة: تعليل.

وَكُمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ يَأْدَنَ اللَّهَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَكَيْكَةَ تَسْمِيَةُ الْأُنْثَىٰ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ^{٢٢}

وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحُقْقِ شَيْئًا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِي الَّذِينَ أَسْتَوْا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴿٣١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَيْرًا إِلَّا ثُمَّ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَّامَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسْعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَتِكُمْ قَلَّا تُرْكُوْنَ أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٣٢﴾

جملة وكم من ملك: استثناف، وكم: خبرية بمعنى كثير من الملائكة، وجملة لا تغنى: خبر: كم، وشيئاً: أي: من الإغفاء، وجملة ليسون الملائكة: جواب قسم مقدر، خبر إن، وتسمية: نصب بنزع الخافض أي: بتسمية، وجملة وما لهم: حال، وجملة ذلك مبلغهم: اعتراض، وجملة إن ربكم: تعليل، ومصدر ليجزي: متعلق بأعلم، وما بينهما اعتراض، وبالحسنى: بالمؤوبة الحسنى، وقيل ليجزي: متعلق بما دلت عليه جملة والله ما في السموات، أي: خلق ما فيهما ليجزي، والذين يجتنبون: بدل من الذين أحسنوا، أو صفة، أو نصب على المدح، واللام: الذنب الصغير، فالاستثناء منقطع، وأعلم بكم: عالم بأحوالكم حين ابتداء خلقكم، وحينما صوركم في الأرحام، وجملة هو أعلم بمن اتقى: استثناف، بيان.

أَفَرَعَيْتَ الَّذِي تَوَلَّ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٤﴾ أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَى ﴿٣٧﴾ أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وَرَأْخَرَى ﴿٣٨﴾ وَأَنَّ لَيْسَ لِلإِنْسَنِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ وَسَوْفَ يُرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزِيهُ الْجُزَاءُ الْأَوْقَى ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُ وَهُوَ أَصْحَى وَأَبْكَى ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُ وَهُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُ حَلَقَ الْرَّوْجَيْنَ الْدَّكَرَ وَالْأَنْثَى ﴿٤٥﴾ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا ثُمَّيَ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَةُ الْأُخْرَى ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ وَهُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ وَهُوَ رَبُّ الشِّعْرَى ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُ وَهُلْكَ عَادًا الْأُولَى ﴿٥٠﴾ وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى ﴿٥١﴾ وَقَوْمًا نُوحَ مِنْ قَبْلِ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى ﴿٥٢﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى ﴿٥٣﴾ فَعَشَّهَا مَا غَشَّى ﴿٥٤﴾ فَبَأَيِّ عَالَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴿٥٥﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ الْأَزْفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ ﴿٦٠﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا هُوَ ﴿٦١﴾

جملة أفرأيت؟: استثناف، والفاء للعطف على مقدر، أي: أنظرت إليه فرأيته؟، وجملة فهو يرى: اسمية واقعة موقع الفعلية، وعنه: متعلق بمقدار خبر علم الغيب، وجملة ألم؟: استثناف، وانتقال إلى غرض آخر، والمصدر من لا تزر: من ألا المخففة وخبرها: بدل من ما، في بما في صحف موسى، أو خبر لمقدر، أي: هو عدم تحمل وزير المجرمين، ووزيرة: فاعل، أي: نفس مذنبة أو غير مذنبة، وزر أخرى: مفعول به، وليس بمصدر، أي: نفس أخرى مذنبة، وجملة وأن ليس: عطف، وأن: مخففة، أي: وأن الشأن لا شيء ينفع الإنسان إلا سعيه، وجملة ليس: خبرها، وتقدير اسمها شيء،

وتقدير نائب فاعل برى: السعي، ويجراه: يجزى الإنسان سعيه، والجزاء: مفعول مطلق، أو بدل، أو نصب بنزع الخافض، والضمير هو، في أنه هو: فعل أو توكيد أو مبتدأ، والشعرى: كوكب خلف الجوزاء، وثمودا: عطف على عادا، بالصرف اسم للأب، وبغيره اسم للقبيلة، وجملة فما أبقى: استئناف، وتقدير مفعول أبقى: أحدا، وقوم: عطف على ثمودا، وجملة إنهم: بيانية، أي: أظلم من عاد وثمود، حيث كانوا يؤذون نوها عليه السلام، بالضرب وغيره، نحو ألف سنة، وهم، في هم أظلم: ضمير فعل للتأكيد، وجملة المؤتقة أهوى: بمعنى أسقطها بعد رفعها، عطف على أهلك، وما، في ما غشى: موصولة، مفعول ثان، ولعلها فاعل، وقيل الفاعل مقدر، وجملة فبأي آلاء: استئناف، وبأي: متعلقان بتتمارى، والمراد: تشكك بأية آية؟، أو بم تكذب؟، وجملة هذا نذير: استئناف، والمراد القرآن، أو محمد ﷺ، ومن النذر: صفة، وأزفت الأزفة: دنت الساعة، وكاشفة، بمعنى نفس كاشفة، وقيل التاء للبالغة، والأصل كاشف، أو مصدر مثل: كشف كاشفة وعقب عاقبة، وجملة أ فمن؟: استئناف، إنكارى، والفاء للعطف على مقدر، أي: أتعرفون هذا وذاك فتعجبون من هذا الحديث؟، وجملة وأنتم: حال، وسامدون: مستكرون، وجملة فاسجوا: استئناف، والفاء للعطف على مقدر، أي: إذا تيقنتم بهذا القرآن فاسجدوا الله واعبدوه.

54 سورة: القمر، وآياتها: 55

إِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَ الْقَمَرُ ① وَإِنْ يَرَوْاْءَيَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سَحْرٌ مُسْتَمِرٌ ② وَكَذَّبُواْ وَاتَّبَعُواْ أَهْوَاءَهُمْ ③ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌ ④ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزَدَّجَرٌ ⑤ حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُعْنِي النُّذُرُ ⑥ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُنْكَرٌ ⑦ خُشَّعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ⑧ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكُفَّارُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ ⑨

جملة اقتربت الساعة: استئناف، وجملة وانشق القمر: حال، أو عطف، وقرئ وقد انشق، ويقولوا: جزم، جواب الشرط، ومستقر: خبر كل أمر، وقرئ بالجر صفة لأمر، فكل: عطف على الساعة، أو مبتدأ، تقدير خبره أتي، والجملة استئناف، وجملة لقد جاءهم: جواب لقسم مقدر، ومن الأنباء: حال، وحكمة باللغة: بدل من ما، في ما فيه، أو خبر لمقرر، وباللغة: صفة، وما، في فما تغنى؟: استفهامية، عطف، بمعنى فاي إغناه تغنى النذر؟، وقيل ما: نافية، وجملة فتول: استئناف، وعامل يوم: يخرجون، تول عنهم، أو تقديره اذكر، وحذف واو يدعون: رسم قرآنى، ومعنى نكر: هول يوم القيمة، أي: شاق، وخشعوا: حال، وأبصارهم: فاعل خاشعة، وجملة يخرجون: حال، أو استئناف، وجملة كأنهم: حال، ومهظعين: حال، أي: مسرعين، وجملة يقول: استئناف، أو حال، وجملة هذا يوم: مقول القول.

كَذَبْتُ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ فَكَذَبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا هَجَنُونُ وَأَرْدُجَرٌ ⑥ فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصَرَ ⑦
 فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَا إِمْتَهَنَنَا ⑧ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عِيُونَاهَا فَالْتَّقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ⑨ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى
 ذَاتٍ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ⑩ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِّرَ ⑪ وَلَقَدْ تَرَكَنَاهَا إِيمَانًا فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ ⑫ فَكَيْفَ
 كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ⑬ وَلَقَدْ يَسَرْنَا الْقُرْءَانَ لِلَّذِكْرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ ⑭ كَذَبْتُ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ⑮
 إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسِ مُسْتَمِرٍ ⑯ تَنْزَعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ تَخْلِي مُنْقَعِرٍ ⑰
 فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ⑱

جملة كذبت قبلهم: استئناف بيان، وقبلهم: قبل العرب، وجملة فكذبوا: تفسير، واذرجر: عطف، أي: وزجوه عن التبلیغ، وقيل من تمام قولهم، والجملة حال، وعيوننا: تمییز، وأصله وفجرنا عيون الأرض، والماء: الماءات المنهرة، وعلى أمر: حال، أي: كائنا على حال قدره الله تعالى، وحملناه: حملنا نوها، عليه السلام، وعلى ذات: صفة، أي: على سفينة ذات الواح ومسامير، وجملة تجري: صفة أخرى، وبأعيننا: حال، وجاء: مفعول لأجله، تقدير عامله أغرقوا، ولمن كان كفر: أي: كفر به، وهو نوح عليه السلام، وجملة ولقد تركنا: استئناف مؤك بالقسم، وجملة هل من مذكر؟: بمعنى تذكروا وانظروا إلى فطاعة عاقبة العذاب والإذار، ومذكر: بالدال المهملة، وأصله بالذال والباء، متذكر، وقرئ بالذال مشددا.

وَلَقَدْ يَسَرْنَا الْقُرْءَانَ لِلَّذِكْرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ ⑲ كَذَبْتُ ثَمُودَ بِالنُّذُرِ ⑳ فَقَالُوا أَبَشِرَا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ وَإِنَّا
 إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ㉑ أَلْقَى اللَّذِكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشَرٌ ㉒ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنْ الْكَذَابِ
 الْأَشَرِ ㉓ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبُهُمْ وَاصْطَرِ ㉔ وَنَبِيَّهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرُّ
 مُحْتَضِرٌ ㉕ فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ㉖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ㉗ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً
 فَكَانُوا كَهَشِيمَ الْمُحَتَظِرِ ㉘ وَلَقَدْ يَسَرْنَا الْقُرْءَانَ لِلَّذِكْرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ ㉙

جملة ولقد يسرنا القرآن: استئناف بيان مؤك بالقسم، وللذكر: متعلقان بيسرنا، وجملة فهل من مذكر؟: استئناف، إنكار ونفي، والمراد فتنكروه، ومن، في من مذكر: زائدة في المبدأ، وتقدير الخبر: موجود، ومذكر: بالدال المهملة، وقرئ بالذال مشددا، وجملة فكيف كان: استئناف تعجب، والعطف على مقدار نحو: فتدمرت عاد فاظروا إلى عاقبة العذاب الشديد ونتيجة الأمور المنذرة لهم، وكيف خبر كان، ونذر: إنذاري، حذفت الياء لموافقة الفواصل، وجملة ولقد يسرنا: تكررت أربع مرات، في هذه السورة، والمراد بها التقرير، وبيان كثرة العصيان،^[1] وتنزع الناس: تقلعهم وتصر عليهم، وجملة كأنهم: حال، وأعجاز: خبر كأن، أي: أصول، ومنقعر: صفة، أي: منقلع ساقط على الأرض، وأبشر؟: نصب

^[1] وفائدة التكرير تجديد الاعظام، عقب مسمع النبأ، ولتصويره في الأذهان.

بعامل مقدر يفسره ما بعده، نحو أنتبع بشرا؟، والجملة مقول القول، ومنا: صفة، وواحدا: بمعنى منفردا: صفة أخرى، وجملة تتبعه: تفسير، وقرئ بشر: بالرفع على الابتداء، ومنا: خبره، وواحدا: حال، وجملة إذن: اعتراض بمعنى إن اتبعناه، ولفي ضلال: متعلقان بخبر: إن، دل على جواب إذن، ومن بيننا: حال، وجملة سيعلمون غدا: حكاية لما قاله الله تعالى، لصالح عليه السلام، وغدا: نصب على الظرفية، وجملة من الكذاب؟، سدت مسد مفعولين سيعلمون، والمراد: أصالح أو مكذبوا؟، وقرئ ستعلمون: على الالتفات، وجملة إنما مرسلو: استئناف، والناقه: مضاف إليه، وحذفت النون للإضافة، وفتنه: مفعول لأجله، أو حال، ومعنى قسمة بينهم: يوم لها، ويوم لهم، ومحضر: يحضره صاحبه في نوبته، قيل أصحابهم: قدار بن سلف، فتعاطى السيف فعقر الناقة، فنالوا ما أنذروا به من عقاب الصيحة، والمحظوظ: الشجر اليابس، أو الحشيش اليابس، وجملة لقد يسرنا: جواب قسم مقدر استئناف، تحريض على قراءة القرآن الكريم.

كَذَّبْتُ قَوْمًٌ لُوطِي بِالنُّذْرِ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا إَلَّا لُوطٌ تَحْيَيْتُهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٢٤﴾ نَعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا
كَذَّلِكَ تَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ رَوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَظَمَسْنَا
أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ صَبَحُهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌ ﴿٢٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
يَسَرَنَا الْقُرْءَانِ لِلَّهِ كُرِّ فَهُمْ مِنْ مُدَّكِرِ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ إَلَّا فِرْعَوْنَ النُّذْرُ ﴿٣١﴾ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا كُلُّهَا فَأَخْذَنَهُمْ أَخْذَ
عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٣٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٣٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ ﴿٣٤﴾
سَيُهَزِّ الْجَمْعُ وَيُؤْلُونَ الدُّبُرَ ﴿٣٥﴾ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمْرُ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ
وَسُعْرٍ ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَ سَقَرَ ﴿٣٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٣٩﴾ وَمَا أَمْرُنَا
إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْجُ بِالْبَصَرِ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكُنَا أَشْيَا عَكْمَ فَهُمْ مِنْ مُدَّكِرِ ﴿٤١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٢﴾ وَكُلُّ
صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَظْرٍ ﴿٤٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهَرٍ ﴿٤٤﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٤٥﴾

جملة كذبت: استئناف، وبالنذر: متعلقان بكذبت، وجملة إنما أرسلنا: استئناف بيان، وإل لوط: مستثنى، وجملة نجيناهم: تفسير، ونعمه: إنعاما، مفعول لأجله، عامله نجينا، أو مصدر، وأنذرهم: المنذر: لوط عليه السلام، وتماروا: كذبوا، وبالنذر: حال، أي: متاشكين فيها، وجملة ذوقوا: مقول لقول مقدر، أي: فقلنا لهم، وجملة كذبوا بآياتنا كلها: استئناف، وكلها: توكييد، وجملة أكفاركم؟: استئناف بيان وخطاب، أي: أكفار العرب خير من الكفار السابقين؟، وجملة ألم لكم؟: تبكيت لهم، والاستفهام في الموضعين للنبي، أي: ليس الأمر كذلك، ولكم: خبر براءة، وفي الزبر: صفة، وجملة ألم يقولون؟: استئناف وانتقال إلى غرض آخر، وألم معنى بل، وجميع: جمع، وفي ضلال، ويوم يسحبون: متعلقات بخبر إن، أي: كانوا في ضلال وسعا يوم سحبهم في النار، وقيل تقدير عامل يوم: يقال لهم، وجملة إنما كل: استئناف، وجملة كل شيء: خبر إن، وكل: نصب بمقدار يفسره ما بعده، وبالرفع: مبتدأ، وبقدر: حال، وجملة خلقناه: صفة، أو خبر، وواحدة: صفة، نحو: كلمة واحدة، وجملة فعلوه: صفة لشيء، وفي الزبر: حال، أو خبر: كل، ومستطر:

مسطور في اللوح المحفوظ، ونهر: اسم جنس، المراد به: أنهار، واللفظ لمراعاة الفواصل، وفي مقعد: خبر آخر لأن، أو بدل، وعند: حال، بمعنى مقربين.

55 سورة الرحمن، وأياتها: 78

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَنَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ ۝ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝ أَلَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۝ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۝ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝ فِيهَا فَكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْثَامِ ۝ وَالْحُبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۝ فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَارِ ۝ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ۝ فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۝ فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْرَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ۝ فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْلَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ۝ فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ وَلَهُ الْجَوَارُ الْمُنْشَأُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ۝ فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝

جملة الرحمن: استئناف، والرحمن: خبر لمبدأ تقديره: الله، أو مبتدأ، خبره جملة علم القرآن، وجملة خلق الإنسان: استئناف، جواب وتفسير، وجملة علمه: استئناف، أو حال، أي: معلماً البيان، وبحسبان: متعلقان بمقدار، أي: يجريان بحسبان، وناصب السماء: مقدر يفسره ما بعده، أي: رفع، وجملة رفعها: تفسير، ومصدر أن لا تطعوا: متعلق بوضع، نحو: لعدم الطغيان، وقرئ لا تطعوا: على إرادة القول، وللأنام: متعلقان بوضعها، والأنام: الإنس والجن، وجملة فيها فاكهة: استئناف مقرر، أو حال، وجملة فبأي آلاء ربكم تكذبان: اعتراف تقرير، والفاء: للعطف على مقرر، أي: إذا كان ذلك كذلك فبأي شيء تكذبان من نعم الله تعالى؟، فبأي: متعلقان بتكذبان، وآلاء، وربكم: مضاف إليه، والخطاب للثقلين الإنس والجن، والاستفهام إنكارٍ وتوبيخيٍ، وتكررت هذه الآية إحدى وثلاثين مرة، في سورة الرحمن، والتكرير لتجديد الوعظ، ومطابقة مقتضى الحال، والصلصال طين يابس، والفالخار: طين مطبوخ، وجملة رب المشرقيين: استئناف بيان، ورب بالرفع: خبر لمبدأ تقديره الرحمن، وقيل رب المشرقيين: مبتدأ خبره جملة مرج، وفاعل مرج: ضمير يعود على رب المشرقيين، والمعنى أرسل الله تعالى البحر المالح والبحر العذب ملتقيين، وجملة يلتقيان: حال، وجملة بينهما برزخ: حال أخرى، والبرزخ: حاجز من قدرة الله تعالى، وجملة لا يبغيان: حال أيضاً، ويخرج منها: قيل من أحدهما، وقرئ بنون العظمة نخرج، واللؤلؤ: الدر، والمرجان: خرز أحمر مشهور، وله: متعلقان بخبر الجواري، والمراد أن الجري والسير بقدرة الله تعالى وحده، ولا دخل للعبد فيما، والمنشآت: السفن

الكبيرة، من صنع العبد بایحاء الله تعالى، وفي البحر: متعلقان بالمنشآت، وكالأعلام: حال، والمراد كالجبال.

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا قَاتِلٌ^{٢٩} وَيَقِنَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْكَرَامِ^{٣٠} فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ^{٣١} يَسْأَلُهُ وَمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَاءِنِ^{٣٢} فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ^{٣٣} سَنَفْرُعُ لَكُمْ أَيْهَ السَّقْلَانِ^{٣٤} فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ^{٣٥} يَمْعَشَرُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أُسْتَطِعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنٍ^{٣٦} فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ^{٣٧} يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ^{٣٨} فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ^{٣٩} فَإِذَا أَنْشَقَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالْهَانِ^{٤٠} فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ^{٤١} فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ^{٤٢} فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ^{٤٣} يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ^{٤٤} فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ^{٤٥} هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ^{٤٦} يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ عَانِ^{٤٧} فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ^{٤٨}

جملة كل من عليها فان: استئناف، وكل: مبتدأ، ومن: موصولة مضaf إلية، وعليها: متعلقان بمقدار صلة من، وفان: اسم منقوص خبر: كل، وكل من عليها فان: إلى قوله: يطوفون بينها وبين حمير آن، زجر للمجرمين عن المعاصي، وترغيب في الطاعات، وهذه الأمور من نعم الله تعالى، وجملة كل يوم هو في شأن: استئناف، وهو: مبتدأ، وكل: ظرف متعلق بمقدار خبر، وفي شأن: متعلقان بالخبر أيضا، بمعنى هو يقلب الأمور كل يوم، وقيل الدهر كله عند الله يومان، أحدهما مدة أيام الدنيا، والثاني مدة أيام الآخرة، و شأنه في يوم الدنيا: الإحياء، والإعطاء، إلخ، و شأنه في يوم الآخرة: الجزاء والثواب، إلخ، وجملة سنفرغ: استئناف، تمثيل، بمعنى سنتجرد لحسابكم، عند انتهاء شؤونخلق، وجملة أيها الثقلان: تقرير، ومصدر أن تنفذوا: مفعول به، أي: الخروج من فضاء الكون، وجملة فانفذوا: جواب الشرط، وجملة لا تنفذون: استئناف جواب، ولا: نافية، وإلا: أداة استثناء، وبسلطان: بقوة أو بعلم، أي: تنفذون بسلطاني وتعليمي، وقيل الباء: بمعنى: إلى، أي: لا يخرجون إلا إلى سلطانه، وقدير جواب فإذا انشقت السماء: مما أعظم الهول، وفكانـت: عطف على انشقت، ووردة: خبر كان، وبالرفع فاعل، على أنـ كان تامة، وكالدهان: خبر ثان، أو صفة، أو حال، والمراد بـ كالدهان: دهن أحمر، طلاء باللون الأحمر، وجملة فيومئذ لا يسألـ: جواب الشرط، أو قدـيره تكون أهـوال وأحوال فـطـيعة، وـمعـنى يومـئـذـ: يومـ تـشقـقـ السمـاءـ، فلا يـسـأـلـونـ: لأنـهمـ لا يـعـرـفـونـ إلا بـسـماـهمـ، ولـكـنـهمـ يـسـأـلـونـ فيـ مـوقـفـ المناـقـشـةـ وـالـحـسـابـ، وـجمـلةـ يـعـرـفـ: استـئـنـافـ تعـلـيلـ، وـبـالـنـوـاصـيـ: سـدـ مـسـدـ نـائـبـ فـاعـلـ، وـجمـلةـ هـذـهـ جـهـنـ: استـئـنـافـ أوـ مـقـولـ لـقولـ مـقـدرـ، حـالـ، أيـ: مـقـولاـ لـهـمـ هـذـهـ، وـماـ بـيـنـهـماـ اـعـتـراـضـ، وـجمـلةـ يـطـوفـونـ:

حال، أو استئناف، وكلمة آن: بوزن قاض، ومعناها: شدة الحرارة، أو اسم وادي، من أودية جهنم، وحميم: ماء حار.

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ٤٦ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٧ ذَوَاتًا أَفْنَانِ ٤٨ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٩ فَيَهُمَا عَيْنَانِ تَحْرِيَانِ ٥٠ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥١ فَيَهُمَا مِنْ كُلِّ فَكِهَةِ زَوْجَانِ ٥٢ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٣ مُتَكَبِّينَ عَلَى فُرُشِ بَطَانِهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَّ الْجَنَّاتِ دَانِ ٥٤ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٥ فِيهِنَّ قَصَرَاتُ الظَّرْفِ لَمْ يَطْمِثُنَ إِنْسَ قَبْلُهُمْ وَلَا جَانُ ٥٦ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٧ كَانَهُنَّ أُلْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ٥٨ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٩ هُلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا إِلْحَسْنُ ٦٠ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦١ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ٦٢ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٣ مُدْهَاهَمَّاتِانِ ٦٤ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٥ فَيَهُمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ ٦٦ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٧ فَيَهُمَا فَكِهَةٌ وَخَلْ وَرُمَانٌ ٦٨ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٩ فَيَهُنَ حَيْرَاتُ حِسَانٌ ٧٠ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧١ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ٧٢ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٣ لَمْ يَطْمِثُنَ إِنْسَ قَبْلُهُمْ وَلَا جَانُ ٧٤ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٥ مُتَكَبِّينَ عَلَى رَفْرِفِ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيِ حِسَانٍ ٧٦ فَيَأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٧ تَبَرَّكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ٧٨

جملة ولمن خاف: استئناف، شروع في بيان نعم الآخرة، ولمن: متعلقان بخبر جنتان، وذوات: صفة لجنتان، وما بينهما اعتراض، وذوات: ثانية ذات، أفال: أغصان، وجملة فيهما من كل: صفة أخرى لجنتان، وفيهما: خبر زوجان، وزوجان: نوعان، ومتكفين: حال، من فاعل خاف، وجملة وجنى الجنتين: عطف، أو استئناف أو حال، وجنى: مبدأ، والجنتين: مضاف إليه، ودان: خبر حنى، بمعنى ثمرهما قريب، وجملة فيهن قاصرات الطرف: استئناف بيان، وهن نساء جميلات، والمراد التمثل على عادة العرب مع الفارق، لأن وصف نعيم الجنة مقول فيه: فيها نعيم ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر فقط^[1]، وجملة لم يطmethen: صفة لقاصرات، أو حال، وجملة كأنهن: صفة، أو حال، وجملة هل جراء: استئناف مقرر لمضمون ما فصل قبله، وهل، في هل جراء: بمعنى ما، النافية، وجاء الإحسان إلا: مبدأ، خبره الإحسان، وإلا: أداة حصر وتقوية، وجملة ومن دونهما: عطف، ومدهامتان: صفة، ومعناها: سوداوان من شدة الخضراء، والنعجة الدهماء حمراء، وجملة حور مقصورات في الخيام: استئناف استهزاء، وتضليل للمنافقين، وحور: بدل من خيرات، ومتكفين: نصب

[1] نعيم الآخرة يوصف بالمعروف من نعيم الدنيا ضرورة، قال تعالى: في جَنَّةٍ عَالِيَّةٍ ٦٠ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغْيَةً ٦١ فِيهَا عَيْنٌ حَارِيَّةٌ ٦٢ فِيهَا سُرُورٌ مَرْبُوعَةٌ ٦٣ وَأَكْعَابٌ مَوْضُوعَةٌ ٦٤ وَنَارِقٌ مَصْفُوَّةٌ ٦٥ وَزَرَابٌ مَبْثُوَّةٌ ٦٦ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَيْلَ كَيْفَ خُلِقَتِ ٦٧ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتِ ٦٨ وَإِلَى الْجَبَالِ كَيْفَ نُصِبَتِ ٦٩ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتِ ٦٩ فَذَكَرِ إِنَّمَا أَنَّهُ مُذَكَّرٌ ٦٩ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ٦٩ فالله الذي خلق الجمل يقوم ويقعد بكلمات يعرفها، يستطيع خلق سرير يرتفع وينزل بكلمات أو إشارات.

على الاختصاص، أو حال، وصاحب الحال مذوف دل عليه الضمير في قبلهم، ورفف: وسائد، عبقي: بساط، وجملة تبارك اسم رب ذي الجلال: استئناف مقرر لما ذكر في السورة، وقرئ ذو الجلال: صفة لاسم، وقيل اسم زائدة، والمرد تبارك رب محمد، وتبارك اسم الله الرحمن الجليل الكريم.

96 سورة: الواقعة، وآياتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا رَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ① لَيْسَ لِوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ② خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ③ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجَّاً ④ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ
بَسَّاً ⑤ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثِّتاً ⑥ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةَ ⑦ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ⑧ وَأَصْحَابُ
الْمَشْمَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْمَمَةِ ⑨ وَالسَّبِيقُونَ السَّبِيقُونَ ⑩ أُولَئِكَ الْمُقْرَبُونَ ⑪ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ⑫ ثُلَّةُ
مِنَ الْأَوَّلِينَ ⑬ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ⑭ عَلَى سُرُرِ مَوْضُونَةٍ ⑮ مُتَكَبِّرِينَ مُتَقَبِّلِينَ ⑯ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ
وِلْدَانٌ مُخْلَدُونَ ⑰ يَا كُوَابِ وَأَبَارِيقَ وَكَاسِ مِنْ مَعِينٍ ⑱ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ ⑲ وَفَكِهَةٌ مِمَّا
يَتَحْيَرُونَ ⑳ وَلَحْمٌ طَيْرٌ مِمَّا يَسْتَهِونَ ㉑ وَحُورٌ عَيْنٌ ㉒ كَامِلُ اللَّوْلُوِ الْمَكْنُونُ ㉓ جَرَاءٌ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ㉔ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا وَلَا تَأْثِيمًا ㉕ إِلَّا قِيلَا سَلَمًا سَلَمًا ㉖ وَأَصْحَابُ الْيَيْمِينِ مَا أَصْحَابُ
الْيَمِينِ ㉗ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ㉘ وَظَلْجٌ مَنْضُودٍ ㉙ وَظَلٌّ مَمْدُودٍ ㉚ وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ ㉛ وَفَكِهَةٌ كَثِيرَةٌ ㉜ لَا
مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْتُوعَةٌ ㉝ وَقُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ ㉞ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ㉟ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ㉟ عُرُبًا أَثْرَابًا ㉟
لَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ㉟ ثُلَّةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ ㉙ وَثُلَّةُ مِنَ الْآخِرِينَ ㉚ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ㉛ فِي
سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ㉜ وَظَلٌّ مِنْ يَحْمُوْهٍ ㉝ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ ㉝ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتَرْفِينَ ㉝ وَكَانُوا يُصْرُونَ
عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ㉝ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيْدَا مِتَّنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظِلَّمَا أَعِنَا لَمَبْعُوثُونَ ㉝ أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ㉝

جملة إذا وقعت: استئناف، والمراد إذا قامت القيامة، وجواب الشرط وعامل إذا: مذوف تقديره اذكر، أو تكون أحوال كبيرة، وجملة ليس لوقتها: اعتراض، مقرر لمضمون الشرط، وكاذبة: اسم ليس، وجمل خاضة رافعة: بيان، وخاضة: بالرفع، خبر لمقدر، نحو: هي خاضة قوما رافعة آخرين، وبالنصب، حال، وجملة إذا رجت الأرض: بدل من إذا وقعت، وتقدير جوابها كما في المبدل منه، ومعنى بست: فنت، وجملة فكانت وجملة وكنتم: عطف، وجملة وأصحاب الميمنة: بدل، وجملة ما أصحاب الميمنة؟: الاستفهامية، خبر فأصحاب، والمسامة: الشمال، وجملة السابقون السابقون: من مبدأ استئناف لبيان نعيم السابقين، وهي للسابقين، لكثير من الأولين وقليل من الآخرين، وفي جنات: متعلقات حال، أو خبر ثان لاسم الإشارة، وجملة ثلاثة من الأولين: تفسير، وثلاثة: خبر لمبدأ تقدير: هم أمة جمّة من الأولين، وعلى سرر موضوعة: خبر قليل، أو حال، وموضوعة: منسوجة، ومتكون، ومتقابلين: حالان، وجملة يطوف: حال أخرى، أو استئناف، وجملة لا يصدعون: صفة، وفاكهه: عطف على

كأس، وحور: بالرفع: عطف على ولدان، أو التقدير ولهم حور، وبالجر: عطف على جنات النعيم، بمعنى هم في مصاحبة حور، وبالنصب على تقدير ويؤتون حورا، وجملة كأمثال: صفة لحور، تمثيل على عادة العرب، أو حال، وجذاء: مفعول لأجله، أو مفعول مطلق، أي: يجزون جزاء، ومعنى إلا قيلا: إلا قولا قليلا، صفة مستثنى، وسلاما سلاما: بدل من قيلا، وتأكيد، وقرئ سلام سلام، بالرفع على الحكاية، وجملة وأصحاب اليمين: استثناف لتفصيل نعيم المرتبة الثانية، وهي لأصحاب اليمين، للكثير من الأولين ومن الآخرين، وجملة ما أصحاب؟: الاستفهامية، خبر المبتدأ، أو اعتراف، وفي سدر مخصوص: خبر ثان، ومخصوص: ناعم، وطاح منضود: موز مثلث، وجملة لا مقطوعة: صفة لفاكهه، أو عطف، وفرش مرفوعة: على الأسرة، وجملة إنا أنسناهن: استثناف بيان، وأبكارا: مريحة مستدامة، وعربا: محببة، وأنرابا: مستوية، ولأصحاب: متعلقان بأنسناهن، أو صفة لأبكارات، وجملة ثلاثة من الأولين: تفسير، فتلة: خبر لمبتدأ تقدير: هم أمة جمّة، وجملة وأصحاب الشمال: استثناف لبيان عقاب أصحاب اليسار، وما أصحاب؟: خبر أو اعتراف، وفي سوم: خبر ثان لما الاستفهامية، أو لأصحاب، أو خبر بعد اعتراف، وجملة إنهم كانوا: استثناف، تعليل، وجملة أنت؟: مقول القول، وجملة أنت؟: دلت على جواب الشرط، أو تقرير، وتقدير جواب إذا: أتبعت بعد الموت؟، وآباءنا: بالرفع عطف على أصل اسم إن، والمعنى: هل نحن وآباءنا؟.

قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ٦٤ لَمْ يَجْمُوعُونَ إِلَيْ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ٦٥ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْمَانًا أَضَالُوكُمُ الْمُكَدِّبُونَ ٦٦ لَا كُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَّوْمٍ ٦٧ فَمَا لِلُّوْنُ مِنْهَا الْبُطْوُنَ ٦٨ فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ٦٩ فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ٧٠ هَذَا نُرْلُهُمْ يَوْمَ الْدِينِ ٧١ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ٧٢ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْسِكُونَ ٧٣ إِنَّا نَحْنُ تَخْلُقُونَهُ وَأَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ٧٤ نَحْنُ قَدَرْنَا بِيَمِنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقَيْنِ ٧٥ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ٧٦ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّسَاءَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ٧٧ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ٧٨ إِنَّا نَحْنُ تَرْرَعُونَهُ وَأَمْ نَحْنُ الْزَّرِعُونَ ٧٩ لَوْلَا نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ حُطْلَمًا فَظَلَّمُ شَفَكُهُونَ ٨٠ إِنَّا لَمُغَرِّمُونَ ٨١ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ٨٢ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشَرِبُونَ ٨٣ إِنَّا نَحْنُ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الْمُزِينِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ٨٤ لَوْلَا نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا شَكْرُونَ ٨٥ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ٨٦ إِنَّا نَحْنُ أَنْشَأْنَاهُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشَئُونَ ٨٧ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكِّرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ٨٨ فَسَيِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٨٩

جملة قل إن الأولين: استثناف، وجملة إن الأولين: مقول القول، ولمجموعون: خير إن، وجملة إنكم أيها: عطف، وجملة أيها: اعتراف بيان، ولا كلون: خبر إنكم، وشرب الهيم: شراب الإبل، التي بها الهيم، وهو داء يجعلها لا ترتوي، وجملة هذا نزلهم: استثناف، مقول القول، إخبار من جهته تعالى، وجملة نحن خلقناكم: استثناف وتلوين للخطاب، ولو لا: هلا، حض على التصديق، بمعنى صدقوا، والفاء: في أفرأيت؟: عطف على مقدر مثل: أتمنون المنى فترونه؟، وما، في ما تمنون: مفعول

أول، وجملة أنتم؟ مفعول ثان، والاستفهام إنكار يمعنى: أنت لم تخلقوه بل نحن خلقناه، وجملة نحن قدرنا: تفسير، وبمسبوقين: خبر ما، والباء زائدة للتقوية، ومصدر أن نبدل أمثالكم: متعلق بمسبوقين، والمعنى لسنا عاجزين عن خلق أمثالكم مكانكم، وجملة ولقد علمتم: استئناف مؤكد بالقسم، ولو لا: هلا، لترتيب التحضيض على ما قبله، وجملة أفرأيتم؟: استئناف، تقرير، استفهام وعطف على مقدر، أي: هل تحرثون وتنتظرون حرثكم؟ وما، في ما تحرثون: المفعول الأول، وجملة أنتم: المفعول الثاني، ومعنى تزرعونه: تتبنونه، وجملة لو نشاء لجعلناه: شرطية، جواب على مقالة تقديرها: نحن حرث فيصير زرعا بفعلنا، وليس بفعل غيرنا، وجملة تفكرون: في محل نصب، خبر ظل، أي: تلدون الفكاهة على أنفسكم، وجملة إنا لمغرمون: مقول لقول مقدر، أي: قائلين، حال، وجملة أفرأيتم النار؟: استئناف بيان أيضا، وأشجار النار: كالمرخ، والعفار، والكلخ، وجملة إنا جعلناها تذكرة: استئناف، لبيان منافع النار، وتذكرة: تذكيرا بنار جهنهم، ومتاعا للتألهين في الخلا، والمسافرين بالقواء، بالأرض الخالية، أو أنموذجا، وعلامة وهادية، وجملة فسبح: استئناف، والفاء: لترتيب ما بعدها، على ما عدد من بدائع صنع الله تعالى، وباسم: بذكر اسم الله تعالى، والعظيم: صفة للاسم، أو للرب.

فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْتُوبٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمْسُهُ وَإِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفِيهَا حَدِيثٌ أَنْتُمْ مُّدْهُنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُولُ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرُبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَيْمَنِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الْضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَقُزْلٌ مِّنْ حَمِيرٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةٌ حَجِيرٌ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

جملة فلا أقسم: استئناف قسمى، ولا: زائدة، أو على تأويل: فلاناً أقسم، فأشبعت فتحة لام الابتداء، وحذفت الهمزة والنون، وقرئ فلأقسام، وقيل لا، لنفي حوار المكذبين الضالين، وجملة وإنه لقسم عظيم: اعتراض، والله وحده أعلم بموقع النجوم، وجملة إنه لقرآن: جواب القسم، وفي كتاب: صفة أخرى، أو حال، وجملة لا يمسه إلا المطهرون: صفة أخرى لكتاب، أو استئناف، ويمسه: رفع على أن لا، نافية، والمرد الإخبار، أو بتقدير الجزم على النهي، والمراد النهي، وقيل المراد أن القرآن محفوظ في لوح لا يمسه إلا صنف من الملائكة، وتتنزيل: صفة أيضا، وقرئ تنزيلا، على المصدر، وجملة أبهذا الحديث؟: استئناف، وأبهذا؟: متعلقان بمدهنون، ومعنى مدهنون: متهاونون خبر أنتم، وتجعلون: عطف على مدهنون، ورزقكم: أي: شكر رزقكم، مفعول أول، وجملة أنكم، مفعول ثان، والمعنى: يجعلون شكر رزقكم التكذيب، وجملة فلولا أنكم: استئناف، ولو لا: وهلا، أداة تحضيض،

وإذا: معمول لترجمونها، وقيل إذا: ظرفية فقط لا تحتاج إلى جواب، وجملة ترجمونها جواب لولا، بمعنى أرجوها، وفاعل بلغت: الروح، وجملة فلولا إن كنتم: اعتراف تقسير، وغير مدینین: غير مربوبين، أو غير مبعوثين، وجملة فاما إن كان من المقربين: استئناف بيان وتفسير لحكمة الله تعالى، وجواب عن كيف تكون الأمور؟، وأما: نائبة عن مهما الشرطية، وجملة فروح: بتقدير فله روح، جواب أما، وجواب إن مذوف، لدلالة جواب أما، عليه، والمعنى فله استراحة، ومعنى ريحان: رزق، ونعم: ذات نعيم، وجملة فسلام: استئناف، التفات بتقدير القول، أي: فيقال له سلام عليك يا صاحب اليمين، وفنزل: أي: فله نزل كائن من حميم، وتصلية: بالجر: عطف على حميم، وحق اليقين: حق خبر اليقين.

29 سورة: الحديد، وآياتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ ۝ لَهُ وَمُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحِبِّهِ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزُلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ إِمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ لَهُ وَمُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝ يُولِجُ الْيَوْمَ فِي التَّهَارِ وَيُولِجُ التَّهَارَ فِي الْيَوْمِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝

جملة سبّح الله ما: استئناف، والمعنى نزّلت الكائنات الله تعالى بما لا يليق به، واللام في الله للتأكيد، مثل شكرت له، أو للتعليق، أي: لأجل الله تعالى، وما، في ما في السموات: فاعل، والمراد كل ما في السموات وكل ما في الأرض، وجملة له ملك السموات، وجملة يحيى، وجملة يميت: استئناف تقسير وبيان، وجملة هو الأول: بدل، وجملة وهو معكم: استئناف أيضاً، تمثيل لإحاطة علم الله تعالى بالخلق، ومعكم: ظرف متعلق بمقدار، خبر: هو، ودللت الجملة على جواب الشرط في أيّاماً كنتم، وأين: ظرفية متعلقة بما تعلق به الظرف معكم، نحو: الله موجود معكم في كل مكان.

إِنَّمِنْهُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ إِيمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ
كَبِيرٌ ۝ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِثْقَلَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ۝ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ إِعْبُدَهُ إِنَّمِنْتَ لِيُحْرِجَكُمْ مِنْ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ
لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ وَمَا لَكُمْ أَلَا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيراثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ
أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ۝ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِّفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۝ يَوْمَ تَرَى
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشِّرَ لَكُمُ الْيَوْمَ جَنَّتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ

خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكُ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٢٣ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمَنْفَقُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْظُرُونَا نَقْتِيسْ مِنْ
نُورِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوْ وَرَاءَكُمْ فَإِنَّهُمْ بِسُورِ لَهُ وَبَابِ بَاطِنِهِ وَفِيهِ الْرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ وَمِنْ
قَبْلِهِ الْعَذَابُ ٢٤ يُنَادِيْهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلْ وَلَكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفَسَكُمْ وَتَرَبَصْتُمْ وَأَرْتَبْتُمْ
وَغَرَّتُمُ الْأَمَانِيَ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ٢٥ فَالَّيْوَمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مَا وَلَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَانِكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ٢٦

جملة آمنوا بالله: استئناف حكم مترب على ما قبله، ومستخلفين: مفعول ثان، وجملة ما لكم لا؟: استئناف، لكم خبر ما، الاستفهامية، وجملة لا تؤمنون: حال، وجملة والرسول يدعوكم، وجملة قد أخذ ميثاقكم: حالان، حال بعد حال، وقرى أخذ: بالبناء للمجهول ورفع ميثاقكم، وفاعل يخرجكم: الله، أو ضمير يعود على عبده، وجملة ما لكم لا تنفقوا؟: استئناف، لكم خبر ما، والمصدر من أن لا تنفقوا: متعلق بمقدار، حال، أي: كائنين في عدم الإنفاق، وجملة والله ميراث: حال، وجملة أولئك أعظم: تقسيم، وجملة وكلا وعد الله: استئناف بيان، وكلا: بالنصب: مفعول مقدم، وبالرفع: مبتدأ، أي: كل واحد وعده الله، وجملة من ذا الذي؟: استئناف، فمن: استفهامية مبتدأ، خبرها: ذا، والذي: صفة، أو بدل، وجملة يفرض: صلة، ويضاعفه: نصب بجواب الاستفهام، كأنه قيل: أيفرض الله أحد؟، فيضاعف له، وعامل يوم، في يوم ترى: يضاعفه، أو تقديره: اذكر على الاستئناف، وجملة يسعى: حال، وبين: ظرف ليسعى، وجملة بشراكم اليوم جنات: مقول لقول مقدر، أو حال، أو استئناف، والمراد بشراكم دخولها، وعامل يوم يقول المنافقون: تقديره اذكر، أو يفوزون، أو بدل من يوم السابقة، والجملة بعد الظرف مضاف إليه، ونتبيس: جزم، بجواب الأمر، وراءكم: اسم فعل، قال أبو البقاء: في وراء: ضمير الفاعل، أي: ارجعوا ارجعوا، وبالباء، في بسور له: قيل زائدة، وجملة له باب: صفة لسور، وجملة وباطنه فيه الرحمة: صفة لباب، أو صفة أخرى لسور، وجملة ينادونهم: استئناف، أو حال، وجملة ألم نكن معكم؟، مقول القول، إثبات وتعجب، وجملة فالليوم لا يخذ منكم: عطف على جملة يوم يقول، أي: فيقال لهم، ويوم: نصب بالفعل بعدها، ومن الدين: عطف على منكم، وجملة هي مولاكم: حال، أي: هي أولى بكم، أو مكان لكم، وتقدير المخصوص بالذم: النار، وجملة بئس المصير: من الفعل والفاعل، خبر المخصوص.

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنْ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مِنْ قَبْلِ فَظَالَ عَلَيْهِمْ الْأَمْدُ فَقَسَطَ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ٢٧ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
قَدْ بَيَّنَا لَكُمُ الْآيَتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٢٨ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَنَا يُضَعِّفُ
لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ٢٩ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ أَهْمَمُ
أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا إِنَّا يَتَبَّعُ أَصْحَابَ الْجَحِيمِ ٣٠ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَأْخُرُ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأُولَادِ كَمَثْلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاثُهُ وَثُمَّ

يَهِيئُ فَتَرَهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَّامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَّعْ أَغْرِورِ^{٤٠} سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ فَصْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ^{٤١} مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَاهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ^{٤٢} لَكِيلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَيْكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ^{٤٣} الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ^{٤٤}

جملة ألم يأن؟: استئناف، أي: ألم يأت وقت خشوع قلوبهم، وقرئ ألم يأن؟، وعلامة جزم يأن: حذف الياء، والمصدر من أن تخشع: فاعل، بمعنى خشوع، وما، في ما نزل: عطف على ذكر الله، والمراد الذكر والموعظة، فالعطف للتغيير العنوانين، ولا يكونوا: نصب، عطف على يخشى، وقرئ بالتأء: على الالتفات، بمعنى ألم بأن خشوعكم ومخالفتكم لليهود، وفطال عليهم الأمد: بكثرة رسالهم، وجملة اعلموا: استئناف تمثيلي تعليمي، وجملة وأقرضوا: اعتراف، وجملة يضاعف خبر إن، وتقدير نائب الفاعل: أجرهم، وقيل أقرضوا: عطف بتقدير والذين أقرضوا، وأولئك: مبتدأ، خبره جملة هم الصدقون، والجملة الكبرى خبر الموصول، وعند ربهم: ظرف لشهادة، وقيل الوقف على الشهداء، فالتقدير أعني عند ربهم، أو الشهداء مبتدأ، خبره متعلق الظرف، أو جملة لهم أجرهم، وجملة اعلموا: استئناف بيان لحال الدنيا، وجملة أنها الحياة: سدت مسد مفعولي اعلموا، وأنما: أداة قصر، وكمثل: متعلقان بمقدار خبر آخر للحياة، أي: الحياة كائنة كمثل غيرها، أو حال، أي: مشبهة بغيرها، وجملة وفي الآخرة: استئناف بيان ومقابلة عذاب شديد، بالمغفرة والرضوان، من باب لن يغلب عسر يسر، وجملة وما الحياة الدنيا: مقررة، وجملة عرضها كعرض: صفة، والمراد التمثيل للناس بما يعلمون، أي: الجنة عظيمة جدا لا تحيط بها الفكرة، وجملة أعدت: صفة أخرى، أو استئناف، ومن، في من مصيبة: زائدة في فاعل أصاب، وفي الأرض: صفة، وفي كتاب: حال، أي: إلا مكتوبة، ومن قبل: صفة لكتاب، ومصدر أن نبرأها: مضاف إليه، والمعنى نخلتها، وجملة لكيلا تأسوا: تعليل، وتأسوا: نصب بكى، وجملة والله لا يحب كل مختال: اعتراف تذليلي مقرر، والذين يبخلون: بدل من كل مختال، وجملة فإن الله: جواب الشرط.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمُيَرَّانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرَسُولُهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌ عَزِيزٌ^{٤٥} وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتَهُمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهَمَّدٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ^{٤٦} ثُمَّ قَفَيْنَا عَلَىٰ ءَاثِرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ أَتَبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً أَبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَبْتَغَاهُ رَضْوَانُ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِغَایَتِهَا فَءَاتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ^{٤٧} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقْوُا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ

رَحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْفُر لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦﴾ لَئَلَّا يَعْلَم أَهْل الْكِتَابِ إِلَّا
يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٦﴾

جملة لقد أرسلنا: استثناف جواب لقسم مقدر، وأنزلنا: عطف على أرسلنا، ومصدر ليقوم الناس: متعلق بأنزلنا، والقسط: العدل، وجمة فيه بأس شديد: صفة لحديد، أو حال، وليعلم الله من ينصره: عطف على مقدر، أي: أنزل الله تعالى الحديد ليستعملوه في الخير والشر ويجازيهم، ورسله: عطف، أي: وينصر رسنه، ولا يجوز العطف على: من، وبالغيب: حال، وجملة إن الله قوي: اعتراض مقرر، وجملة ولقد أرسلنا نوها: جواب لقسم مقدر، استثناف مفصل لما أجمل، وجملة رهانية: استثناف، نصب بما يدل عليه ما بعده، أي: وابتدعوا رهانية، أو عطف على ما قبلها، وجملة ابتدعواها: صفة، أي: مبتدعة، وجملة ما كتبناها: استثناف، أو صفة أخرى لرهانية، وابتغاء: استثناء منقطع، أي: لكن ابتدعواها ابتغاء رضوان الله، وجما فما رعروها: عطف، ويؤتكم: جزم، بجواب الأمر، وجملة لئلا يعلم أهل الكتاب: استثناف، والمصدر متعلق بمقدر مثل: جعل الله ذلك ليعلموا، فلا، زئدة، أو التقدير: لكي لا يعلم اليهود أنهم عاجزون فيتمادون، ومصدر وأن الفضل بيد الله: متعلق بمقدر، استثناف، نحو: ويعلم المؤمنون أن الفضل بيد الله، وجملة يؤتنيه: عطف على خبر أن، أو استثناف بيان، ومن، في من يشاء: مفعول ثان ليؤتنيه، وجملة والله ذو الفضل: اعتراض تذليلي مقرر لما سبق.

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

28

الجزء الثامن والعشرون

من القرآن الكريم

**من الآية(1) من سورة المجادلة، إلى الآية(12)
نهاية سورة التحريم.**

58 سورة المجادلة، وآياتها: 22

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَدَسْمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ^١
 الَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَاءِهِمْ مَا هُنَّ أَمْهَاتُهُمْ إِنَّ أَمْهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَاهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ
 الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ^٢ وَالَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْ نِسَاءِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا دَلِيلُكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ^٣ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا دَلِيلٌ لِشُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ^٤

جملة قد سمع: استئناف تعليم، والتي تجادلك: قيل هي خولة بنت ثعلبة، وجملة وتشتكى: عطف، أو حال، وجملة والله يسمع: استئناف، تعليل، أو حال، وجملة إن الله: تعليل، وجملة الذين يظاهرون: استئناف، والظهور هو: أن يقول الرجل لامرأته: أنت على كظهر أمي، وجملة ما هن: خبر الموصول، بمعنى نساوكم ليست أمها لكم على الحقيقة، فاللفظ لا يفيد نسبة، أمها لكم: بالنصب: خبر ما: الحجازية، وبالرفع: خبر ما: التمييمية، وقرئ بأمهاتكم، وإن: نافية، وإلا: أداة استثناء للنفي، واللائي: خبر، وجملة ولديهم: صلة اللائي، وجملة وإنهم ليقولون: استئناف، وجملة والذين يظاهرون من: استئناف بيان، وجملة فتحرير رقبة: خبر الموصول، واللام، في لما قالوا: بمعنى في قولهم، أو إلى قولهم، وتحرير رقبة: مبتدأ تقدير خبره فعلهم، ومصدر أن يتماسا: مضاف إليه، وجملة ذلكم توعظون: استئناف، وتقدير مفعول يجد: رقبة، وجملة فصيام شهرين: بتقدير فعلهم صيام شهرين: جواب من، الشرطية، ومتتابعين: صفة، ومثل ذلك قوله: فإطعام ستين، ومسكينا: تميز، وستين: ملحق بجمع المذكر، وجملة ذلك لؤمنوا: استئناف، بيان وتعليق، وذلك: مفعول لمقدر، نحو: فعلنا ذلك، ومصدر لؤمنوا: متعلق بالمقدار، وجملة وتلك حدود: استئناف، وجملة وللكافرین عذاب: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله.

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَكُبِّثُوا كَمَا كُبِّثَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ
 عَذَابٌ مُهِينٌ^٥ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَلَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ^٦
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا
 هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعْهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُبَيِّنُهُمْ بِمَا عَلِمُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ
 اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ^٧

جملة إن الذين يحدون: استئناف، والكاف: في كما: مفعول بمعنى: مثل كبت، وما: زائدة للتأكيد، وجملة وقد أنزلنا: حال، وجملة وللكافرين عذاب: استئناف، وللكافرين متعلقان بمقدار خبر لعذاب، ويوم يبعثهم: متعلق بما تعلق به للكافرين، أو استئناف بتقدير اذكر، وجملة يبعثهم: مضاف إليه، وجميعاً: توكيده، وجملة وينبئهم: عطف، وجملة أحصاء الله: استئناف وقع موقع الجواب، وجملة ونسوه: حال، وجملة والله: اعتراض مقرر لإحصاء الله تعالى، وجملة ألم تر أن؟: استئناف، تقرير، والاستفهام مع النفي إثبات وتعجب، أو مبالغة في الشهرة، وجملة أن الله: سدت مسد مفعولي، وجملة ما يكون: استئناف، ومن، في من نجوى: زائدة في فاعل كان التامة، والمعنى ما يقع من تناجي ثلاثة نفر، وقرئ تكون، بالتاء، وثلاثة: مضاف إليه، وقيل نجوى: اسم للمتناجين، فثلاثة بدل، أو صفة، وجملة هو رابعهم: حال، والمراد: وهو يعلم بهم لأن معهم رابع، وكذا يقال في هو سادسهم، وفي هو معهم، ولا أدنى: عطف على خمسة، ومن ذلك: متعلقان بأدنى، ولا أكثر: عطف على أدنى، وقرئ أكثر: بالرفع على محل نجوى باعتباره فاعل كان التامة، والمعنى: نجوى القليلين والكثيرين يعلمها الله تعالى لأن شاهداً منهم معهم، في كل مكان، وأين: ظرف، متعلق بما تعلق به معهم، وجملة إن الله بكل شيء علیهم: تعليل.

أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِلَٰمِ وَالْعُدُوْنِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ
وَإِذَا جَاءُوكَ حَيْوَكَ بِمَا لَمْ يُحِظِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ
يَصْلُوْنَهَا فَيُئْسِنُ الْمَصِيرُ ⑧ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِلَٰمِ وَالْعُدُوْنِ وَمَعْصِيَتِ
الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبَرِّ وَالثَّقَوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ⑨ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْرِّزَنَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارٍ هُمْ شَيْئًا إِلَّا يَأْذِنَ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلَ الْمُؤْمِنُونَ ⑩ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا إِذَا قِيلَ
لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَlisِ فَافْسُحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْتُنُزُوا فَانْتُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءامَنُوا
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَتٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ⑪ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا إِذَا نَجَيْتُمُ الْرَّسُولَ
فَقَدِيمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَظَهَرُ فِيْ إِن لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ⑫ أَشَفَقُتُمْ
أَنْ تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقَتٌ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الْرَّكْوَةَ
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ⑬

جملة ألم تر إلى الذين نهوا؟: استئناف، والاستفهام مع النفي: إثبات وتعجب، أو مبالغة في الشهرة، ويتناجون: عطف على يعودون، ومعصية: عطف، والتاء المفتوحة رسم قرآن، وجملة إذا جاءوك: عطف، وحيوك بما: جواب الشرط وعامل إذا، ولو لا: أداة تحضيض، أي: هلا يعذبنا الله بأقوالنا لو كان محمد نبياً حقاً، يريدون أنهم يسخرون من رسوله فكيف لم ينتقم منهم، وجملة حسيهم جهنم: استئناف وعيد وتهديد، أي: يكفيهم عذاب جهنم، وجملة يصلونها: حال، وتقدير مخصوص بئس: جهنم، وجملة يأيها: استئناف، والذين: صفة للمنادي على المعنى، وجملة إذا تناجيتم: جواب النداء،

وجملة فلا تنتاجوا: جواب الشرط وعامل إذا، وجملة إنما النجوى: استئناف، ومن الشيطان، ومصدر ليحزن: خبران للنجوى، والمراد: بحزنهم: توهمهم أنها نكبة أصابتهم، وجملة ليس بضارهم: استئناف بيان، تقدير اسمها ذلك، وبإذن الله: متعلقان بضارهم، وجملة وعلى الله فليتوكل: استئناف حكم مترب على ما قبله، وعلى الله: متعلقان بيتوكل، ويتوكل: جزم، بلام الأمر، وجملة إذا قيل لكم: جواب النداء، وفي المجالس: متعلقان بقىل، وقرئ المجلس: بفتح اللام، متعلقان بتفسحوا، أي: توسعوا في جلوسكم، وجملة افسحوا: جواب الشرط وعامل إذا، وجملة يفسح الله: استئناف، وجملة يرفع الله: استئناف، والذين أوتوا العلم: عطف، أي: ويرفع الذين أوتوا العلم، وجملة فقدموا بين يدي نجواكم صدقة: جواب النداء وجواب الشرط، أي: قدموا وقت مناجاتكم الرسول، وجملة ذلك خير: استئناف، وجملة أطهر: خبر ثان لذلك، وجملة فإن الله: جواب الشرط، أو دلت عليه وتقديره: فلا بأس، وجملة أشفقتم؟: استئناف، أي: هل خفتم الفقر بتقديم الصدقات؟، وجملة تاب عليكم: حال، أو اعتراض، وجملة فأقيموا: جواب الشرط وعامل إذ، وجملة والله خير: اعتراض تذليلي.

﴿أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا عَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾١٤﴾ أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ أَخْتَدُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَاحَةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ إِنَّهُمْ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴿١٨﴾ أَسْتَحْوَذُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَلَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلِينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلَيَنَّ أَنَا وَرَسُولِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادِونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا ءابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

جملة ألم تر إلى الذين تولوا؟: استئناف، تعجب من موالة المنافقين لليهود، وجملة غضب الله عليهم: صفة، وجملة ما هم منكم: استئناف، أو حال، أو صفة، ومنكم: متعلقان بمقدار خبر هم، وجملة ولا منهم: عطف، وتقدير المبتدأ: ولا أنت منهم، وجملة ويحلفون: عطف على تولوا، وصيغة المضارع لتجدد الحلف، وجملة وهم يعلمون: حال، أي: عالمين بكذبهم، وجملة ساء: خبر إن، أو مقول لقول تقديره: مقول فيهم ساء عملهم، وجملة اتخذوا أيمانهم: استئناف، أو حال، وأيمانهم: حلفهم، مفعول أول، وجنة: سترا، مفعول ثان، وجملة لن تغنى: اعتراض، ويوم، في يوم يبعثهم: ظرف لمهين، وجملة فيحلفون له كما: استئناف، وجملة ويحسبون أنهما: توبيخ، وعلى شيء: من جلب منفعة، أو دفع ضرر،

متعلقان بخبر أن، وجملة ألا إنهم: استئناف، وألا: أدلة تنبه واستفتاح، وجملة استحوذ، وجملة أولئك حزب: استئناف، وجملة ألا إن حزب الشيطان، وجملة إن الذين يحدون: استئناف، وجملة أولئك في الأذلين: خبر إن، وجملة كتب الله لأغلب: استئناف تعليل، وجملة لأغلب: جواب لقسم مقدر، نحو: كتب أقسام بالله لأغلب، والجملة مفعول، وقيل كتب: بمعنى قال، وأنا: توكيد لفاعل المستتر، ورسلي: عطف على الفاعل، وجملة لا تجد قوما: استئناف بيان، والخطاب لمحمد ﷺ أو لكل أحد، وجملة يوادون: مفعول ثان لتجد، أو حال، أو صفة أخرى، وجملة ولو كانوا: حال، والجمع في كانوا: على معنى من، والإفراد: على لفظها، وجملة أولئك كتب في: استئناف، والفاعل الله تعالى، وجملة يدخلهم: عطف، أو استئناف، وخالدين: حال، وجملة رضي الله: استئناف جاري مجرى التعليل، وجملة أولئك حزب الله: استئناف تشريف، وجملة ألا إن حزب الله: بيان، وجملة هم المفحون: خبر إن.

59 سورة الحشر، وآياتها: 24

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيْرِهِمْ لِأَوَّلِ الْحُشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَلَوْا أَنَّهُمْ مَانِعُتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوْ ② وَقَدَّفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَأْتُوا إِلَيَّ أَبْصَرِ ③ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ④ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَنَّارِ ⑤ ذَلِكَ إِنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ⑥ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيَنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَإِيَّاهُنَّ اللَّهُ وَلِيُخْرِزِ الْفَسِيقِينَ ⑦ وَمَا آفَاهُ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ⑧ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ وَعَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑨

جملة سبّح الله ما: استئناف، والتسبيح: تزييه الله تعالى بما لا يليق بجنابه العظيم، واللام في الله: زائدة في المفعول، للتأكيد، وما، في ما في السموات: فاعل، وجملة وهو العزيز: اعتراف مقرر، وجملة هو الذي: استئناف، ولأول الحشر: في أول حشرهم إلى الشام، وآخر حشرهم، حشر يوم القيمة، وجملة ما ظننتم: استئناف، والخطاب لل المسلمين، ومصدر أن يخرجوا: سد مسد مفعولي ظننتم، وجملة أنهم ما نعمتهم: سدت مسد مفعولي ظنوا، وجملة مانعهم حصونهم: خبر أنهم، وحصونهم: فاعل ما نعمتهم، وجملة يخربون بيوتهم: حال، أو تفسير للرعب، وجملة فاعتبروا: استئناف، وجملة ولو لا أن كتب: استئناف، ومصدر أن كتب: مبتدأ خبره محنوف، نحو: لو لا الجلاء موجود، وجملة لعذبهم: جواب الشرط، وجملة ولهم في الآخرة: استئناف بيان، غير متعلق بجواب لولا، وجملة ذلك: استئناف، ومصدر بأنهم: خبر ذلك، نحو: ذلك بسبب مخالفتهم الله ولرسوله، وجملة ومن يشاق الله: تقرير، ويشاقق: جزم، فعل الشرط، وجملة فإن الله شديد: جواب الشرط، أو تعليل للجواب، وتقديره يعاقبه الله،

وجملة ما قطعتم: استئناف، وما: شرطية بمعنى: أي شيء قطعتم من نخلة كريمة، وقائمة: مفعول ثانٍ، وجملة فيإذن الله: جواب الشرط، وتقدير المبتدأ والخبر، فقطعها وإيقاؤها كائن بإذن الله تعالى، ومصدر ليخزي: عطف على مقدر، أي: ذلك لينصر المؤمنين وليخزم الفاسقين، وجملة وما أفاء الله على رسوله منهم: استئناف بيان، وتقدير خبر الموصول ليس غنية، ومعنى الفي: رجوع الظل إلى موضعه، والمراد: رجوع ما كان لل مجرمين إلى رسول الله، وجملة فما أو جفتم عليه: عطف، وما، نافية نحو: الفي ليس غنية فلم تسرعوا الخيل والإبل للحصول عليه، يامسلمون، ولكنه قضاء الله القدير.

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى فَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْمُسَكِّينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَمَا يَكُونُ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَتَيْتُكُمُ الرَّسُولُ فَحُدُودُهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتُهُوَ وَأَنْقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٧ لِلْفَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّابِدُونَ ٨ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُونَ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُوَثِّرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٩ وَالَّذِينَ جَاءُوْ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْرَوْنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِإِلَيْهِمْ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غُلَالَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٠

جملة ما أفاء الله على: استئناف بيان، والمراد: رجوع ما كان لل مجرمين إلى رسول الله والمؤمنين، والله والرسول: متعلقان بخبر ما، الموصولة، وأهل القرى: أهل ينبع، وفك،^[1] وغير ذلك، ومصدر كيلا يكون: مفعول لأجله، أي: كائن للرسول والمؤمنين مخافة تداوله بين الأغنياء، ودولة: بالنصب: خبر يكون، وبالرفع: على أنها تامة بمعنى يقع، كان رؤساء الجاهلية يستأثرون بالغنية، وللفقراء المهاجرين: بدل من لذى القربي، ومن ما عطف عليه، وجملة يبتغون فضلا: حال، وينصرون: عطف، وجملة والذين تبَوَّءُوا: استئناف، أو عطف، والمراد الأنصار، والإيمان: عطف، أو التقدير وأخلصوا الإيمان، وجملة يحبون: خبر الموصول، أو حال، وجملة ولو كان بهم خاصصة: حال، ويوق: جزم فعل الشرط، وجملة فأولئك: جواب الشرط، وجملة ربنا، في يقولون ربنا: نداء مقول القول، وجملة والذين جاءوا: استئناف، أو عطف، والمراد المهاجرين، وجملة يقولون: استئناف، أو حال، وللذين آمنوا: متعلقان بمقدار صفة لغلا، وجملة ربنا: بدل من ربنا السابقة، وجملة إنك رءوف رحيم: جواب النداء.

هَلْمَ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَاقُوا يَقُولُونَ لِإِخْرَوْنَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لِئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَتَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيهِمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوْتُلُتُمْ لَتَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ١١ لِئِنْ أُخْرِجْجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلِئِنْ قُوْتُلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلِئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلَّنَّ الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ١٢ لَأَنَّهُمْ أَشَدُ رَهْبَةً

[1] تقع ينبع: على ساحل البحر الأحمر في إقليم تهامة تبعد حوالي 200كم غرب المدينة المنورة، وتبعد فدك: عن المدينة المنورة بحوالي 280كم تقريباً، جنوب غرب منطقة حائل.

فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يُقْتَلُونَ كُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرَىٰ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بِأَسْهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَقِيقٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ۚ كَمَثْلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالْأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۖ كَمَثْلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ أَكُفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ۖ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَلِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ۝

جملة ألم تر إلى الذين نافقوا: استئناف، والمراد الإثبات والتقرير والتعجب، وجملة يقولون: استئناف بيان، وجملة لئن أخرجتم: مقول القول، ولئن: صدرت الشرطية بلام القسم، وجملة لنخرجن معكم: جواب القسم، وجواب الشرط، وجملة لئن أخرجوها: استئناف بيان، وجملة لا يخرجون، وجملة لا ينصرونهم، وجملة ليولون: جواب القسم والشرط، وحذفت واو الجماعة من ليولن: للالقاء الساكنين، وجملة لأنتم أشد: جواب قسم مقدر، استئناف، وربه: تمييز، وجملة لا يقاتلونكم: استئناف بيان، وجميعا: حال، أي: مجتمعين، أو متفقين، والمواد اليهود والمنافقون، وجملة بأسمهم: استئناف، وبينهم: متعلق بشديد، وجملة تحسبهم جميعا: استئناف، أو حال، وجميعا: مفعول ثان لحسب، وجملة وقلوبهم: حال، وشتي: متفرقة، خير لقلوب، وجملة كمثل الذين: حال، وتقدير المبتدأ: مثلهم كائن كمثل، وقريبا: نصب على نزع الخافض، أي: في زمن قريب، وجملة فذاقوا وبال: بيان، وجملة كمثل الشيطان: حال أخرى، وكمثل: متعلقان بخبر آخر للمبتدأ المقدر، أي: مثلهم كائن كالشيطان، وإذ، في إذ قال: ظرف، متعلق بمقدار، حال، أي: وقت قوله، وجملة قال: مضاف إليه، وعاقبتهما: بالنصب خبر كان، وبالرفع اسمها، ومصدر أنهما: اسم كان أو خبرها، وفي النار: خبر أنهما، أو حال، وخالدين: حال، وقرئ خالدان: خبر أنهما، وفيها: تكرير للتأكيد.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَنْظُرْ نَفْسُكُمْ مَا قَدَّمْتُ لِغَدِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَهُمْ أَنفُسُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيْقُونَ ۝ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ۝ لَوْ أَنَزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ وَخَلِشاً مُتَصَدِّقاً مِنْ حَشِيشَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَصْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ هُوَ اللَّهُ الْخَلِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَيِّعُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

جملة يأيها الذين: استئناف، وجملة اتقوا الله: جواب النداء، ولتنظر: جزم، بلام الأمر، عطف، واتقوا الله: تكرير للتأكيد، أو الأولى في أداء الواجبات، والثانية في ترك المحارم، وجملة لا يستوي: استئناف تذليل، وجملة أصحاب الجنة هم الفائزون: استئناف بيان لكيفية عدم المساواة، وجملة لو أنزلنا:

استئناف تمثيل، وجملة لرأيته: جواب الشرط، وخاشعاً متصدعاً: حالان، ومن خشية: متعلقان بخاشعاً ومتصدعاً، والمعنى لو جعلنا في الجبال تميزاً كالإنسان ثم أنزلنا عليه القرآن لتشقق خشية من الله تعالى، وخوفاً من مخالفة الله تعالى، وجملة هو الله الذي: استئناف لبيان الأسماء الحسنى، وهو: مبدأ، والله: خبر أول، والذي: خبر ثان، وجملة لا إله إلا هو: صلة، وهو: بدل من المستتر في خبر لا، وعالم: خبر ثالث، أو صفة، والتكرير في: هو الرحمن، وهو الله: لإبراز الاعتناء بأمر الخالق البديع، الله جل جلاله، والقدس: البلige في النزاهة، والسلام: ذو السلام من كل نقص، والمؤمن: واهب الأمان، والمهيمين: الرقيب الحافظ، وجملة سبحانه الله: اعتراف، بمعنى تنزيهاً تنتزه الله تعالى، فسبحان: مصدر عامله مقدر، وجملة هو الله الخالق الباري: استئناف، مبدأ وأخبار، والمصور: بالرفع صفة، أو خبر، وبالفتح: مفعول للباري، وبالجر: مضارف إليه، نحو: الحسن الوجه، وجملة له الأسماء: استئناف، والحسنى: مؤنث الأحسن، وجملة يسبح له ما: اعتراف تذليلي مقرر لما قبله.

60 سورة المتحنة، وآياتها: 13

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أُولَيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ
مِّنْ أَلْحَقَ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَيِّلٍ وَابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِي تُسْرُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَحْفَيْتُمْ وَمَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلُهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ
السَّيِّلِ ① إِنْ يَتَقْفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُوا لَوْ
تَكُفُرُونَ ② لَنْ تَنْفَعُكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أُولَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ③ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَإِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَوْنَا مِنْكُمْ وَمِمَّا
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرُنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبُغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ
إِلَّا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ④ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَنَا
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ⑤ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑥

جملة يأيها: استئناف، والذين: صفة للمنادي، وجملة لا تتخذوا: جواب النداء، وأولياء: مفعول ثان، وجملة تلقون إليهم: حال، أو صفة، أو استئناف، والباء في بالمودة: زائدة في المفعول، وجملة وقد كفروا بما جاءكم: حال، وقرئ لما جاءكم: بمعنى لأجل ما جاءكم، وجملة يخرجون: حال، أو استئناف بيان، وإياكم: عطف على المفعول، ومصدر أن تؤمنوا: مفعول لأجله، أي: كراهة إيمانكم، وجملة إن كنتم خرجتم: استئناف، وجواب الشرط دل عليه ما تقدم، نحو: لا تتخذوا عدوبي ولا تلقون إليهم، وجهاداً: مصدر في موضع الحال، وابتغاء: عطف، وجملة تسرون إليهم: تأكيد لجملة تلقون إليهم،

بتكرير معناه، وجملة إن يُتَفَوَّهُكم: استئناف، أي: إن يُظْفِرُوا بِكُمْ، ويُتَفَوَّهُوا ويُكَوِّنُوا: جزم، شرط وجوابه، وودوا: عطف، وصيغة الماضي للدلالة على التحقق، وجملة لو تكفرون: مفعول ودوا، فلو: مصدرية، نحو: دوا كفركم، وجملة لن تتفعكم: استئناف، والمراد: الأقارب الذين يوالون الكفار، ويوم، في يوم القيامة: معمول لتفع، أو ليفصل، وجملة يفصل بينكم: استئناف تفسير، والمراد يفرق الله بينكم، وجملة قد كانت لكم: استئناف، وأسوة: اسم كان، وفي إبراهيم: صفة ثانية لأسوة، أو خبر لكان، ولكم: حال، أو استئناف بيان وتفسير، بتقدير أعني في سيرة إبراهيم، والذين معه: عطف، ومعه: متعلق بصلة الموصول، نحو: إبراهيم والذين هم كائنو معه وقت قوله لهم، وإذا: ظرف متعلق بخبر كان، وجملة إنما برأء: مقول القول، ومن دون: حال، أي: متتجاوزين الله، وجملة كفرنا: استئناف تقرير لما سبق، وبدأ: ظهر، وأبدأ: نصب على الظرفية الزمنية، ومصدر حتى تؤمنوا: متعلق ببدأ، ووحدة: حال، وإلا قول: استثناء، وقول إبراهيم: مستثنى من التأسي به، وهو الاستغفار للكفار، لأن إبراهيم ﷺ ظن أباه أسلم، واللام: في لاستغرن: في جواب قسم مقدر، مقول القول، وجملة وما أملك: حال، ومن، في من شيء: زائدة في المفعول، وجملة ربنا عليك توكلنا: منادي، مقول إبراهيم ومن معه، أو استئناف، والتقدير: تأسوا وقولوا ربنا، وعليك: متعلقان بتوكلا، والجملة جواب النداء، وجملة إليك المصير: عطف، والتقدير وإليك رجوعنا، والضمير أنت: فصل أو توكيده، أو مبتدأ والجملة خبر: إنك.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسُوءَ حَسَنَةٍ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ^١ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَغِيْرُ الْحَمِيدُ^٢ ۚ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ^٣ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتِلُوكُمْ فِي الَّدِينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَرِكُمْ أَنْ تَرْرُوْهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ^٤ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الَّدِينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَرِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلُّهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ^٥

جملة لقد كان: جواب لقسم مقدر، استئناف، وفيهم: حال، أي: في إبراهيم ﷺ ومن معه، ولمن كان: بدل من لكم، وجملة من يتول: استئناف، والمراد ومن يرجع عن التأسي بإبراهيم، أو ومن يوالى الكفار، وتقدير جواب الشرط: يهلك نفسه، وجملة فإن الله: تعليل للجواب، وجملة عسى: استئناف، وجملة أن يجعل: خبر عسى، وبين: ظرف تأكيد، ومودة: مفعول ليجعل، والمراد: الأقارب، وجملة لا ينهاكم: استئناف، ومصدر أن تبروهم: بدل من الموصول، أي: عن البر والقسط، وجملة إن الله: تعليل، وجملة إنما ينهاكم: استئناف تفصيل، ومصدر أن تولوهم: بدل من الموصول، أي: ينهاكم عن ولايتهم، ويتولهم: جزم، فعل الشرط، وجملة فأولئك هم: جواب الشرط أو دلت عليه، وتقديره: يظلم نفسه.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حُلُّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحْلُونَ لَهُنَّ وَإِنْ ثُوُبُهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَاءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصْمِ الْكَوَافِرِ وَسُئُلُوا مَا أَنْفَقُتُمْ وَلَيُسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبَتُمْ فَقَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاحُهُمْ مِثْلًا مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ۝ يَأَيُّهَا النِّسَاءُ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَأِيْعُنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكُنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِيْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيْنَ بِهُنَّ يَفْتَرِيْنَهُ وَبَيْنَ أَيْدِيهِنَ وَأَرْجُلِهِنَ وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَأِيْعُهُنَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ۝

جملة يأيها: استئناف، ومهاجرات: حال، وجملة امتحنوهن: جواب الشرط وجواب النداء وعامل إذا، وجملة الله أعلم: اعتراض، أي: هو عليم، ومؤمنات: مفعول ثان لعلتموهن، والواو لمد الصوت، وجملة فلا ترجنوهن: جواب الشرط، وجملة لا هن حل لهم: تعلييل للنبي، وجملة وآتونهم: استئناف، وما، في ما أنفقوا: مفعول ثاني، والمراد إعطاء الكفار مهور أزواجهن المؤمنات، وجملة ولا جناح: استئناف، والمراد الزواج منهن بدون طلاق من الكفار، لأنفساخ العقد بالإسلام، وإذا: ظرفية، أو شرطية تقدم جوابها، وجملة ولا تمسكوا: عطف، أو استئناف، وعصم: عصمة، والمراد: المرأة تکفر، والکوافر: جمع كافرة، وجملة واسألوها، وجملة وليسوا: استئناف حكم بعدم الضرر، وبالتعويض، وجملة ذلكم حكم ، وجملة يحكم بينكم: استئناف، أو حال، وجملة وإن فاتكم: استئناف بيان، وفاعبتكم: عطف، والمراد التبادل بين مهور المؤمنات والكافرات، وجملة فاتوا: جواب الشرط، والمراد المساواة أو المعاملة بالمثل، وجملة يأيها النبي: استئناف، وجملة يبأيعنك: حال، ومصدر أن لا يشركن: مجرور، أي: على عدم الشرك والسرقة والزنا والقتل وادعاء الحمل من الغير، وشيئا: من الأشياء، أو شيئاً من الشرك، وجملة يفترىنه: صفة لبهتان، أو حال، ولا يعصينك: عطف على يبأيعنك، وجملة فبأيعنهم: جواب الشرط وجواب النداء وعامل إذا، وجملة يأيها الذين: استئناف، وجملة غضب: صفة، وجملة قد يئسوا: حال، أو صفة أخرى، والكاف، في كما: صفة لمقدر، أي: يئسوا يأسا مثل يأس الكفار المقيورين، وعلى هذا فمن أصحاب: متعلقان بمقدار صفة، نحو: الميتين، وقيل من أصحاب: متعلقان ببيئس، فالمراد كما يئس الأحياء من الأموات.

61 سورة الصف، وآياتها: 14

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَعْزَى الرَّحِيمُ ﴿١﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَأَنَّهُمْ بُنَيَّنُ مَرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُ لَمْ تُؤْذُنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا رَأَغُوا أَرَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَدْبَيِ إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيِّي مِنَ الْتُّورَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أُسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾

جملة سبحة الله: استثناف، واللام في الله: زائدة في المفعول، أي: نزه الخلق الله تعالى، وما، في ما في السموات: فاعل، والمراد تسبيحا ثابتا ومستقرا، وجملة وهو: اعتراض مقرر، وجملة يأيها الذين: استثناف، وجملة لم تقولون؟: جواب النداء، ولم؟: متعلقان بتقولون، وما، في ما لا تفعلون: مفعول به، وجملة كبر مقتا: استثناف، ومقتا: تمييز، وتقدير مخصوص كبر: مصدر أن تقولوا، بمعنى كبر قولكم، وقيل كبر: دل على التعجب، والمصدر فاعل، أو بدل من الفاعل، وجملة إن الله يحب: استثناف، وصفا: حال، أي: صافين، وجملة كأنهم: حال، أي: مشبهين، وجملة وإذا قال موسى: استثناف، وتقدير عامل الظرف إذا: ذكر، ولم؟: متعلقان بتؤذوني، والجملة مقول القول، وجملة وقد تعلمون: حال، وجملة أني رسول: سدت مسد مفعولي تعلمون، وجملة فلما زاغوا: استثناف، والمراد أصرروا على الزيف، وجملة أراغ الله قلوبهم: جواب الشرط، وجملة والله: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله، وجملة وإذا قال عيسى: عطف على إذا قال موسى، أو إذا: معمولة لمقدر، عطف على عامل الأولى، نحو: ذكر وقت واذكر وقت، وابن مريم: بدل، وبني: منادي، علامة نصبه الياء، ومصدقا: حال، وجملة يأتي: صفة، وجملة اسمه أحمد: صفة أخرى، وأحمد: أ فعل تفضيل من المبني للفاعل، أي: أكثر حامدية الله تعالى، أو من المبني للمفعول، أي: أكثر محمودية من غيره، بمعنى: أن الخلق يحمدونه أكثر مما يحذون غيره، وجملة قالوا هذا سحر: جواب لما.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينٍ لِّيُظْهِرُهُ عَلَى الَّذِينَ كُفِّرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيُكُمُ الْحَقِّ لِيُظْهِرُهُ عَلَى الَّذِينَ كُفِّرُوا مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ ثُوَمْنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَثُجَّاهُمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ذَالِكُمْ حَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَعْفُرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ وَمَسَكِنَ

طَبِيبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفُورُ الْعَظِيمُ ﴿٢﴾ وَأَخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُوْنُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى أَبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيْنَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ فَالَّهُ أَخْوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَقَامَنَا طَلَبِيْةً مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتِ طَلَبِيْةً فَأَيَّدَنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِيْنَ ﴿٤﴾

جملة ومن أظلم من؟: استئناف، والمراد: الناس أشد ظلما من الذي يفترى الكذب وهو مسلم؟، أي: هو أظلم من كل ظالم، وأظام: خبر من الاستفهامية، ومن: متعلقان بأظلم، وجملة وهو يدعى: حال، وجملة والله: اعتراض مقرر، وجملة يريدون: استئناف، أو حال، والجمع على معنى من، في من أظلم، وليطفووا: نصب، بأن مضمرة، ومصدر أن يطفوا: مفعول، أي: يريدون إطفاء، ونور: مفعول به، وجملة والله متم نوره: استئناف، ونور: مضاف إليه، وقرئ بتتوين متم، ونصب نور، مفعول به، وجملة ولو كره الكافرون: حال، والتقدير: لو كرهوا، أو لم يكرهوا فهو متم نوره لا محالة، وقرئ هو الذي أرسل نبيه، وبالهدي: حال، ومصدر ليظهره: متعلق بأرسل، أي: لنصرة دين الحق على دين الكذب، وجملة يأيها الذين: استئناف، وجملة هل أدلكم؟، جواب النداء، وجملة تتجيكم: صفة، وجملة تؤمنون: استئناف واقع موقع الجواب، ويغفر، جزم، جواب لشرط مقدر، استئناف، والتقدير إن تؤمنوا وتجاهدوا يغفر لكم، ويدخل: عطف على يغفر، ومساكن: عطف، وفي جنات: حال، وأخرى تحبونها: عطف على مساكن، وتقدير المضاف نعمة أخرى، وجملة تحبونها: صفة لأخرى، وجملة نصر من الله: تفسيرية، بتقدير هي نصر، وفتح: عطف، وقرباب: صفة، وجملة بشر المؤمنين: عطف على مقدر، أي: قل يا محمد هل أدلكم على تجارة؟، وبشر المؤمنين، وجملة يأيها الذين كونوا: استئناف، وجملة كونوا: جواب النداء، وأنصار الله: قرئ بلا إضافة، أي: أنصار الله، بمعنى: بعض أنصار الله، وقرئ كونوا أنتم أنصار الله، والكاف، في كما قال عيسى: صفة لمقدر، أي: قولوا قولًا مثل قول الحواريين، أو الكاف معنون لمقدر، أي: قل لهم يا محمد مثل قول عيسى، على الاستئناف، وابن مريم: بدل، وجملة من أنصاري؟، وجملة نحن أنصار الله: مقول القول، وجملة فآمنت طائفه: عطف على مقدر، استئناف وتفسير، أي: فلما رفع الله تعالى عيسى إليه: افترق الناس فيه فرقتين، فآمنت طائفه، وظاهرين: خبر أصبح.

62 سورة الجمعة، وآياتها: 11

إِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَيِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ^١ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتَلَوُ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخْرِيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ

ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ⑥ مَثُلَ الَّذِينَ حُتَّلُوا التَّوْرِيلَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثُلُ
الْقَوْمِ الَّذِينَ كَدَبُوا بِإِيَّاهُ اللَّهَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⑦

جملة يسبح الله ما: استئناف، واللام في الله: زائدة في المفعول، وما، في ما في السمات: فاعل، والمراد بالمضارع تسيحا مستمرا، والملك: بالجر صفة الله، وبالرفع خبر لمقدر، أي: هو الملك القدس العزيز الحكيم: والجملة صفة، وجملة هو الذي: استئناف تقرير، وفي الأميين: في العرب، ورسولا: محمدا ﷺ، ومنهم: صفة، وجملة يتلو: صفة، ويزكيهم: عطف، وجملة وإن كانوا: تعليل، وإن: مخففة، تقدير اسمها إنه، وخبرها جملة كانوا من قبل لفي ضلال، وآخرين: عطف على الأميين، أو عطف على مفعول يعلمهم، أي: يعلمهم ويعلم آخرين من الأميين، وجملة لما يلحقوا: صفة لآخرين، والمراد النفي، أي: آخرين لم يلحقوا بهم وسيلحقون بهم في المستقبل، وجملة ذلك فضل: استئناف، وجملة يؤتيه: خبر آخر لذلك، أو استئناف، وجملة مثل الذين حملوا: استئناف، وكمثل: متعلقان بخبر مثل الدين، وجملة يحمل أسفارا: صفة، لأن الحمار غير معين، فهو في حكم النكرة، أو حال، وجملة بئس مثل القوم: تقرير وذم، ومثل: فاعل بئس: والجملة خبر المخصوص، الذين كذبوا.

قُلْ يَأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ ⑧ وَلَا
يَتَمَنَّوْنَهُ وَأَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ⑨ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ وَمُلَاقِيْكُمْ
ثُمَّ تُرْدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهِيدَةِ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ⑩ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا إِذَا نُودِي
لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَدَرِرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ⑪ فَإِذَا
قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَإِذْ كُرُوا اللَّهُ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ⑫ وَإِذَا
رَأَوْا تَجَرَّةً أَوْ لَهُوا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الْلَّهُو وَمِنَ الْتِجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرٌ
الرَّازِقِينَ ⑬

جملة يأيها الذين هادوا: مقول القول، وجملة إن زعمتم: جواب النداء، وجملة فتمنوا الموت: جواب النداء، وجواب الشرط، في إن زعمتم، وفي إن كنتم، أو جواب أحدهما ودل على غيره، وجملة ولا يتمنونه: استئناف بيان، وأبدا: نصب على الظرفية الزمنية، وبما: متعلقان بمقدار، أي: يأبون التمني بسبب الذي قدموه، وجملة والله عليم: تذليل مقرر لمضمون ما قبله، وجملة فإنه ملاقيكم: خبر إن، وجملة فاسعوا: جواب الشرط والنداء وعامل إذا، وجملة من يوم الجمعة: بيان بتقدير أعني، وقيل من: بمعنى في، وذروا: عطف على اسعوا، وجملة ذلكم خير: استئناف بيان، وجملة فإذا قضيت: عطف، أو استئناف، وجملة فانتشروا: جواب الشرط وعامل إذا، وجملة لعلكم: تعليل بتقدير كي، أو حال، بتقدير راجين، وجملة وإذا رأوا تجارة: استئناف، وجملة نفضاوا: جواب الشرط وعامل إذا، وجملة قل ما عند

الله خير: استئناف، وما موصولة، وجملة ما عند الله خير: مقول القول، وجملة والله خير: اعتراض تذيللي مقرر لمضمون ما قبله.

63 سورة المنافقون، وأياتها: 11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكُمُ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشَهُدُ إِنَّا لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّا لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَذِبُونَ ① أَتَخْدُوَا أَيْمَنَهُمْ جُنَاحَةَ فَصَدُّوَا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ② ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ③ وَإِذَا رَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ حُشْبٌ مُسَنَّدٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ قَاتِلُهُمُ اللَّهُ أَنَّ يُؤْفِكُونَ ④ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْلَا رُءُوسُهُمْ وَرَأْيُهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكِرُونَ ⑤

جملة إذا جاءك: استئناف، وجملة قالوا: جواب الشرط وعامل إذا، أي: قال المنافقون وقت مجئهم إلى الرسول، وجملة نشهد إنك: مقول القول، وجملة إنك لرسول: مفعول الشهادة، أي: نشهد بنبوتك، وجملة والله يعلم إنك: مؤكد لنطفهم، والله يشهد إن المنافقين: الإظهار في موضع الإضمار: للذم والتوبیخ، والجملة استئناف لبيان كذبهم وخداعهم، ولکاذبون: على أنفسهم، وجملة اتخذوا: استئناف، أو جواب شرط مقدر، أي: إذا كان ذلك كذلك اتخاذوا، استئناف، وجنة: سترا: مفعول ثان، وجملة إنهم ساء: استئناف بيان، وجملة ساء ما كانوا: خبر إنهم، والتقدير: إنهم سبئون، أو مقول فيهم ساء، وتقدير فاعل ساء: عملهم، وجملة ذلك بأنهم: استئناف واقع موقع الجواب، وبأنهم: خبر ذلك، وجملة وإذا رأيتهم: استئناف، وجملة تعجبك: حال وجواب إذا، وتسمع: جزم: جواب الشرط، وجملة كأنهم: حال، أو استئناف، وجملة يحسبون: حال، وعليهم: أي: واقعة عليهم، وجملة هم العدو: استئناف تفسير، وجملة فاحذرون: استئناف، حكم مترب على ما قبله، وجملة قاتلهم: دعاء عليهم، وجملة أني؟: حال، أي: ينصرفون عن الحق بأي وجه؟، فأني: معنوي يؤفكون، وجملة وإذا قيل: استئناف، وجملة لروا رءوسهم: جواب الشرط وعاملها إذا، ويستغفر: جزم، بجواب الأمر، ورأيتهم: عطف، وجملة يصدون، وجملة وهم: حالان.

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ⑥ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلَلَّهُ خَرَابُ الْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ⑦ يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَ الْأَعْزَرُ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلَلَّهُ الْعَزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ⑧ يَتَأَمَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ⑨ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِي

أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِ لَوْلَا أَخْرَتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ٦٦ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ
نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ٦٧

جملة سواء عليهم: استئناف، تبييس، وجملة استغرت؟: خبر سواء، وقرئ استغرت: بحذف حرف الاستفهام، ثقة بدلالة أم، عليه، وقرئ بمد همزة الاستفهام، أي: بإشباعها دون قلب همزة الوصل ألفاً، وأم: أداة عطف، وجملة لن يغفر: تقرير، وجملة إن الله: تعليل، وجملة هم الذين: استئناف جاري مجرى التعليل لفسقهم، وتعریف بأعمال المنافقین، ومصدر حتى ينفضوا: متعلق بلا تنفقو، أي: إلى وقت تركهم الرسول وحیداً، وجملة والله خزائن: استئناف جواب، وجملة ولكن المنافقین: تقرير، وجملة يقولون لأن: عطف في المعنى على يقولون، أو بدل، أو استئناف، والمراد ذكر نكایات المنافقین، وجملة لأن رجعنا: مقول القول: وجملة ليخرجن: جواب القسم، أغنى عن جواب الشرط، وجملة والله العزة: حال، وجملة ولكن المنافقین: استدراك وتقرير، وجملة يأيها الذين: استئناف، وتلهكم: جزم بلا الناهية، والجملة جواب النداء، وجملة فأولئك هم: جواب الشرط، أو دلت عليه، والضمير هم: فصل، أو مبتدأ والجملة خبر أولئك، ومصدر أن يأتي: مضاف إليه، والموت: فاعل، وفيقول: عطف على يأتي، وما بعده مقول القول، ورب: أي: ياربى، منادي مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة للخفة، وجملة لولا أخرتني: جواب النداء، ولو لا: بمعنى هلا، أو لا، زائدة، فلو للتمني، نحو: ليتك أخرتني، وأصدق: نصب بأن مضمرة في جواب الطلب، أو التحضيض أو التمني، وأكون: بالنصب: عطف، وبالجملة: عطف على محل فأصدق على تقدير: إن أخرتني أتصدق وأكون، على الاستئناف، وبالضم، نحو: وأنا أكون، وجملة ولن يؤخر نفساً: استئناف جواب، وجملة والله خبير: اعتراض تذيلی مقرر لما قبله.

18 سورة التغابن، وآياتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَيِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢ خَلَقَ الْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَرَكُمْ فَأَحَسَنَ
صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ٣ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرِعُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ
عَلِيهِمْ بِنَذَاتِ الصُّدُورِ ٤ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَوًا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ فَدَافُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٥
ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَاتَتْ تَأْتِيَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُدُونَا فَكَفَرُوا وَتَوَلُّوا وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ ٦ رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ لَنْ يُبَعَثُوا قُلْ بَلَ وَرَبِّي لَثَبَعْنَ ثُمَّ لَثَبَعُونَ بِمَا عَمِلُتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ ٧ فَإِمَانُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالثُّورُ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ٨ يَوْمَ يَجْمِعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ
ذَلِكَ يَوْمُ الْتَّغَابُنِ ٩ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفَرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٩ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيَّاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
خَالِدِينَ فِيهَا وَبَيْسَ الْمَصِيرُ ١٠

جملة يسبح الله ما: استئناف، واللام في الله: زائدة في المفعول، وما: فاعل، والمراد بالمضارع التسبيح المستمر المتجدد، وجملة له الملك: استئناف، وكذا ما بعدها، وجملة فمكم كافر: استئناف تفصيل، وجملة خلق السموات: استئناف أو بدل من صلة الذي، وصوركم، وأحسن: عطف، وجملة والله علیم: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله، وجملة ألم يأتكم؟: تقرير، إثبات ومبالغة في الشهرة، وذاقوا: عطف على كفروا، ومعنى وبال: ثقل ومشقة، وجملة ذلك بأنه: استئناف واقع موقع الجواب، وبأنه: خبر ذلك، وجملة تأثيرهم: خبر كانت، وفقالوا: عطف على كانت، وجملة أبشر يهودوننا؟: مقول القول، وجملة يهودوننا: خبر بشر، والجمع لإرادة الجنس، واستغنى الله: عطف، أي: وأظهر الله استغناه عن إيمانهم، وجملة زعم: استئناف، وأن: في أن لن يبعثوا: مخففة حذف اسمها: والجملة أغنت عن مفعولي زعم، وجملة قل بلـى: استئناف، وجملة بلـى: مقول القول، نفي النفي، جواب، بمعنى: إنكم ستبعثون، وجملة وربـى: قسمية تقريرية، أي: أقسم بربـى، وجملة لتبـعـثـنـ: جواب القسم، والفاء، في فـآـمـنـوـاـ بـالـلـهـ: فصـيـحـةـ، أيـ: إـذـاـ كـانـ ذـكـ ذـكـلـ فـآـمـنـوـاـ، وجملـةـ وـالـلـهـ: اـعـتـراـضـ تـذـلـلـيـ مـقـرـرـ لـماـ قـبـلـهـ مـنـ الـأـمـرـ، وـبـوـمـ، فـيـ يـوـمـ يـجـمـعـكـمـ: ظـرفـ لـخـبـيرـ، أوـ مـتـعـلـقـ بـمـقـدـرـ نـحـوـ اـذـكـرـ، أوـ نـحـوـ تـقـاـوـتـونـ، وـالـجـمـلـةـ اـسـتـئـنـافـ، وـجـمـلـةـ ذـكـ يـوـمـ التـغـابـنـ: اـسـتـئـنـافـ بـيـانـ، وـجـمـلـةـ وـمـنـ بـيـانـ بـيـانـ، وـيـعـمـلـ: اـسـتـئـنـافـ، وـيـكـفـرـ: جـزـمـ، جـوابـ الشـرـطـ، وـخـالـدـيـنـ: حـالـ، وـأـبـداـ: ظـرفـ زـمـانـ، وـجـمـلـةـ وـبـئـسـ: تـقـرـيرـ، وـتـقـدـيرـ الـمـخـصـوصـ بـالـذـمـ: النـارـ، وـجـمـلـةـ بـئـسـ الـمـصـيـرـ: خـبرـ الـمـخـصـوصـ.

مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ يُكَلِّ شَيْءٍ عَلَيْمٌ ۝ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۝ فَإِنْ تَوَلَّتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَغُ الْمُبِينُ ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَوْكِلُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْجَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفُحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا أُسْتَطِعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفَقُوا خَيْرًا لَا نَفْسٍ كُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ إِنْ تُرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعِّفُهُ لَكُمْ وَيَعْفُرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ۝ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهِيدَةِ

جملة ما أصاب من مصيبة: استئناف، ومن، في من مصيبة: زائدة في الفاعل، وتقدير المفعول
أحدا، وبإذن الله: صفة لبدل، أي: إلا مصيبة كائنة بإذنه، وبهـ: جزم، جواب الشرط، وفاعله مستتر،
وجملة وأطيعوا الله: استئناف، وجملة فإن توليتـ: شرطية استئنافية، أو عطف، وجملة فإنما على
رسولنا البلاغ: جواب الشرط، أو دلت عليه وتقديره: فلا ضرر، وإنما: أداة حصر، وجملة الله لا إله إلا
هو: استئناف، وجملة لا إله إلا هو: خبر لفظ الله، وجملة يأيها الذين: استئناف، وعدوا لكم: اسم إن،

والجملة جواب النداء، وجملة فاحذروهم: استئناف، حكم مترب على ما قبله، وجملة وإن تعفوا: استئناف بيان، وجملة فإن الله غفور: جواب الشرط، أو دلت عليه وتقديره يغفر لكم، وجملة فانقوا الله: استئناف، وما، في ما استطعتم: مصدرية، أي: قدر الاستطاعة، وخيرا: صفة لمقدر، أي: أنفقوا إنفاقا خيرا كائنا لأنفسكم، ويضاعفه: جزم، جواب الشرط، وجملة والله شكور: اعتراض تذليلي مقرر لما قبله، فلفظ الجلالة الله: مبتدأ، وأخباره: شكور حليم عالم الغيب العزيز الحكيم.

65 سورة الطلاق، وآياتها: 12

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوْا الْعِدَّةَ وَأَتَقْوِا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيِّنَةً وَتُلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحِدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغَنَ أَجَاهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهُدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَقَوَّلُ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَحْرَاجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ بِنَلْعِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

جملة يأيها النبي إذا: استئناف تعليم، والنبي: صفة لأي، على اللفظ، وتحصيص النداء وعموم الخطاب لتشريفه ﷺ، أو التقدير قل للمؤمنين إذا طلقتهم، وطلقوهن: جواب الشرط وجواب النداء وعامل إذا، ولعدتهن: متعلقان طلقوهن، والمراد الظهر، وجملة وانقوا الله: تقرير، وجملة لا تخرجوهن: استئناف، والمراد وقت العدة، ومصدر أن يأتين: حال، أو مفعول فيه، نحو: إلا وقت إتيان الفاحشة، والفاحشة: الزنا، أو الفحش مع الأزواج، وقرئ إلا أن يفحشن عليكم، وجملة وتلك: استئناف، وجملة فقد ظلم: جواب الشرط، وجملة لا تدري لعل الله: استئناف تعلييل لمضمون الشرط، خطاب للمتعدي بطريق الالتفات، وتقدير الفاعل نفس، وجملة لعل الله: سدت مسد مفعولي تدري، وجملة يحدث: خبر لعل، وذوي: ملحق بالمعنى: مفعول أشهدوا، وبالغ أمره: بالرفع: خبر إن، وقرئ بالإضافة على معنى منفذ أمره، وبتنوين بالغ: ونصب أمر: على معنى يبلغ كل ما يريد، وقرئ برفع أمره: على أنه فاعل بالغ، أو مبتدأ خبره بالغ، والجملة خبر إن، على معنى: نافذ أمره، وقرئ بالغا: بالنصب: حال، وجملة قد جعل الله: حال، أو خبر: إن.

وَالَّتِي يَيْسِنَ مِنَ الْمُحِيطِ مِنْ سَاءِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعَدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضُنْ وَأُولَئِكُنْ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَصْنَعُنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَوَّلُ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَقَوَّلُ اللَّهَ يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعَظِّمُ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ

لِتُضْيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَئِكَ حَمْلٌ فَأَنْفَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعُنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعُنَ لَكُمْ فَعَثُوْهُنَ أُجُورَهُنَّ وَأَتَيْرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاشَرُتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى ⑦ لِيَنْفُقُ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعْتِهِ وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا أَتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا أَتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ⑧

جملة واللائي يئن: استئناف تعليم، وجملة يئن: صلة، وجملة فعدهن: خبر الموصول وجواب الشرط، أو دل عليه، وثلاثة: خبر عدة، وجملة اللائي لم يحضن: عطف، وتقدير خبر اللائي لم يحضن: كذلك، وجملة وأولات الأحمال: استئناف، وجملة أجلهن أن يضعن: خبر أولات، ومصدر أن يضعن: خبر أجلهن، وجملة ذلك أمر الله: استئناف، وجملة أنزله: خبر ثان، أو صفة، ويکفر: جزم، جواب الشرط، وجملة أسكنوهن: استئناف، ومعنى من حيث: من بعض مساكنكم، ومن وجدهم: بدل، ومصدر لتضيقوا: مفعول لأجله، وجملة وإن كن أولات: استئناف بيان، وجملة فأنفقوا: جواب الشرط، ومصدر حتى يضعن: متعلق بأنفقوا، وجملة فآتوهن أجورهن، وجملة فسترضع له: جواب شرط، وأخرى: فاعل فسترضع، وجملة لينفق ذو سعة: استئناف، حكم مترب على ما قبله، والفعل جزم، بلام الأمر، وجملة ومن قدر عليه: عطف، أو استئناف، ورزقه: نائب فاعل، وجملة فلينفق مما: جواب من الشرطية وخبرها، وجملة لا يكلف الله نفسها: بيان، وما أتهاه: مفعول ثانٍ، أي: استطاعتتها، وجملة سيجعل الله: استئناف، تطبيب لقلب المؤمن المعسر، ووعد بالعطاء.

وَكَائِنٌ مِنْ قَرِيبَةِ عَنَّ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبُنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكَرًا ⑨ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَقِبَةً أَمْرِهَا حُسْرًا ⑩ أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأْتُوا بِالْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ⑪ رَسُولًا يَتَلَوُ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ مِنَ الظُّلْمَادِ إِلَى الْثُورِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَلِحًا يُدْخِلُهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ⑫ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ⑬ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزَلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ⑭

جملة وكأين?: استئناف بيان، وكأين: كم، والمراد كثير من أهل القرى أعرضوا، وجملة عنت: خبر: كأين؟، والوبال: الشدة والتقل، وجملة أعد الله: تقرير، وجملة فاتقوا: استئناف، وجملة يأولي الألباب: تقرير، وأولي: منادي مضاف: ملحق بجمع المذكر، والذين آمنوا: صفة، أو عطف بيان، والمراد يؤمنون، ويتذر البدل، لتعذر حلوله محل المبدل منه، مثل: يا الذين، أو استئناف بيان بتقدير: أعني الذين، وجملة قد أنزل الله: حال، أو استئناف، وذكرا: مفعول به، ورسولا: محددا ⑮، نصب بفعل تقديره: وأرسل رسولا، أو بدل من ذakra، أو نصب على الإغراء، أي الزموا رسولا، وفي إعرابه: تسعه أوجه، وجملة يتلو: صفة، ومبيبات: حال، ومصدر ليخرج: متعلق بيبلو، ويدخله: جزم، جواب الشرط، والجملة خبر من، وخالدين: حال، وأبدا: نصب على الظرفية، وجملة قد أحسن: حال

أخرى، ورزقا: تمييز، وجملة الله الذي خلق: استئناف، ومثلهن: بالنصب عطف، أي: وخلق مثلهن من الأرض، وبالرفع مبتدأ خبره من الأرض، وجملة يتنزل الأمر بينهن: استئناف بيان، بمعنى يجري أمر الله وقضاؤه عليها كلها، أو صفة، ومصدر لتعلموا: متعلق بيتنزل، أو خلق، أو بمضمون يعلمها، أي: فعل ذلك لتعليمكم، وجملة أن الله: سدت مسد مفعولي تعلموا.

66 سورة التحرير، وأياتها: 12

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَمْ تُحِرِّمْ مَا أَحَلَ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلِلَةً أَيْمَنِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝ وَإِذْ أَسَرَ النَّبِيَّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ۝

جملة يأيها: استئناف تعليم، والنبي: صفة على لفظ أي، وجملة لم تحرم ما أحل الله لك؟: جواب النداء، والمراد النهي، ولم؟: متعلقان بتحرم، وما: مفعول به، وجملة تبتغي: استئناف تفسير، نحو: هل تزيد المراضاة؟، أو حال، أو تفسير للتحريم، ومرضاة: مفعول به، وجملة والله غفور: استئناف، وجملة قد فرض الله: استئناف، والمراد كفارة اليمين، وجملة والله مولاكم: تعليل، وجملة وإذا أسر النبي: استئناف، وتقدير عامل إذا، الظرفية: اذكر، وجملة أسر: مضاف إليه، وجملة فلما نبأت به: تفسير، والعطف على مقدر، نحو لم تستطع حفظه فلما نبأت به، وجملة أظهره الله: عطف، وجملة عرف بعضه وأعرض: جواب لما نبأت، وجملة قالت من أبائك هذا: جواب لما نبأها، وجملة قال: جواب، وجملة نبأني: مقول القول.

إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَإِنْ تَظَاهِرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ۝ عَسَى رَبُّهُ وَإِنْ طَلَقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا حَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَلِيلَاتٍ تَبَيَّبَتِ عَلِيَّاتٍ سَتِيحَاتٍ ثَبَيَّبَتِ وَأَبْكَارًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوَّا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَقْعُلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ ۝

جملة إن تتوبا إلى الله: استئناف بيان، وتتوبا: جزم، علامة جزمه حذف النون، وتقدير جواب الشرط: يغفر لكم، والألف في تتوبا، وفي تظاهرا: فاعل، وجملة فقد صفت: تفسير، وقرئ فقد زاغت، وجمع قلوب: باعتبار أن الثنوية جمع، وجملة إن تظاهرا عليه: عطف، وتقدير جواب الشرط: ينصره الله عليكم، والمراد زوجتا الرسول تعاوننا ضده، وجملة فإن الله هو مولاهم وجبريل: تعليل، ودليل على جواب الشرط، وجملة هو مولاهم: خبر إن، وجملة جبريل وصالح والملائكة: عطف،

وظهير: خبر لجبريل وما عطف عليه، وصالح: مفرد، وقيل صالحون: جمع حذفت منه الواو والنون لأجل الإضافة، وبعد: متعلق بظهير، وجملة عسى ربه: استئناف تحذير، أو جواب شرط في إن تتوها، وجملة أن يبدلها: خبر عسى، وما بينهما اعتراف، وقيل جملة عسى: جواب الشرط في إن طلcken، وأزواجا: مفعول ثاني، ومنك: متعلقان بخيرا، وسلامات: حال، أو صفة، أو نصب على الاختصاص بتقدير أعني، وما بعدها صفات، والواو، في وأبكارا: لابد منها، لأن المراد بعضهن ثبات وبعضهن أبكار، ويسمى مثل هذه الواو: واو الثمانية أيضا، وجملة يأيها الذين آمنوا: استئناف، وجملة قوا: جواب النداء، وأهليكم: عطف، علامه نصبه الياء، ونارا: نصب على نزع الخاض، وجملة وقدها الناس: صفة، وجملة عليها ملائكة: صفة أخرى للنار، وجملة لا يعصون: صفة ثلاثة للملائكة، وما، في ما أمرهم: مصدرية أو موصلة، بدل، وجملة ويفعلون: تأكيد، والفرق بين الجملتين، الأولى: يقبلون الأوامر، والثانية ينفذونها.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْنَدُرُوا أَلِيَّوْمٍ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا ثُوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةَ نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتُكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّتٍ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءاْمَنُوا مَعَهُ وَنُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبَأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنَّمِّ لَنَا نُورَنَا وَأَعْفُرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ يَأَيُّهَا الَّذِي جَاهَدَ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتٌ نُوحٍ وَأَمْرَاتٌ لُوطٌ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُعْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا الْتَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ۝

جملة يأيها الذين كفروا: استئناف، وجملة لا تعذرًا: جواب النداء، وجملة إنما تجزون: تقرير، وجملة يأيها الذين آمنوا: استئناف بيان، وتوبيه: مفعول مطلق، وجملة أن يكفر عنكم: خبر عسى، ويدخل: عطف على يكفر، ويوم، في يوم لا يخزي الله النبي: ظرف ليدخلكم، وجملة لا يخزي: مضاف إليه، والذين آمنوا معه: عطف على النبي، وجملة نورهم يسعى: حال، وجملة يقولون: حال، أي: مسرورين قائلين، وقيل جملة نورهم يسعى، وجملة ويقولون: خبران للموصول، على الاستئناف، ومعنى بين أيديهم: أمامهم، وبأيامنهم: متعلقان بيسعى أيضًا، وجملة أتم لنا: جواب النداء، وجملة يأيها النبي: استئناف، واغلظ: عطف على جاهد، وجملة وأواهـم: استئناف، أو عطف على مقدر، أي: سيعذبون وأواهـم، وتقدير مخصوص بئس: النار، وجملتها خبر المخصوص، وجملة ضرب الله مثلاً: استئناف تمثيل، والمراد إيراد حالة غريبة، لتعرف بها حالة غريبة أخرى مشاكلة لها في الغرابة، ومثلاً: مفعول ثان مقدم، وللذين: صفة، وتقدير المفعول الأول: حالة امرأة نوح، والتاء المفتوحة في امرأة: رسم فرآني، والمراد: أن الكفار لم تتفعهم معاصرة الرسول ﷺ وحياتهم معه، وجملة كانـتا تحت:

استئناف بيان، وألف التثنية اسم كان، وتحت: متعلق بخبرها، وجملة فلم يغنيا: استئناف، أي: لم يغن عنهما النبيان نوح ولوط بحق الزوجية شيئاً.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءامَنُوا أُمَرَاتٍ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنٍ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَحْنِ نَحْنُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلَهُ وَنَحْنِ نَحْنُ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾ وَمَرِيمَ ابْنَتَ عِمَرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوْحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿٢﴾

جملة ضرب الله مثلا: عطف على ضرب، وإذا: ظرف، والتقدير: ضرب الله مثلا للمؤمنين حالة امرأة فرعون وقت قولها ياربي ابن لي، المراد أن المؤمنين لا تضرهم مخالطة الكفار ولا التعامل المشروع معهم، ومريم: عطف على امرأة فرعون، وابنة: صفة، والتي: صفة أخرى، ومعنى فنخنا فيه من روحنا: خلقنا بلا توسط، المراد بالقانتين: القانتات، والتذكير للتغليب، وإشارة إلى أن نسلها من هرون الشيطان، وفي الحديث النبوى: سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وأسية بنت مزاحم، امرأة فرعون.

الحنين إلى إعراب المبين
إعراب القرآن الكريم

29

الجزء التاسع والعشرون
من القرآن الكريم

من الآية(1) من سورة الملك، إلى الآية(50)
نهاية سورة النازعات.

67 سورة الملك، وآياتها: 30

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِبِلَوْكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ② الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَقْوِتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هُلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ③ ثُمَّ أُرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَتَيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ④

جملة تبارك الذي: استثناف، والمراد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوقات، والذي: فاعل، وجملة بيده الملك: صلة، وجملة وهو: عطف على جملة الصلة، مقررة لمضمونها، وجملة الذي خلق: استثناف بيان، والـ: في الموت والحياة: عوض عن مضاف إليه، أي: حياتكم وموتكم، ومصدر ليبلوكم: متعلق بخلق، والمعنى: ليعاملكم معاملة من يختبركم، لا بتلائكم، وجملة وأيكم أحسن عملا: مفعول ثان ليبلوكم، وأحسن: خبر: أي، وعملا: تمييز، والذي خلق: صفة للعزيز الغفور، أو بدل، أو بإضمار هو، أو أعني، وطباقا: جمع: صفة لسبعين، وجملة ما ترى: صفة لطباقا، أو استثناف، ومن، في من تقوات: زائدة في المفعول، والفاء، في فارجع: للعطف على مقدر، أي: إذا أردت العيان بعد الإخبار فارجع، وجملة هل ترى؟: جواب لأمر مقدر، أي: ارجع البصر فانظر هل ترى في السماء شقوقا؟، وكرتين: مفعول مطلق، أي: كرة بعد كرة، أي: رجعتين، وينقلب: جزم، بجواب الأمر، وبالرفع: بتقدير الفاء، أي: فينقلب، على الاستثناف، أو حال، وخاسئا: حال، وجملة وهو حسير: حال.

وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَبِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ⑤ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ⑥ إِذَا أَلْقُوا فِيهَا سَمِيعًا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ⑦ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أَلْقَيْتُهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ حَزَنَتْهَا أَمْ يَأْتِيَكُمْ نَذِيرٌ ⑧ قَالُوا بَلْ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبُنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ⑨ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابٍ السَّعِيرِ ⑩ فَأَعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ

جملة لقد زينا السماء: جواب لقسم مقدر، استثناف، أو عطف، وللذين: متعلقان بخبر عذاب جهنم، استثناف أو عطف، وجملة بئس المصير: تقرير، وتقدير مخصوص بئس: عذاب جهنم، وجملتها خبر المخصوص، وعذاب: بالنصب: عطف على عذاب السعير، وجملة إذ ألقوا: استثناف، وجملة سمعوا: جواب الشرط وعامل إذا، ولها: حال، وقيل التقدير سمعوا لأهلها، وجملة وهي تفور: حال، وجملة تکاد: حال، وجملة تميز من الغيظ: خبر كاد، والمعنى: تتقطع، ومن الغيظ: حال، أي: غضبا، وجملة كلما ألقى: استثناف، وجملة سألهما: جواب وعامل كلما، وجملة ألم يأتكم؟: مقول السؤال، وجملة بلـ: أيـ

استئناف جواب، والمراد بنفي النفي الإثبات، وجملة قد جاءنا نذير: استئناف تقرير، وجملة فاعترفوا بذنبهم: استئناف تقرير، وفسحقا: مفعول مطلق تقدير عامله فأسحقهم الله، فسحقو سحقا، بمعنى بعده.

إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ ۝ إِنَّهُ وَعَلِيهِمْ بِدَارٍ
الْصُّدُورِ ۝ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْلَّطِيفُ الْحَسِيرُ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلِولاً فَامْشُوا فِي
مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۝ أَمَّنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۝
أَمْ أَمْنَتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ ۝ وَلَقَدْ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ ۝

جملة إن الذين يخشون: استئناف، وجملة وأسرروا قولكم: استئناف ورد على مقوله المنافقين، القائلين: أسرروا حتى لا يسمعكم رب محمد، وجملة إنه عليم: تعليل، وجملة ألا يعلم؟: تقرير، والاستفهام مع النفي: إثبات، ومن، في من خلق: فاعل، وجملة خلق: صلة، وتقدير مفعول يعلم: ما تسررون، بمعنى هل لا يعلم السر من خلق السر؟، وتقدير الجواب: بل، وجملة وهو اللطيف: حال، وجملة أمنتكم؟: استئناف، ومصدر أن يخسف، وأن يرسل: مفعول به، أو على تقدير حرف جار، أي: هل أمنت من خسف الأرض بكم ومن إرسال الريح بالحصباء عليكم، وجملة فإذا هي تمور: فجائحة، والمعنى تضطرب، وجملة ألم أمنتكم: بدل اشتغال وانتقال من تهديد إلى تهديد، وجملة فستعلمو: استئناف، وكيف نذير؟: حال مقدم، والتقدير ما شأن إنذاري؟، وجملة ولقد كذب: استئناف، مؤكدة بالقسم، وجملة وجملة كيف كان؟: تأكيد، وكيف: خبر كان مقدم، ونكير: إنكارى: اسم كان.

أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الظَّاهِرِ فَوْقَهُمْ صَافَّتِ وَيَقِيْضُنَّ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ۝ أَمَّنْ هَذَا
الَّذِي هُوَ جُنْدُ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَفَّارُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ۝ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ
أَمْسَكَ رِزْقَهُ وَبَلْ لَجَّوْا فِي عُتُوقٍ وَنُفُورٍ ۝ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ۝

جملة أ ولم يروا؟: استئناف، والمراد الإثبات، والواو للعطف على مقدر، أي: أغفلوا فلم يروا؟، وفوقهم: متعلق بمقدار حال، وصفات: حال، وجملة ويقبضن: حال أخرى، أي: قابضات أجنهن، وصيغة المضارع دون اسم الفاعل: لتجدد القبض، أي: يكون القبض مرة بعد مرة كالسابق في البحر، وجملة ما يمسكهن: استئناف، أو حال، أو بدل، والرحمن: فاعل يمسك، وجملة إنه بكل شيء بصير: تعليل تذيلى، وجملة أمن هذا؟: استئناف وانتقال من غرض إلى غرض، وأمن: مركبة من أ، فـأـ معنى بل، ومن: استفهامية مبتدأ خبره هذا، والذي: صفة، وجملة هو جند: صلة الموصول، وجملة ينصركم: صفة لجند، وجملة إن الكافرون: اعتراض مقرر لما قبله، وإن: نافية، وكسر النون للتقاء

الساكنين، وجملة إن أمسك: شرطية، حال، وفاعل أمسك: ضمير يعود على الرحمن، وجواب الشرط دل عليه ما قبله، وجملة بل لجوا: إضراب واستئناف، وجملة أ فمن يمشي مكب؟: تقرير، والمراد الإثبات، وتمثيل الكافر والمؤمن، والفاء للعطف، بمعنى: فهل من يمشي؟، وجملة أهدى: خبر من، الأولى، ودل على خبر من: الثانية، أي: هل هذا أهدى أو ذلك أهدى؟، ومكب، وسوبا: حالان، وجملة على وجهه: بتقدير أعني على وجهه: تفسير لمكب، وجملة على صراط مستقيم: بتقدير أعني، تفسير لسوبي.

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعَدَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةَ سِيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَعَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيْ أَوْ رَحْمَنَاهُ فَمَنْ يُجِيرُ الْكَفَرِيْنَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَامَنَا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَعَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوِيْكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيْكُمْ بِمَا عَيْنِ ﴿٣٠﴾

جملة قل هو الذي: استئناف، وجملة هو الذي: مقول القول، وقليلًا: صفة لمقدر، أي: شakra قليلاً تشكرون، أو زماناً قليلاً تشكرون، وما: زائدة لتأكيد القلة، وتحشرون: عطف والتفات، وإليه: متعلقان بتحشرون، وجملة متى هذا؟: مقول القول، ومتى؟: خبر هذا، والوعد: بدل، أو صفة، وجملة الشرط: عطف، وتقدير جواب الشرط إن كنتم صادقين: فيبناوا لنا وقته، وإنما: أداة قصر، وعند: متعلق بخبر العلم، وجملة فلما رأوه زلفة: استئناف، والفاء: للعطف على مقدر، أي: فقد أتاهم الموعود فلما رأوه قريباً، وزلفة: حال، وجملة سيئت: جواب لما، وجملة إن أهلكني: الشرطية، سدت مسد مفعولي أرأيت؟: بمعنى أخبروني، ومن، في من معني: موصولة، عطف على المفعول، وتقدير الصلة: من هم كائنون معني، وجملة فمن يجير؟: الاستفهامية، جواب الشرط، وجملة آمنا: استئناف، وتوكلنا: عطف على آمنا، وجملة فستعلمون: استئناف، وجملة من هو؟: مفعول به، وجملة هو في ضلال: خبر الاستفهامية، وجملة إن أصبح: سدت مسد مفعولي أرأيت؟: بمعنى أخبروني، وغورا: غائراً في الأرض، خبر أصبح، وجملة فمن يأتيكم؟: الاستفهامية جواب الشرط.

68 سورة القلم، وآياتها: 52

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَّ وَالْقَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ ① مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ② وَإِنَّ لَكَ لَأْجَراً غَيْرَ مَمْنُونٍ ③ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ
عَظِيمٍ ④ فَسَتُبَصِّرُ وَيُبَصِّرُونَ ⑤ يَا يَيِّكُمُ الْمُفْتَوْنُ ⑥ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ ⑦

جملة ن والقلم: استئناف، والحرف ن، مسرود: نون، للتحدي، لا محل له من الإعراب، أو اسم للسورة، بتقدير: هذه نون، وعدم إدغام النون في الواو، لتنزيل الوصل منزلة الوقف، والقلم: متعلقان بمقدار، نحو: أقسم بالقلم، وقيل الواو للعطف، ونون: مقسم بها أيضا، وما، في ما يسطرون: عطف، موصولة، أو مصدرية، وجملة ما أنت: جواب القسم، والخطاب لمحمد ﷺ، وبنعمته: حال، أي: ملتيسا بنعمة الله، وبمجنون: الباء زائدة في الخبر، وجملة وإن لك لأجرا، وجملة وإنك لعلى خلق: عطف على جواب القسم، وجملة فستبصر: استئناف، والباء، في بأيكم: زائدة في المبتدأ، والمفتون: خبر: أيكم، والجملة سدت مسد مفعول تبصرون، وجملة إن ربك هو أعلم: تعليل، فالضمير هو: ضمير فصل للتفوية لا محل له من الإعراب، أو مبتدأ خبره أعلم، والجملة خبر إن، وجملة وهو أعلم بالمهتدين: تعليل تذليلي.

فَلَا تُطِعُ الْمُكَذِّبِينَ ⑧ وَدُوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ⑨ وَلَا تُطِعُ كُلَّ حَلَافِ مَهِينٍ ⑩ هَمَازٌ مَّشَاعِ بِنَمِيمٍ ⑪
مَّنَّاعٌ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدِ أَثِيمٍ ⑫ عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ رَزِيمٍ ⑬ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ⑭ إِذَا ثُلَّ أَعْلَيْهِ ءَاءِيَّشْنَا قَالَ
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ⑮ سَنَسِمُهُ وَعَلَىٰ الْخَرْظُومِ ⑯

جملة فلا تطع: استئناف، حكم مترب على ما قبله، وجملة ودوا: تعليل للنهي، ولو: حرف مصدرى للتمنى، أي: أنهم تمنوا اللين لهم فيلينون لكم، وقيل لو شرطية، وجملة فيدهنون: استئناف بمعنى: فهم الآن أو بعدك يدهنون، أو عطف على التمنى، داخل في حيز لو، ومهين وهماز وشاء مناع، ومعتد وأثيم، وعتل، وزنيم: صفات لكل حلاف، أو بدل، وبنميم، وللخير، وبعد: متعلقات بما قبلها، ومصدر أن كان ذا مال: متعلق بلا تطع، بتقدير اللام، أي: لأنه كان ذا مال، وقرئ إن: بكسر الهمزة، وجملة إذا تتلى: استئناف جاري التعليل، وجملة قال: جواب الشرط وعامل إذا، نحو: يقول هذه أساطير وحكايات وقت تلاوة القرآن، وجملة سنسمه: استئناف: تهديد ووعيد.

إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لِيَضْرِمُنَّهَا مُضْبِحِينَ ⑰ وَلَا يَسْتَشْتُونَ ⑱ فَظَافَ عَلَيْهَا
ظَلَّيْفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ⑲ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ⑳ فَتَنَادَوْا مُضْبِحِينَ ㉑ أَنْ أَغْدُوا عَلَىٰ حَرَثِكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ صَرِمِينَ ㉒ فَانْظَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ ㉓ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ㉔ وَعَدَوْا عَلَىٰ حَرْدِ

فَلَدِيرِينَ ٢٦ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالِّونَ ٢٧ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ٢٨ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَيِّحُونَ ٢٩
قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ٣٠ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوَّمُونَ ٣١ قَالُوا يَوْمَلَنَا إِنَّا كُنَّا لَظَفِيفِينَ ٣٢
عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ٣٣ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعْنَادُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ ٣٤

جملة إننا بلوناهم كما: استئناف تعليم، والمراد ابتلاء أهل مكة بالقطط، وكما: كابتلاء، والجنة: بستان قرب صنعاء باليمن، كان لرجل كريم يتصدق على الفقراء، وبعد موته بخل أبناءه ومنعوا الفقراء، وإذا، في إذ أقسموا: ظرف لبلونا، وليس منها: جواب لقسم مقدر، والمراد: كابتلاء أهل البستان وقت فسمهم بالله على جمع الغلة سرا، ومصبين: حال، أي: داخلين في الصباح، وجملة ولا يستثنون: استئناف تقرير، وجملة فطاف: عطف، وطائف: صفة للفاعل، أي: فأصابها بلاء طائف، ومن ربك: صفة، وجملة وهم نائمون: حال، وكالصرىم: متعلقان بخبر أصبح، وفتادوا: عطف على أقسموا، وما بينهما اعتراف، وأن، في أن أغدوا: تفسيرية زائدة، أو مصدرية، نحو: تنددوا بالغدو، وانطلقو: عطف على تنددوا، وجملة وهم يختلفون: حال، وأن، في لا يدخلنها: تفسيرية، وقرئ: لا يدخلنها، على إرادة القول، أي: قائلين لا يدخلنها، فلا: ناهية، وقدرين: حال، وقيل خبر أغدوا، بمعنى أصبحوا، وعلى حرد: متعلقان بقدارين، وقدرين: حال، والمراد النكد على المساكين، وجملة إننا لضالون: مقول القول، وجملة بل نحن: إضراب واستئناف، أي: نحن لسنا ضالين بل نحن محرومون، وجملة قال أوسطهم: استئناف، وجملة ألم أقل؟: مقول القول، والمراد الإثبات، ولو لا: هلا، أو لا، أدلة تحضيض، وسبحان ربنا: مصدر بمعنى: تنزيها لربنا، وجملة إننا كنا ظالمين: استئناف اعتذار، وجملة يتلاومون: حال، ويا: في يا ويلنا: للنداء، والويل: منادي، وجملة إننا كنا طاغين: مقول الحسرة، وجملة عسى: استئناف رجاء، وجملة أن يبدلنا: خبر عسى، وجملة كذلك العذاب: استئناف، وكذلك: خبر العذاب، والمعنى: العذاب الشديد يكون كهذا المثال، وجملة ولعذاب الآخرة: استئناف، وأكبر: خبر العذاب، أي: لا يخطر على بال، وجملة لو كانوا يعلمون: استئناف بيان، وجواب الشرط مذوق، دل عليه ما قبله، أي: لعلوا أن التمثيل لغرض التحذير يغاير الحقيقة والواقع.

إِنَّ لِلْمُتَقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ التَّعِيمِ ٤١ أَفَنَجِعُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ٤٢ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ٤٣ أَمْ
لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ٤٤ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخَيَّرُونَ ٤٥ أَمْ لَكُمْ أَيْمَنٌ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ
لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ ٤٦ سَلْهُمْ أَيْهُمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ ٤٧ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلَيَأْتُوْ بِشَرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَدِيقِينَ ٤٨ يَوْمَ
يُكَشَّفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدَعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ٤٩ خَشِعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهُقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدَعَوْنَ
إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ٥٠

جملة إن للمتقين: استئناف، وللمتقين، وعند: متعلقات بخبر: إن، وجذات: اسمها، وجملة أفنجع؟: تقرير، والفاء: للعطف على مقدر، نحو: أخطئ فنجع؟، وجملة ما لكم؟: استئناف إنكاري، ولكم: خبر ما، وجملة كيف تحكمون؟: حال، وكيف: حال مقدم، وجملة ألم لكم؟: استئناف توبيخ، وأم: للإضراب بمعنى بل، أي: ليس لكم كتاب، ولكم: خبر كتاب، وفيه: متعلقان بتدرسون، والجملة صفة، وجملة إن لكم فيه: معمولة لدرسون، بمعنى اختيارات، ولما: اللام، زائدة في اسم إن، وجملة ألم لكم: استئناف، ولهم، وإلى يوم، علينا: متعلقات بخبر لأيمان، وبالغة: بالرفع: صفة، وبالنصب حال، والمراد ألم أقسمنا لكم أيمان، وجملة إن لكم لما تحكمون: استئناف جواب عن سؤال مقدر، وجملة سلهم: استئناف، وجملة أيهم زعيم؟: سدت مسد المفعول الثاني، وبذلك: متعلقان بزعيم، وزعيم: خبر: أيهم؟، وجملة ألم لهم شركاء؟: عطف في المعنى على جملة أيهم زعيم؟، أي: هل لهم شركاء؟، وجملة فليأتوا: حكم مترب على ما قبله، وجواب شرط إن كانوا صادقين: دل عليه ما قبله، والجملة اعتراض، ويوم، في يوم يكشف: معمول فليأتوا، أو استئناف بتقدير اذكر يوم، والمراد بالكشف عن الساق: التمثيل للشدة والصعوبة، كما يفعل الناس وقت الأحوال، وخاشعة: حال، وأبصارهم: فاعل خاشعة، وجملة ترهقهم ذلة، وجملة وقد كانوا، وجملة وهم سالمون: أحوال متعاقبة.

فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنُسْتَدِرِ جُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرِمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبُ الْحَوْتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ وَنِعْمَةُ مِنْ رَبِّهِ لَنِيدَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَبَهُ رَبُّهُ وَفَجَعَلَهُ وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنْ يَكُادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزَلِّقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الْآذْكُرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ وَلَمْ يَجُنُونَ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذُكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

جملة فذرني ومن: استئناف تسلية لمحمد ﷺ، وتقدير العطف: إذا كان الأمر كما سبق فذرني، ومن، في من يكذب: عطف على المفعول به، أو مفعول معه، وجملة سنستدر جهم: استئناف، وجملة وأملي لهم: عطف، والمراد: أنا الله أمهلهم ليزدادوا إثما، وجملة إن كيدي: تعليل، وجملة ألم تسألهم؟: استئناف إضراب، بمعنى: أنت لم تسألهم أجرا، وجملة فهم من مغرم: عطف، بمعنى فأنقلت عليهم، وجملة ألم عندهم الغيب: بمعنى: هل عندهم؟، وعند: خبر الغيب، وجملة فاصبر: استئناف، حكم مترب على ما قبله، وصاحب الحوت: يونس عليه السلام، وإذا، في إذ نادى: ظرف، متعلق بخبر تكن، أي: ولا تكن كيونس وقت ندائها، وجملة وهو مكظوم: حال، ومصدر أن تداركه: مبتدأ، خبره ممحوف، أي: لو لا تدارك الله له موجود لنيد، وجملة لنيد: جواب الشرط، ونعمه: فاعل، وبالعراء: الأرض الفضاء الخالية، وجملة فاجتباه: استئناف، والعطف على مقدر، أي: أدركه الله تعالى فاجتباه فجعله، وجملة وإن يكاد الذين كفروا: استئناف، وإن: مخففة، وتقدير اسمها: إنه، وجملة يكاد: خبرها، وجملة ليزلقونك: خبر

يُكاد، والخطاب لـمحمد ﷺ، ولما: ظرف بمعنى حِبْنَة، وجملة سمعوا: مضادٌ إليه، وجملة يقولون إنه لِمَجْنُونٌ: حال، وجملة ما هو إلا ذكر للعلميين: اعترافٌ تذيلٍ، أو عطفٌ بتقديرٍ: يقولون هو مَجْنُونٌ وهو ذكر للعلميين، وجملة وما هو إلا: استئنافٌ، وهو: القرآن، أو محمد ﷺ، وذكرٌ: خبرٌ هو.

59 سورة الحاقة، وآياتها: 52

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَةُ ۝ مَا الْحَاقَةُ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَةُ ۝ كَذَبَتْ ثَمُودٌ وَعَادٌ ۝ بِالْقَارِعَةِ ۝ فَأَمَّا ثَمُودٌ فَأَهْلِكُوا
بِالظَّاغِيَّةِ ۝ وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرَصِّ عَاتِيَّةٍ ۝ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَّةً أَيَّامٍ حُسُومًا
فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٌ حَاوِيَّةٍ ۝ فَهُلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَّةٍ ۝ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَ
وَالْمُؤْتَفِكُونَ بِالْحَاطِئَةِ ۝ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخْذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَّةً ۝ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي
الْجَارِيَّةِ ۝ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكِّرَةً وَتَعِيَّهَا أَذْنُ وَاعِيَّةً ۝

جملة الحاقة ما الحاقة؟: استئنافٌ، وجملة ما الحاقة؟: استفهاميةٌ خبرٌ الحاقة، والمراد: الحياة بعد الموت، وجملة ما أدراك؟: تقريرٌ، والمُعنى: ما أدراك أحد يا مُحَمَّداً بها، وجملة ما الحاقة؟: الثانية: سدت مسد المفعول الثاني لأدراك، أو على نزع الخافض نحو: ما أدراك بها أحد، والأصل ما أدراك أحد ما هي؟: من أسلوبٍ وضع الظاهر موضع المضمر، وجملة كذبت ثمود: استئنافٌ تفصيلٌ، وجملة فأهلكوا: خبرٌ بيوم القيمة، والأصل كذبت بها ثمودٌ وعادٌ، وجملة فأما ثمود: استئنافٌ تفصيلٌ، وجملة فأهلكوا: خبرٌ ثمودٌ، والفاء في جواب شرطٍ مقدرٍ، نحو: مهما يكن الأمر فثمودٌ أهلكوا بالراجحة، أخرموا الفاء إلى خبر المبتدأ، وجملة سخرها: استئنافٌ، أو حالٌ، أو صفةٌ لريحٍ، وسبعين: ظرفٌ، أيٌّ: في سبعٍ، وحسوماً: صفةٌ، أو حالٌ، أو مفعولٌ مطلقٌ، أو مفعولٌ لأجله، وجملة كأنهم: حالٌ، أو استئنافٌ، وصرعى: حالٌ، ومن، في من باقيةٍ: زائدةٌ، وباقيةٍ: صفةٌ بتقديرٍ حالةً باقيةً، وجملة وجاءٌ فرعون: استئنافٌ ببيان آخر للتكييف بالحافة، ومن قبله: عطفٌ على الفاعل، فرعون، وقبله: ظرفٌ، متعلقٌ بصلةٍ من، والمؤتكفات: عطفٌ، والمراد أهل قرٍّ قوم لوطٍ، وبالحاطئة: متعلقان ب جاءٍ، أيٌّ: بالخطأ أو بالأفعال ذات الخطأ، كالتكبيف بالحافة، وجملة إنما طغى: استئنافٌ، ببيانٍ للتكييف قومٌ نوحٌ بالحافة، وجملة حملناكم: خبرٌ إنما، والتفاتٌ إلى الخطاب، للتذكير وأخذ العبرة، وفي الجارية: حالٌ، ومصدرٌ لنجعها: متعلقٌ بحملناكم، أيٌّ: لجعل الفعلة العجيبة تذكرةً، وليعيها الواقعون المعتبرون.

إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفَخَةً وَاحِدَةً ۝ وَحُمِّلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدَكَّا دَكَّةً وَاحِدَةً ۝ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝
وَأَنْشَقَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَّةٌ ۝ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ۝ يَوْمَئِذٍ
تُعَرَّضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَّةٌ ۝ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَبِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمْ أَقْرَءُوا كِتَابِيَّةً ۝ إِنِّي ظَنَّتُ

أَتَيْ مُلَكِ حِسَابِيَّةٍ ۝ فَهُوَ فِي عِيشَةِ رَاضِيَّةٍ ۝ فِي جَنَّةِ عَالِيَّةٍ ۝ قُطُوفُهَا دَانِيَّةٌ ۝ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيَّةٌ بِمَا
 أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَّةِ ۝ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَبَهُ وَبِشَمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَبِيَّةٍ ۝ وَلَمْ أَدْرِ مَا
 حِسَابِيَّةٌ ۝ يَلَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَّةَ ۝ مَا أَغْنَى عَنِي مَالِيَّةٌ ۝ هَلَكَ عَنِي سُلْطَانِيَّةٌ ۝ خُذُوهُ فَعَلُوهُ ۝ ثُمَّ
 الْجَحِيمَ صَلُوهُ ۝ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةِ ذَرْعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَأَسْلُكُوهُ ۝ إِنَّهُ، كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۝ وَلَا
 يَحُضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۝ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَلْهَنَا حَمِيمٌ ۝ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسْلِينِ ۝ لَا يَأْكُلُهُ وَإِلَّا
 الْخَاطِئُونَ ۝

جملة فإذا نفح: استئناف، لبيان الحالة والواقعة، ونفحة: نائب فاعل، وبالنصب على المصدر، أي: مفعول مطلق، وفي الصور: سد مسد نائب فاعل، وجملة في يومئذ: بتقدير فوق النفح يوم الدك، اعتراض تفسير، أو ويوم، وإذ، ظرفان متعلقان بوقعت، والمعنى: إذا وقعت الواقعة نفح في الصور ودكت الأرض بالجبال، والألف في دكتا: نائب فاعل، ودكة: مفعول مطلق، وجملة وقعت الواقعة: جواب الشرط، وجملة الملك على أرجائها: حال، والمرادخلق على جوانبها، وثمانية: فاعل يرفع، قيل المراد بثمانية: تمثيل لعظمة الله بما يفعله سلاطين الدنيا، وقيل ملائكة يسبحون: يقولون: سبحانه اللهم وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك، وجملة تعرضون: جواب الشرط، أو بدل من جملة وقعت الواقعة، وجملة لا تخفي: حال، وجملة فأما من أتي: استئناف تفصيل، ونائب فاعل أتي مستتر، والجملة صلة من، وجملة فيقول خبر من، والفاء تقع في خبر الموصول، أي: إذا وقع ذلك يفرح فيقول، وجملة هاوم: مقول القول، ومعنى هاوم: خذوا، وكتابيه: كتابي، مفعول اقرؤوا، والهاء زائدة للسكت كما في: حسابي، ولسي، وسلطاني، وجملة إني ظنت: تعليل وشرح للقول، وجملة كلوا: مقول لقول مقدر، وهنئا: صفة، أي: أكلا شهيا وشربا هنئا، أو مصدر تقدير عامله هنئتم هنئا، ويا، في يا ليتني: للتتبيل، وجملة لم أودت: خبر ليت، وجملة ما حسابي؟: الاستفهامية سدت مسد مفعول لم أدر، والمراد من يا ليتها: ليت الموتة التي ماتها، وجملة كانت القاضية: خبر ليت، وجملة ما أغنى عنى ما ليه: من مقول القول، فما: نافية، أو استفهامية، والمعنى: لم يغتنني الذي كان لي شيئا، وما، في ما ليه: موصولة، فاعل أغنى، ولسي: متعلقان بمقدار، الصلة ما، والهاء في ليه: للسكت، وجملة خذوه: مقول لقول مقدر، حكاية لما يقوله الله تعالى لخزنة النار، وصلوه: أدخلوه، وفالسلكه: عطف على خذوه، وجملة ذرعها: صفة، وسبعون: خبر ذرعها، وذراعا: تميز، والمراد التمثيل للهول، وجملة إنه كان: تعليل، وله، واليوم، وهنا: متعلقات بخبر ليس، أو حال، وها: في هاهنا: للتتبيل مثل هذا، وهذا: ظرف، وحميم: اسم ليس، وجملة لا يأكله: صفة لغسلين، والخاطئون: أصحاب الخطايا.

فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۝ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ۝ إِنَّهُ وَلَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝ وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا
 تُؤْمِنُونَ ۝ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَدَكَّرُونَ ۝ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَلَوْ تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ

لَأَخْدُنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ٤٤ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ٤٥ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ٤٦ وَإِنَّهُ وَالْأَقَاوِيلِ ٤٧ لَتَذَكِّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ٤٨ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ٤٩ وَإِنَّهُ وَلَحْسَرَةٌ عَلَى الْكُفَّارِينَ ٥٠ وَإِنَّهُ وَلَحْقُ الْيَقِينِ ٥١ فَسَيِّعُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٥٢

جملة فلا أقسام: استثناف، ولا: زائدة، ولو كانت لا، أصلية فالجملة رد لكلام سابق، أو لنفي القسم لظهور الأمر واستغائه عن التحقيق، وجملة ما تبصرون: مقسم بها، وجملة إنه لقول: جواب القسم، ومعنى قول رسول: تلاوة رسول، والباء، في بقول: زائدة في الخبر، وقليلا: صفة لمصدر مقدر مقدم، نحو: إيمانا، أو تذكرا قليلا، وما، قليلا ما: زائدة، وجملة تنزيل: صفة، أو استثناف، وجملة ولو تقول: استثناف بيان، وباليمين: متعلق بأخذنا، أو حال، وجملة فما منكم، تقرير، ومنكم: حال، ومن، في من أحد: زائدة في اسم ما، العاملة عمل ليس، وحاجزين: خبرها، وجملة وإنه لتنذكرة: عطف على جواب القسم، وما بينهما اعتراض، وجملة أن منكم: سدت مسد مفعولي لنعم، ومكذبين: اسم أن، وجملة فسبح باسم: حكم مترب على ما قبله، والتقدير فسبح بذكر اسم ربك، وقيل لفظ: اسم، زائد للتأكيد، والمراد: نزه ربك تنزيها يليق به.

70 سورة المعارج، وآياتها: 44

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ لِلْكُفَّارِينَ لَيْسَ لَهُ وَدَافِعٌ ۝ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ۝ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝ فَاصْبِرْ صَبِرًا حَمِيلًا ۝ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ وَبَعِيدًا ۝ وَتَرَهُ
قَرِيبًا ۝ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ۝ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۝ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ۝ يُبَصِّرُونَهُمْ
يَوْمُ الْمُجْرِمِ لَوْ يَقْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ بَنِيهِ ۝ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ۝ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي ثُوَّيْهِ ۝ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ۝ كَلَّا إِنَّهَا لَظَنِي ۝ نَرَاعَةً لِلشَّوَى ۝ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ۝ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ۝

جملة سأل سائل: استئناف، وسائل: بالهمز لغة قريش، من السؤال، وبلا همز من السيلان، أي: سال وادي، وبعذاب: عن عذاب، وواقع: صفة لعذاب، وللكافرين: صفة أخرى لعذاب، وجملة ليس له: صفة أخرى، أو حال، ومن الله: متعلقان بواقع، وذي: صفة، وجملة تعرج: استئناف بيان، تمثيل لبيان غاية ارتفاع المعارض، وفي يوم: متعلقان بتعرج، أو بواقع، وجملة كان: صفة، وخمسين: خبر كان، وألف: تمييز، وجملة فاصبر: استئناف حكم مترب على ما قبله، والخطاب لمحمد ﷺ، أو من يتأنى خطابه، وصبرا: مفعول مطلق، وجملة إنهم يرونـه: تعليـل للأمر بالصـبر، وبعـيدـا، وقـرـيبـا: مفعـول ثـانـ، ويـومـ تكونـ: مـتعلـقـ بـقـرـيبـاـ، أوـ بـتقـديرـ يـكـونـ، أوـ بـدلـ منـ فـيـ يـوـمـ، أوـ بـدلـ منـ قـرـيبـاـ، وـحـمـيمـ حـمـيمـاـ: فـاعـلـ ومـفعـولـ، بـمعـنىـ لاـ يـسـالـ قـرـيبـ قـرـيبـاـ شـيـئـاـ، أوـ النـصـبـ عـلـىـ نـزـعـ الـخـافـضـ أـيـ: لاـ يـسـأـلـ حـمـيمـ عـنـ

حميم، وجملة يبصرونهم: استئناف بيان، أي: يبصر الأحماء الأحماء، والجمع لإرادة العموم، وجملة يود المجرم: حال، ولو، في لو يفدي: مصدرية بمعنى أن، أي: يود الفدية والنجاة، ويومئذ: مضاف إليه، وينجيه: عطف على يفدي، أو التقدير يود أن يفدي بكل ما لديه ثم ينجيه، وجملة كلا: رد، وتصريح بامتناع النجاة، نحو: لا سبيل إلى ذلك، وجملة إنها لظى: استئناف تقرير، ولظى: اسم من أسماء النار، ونزاعة: نصب على الاختصاص، أو حال، وبالرفع: خبر ثان لأنها، وجملة تدعوه: حال، وجمع فأوعى: جمع المال فجعله في وعاء، ولم يؤد واجباته.

إِنَّ الْإِنْسَنَ خُلِقَ هَلْوَعًا ﴿١﴾ إِذَا مَسَهُ الشُّرُّ جَزُوعًا ﴿٢﴾ وَإِذَا مَسَهُ الْخَيْرُ مَنْوِعًا ﴿٣﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٦﴾ لِلسَّابِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُم مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٩﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ ﴿١١﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكُتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿١٢﴾ فَمَنِ ابْتَغَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿١٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لَا مَنْتَهِيهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاغُونَ ﴿١٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿١٦﴾ أُولَئِكَ فِي جَنَّتٍ مُكْرَمُونَ ﴿١٧﴾ فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿١٨﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِيزِينَ ﴿١٩﴾ أَيْطَمَعُ كُلُّ أُمَّرِيٍّ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخِلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ فَلَا أُفُسِمُ بِرَبِّ الْمَشَرِقِ وَالْمَغَرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ ﴿٢٢﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ حَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٢٣﴾ فَدَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلْقَوْا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوْفِضُونَ ﴿٢٥﴾ خَاسِعَةً أَبْصَرُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٦﴾

جملة إن الإنسان: استئناف، وهلوعا: حال، وجملة إذا مسه: تفسير، وإذا: ظرف جزوعا، وجزوعا، ومنوعا: حالان، من ضمير في هلوعا، أو خبر لكان مقدرة، أو صفة، والمصلين: مستثنى من الإنسان المراد به الجنس، والذين: صفة، وجملة في أموالهم حق: صلة، وجملة إن عذاب: تعيل، وعلى أزواجهم: مستثنى، بتقدير إلا حفظها على الأزواج والإماء، وهم: ضمير فصل في أولئك هم العادون، أو مبتدأ والجملة خبر أولئك، وفي جنات: متعلقان بمكرمون، أو خبر ثان لأولئك، وجملة فما للذين كفروا قبلك؟: استئناف توبيخ، وما؟: استفهامية مبتدأ، وللذين: متعلقان بخبرها، بمعنى: أي شيء حملهم على النظر أو الجري إليك؟، وفصل حرف الجر في ما ل، رسم قرآنی، وقبلك: معمول مهطعين، ومهطعين: حال، والإهاط: الإسراع أو إدامة النظر، وعن اليدين: متعلقان بعزيزين، أو مهطعين، وعزيزين: حال، والمعنى جماعات متفرقة، وجملة أيطمع؟: استئناف إنکاري، ومصدر أن يدخل: على تقدير حرف الجر، نحو: في دخول، وجملة كلا: رد، وجملة إننا خلقناهم: تعيل للرد، وجملة فلا أقسم: استئناف، والفاء: للعطف على مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاقسم، ولا، زائدة، أو أصلية فالجملة رد لكلام سابق، أو المراد نفي القسم لظهور الأمر واستغنائه عن التحقيق، وجملة إننا لقادرون:

جواب القسم، وجملة وما نحن: عطف على جواب القسم، وجملة فذرهم: استئناف حكم مترب على ما قبله، ويختضوا: جزم، بجواب الأمر، وحتى يلاقوا: إلى وقت لقاء، والذي يوعدون: صفة، ويوم، في يوم يخرجون: بدل من يومهم، أو استئناف بتقدير أعني، وسراعا: حال، وجملة كأنهم: حال أخرى، وخاشعة: حال، وأبصارهم: فاعل خاشعة، وجملة ترهقهم: حال، أو استئناف، وجملة ذلك اليوم: استئناف واقع موقع الجواب، واليوم: خبر ذلك، وجملة الذي كانوا يوعدون: صفة للخبر.

71 سورة نوح، وآياتها: 28

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ رَقْمَكَ مِنْ قَبْلٍ أَنْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ① قَالَ يَقُولُ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ② أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ③ يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤْخِرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمٍّ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخِّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ④ قَالَ رَبِّي إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيَلَّا وَنَهَارًا ⑤ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا ⑥ وَإِنِّي لَكُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَبِعَهُمْ فِي ئَادَنِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا أَسْتِكْبَارًا ⑦ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ⑧ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ⑨ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ وَكَانَ غَفَارًا ⑩ يُرِسِّلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ⑪ وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ ⑫ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ⑯

جملة إننا أرسلنا نوها: استئناف، وجملة أرسلنا: خبر إننا، ونا، فاعل، ونوها: مفعول، وأن، في أن أنذر: مصدرية والتقدير لإنذار، وأبيان قلنا له أنذر، أو مفسرة زائدة، وقرئ أنذر بدون أن، على إرادة القول، وجملة قال يا قومي: استئناف، ويا قوم: نصب بفتحة مقدرة، لأجل ياء المتكلم المحذوفة للفخة، والجملة مقول القول، وجملة إنني لكم: جواب النداء، ومصدر أن اعبدوا: متعلق بنذير، أي: بقولي لكم اعبدوا، ويغفر: جزم، بجواب الأوامر الثلاثة، ومن، في من ذنوبكم: زائدة في المفعول، أو تبعيبيية، وجملة إن أجل: تعليل، وإذا: ظرف بمعنى وقت مجئه، وجملة لا يؤخر: خبر إن، وجملة لو كنتم: تقرير، وتقدير جواب الشرط: لسار عتم إلى ما أمرتكم به، وجملة قال رب: استئناف بيان، وجملة رب: ياربي، مقول القول، وليلًا: نصب على الظرفية، أي: في الليل، وفرارا: مفعول، وجملة كلما دعوتم: خبر إن، وكلما: معمولة لجوابها: جعلوا، وجملة جعلوا: جواب كلما، ومصدر لتفتر: متعلق بدعوتهم، واستغشوا: تغطوا، وثيابهم: نصب بنزع الخافض، أي: بثيابهم، واستكبارا: مفعول مطلق، وجهارا: صفة لمصدر مقدر، أي: دعاء جهارا، ويرسل: جزم، بجواب الأمر، ومدرارا: كثير الدور، ويمدد، ويجعل: جزم، عطف.

مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ٢٤ وَقَدْ خَلَقْتُمْ أَطْوَارًا ٢٥ أَلَمْ تَرَوْ أَكِفَّ خَلْقَ اللَّهِ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ٢٦ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهَا نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ٢٧ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ٢٨ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ٢٩ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ٣٠ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِي جَاجَا ٣١

جملة ما لكم؟: استئناف، ولكم: متعلقان بمقدار خبر ما؟، أي: ما حصل لكم؟، وجملة لا ترجون: حال، وعامل الحال ما تعلق به: لكم، والله: متعلقان بحال مقدم، وأصله صفة للمفعول، ووقارا: مفعول به، وجملة وقد خلقكم: حال، وجملة ألم تروا؟: استئناف تقرير، والاستفهام مع النفي إثبات ومبالغة في الشهرة، وكيف: حال مقدم، وجملة خلق: سدت مسد مفعولي تروا، وطباقا: متطابقة: حال، وجملة والله أنتكم: عطف، بتقدير وأنبتكم، أي: عطف جملة فعلية على أختها، ونباتا: مفعول، اسم مصدر، وفي التقدير: والله أنبتكم إنباتا فنباتا، ومصدر لتسلكوا: متعلق ببساطا، أو بجعل، ومنها: متعلقان بمقدار حال مقدم، وسبلا فجاجا: طرقا واسعة كائنة في الأرض.

قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَرِدُهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ٣١ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَارًا ٣٢ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ إِلَّا هَتَّكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ٣٣ وَقَدْ أَضَلُوا كَثِيرًا وَلَا تَرَدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ٣٤ مِمَّا حَطَّيْتُهُمْ أَغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ٣٥ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكُفَّارِينَ دَيَارًا ٣٦ إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضْلُلُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَارًا ٣٧ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلَوَلِدَىٰ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْقَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ٣٨ وَلَا تَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ٣٩

جملة قال نوح: استئناف، وأعيد اسم نوح عليه السلام، لطول العهد بحكایة مناجاته، وجملة إنهم: جواب النداء، وجملة مكرروا: عطف على الصلة، نحو: واتبعوا الذين خسروا والذين قالوا، والإفراد على لفظ: من، والجمع على معناها، وجملة لا تذرن: مقول قول الظالمين، ولا تذرن: مضارع مبني على حذف النون، في محل جزم بلا الناهية، وحذفت واو الجماعة للاققاء الساكنين، نحو: لا تتركوا عبادة الأصنام، وحذفت واو الجماعة للاققاء الساكنين، وجملة وقد أضلوا: عطف على مقول قول نوح، وجملة ولا تزد: عطف، والتقدير: قال نوح رب إنهم عصوني ولا تزدهم إلا، وضلالا: مفعول ثان، وجملة مما خطئتهم أغرقوا: استئناف، وما، في مما: زائدة بين الجار وال مجرور للتأكيد والتخييم، والأصل من خطئتهم: متعلقان بأغرقوا، وقال نوح: عطف على نظيره وما بينهما اعتراض، وديارا: مفعول به، أصله دوار، ومعناه نفي عام، نحو: ما بالدار ديار، أي: ما بها أحد، وجملة إنك إن تذرهم: تعليل، أو شكوى إلى الله تعالى، ويضلوها: جزم: جواب الشرط، ويلدوا: عطف، وفاجرا: مفعول به، والممعنى من سيفجر وسيكفر، وجملة رب اغفر لي: استئناف، دعاء آخر، أي: أدعوك ياربي، وجملة اغفر لي: مقول الدعاء، ومؤمنا: حال، وتبارا: هلاكا، مفعول ثان.

72 سورة الجن، وآياتها: 28

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ① يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَعَامَنَا بِهِ ۖ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ② وَأَنَّهُ تَعْلَمُ جُدُّ رَبِّنَا مَا أَخْتَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ③ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهِنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ④ وَأَنَّا ظَنَنَا أَنَّ لَنْ تَقُولَ إِلَيْنُسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ⑤ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِينِ يَعْوِذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهْقًا ⑥ وَأَنَّهُمْ ظَنُوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنَّ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ⑦

جملة قل أوحى إلي: استئناف، وجملة أوحى إلي: مقول قول الرسول ﷺ، وإلي: متعلقان بأوحي، ومصدر أنه استمع: نائب فاعل، والهاء، في أنه: ضمير الشأن، وتقدير مفعول استمع: القرآن، أو لقراءتي، ونفر: فاعل، ومن الجن: صفة، وقالوا: لقومهم، والجن: أجسام عاقلة خفية، وجملة يهدي: صفة ثانية، وفامنا به: عطف، وبه: بالقرآن، وجملة وأنه تعالى جد ربنا: عطف على محل الضمير في به، وقد قرئ بفتح أن، في هذه السورة، مع العطف باللواو، في اثنى عشر موضوعاً، بمعنى: صدقناه، وصدقنا أنه، وفيه إشكال، وبكسر إن: عطف على المحكي بعد القول، بمعنى: قالوا إنه، وإنه، وهو الأظهر، وقال أبو البقاع: ما كان مفتوباً عطف، على: أنه استمع، وما كان مكسوباً عطف على: إننا سمعنا، وجملة تعالى: اعتراض، وجده ربنا: خبر أنه، بمعنى عظيم منزه، ومن معاني جد: محظوظ، وفي الحديث: ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وبكسر الجيم: ضد الثاني، وقرئ جداً، على التمييز، وقيل جملة تعالى: خبر أنه، وجملة جد ربنا: بمعنى عظمة ربنا ثابتة: تقرير، وجملة ما اتخذ: تفسير، وجملة كان يقول: خبر أنه، وجملة يقول: خبر كان، واسمها مستتر، وسفيهنا: فاعل يقول، وهو إبليس لعنه الله، وشططاً: صفة لمصدر، أي: قوله مفرطاً في البعد عن الحق، وجملة ظننا: خبر أنا، وجملة أن لن تقول الإنس: مفعول ظن، أي: ظننا أنهم صادقون، وكذباً: صفة، أي: قوله كذباً، أي: مكذوباً، وجملة كان رجال: خبر أن، ورجال: اسم كان، وجملة يعودون: خبرها، وزادوهم: عطف، والمراد زاد العاذرون الجن، ورهقاً: تكبراً، وزاد الجن العاذرين غياً، وكانت العرب تقول: أعود بسيد هذا الوادي، من سفهاء قومه، وجملة وأنهم ظنوا: عطف على مقول النفر السابق، وفاعل ظنوا: يعود على الإنس، وفاعل ظنتم: يعود على الجن، وجملة أن لن يبعث: سدت مسد مفعولي ظن، وأغنت عن مفعولي ظن الثانية.

وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْيَّةً حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبَدًا ⑧ وَأَنَا كُتَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْنَيْنِ يَحِدُّ لَهُ وَشَهَابَاتِ رَصَدًا ⑨ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ يِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ⑩ وَأَنَا مِنَ الْصَّالِحُونَ وَمِنَ دُونَ ذَلِيلٍ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ⑪ وَأَنَا ظَنَنَا أَنَّ لَنْ تُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ تُعْجِزَهُ هَرَبَابًا ⑫ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ءَامَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهْقًا ⑬ وَأَنَا مِنَ

الْمُسْلِمُونَ وَمِنَ الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحْرَوْ رَشَدًا ﴿١﴾ وَمَا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَابًا ﴿٢﴾
وَالَّذِي أَسْتَقَمُوا عَلَى الظَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْتَهُم مَاءً غَدَقًا ﴿٣﴾ لِتُنْفِتَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضُ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ
عَذَابًا صَعَدًا ﴿٤﴾

جملة وأنا لمسنا: عطف، وجملة ملئت: حال، أو مفعول ثان، وجملة فمن يستمع الآن: عطف، ويجد: جزم، جواب الشرط والجملة خبر من، ومنا دون ذلك: هنا قوم، والمراد المقتضدون، وجملة كنا طرائق: تفسير، أو حال، وطرائق قدما: مذاهب متفرقة مختلفة، وفي الأرض: حال، وهربا: بالهروب، وجملة لما سمعنا: الشرطية خبر: أنا، وجملة آمنا به: جواب لما، وجملة فمن يؤمن بربه: استئناف، وجملة فلا يخاف: جواب الشرط أو دلت عليه، وجملة من المسلمين: خبر أنا، ومن القاطعون: عطف، والقاطعون: الجائزون عن الحق، وجملة أما القاطعون: تفصيل، وجملة فكانوا لجهنم: خبر القاطعون، والفاء في جواب شرط مقدر، أي: مهما كان الأمر فالقاطعون حطب جهنم، وجملة ولو استقاموا: استئناف، أو عطف، والمراد: أنهم لو استقاموا، وجملة لو: خبر أن، المخففة المدغمة، وكتابة ولو: بحسب اللفظ رسم قرآني، وعلى الطريقة: على الإسلام، وجملة لأسقيناهم ماء: جواب الشرط لو استقاموا، ولنفترهم فيه: لنختبرهم كيف يشكرون، وقيل الطريقة: الكفر الذي كانوا عليه، ولنفترهم فيه: لنوسخ عليهم في الرزق استدراجا لهم، وجملة فمن يعرض: استئناف، ويسلكه: جزم، جواب من الشرطية، وصعدا: صفة، أي: شاقا، صعبا.

وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿٥﴾ وَإِنَّهُوَ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدَاءًا ﴿٦﴾
قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٧﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًا وَلَا رَشَدًا ﴿٨﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ
اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٩﴾ إِلَّا بِلَغَاعَ مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ
جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿١٠﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفَ نَاصِرًا وَأَقْلَعَ عَدَدًا ﴿١١﴾ قُلْ إِنْ
أَدْرِي أَقْرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُوَ رَبِّي أَمَدًا ﴿١٢﴾ عَلِمْ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿١٣﴾ إِلَّا مَنِ
أَرْتَضَى مِنْ رَسُولِ فِتَّاهُ وَيَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿١٤﴾ لَيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَتِ رَبِّهِمْ
وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿١٥﴾

جملة وأن المساجد: عطف على أنه استمع إلى، أي: وأوحى إلى رسول الله ﷺ، أيضا، ملکية المساجد لله لا لغير، وقيل المعنى ولأن المساجد لله فلا تدعوا غيره، ومع الله: حال، أصله صفة لأحد، وأنه لما قام: عطف، أي: وأوحى إليه أن الأمر والشأن حين قام محمد داعيا، ولما: ظرف بمعنى حين، وعبد الله: هو محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ، وجملة يدعوه: حال، ولبدا: مترافقين، تعجبوا من عبادته، وجملة قل إنما أدعوه: استئناف، وأحدا: مفعول، وأحد: فاعل لمن يجيرني، وبلاغا: مستثنى من لا ملك، وما بينهما اعتراض، أي: لكنني أملك بلاغا، ومن الله: صفة لبلاغا، ورسالاته: عطف، وجملة فإن له:

جواب الشرط أو دلت عليه، وحالدين: حال، والجمع على معنى من، وأبداً: نصب على الظرفية، وجملة حتى إذا رأوا: استئناف، وحتى ابتدائية متعلقة بمقدار، أي: لا يزالون في كفرهم إلى وقت رؤيتهم من هو أضعف، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، وجملة فسيعلمون: جوابها، والسين للتأكيد وليس للاستقبال، وناصرًا: تمييز، وإن أدرى: نفي، أي: ما أدرى، وجملة أقرب ما توعدون؟، سدت مسد مفعول أدرى، وما، في ما توعدون: فاعل سد مسد خبر: أقرب، وعالم الغيب: بدل، أو الجملة استئناف، أي: هو عالم، وقرئ علم: فعل ماض، فالغيب: مفعول، وقرئ عالم: بالنصب على المدح بتقدير أعني، ومن ارتضى: مستثنى، وجملة فإنه يسلك: تقرير وتحقيق، وقيل من: مبتدأ خبرها جملة فإنه يسلك، ورصفاً: حرساً من الملائكة، ومصدر ليعلم: متعلق بيسلك، وجملة قد أبلغوا: خبر أن المخفة، وجملة أن قد أبلغوا: سدت مسد مفعولي ليعلم، وجملة وأحاط: حال، من فاعل يسلك بإضمار قد، وعددًا: تمييز.

73 سورة المزمل، وأياتها: 20

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا الْمُرَمِّلُ ۝ قُمْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ تِصْفَهَ ۝ أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتَّلْ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝
إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝ إِنَّ نَاسِئَةَ أَلَيْلٍ هِيَ أَشْدُ وَطْعًا وَقَوْمٌ قِيلًا ۝ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحَا
طَوِيلًا ۝ وَأَذْكُرْ أَسْمَ رَبِّكَ وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝
وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ۝

جملة يأيها المزمل: استئناف، والخطاب لـ محمد ﷺ، المترمل بثيابه بمعنى المتأسف بها، أو المتحمل أمرًا عظيماً، وأي، في أيها: منادي مبني على الضم في محل نصب، وهو: للتبيه، والمزمل: صفة لأي، وجملة قم الليل: جواب النداء، والمراد: قم إلى الصلاة، والليل، نصب على الظرفية، وقليلاً: مستثنى، ونصفه: بدل من الليل، أو من قليلاً، وانقص منه قليلاً: أي: نقصاً أو مقداراً قليلاً، مثل ساعتين قبل منتصف الليل، أو ساعتين بعد منتصف الليل، حسب الأحوال والاستطاعة، وجملة أو زد عليه: عطف، فأو: للتخيير، وجملة إن سنقني عليك: اعتراف تفسير، وجملة إن ناشئة: تعليل، ومعنى ناشئة: قيام الليل، والضمير هي، فصل، أو مبتدأ والجملة خبر: إن، ووطئ، وقيلًا: تمييز، وجملة إن لك في النهار: استئناف، وسبحاً: اسم إن، وتبتيلًا، وهجراً: مفعول مطلق، ورب المشرق: بالكسر الباء، بدل، وبالنصب والرفع: على إضمار أعني، أو هم، أو مبتدأ خبره جملة لا إله إلا هو، على الاستئناف، وجملة فاتخذه: حكم متربع على ما قبله، ووكيلًا: مفعول ثان، واصبر: عطف.

وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى التَّعْمَةِ وَمَهَلْمُهُ قَلِيلًا ۝ إِنَّ لَدَنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ۝ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا
أَلِيمًا ۝ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِيدًا

عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١﴾ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخْذَنَهُ أَخْدًا وَبِيلًا ﴿٢﴾ فَكَيْفَ تَتَقْوَنَ إِنْ
كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شَيْبًا ﴿٣﴾ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿٤﴾

جملة وذرني: عطف على واهجرهم، أو استئناف، والمكذبين: مفعول معه، أو عطف على المفعول في ذرني، وأولي: صفة، وقليلا: صفة لمقدر، نحو: زمانا قليلا، وجملة إن لدينا أنكالا: تعليل، ولدينا: متعلق بخبر إن، وأنكالا: اسمها، وذا غصة: صفة، ويوم ترجف: يوم ظرف، متعلق بخبر إن أيضا، وجملة ترجف: مضاف إليه، وكثيبا مهيلا: رملا منثورا، وجملة إنا أرسلنا إليكم: استئناف، وشهيدا: بدل من المفعول، أو صفة، أو حال، ومصدر كما أرسلنا: متعلق بأرسلنا، وجملة كيف تتقون؟: استئناف، وكيف: حال مقدم، أي: بأي شيء تكون أنفسكم؟، ويوما: مفعول به، والمعنى عذاب يوم يجعلهم، وجملة الشرط في إن كفرتم: اعتراض بيان، وجواب الشرط دل عليه ما قبله، والولدان شيئا: مفعولا يجعل، والولدان: جمع ولد، وجملة السماء منظر به: صفة ثانية ليوما، وجملة كان وعده: تقرير، والهاء، في وعده: الله، أو لليوم.

إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ الْيَلِ وَنِصْفِهِ وَ
وَثُلُثَهُ وَوَطَائِفَةً مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ الْيَلِ وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَنَّ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا
تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عِلْمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَآخَرُونَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاعْتَوْا الْزَكُوَةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا وَمَا تُقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَحِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦﴾

جملة إن هذه تذكرة: استئناف بيان، والمراد إن ناشئة الليل، أو إن هذه الآيات، وتذكرة: بخبر إن، وجملة فمن شاء: استئناف، وجملة اتخذ إلى: جواب الشرط، وجملة إن ربك: استئناف بيان، ونصفه وثلثه: بالنصب: عطف على أدنى، وطائفة: عطف على فاعل تقوم، وجملة علم أن لن تحصوه: استئناف، أي: لن تحصوا القرآن، إضمار في موضع الإظهار للتشويق، وأن: مخففة واسمها ضمير الشأن، أي: أنه، بمعنى علم عدم إحسائكم له، وجملة فتاب عليكم: عطف، والمراد بالتوبة أنها منحة من الله تعالى من حيث الأصل، وليس نسخا لحكم سابق، بمعنى فاتقوا الله ما استطعتم، وجملة فاقرؤوا ما تيسر من القرآن: استئناف، حكم مترب على ما قبله، و جملة فاقرؤوا ما تيسر منه: توكيده، أو استئناف مبني على حكمة أخرى، وجملة علم أن سيكون: توكيده، أو استئناف بيان لحكمة أخرى، ومرضى: اسم يكون، ومنكم: متعلقان بخبرها، وآخرون: عطف على مرضى، وجملة يضربون: صفة، وجملة يبتغون: حال، وجملة وما تقدمو: استئناف، أو اعتراض، وتجدوه: جزم، جواب الشرط،

والضمير هو، في هو خيرا: فصل، أو بدل، أو توكيده، وخيرا: مفعول ثان لتجده، وقرئ بالرفع على أنه خبر: هو، وأعظم: عطف، وأجرا: تمييز، واستغفروا: عطف، أو استئناف، وجملة إن الله: تعليل.

74 سورة المدثر، وأياتها: 56

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِيرٌ ۝ وَثِيَابَكَ فَظَهِيرٌ ۝ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ۝
وَلَرِبِّكَ فَاصْبِرْ ۝ فَإِذَا نُقْرَ فِي النَّاقُورِ ۝ فَذَلِكَ يَوْمَ عَسِيرٌ ۝ عَلَى الْكَفَرِينَ غَيْرُ يَسِيرٌ ۝ ذَرْنِي وَمَنْ
خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ۝ وَبَنِينَ شُهُودًا ۝ وَمَهَدْتُ لَهُ تَمَهِيدًا ۝ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ۝

جملة يأيها المدثر: استئناف، والخطاب لمحمد ﷺ، والمدثر: صفة للمنادي المبني على الضم، والمراد لباس الدثار، وهو ما يلبس فوق الشعار الذي يلي الجسد، وقيل غطاء، وقيل لباس النبوة، وجملة قم: جواب النداء، وفأنذر: عطف، وربك، وثيابك، والرجز: مفعول مقدم لإفاده القصر، والفاء، في فأنذر، وفكير، وفظهر: لإفاده معنى شرط مقدر، مثل: مهما يكن الأمر فعليك بالتكبير، ومعنى الرجز فاهجر: اترك أسباب العذاب، وزين الرجز، منقلبة عن السين، أي: الرجس، ولا تمنن تستكثر: لا تعط شيئاً وتراه كثيراً، وتستكثر: بالرفع، على أن الجملة حال، أي: لا تعط شيئاً طالباً أكثر، فالمراد لا تمنن مستكتراً، ونحو: إن لا تدن من الأسد يأكلك، بالرفع، وأما تسلم وبالجملة فبالجزم، وجملة فإذا نفر: استئناف، وجملة كذلك يومئذ يوم عسير، دل على جواب الشرط، والمراد: في يوم حدوث النقر يوم عسير، والناقور القرع الذي يحدث الصوت، والصور القرن، وجملة يومئذ: اعتراض، ويوم: خبر ذلك، وعسير: صفة، وغير يسير: توكيده، وجملة ذرني: استئناف، أو حال، ومن: مفعول معه، أو عطف على المفعول، ووحيداً: حال، أي: خلقته منفرداً، أو خلقته وحدي دون شريك، وبنيـنـ: عطف، ومصدر أن أزيد: في محل نصب على نزع الخاضـنـ، أي: في زياديـنـ لهـ، ومفعول أزيدـ: مخدوفـ، والتقديرـ: أن أزيدـهـ.

كَلَّا إِنَّهُ وَكَانَ لِأَيَّتِنَا عَنِيدًا ۝ سَارِهِقُهُ وَصَعُودًا ۝ إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَرَ ۝ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَرَ ۝ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ
قَدَرَ ۝ ثُمَّ نَظَرَ ۝ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۝ ثُمَّ أَدْبَرَ وَأَسْتَكَبَرَ ۝ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثِرُ ۝ إِنْ هَذَا إِلَّا
قَوْلُ الْبَشَرِ ۝ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۝ وَمَا أَدْرِنَكَ مَا سَقَرُ ۝ لَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ ۝ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ۝ عَلَيْهَا تِسْعَةٌ
عَشَرَ ۝

جملة كلا: رد وجزر عما سبق، نحو: ذلك لا يكون أبداً، وجملة إنه كان: تقرير، والمراد الوحيد، وعنيـداـ: خـبرـ كانـ، وجـملـةـ سـارـهـقـهـ: استئنافـ، وصـعـودـاـ: مـفعـولـ ثـانـيـ، عـلـىـ تـضـمـينـ أـكـلـفـهـ، أوـ نـصـبـ بنـزعـ الخـاضـنـ سـارـهـقـهـ بـالـمشـفـقـةـ، وجـملـةـ فـقـتـلـ: استئنافـ تعـجبـ، أوـ مدـحـ بـطـرـقـ

الاستهزاء، وكيف: حال، والتكرير: للتأكيد، والثانية أبلغ، أو لأمر زائد، أي: بعد الموت، وإن، في إن هذا: نافية، وسحر: خبر هذا، والجملة مقول القول، وجملة يؤثر: صفة، وإن، في إن هذا إلا قول البشر: نافية، وقول: خبر هذا، والجملة توكيـد، وجملة سـأصلـيـه سـقـرـ: بـدـلـ من جـمـلـةـ سـارـهـقـهـ، وـسـقـرـ: اـسـمـ من أـسـمـاءـ النـارـ، وـجـمـلـةـ وـمـاـ أـدـرـاـكـ؟ـ:ـ اـعـتـراـضـ، وـجـمـلـةـ أـدـرـاـكـ:ـ خـبـرـ ماـ؟ـ، وـجـمـلـةـ مـاـ سـقـرـ؟ـ:ـ مـفـعـولـ ثـانـ لـأـدـرـاـكـ، وـجـمـلـةـ لـاـ تـبـقـيـ:ـ اـسـتـئـنـافـ تـقـسـيرـ، اوـ حـالـ، وـتـقـدـيرـ المـفـعـولـ:ـ لـاـ تـبـقـيـ ماـ يـلـقـىـ فـيـهاـ، وـلـاـ تـذـرـهـ هـالـكـاـ حـتـىـ يـعـادـ، وـجـمـلـةـ لـوـاحـةـ:ـ بـتـقـدـيرـ هـيـ لـوـاحـةـ:ـ حـالـ، وـقـرـئـتـ بـالـنـصـبـ عـلـىـ الـاـخـتـصـاصـ، وـجـمـلـةـ عـلـيـهـاـ تـسـعـةـ عـشـرـ:ـ خـبـرـ لـتـسـعـةـ، وـتـسـعـةـ عـشـرـ:ـ مـبـدـأـ مـبـنيـ عـلـىـ فـتـحـ الـجـزـائـينـ، وـتـقـدـيرـ التـميـزـ:ـ مـلـكـاـ، اوـ صـنـفـاـ.

وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَكِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَادُ الَّذِينَ ءامَنُوا إِيمَانًا وَلَا يُرَتَابُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ وَالْكَفِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِنَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودُ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ^(٣)

جملة وما جعلنا أصحاب النار: استئناف رد على المتهكمين، وملائكة، وفتنة: مفعول ثان، ولذين: متعلقان بصفة، ومصدر ليستيقن: متعلق بجعلنا، أي: جعلناهم كذلك لتيقن الذين أتوا الكتاب بالوارد عندهم والقائلين فيه كيف يقوى عدد قليل على تعذيب الثقلين كلهم؟، ويزداد الدين: عطف، أي: جعلناهم كذلك لزيادة إيمان المؤمنين، ولا يرتاب: عطف للتأكيد، وجملة ماذا أراد الله؟: مقول القول، وجملة أراد؟: خبر ما، في ماذا: ملغا، وبهذا: متعلقان بأراد، ومثلا: حال من هذا، وجملة كذلك يضل: استئناف بيان، والكاف: مبتدأ، بمعنى مثل هذا الضلال والهداية، وجملة يضل: خبر، وجملة يهدي: عطف على جملة الخبر، وجملة وما يعلم جنود: استئناف بيان، وهو: فاعل يعلم، وجملة وما هي: استئناف تقرير، والمراد بهي: سقر، أو عدة الخزنة، أو الآيات الناطقة بأحوالها، وذكرى: خبر: هي.

كَلَّا وَالْقَمَرِ^(٤) وَالْأَيْلَلِ إِذْ أَدْبَرَ^(٥) وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ^(٦) إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ^(٧) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ^(٨) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ^(٩) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيَّةً^(١٠) إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ^(١١) فِي جَنَّتِ يَتَسَاءَلُونَ^(١٢) عَنِ الْمُجْرِمِينَ^(١٣) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ^(١٤) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلَّيْنَ^(١٥) وَلَمْ نَكُ نُظْعِمُ الْمِسْكِينَ^(١٦) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَاسِبِينَ^(١٧) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الْتَّيْمِينَ^(١٨) حَتَّىٰ أَتَنَا الْيَقِينُ^(١٩) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الْشَّفِيعَيْنَ^(٢٠) فَمَا لَهُمْ عَنِ الْتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ^(٢١) كَانُهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ^(٢٢) فَرَأَتِ مِنْ قَسْوَةِ^(٢٣) بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أَمْرِيٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحْفًا مُنَشَّرًا^(٢٤) كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ^(٢٥) كَلَّا إِنَّهُ وَتَذْكِرَةٌ^(٢٦) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ^(٢٧) وَمَا يَدْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ^(٢٨)

جملة كلا: استئناف، ردع عما سبق، وقيل بمعنى حقا، فلا وقف على كلا، والقمر: استئناف، والواو للقسم، أي: أقسم بالقمر، وبالليل حين إدباره وبالصبح وقت ظهوره، وجملة إنها لإحدى: جواب القسم، أو تعليل لكلا، والقسم اعتراف،وها، في إنها: اسم إن، والمرد بها نار سقر، وإحدى: خبر إن، ونذيرًا: بالنصب: تمييز لإحدى الكبر، أو حال، ولمن شاء: بدل من للبشر، بإعادة الجار، ومصدر أن يتقدم: مفعول شاء، وجملة كل نفس: استئناف بيان، وأصحاب: مستثنى، وفي جنات: متعلقان بيتساءلون: حال من أصحاب، أو استئناف بتقديرهم، وجملة ما سلکم؟: مقول لقول مقدر، أي: فائلين لهم ما سلکم؟، وجملة سلکم: خبر ما؟، وجملة مما تنفعهم: استئناف بيان، وجملة مما لهم عن التذكرة؟: تقرير، والمراد بالتذكرة الإخبار عن سقر، ولهم: خبر ما، ومعرضين: حال، وجملة كأنهم حمر: حمير، حال أخرى، وجملة فرت من قصورة: حال، ومعنى فرت من قصورة: هرب من أسد، أو هربت من جماعة الرماة، وجملة بل يريد كل أمر: استئناف وإضراب عن كلام مقدر، أي: إنهم لا يكتفون بذلك التذكرة بل يريد كل واحد منهم كتاباً ومشورات من الله تعالى، وجملة كلا بل: ردع عن الجرأة، وإضراب، وجملة لا يخافون: تعليل للردع، وجملة كلا إنه تذكرة: بمعنى حقا، فلا وقف، أو ردع عن الإعراض، فجملة إنه تذكرة: استئناف، والمراد القرآن الكريم، وجملة وما يذكرون: استئناف بيان، ومصدر أن يشاء الله، بتقدير حرف الجر، أي: تذكرة بمشيئة الله تعالى، متعلقان بمقدار حال، أو علة، وجملة هو أهل النقوى: صفة، والمراد حقيق بأن يتقي عقابه، وأهل المغفرة: عطف، والمراد: حقيق بأن يغفر للمؤمنين خطاياهم.

75 سورة القيامة، وآياتها: 40

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ۝ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفِيسِ اللَّوَامَةِ ۝ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَنُ أَنَّهُ تَجْمَعَ عِظَامَهُ ۝ بَلْ قَدِيرٌ عَلَىٰ أَنْ تُسْوِيَ بَنَاهُ ۝ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَقْجُرَ أَمَامَهُ ۝ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۝ فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ ۝ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ۝ وَجْمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۝ يَقُولُ الْإِنْسَنُ يَوْمَيْدِ أَيْنَ الْمَفْرُ ۝ كَلَّا لَا وَرَزَ ۝ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَيْدِ الْمُسْتَقْرُ ۝ يُنَبَّئُ الْإِنْسَنُ يَوْمَيْدِ بِمَا قَدَّمَ وَأَخْرَ ۝ بَلِ الْإِنْسَنُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۝ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ۝

جملة لا أقسم: استئناف، والفاعل الله تعالى، ولا: زائدة في القسم، وبيوم: متعلقان بأقسام، وجملة ولا أقسم بالنفس: عطف، ولا: زائدة في الموضعين للتأكيد، أو رد لكلام سابق، أو لنفي القسم، لظهور الأمر واستغنائه عن التحقيق، وقرئ لأقسام: بلام التوكيد، وجملة أيحسب؟: تقرير، وتقدير جواب القسم: لتبعثن، ومصدر أن لن نجمع: سدت مسد مفعولي يحسب، وجملة بل: استئناف جواب، بمعنى: نحن

نجمها، وقدرين: حال من الفاعل المقدر في نجمها، أو التقدير كنا قادرين، ومصدر أن نسوى: مجرور بعلى، واللام: في ليفجر أمامه: زائدة، والأصل أن يفجر، والمصدر مفعول، وجملة يسأل أيان: استئناف، أو بدل، والفاعل مستتر، وجملة أيان يوم؟: مفعول يسأل، وأيان: خبر يوم، بمعنى: في أي وقت يوم القيمة؟، وجملة فإذا برق: استئناف، وجملة يقول الإنسان: جواب الشرط، وجملة أين المفر؟، مقول القول، وجملة يومئذ: اعتراض، أو حال، وأين؟: متعلق بخبر المفر، وكلا: استئناف رد عن طلب المفر، وجملة لا وزر: تعليل، أي: لا ملجاً موجود، وجملة إلى ربك يومئذ المستقر: استئناف بيان، وإلى ربك: متعلقات بمقدار خبر المستقر، وجملة ينبا: استئناف، وجملة بل الإنسان: استئناف، وإضراب، وعلى نفسه: حال، وبصيرة: خبر الإنسان، بمعنى: الإنسان عين بصيرة، أي: حجة، وجملة ولو ألقى: حال، وتقدير جواب لو: لم تقبل منه.

لَا تُحِرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ٢٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ٢٧ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعَ قُرْءَانَهُ وَ ٢٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ٢٩ كَلَّا بَلْ تُحْبُونَ الْعَاجِلَةَ ٣٠ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ٣١ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ٣٢ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ٣٣ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ٣٤ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ٣٥ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِ ٣٦ وَقَيْلَ مَنْ رَاقٍ ٣٧ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ٣٨ وَالْتَّقَنَ السَّاقِ بِالسَّاقِ ٣٩ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ٤٠ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ٤١ وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّ ٤٢ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ٤٣ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ٤٤ ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ٤٥ أَيْحَسَبُ الْإِنْسَنُ أَنْ يُتَرَكَ سُدَى ٤٦ أَلَمْ يَكُ نُظْفَةٌ مِّنْ مَنِ يُمْنَى ٤٧ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَى ٤٨ فَجَعَلَ مِنْهُ الْزَّوْجَيْنِ الْذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ٤٩ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُحْكِي الْمَوْئِى ٥٠

جملة لا تحرك به: استئناف، والخطاب لـ محمد ﷺ، وبه: بالقرآن، ومصدر لتعجل: مفعول لأجله، أو حال، أي: مستعجلًا مخافة أن ينفلت، وجملة إن علينا جمعه: استئناف بيان، وجمعه: اسم إن، وقرآن: عطف، وجملة فإذا قرأناه: استئناف حكم مترب على ما قبله، وجملة فاتبع قرآن: جواب الشرط، وعاملها إذا، والفاء: في فإذا: عاطفة، والثانية في فاتبع: في جواب الشرط، وبيانه: اسم إن، وكلا: أداة استفصال، أو رد عن العجلة، وجملة بل: إضراب، وجملة تحبون العاجلة: استئناف، وجملة وتذرون: عطف، وجملة وجوه يومئذ ناضرة: استئناف، وناضرة: خبر أول لوجوه، ومعنى ناضرة بالضاد: جميلة، وناضرة: خبر ثان، وإلى ربها: متعلقان بناضرة، وصح الابتداء بوجوه في الموضعين لأن المقام تفصيل، قال أبو البقاء: قال بعض المعتزلة إلى: اسم بمعنى النعمة، مفرد، وجمعه: آلاء، أي: متنظره نعمة ربها، ومعنى باسرة: كالحة: خبر أول لوجوه، وجملة تظن: خبر ثان، ومصدر أن يفعل: سد مفعولي ظن، وفارة: داهية، نائب فاعل ليفعل، وكلا: رد عن إيثار العاجلة، وجملة من راق؟: الاستفهامية، نائب فاعل، وجملة أنه الفراق: سدت مسد مفعولي ظن، وجملة إلى ربك يومئذ المساق:

جواب الشرط وعامل إذا، والتقدير: تساق الوجوه وقت بلوغ النفس أعلى الصدر، ويوم: في يومئذ المساق: بدل من إذا بلغت، والتنوين فيها: عوض عن أربع جمل قبلها، أو جملة يومئذ: اعتراف، وجملة فلا صدق ولا صلٰ: عطف على أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه؟، في أول السورة، وجملة يتمطى: حال، وجملة أولى لك: التفات من الغيبة إلى الخطاب، مقول لقول مقدر، أي: يقال له ويل لك، وفأولى: فويل، بمعنى: عقاك النار،^[1] ثم يتكرر عليه ذلك، وجملة أيحسب؟: استئناف تقرير، ومصدر أن يترك: مفعول أيحسب؟، وسدى: حال، أي: مهملاً فلا يكلف، وجملة ألم يك نطفة؟: استئناف تقرير، والاستفهام مع النفي إثبات، ومبالغة في الشهرة، وجملة يمنى: صفة، وخلق فسوى فجعل: أي: خلق الله منها الإنسان فسوى عظامه، والذكر: بدل من الزوجين، وجملة أليس ذلك ب قادر؟: تقرير، والمراد الإثبات والمبالغة، وذلك: الله تعالى، والباء: زائدة في خبر ليس للتأكيد، ومصدر: أن يحيي: مجرور على: متعلقان ب قادر.

76 سورة الإنسان، وآياتها: 31

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هُلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَنِ حِينٌ مِّن الْدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْءًا مَّذْكُورًا ① إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٌ نَّبْتَلِيهُ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ② إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَافُورًا ③ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكُفَّارِينَ سَلَاسِلًا وَأَعْكَلًا وَسَعِيرًا ④ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ⑤ عَيْنَا يَشْرُبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ⑥ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُهُ مُسْتَطِيرًا ⑦ وَيُطْعِمُونَ الظَّعَامَ عَلَى حُتِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ⑧ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ⑨ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ⑩

جملة هل أتى على؟: استئناف تحقيق، وهل: بمعنى قد، وحين: فاعل، ومن الدهر: صفة، وجملة لم يكن: حال، أو صفة أخرى لحين، وجملة إنا خلقنا: استئناف تقرير، أو بيان وتفسير، وأمشاج: أخلاط، بدل، أو صفة، وجملة نبتليه: حال، بمعنى: مریدین ابتلاءه، أو ناقلين له من حال إلى حال، وشاکرا: حال من مفعول هدینا، وأما: أداة تفصیل، وجملة إن الأبرار: استئناف بيان، وتقدیر مفعول يشربون: مشروبا، أو ماء من كأس، وجملة كان: صفة، وعيينا: بدل من كافورا، وجملة يشرب بها: صفة، والباء في بها: بمعنى من، أو زائدة، وقرئ يشربها، وجملة يفجرونها: حال، وجملة يوفون: بدل

^[1] أولى لك: اسم فعل مبني، فاعله مستتر، واللام زائدة، مثل سقيا لك، والكاف: مفعول به، وقيل أولى: أفعل تفضيل، يعرب مبتدأ، وخبره: لك.

من جملة يشربون، ومسكينا: مفعول ثانٍ، وجملة إنما نطعمكم: مقول لقول مقدر، حال، وجملة لا نريد: تقرير، وجملة إننا نخاف: استئناف، أو تعليل، وقطريرا: صفة ثانية، أي: شديد العبوس.

فَوَقَلُهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَقَلُهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١٦﴾ وَجَرَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٧﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٨﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظَلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٩﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِإِنَيَّةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٢٠﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٢١﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَاسًا كَانَ مَرَاجُهَا زَنجِيلًا ﴿٢٢﴾ عَيْنَا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنْ مُخْلَدُونْ إِذَا رَأَيْتُهُمْ حَسِيبَتُهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا ﴿٢٤﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَ رَأَيْتَ نَعِيَّمًا وَمُلْكًا كَيْرًا ﴿٢٥﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُندِسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوَا أَسَاوِرٌ مِّنْ فِضَّةٍ وَسَقَيْهُمْ رَبِيعُهُمْ شَرَابًا ظَهُورًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٧﴾ إِنَّا نَخْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ تَنْزِيلًا ﴿٢٨﴾ فَاصْبِرْ لِحَكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ إِثِيمًا أَوْ كُفُورًا ﴿٢٩﴾ وَإِذْ كُرِّ أَسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٣٠﴾ وَمِنَ الْلَّيلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٣١﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذْرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٣٢﴾ نَخْنُ خَلْقَنَهُمْ وَشَدَّدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شَيْنَا بَدْلَنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَمَا تَشَاءُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٥﴾ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعْدَ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٦﴾

جملة فوقاهم: استئناف، ولقاهم: أعطاهم، وبما صبروا: بصبرهم، متعلقان بمفرد حال، وجنة: مفعول ثانٍ، ومتكئين: حال، وجملة لا يرون: حال ثانية، والزمهريـر: بلـغـة طـيـ: القمر، ودانـيةـ: قـرـيبةـ، بالـنصـبـ: حالـ، أوـ صـفـةـ، وبالـرفعـ، خـبـرـ ظـالـلـهاـ، والـجمـلـةـ حالـ، أوـ جـمـلـةـ عـلـيـهـمـ ظـالـلـهاـ: صـفـةـ، وجـمـلـةـ وـذـلـلتـ قـطـوـفـهـاـ: حالـ منـ دـانـيـةـ، أوـ عـطـفـ عـلـىـ جـمـلـةـ ظـالـلـهاـ دـانـيـةـ، عـطـفـ فـعـلـيـةـ عـلـىـ اـسـمـيـةـ، وـتـذـلـيلـاـ: مـفـعـولـ مـطـلـقـ، وـقـوـارـيرـاـ: خـبـرـ كـانـ، أوـ حالـ وـكـانـ تـامـةـ، وـقـوـارـيرـاـ مـنـ فـضـةـ: بـالـتـوـنـيـنـ وـغـيـرـهـ، توـكـيدـ، وـقـرـئـ بـالـرـفـعـ، أيـ: هيـ قـوـارـيرـ، وـجـمـلـةـ قـدـورـوـهـاـ: صـفـةـ ثـانـيـةـ، وـعـيـنـاـ: حالـ منـ زـنجـبـيلـاـ، أوـ نـصـبـ عـلـىـ الاـخـصـاـصـ، وـالـجـمـلـةـ صـفـةـ، وـثـمـ، فيـ رـأـيـتـ ثـمـ: ظـرفـ، للـبـعـدـ عـكـسـ هـنـاكـ، أوـ مـفـعـولـ بـهـ، وـجـمـلـةـ رـأـيـتـ نـعـيـمـاـ: جـوـابـ الشـرـطـ، وـعـالـيـهـمـ ثـيـابـ: بـالـنـصـبـ: حالـ، وـبـالـرـفـعـ مـبـتـدـأـ، وـثـيـابـ: خـبـرـ، أوـ فـاعـلـ لـاسـمـ الـفـاعـلـ، وـخـضـرـ: بـالـجـرـ: صـفـةـ لـسـنـدـسـ، وـبـالـرـفـعـ: صـفـةـ لـثـيـابـ، وـاسـتـبـرـقـ: بـالـجـرـ: عـطـفـ عـلـىـ سـنـدـسـ، وـبـالـرـفـعـ عـطـفـ عـلـىـ ثـيـابـ، وـجـمـلـةـ حـلـواـ أـسـاـوـرـ: عـطـفـ عـلـىـ جـمـلـةـ يـطـوـفـ، أوـ حالـ بـإـضـمـارـ: قدـ، وـفيـ سـوـرـةـ الـحـجـ وـيـحـلـونـ فـيـهـاـ مـنـ ذـهـبـ وـلـؤـلـؤـاـ، وـجـمـلـةـ إـنـ هـذـاـ كـانـ لـكـمـ: استـئـنـافـ وـالـنـفـاتـ، مـقـولـ لـقـولـ مـقـدرـ، وـجـزـاءـ: خـبـرـ كـانـ، وـجـمـلـةـ إـنـ نـخـافـ: استـئـنـافـ بـيـانـ، وـنـحـنـ: توـكـيدـ عـلـىـ أـصـلـ اـسـمـ إـنـ، وـجـمـلـةـ فـاصـبـرـ لـحـكـمـ رـبـكـ: استـئـنـافـ، حـكـمـ مـتـرـتـبـ عـلـىـ مـاـ قـبـلـهـ، وـبـكـرـةـ وـأـصـيـلـاـ: نـصـبـ بـنـزـعـ الـخـافـضـ، أيـ: فيـ الصـبـحـ وـفـيـ الـعـصـرـ، وـمـنـ الـلـلـيـلـ: عـطـفـ، أوـ مـتـعـلـقـانـ بـاـسـجـدـ، وـالـفـاءـ، فيـ فـاسـجـدـ: لـتـضـمـنـ مـعـنـىـ الشـرـطـ، بـمـعـنـىـ إـذـاـ كـانـ الـأـمـرـ كـذـلـكـ فـاسـجـدـ، وـجـمـلـةـ إـنـ هـؤـلـاءـ: استـئـنـافـ تـفـسـيرـ بـالـلـفـاتـ، وـجـمـلـةـ نـحـنـ خـلـقـنـاـ، وـجـمـلـةـ إـذـاـ شـيـنـاـ بـدـلـنـاـ: استـئـنـافـ اـعـتـرـاضـ، وـإـذـاـ: بـمـعـنـىـ إـنـ، وـجـمـلـةـ إـنـ هـذـهـ تـذـكـرـةـ: استـئـنـافـ،

والمراد العاجلة أو الموعظة، ومن شاء اتخذ إلى ربه: أي: من شاء أن يتخذ، والمصدر معمول شاء، وسبلا: معمول اتخاذ، وتقدير جواب الشرط: اتخاذه، أو تقرب بالعمل الصالح، وجملة وما تشاءون: استئناف، وأن يشاء: بمعنى: وقت مشيئته، ظرف، أو حال، وجملة إن الله كان: بيان، وجملة يدخل: استئناف بيان، والظالمين: مفعول لمقدر، أي: ويعذب الظالمين، وجملة أعد لهم عذابا: تفسير، وقرئ والظالمون: على أنه مبتدأ، خبره جملة: أعد لهم.

77 سورة المرسلات، وأياتها: 50

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا ① فَالْعَاصِفَتِ عَصْفًا ② وَالنَّشَرَاتِ نَشَرًا ③ فَالْفَرِيقَاتِ فَرِيقًا ④ فَالْمُلْقِيَّاتِ ذِكْرًا ⑤
عَذْرًا أَوْ نُذْرًا ⑥ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوْقَعًا ⑦ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ⑧ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَثْ ⑨ وَإِذَا الْجِبَالُ
نُسِفَتْ ⑩ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتْ ⑪ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجْلَتْ ⑫ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ⑬ وَمَا أَدْرَنَكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ⑭ وَيُلْ يَوْمِيدِ
لِلْمُكَذِّبِينَ ⑮

جملة والمرسلات: استئناف، قسم من الله تعالى بطوائف من الملائكة عليهم السلام، والواو الأولى للقسم، وما بعدها للعطف، وعرفا: نصب على نزع الخافض، أي: بالعرف أو للعرف، أو المراد الريح، وعرفا: حال، بمعنى متابعة، أو شبيهة بعرف الحسان، وذكرا: مفعول به، وعصفا ونشرا وفرقا وعدرا، ونذرا: مصادر، وجملة إنما توعدون: جواب القسم، وما: بمعنى الذي، اسم إن، وجملة فإذا النجوم: استئناف، وجمل طمس: صفة، بمعنى وقت طموسها، وإذا: معمولة لجواب شرط مقدر بنحو يقع ما توعدون، وجملة لأي يوم أجلت؟، مقول لقول مقدر، نحو يقال لهم لأي يوم أجلت هذه الكوارث؟، أو حال من مرفوع أقتت، وجملة ليوم الفصل: بتقدير أعني: بيانية، وجملة وما أدراك؟: استئناف، للتهويل، وجملة ما يوم؟: مفعول ثان لأدراك، وجملة ويل: استئناف، وويل: مبتدأ، ويومئذ: ظرفه أو صفتة، أو اعتراض، وللمكذبين: خبر ويل.

أَلَمْ نُهَلِّكِ الْأَوَّلَيْنَ ⑯ ثُمَّ نُتَبِّعُهُمُ الْآخِرِيْنَ ⑰ كَذَلِكَ نَفْعُلُ بِالْمُجْرِمِينَ ⑱ وَيُلْ يَوْمِيدِ لِلْمُكَذِّبِينَ ⑲ أَلَمْ
نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءِ مَهِينَ ⑳ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ㉑ إِلَى قَدِيرٍ مَعْلُومٍ ㉒ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ㉓ وَيُلْ
يَوْمِيدِ لِلْمُكَذِّبِينَ ㉔ أَلَمْ نَجْعَلُ الْأَرْضَ كِفَاتًا ㉕ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ㉖ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَسَى شَمِخَتِ
وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ㉗ وَيُلْ يَوْمِيدِ لِلْمُكَذِّبِينَ ㉘ أَنْظَلْقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ㉙ أَنْظَلْقُوا إِلَى ظَلِّ
ذِي ثَلَاثِ شَعَبٍ ㉚ لَا ظَلِيلٌ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهِ ㉛ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقُصْرِ ㉜ كَانَهُ وَجَمَلَتُ صُفْرُ
وَيُلْ يَوْمِيدِ لِلْمُكَذِّبِينَ ㉝ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ㉞ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ㉟ وَيُلْ يَوْمِيدِ لِلْمُكَذِّبِينَ ㉞
هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ㉟ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلَيْنَ ㉜ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكَيْدُونَ ㉝ وَيُلْ يَوْمِيدِ لِلْمُكَذِّبِينَ ㉝ إِنَّ

الْمُتَقِّينَ فِي ظِلَّلٍ وَعُيُونٍ ٤١ وَفَوْكَةَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ٤٢ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِئُوا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٤٣ إِنَّا كَذَلِكَ
 نَجِزِي الْمُحْسِنِينَ ٤٤ وَيَلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ٤٥ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ ٤٦ وَيَلٌ يَوْمَئِذٍ
 لِلْمُكَذِّبِينَ ٤٧ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَرْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ٤٨ وَيَلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ٤٩ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدُهُ يُؤْمِنُونَ ٥٠

جملة ألم نهلك الأولين؟: استثناف، وكسر المجزوم لالتقاء الساكنين، والاستفهام مع النفي إثبات ومبالغة في الشهرة، ونتبعهم: بالرفع عطف على الجملة الاستثنافية، أو استثناف، وبالجزم عطف على المجزوم، وجملة كذلك: تقرير، والكاف: بمعنى مثل مبتدأ، أو صفة لمصدر مقدر، مقدم للقصر، وجملة ويل يومئذ للمكذبين: استثناف، وجملة يومئذ: اعتراض، وجملة ألم نخلفكم؟: تقرير، وإلى قدر معلوم: متعلقان حال، وجملة نعم القدارون: خبر المخصوص بالمدح، وتقديره فنحن نعم، وكفانا: مفعول ثان، ومعناها: تجمع جمعاً وتضم ضماً، وأحياء وأموات: بدل من كفانا، وجملة انطلقوا: مقول لقول مقدر، حال، وجملة انطلقوا إلى ظل: توكيده، وقرئ بلفظ الماضي إخبار بعد الأمر، وذى: صفة، ومعنى شعب ثلاث: فوق ويمين ويسار، وشعب: تمييز، ولا ظليل: صفة لظل، لنفي الثبوت، فلا: متوسطة بين الصفة والموصوف، وجملة لا يعني: صفة ثانية، أي: لا يمنع العذاب، وجملة إنها ترمي: استثناف بيان، وكالقصر: صفة، أو حال، وجملة كأنه جمالات صفر: صفة، أي: كأن الشرر، والتسبیهات لبيان الهيئة واللون والكثرة والتتابع والاختلاط والحركة، وجملة هذا يوم الفصل: استثناف، ويوم: بالرفع: خبر هذا، وبالنصب على نزع الخافض نحو: هذا في يوم، وجملة فإن كان لكم كيد: استثناف مقول القول، وجملة إن المتقيين: استثناف بيان ومقارنة، وفواكه: نصب بمقدار، نحو ويأكلون فواكه، ويقال لهم كلوا، وجملة ويل يومئذ للذين: استثناف تفصيل للمجرمين الذين لا يركعون ولا يؤمنون بالقرآن، ويقال لهم إنكم مجرمون، والتكرير باعتبار الأوصاف، وجملة فبأي حديث: استثناف، تقرير وتسجيل، وبأي؟، وبعد: متعلقات ببيؤمنون، وبعد: بعد هذا الحديث والتفصيل.

الحنين إلى إعراب المبين

إعراب القرآن الكريم

30

الجزء الثلاثون

من القرآن الكريم

من الآية(1) من سورة النبأ، إلى الآية(6)

نهاية سورة الناس.

78 سورة النبأ، وآياتها: 40

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَ يَتْسَاءَلُونَ ۖ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ۗ أَلَّا هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۚ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۖ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۖ أَلَمْ
نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ۖ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۖ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۖ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا ۖ وَجَعَلْنَا أَلَيَّا
لِبَاسًا ۖ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۖ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۖ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجَا ۖ وَأَنْزَلْنَا مِنَ
الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا ۖ لِتُنْخُرَ حِبَّهُ ۖ حَبَّا وَنَبَاتًا ۖ وَجَنَّتِ الْفَافًا ۖ

جملة عم يتساءلون؟: استئناف، توبیخ، والظاهر أن عم: متعلقان بيتتساءلون، وواو الجماعة فاعل: والمراد كفار العرب، وتقدير المفعول: عم يسأل بعضهم بعضاً، وأصل عم: عما؟، حذف ألف للفرق بينها وبين النافية والموصولة، أو للخفة، وقرئ: بالمد على الأصل، وقرئ: عمه، بالهاء، لإجراء الوصل مجرى الوقف، والمراد عن أي شيء عظيم الشأن يتتساءلون؟، وجملة عن النبأ العظيم: استئناف بيان، بتقدير يتتساءلون عن النبأ العظيم، أو صفة، بتقدير: أعن النبأ يتتساءلون؟، والذي: صفة، وجملة هم فيه مختلفون: صلة الموصول، وفيه: متعلقان بمختلفون، وجملة كلا: استئناف، رد، أي: ليس كذلك، وجملة سيعملون: استئناف تعليل للرد، وثم كلا سيعملون: عطف، والمراد أن الثاني أشد من الأول، أو أن الأول للبعث، والثاني للجزاء، وقيل التكرير تأكيد لفظي، وجملة ألم نجعل الأرض؟: استئناف بيان، أو تحقيق، والمراد بالاستفهام مع النفي: الإثبات والمبالغة في الشهادة، ومهاداة، وأوتادا: مفعول ثان، والجبال: عطف، نحو: ألم نجعل الجبال أوتادا، وخلقناكم: عطف على المضارع المنفي، بتقدير جعلنا الأرض وخلقنا الأزواج، أو حال بتقدير قد خلقناكم، وأزواجا: حال، قال أبو البقاء: متجلسين، وقال المحلى: ذكورا وإناثا، وقال أبو السعود: أصنافا ذكورا وإناثا، وفوقكم ومن المعصرات: متعلقات بالفعل قبلها، أو حال، أي: صفة تقدمت فصارت حالا، وتأخر المفعول ليس لمراعة الفوائل فقط، بل للتشويق إليه أيضا، ومصدر لخرج: متعلق بأنزلنا، وبه، أي: بالماء، وفيما تقدم استدلال على البعث بقدرة الله تعالى، وبعلمه، وبنفس الفعل، أي: بنموذج اليقطة بعد النوم.

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ۗ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْواجًا ۗ وَفُتِّحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۖ
وَسَرِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ۖ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۖ لِلْطَّاغِينَ مَئَابًا ۖ لَيْثَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا ۖ لَا
يَدْعُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ۖ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ۖ جَزَاءً وِفَاقًا ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ۖ
وَكَذَّبُوا بِكَيْدَنَا كِيدَابًا ۖ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ۖ فَدُوْقُوا فَلَنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ۖ

جملة إن يوم الفصل: استئناف لبيان ما يتساءلون عنه، والفصل: يوم القيمة، ومعنى مبقاتاً: ميعاداً، أو حداً، ويوم ينفح: بدل من يوم الفصل، والفاء: في فتاون: فصيحة، أفصحت عن جملة قد حذفت، ثقة بدلالة المقام، أي: فتبثون من قبوركم فتاون، وأفواجاً: حال، وفتحت: عطف على ينفح، وصيحة الماضي: للدلالة على التحقق، وجملة إن جهنم: استئناف لبيان أحكام الفصل، وللطاغين: صفة لمصاداً أو متعلقان به، أو متعلقان بمقدار حال من مآباً، وأصله صفة تقدمت، وما با: مرجعاً: بدل، ولا بثين: حال من ضمير للطاغين، وأحقاباً: دهوراً، ظرف مفعول لا بثين، وجملة لا يذوقون: استئناف، أو حال أخرى، وحميماً: مستثنى، والغساق: الصديد، وجاء: مفعول مطلق تقدير عامله جوزاً بذلك جراء، ووافق: صفة، أي: ذا وفاق، والجملة استئناف، أو حال، وجملة إنهم كانوا: تعليل، وجملة لا يرجون: خبر كانوا، وكذبوا: عطف على المضارع، وكذاباً: تكذيباً، لغة يمانية فصيحة، وجملة وكل شيء: اعتراض، وكل: نصب بمضرم يفسره ما بعده، وجملة أحصيناها: تفسير، وكتاباً: مصدر مؤكد، أو حال، وجملة فذوقوا: مقول لقول مقدر، أي: يقال لهم، وعداها: مفعول ثان.

إِنَّ لِلْمُتَقِينَ مَفَارِزاً ٢١ حَدَائِقَ وَأَعْنَبَا ٢٢ وَكَوَاعِبَ أَثْرَابَا ٢٣ وَكَأسَا دِهَاقَا ٢٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْوَا وَلَا كِذَبَا ٢٥ جَزَاءَ مِنْ رَبِّكَ عَظَاءً حِسَابَا ٢٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابَا ٢٧ يَوْمَ يَقُومُ الْرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفَّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابَا ٢٨ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ أَخْذَ إِلَى رَبِّهِ مَعَابَا ٢٩ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلِيلُتَنِي كُنْتُ تُرَبَا ٣٠

جملة إن للمتقين: استئناف لبيان محسن أحوال المؤمنين، وللمتقين: متعلقان بمقدار، خبر إن، ومفارزاً: اسمها، وحدائق: بدل، ودهاقاً: صفة، بمعنى متربعة مملوءة، وجملة لا يسمعون: حال من الضمير في خبر إن، أو استئناف، وجاء: مفعول مطلق، أي: جوزاً جراء، والجملة حال، وعطاء: بدل، وحساباً: صفة، أي: كافية، وقيل محسب، كدراك بمعنى مدرك، ورب: بالجر: بدل من ربك، والرحمن: صفة، وجملة لا يملكون منه: استئناف، تقرير، ورب السموات: بدل من ربك، ويرفع رب: الجملة صفة، وخبر المبتدأ جملة: لا يملكون، فالرحمن: مبتدأ، أو صفة، ويوم، في يوم يقوم: معمول لا يتكلمون، والجملة استئناف مقرر لمضمون لا يملكون، وصفاً: حال، أي: مصطفين، ومن، في إلا من أذن له الرحمن: بدل من فاعل لا يتكلمون، وقال صواباً: عطف على أذن، وصواباً: صفة لمفعول، وليس لمقول، والتقدير: كلاماً صواباً، وجملة ذلك اليوم: استئناف وقع موقع الجواب، والفاء، في فمن شاء: فصيحة، أي: إذا كان ذلك كذلك فمن شاء، استئناف، وإلى ربه: متعلقان بما با، أو بمقدار حال، وجملة إنا أنذرناكم: تعليل، ويوم ينظر: بدل من عذاباً، أو متعلق بصفة أخرى، ويقول الكافر: عطف

على ينظر، وجملة يا ليتني: مقول القول، ويا، في يا ليتني: للنبيه، أو للنداء، وجملة كنت ترابا: جواب النداء.

46 سورة النازعات، وأياتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّزِعَةِ غَرْقًا ① وَالنَّدِشَلَاتِ نَشْطًا ② وَالسَّبِحَاتِ سَبُقًا ③ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ④ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ ⑤ تَتَبَعُهَا الرَّادِفَةُ ⑥ قُلُوبٌ يَوْمَذِي وَاجْفَةُ ⑦ أَبْصَرُهَا خَلِيشَةٌ ⑧ يَقُولُونَ أَءَنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ⑨ أَءِذَا كُنَّا عِظَمًا نَخْرَةً ⑩ قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ⑪ فَإِنَّمَا هِيَ رَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ⑫ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ⑬

جملة والنazuعات غرقا: استئناف، قسم من الله تعالى بطوائف من الملائكة، عليهم السلام، والتقدير أقسم بالنazuعات، وتقدير جواب القسم: لتبثن، وغرقا: مصدر بمعنى: إغراقا في نزع الأرواح من الأجساد، وانتصاب نشطا وسبحا وسبقا: على المصدرية أيضا، وأمرا: مفعول المدبرات، ويوم، في يوم ترجمف: ظرف، متعلق بالجواب المقدر، أو استئناف وتقدير عامله اذكر، وجملة تتبعها: حال، أو استئناف، وجملة قلوب يومذ واجفة: استئناف، وجملة أبصارها خاشعة: خبر قلوب، وواجهة: صفة، وجملة يومذ: اعتراض، أو حال، وجملة يقولون أنا: استئناف، وجملة أنا لمردودون؟: مقول القول، دخلت همزة الاستفهام على إن، الناسخة، وقرئت الحافرة: الحفارة، بمعنى المحفورة، وجملة أئذا؟: تأكيد، وتقدير جواب الشرط وعامل إذا: أبعث وقت كوننا عظاما بالله جوفاء؟، وجملة قالوا ذلك: استئناف، حكاية عن كفر آخر، وإذا: إذن، أداة جواب زائدة للتأكيد، وكراهة: خبر تلك، وجملة فإنما هي زجرة: استئناف جواب للكفار، وإنما: أداة قصر، والتقدير لا تستصعبوها، فهي الفخة الثانية، وفي إذا هم: استئناف بيان، وفي إذا: حرف للمفاجأة لا جواب لها، والساهرة: الأرض البيضاء المستوية.

هَلْ أَتَنِكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ⑯ إِذْ نَادَهُ رَبُّهُ وَبِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوَىٰ ⑯ أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ وَطَغَىٰ ⑯ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَن تَرَكَىٰ ⑯ وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَحَسَّنِي ⑯ فَأَرَيْهُ الْأَلْيَهُ الْكُبْرَىٰ ⑯ فَكَدَبَ وَعَصَىٰ ⑯ ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَىٰ ⑯ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ⑯ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ⑯ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالُ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ⑯ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَىٰ ⑯ إِنَّتُم أَشَدُ حَلَقًا أَم السَّمَاءُ بَنَيْهَا ⑯ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّنَهَا ⑯ وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَّاهَا ⑯ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَلَهَا ⑯ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ⑯ وَأَلْجَبَالَ أَرْسَلَهَا ⑯ مَنَعَ لَكُمْ وَلَا نَعِمْكُمْ ⑯

جملة هل أتاك: استئناف، تسلية لمحمد ﷺ، وهل: بمعنى قد، وإذا: ظرف للحديث، أي: قد علمت حديثه وقت نداء ربه له، والمقدس: صفة، وطوى: بدل من الوادي، وجملة اذهب إلى فرعون: مقول

لقول مقدر، أو تفسير للنداء، وقرئ أن اذهب، وجملة إنه طغى: تعليل، وجملة هل لك إلى أن تزكي: مقول قول موسى لفرعون، والمراد بهل: العرض والتاطف، ولك: متعلقان بمقدار خبر محفوظ، والتقدير: هل لك سبيل للتزكية؟، ومصدر إلى أن تزكي: متعلقان بالخبر المقدر، والفاء، في فاراه الآية: فصيحة، أي: فلما كذب وطلب الآيات، أراه الآية، والكبرى: صفة، وهي قلب العصا: حية، وجملة يسعى: حال، وجملة فأخذه الله: استئناف، ونkal: مفعول مطلق، أو مفعول لأجله، أو نصب بنزع الخافض، نحو: بنkal، أو بتعذيب، والآخرة والأولى: الآخرة والدنيا، وجملة إن في ذلك لعبرة: استئناف بياني، وفي ذلك: خبر إن، وعبرة: اسمها، ولمن: متعلقان بمقدار، صفة، وجملة أنتم أشد؟: استئناف، تقرير، والخطاب لمنكري البعث، وأشد: خبر أنتم، وخلفا: تمييز، والسماء: عطف، أو مبتدأ، والجملة عطف، نحو: أم السماء أشد؟، وجملة بناها: بيان وتفصيل، وقيل حال، وجملة رفع سmekها: بدل، أو استئناف بيان، وجملة والأرض بعد ذلك دحها: استئناف، أو حال، والأرض: نصب بمضرم يفسره ما بعدها، وجملة دحها: تفسير، وبعد ذلك: بعد خلق السماء، متعلق بدحها، ومعنى دحها: جعلها على هيئة بيضة للسكنى والإعمار، وجملة أخرج منها ماءها: تفسير لدحها، أو حال، والجبال: نصب بمضرم يفسره ما بعدها، وجملة متاعا لكم ولأنعامكم، استئناف تعليل، ومتاعا: متعة، أو تمتيا، مفعول لأجله، وتقدير العامل: ليتمتعكم الله تعالى متاعا ترضونه.

فَإِذَا جَاءَتِ الْطَّامِةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٥﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَنُ مَا سَعَىٰ ﴿٢٦﴾ وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَىٰ ﴿٢٧﴾ فَمَمَّا مَنْ طَغَىٰ ﴿٢٨﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفَسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣١﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٢﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلِهَا ﴿٣٣﴾ فَيَمَّا أَنْتَ مِنْ ذَكْرِهَا آٰءِيَ إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَيَّهَا آٰءِيَ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنْ يَخْشِلُهَا ﴿٣٤﴾ كَانُوكُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَيْشَيَّةً أَوْ ضُحَنَّهَا ﴿٣٥﴾

جملة فإذا جاءت الطامة: استئناف بيان، والطامة: الدهمية، والكبرى: أكبر من داهية فرعون، وقيل المراد النفخة الثانية، وتقدير جواب الشرط وعامل إذا: يتذكر الإنسان أعماله السيئة، وجملة يوم يتذكر: تفسير لجواب الشرط، ويوم: متعلق بمقدار خبر ما، نحو: وقت تذكر الإنسان سعيه في الدنيا، أو نصب بتقدير أعني يوم، والجملة تفسير للطامة، أو بدل منها، وما، في ما سعى: مصدرية مفعول يتذكر، وبرزت: عطف على جاءت، وجملة فأما من طغى: جواب إذا، أو تفصيل للجواب المحفوظ، أو استئناف تفصيلي، وأما: نائبة عن اسم شرط مقدر بمهما يكن من أمر، ومن، في من طغى: مبتدأ، وجملة طغى: صلة الموصول، وجملة فإن الجحيم: خبر الموصول، والفاء في جواب فأما، وجملة هي المأوى: خبر إن، والضمير هي: ضمير فعل، أو مبتدأ، والمأوى: خبر إن، أو خبر هي، والألف واللام في المأوى: سدت مسد الإضافة، أي: مأواه، وجملة يسألونك عن الساعة: اعتراض تذبيلي مقرر لما قبله، ، والخطاب لمحمد ﷺ، وجملة أيان مرساها؟: مقول السؤال، فأيان: خبر مرساها،

بمعنى متى إقامتها؟، وجملة فيم أنت من ذكرها؟: استئناف، إنكارى، جواب عن السؤال، بمعنى قل لهم لا علم لك بها، بل علمها عند الله تعالى، وقيل جملة فيم؟: بتقدير: فيم هذا السؤال؟، إنكارية، وجملة أنت من ذكرها: استئناف تعليل للإنكار، والمعنى: أنت عالمة من علاماتها، وجملة إلى ربك: استئناف بيان، ومنتهاها: يرجع منتهى علمها، وجملة إنما أنت منذر: استئناف تقرير لجملة فيم هذا السؤال؟، أو لجملة أنت من ذكرها، وقرئ: منذر: بالتنوين، وهو الأصل، والإضافة تخفيف، وجملة كأنهم: حال من الموصول، أو استئناف رد على المشركين، وجملة لم يلبثوا: خبر كان، ويوم، وعشية: ظرفان لخبر كأنهم، والهاء: في وضحاها: يعود على عشية مثل: ليلة ويومها.

80 سورة عبس، وأياتها: 42

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبْسٌ وَتَوَلَّٰٓ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٖ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعْلَهُ وَيَرَكَ ۚ ۚ أَوْ يَدْكُرُ فَتَنَفَّعَهُ الدِّكْرَىٖ ۚ ۚ أَمَّا مَنِ اسْتَعْنَىٖ ۚ فَإِنَّهُ لَهُ وَتَصَدَّىٖ ۚ وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يَرَكَ ۚ ۚ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٖ ۚ وَهُوَ يَخْشَىٖ ۚ ۚ فَإِنَّهُ عَنْهُ تَلَهَّىٖ ۚ ۚ كَلَّا إِنَّهَا تَذَكَّرَةٌ ۚ ۚ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ۚ ۚ فِي صُحْفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۚ ۚ مَرْفُوعَةٍ مُّظَهَّرَةٍ ۚ ۚ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۚ ۚ كِرَامَ بَرَّةٍ ۚ ۚ

جملة عبس وتولى: استئناف وعطف، والفاعل مستتر يعود على الإنسان، أو على من طغى، في سورة النازعات، ومصدر أن جاءه: متعلق بعبس، أو تولى، أي: عبس لمجىء الأعمى إليه، والمراد النهي عن إهانة الإنسان الضعيف، سواء كان أعمى البصر، أو كان مهيناً لا يكاد يبيّن، وجملة وما يدريك لعله؟: مقول لقول مقدر، نحو: قل له أعبست عليه ولا تدري حقيقته، وجملة يدريك: خبر ما؟، والكاف: مفعول أول، وجملة لعله يزكي: سدت مسد المفعول الثاني، ويذكر: عطف على يزكي، وقيل تقدير المفعول الثاني: أمره، وجملة لعله يزكي: تعليل، والهاء: تعود على الأعمى، وفتفعه: بالرفع، عطف على يذكر، وبالنصب: بأن، مضمرة بعد الفاء في جواب الترجي، وجملة أما من استغنى: استئناف تفصيلي، وجملة فأنت له: خبر من، والفاء في جواب شرط مقدر لأما النائبة عن مهما، ومعنى استغنى: ابتعد عن الله والرسول والإيمان والعلوم، وتصدى: تتعرض للإقبال عليه، وله: متعلقان بتتصدى، وجملة وما عليك أن لا: حال، من ضمير تصدى، والمراد ليس عليك بأس في عدم تزكية من طغى، فعليك: خبر المصدر، وقيل ما: استفهامية بمعنى: أي شيء عليك في كونه لا يفلح؟، وجملة يسعى: حال، أي: مسرعاً، وجملة وهو يخشى: حال من فاعل يسعى، وجملة فأنت عنه: خبر من، وجملة كلا: رد، معنى ليس ذلك كذلك، وجملة إنها تذكرة: استئناف بيان، والمراد الطامة الكبرى، وتذكرة: خبر إنها، معنى يوم يتذكر الإنسان ما سعى، وجملة فمن شاء: الشرطية عطف، أو اعتراض، أي: فمن شاء استذكار سعيه في الدنيا، وجملة ذكره: جواب الشرط، أي: ذكر سعيه، وفي صحف:

متعلقان بمقدار حال، أو استئناف تقرير، نحو: فهو في صحف، ومرفوعة ومطهرة: صفتان، وبأيدي: متعلقان بصفة رابعة لصحف، وسفرة: سفراء، والمراد كتبة من الملائكة، عليهم السلام، وكرام بررة: صفتان لسفرة.

قُتِلَ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرَهُ^{٢٧} مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ^{٢٨} مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ^{٢٩} ثُمَّ أَمَّا تَهُوَ فَأَقْبَرَهُ^{٣٠} ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ^{٣١} كَلَّا لَمَّا يَقْضِي مَا أَمْرَهُ^{٣٢} فَلَيْنَظُرِ الْإِنْسَنُ إِلَى طَعَامِهِ^{٣٣} أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبَّا^{٣٤} ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَّا^{٣٥} فَأَبْتَثْنَا فِيهَا حَبَّا^{٣٦} وَعِنْبَانَا وَقَضْبَا^{٣٧} وَزَيْتُونَا وَنَخْلَا^{٣٨} وَحَدَّبْنَا عَلْبَانَا^{٣٩} وَفَكِهَةَ وَأَبَانَا^{٤٠} مَتَعَا لَكُمْ وَلَا نَعْمِكُمْ^{٤١}

جملة قتل الإنسان: استئناف، دعاء، وجملة ما أكفره: استئناف تعجب، وما: تعجبية مبتدأ، خبرها جملة أكفره، والهاء: مفعول به، وجملة من أي شيء خلقه؟: استئناف بيان، والفاعل الله تعالى، ومن أي: متعلقان بخلقه، وجملة من نطفة خلقه: استئناف تفسير وبيان لحقيقة الإنسان، ومن نطفة: متعلقان بخلقه، وقدره: عطف، والسبيل: نصب بعامل يفسره ما بعده، وقيل مفعول ثان ليسره، وإذا: معمول لأنشره، أي: ثم أنشر الله الإنسان وقت مشيئة الله تعالى بإنشاره، وجملة كلا: استئناف رد، وقيل معناه: حقا، يتعلق بما بعده، أي: حقا لم يعمل بما أمره الله به، وجملة لما يقضى: بيان لسبب الرد، ويقضى: جزم بلما، وما أمره، أي: الذي أمره الله تعالى به، وجملة فلينظر: استئناف بيان، وجملة أنا صببنا: بدل اشتغال من الطعام، أو على تقدير اللام، أي: لأننا صببنا، وقرئ إننا: بالكسر: على الاستئناف، وقرئ أني؟، أي: كيف صببنا؟، وصبا، وشققا: مفعول مطلق، وقضبا: مفعول به، والمراد: علف الدواب الرطب، الذي يقطع مرة بعد مرة، وغلبا: غليظة الشجر، وأبا: ما يقصد من نبات للرعى، وقيل التبن، فالألب أعم من القصب، ومتاعا لكم: متعة، أو تمتعا، مفعول لأجله، أو مصدر، وتقدير عامله متعكم الله تعالى بهذه فتمتعتم تمتعا، وقيل متاعا نصب بأنبتنا.

فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ^{٤٢} يَوْمَ يَقْرُرُ الْمَرءُ مِنْ أَخِيهِ^{٤٣} وَأُمِّهِ^{٤٤} وَأَبِيهِ^{٤٥} وَصَاحِبِتِهِ^{٤٦} وَبَنِيهِ^{٤٧} لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ^{٤٨} يَوْمَيْدٌ شَأْنُ يُغْنِيهِ^{٤٩} وُجُوهٌ يَوْمَيْدٌ مُسْفَرَةٌ^{٥٠} صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ^{٥١} وَوُجُوهٌ يَوْمَيْدٌ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ^{٥٢} تَرْهُقُهَا قَتْرَةٌ^{٥٣} أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ^{٥٤}

جملة فإذا جاءت: استئناف، والفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبله، والصاخة: النفحة الثانية، وتقدير جواب إذا: يهرب المرء من أهله، وجملة يوم يفر: بتقدير أعني، دلت على جواب الشرط، ولكل أمرى: خبر شأن، والجملة استئناف، وجملة يغنية: صفة شأن، وجملة يومئذ: حال، أو اعتراض، وجملة وجوه: استئناف بيان، ومسفرة: خبر وجوه، وضاحكة ومستبشرة: خبر بعد خبر، وجملة عليها غبرة: خبر للوجوه، وجملة يومئذ: اعتراض، وجملة تر هقها قترة: خبر آخر لوجوه، وجملة أولئك: اعتراض مقرر

لما قبله، وهم: ضمير فصل، أو مبتدأ، والكفرة الفجرة: خبران لأولئك، أو خبران للضمير هم، والجملة خبر أولئك.

81 سورة التكوير، وآياتها: 29

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِرَتْ ١٠ وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ ١١ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ١٢ وَإِذَا الْعِشَارُ عُظِّلَتْ ١٣ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِّرَتْ ١٤ وَإِذَا الْبَحَارُ سُجَرَتْ ١٥ وَإِذَا النُّفُوسُ رُوَجَتْ ١٦ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُيِّلَتْ ١٧ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ١٨ وَإِذَا الْصُّحْفُ نُشِرتْ ١٩ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ٢٠ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ٢١ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ٢٢ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ ٢٣

جملة إذا الشمس: استثناف، والشمس: فاعل لفعل يفسره ما بعده، وجملة كورت: تفسيرية، وذلك لجعلهم إذا، مختصة بالدخول على الأفعال، وجملة علمت نفس: جواب الشرط وعامل إذا، وإذا، ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، وقد وردت إذا، في هذه السورة، اثنى عشر مرة، نصفها في مبادئ قيام الساعة، ونصفها الثاني: في وصف الآخرة، وكذلك يقال في إعراب أخواتها، وجملة بأي ذنب؟: استفهامية سدت مسد نائب الفاعل، وبأي: متعلقان بقتل، والمراد الإخبار عنها، وقرئ: سالت، أي: خاصمت، ونفس: كل نفس، وما، في ما أحضرت: مفعول به.

فَلَا أُقْسِمُ بِالْحَسَنِ ٢٤ أَلْجَوَارِ الْكُنَّيْسِ ٢٥ وَالْأَلَيْلِ إِذَا عَسَعَسِ ٢٦ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ٢٧ إِنَّهُ لِقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ ٢٨ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ٢٩ مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ ٣٠ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ٣١ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُقْيَقِ الْمُبِينِ ٣٢ وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَيْنِ ٣٣ وَمَا هُوَ بِقُولِ شَيْطَانِ رَجِيمٍ ٣٤ فَأَيْنَ تَدْهُبُونَ ٣٥ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرُ لِلْعَالَمِينَ ٣٦ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ٣٧ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٣٨

جملة فلا أقسم: استثناف، ولا: زائدة للتأكيد، وجواب القسم جملة: إنه لقرآن كريم، والجواري الكنس: صفتان، والمراد أقسم بالكواكب الراجعة، الجارية تحت الشمس، المخفية تحت ضوئها، والليل: عطف، وجملة عسعس: بمعنى أقبل، جواب الشرط وعامل إذا، ووجملة تنفس: بمعنى أدبر: جواب الشرط وعامل إذا وإن: إن القرآن الكريم، وقول رسول كريم: خبر إن، والمراد قول جبريل عليه السلام، عن الله تعالى إلى عباده، وذي قوة: صفة لجبريل عليه السلام، وعن: ظرف متعلق بمقدار: حال من مكين، وأصله صفة لمكين، ومعنى مكين: ذي مكانة عند الله تعالى، صفة أخرى، ومطاع: عند الملائكة، صفة أخرى، وثم: بفتح الثاء، ظرف مكان للبعيد نحو هنالك، متعلق بما قبله أو بما بعده، وجملة وما صاحبكم: استثناف، والصاحب محمد عليه السلام، والباء، في بمحنون: زائدة في الخبر للتأكيد، وجملة ولقد رأه: جواب لقسم مقدر، استثناف، أي: والله لقد رأى محمد عليه السلام بطلع الشمس الأعلى، وجملة وما هو

على الغيب: استئناف، مدح لـمحمد ﷺ، وضنين: بخيل، وجملة وما هو بقول شيطان: استئناف، أي: ليس القرآن مسترق من قبل الشياطين، ولا كهانة ولا سحر، وجملة فأين تذهبون؟: استئناف تقرير لضلالهم وعدم هدايتهم، وأين؟: ظرف مبهم، نصب بتذهبون، أو بمعنى من أية جهة؟: متعلق بتذهبون، وجملة إن هو إلا: إثبات وتأكيد، استئناف تقرير، وذكر: خبر هو، ولمن شاء: بدل من العالمين، بإعادة الجار، وجملة شاء منكم: صلة، ومصدر أن يستقيم: الاستقامة، مفعول شاء، وجملة وما تشاءون: عطف على شاء، ومصدر أن يشاء الله: متعلق بتشاءون، أي: بمشيئة الله تعالى، أو وقت مشيئة الله تعالى، ورب: صفة، والعالمين: مضاف إليه.

82 سورة الانفطار، وأياتها: 19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الْسَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ اُنْتَرَتْ ۝ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ۝ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝ عَلِمْتُ
نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخْرَتْ ۝ يَتَأَمَّلُهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرِبِّكَ الْكَرِيمِ ۝ الَّذِي خَلَقَكَ فَعَدَلَكَ ۝ فِي
أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبَّكَ ۝ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِاللَّذِينَ ۝ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَفِظِينَ ۝ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝
يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝

جملة إذا السماء: استئناف، والسماء: رفع بفعل يفسره ما بعده، وجملة انفطرت: تفسير، وجملة علمت نفس ما قدمت: جواب الشرط وعامل إذا، وتكرير إذا: لتهويل ما في حيزها من الدواهي، وجملة أيها: استئناف، وأي: منادي، مبني على الضم، وهذا: زائدة للتأكيد، والإنسان: صفة لأي على لفظها، وجملة ما غرك؟: جواب النداء، وجملة غرك: جواب ما: الاستفهامية، والذي: صفة، وجملة خلقك: صلة، وساواك، وعدلك: عطف، وجملة في أي صورة ما شاء ربك؟: استئناف بيان لجملة عدلك، وفي أي: متعلقان بربك، وما، في ما شاء: زائدة، وجملة كلا: استئناف، رد عن الاغترار بكرم الله تعالى، وجملة بل تكذبون: إضراب، وانتقال إلى غرض آخر، نحو: هم لا يرتدعون بل هم يكذبون، وجملة إن عليكم: حال، أو استئناف، وحافظين: اسم إن، وكراما، وكتابين: صفتان للملائكة، التي تحفظ الأعمال وتكلبتها، وهم كرام عند الله تعالى، وجملة يعلمون: صفة ثلاثة للملائكة، أو حال.

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ ۝ يَصْلُوْنَهَا يَوْمَ الْدِيْنِ ۝ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَايِيْنَ ۝ وَمَا
أَدْرِيْكَ مَا يَوْمُ الْدِيْنِ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرِيْكَ مَا يَوْمُ الْدِيْنِ ۝ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِتَفْسِيْشَ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَيْدِ لِلَّهِ ۝

جملة إن الأبرار: استئناف، في جواب سؤال تقديره لماذا تكتب الملائكة؟، وجملة إن الفجار: عطف، وجملة يصلونها: صفة لجحيم، أو استئناف بيان، أو حال، والباء، في بغايلين: زائدة في خبر الضمير هم، وعنها: متعلقان بغايلين، وجملة وما أدرك؟: استئناف، والخطاب لـمحمد ﷺ، والمراد لم تعلم من

لقاء نفسك، بل أعلمك الله تعالى، وجملة أدراك: خبر ما، الاستفهامية، ويوم الدين: خبر ما، الاستفهامية، والجملة سدت مسد المفعول الثاني لأدراك، وتكرير الاستفهام بالاعطف، في ثم ما أدراك ما يوم الدين: لغرض الإنكار، ثم التعظيم والتهويل، أو التكرير للتأكيد، ويوم، في يوم لا تملك: بالنصب، استئناف، بإضمار اذكر، أو أعني، أو خبر لمبتدأ مقدر، مبني على الفتح، إضافته إلى فعل، وبالرفع: بدل من يوم الدين، أو الجملة استئناف بيان، في يوم: خبر لمقدر أي: هو يوم لا تملك، وجملة والأمر يومئذ الله: استئناف تقدير، والله: متعلقان بمقدار خبر الأمر، وجملة يومئذ: اعتراف.

سورة المطففين، وآياتها: 36

سُمِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفِونَ ۝ وَإِذَا كَلُولُهُمْ أَوْ وَرَنُوْهُمْ يُخْسِرُونَ ۝ أَلَا يَظْنُنْ
أُولَئِكَ أَكْبَهُم مَّبْعُوثُونَ ۝ لِيَوْمِ عَظِيمٍ ۝ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

جملة ويل للمطففين: استئناف، وللمطففين: خبر ويل، وجملة الذين: صفة شارحة للمطففين، وجملة إذا اكتالوا: الشرطية، صلة، وعلى الناس: متعلقان باكتالوا، وجملة يستوفون: خبر الذين، ودللت على وجواب الشرط، وهم، في كالوهم، وزنوهـم: مفعول به، وحذف الألف بعد واو الجماعة رسم قرآنـي، أيـ: كالـوا هـمـ، وزـنـوا هـمـ، أوـ كالـوا وزـنـوا الطـعـامـ لـهـمـ، وـقـيلـ الضـمـيرـ هـمـ: تـأـكـيدـ لـوـاـوـ الجـمـاعـةـ، فـعـلـىـ هذاـ يـكـتبـانـ بـالـأـلـفـ بـعـدـ واـوـ الجـمـاعـةـ، وـجـمـلـةـ يـخـسـرـونـ: جـوـابـ الشـرـطـ وـعـاـمـلـ إـذـاـ، وـجـمـلـةـ أـلـاـ يـظـنـ أولـنـكـ؟ـ: استئناف تـقـرـيرـ، وـالـهـمـةـ لـلاـسـتـفـهـامـ؟ـ، وـلـاـ، نـافـيـةـ، وـلـيـسـتـ أـلـاـ، لـلـتـبـيـهـ، وـأـلـنـكـ: إـظـهـارـ فيـ مـوـضـعـ الإـضـمـارـ، وـيـوـمـ، فـيـ يـوـمـ يـقـومـ: بـدـلـ مـنـ الـمـجـرـوـرـ، أـوـ مـعـمـولـ مـبـعـثـوـنـ، أـوـ مـعـمـولـ أـعـنـيـ، أـوـ خـبـرـ لـمـقـدـرـ، وـيـوـمـ، إـذـاـ إـضـيـفـتـ إـلـىـ فـعـلـ بـنـيـتـ عـلـىـ الفـتـحـ، نـحـوـ: لـقـدـ تـقـطـعـ بـيـنـكـمـ، فـالـمـرـادـ: تـقـطـعـ وـصـلـكـمـ.

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِحِينٍ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِحِينٌ ۗ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ۚ وَيَوْمٌ يَوْمٌ يَوْمٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝
 الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الْدِينِ ۝ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدِلٍ أَثِيمٌ ۝ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ عَائِيَتُنَا قَالَ أَسْطِرُ
 الْأَوَّلِينَ ۝ كَلَّا بَلْ رَأَنَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَا كَانُوا يَكُسِّبُونَ ۝ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنِ رَبِّهِمْ يَوْمٌ يَوْمٌ لِمَحْجُوبِونَ ۝ ثُمَّ إِنَّهُمْ
 لَصَالُوا الْجَحِيمَ ۝ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلَّيْنِ ۝ وَمَا
 أَدْرَاكَ مَا عِلَّيْنَ ۝ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ۝ يَشَهُدُهُ الْمُغَرَّبُونَ ۝

جملة كلا: استئناف، ردع للمطفيين، وجملة إن كتاب: تعليل للردع، وجملة ما أدراك؟: استئناف،
وجملة أدراك: خبر ما، وجملة ما سجين؟: مفعول ثان لأدراك، وسجين: خبر ما، والمعنى ما كتاب
الحبس؟، وجملة كتاب مرقوم: بتقدير: هو كتاب، استئناف بيان لكتاب الفجار، ومرقوم: مسطور،
صفة، وقيل الرقم: الختم، بلغة حمير، وجملة ويل يومذ: استئناف لبيان يوم يقوم الناس، وما بينهما
اعتراض، والذين يكذبون: بدل من المكذبين، أو صفة، أو استئناف، والذين: رفع، أو نصب، على الذم،

بتقديرهم، أو أعني، وجملة وما يكذب به: صفة للذين، أو استئناف، وكل، في كل معتد: فاعل، وجملة إذا تتبّع: صفة، وأياتنا: نائب فاعل، وجملة قال: جواب الشرط وعامل إذا، وجملة كلا: استئناف رد على المعتدى الأليم، وجملة بل: إضراب عن كلام مقدر، وانتقال إلى غرض آخر، وجملة ران على قلوبهم: استئناف، والريـن: الصـدأ، والمراد خـلل يـصيب القـلوب بـسبـب كـسبـها الـظـلـمـ والمـعـاصـيـ، وـماـ، فـيـ ماـ كـانـواـ فـاعـلـ رـانـ، وـجمـلـةـ يـكـسـبـونـ: خـبـرـ كـانـ، أوـ صـلـةـ ماـ، فـكـانـواـ زـائـدـةـ لـتـأـكـيدـ، وـجمـلـةـ كـلاـ: ردـعـ عنـ كـسـبـ الـرـيـنـ، وـبـهـاـ تـمـ الـكـلـامـ، وـقـيـلـ كـلاـ: بـمـعـنىـ حـقاـ، وـبـهـاـ بـدـأـ الـكـلـامـ، وـجمـلـةـ إـنـهـمـ عـنـ رـبـهـمـ: استئناف تمثيل أو بيان، وجملة هذا الذي: تقسيـرـ لـنـائـبـ الـفـاعـلـ، وـكـلاـ: بـدـلـ مـنـ السـابـقـةـ، وـجمـلـةـ إـنـ كـاتـبـ الـأـبـرـارـ: استئناف، وجملة ما عليهمـ: الـمـفـعـولـ ثـانـيـ لأـدـرـاكـ، وـجمـلـةـ يـشـهـدـهـ: صـفـةـ أـخـرىـ.

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۖ ۚ عَلَى الْأَرَابِكِ يَنْظُرُونَ ۖ ۚ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَصْرَةَ النَّعِيمِ ۖ ۖ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ
مَخْتُومٍ ۖ ۖ خِتَمُهُ مِسْكٌ ۖ ۖ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافِسُ الْمُتَنَافِسُونَ ۖ ۖ وَمِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ۖ ۖ عَيْنًا يَشَرِبُ بِهَا
الْمُقْرَبُونَ ۖ ۖ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ۖ ۖ وَإِذَا مَرُوا بِهِمْ يَتَغَامِزُونَ ۖ ۖ وَإِذَا أَنْقَلَبُوا
إِلَى أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ۖ ۖ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ۖ ۖ وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ۖ ۖ فَالْيَوْمَ
الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۖ ۖ عَلَى الْأَرَابِكِ يَنْظُرُونَ ۖ ۖ هَلْ ثُوَبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۖ ۖ

جملة إن الأبرار: استئناف بيان لمحاسن الأبرار، وجملة ينظرون: حال من المستتر في خبر إن، أو استئناف، وعلى الأراءـ: متعلقـانـ يـبـنـيـنـ، وـجمـلـةـ تـعـرـفـ: استئنافـ، والـخـطـابـ لـمـنـ يـتـأـتـيـ خـطـابــ، وـفيـ وجـوهـهـمـ: حالـ، والنـصـرـةـ: البـهـجـةـ وـالـرـونـقـ، وـقـرـئـ تـعـرـفـ: بـالـبـنـاءـ لـلـمـجـهـولـ، وـنـصـرـةـ: نـائـبـ فـاعـلــ، وـجمـلـةـ يـسـقـونـ: حالـ، وـجمـلـةـ خـتـامـهـ مـسـكــ: صـفـةـ ثـانـيـةـ لـرـحـيقــ، وـجمـلـةـ وـفـيـ ذـلـكـ: مـقـولـ لـقـولـ مـقـدرــ، أـيــ: وـيـقـولـونـ فـلـيـتـنـافـسـ فـيـ ذـلـكـ، وـالـجـمـلـةـ حـالـ، وـلـيـتـنـافـسـ: جـزـمـ بـلـامـ الـأـمـرـ، وـالـمـنـافـسـونـ: فـاعـلـ، وـجمـلـةـ وـمـزـاجـهـ مـنـ تـسـنـيمـ: صـفـةـ أـخـرىـ لـرـحـيقــ، وـماـ بـيـنـهـماـ اـعـتـراـضـ لـتـأـكـيدــ، وـتـسـنـيمـ: اـسـمـ عـيـنـ مـخـصـوصـةــ، وـعـيـنـاـ: نـصـبـ عـلـىـ الـاـخـتـصـاصـ، اوـ حـالـ، وـجمـلـةـ يـشـرـبـ بـهـاـ: صـفـةـ، وـجمـلـةـ إـنـ الـذـينـ أـجـرـمـواـ: استئنافـ حـكاـيـةـ لـبعـضـ قـبـائـحـ الـمـشـرـكـينـ، وـمـنـ الـذـينـ آـمـنـواـ: مـتـعـلـقـانـ بـيـضـحـكـونـ، وـالـتـقـدـيمـ لـلـقـصـرـ، إـشـعـارـ بـغاـيةـ الشـنـاعـةـ، اوـ لـمـرـاعـةـ الـفـوـاـصـلـ، وـجمـلـةـ إـنـ مـرـواـ: عـطـفـ، اـيــ: يـضـحـكـونـ وـيـتـغـامـزـونـ وـيـتـفـكـهـونـ وـيـقـولـونـ، وـإـذـاـ: تـقـيـدـ الـاسـتـقـبـالـ وـالتـأـكـيدــ، وـلـفـظـ الـمـضـارـعـ يـدـلـ عـلـىـ تـجـدـدـ الـفـعـلــ، وـالـمـاضـيـ يـدـلـ عـلـىـ التـحـقـقــ، وـفـكـهـيـنـ: حـالـ، وـجمـلـةـ وـمـاـ أـرـسـلـواـ: حـالـ، مـنـ وـاـوـ قـالـواـ، وـحـافـظـيـنـ: حـالـ، وـجمـلـةـ فـالـيـوـمـ الـيـنـ آـمـنـواـ: استئنافـ بيانـ، وـالـفـاءـ: للـعـطـفـ عـلـىـ مـقـدرــ، اـيــ: إـذـاـ ضـحـكـ فـيـ الدـنـيـاـ الـكـفـارـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنــ، فـإـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـضـحـكـونـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـلـىـ الـكـافـرـيـنـ وـيـنـظـرـونـ وـيـقـولـونـ، فـالـيـوـمـ: نـصـبـ بـيـضـحـكـونـ، وـجمـلـةـ هـلـ ثـوـبـ؟ـ: استئنافـ تـقـرـيرـ، وـثـوـبـ: أـثـيـبـ بـعـملـهــ.

84 سورة الانشقاق، وآياتها: 25

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ ① وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ② وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَثٌ ③ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَنَخَلَتْ ④ وَأَذْنَتْ
لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ⑤ يَاتِيْهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيْهِ ⑥ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَبِيمِينِهِ ⑦
فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ⑧ وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ⑨ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَوَرَاءَ ظَهِيرَةِ ⑩
فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ⑪ وَيَصْلَى سَعِيرًا ⑫ إِنَّهُ وَكَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ⑬ إِنَّهُ وَظَنَّ أَنَّ لَنْ يَحُوزَ ⑭ بَلَى إِنَّ
رَبَّهُ وَكَانَ بِهِ بَصِيرًا ⑮

جملة إذا السماء: استئناف، والسماء: فاعل لفعل مفرد، وجملة انشقت تفسيرية، وما بعدها عطف،
وجملة مدت: تفسير، وجملة أذنت لربها: جواب إذا: الشرطية، فالواو: زائدة، أو تقدير جوابها، جملة:
إنك كادح، أو جوزيتم، وقيل جوابها جملة فأما من أتي، وقيل تقدير عاملها اذكر، ولا جواب لها،
وجملة وأذنت لربها: اعتراض، ومعنى أذنت: في الامتثال والإلقاء والتخلية، وحققت: امتثلت، وجملة
يأتيها الإنسان: استئناف، وجملة إنك: جواب النداء، وكذا: مفعول مطلق، ولما: عطف على كادح،
عطف مفرد على مفرد، أي: ملاقي عملك، وجملة فأما من أتي: استئناف تفصيلي: وأما: أداة تفصيل،
ونائبة عن أداة شرط، وكتابه: مفعول ثان، وجملة فسوف: خبر من، والفاء: في جوابه شرط مقدر،
ومسرورا: حال، ووراء: ظرف، وثبورا: مفعول به، أي: ينادي يا ثبوراه، معنى يا هلاكا تعال،
وجملة إنه كان: تعليل لما قبلها، وفي أهله: حال، ومسرورا: خبر كان، وجملة إنه ظن: تعليل للسرور،
وأن، في أن لن يحور: مخففة، معنى: أنه غير راجع، وجملة بلى: استئناف، جواب إثبات للرجوع،
وجملة إن ربه: تحقيق وتعليق.

فَلَا أَفْسِمُ بِالشَّقِ ⑯ وَالَّلِيلُ وَمَا وَسَقَ ⑰ وَالْقَمَرِ إِذَا أَتَسَقَ ⑱ لَتَرْكَبَنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقِ ⑲ فَمَا لَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ ⑳ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ㉑ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ㉒ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
يُوَعِّدُونَ ㉓ فَبَشِّرُهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ㉔ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ㉕

جملة فلا أقسم: استئناف قسم، والفاء: في جواب شرط مقدر، أي: إذا عرفت هذا فأقسم بالشفق، ولا:
زائدة في القسم، أو رد لكلام سابق، أو لنفي القسم لظهور الأمر واستغناه عن التحقيق، والشفق: الحمر
بعد الغروب، ووسق: جمع كل شيء بظلماته، واتسق: اجتمع واستوى نوره، وجملة لتركبن: جواب
القسم، وأصله لتركيبون، فحذفت النون، وواو الجماعة، وطبقا: مفعول، وعن طبق: صفة، أو حال،
والمراد: دواهي يوم القيمة، وجملة بما لهم؟: استئناف تقرير، ولهم: خبر ما: الاستفهامية، وجملة لا

يؤمنون: حال، أو الجملتان جملة واحدة، والتقدير: أي: شيء يمنعهم من الإيمان؟، وجملة إذا قرئ: عطف، أي: لا يؤمنون ولا يسجدون وقت قراءة القرآن، وبل: إضراب عن مقدر، أي: لا يفعلون ذلك بل يكذبون، وجملة الذين كفروا: استئناف، وجملة والله أعلم: استئناف بيان، ومعنى يوعون: يجمعون في صدورهم، وجملة فبشرهم: حكم مترب على الجملة المتقدمة، وإلا الذين آمنوا: مستثنى منقطع، أي: لكن المؤمنون كلهم، أو مستثنى متصل بمعنى إلا بعض المؤمنين، وجملة لهم أجر: خبر الموصول، وغير ممنون: صفة.

22 سورة البروج، وآياتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ ① وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودُ ② وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ ③ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ④ النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ ⑤ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ⑥ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ⑦ وَمَا نَقْمُوْا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ⑧ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ⑨ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ حَرِيقٌ ⑩ إِنَّ الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ لَهُمْ جَنَاحٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنَهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ⑪

جملة والسماء ذات: استئناف، والسماء: متعلقان بمقدار نحو أقسم، والواو للقسم بمعنى الباء، وبقية الواوات بعدها للعطف، وذات: صفة، والبروج: مضaf إليه، وهي المنازل التي تيسر فيها الكواكب السبعة، وجواب القسم إما مقدر، نحو: لتبعثون، أو جملة قتل، أو جملة إن بطش، وجملة قتل: بمعنى لعن، دعائية، دالة على جواب القسم، والنار: بدل اشتتمال من الأخدود، وذات: صفة، وإذا، في إذ هم: فجائزة رابطة لا جواب لها، أي: لعنوا حين قعدوا، وجملة وهم على ما يفعلون: حال، وعلى ما يفعلون: متعلقان بشهود، وبالمؤمنين: متعلقان بيفعلون، وجملة وما نقموا: استئناف بيان، ومصدر أن يؤمنوا: مفعول به، أي: ما عابوا منهم إلا الإيمان، وجملة فلهم عذاب جهنم: خبر: إن، والعذاب بجهنم لأجل الكفر، والعذاب بالحريق: لأجل إحرافهم المؤمنين، وجملة لهم جنات: خبر إن، وجملة تجري: صفة، ومن تحتها: من تحت أشجارها، والأنهار فاعل، وجملة ذلك الفوز: استئناف تقرير وتشريف.

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ⑫ إِنَّهُ وَهُوَ يُبَدِّئُ وَيُعِيدُ ⑬ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ⑭ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ⑮ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ⑯ هَلْ أَتَنَكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ⑯ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ⑯ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ⑯ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ⑯ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ⑯ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ⑯

جملة إن بطش: استئناف، وربك: الخطاب لمحمد ﷺ، لأن قومه لهم نصيب من الكفر، وجملة إنه: تعليل لشدة البطش، وجملة هو يبدي: خبر إن، ومفعول يبدي: الخلق، أو البطش، وجملة وهو الغفور: استئناف بيان، والغفور: خبر هو، وما بعدها أخبار أيضاً، وجملة هل أتاك؟: استئناف مقرر لشدة البطش، وهل: بمعنى قد، وفرعون: بدل من الجنود، وبل: إضراب، وما بعدها استئناف، وجملة والله: استئناف تمثيل، ومحفوظ: بالرفع: صفة للقرآن، وبالجر: صفة للوح.

17 سورة الطارق، وآياتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءٌ وَالْطَّارِقُ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْطَّارِقُ ② النَّجْمُ الشَّاقِبُ ③ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ④ فَإِنْظُرْ
إِلَيْنَسْنُ مَمَّ خُلِقَ ⑤ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ⑥ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الْصُّلْبِ وَالثَّرَابِ ⑦ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ⑧
يَوْمَ تُنَبَّئُ السَّرَّاِبُ ⑨ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ⑩

جملة والسماء والطارق: استئناف وعطف، والسماء: متعلقان بمقدار نحو أقسم، والواو للقسم بمعنى الباء، وجواب القسم: جملة إن كل نفس، وجملة وما أدراك؟: اعتراض، وجملة ما الطارق؟: مفعول ثان لأدراك، وما: استفهامية، مبتدأ، في الموصعين، وجملة النجم الثاقب: استئناف بيان، أي: هو النجم المضيء، وإن، في إن كل: مخففة، وتقدير اسمها ضمير نحو: إنه، بمعنى إن الشأن، وخبرها جملة كل نفس عليها، وجملة عليها حافظ: خبر كل نفس، ولما، في إن كل نفس لما: بالتحريف، اللام: فارقة عن النافية، وما، زائدة، ولما: بالتشديد، بمعنى إلا، فإن: نافية، بمعنى ليس إلا، ومم؟: متعلقان بخلق، أي: فلينظر إلى خلقه، من أي شيء كان؟، وجملة خلق من ماء دافق: استئناف جواب، ومن ماء: متعلقان بخلق، ودافق: صفة، وجملة يخرج: صفة، أو استئناف، وجملة إنه على رجعه: بمعنى إن الله تعالى الذي خلق الإنسان قادر على إعادة خلقه، ويوم: في يوم تبلى: معمول قادر، أو استئناف بتقدير اذكر، وجملة تبلى: مضارف إليه، والسرائر الضمائر، وجملة فما له: استئناف تقرير، ومن، في من قوة: زائدة في المبتدأ.

وَالسَّمَاءٌ ذَاتٌ أَرْجَعٌ ⑪ وَالْأَرْضُ ذَاتٌ الصَّدْعُ ⑫ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصُلُّ ⑬ وَمَا هُوَ بِالْهَزِيلِ ⑭ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ
كَيْدًا ⑮ وَأَكِيدُ كَيْدًا ⑯ فَمَهِلْ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُؤَيْدًا ⑰

جملة والسماء ذات الرجع: استئناف، قسم، والسماء: متعلقان بمقدار نحو أقسم، والواو للقسم بمعنى الباء، ذات: صفة، وجملة إنه لقول فصل: جواب القسم، وجملة وما هو بالهزيل: تقرير، وبالهزيل: متعلقان بمقدار خبر هو، وجملة إنهم: استئناف بيان، وجملة يكيدون: خبر إنهم، وكيدا: مفعول مطلق، وجملة وأكيد كيدا: عطف، وجملة فمهل الكافرين: حكم مترب على مضمون ما قبلها، أي: لا تستعجل

الانتقام منهم، والجملة خطاب وتسلية لمحمد ﷺ، والكافرين: مفعول مهل، وأمهلهم: بدل من مهل، ورويدا: مفعول مطلق، أو صفة لمقدر، أي: إمهالا رويدا، أو حال، أو اسم فعل.

87 سورة الأعلى، أول الحزب الأخير، وأياتها: 19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَيِّجْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ۚ ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَىٰ ۝ وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَىٰ ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۝ فَجَعَلَهُ
غُثَاءً أَحْوَىٰ ۝ سُنْقَرُوكَ فَلَا تَنْسَىٰ ۝ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝ وَنَيْسَرُوكَ لِلْيُسْرَىٰ ۝
فَدَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الْدِكْرَىٰ ۝ سَيَدَّكَرْ مَنْ يَخْشَىٰ ۝ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَىٰ ۝ الَّذِي يَصْلِي الْثَّارَ الْكُبْرَىٰ ۝ ثُمَّ
لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۝

جملة سبح اسم: استئناف، وتقدير الفاعل أنت، والخطاب لمحمد ﷺ، واسم: مفعول به، وقيل زائد، والمعنى نزه اسم الله تعالى على أن يسمى به صنم، وقيل المراد نزه ربك الأعلى، والأعلى: صفة، والذي: صفة ثانية لربك، وجملة خلق: صلة الموصول، وفسوى: عطف على خلق، والذي قدر: عطف أو صفة أخرى لربك، والمرعى: مفعول به، وجملة فجعله: تفسير، وأحوى: صفة غثاء، والمراد هشيماء أسودا، وجملة سنقرئك: استئناف بيان بشاره لمحمد ﷺ، وجملة فلا تنسى: عطف، وما، في ما شاء الله: مفعول به، وجملة إنه يعلم: تعلييل لما قبلها، والجهر: مفعول به، والمراد يعلم الجهر من القول والعمل، وما، في ما يخفى: اسمية عطف، بمعنى: الذي، ولا تجوز أن تكون مصدرية، كالخلفي، والمراد يعلم الذي يخفى من القول والفعل، ونيسراك: عطف على نقرئك، وجملة فذكر: استئناف، حكم متترتب على مضمون ما قبله، وإن، في إن نفعت الذكرى: شرطية، جوابها دل عليه ما قبلها، وقيل إن: بمعنى إذا، وبمعنى ما، وبمعنى قد، وقيل بعدها مقدر، نحو: ذكر إن نفعت وإن لم تنفع، وجملة سيدرك: استئناف، والمراد سيدرك بتذكيرك، ومفعول يتجنباها: الذكرى، والأشقى: فاعل، والذي: صفة، وجملة لا يموت: عطف، وفيها: متعلقان بيموت، وجملة ولا يحيا: حياة طيبة، عطف.

فَدَأْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ۝ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝ إِنَّ هَذَا
لَفِي الْصُّحْفِ الْأُولَىٰ ۝ صُحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝

جملة قد أفلح: استئناف، ومن: فاعل، وجملة تزكي: صلة الموصول، والمراد من تصدق، وبل، إضراب عن مقدر، نحو: لا تفعلون الزكاة، بل تحبون الدنيا، وجملة تؤثرن: استئناف، والدنيا: صفة، وجملة الآخر خير: حال، وأبقى: عطف، وجملة إن هذا لفي: استئناف، ولфи الصحف: متعلقان بخبر إن، والإشارة بإن هذا إلى الفلاح، المذكور في الكتب السماوية، أو المذكور في سورة الأعلى، والأولى: صفة، وصحف إبراهيم: بدل من الصحف الأولى.

88 سورة الغاشية، وآياتها: 26

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هُلْ أَتَكَ حَدِيثُ الْغَشِيشَةِ ۝ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَلِيشَةٌ ۝ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةٌ ۝ تُسَقَى مِنْ عَيْنٍ
عَانِيَةٌ ۝ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ۝ لَا يُسْمَنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ۝

جمل هل أتاك حديث؟: استئناف تعجب، وتشويق للأحاديث البديعة، والمراد الإخبار، وقيل هل: بمعنى قد، وحديث: فاعل، وجملة وجوه يومئذ خاشعة: استئناف، والمراد الوجوه وأصحابها، ويومئذ: ظرف متعلق بصفة، أو جملة معرضة، والتقدير تخشع وجوه المجرمين وقت مجيء الغاشية، وخاشعة وعاملة وناصبة: أخبار الوجوه، أو أوصاف، وجملة تصلى: خبر رابع لوجوه، وجملة تسقى: خبر خامس، وجملة ليس لهم: استئناف بيان، والمراد: ليس لأصحاب الوجوه طعام، وطعم: اسم ليس، ولهم: متعلقان بخبرها، ومن ضريع: مستثنى، أو بدل، متعلقان بمقدار، أي: إلا طعام من الشوك الخبيث، وجملة لا يسمن: صفة لضريع.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝ لَيْسُعِيهَا رَاضِيَةٌ ۝ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغْيَةً ۝ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۝ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۝ وَنَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ۝ وَرَزَابٌ مَبْثُوثَةٌ ۝ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ
كَيْفَ خُلِقَتْ ۝ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝
فَذَكِرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝ إِلَّا مَنْ تَوَلَّ وَكَفَرَ ۝ فَيَعْدِبُهُ اللَّهُ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ ۝
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ ۝ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ ۝

جملة وجوه: استئناف بيان، ووجوه: مبتدأ، وجملة يومئذ: اعتراف تفسير، وجواب شرطها محفوظ، وناعمة، وراضية: خبر بعد خبر، أو صفة، ولسعتها: اللام، بمعنى الباء، أي: بسعتها، متعلقان براضية، وفي جنة: متعلقان بمقدار خبر آخر، وعالية: صفة، وجملة لا تسمع: صفة لجنة، أو استئناف، والفاعل ضمير الوجه، أو تقديره: أنت، ويقرأ بالباء، مبني للمجهول، ولا غية: صفة لمقدار بمعنى: كلمة لاغية، أو جماعة لاغية، وجملة فيها عين: استئناف بيان، وجملة فيها سرر: بدل، وما بعدها عطف، وجملة أفلأ ينظرون إلى الإبل؟: استئناف تقرير وتمثيل، والفاء: للعطف على مقدار، نحو: أينكرون الإبداع العجيب فلا ينظرون الإبل؟، وجملة كيف خلقت؟: بدل اشتغال من الإبل، وكيف: حال، نحو: انظر إلى حالة خلق الإبل في القيام والقعود تنفيذاً لأصوات، بمعنى حتى الفكر الطبيعي على المقارنة بين الإبل والسرر، في الحركة، وبين السماء والأكواكب، في الرفع، وبين الجبال والنمارق، في الهيئة، وبين المكان المفروش بالبسط والأرض المستوية السهلة الجميلة، وجملة فذكر: حكم مترب على ما قبله، وتقدير الفاعل أنت، وجملة إنما أنت: تعليل، وإنما: أداة قصر، ومذكر: خبر أنت، وجملة لست: تقرير وتحقيق، والباء فاعل، والمراد، وبمسطر: الباء زائدة في خبر ليس، ومن

تولى: مستثنى منقطع، أي: لكن من تولى يعذبه ربه، أو مستثنى متصل، أي: فذكر إلا من تولى، وجملة فيعذبه: خبر من، الموصولة، وجملة إن إلينا: تعليل، وإيابهم: اسم إن، وإلينا: متعلقان بمقدار خبرها.

39 سورة الفجر، وأياتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ① وَلَيَالٍ عَشْرِ ② وَالشَّفْعُ وَالْوَثْرِ ③ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِّرَ ④ هُلْ فِي ذَلِكَ قَسْمٌ لِّذِي حِجْرٍ ⑤ أَلَمْ تَرَ
كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ⑥ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ⑦ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَدِ ⑧ وَتَمُودُ الَّذِينَ جَاءُوا الْصَّخْرَ
بِالْوَادِ ⑨ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ⑩ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَدِ ⑪ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادِ ⑫ فَصَبَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سُوتَ عَذَابٍ ⑬ إِنَّ رَبَّكَ لِيَالِمِرْصادٍ ⑭

جملة والفجر: استئناف قسم، والفجر: متعلقان بمقدار، نحو: أقسم بالفجر، والواو في والفجر للقسم وبقية الواوats للعطف، وقرئ ليال: بالإضافة بلا تنوين، معنى: وليل عشرة أيام، وجملة إذا يسر: صفة، نحو: أقسم بالليل وقت سريانه، وقيل إثبات الياء في يسري جيد، والحدف لمرااعة الفواصل، وجملة هل في ذلك قسم؟: استئناف، تقرير لخامة شأن المقسم به، وفي ذلك: خبر قسم، ولذي حجر: صفة، وجملة ألم تر كيف؟: استئناف، والمراد بالاستفهام مع النفي والإثبات والمبالغة في الشهرة، وكيف: حال مقدم، وجملة فعل ربك: مفعول تر، وإرم: بدل، وهي مدينة في عدن، وذات العماد: صفة، والتي: صفة أخرى، وجملة لم يخلق: صلة، ومثلها: نائب فاعل، وثمود وفرعون: عطف على بعده، نحو: كيف فعل الله بثمود وبفرعون، والذين طغوا في البلاد: صفة لفرعون وجندوه، أو استئناف بيان، بتقدير: هم، أو أعني، على الذم، وجملة إن ربك: تعليل، وبالمرصاد: متعلقان بمقدار، خبر إن.

فَأَمَّا الْإِنْسَنُ إِذَا مَا أُبْتَلِنَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَمَهُ وَفَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ⑮ وَأَمَّا إِذَا مَا أُبْتَلِنَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ
رِزْقُهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَنَنِ ⑯ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتَيْمَ ⑰ وَلَا تَحَضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ
وَتَأْكُلُونَ الْتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمَّا ⑯ وَتُحْبِبُونَ الْمَالَ حُبًّا جَمَّا ⑯ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّا دَكَّا ⑯ وَجَاءَ
رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَّا صَفَّا ⑯ وَجَاهَ يَوْمَيْدِنْ بِجَهَنَّمَ يَوْمَيْدِنْ يَنَدَكَرُ الْإِنْسَنُ وَأَنَّ لَهُ الْذِكْرَى ⑯ يَقُولُ يَلِيَتِنِي
قَدَمْتُ لِحِيَاتِي ⑯ فَيَوْمَيْدِنْ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ⑯ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ⑯ يَأْتِيَهَا النَّفْسُ الْمُطْمِنَةُ ⑯
أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً ⑯ فَادْخُلِي فِي عَبَدِي ⑯ وَادْخُلِي جَنَّتِي ⑯

وجملة فأما الإنسان: استئناف تفصيل، وأما: أداة تفصيل وتتوه عن مهما الشرطية، وجملة فيقول ربى: خبر الإنسان، وجملة إذا ما ابتلاه ربه: اعتراض تفسير، وجواب الشرط محفوظ دل عليه خبر الإنسان، ويا المتكلم المحفوظة في أكرمي وأهانني: للخفة، مفعول به، والنون الأخيرة زائدة للوقاية وسلامة النطق، وجملة كلا: استئناف، رد عن القولين، لأن الابتلاء بالغنى والفقير، لمحض القضاء والقدر، وفقر الفقراء بسبب بخل الأغنياء، وجملة بل: إضراب عن مقدر، نحو ليس كما يقولون بل هم

لا يتصدون على القراء، وجملة لا تكرمون: استثناف تفسير والتفات، وأكلا لمّا: مفعول مطلق، وصفة، والمراد جمعون الميراث جماعاً شديداً، وجماً: كثيراً: صفة، وجملة كلاً: استثناف، ردع عما تقدم، وجملة إذا دكت الأرض: تعليل للردع، وأكلا، ودكا، وحباً: مفعول مطلق، وصفاً صفاً: الأولى: حال، أي: مصطفين، والثانية: توكيده، وجملة يومئذ: اعتراف، وبجهنم: سدت مسد نائب الفاعل، وجملة يتذكر الإنسان: جواب الشرط وعامل إذا، وجملة وأنى له الذكر؟: تقرير، وأنى؟: قوله: متعلقات بخبر الذكر، نحو: من أين له؟، وجملة يقول يا ليتني: بدل اشتغال من يتذكر، أو استثناف، ويا، في يا ليتني: لنداء الحسرة، أو للتبنيه والتحسر، وجملة فيومئذ: استثناف، والتقدير: فلا يعذب كعذابه الشديد أحد يوم يكون ما قد ذكر، فيوم: معمولة لما بعدها، والهاء: في عذابه: تعود على الله تعالى، أو على الإنسان، وأحد: فاعل، وجملة يأيتها: مقول لقول مقدر، عطف، أي: ويقول الله تعالى يأيتها النفس المطمئنة، وجملة ارجعي: جواب النداء، وراضية: حال، ومرضية: حال أخرى، أي: مرضية عند الله تعالى بعملها، وادخلي: عطف على ارجعي، وفي عبادي: في زمرة عبادي، أو في جملة عبادي، أو في جسد عبادي الصالحين.

90 سورة البلد، وآياتها: 20

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسُمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ① وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ② وَوَالِدٌ وَمَا وَلَدَ ③ لَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانَ فِي كَبِدٍ ④ أَيْحَسَبُ أَنَّ
لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ⑤ يَقُولُ أَهْلَكُتُ مَالًا لَبَدًا ⑥ أَيْحَسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ وَأَحَدٌ ⑦ أَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ وَعِنْيَنِينَ ⑧
وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ⑨ وَهَدَيْنَاهُ التَّجَدَدِينِ ⑩

جملة لا أقسم: استثناف، ولا: زائدة في القسم، أو رد لكلام سابق، أو لبني القسم لظهور الأمر واستغناه عن التحقيق، وجملة وأنت حل: اعتراف، أو حال، ووالد: عطف على بلد، والمراد إبراهيم عليه السلام، وما، في وما ولد: بمعنى من، والمراد اسماعيل عليه السلام، ومحمد ﷺ، وجملة لقد خلقنا: جواب القسم، وفي كبد: حال، وجملة أيحسب أن لن؟: استثناف، وأن: مخففة، اسمها ممحوف، نحو: أن الشأن، والجملة سدت مسد مفعولي حسب، ومعنى يقدر عليه: يقدر على عقابه، وجملة يقول أهلكت: استثناف، أو تفسير، وجملة ألم يجعل له؟: تقرير، ودخول الاستفهام على النفي: إثبات ومبالغة في الشهادة، وهديناه: عطف على المضارع، أو استثناف، والنجدان: طريفي الخير والشر.

فَلَا أُقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ ﴿٦﴾ وَمَا أَدْرَنَكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿٧﴾ فَكُلْ رَقَبَةً ﴿٨﴾ أَوْ إِطْعَمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَةٍ ﴿٩﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٠﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١١﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا وَتَوَاصَوْ بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْ بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٢﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِإِيمَانِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشَاءَةِ ﴿١٤﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿١٥﴾

جملة فلا اقتحم: استثناف، وفلا: بمعنى هلا، للتحضيض، أو لا: بمعنى ما، وفاعل اقتحم ضمير مستتر يعود على الإنسان، وجملة وما أدراك؟: اعتراض، بمعنى: أي شيء أعلمك ما هو اقتحام العقبة؟، وجملة ما العقبة؟: مفعول ثان لأدراك، وما، الاستفهامية، مبتدأ، وجملة فك رقبة: تفسير، والتقدير اقتحام العقبة هو فك رقبة وإطعام، ويتيما: مفعول إطعام، وهذا مقربة: صفة، وثم كان من الدين: عطف على اقتحم، ومن الدين: متعلقان بخبر كان، وجملة أولئك: استثناف بيان، وجملة هم أصحاب: خبر الذين، وجملة عليهم نار: خبر آخر، ومؤصدة: بالهمز وبغير همز: لغتان، صفة.

91 سورة الشمس، وآياتها: 15

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالشَّمَسِ وَضَحَّاَهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا
وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّنَهَا ﴿٥﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّنَهَا ﴿٦﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَنَهَا ﴿٧﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَنَهَا ﴿٨﴾ وَقَدْ
خَابَ مَنْ دَسَنَهَا ﴿٩﴾ كَذَبَتْ ثَمُودٌ بِطَغْوَنَهَا ﴿١٠﴾ إِذْ أَثْبَعَتْ أَشْقَنَهَا ﴿١١﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةُ اللَّهِ وَسُقْيَهَا ﴿١٢﴾
فَكَذَبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّنَهَا ﴿١٣﴾ وَلَا يَخَافُ عَقْبَهَا ﴿١٤﴾

جملة الشمس وضحاها: استثناف، والشمس: متعلقان بمقدار نحو: أقسم بالشمس، وبقية الواوات: للعطف، وضحاها، والقمر: عطف على الشمس، وإذا: ظرف معمول للقسم، وجملة تلاها: مضaf إليه، والضمير ها، مع الفعل تلاها وجلاها، وما بعدهما، مفعول به، ومع فجورها وتقواها: مضaf إليه، وفجورها: مفعول ثاني، وما، في ما بناها، وما طحها، وما سواها: مصدرية، وجملة قد أفلح من: جواب القسم، وجملة وقد خاب: عطف، ومن، في من زكاها ومن دساها: مفعول به، وجملة كذبت ثمود: استثناف تقرير لجملة قد خاب، وثمود: فاعل، وبطغواها: بسبب طغيانها، وإن: معمول كذبت، أي: حين قيام أشقي ثمود بعقر الناقة، برضاهما، وجملة فقال لهم: استثناف، أي: تمادت ثمود في الطغيان فقال لهم، ورسول الله: صالح صلوات الله عليه، وناقة: نصب بمقدار، نحو: ذروا ناقة الله وتجنبوا محل شربها في موعده، وسقياها: شربها في يومها، والمدمدة إطباق العذاب وتضعيه،وها، في فسواها: مفعول به، والمراد سوى دمدة الأرض عليهم، أو سوى التراب عليهم، وجملة ولا يخاف: حال، وقرئ فلا، وفاعل لا يخاف: الله تعالى، وقيل الفاعل الرسول، وقيل الأشقي.

92 سورة الليل، وآياتها: 21

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَعْشَىٰ ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَانَ ۝ وَمَا خَلَقَ الَّذِكْرَ وَالْأُنْتَيَ ۝ إِنَّ سَعِينَكُمْ لَشَائِنَ ۝ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ
وَأَتَقَنَ ۝ وَصَدَقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنِيهِسِرُهُ وَلِلْيُسِرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخَلَ وَأَسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَبَ بِالْحُسْنَىٰ
فَسَنِيهِسِرُهُ وَلِلْعُسْرَىٰ ۝ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَىٰ ۝ إِنَّ عَلَيْنَا لَلَّهُدَىٰ ۝ وَإِنَّ لَنَا لِلآخرَةِ وَالْأُولَىٰ
فَأَنذِرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ۝ لَا يَصْلِنَاهَا إِلَّا أَلَّا أَشْقَىٰ ۝ الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّىٰ ۝ وَسَيُجْنِبُهَا أَلَّا أَتَقَىٰ ۝ الَّذِي
يُؤْتَىٰ مَالُهُ وَيَتَرَكَىٰ ۝ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ۝ إِلَّا أَبْتَغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ أَلَّا أَعْلَىٰ ۝ وَلَسُوفَ يَرْضَىٰ ۝

جملة والليل إذا: استثناف، أي: أقسم بالليل، وإذا: ظرف للقسم، وجواب القسم: جملة إن سعيكم، والمعنى إن مساعدكم لأشتاتا مختلفة، وما، في وما خلق، موصولة وقرئ: والذي خلق، وفي مصدرية، نحو: أقسم بالخلق، وجملة فأما من أعطى: استثناف تفصيل، وجملة فسيسيره لليسري: خبر من، والفاء في جواب شرط مقدر، وجملة وأما من بخل: عطف، وما، في ما يغني: نافية، والجملة عطف، وما له: فاعل يغني، وإذا تردى: ظرف ليغني، وجملة إن علينا: استثناف مقرر لما قبله، وللهوى وللآخرة: اسم إن، واللام زائدة، وجملة فأنذرتم: استثناف بيان، حكم مترب على ما قبله، والتفات، ونارا: مفعول ثان، وجملة لا يصلها: صفة أخرى، والذي كذب: صفة، وجملة وسيجنبها الأتقى: استثناف بيان والتفات، وجملة يتزكي: بدل من يؤتي، أو حال، وجملة وما لأحد عنده: استثناف مقرر، ومن، في من نعمة: زائدة في المبدأ، ولأحد وعنده: متعلقات بخبر نعمة، أي: ليس عند أحد نعمة مجزية، وجملة تجزى: صفة، وابتغاء: مفعول لأجله، أو مستثنى منقطع، أي: لكن يجزيه ابتغاء وجه الله تعالى، وقرئ بالرفع: بدل من محل نعمة، فالمعنى: لم يفعل الأتقى الخير إلا لوجه الله تعالى وليس للمكافآت، وجملة ولسوف: جواب لقسم تقديره: والله له سوف يرضى بالثواب، أو والله لسوف يرضى، اسمية أو فعلية، وجملة القسم وجوابه: اعتراض تذليلي، مقرر لما قبله.

93 سورة الضحى، وآياتها: 11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضَّحْيَ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَنَ ۝ مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝ وَلِلآخرَةِ حَيْرٌ لَكَ مِنْ أَلَّا أَوْلَىٰ
وَلَسُوفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَضَىٰ ۝ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَأَوَّلَىٰ ۝ وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَىٰ ۝ وَوَجَدَكَ
عَابِلًا فَأَغْنَىٰ ۝ فَأَمَّا الْيَتَمَ فَلَا تَقْهِرُ ۝ وَأَمَّا السَّاَلَ فَلَا تَنْهَرُ ۝ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثُ ۝

جملة والضحى: استثناف، أي: أقسم بالضحى، وجواب القسم جملة: ما ودعك ربك، ومفعول قلاك مخدوف، وجملة وللآخرة خير: استثناف جواب لقسم مقدر، وجملة ولسوف: جواب قسم أيضا، بتقدير

والله لأنك سوف ترضى، أو والله لأعطيك فتراضي، جملة اسمية، أو فعلية، وجملة ألم يجده؟: استئناف، إثبات وتقرير على أبلغ وجه، ويتيما: مفعول ثان، أو حال، وجملة فلؤى: عطف، وضالا: مخالفًا للكفار في الدين والأخلاق، وفهدي: هداهم الله إليك فاتبعوك، مثل: قول إخوة يوسف عن أبيهم، إن أبناً لفي ضلال، أي: في زعمهم، ثم اهتدوا إليه، وجملة فأما اليتيم: استئناف، تفصيل، واليتيم والسائل: نصب بما بعدهما، ولعل التقدير: فأما إن وجدت يتيمًا فلا تقدره، وأما إن وجدت سائلاً فلا تنهره، وأما الحديث بنعمة الله فحدث، وبنعمته: متعلقان بحدث.

94 سورة الشرح، وآياتها: 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ① وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ② الَّذِي أَنْقَضَ ظَهِيرَكَ ③ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ④
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑤ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑥ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ⑦ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ⑧

جملة ألم نشرح؟: استئناف، وهمة الاستفهام مع النفي تفيد الإثبات والتقرير على أبلغ وجه، بمعنى قد فسحنا وبسطنا لنا النور الإلهي، وتقدير الفاعل نحن، والمراد الله تعالى العظيم المعظم نفسه، وتقديم الجار والمجر على المفعول للاعتناء بالمقدم والتشويق إلى المؤخر، ووضعنا: عطف مثبت، وليس عطف جملة خبرية على جملة إنسانية، ونا، فاعل وضعنا ورفعنا، والوزر: ثقل فتح مكة، والذي: صفة، وجملة أنقض ظهرك: صلة الموصول، وجملة فإن مع العسر: عطف، بتقدير فيسرا لك أمرك بعد العسر، وجملة إن مع العسر: استئناف تعليل، ومع: ظرف بمعنى بعد، متعلق بمقدار خبر إن، نحو: إن يسرا كائن بعد العسر، والـ: للتعريف، وفي العسر الأولى: بمعنى الجنس، وفي الثانية بمعنى العهد، فإعادة المعرفة لا تقييد التكرير، نحو جاء الرجل وأكرمت الرجل نفسه، بخلاف التكررة، نحو: جاء رجل وأكرمت رجلا آخر، لذلك يقولون لا يغلب عسر واحد يسرين، وجملة فإذا فرغت: استئناف، حكم مترب على ما قبله، وجملة فانصب: جواب الشرط وعامل إذا، وفاعل انصب وارغب: تقديره أنت، وجملة فارغب: عطف، وإلى ربك: متعلقان بارغب.

95 سورة التين، وآياتها: 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْتَّيْنِ وَالرَّبِيْتُوْنِ ① وَطُورِ سِينِيْنِ ② وَهَذَا الْبَدِيلُ الْأَمِينِ ③ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ④ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَفِيلِيْنَ ⑤ إِلَّا الَّذِيْنَ ظَاهِرًا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ⑥ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالَّذِيْنِ ⑦ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَكَمَيْنِ ⑧

جملة والتين: استثناف، أي: أقسم بالتين، وسينين: المبارك، مضاف إليه، يعرب بالحركات وبإعراب جمع المذكر السالم، وهذا: عطف، والبلد: بدل، والأمين: صفة، وجملة لقد خلقنا: جواب القسم، وفي أحسن: متعلقان بمقدار، حال، وأحسن: صفة لمقدر، أي: في قوام أحسن قوام، والتقويم: فعل الله تعالى، وأسفل: حال، أو صفة لمكان مقدر، أي: مكاناً أسفلاً، وقرئ: السافلين، قيل المراد برددناه: الهرم والضعف، والذين: مستثنى من ضمير رددناه، لأنه في معنى الجمع، وجملة فلهم أجر: خبر لمقدر، نحو: فأولئك لهم أجر، والجملة استثناف تفريع، وقيل مستثنى منقطع، أي: لكن الذين آمنوا يعوضون بالثواب عن الهرم والضعف، وجملة فلهم أجر: خبر الموصول، استدراك، والفاء، يكون في خير الموصول لتضمنه معنى الشرط، وغير ممنون: صفة، أي: أجر غير منقوص، وجملة فما يكذبك؟: استثناف إنكاري، والخطاب لكل كافر، وجملة يكذبك: خبر ما، الاستفهامية، وقيل المعنى فمن يكذبك بعد ما تقدم إليها الرسول الصادق؟، وبعد وبالدين: متعلقات بيكذبك، وجملة أليس؟: استثناف، وهمة الاستفهام مع النفي تفيد الإثبات والتقرير على أبلغ وجه، والمراد إن الله تعالى قاضي القضاة.

96 سورة العلق، وآياتها: 19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي حَلَقَ ① حَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلِقٍ ② أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنِ ④ عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى ⑥ أَنْ رَءَاهُ أَسْتَغْنَى ⑦ إِنَّ إِلَيْ رَبِّكَ الرُّجْعَى ⑧ أَرَعِيْتَ الَّذِي يَنْهَى ⑨ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ⑩ أَرَعِيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ⑪ أَوْ أَمْرَ بِالْتَّقْوَى ⑫ أَرَعِيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّ ⑬ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ⑭ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنْسَفَعًا بِالثَّاصِيَةِ ⑮ نَاصِيَةٌ كَذِبَةٌ حَاطِئَةٌ ⑯ فَلَيَدْعُ نَادِيَهُ وَ ⑰ سَنَدْعُ الْرَّبَانِيَةَ ⑱ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ⑲

جملة اقرأ: ابتداء، وتقدير الفاعل أنت، والمراد: أوجد القراءة مبتدئاً باسم ربك، وباسم: متعلقان بمقدار، حال، نحو: مبتدئ باسمه، وقيل الباء زائدة، والذي: صفة، وجملة خلق: صلة الموصول، وجملة خلق الإنسان: تفسير لجملة خلق السابقة، أو خلق: توكييد لفظي، وجملة اقرأ، الثانية، تفسير، أو توكييد، وجملة وربك الأكرم: حال، نحو: موقفنا بكرمه وتعليمه الناس العجائب، والذي علم بالقلم: صفة،

وتقدير المفعولين: علم الإنسان الخط بالقلم، وجملة علم الإنسان: بدل اشتغال، وجملة ما لم يعلم: سدت مسد المفعول الثاني، وكلا: بمعنى حقاً، أو بمعنى ألا، الاستفتاحية، نحو كلا والقمر، لعدم وجود ما يستوجب الردع، وجملة إن الإنسان ليطغى: استئناف، ومصدر أن رآه: مفعول لأجله، والهاء: تعود على الفاعل نفسه، نحو ظننتي، في قولك ظننتُ نفسي، وحسبت نفسي، والتقدير: يطغى الإنسان لرؤيه نفسه مستغنياً، وجملة إن إلى ربك: استئناف، تهويل وتهديد، والتفات، والرجوع: الرجوع، اسم إن، وجملة أرأيت الذي ينهى؟: استئناف، بمعنى أخبرني، والمفعول الأول مضرم، والثاني: دلت عليه جملة الشرط، والمراد بالاستفهام والخطاب التشريع والغرابة، بحيث يجب أن يراه كل من تتأتى منه الرؤية، والذي: مفعول به لرأى البصرية، وعبداً: مفعول ينهى، وإذا صلٰ: الظرف متعلق بينهـ، وجملة صلٰ: مضارف إليهـ، وجواب الشرط مذوف دل عليهـ ما قبلهـ، وجملة أرأيت إن كان؟: استئناف أو بدلـ، والمفعول الأول مضرمـ، والثانيـ: دلت عليهـ جملةـ الشرطـ، والتـقديرـ أـرأـيـتهـ مـهـتـدـيـاـ، وجوابـ الشرـطـ مـذـوفـ دـلـ عـلـيـهـ مـاـ قـبـلـهـ، وـجملـةـ أـرأـيـتـ إـنـ كـذـبـ: بـدلـ، وـجملـةـ تـولـىـ: عـطـفـ، وـجملـةـ أـلمـ يـعـلـمـ بـأـنـ؟ـ: استئنافـ، وهـمـزةـ الاستـفـهـامـ معـ النـفـيـ تـفـيدـ الإـثـبـاتـ وـالتـقـرـيرـ عـلـىـ أـبـلـغـ وـجـهـ، وـالـمعـنـىـ أـنـ اللهـ العـلـيمـ الـحـكـيمـ يـرـىـ شـنـاعـاتـ الطـغـاةـ، وـمـصـدـرـ: بـأـنـ اللهـ يـرـىـ: مـتـعلـقـ بـيـعـلـمـ، وـجملـةـ كـلاـ: رـدـعـ لـلـنـاهـيـ بـمـعـنـىـ فـلـيـتـهـ، وـجملـةـ لـئـنـ لـمـ يـنـتـهـ: استـئـنـافـ بـيـانـ، صـدـرـتـ الشـرـطـيـةـ بـلامـ الـقـسـمـ، وـجملـةـ لـنـسـفـعـنـ: جـوابـ الـقـسـمـ، أـغـنـتـ عـنـ جـوابـ الشـرـطـ، وـنـسـفـعـنـ: نـأـخـذـنـ، أـوـ نـقـبـضـنـ، وـالـنـونـ لـلـتـوـكـيدـ، وـتـكـتـبـ بـالـأـلـفـ عـلـىـ حـكـمـ الـوـقـفـ، وـنـاصـيـةـ كـاذـبـةـ: بـالـجـرـ بـدـلـ نـكـرـةـ مـنـ مـعـرـفـةـ، وـنـصـبـهاـ بـتـقـدـيرـ أـعـنـيـ، وـرـفـعـهاـ بـتـقـدـيرـ هـيـ نـاصـيـةـ، عـلـىـ الذـمـ، وـفـلـيـدـعـ: جـزـمـ بـلامـ الـأـمـرـ، وـعـلـامـةـ الـجـزـمـ حـذـفـ الـوـاـوـ، وـالـفـاعـلـ مـسـتـترـ، وـالـجـمـلـةـ اـسـتـئـنـافـ، حـكـمـ مـتـرـتـبـ عـلـىـ ماـ قـبـلـهـ، وـالـمـرـادـ: فـلـيـدـعـ أـهـلـ نـادـيـهـ، وـجملـةـ سـنـدـعـوـ: اـسـتـئـنـافـ بـيـانـ وـتـخـوـيـفـ، وـحـذـفـ الـوـاـوـ لـمـشـاكـلـ الـنـطـقـ، وـالـزـبـانـيـةـ: مـلـائـكـةـ الـعـذـابـ، وـجملـةـ كـلاـ: رـدـعـ آـخـرـ، وـجملـةـ لـاـ تـطـعـهـ: اـسـتـئـنـافـ، وـالـمـضـارـعـ جـزـمـ بـلـاـ النـاهـيـةـ، وـتـقـدـيرـ الـفـاعـلـ أـنـتـ، وـالـهـاءـ مـفـعـولـ بـهـ، وـجملـةـ وـاسـجـدـ: عـطـفـ.

97 سورة القدر، وآياتها: 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ① وَمَا أَدْرِنَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ② لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ③ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ④ سَلَامٌ هِيَ حَقَّ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ⑤

جملة إنـا أـنـزلـناـهـ: استـئـنـافـ، وإنـاـ: إنـ، وـاسـمـهاـ، وـناـ، فـيـ أـنـزلـناـهـ: فـاعـلـ، وـالـهـاءـ مـفـعـولـ بـهـ، وـالـمـرـادـ أـنـ اللهـ تعـالـىـ أـنـزلـ الـقـرـآنـ عـلـىـ رـسـوـلـهـ مـحـمـدـ، فـيـ مـكـةـ الـمـكـرـمـةـ، وـجملـةـ أـنـزلـناـهـ: مـنـ الفـعـلـ وـالـفـاعـلـ، وـالمـفـعـولـ خـبـرـ إنـ، وـالـمـرـادـ بدـءـ نـزـولـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ، وـتمـ نـزـولـهـ بـوفـاتـهـ، خـلالـ ثـلـاثـةـ وـعـشـرـينـ عـامـ، وـفـيـ لـيـلـةـ: مـتـعـلـقـانـ بـأـنـزلـناـ، وـالـقـدـرـ: مضـارـفـ إـلـيـهـ، قـيلـ هـيـ فـيـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ، وـجملـةـ

وما أدرك؟: استئناف تعظيم لليلة القدر، فما، استفهامية مبتدأ، وجملة أدرك: من الفعل والمفعول، والفاعل المستتر، خبر ما، الاستفهامية، والمعنى أنت لا تعلمها، بل الله تعالى يخبرك بها، وجملة ما ليلة القدر؟: مفعول ثان لأدرك، وجملة أدرك: خبر ما، الاستفهامية، وجملة ليلة القدر خير: من المبتدأ والخبر، استئناف بيان إجمالي، بعد التسويق إليه، ومن ألف: متعلقان بخير، وشهر: مضاف إليه، قيل والمراد بـألف شهر: ثلاثة وثمانون عاماً ليس فيها ليلة القدر، وجملة تنزل الملائكة: استئناف بيان لفضل ليلة القدر، والملائكة: فاعل، أو بتقدير مضاف نحو: يتنزل أمر الملائكة والروح، والنزول والروح: عطف على الملائكة، وفيها: متعلقان بتنزل، أو الروح: مبتدأ، وفيها: متعلقان بمقدار خبرها، والجملة حال، وبإذن: متعلقان بمقدار، حال، أو متعلقان بتنزل، وربهم: مضاف إليه، ومن، في من كل أمر: بمعنى اللام، أو الباء، متعلقان بتنزل، أو بما يدل عليه سلام، وجملة سلام هي: استئناف بيان، أو صفة للملائكة، سلام: خبر الضمير: هي، والمراد بهي سلام، الملائكة ذات تسليم على المؤمنين، أو ليلة القدر ذات سلام، وحتى مطلع: إلى وقت طلوع الفجر، متعلقان بسلام، أو بتنزل، أو بمقدار حال، وقرئ مطلع: بفتح اللام وبكسرها، مصدران، أو بالفتح مصدر، وبالكسر ظرف مكان.

98 سورة البينة، وآياتها: 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَقَّ تَأْنِيهِمُ الْبَيِّنَاتُ ۝ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتَلَوَّنُ
صُحْفًا مُّظَهَّرًا ۝ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۝ وَمَا
أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكُوَةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۝

جملة لم يكن: استئناف، لم: أداة جزم، و يكن: مضارع كان، جزم بل، حذف منه الواو لالتقاء الساكنين، وكسرت النون لالتقاء الساكنين، والذين: اسم يكن، وجملة كفروا: صلة الموصول، ومن أهل: متعلقان بمقدار، حال، والمشركين: عطف على أهل الكتاب، ومنفكون: خبر يكن، وحتى: لانتهاء الغاية، أي: صاروا منفكون بعد أن أتاهم محمد ﷺ، وتأنفهم: نصب بأن، مقدرة بعد حتى، والمراد أتهم، والبيبة: فاعل، ورسول: بدل من البينة، ومن الله: متعلقان برسول، أو حال من الصحف،^[1] وجملة يتلو: صفة، وكتابة الألف رسم قرآن، والفاعل مستتر، ومطهرة: صفة، وجملة فيها كتب: صفة لصحف، أو حال من ضمير في مطهرة، وجملة وما تفرق الذين: استئناف بيان، أي: لم يتفرق اليهود والنصارى، ومن بعد: مستثنى، والمراد: تفرقوا تفرقوا بعد مجيء محمد ﷺ، وجملة وما أمروا: حال، ومصدر ليعبدوا: مفعول لأجله، أو على تقدير الباء، أي: بعبادة، متعلقان بأمرروا، وقرئ إلا أن يعبدوا،

^[1] الصفة إذا تقدمت أعربت حالاً.

ومخلصين: حال، والذين: مفعول مخلصين، وحنفاء: حال، وبقيموا: عطف على يعبدوا، وجملة ذلك دين: استئناف تعليل، ودين القيمة: دين الملة القيمة.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِّيَّةِ ٦ إِنَّ الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلَحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ ٧ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا نَهُرُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ وَ ٨

جملة إن الدين: استئناف بيان، والذين: اسم إن، وفي نار: متعلقان بمقدار خبر إن، وجهنم: مضاف إليه، وخالدين: حال، وجملة أولئك هم شر: تعليل، وهم: فعل، أو مبتدأ خبره شر، وجملة إن الذين آمنوا وعملوا: استئناف بيان، وجملة أولئك هم خير البرية: خبر: إن، وجملة جزاهم عنده: استئناف بيان، وعند: متعلق بمقدار حال، وجنات: خبر جزاهم، وجملة تجري: صفة، والأنهار: فاعل، ومن تحتها: من تحت أشجارها، وخالدين: حال، تقدير عاملها مقولا لهم ادخلوا خالدين، وأبدا: ظرف زمان، نصب بخالدين، وجملة رضي الله عنهم: استئناف دعاء، وجملة ذلك لمن: تعليل، ولمن: متعلقان بمقدار، خبر ذلك، وجملة خشي ربه: صلة من.

99 سورة الززلة، وآياتها: 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا ١ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا ٢ وَقَالَ إِلَيْنَاسُنْ مَا لَهَا ٣ يَوْمَيْدِ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ٤ يَا أَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ٥ يَوْمَيْدِ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لَيْرَوْا أَعْمَالَهُمْ ٦ فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ٧ وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ٨

جملة إذا زلزلت: استئناف، بيان، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، وجملة زلزلت: مضاف إليه، شرطية، وناء التأنيث الساكنة علامة على تأنيث نائب الفاعل، والأرض: نائب فاعل، وزلزالها: مفعول مطلق، وجملة وأخرجت: عطف، والأرض: فاعل، وأنفالها: مفعول به، وجملة ما لها؟: مقول القول، ولها: متعلقان بمقدار، خبر ما، الاستفهامية، ويومئذ: بدل من إذا زلزلت، أو اعتراض تفسير، وجملة تحدث أخبارها: جواب الشرط وعامل إذا، وفاعل تحدث مستتر، وأخبارها: مفعول به، ومصدر بأن ربك أوحى لها: متعلق بتحدد، نحو: تحدث بوعي الله لها، ويومئذ: بدل من يومئذ، وهي جملة بمعنى يوم إذ كان كذا، وجملة يصدر الناس: بدل من جواب الشرط، أو استئناف بيان، والناس: فاعل، وأشتاتا: حال، ومصدر ليروا: متعلق بيصدر، وواو الجماعة نائب فاعل، وجملة فمن ي عمل مثقال: استئناف تفصيل، ومثقال: مفعول به، وخيرا، وشرا: بدل من مثقال، وذرة: مضاف

إليه، وجملة يره: جواب الشرط وخبر من الشرطية، وعلامة جزم يره: حذف الألف، وجملة ومن يعمل مثقال: عطف.

100 سورة العاديات، وآياتها: 11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَدِيْدِيْتِ ضَبْحًا ① فَالْمُورِيْدِتِ قَدْحًا ② فَالْمُغِيْرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَثْرَنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوَسْطَنَ بِهِ جَمْعًا ⑤ إِنَّ الْإِنْسَنَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦ وَإِنَّهُ لَحِبٌ أَخْيَرٌ لَشَدِيدٌ ⑧ هَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثَرَ مَا فِي الْقُبُورِ ⑨ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑩ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ⑪

جملة والعadiات ضبحا: استئناف، والعadiات: متعلقات بمقدار نحو: أقسم بالعاديات، والعadiات الخيول التي تعدوا نحو العدو، وضبحا: مفعول مطلق، تقدير عامله تصبح ضبحا، والجملة حال، والضبح: صوت النفس، والموريات والمغيرات: عطف، والإيراء: إخراج النار بالقدح من تحت الحوافر، والقدح: الصاك، وقدحا: مفعول مطلق، وضبحا: ظرف، أي: في الصباح، وجملة فأثرن: عطف فعل، على اسم، والتقدير: أقسم بالخيل الذي عدونا عدوا، فأورين نارا، فأغرن صباحا، فأثرن غbara، فتوسطن جمعا، ونون النسوة في أثرن، وفي وسطن: فاعل، والضمير في به: يعود على الوقت، أو النفع، متعلقان بمقدار، حال، ونقعا: غbara، مفعول به، وجملة حال، وجملة إن الإنسان: جواب القسم، ولكنود: خبر إن، واللام زائدة للتاكيد، وجملة إنه على ذلك: عطف، وعلى ذلك: متعلقان بشهيد، ولحب: متعلقان بشدید، وجملة أفلأ يعلم إذا؟: استئناف تقرير، والفاء: للعطف على مقدر، أي: أيجحد بالنعمة فلا يعلم وقت بعثرة القبور؟، وإذا: ظرفية لا شرطية فلا جواب لها: متعلق بيعلم، وجملة بعثر: مضاف إليه، وما، في ما في القبور: مضاف إليه، وتقدير نائب الفاعل: كل شيء في القبور، وفي القبور: متعلقان بمقدار، صفة، أو صلة، وجملة إن ربهم بهم: اعتراض تذيل مقرر لما قبله، ودللت على مفعول يعلم، وبهم ويومئذ: متعلقات بخبير، ومعنى إنه لخبير: خبير بجزائهم في ذلك اليوم.

101 سورة القارعة، وآياتها: 11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② وَمَا أَدْرَنَكَ مَا الْقَارِعَةُ ③ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ④ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِيْنِ الْمَنْفُوشِ ⑤ فَمَمَّا مَنْ نَقْلَتْ مَوَازِيْنُهُ ⑥ فَهُوَ فِي عِيشَةِ رَاضِيَةِ ⑦ وَمَمَّا مَنْ حَفَثَ مَوَازِيْنُهُ ⑧ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ⑨ وَمَمَّا أَدْرَنَكَ مَا هِيَةٌ ⑩ نَارُ حَامِيَةٌ ⑪

جملة القارعة: استئناف، وجملة ما القارعة؟: وجملة وما أدراك؟: اعتراض وتهويل، أي: أنت لا تعلمها، الله تعالى يعلمك بها، وجملة ما القارعة؟: سدت مسد المفعول الثاني لأدراك، وما: الاستفهامية في المواقع الثلاثة، مبتدأ، والقارعة، وجملة أدراك خبرها، وجملة يوم يكون الناس: إعلام بالقارعة

وتقسير لها، ويوم: خبر لمبدأ مقدر، مبني لإضافه لفعل، في محل رفع، والتقدير ذلك يوم انتشار الناس، أو نصب بتقدير: اذكر يوم، والناس: اسم يكون، وكالفراش: متعلقان بمقر خبر يكون، والمثبت: مضاف إليه، وجملة تكون الجبال: عطف، والعهن المنفوش: الصوف الملون بالألوان، وجملة فأما من ثقلت: بيان إجمالي لحزب الناس إلى حزبين، وجملة ثقلت: صلة من، وموازيته: فاعل، وجملة فهو في عيشة: خبر من، والفاء في جواب شرط مقدر دلت عليه أما، وفي عيشة: متعلقان بمقدار خبر فهو، وراضية: صفة، بمعنى ذات رضا، أو مرضية، وجملة وأما خفت موازيته: عطف، وجملة فأمه هاوية: خبر من خفت، وجملة وما أدراك؟: اعتراض وتهويل، وجملة أدراك: من الفعل والمفعول والفاعل المستتر خبر ما؟، وجملة ما هي؟: سدت مسد المفعول الثاني لأدراك، وهي خبر ما، أو بالعكس، بمعنى أي شيء هي؟، والهاء: في ماهيه؟: للسكت، وتحذف في الوصل، وجملة نار حامية: بتقدير هي نار حامية، استئناف، جواب وتكرير، وحامية: صفة.

102 سورة التكاثر، وآياتها: 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَهْمَكُمُ التَّكَاثُرُ ① حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ③ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ
عِلْمَ الْيَقِينِ ⑤ لَتَرَوْنَ الْجَحِيمَ ⑥ ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ⑦ ثُمَّ لَتُسْكَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ⑧

جملة ألهامكم: استئناف، وألهى: فعل ماضي، والكاف: مفعول به، والميم علامة الجمع، والتکاثر: فاعل، والمراد اشتغلتم بالتفاخر بالمال والأولاد، ومصدر حتى زرتم: متعلق بألهامكم، أي: إلى وقت زيارتكم الأموات، وذكر الزيارة: للتهكم بهم، أو لأنهم يتفاخرون بالمقابر، أو بمن فيها، أو المراد تفاخرتم إلى أن متم، والباء فاعل، والمقابر: مفعول به، وجملة كلا: رد عن الله،^[1] وجملة سوف تعلمون ثم كلا سوف: استئناف، وتكرير سوف تعلمون: للتأكيد، على أن الثاني أبلغ من الأول، أو الأولى عند النزع، والثانية في القبر، وسوف: حرف لا عمل له، وواو الجماعة فاعل، وتقدير مفعول تعلمون: سوء العاقبة، وجملة لو تعلمون: الشرطية استئناف تهويل، وتقدير جواب الشرط: لفعلتم ما لا يوصف، وعلم: مفعول به، واليقين: مضاف إليه، وجملة لترون الجحيم: استئناف، تهديد، واللام، في جواب قسم مقدر، أي: والله لترون، وليس في جواب لو، لأنه محقق الواقع، وأصل لترون: لترأيون، من: رأى، حذفت عينه ولامه، أي: الهمزة ومدها، والواو: فاعل، وتكرير لترونها: بالعلف، إما للتأكيد، أو الأولى قبل دخول الجحيم والثانية بعده، أو الأولى من رؤية العين، والثانية من رؤية القلب، وعين: مفعول ثان، أو مفعول مطلق بتقدير: لتعالين عين، واليقين: صفة، وتسألن: تسألون، عطف بثم، حذفت منه واو الجماعة لالتقاء الساكنين، وحذفت منه نون الرفع لتوالي النونات، ويومئذ: أي: يوم إذ ترونها، متعلق بتسألن، أو اعتراض للتأكيد، أو حال، وعن النعيم: متعلقان بتسألن.

^[1] قيل: كلا، في الموضع الثالث للردع والزجر، وقيل بمعنى ألا، للتبني، وقيل بمعنى حق، وقيل: الأولى والثانية للردع، والثالثة بمعنى حقا.

103 سورة العصر، وآياتها: 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّابِرِ ۝

جملة والعصر: استئناف قسم، نحو: أقسم بالعصر، والمراد إما الدهر، أو وقت العصر، أو عصر نزول القرآن الكريم، والقسم بالظرف يقتضي تشريف المظروف، وجملة إن الإنسان: جواب القسم، والمراد الجنس، أي: الإنسانية كلها، ولфи خسر: متعلقان بمقدار خبر إن، والمعنى: لفي نقص ثم موت ثم عذاب، وإلا: أدلة تدل على مخالفة ما بعدها لما قبلها، والذين أمنوا: مستثنى من جنس الإنسان، نحو: يستثنى من ذلك المؤمنون فهم ليسوا في خسر، لنيتهم السكينة في الدنيا والجنة في الآخرة، وجملة أمنوا: صلة الذين، وعملوا وتواصوا: عطف على آمنوا، ووأو الجماعة فاعل، والمراد أوصى بعضهم ببعض، والصالحات: مفعول به، وبالحق، وبالصبر: متعلقات بتواصوا، والمراد بالحق: الإيمان، وبالصبر: العمل بالسمع والطاعة، والبعد عن المعصية.

104 سورة الهمزة، وآياتها: 9

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِيلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لَمَزَةٍ ۝ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَدُهُ ۝ يَحْسُبُ أَنَّ مَا لَهُ وَأَخْلَدُهُ ۝ كَلَّا لَيُبَدِّلَنَّ فِي الْحُكْمَةِ ۝
وَمَا أَدْرَنَاكَ مَا الْحُكْمَةُ ۝ نَارُ اللَّهِ الْمُوْقَدَةُ ۝ الَّتِي تَنْظَلُ عَلَى الْأَفْعَدَةِ ۝ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْسَدَةٌ ۝ فِي عَمَدٍ
مُمَدَّدةٌ ۝

جملة ويل لكل همزة: استئناف، وويل: مبتدأ، وهو كلمة تدل على العذاب، أو وادي في جهنم، ولكل: متعلقان بمقدار خبر ويل، وهمزة: مضاف إليه، ولمزة: بدل من همزة، والذي: بدل من كل، نحو: ويل للذي جمع، أو رفع بتقدير وهو الذي، أو نصب بتقدير أعني الذي، على التعليل، وجملة جمع مالا: صلة الذي، وجملة وعدده: عطف على الصلة، والهاء مفعول به، وجملة يحسب: استئناف، والفاعل مستتر، وجملة أن ماله: سدت مسد مفعولي يحسب، وجملة أخذه: خبر أن، وماليه: إظهار في موضع الإضمار لخطره، والأصل: يحسب أنه، وجملة كلا: رد عن الحسبان الباطل، وجملة لينبذن في الحطمة: استئناف جواب لقدر، أي: والله ليطرحن في النار، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، وجملة وما أدراك؟: استئناف تهويل، وجملة أدراك: خير ما، الاستفهامية، وجملة ما الحطمة؟: مفعول ثاني لأدراك، فالحطمة خبر ما، الاستفهامية، وجملة نار الله: بتقدير هي نار الله، استئناف جواب، والتي: صفة، وجملة تطلع: صلة التي، وجملة إنها عليهم موصدة: صفة أخرى، أو استئناف

تقرير، وعليهم: متعلقان بموصدة، ومؤصدة: خبر إنها، وفي عمد: متعلقان بمقدر، حال، أي: مقيدان في عمد، أو صفة، وقيل في، بمعنى الباء، أي: بعدم من حديد، وممدة: صفة لعدم.

105 سورة الفيل، وأياتها: 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طِيرًا أَبَا إِبْرِيزًا ③
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِحْلٍ ④ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّا كُوِلٌ ⑤

جملة ألم تر كيف؟: استئناف، تقرير، والمراد بالاستفهام مع النفي الإثبات والمبالغة في الشهرة، وتر: مضارع رأى، جزم بلم، وعلامة جزمه: حذف الألف، وتقدير الفاعل أنت، والمراد أعجب، والخطاب لمحمد ﷺ، والرؤية إما علمية بسماع الأخبار المتواترة، أو بصرية بمشاهدة الآثار، وجملة كيف فعل ربك: سدت مسد مفعولي تر، وكيف: مصدر مقدم، وتقديره: ألم تر أي فعل فعل ربك؟، وربك: فاعل، وب أصحاب: متعلقان بفعل، والفيل: مضاف إليه، وجملة ألم يجعل؟: استئناف تقرير، بمعنى قد جعل، وصيغة المضارع لاستحضار الصورة، وكيدهم: مفعول به أول، والضمير مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وفي تضليل: سدت مسد المفعول الثاني، وجملة وأرسل عليهم: عطف، وعليهم: متعلقان بأرسل، وطيرا: مفعول به، اسم جنس، يذكر ويؤنث، وأبابيل: صفة، وهو اسم جمع على وزن أساطير، والمراد مجتمعة، أو متتابعة، أو متفرقة، وجملة ترميمهم: صفة ثانية، والفاعل مستتر يعود على طيرا، والهاء مفعول به، والميم علامة الجمع، وبحجارة: متعلقان بترميهم، ومن سجيل: متعلقان بمقدار صفة لحجارة، قيل السجيل: طين محروق كالاجر، وجملة فجعلهم: عطف، والفاعل الله تعالى، والهاء مفعول أول، وكعصف: سد مسد المفعول الثاني، والعصف ورق الزرع المفتت، أو التبن، أي: جعلهم تبنا هشيمًا قبيحا، والمأكلون: صفة.

106 سورة قريش، وأياتها: 4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَلْفِ قَرِيشٍ ① إِلَّفِهِمْ رِحْلَةُ الْشَّيَاءِ وَالصَّيْفِ ② فَلَيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③ أُلَذِّي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَأَمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ④

جملة لا يلaf قريش: استئناف، ولإيلaf: متعلقان بيعبدوا، والفاء زائدة، أو فصيحة، نحو: إن لم يعبدوا الله تعالى لسائر النعم فليعبدوه للألفة، أو متعلقان بمقدار، أي: فعلنا ما فعلنا لإيلافهم، أو اعجبوا لإيلاف قريش، وقيل متعلقان بجعلهم في سورة الفيل، ولذا قيل إن سورتي الفيل وقريش: سورة

واحدة،^[1] وقرיש: مضاف إليه، فكريش بالتنوين اسم الحي، لفظ مذكر، ولو أريد به القبيلة، يمنع من التنوين للعلمية والثانية، وإيلافهم: بدل، أو توكيه لفظي، والضمير مضاف إليه، ورحلة: مفعول إيلافهم، والشأن: مضاف إليه، والصيف: عطف، والتقدير ورحلة الصيف، وجملة فليعبدوا: استئناف بيان، وواو الجماعة فاعل، ورب: مفعول به، وهذا: مضاف إليه، والبيت: صفة، أو بدل، والذي: صفة، وجملة أطعمهم: صلة الموصول، وأمنهم: عطف على أطعمهم، والضمير: مفعول به، والفاعل مستتر، ومن جوع ومن خوف: متعلقات بالفعل قبها.

107 سورة الماعون، وآياتها: 7

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِاللَّذِينَ ① فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتَمَ ② وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ③ فَوَيْلٌ
لِلْمُصَلِّينَ ④ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ⑤ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ⑥ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ⑦

جملة أرأيت؟: استئناف، والهمزة للاستفهام، وتأء الخطاب فاعل، والذي: مفعول رأى البصرية، والمفعول الأول لرأى العلمية، بمعنى أخبرني، وتقدير المفعولين: أرأيت المكذب، من هو؟، والمعنى أنت لا تعلمهم نحن نخبرك بهم، وجملة يكذب بالدين: صلة الموصول، وفاعل يكذب مستتر، وبالدين: بالجزاء والحساب، متعلقان بيكتب، وجملة فذلك تفسير، والذي: خبر ذلك، وجملة يدع اليتيم: صلة الموصولة، والفاعل مستتر، واليتيت: مفعول به، وجملة ولا يحضر: عطف، والفاعل مستتر، وعلى طعام: متعلقان بيحضر، والمسكين: مضاف إليه، فجملة فويل للمصلين: عطف، والمصلين إظهار في موضع الإضمار للتشنيع عليهم، والأصل فويل له، أي: للذي يكذب بالدين، أو فويل لهم، أي: لأهل التكذيب، والدع، وعدم الحض، مع السهو والرياء والبخل، والذي: اسم موصول، لفظه مفرد، ومعناه جمع لدلالته على الجنس، قال الفراء: ويل للمصلين: يعني المنافقين، وللمصلين: متعلقان بمقدار خبر ويل، والذين هم عن: صفة للمصلين، وجملة هم عن صلاتهم ساهون: صلة الموصول، وعن صلاتهم: متعلقان بساهون، وساهون: خبر هم، والذين هم يراوون: صفة أخرى للمصلين، وجملة هم يراوون: صلة الموصول، وجملة يمنعون: عطف على جملة الصلة، وواو الجماعة فاعل، والماعون: مفعون به، قبل الماعون: الإبرة والفالس والقدر والقصعة والدلو والمقدحة والمعرفة والملح، ونحوها.

[1] وقيل سورة والضحى والشرح: سورة واحدة.

108 سورة الكوثر، وآياتها: 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۖ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحِرْ ۗ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۚ

جملة إنا أعطيناك الكوثر: استئناف، وإن: مركبة من إن، واسمها، وجملة أعطيناك: خبر إن، والمراد أن الله تعالى منح رسوله فضلاً كبيراً، ونا: فاعل، وكاف الخطاب، مفعول أول، والمخاطب محمد ﷺ، والكوثر: مفعول ثاني، قيل الكوثر أهل، وقيل نهر في الجنة، وقيل الخير الكثير، وقيل فيه ستة عشر قوله، وجملة فصل: استئناف، حكم مترب على ما قبله، وصل: فعل أمر مبني على حذف الياء، وتقدير فاعله أنت، ولربك: متعلقان بصل، والكاف مضاف إليه، والإظهار في موضع الإضمار لتعظيم الرسول ﷺ، والأصل: فصل لنا، وجملة وانحر: عطف، وتقدير الفاعل أنت، وتقدير المفعول نساك، وجملة إن شائلك: استئناف تقرير، وشائلك: اسم إن، والكاف: مضاف إليه، وهو: ضمير فصل، للقوية، لا محل له من الإعراب، وقيل توكييد لاسم ظاهر،^[1] والأبتر: خبر إن، أو هو: مبتدأ خبره الأبتر، وجملة هو الأبتر: خبر إن، وشاني النبي هو مبغضه، الذي لا ولد له.

109 سورة الكافرون، وآياتها: 6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۖ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۖ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۖ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ۖ
 وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۖ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ ۖ

جملة قل: استئناف من كلام الله تعالى، وتقدير الفاعل أنت، وجملة يأيها: مقول القول، وأي: منادي مبني على الضم، وها: زائدة للتبيه، والكافرون: صفة لأي، فأي مفرد وصفتها جمع، فأي: لفظها مفرد ومعناها جمع، مثل من، ويكون ما بعدهما على لفظهما، أو على معناهما، وجملة لا عبد: جواب النداء، أي: لا أفعل في المستقبل، ولا، نافية، وتقدير فاعل عبد: أنا، وما، في ما تعبدون: مفعول به، وجملة تعبدون صلة الموصول، وقيل ما، مع الفعل مصدر، نحو: لا عبد عبادتكم، وواو الجماعة فاعل تعبدون، وتقدير المفعول تعبدونه، وجملة ولا أنت: عطف، وأنتم: مبتدأ، مبني في محل رفع، وعابدون: خبر أنت، عالمة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض التنوين في مفرده، وما، في ما عبد: مفعول عابدون، فعابدون اسم فاعل، فاعله مقدر الواو عالمة الرفع، وتقدير فاعل عبد: أنا، وجملة ولا أنا عبد ما عبدتم: عطف، وقيل توكييد، وعابد خبر: أنا، وما، مفعول عابد، وجملة عبدتم: من الفعل والفاعل صلة ما، وجملة ولا أنت عابدون ما عبد: عطف أو توكييد، وجملة لكم دينكم، استئناف بيان، ولكم: متعلقان بمقدار خبر دين، والكاف مضاف إليه، والميم عالمة الجمع، وجملةولي

^[1] في الفتوحات الإلهية: الظاهر لا يؤكد بالمضمر.

دين: عطف، ولـي: متعلقان بمقدار خبر ديني، وعلامة رفع الخبر مقدرة، وياء المتكلـم المحذوفة في رسم دين، وفي الوقف، للاختصار والخفة، مضـاف إلـيه، وجـاء في كتاب الفتوحـات الإلهـية: بـخصوص التـكـرـير: أـن النـاس اـخـتـلـفـوا فـي التـكـرـير، هـل هـو لـلتـاكـيد أـم لـا؟، وـإـذا لم يـكـن لـلتـاكـيد، فـبـأـي طـرـيق حـصـلتـ المـغـايـرـة، حتـى اـنـقـى التـاكـيد؟، قـيلـ المـغـايـرـة فـي هـذـه السـورـة بتـقـديرـ: لـا أـعـبـدـ السـاعـةـ ما تـعـبـدـونـ، وـلـا أـنـتمـ عـابـدـونـ فـي المـسـتـقـبـلـ ما أـعـبـدـهـ، وـبـذـلـكـ زـالـ التـاكـيدـ، وـحـصـلـ التـأسـيسـ، حـيـثـ تـقـيـدـتـ كـلـ جـمـلةـ بـزـمانـ، وـقـيلـ إـنـ هـذـا القـولـ فـيـهـ نـظـرـ.

110 سورة النصر، وآياتها: 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرٌ مِّنْ رَّبِّكَ وَالْفُتْحُ^۱ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا^۲ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ^۳
إِنَّهُ وَكَانَ تَوَابًا^۴

جملة إذا جاء نصر الله: استئناف، وإذا: ظرف خاضـض لـشـرـطـه منـصـوبـ بـجـوابـهـ، وجـملـةـ جاءـ نـصـرـ اللهـ: مضـافـ إـلـيهـ، ولـفـظـ الـجـلـالـةـ مضـافـ إـلـيهـ، منـ إـضـافـةـ المـصـرـ إـلـىـ فـاعـلـهـ، وـالفـتحـ: عـطـفـ عـلـىـ نـصـرـ، وـالـ، فـيـ الفـتحـ عـوـضـ عـنـ مضـافـ إـلـيهـ، نحوـ: جاءـ نـصـرـ اللهـ وـفـتحـهـ، وجـملـةـ وـرـأـيـتـ: عـطـفـ عـلـىـ جـملـةـ جاءـ، وـالتـاءـ فـاعـلـ، وـالـنـاسـ: مـفـعـولـ بـهـ لـرـأـيـ الـبـصـرـيـةـ، وجـملـةـ يـدـخـلـونـ: مـنـ الفـعلـ وـالـفـاعـلـ، فـيـ محلـ نـصـبـ، حـالـ، نحوـ: دـاخـلـيـنـ، أوـ مـفـعـولـ ثـانـيـ لـرـأـيـ الـعـلـمـيـةـ، وـفـيـ دـينـ اللهـ: مـتـعـلـقـانـ بـيـدـخـلـونـ، ولـفـظـ الـجـلـالـةـ مضـافـ إـلـيهـ، وـأـفـواـجاـ: حـالـ، وجـملـةـ فـسـبـحـ: جـوابـ الشـرـطـ، وـعـامـلـ إـذـاـ، نحوـ: سـبـحـ اللهـ وـقـتـ مـجيـءـ نـصـرـهـ، وـسـبـحـ: فـعـلـ أـمـرـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ، وـتـقـدـيرـ فـاعـلـهـ أـنـتـ، وجـملـةـ وـاسـتـغـفـرـهـ: عـطـفـ، وـالـهـاءـ مـفـعـولـ بـهـ، وـالـفـاعـلـ مـسـتـترـ، وجـملـةـ إـنـهـ كـانـ تـوـابـاـ: استـئـنـافـ تـعـلـيلـ لـلـاستـغـفارـ، وـالـهـاءـ، اـسـمـ إـنـ، وجـملـةـ كـانـ: خـبـرـ إـنـ، وـاسـمـ كـانـ مـسـتـترـ، وـتـوـابـاـ: خـبـرـهـاـ.

111 سورة المسد، وآياتها: 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَيِّ لَهَبٍ وَتَبَّ^۱ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ^۲ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ^۳ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَالَةً^۴
الْحَطَبِ^۵ فِي حِيدَهَا حَبْلٌ مِّنْ مَسَدٍ^۶

جملة تبت يداـ: استـئـنـافـ دـعـاءـ، وـالتـاءـ السـاـكـنـةـ عـلـىـ تـائـيـثـ الـفـاعـلـ، وـلـيـسـ تـاءـ خـطـابـ، وـيـداـ: فـاعـلـ تـبتـ، عـلـامـةـ رـفـعـهـ الـأـلـفـ لـأـنـهـ مـثـنـىـ، وـحـذـفـ نـونـ التـثـنـيـةـ لـأـجـلـ الـإـضـافـةـ، وـأـبـيـ: مضـافـ إـلـيهـ، وـعـلـامـةـ جـرهـ الـبـيـاءـ، لـأـنـهـ مـنـ الـأـسـمـاءـ الـخـمـسـةـ، وـلـهـبـ: مضـافـ إـلـيـ أـبـيـ، وجـملـةـ وـتـبـ: عـطـفـ، وـالـفـعلـ مـسـتـترـ، نحوـ: هـلـكـ يـداـ وـهـلـكـ، وجـملـةـ مـاـ أـغـنـىـ عـنـهـ: استـئـنـافـ تـعـلـيلـ لـهـلـكـ أـبـيـ لـهـبـ، وـمـالـهـ: فـاعـلـ

أغنى، والهاء مضاد إليه، وما، في ما كسب: عطف على ماله، وجملة كسب: صلة الموصول، وفاعل كسب مستتر، وتقدير المفعول ما كسبه، والمراد لم يغرن الطغاة طغيانهم بالأموال والأولاد والمقامات الاجتماعية شيئاً، مهما كانوا، وجملة سبلي: استئناف، حكم مترب على ما قبله، والسين تدل على المستقبل، وتقدير فاعل يصلى هو، ونارا: مفعول به، وذات: صفة، ولهب: مضاد إليه، وامرته: عطف على فاعل سبلي، نحو: وستصل امرأته نارا ذات لهب، وجملة حمالة الحطب: بتقدير أعني حمالة الحطب: صفة، أو حال، أو استئناف شتم، وبرفع حمالة: صفة امرأته، والحطب: مضاد إليه، وجملة في جيدها حبل: استئناف شتم، وفي جيدها: متعلقان بمقدار خبر: حبل، وها، مضاد إليه، ومن مسد: متعلقان بمقدار صفة لحبل، نحو: في رقبتها حبل كائن من ليف.

112 سورة الإخلاص، وآياتها: 4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ إِلَهُ الْصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ۝

جملة قل هو الله: استئناف خطاب لرسول الله، وتقدير الفاعل: أنت، وجملة هو الله: مقول القول، ولفظ الله: خبر هو، وأحد: خبر ثاني، أو بدل من الأول، أو جملة الله أحد: خبر هو، بلا رابط، والضمير هو: يعود على المسؤول عنه: في قول الكفار صفت لنا ربك، أو قوله لهم: آهتنا ثلاثة وستون، لم تقض حوائجنا، كيف بواحد؟، وجملة الله الصمد: تقرير، فالصمد: خبر لفظ الله، وجملة لم يلد: تقرير للصدمة، ويلد: جزم بل، والفاعل مستتر، وجملة ولم يولد، عطف، ونائب الفاعل مستتر، وجملة ولم يكن: عطف، ويكن جزم بل، حذفت واو يكون لالتقاء الساكنين، وكفؤا: خبر كان، وأحد: اسمها، وله: متعلقان بمقدار حال، تقدمت صفة كفؤا على موصوفها فسموها حالا، والأصل: لم يكن أحد كفؤا مماثلا له، وقيل بالعكس، فله: متعلقان بمقدار خبر يكن، وكفؤا: حال، وقيل له: متعلقان بكفؤا، وقيل مراعاة المعنى دائمًا، أولى من مراعاة اللفظ والفواصل، ولم تعطف الجملتان: الله الصمد، لم يلد، لأنهما مؤكدان، والعطف في لم يولد، ولم يكن له: لأجل التغاير في الوالد والولد، عن الزوج المماثل.

113 سورة الفلق، وآياتها: 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمَنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمَنْ شَرِّ الْقَعْدَةِ فِي الْعُقَدِ ۝
وَمَنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

جملة قل أعود: استئناف، خطاب لرسول الله، وجملة أعود برب الفلق: مقول القول، وأعوذ: فعل مضارع مرفوع بتجرده من النواصي والجوازم، وتقدير فاعله: أنا، وبرب: متعلقان بأعوذ، والفلق: مضاد إليه، ومن شر: متعلقان بأعوذ أيضاً، وما، في ما خلق: مضاد إليه، وجملة خلق صلة ما، أو

مصدرها، بمعنى مخلوقه، ومن شر، الثانية والثالثة والرابعة: عطف، وغاسق: مضاف إليه، وإذا: ظرف وليس شرطاً، نصب بما قبله، وهو غاسق وحاسد، والمراد: أعود بالله من شر الليل وقت ظلامه والحسد وقت حسده، وجملة حسد: الفعلitan، مضاف إليه، وفاعلهم مستتر، والنفاثات: مضاف إليه، وهن السواحر اللاتي ينفثن في العقد من غير ريق، وفي العقد: متعلقان بالنفاثات، وذكر الثلاثة، بعد الإجمال في من شر ما خلق، لشدة شرها، وقيل آخرها أخطرها.

114 سورة الناس، وآياتها: 6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَهِ النَّاسِ ۝ مِنْ شَرِّ الْوَسُوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي
 صُدُورِ النَّاسِ ۝ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

جملة قل أعود: استئناف، خطاب لرسول الله، ويرب، ومن شر: متعلقات بأعوذ، والناس: مضاف إليه، وملك، وإله: بدلان من رب، أو صفتان، والوسواس: مضاف إليه، والخناس: الشيطان، صفة الوسوس، والذي يوسوس: صفة أخرى للوسوس، أو الجملة استئناف ذم، بتقدير: أعني الذي، أو بتقدير هو الذي، وجملة يوسوس: صلة الذي، وفي صدور: متعلقان بيوسوس، ومن الجنة: بدل من شر بإعادة الجار، أو بدل من في صدور الناس، أو حال، أو متعلقان بيوسوس، ومن، في من الجنة: بيانية أو ابتدائية، أو تبعيضية، والموسوس: الجن والإنس، والموسوس له: الإنس فقط، والناس: عطف على ذي الوسوس، أو على الجنة، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لننهي لو لا أن هدانا الله، لقد جاءت رسالتنا بالحق، الحمد وسلام على عباده الذين اصطفى، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي المصطفى، وعلى آله وكل من اهتدى، اشتمل هذا التحرير بعنوان، الحنين إلى إعراب المبين، على تذكرة لا بد منها، تحمل فوائد صريحة وواضحة من إعراب القرآن الكريم، مستتبطة من مؤلفات العلماء عبر العصور الماضية، تساعد على فهم كلام الله تعالى بالطاقة البشرية، أحتج إليها من حين إلى آخر، كما يحتاج إليها المتعلمون، لتسعفهم بمبتغاهم دون إطباب، ودون استطراد في القضايا والمسائل المرجعية والبحثية، التي لا تناسب المتعلعين إلى مجرد معرفة صحيحة، موجزة وواافية بالغرض، ولا شك أن هذا العمل يحتاج إلى مجهود كبير، وعلم غزير، ومساعدين صادقين، ولكن العزيمة وحدها فقط، حملتني على ركوب غمار هذا البحر الكبير، قاصدا العبادة بمذكرة الكتاب العزيز، وطالبا الثواب لي ولوالدي ولأهلي، ولمن له حق علي ولعموم المؤمنين، ولعله يقدم خدمة للمتعلمين، بأسلوب التيسير والوضوح، حتى يصلوا إلى المطلقات، ومهما يكن من أمر فإن العمل الناجح يحتاج إلى محاولات كثيرة، وتجارب عديدة، ومساعدات مخلصة، لذلك نطلب من يجد خطأ أن يصوبه، وله من الله الكريم حسن الثواب، وهذا ما قصدته بهذا العمل المتواضع، والحمد لله رب العالمين، اللهم إننا إليك نعبد، وإليك نستعين، اللهم تقبل منا ما وسعه فهمنا وجهدنا، ولا تؤاخذنا إن نسيينا أو أخطأنا، ولا تزعزع قلوبنا، اللهم انفعنا بما علمتنا، إنك أنت نعم المولى ونعم المعين، ونعم البر الرحيم، الملك الحليم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ③ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ ④
 إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
 الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦

جملة بسم الله الرحمن الرحيم: ابتدائية، ولا تكتب باسم اللاه الرحمن الرحيم، بل تمحف منها ألف اسم، وألف الله، وألف الرحمن: لاختصار بسبب كثرة الاستعمال، فمحف ألف اسم، خاص بالبسملة، وأما ألف الله والرحمن فيمحفان دائماً، وبالباء حرف جر واسم: مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة تحت الميم، فهما جار ومحرر، متعلقان بفعل تقدره أبداً، ونحوه، ولفظ الجلالة «الله»: مضاف إليه، والرحمن والرحيم: صفتان مجرورتان، وعلامة الجر فيهما الكسرة الظاهرة، وقراءة القرآن الكريم، تكون بهذه الصيغة، والحمد: مبتدأ، علامة رفعه ظاهرة، والله: جار ومحرر متعلقان بخبر المبتدأ، والتقدير: الحمد واجب الله تعالى، أو الحمد ثابت الله تعالى، ورب: صفة أو بدل، وملك: بكسر اللام من غير ألف، صفة أو بدل، وتقرأ مالك بالألف والجر، نكرة، فتكون بدلاً فحسب، لا صفة، ويقدر له مضاف، نحو: مالك أمر يوم الدين، وجملة إياك نعبد: استئناف، وإياك: ضمير منفصل مفعول مقدم على عامله وهو نعبد، وتقدير فاعل نعبد: نحن، ومثله إياك نستعين، والجملة عطف، وجملة اهدا: استئناف، ولفظ اهد: فعل أمر، من هدى يهدي، مبني على حذف الياء، وتقدير الفاعل أنت، وهو طلب من الله تعالى وليس أمراً، والضمير نا، مفعول به أول، والصراط: مفعول ثان، والمستقيم: صفة، وصراط: بدل، والذين: مضاف إليه، مبني، وجملة أنعمت: صلة الذين، والتاء فاعل، وعليهم: جار ومحرر متعلقان بأنعمت، وغير: بالجر: بدل من الذين أوصفة لها، أو بدل من الضمير في عليهم، وجاز الوصف بغير، لأنها قريبة من المعرفة والذين قريبة من النكرة، وعليهم: متعلقان بالمغضوب، ولا: في ولا الضالين: زائدة للتأكيد، أو معناها غير، والضالين: عطف على المغضوب، وعلامة جره الياء، ويمد الضاد: بست حركات، لتسهيل النطق باتفاق المد مع السكون، ومن لم يحسب البسمة آية، جعل غير المغضوب: الآية السابعة، هذا والله أعلم.

مصادر الحنين إلى إعراب المبين

- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكري، التبيان في إعراب القرآن، الطبعة الأولى، 1399هـ، 1979م. القاهرة.
- أبو البركات عبد الله النسفي، تفسير النسفي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة.
- أبو السعود محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود، الناشر دار المصحف مطبعة عبد الرحمن محمد، القاهرة.
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل، في وجوه التأويل، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، ومعه حاشية علي بن محمد بن علي، وحاشية نصر الدين أحمد بن محمد، ابن المنير، وبآخره تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات للحق محب الدين أفندي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، بمصر، 1391هـ 1972م.
- أبو زرعة بن زنجلة: حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، بنغازى، ط: 1، 1393هـ، 1974م.
- أبو زكريا يحيى بن زيد الفراء، الطبعة الثانية، 1980م، عالم الكتب، بيروت.
- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالویه، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، دار مكتبة الهلال، بيروت لبنان.
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، وبها مشه إعجاز القرآن لأبي بكر الباقلانی، الطبعة الثالثة، 1370هـ، 1951م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، بمصر.
- جمل الدين بن هشام، مغني اللبيب، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
- سليمان بن عمر العجيلي، الجمل، الفتوحات الإلهية، وبها مشه تفسير الجلالين، والتبيان لأبي بكر العكري، ومحمد الأقران للجلال السيوطي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.
- عبد الله احمد عثمان حميد، إجمال البيان في مباحث من علوم القرآن، جامعة قار يونس، بنغازى: ط: 1398هـ، 1978م.
- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الرشيد، الطبعة الثانية، 1983م.

مراجع كتب التفسير

- أحكام القرآن، لابن العربي - ت: 543 هـ.
- أسباب النزول للواحدي - ت: 468 هـ.
- البحر المحيط لابن حيان - ت: 745 هـ.
- البرهان للزركشي، ت: 547 هـ.
- بصائر ذوي التمييز، للفيروز أبادي - ت: 817 هـ
- تفسير البيضاوي - ت: 685 هـ.
- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة - ت: 276 هـ.
- تفسير ابن جزي - ت: 741 هـ.
- تفسير ابن عباس، ت 18 هـ.
- تفسير ابن كثير - ت: 774 هـ.
- تفسير البغوي - ت: 510 هـ.
- تفسير الخازن - ت: 741 هـ.
- تفسير الرازى - 606 هـ.
- جامع البيان للطبرى - ت: 311 هـ.
- جامع لأحكام القرآن للقرطبي - ت: 671 هـ.
- درة التنزيل وغرة التأويل، للخطيب الإسکافي - ت: 417 هـ.
- روح المعانى للألوسى - ت: 1269 هـ.
- فتح القدير للشوکانى - ت: 1249 هـ.

aalmkhls@gmail.com — msmh557@gmail.com